



أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل. م. د) في العلوم الاقتصادية

تخصص: نقود وبنوك

بعنوان:

تطوير القطاع السياحي ودوره في تحقيق نمو اقتصادي مستديم  
-دراسة تحليلية استشرافية آفاق 2030-

تحت إشراف الأستاذ:

د. عوينان عبد القادر

من إعداد الطالبة:

مشر فطيمة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة البويرة	أستاذ محاضر أ	د/ مداني لخضر
مشرفا ومقررا	جامعة البويرة	أستاذ محاضر أ	عوينان عبد القادر
عضوا ممتحنا	جامعة البويرة	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ قرومي حميد
عضوا ممتحنا	جامعة البويرة	أستاذ محاضر أ	د/ شرفاوي عائشة
عضوا ممتحنا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	د/ شريط حسين الأمين
عضوا ممتحنا	جامعة برج بوعرييج	أستاذ محاضر أ	د/ بزة صالح



أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل. م. د) في العلوم الاقتصادية

تخصص: نقود وبنوك

بعنوان:

تطوير القطاع السياحي ودوره في تحقيق نمو اقتصادي مستديم

-دراسة تحليلية استشرافية آفاق 2030-

تحت إشراف الأستاذ:

د. عوينان عبد القادر

من إعداد الطالبة:

مشتر فطيمة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة البويرة	أستاذ محاضر أ	د/ مداني لخضر
مشرفا ومقررا	جامعة البويرة	أستاذ محاضر أ	عوينان عبد القادر
عضوا ممتحنا	جامعة البويرة	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ قرومي حميد
عضوا ممتحنا	جامعة البويرة	أستاذ محاضر أ	د/ شرفاوي عائشة
عضوا ممتحنا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	د/ شريط حسين الأمين
عضوا ممتحنا	جامعة برج بوعرييج	أستاذ محاضر أ	د/ بزة صالح

# شكر وتقدير

في البداية نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركة فيه. كما أتقدم بشكري وتقديري للأستاذ الدكتور: **عوينان عبد القادر**، على تفضله بالإشراف على هذه الأطروحة، ومنحه الكثير من وقته وجهده، وتزويدي بالتوجيهات والنصائح القيمة طوال فترة إنجاز هذا العمل.

كما أشكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة الأطروحة وقبولهم لمناقشتها، وتقديهم للملاحظات التي ستثري هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور: **زيان بروجعة علي** على ما قدمه من عون ومساعدة.

وأتوجه بجزيل الشكر والامتنان لجميع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - بجامعة محمد بوضياف - المسيلة.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساندي، وأخص بالذكر: **موساوي أمال**، **برحومة سارة**، **صالحي أسماء**، **دي منيرة**، **بن مرزوق نبيل**، **شين خثير**، **ضيف عبد الغني**.

# إهداء

إلى روح والدي وإخوتي رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته

إلى أمي الغالية حفظها الله

إلى كل الإخوة والأخوات وأولادهم حفظهم الله.

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة (مشتري، معمري)

إلى اللواتي لم تلدهم أمي وتميزوا بالوفاء والعطاء

ريحانة، أمال، أسماء، سارة، منيرة، حنان، زينب، خديجة، حياة، خولة.

أهدي إليكم هذا العمل

مشتري فطيمة

### المستخلص:

تعتبر السياحة واحدة من أهم القطاعات الاقتصادية الرائدة، وأسرعها نمواً في العالم، إذ تعد ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني والتي بإمكانها دفع عجلة النمو والتنمية الاقتصاديين، فهي وسيلة فعالة لجلب العملات الصعبة، وتوفير فرص التشغيل، وتحسين ميزان المدفوعات، بالإضافة إلى مساهمتها في زيادة الناتج المحلي الإجمالي.

وبالنظر إلى الجزائر وما تزخر به من مقومات سياحية تميزها عن باقي دول البحر الأبيض المتوسط وذلك لانفرادها بخصائص طبيعية نادرة والتاريخية، يمكن أن تجعل الجزائر قطبا سياحيا، يمكن للسياحة أن تكون قطاعا مكملا لقطاع المحروقات باعتباره قطاع استراتيجي تعتمد عليه أغلب اقتصاديات العالم، ولهذا يتعين النهوض بهذا القطاع وتنشيطه من خلال الاستراتيجية السياحية الجديدة المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، حتى تصبح السياحة القطاع الرئيسي الذي يساهم في تحقيق معدلات نمو اقتصادية مرتفعة ومستدامة.

ومن النتائج المتوصل إليها أن القطاع السياحي في الجزائر لا يزال ضعيف ودون المستوى المطلوب، وهذا بسبب العراقيل والعقبات التي حالت دون النهوض به وتطويره.

وبناء على النتيجة السابقة التي تمخضت عليها هذه الدراسة فتطوير السياحة لا يعتمد فقط على توفير الموارد السياحية الطبيعية والمادية...، وإنما يمكن في كيفية استغلال تلك الموارد أحسن استغلال والمحافظة عليها للأجيال اللاحقة، وإشراك مختلف الفاعلين في القطاع السياحي سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

**الكلمات المفتاحية:** السياحة، السياحة المستدامة، النمو الاقتصادي المستدام، الناتج المحلي الإجمالي الأخضر.

### Résumé

Le tourisme est l'un des secteurs économiques les plus importants et les plus dynamiques au monde, car il est l'un des piliers de l'économie nationale qui peut stimuler la croissance et le développement économiques. Il est un moyen efficace d'attirer des devises, de créer des emplois et d'améliorer la balance des paiements, en plus, sa contribution à l'augmentation du produit intérieur brut.

En tenant compte de la richesse de l'Algérie et de son riche potentiel touristique qui la distingue du reste des pays méditerranéens, et ses caractéristiques naturelles et historiques uniques pourraient l'en faire un pôle touristique important. Le tourisme est un secteur stratégique dont dépendent la plupart des économies du monde pour atteindre des taux de croissance économique élevés et durables, et pour cela il est très important de le promouvoir et le revitaliser à travers la nouvelle stratégie touristique représentée dans le Plan d'Orientation et de Préparation du Tourisme -Horizon 2030.

L'étude s'est conclue que le secteur du tourisme en Algérie est encore faible et en deçà du niveau requis, et cela est dû aux obstacles qui ont empêché son avancement et son développement, ce qui doit rationaliser l'exploitation des ressources naturelles et matérielles disponibles et l'implication de divers acteurs du secteur du tourisme.

---

**Mots clés :** Tourisme, tourisme durable, croissance économique durable, produit intérieur brut vert.

**Abstract**

Tourism is one of the most important and dynamic economic sectors in the world, as it is one of the pillars of the national economy which can stimulate economic growth and development. It is an effective means to attract foreign exchange, create jobs and improve the balance of payments, in addition, its contribution to increase gross domestic product.

Taking into account the wealth of Algeria and its rich tourist potential which sets it apart from the rest of the mediterranean countries, and its unique natural and historical characteristics could make it an important tourist hub. Tourism is a strategic sector on which most of the economies of the world depend to achieve high and sustainable economic growth rates. For this reason, it is very important to promote and revitalize tourism sector through the new tourism strategy represented in the Tourism Orientation and Preparation Plan - Horizon 2030.

The study concluded that the tourism sector in Algeria is still weak and below the required level, and this is due to the obstacles that have prevented its advancement and development, which must rationalized the exploitation of natural resources. and materials available and the involvement of various actors in the tourism sector.

**Keywords:** Tourism, sustainable tourism, sustainable economic growth, green gross domestic product.

# فهرس المحتويات

شكر وتقدير		
إهداء		
المستخلص		
قائمة الجداول		
قائمة الأشكال		
أ-د		مقدمة
<b>الفصل الأول</b>		
<b>مدخل عام للسياحة</b>		
02		تمهيد
03	السياحة النشأة والمفهوم	المبحث الأول
03	نشأة السياحة ومراحلها	المطلب الأول
05	مفهوم السياحة والسائح	المطلب الثاني
09	خصائص السياحة	المطلب الثالث
10	أركان السياحة	المطلب الرابع
12	أساسيات حول السياحة	المبحث الثاني
12	أنواع السياحة	المطلب الأول
18	دوافع السياحة	المطلب الثاني
21	أهمية السياحة	المطلب الثالث
25	أسس السياحة	المطلب الرابع
37	مفاهيم أساسية حول التسويق السياحي	المبحث الثالث
37	مفهوم التسويق السياحي وأنواعه	المطلب الأول
40	أهداف التسويق السياحي	المطلب الثاني
41	أهمية التسويق السياحي	المطلب الثالث
42	السياحة الدولية ومكانتها على المستوى الدولي	المبحث الرابع



43	المنظمات والمؤسسات السياحية الدولية	:	المطلب الأول
52	العوامل المؤثرة في السياحة الدولية	:	المطلب الثاني
55	اتجاهات حركة السياحة الدولية	:	المطلب الثالث
73			خلاصة
<b>الفصل الثاني</b>			
<b>الإطار النظري للنمو الاقتصادي المستديم</b>			
75			تمهيد
76	مفاهيم حول النمو الاقتصادي		المبحث الأول
76	مفهوم النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية	:	المطلب الأول
81	خصائص وأنواع النمو الاقتصادي	:	المطلب الثاني
83	طرق قياس النمو الاقتصادي	:	المطلب الثالث
87	محددات النمو الاقتصادي	:	المطلب الرابع
89	النظريات المفسرة للنمو الاقتصادي		المبحث الثاني
89	النظرية الكلاسيكية للنمو الاقتصادي.	:	المطلب الأول
93	النظرية الكينزية للنمو الاقتصادي.	:	المطلب الثاني
94	النظرية النيوكلاسيكية للنمو الاقتصادي	:	المطلب الثالث
104	نظرية النمو الاقتصادي الحديثة	:	المطلب الرابع
113	النمو الاقتصادي المستديم		المبحث الثالث
113	مفهوم النمو الاقتصادي المستديم	:	المطلب الأول
114	خصائص اقتصادات النمو المستديم	:	المطلب الثاني
115	ركائز ومتطلبات النمو الاقتصادي	:	المطلب الثالث

117	تحديات تحقيق النمو الاقتصادي المستدام	:	المطلب الرابع
120	تجارب رائدة في النمو الاقتصادي المستدام	:	المبحث الرابع
120	تجربة الصين في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام	:	المطلب الأول
126	تجربة كوريا الجنوبية في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام	:	المطلب الثاني
132	تجربة ماليزيا في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام	:	المطلب الثالث
138	تجربة الهند في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام	:	المطلب الرابع
144			خلاصة
<b>الفصل الثالث</b>			
<b>السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية</b>			
146			تمهيد
147	مفاهيم حول السياحة البيئية	:	المبحث الأول
147	مفهوم ونشأة السياحة البيئية المستدامة	:	المطلب الأول
150	مقومات وعناصر السياحة البيئية المستدامة	:	المطلب الثاني
154	العلاقة بين السياحة البيئية والسياحة المستدامة	:	المطلب الثالث
157	آليات تحقيق السياحة البيئية المستدامة		المبحث الثاني
157	مبادئ تحقيق السياحة البيئية المستدامة	:	المطلب الأول
158	وسائل دعم السياحة البيئية المستدامة	:	المطلب الثاني
161	مستقبل الموارد الطبيعية والسياحة البيئية المستدامة	:	المطلب الثالث
164	واقع السياحة البيئية المستدامة دوليا		المبحث الثالث
164	المناطق الرئيسية للسياحة البيئية المستدامة	:	المطلب الأول
165	حركة السياحة البيئية المستدامة الدولية	:	المطلب الثاني

167	التغيرات في توجهات السياح ورغباتهم	:	المطلب الثالث
169	واقع السياحة البيئية المستدامة في الوطن العربي	:	المطلب الرابع
177	واقع السياحة البيئية المستدامة- تجارب عربية-		المبحث الرابع
178	تجربة السياحة البيئية المستدامة في الأردن	:	المطلب الأول
180	تجربة السياحة البيئية المستدامة في واحة سيوة بمصر	:	المطلب الثاني
184	تجربة السياحة البيئية المستدامة في محمية أرز الشوف بلبنان	:	المطلب الثالث
187	واقع السياحة البيئية المستدامة في الجزائر من خلال المحميات الطبيعية		المبحث الخامس
187	مفهوم المحميات الطبيعية	:	المطلب الأول
191	المحميات الطبيعية في المؤتمرات الدولية	:	المطلب الثاني
194	المحميات الطبيعية في الجزائر	:	المطلب الثالث
200	دور المحميات الطبيعية في الجزائر في تحقيق السياحة البيئية المستدامة	:	المطلب الرابع
207			خلاصة
<b>الفصل الرابع</b>			
<b>تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته</b>			
209			تمهيد
210	السياحة في الجزائر وتاريخ تطورها.		المبحث الأول
210	نشأة السياحة في الجزائر ومراحل تطورها	:	المطلب الأول
226	مقومات السياحة في الجزائر	:	المطلب الثاني
237	أنواع السياحة في الجزائر	:	المطلب الثالث
238	تحليل العرض السياحي في الجزائر		المبحث الثاني
239	تطور عدد الأسر في المؤسسات الفندقية	:	المطلب الأول

242	تطور توزيع طاقات الإيواء في المؤسسات الفندقية	:	المطلب الثاني
245	تحليل الطلب السياحي في الجزائر		المبحث الثالث
245	الطلب السياحي الدولي الوافد إلى الجزائر	:	المطلب الأول
251	الطلب السياحي حسب التكتلات الجغرافية إلى الجزائر	:	المطلب الثاني
254	الطلب السياحي العربي إلى الجزائر	:	المطلب الثالث
256	الطلب السياحي لدول المغرب العربي إلى الجزائر	:	المطلب الرابع
259	القطاع السياحي الجزائري: هيئات تنظيمه-معوقاته وسبل تطويره		المبحث الرابع
259	الهيئات والمتعاملين في السوق السياحي الجزائري	:	المطلب الأول
264	مشاكل القطاع السياحي في الجزائر	:	المطلب الثاني
268	إجراءات وحلول لترقية القطاع السياحي	:	المطلب الثالث
272			خلاصة
<b>الفصل الخامس</b>			
آفاق ترقية القطاع السياحي ودوره في تحقيق نمو اقتصادي مستديم، في ظل <b>SDAT 2030</b>			
274			تمهيد
275	التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030		المبحث الأول
275	SDAT2030 وموقعه من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية		المطلب الأول
278	أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030	:	المطلب الثاني
282	مراحل تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية	:	المطلب الثالث
285	تقييم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030	:	المطلب الرابع
288	الحركيات الخمس للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية		المبحث الثاني
288	تتمين وجهة الجزائر	:	المطلب الأول

292	الأقطاب السياحية للامتياز (POT)	:	المطلب الثاني
305	مخطط نوعية السياحة	:	المطلب الثالث
307	مخطط الشراكة العمومية- الخاصة	:	المطلب الرابع
310	مخطط تمويل السياحة (PFT)	:	المطلب الخامس
311	الآثار الاقتصادية المباشرة للنشاط السياحي في الجزائر	:	المبحث الثالث
311	مساهمة السياحة في تحقيق الإيرادات السياحية	:	المطلب الأول
313	مساهمة السياحة في التشغيل.	:	المطلب الثاني
317	مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات	:	المطلب الثالث
318	الآثار الاقتصادية غير المباشرة للنشاط السياحي في الجزائر	:	المبحث الرابع
318	أثر السياحة في زيادة الاستثمار الأجنبي والوطني	:	المطلب الأول
324	تأثير السياحة في تنمية مشاريع البنية التحتية	:	المطلب الثاني
334	تأثير السياحة في الرواج الاقتصادي (المضاعف السياحي)	:	المطلب الثالث
335	تأثير السياحة على المستوى العام للأسعار	:	المطلب الرابع
337	مساهمة نشاط السياحة على الناتج المحلي الإجمالي الأخضر بالجزائر	:	المبحث الخامس
337	مفهوم الناتج المحلي الإجمالي الأخضر وأسباب تطبيقه	:	المطلب الأول
339	تقدير الناتج المحلي الإجمالي الأخضر	:	المطلب الثاني
341	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي الأخضر بالجزائر.	:	المطلب الثالث
359			خلاصة
361	خاتمة		
366	قائمة المراجع		

فهرس الجداول والأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	التوزيع الجغرافي للسياحة الدولية حسب الأقاليم خلال الفترة (2010-2017)	57
02	الدول الأكثر زيارة في العالم	58
03	الإنفاق السياحي الدولي خلال الفترة (1950-2020)	59
04	تطور الإنفاق السياحي الكلي خلال الفترة (1950-2020)	60
05	التوزيع الجغرافي للإيرادات السياحية حسب الأقاليم خلال الفترة (2010-2017)	62
06	الدول الأكثر دخلا من السياحة	63
07	مساهمة السياحة في توفير فرص العمل في العالم	65
08	عدد السياح الوافدين إلى الدول العربية	68
09	تطور الإيرادات السياحية للدول العربية خلال الفترة (2010-2017)	71
10	الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية	80
11	مظاهر قوة الاقتصاد الصيني	121
12	تطور بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد الصيني خلال الفترة (1993-2016)	125
13	تطور بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد الكوري جنوبي من 2006 إلى 2017	131
14	تطور بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد الماليزي من 2006 إلى 2017	137
15	تطور بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد الهند من 2006 إلى 2016	142
16	تطور في أعداد السياح التركيز على الوجهات السياحية البيئية خلال الفترة (2013-2017)	165
17	الشعارات التسويقية لبعض الوجهات البيئية حول العالم	168
18	ترتيب الدول العربية وفق مؤشر التنافسية	172
19	مؤشر الاستدامة البيئية للسياحة في بعض الدول العربية لعام 2017	173
20	المؤشرات الفرعية للاستدامة البيئية 02/01	175
21	المؤشرات الفرعية للاستدامة البيئية 02/01	176
22	أعداد السياح القاصدين لبعض مواقع السياحة البيئية المستدامة الأردنية خلال الفترة (2010-2017)	179
23	مكامن القوة والضعف، الفرص والتحديات بواحة سيوه.	181
24	أعداد السياح القاصدين محمية أرز الشوف خلال الفترة (2010-2016)	186
25	أهم المحميات الطبيعية المتواجدة على مستوى التراب الوطني	199
26	تطور تدفق السياح البيئيين لمنطقة الأهقار خلال الفترة (2000-2017)	201
27	تدفق السياح البيئيين لمنطقة الطاسيلي خلال الفترة (2000-2017)	203
28	تطور تدفق السياح البيئيين لمنطقة الطاسيلي حسب الجنسيات خلال الفترة (2000-2014)	204
29	عدد زوار منطقة تيكجدة خلال الفترة (2000-2018)	206

## فهرس الجداول

211	توزيع طاقة الإيواء السياحي في سنة 1962	30
213	حصيلة البرنامج الثلاثي من (1967-1969)	31
213	عدد الأسر المنجزة خلال المخطط الرباعي الأول حسب نوع المنتج السياحي	32
214	توزيع طاقات الإيواء خلال الفترة (1974-1978)	33
216	المشاريع المبرمجة في المخطط الخماسي الأول	34
216	طاقة الاستقبال نهاية 1989	35
217	امتيازات الاستثمار الممنوحة حسب قانون 1993	36
219	المؤسسات الفندقية المعروضة للخصوصية	37
220	توزيع طاقات الإيواء حسب الدرجة سنة 2000	38
220	مخطط عمل لتطوير القطاع لسياحة الجزائرية 2001-2010	39
224	تطور طاقات الإيواء السياحية في عام 2013	40
233	تطور أنشطة الصناعة التقليدية والحرفية خلال الفترة (2003-2017)	41
235	تطور خلق الوظائف الصناعة التقليدية خلال الفترة (2008-2017)	42
239	تطور عدد الأسر خلال الفترة (2000-2016)	43
241	توزيع طاقات الفنادق حسب الدرجات خلال الفترة (2000-2016)	44
242	تطور طاقة الإيواء على حسب نوعية المنتج السياحي خلال الفترة (2010-2017)	45
243	طاقة الإيواء للقطاع العام والخاص خلال الفترة (2010-2016)	46
244	توزيع الفنادق المصنفة خلال الفترة (2000-2016)	47
246	تطور عدد السياح الدوليين الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2017)	48
248	تطور الليالي السياحية للمقيمين خلال الفترة (2000-2017)	49
250	خروج الجزائريين خارج الجزائر خلال الفترة (2000-2017)	50
251	تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر حسب التكتلات الجغرافية خلال الفترة (2000-2017)	51
253	الليالي السياحية حسب التكتلات الجغرافية خلال الفترة (2000-2017)	52
255	تطور عدد السياح العرب الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2015)	53
256	الليالي السياحية للعرب في الجزائر خلال الفترة (2005-2016)	54
257	تطور عدد سياح المغرب العربي الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2016)	55
258	عدد الليالي السياحية لدول المغرب العربي في الجزائر خلال الفترة (2011-2016)	56
263	مراكز التكوين السياحي والفندقي في الجزائر	57
280	خطة الأعمال السياحية لعام 2015	58
282	توزيع الأقطاب السياحية للامتياز بالجزائر	59
285	مقارنة عدد السياح الفعلي بالمتوقع عام 2015	60



## فهرس الجداول

286	مقارنة طاقات الإيواء المتوقع بالفعل عام 2015	61
286	وضعية المشاريع السياحية لعام 2015	62
287	مقارنة حجم الإيرادات السياحية المتوقع بالفعل عام 2015	63
288	السيناريوهات المتوقعة في آفاق 2030	64
290	الشروط السبعة لإنجاح مخطط تسويق وجهة الجزائر	65
294	الفنادق الجديدة بالقرب السياحي شمال - شرق	66
294	القرى السياحية للامتياز بالقرب السياحي شمال - شرق	67
296	الفنادق الجديدة بالقرب السياحي شمال - وسط	68
297	القرى السياحية للامتياز بالقرب السياحي شمال - وسط	69
299	الفنادق الجديدة بالقرب السياحي شمال - غرب	70
299	القرى السياحية للامتياز بالقرب شمال - غرب	71
300	الفنادق الجديدة بالقرب السياحي جنوب - شرق	72
301	الفنادق الجديدة بالقرب السياحي جنوب - غرب	73
302	القرى السياحية للامتياز بالقرب السياحي جنوب - غرب	74
303	الفنادق الجديدة بالقرب السياحي جنوب - شرق	75
304	الفنادق الجديدة بالقرب السياحي الجنوب الكبير " الأهقار "	76
312	تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة (2000-2018)	77
314	تطور عدد العمال في قطاع السياح الجزائري خلال الفترة (2000-2018)	78
317	مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات في الجزائر خلال الفترة (2000-2018)	79
321	ملخص المشاريع الاستثمارية المصرحة	80
321	المشاريع الاستثمارية المحلية المصرح بها خلال الفترة (2002-2017)	81
323	المشاريع الاستثمارية الأجنبية المصرح بها خلال الفترة (2002-2017)	82
327	حركة النقل بالسكة الحديدية خلال الفترة (2006-2017)	83
330	حصيلة النقل البري خلال الفترة (2012-2013)	84
330	تطور عدد السيارات السياحية في الجزائر خلال الفترة (2012-2017)	85
332	حركة النقل بالجو خلال الفترة (2007-2017)	86
336	أثر السياحة على المستوى العام للأسعار خلال الفترة (2007-2017)	87
340	التدفقات والأرصدة في إطار الأصول البيئية وبعض المتطابقات المحاسبية القومية المعدلة بيئيا	88
342	أوضاع الاستدامة الاقتصادية في الدول العربية (2005-2014)	89
346	الربيد الكلي والمتوقع للميزانية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية ودول المقارنة (2009-2019)	90
347	تقدير بعض مؤشرات الحيز المالي في الدول العربية ودول المقارنة (2017-2022)	91

## فهرس الجدول

351	العلاقة بين التنويع الاقتصادي والنمو في المدى البعيد في عدد من الدول	92
352	معدل النمو الاقتصادي، المتوسط والانحراف المعياري (1985-2015) للدول العربية والمتوسط العالي	93
354	الصادرات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية لسنوات مختارة للفترة % (1985-2015)	94
355	المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج الإجمالي الأخضر خلال الفترة (2000-2018)	95
357	توقعات مساهمة القطاع السياحي في تنمية الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2019-2030)	96

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توضيح مفهوم السائح	08
02	أركان السياحة	11
03	دوافع السياحة	18
04	أهمية السياحة من المنظور الإنساني	24
05	العلاقة بين مختلف أنواع الطلب السياحي	26
06	العلاقة بين الطلب السياحي والسعر	29
07	محددات الطلب السياحي	32
08	أنواع التسويق السياحي	39
09	تطور عدد سياح العالم خلال الفترة (1995-2017)	56
10	الحصيلة الفعلية والمتوقعة لعدد السياح الدوليين خلال الفترة (1950-2030)	57
11	الانفاق السياحي الدولي خلال الفترة (1950-2020)	59
12	تطور الإنفاق السياحي الكلي خلال الفترة (1950-2020)	60
13	أهمية الصناعة السياحية	64
14	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي	66
15	تصورات آدم سميث حول النمو الاقتصادي	91
16	دالة الإنتاج الفردية كوب-دوغلاس ذات غلة الحجم الثابتة.	99
17	التمثيل البياني لنموذج سولو في النمو الاقتصادي	101
18	نموذج سولو في حالة التقدم التقني	103
19	توضيح لنموذج "AK"	105
20	مضمون مفهوم السياحة البيئية	149
21	عناصر السياحة البيئية المستدامة	153
22	أنواع السياحة البديلة	155
23	دورة حياة الموقع السياحي	156
24	الأبعاد الرئيسية للدراسات المستقبلية للسياحة	162
25	مؤشر تنافسية السياحة والسفر	171
26	موقع المحميات الطبيعية في الجزائر	194
27	تطور أنشطة الصناعة التقليدية والحرفية خلال الفترة (2003-2017)	234
28	تطور خلق الوظائف الصناعية التقليدية خلال الفترة (2008-2017)	235
29	تطور عدد السياح الدوليين الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2017)	247
30	تطور الليالي السياحية للمقيمين وغير المقيمين في المؤسسات الفندقية خلال الفترة (2000-2017)	248

250	خروج الجزائريين خارج الجزائر خلال الفترة(2000-2017)	31
252	تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر حسب التكتلات الجغرافية خلال الفترة (2000-2017)	32
254	الليالي السياحية حسب التكتلات الجغرافية خلال الفترة (2000-2017)	33
255	تطور عدد السياح العرب الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2016)	34
256	الليالي السياحية للعرب في الجزائر خلال الفترة (2005-2016)	35
257	تطور عدد سياح المغرب العربي الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2016)	36
258	عدد الليالي السياحية لدول المغرب العربي في الجزائر خلال الفترة (2011-2016)	37
276	مكانةSDAT2030 من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية	38
277	موقعSDAT2030من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية	39
279	أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحةSDAT 2030	40
293	موقع القطب السياحي شمال -شرق	41
295	موقع القطب السياحي شمال -وسط	42
298	موقع القطب السياحي شمال -غرب	43
300	موقع القطب السياحي جنوب-شرق (الواحات)	44
302	موقع القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير - طاسيلي ناجر	45
303	موقع القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير "الأهمقار"	46
305	أهداف الأقطاب السياحية	47
309	الترتيبات التنظيمية على المستوى الوطني	48
310	نموذج عن مخطط جهاز التشاور المحلي	49
315	المساهمة المباشرة للسياحة في التشغيل خلال الفترة(2000-2018)	50
316	ترتيب الجزائر من حيث المساهمة في توفير فرص عمل على المستوى العالمي	51
316	المساهمة غير المباشرة للسياحة في التشغيل خلال2017	52
319	الأداء في مؤشرات ضمان جاذبية الاستثمار في الجزائر عام 2017	53
320	الأداء في مؤشرات ضمان جاذبية الاستثمار في الجزائر عام 2019	54
322	توزيع المشاريع الاستثمارية حسب القطاع خلال الفترة(2017-2020)	55
323	توزيع المشاريع الاستثمارية الأجنبية حسب القطاع خلال الفترة(2002-2017)	56
325	تطور السكك الحديدية تطور السكك الحديدية خلال الفترة (1980-2017)	57
326	وضعية شبكة السكة الحديدية بالجزائر	58
326	وضعية شبكة السكة الحديدية في طور الإنجاز بالجزائر	59
329	خريطة منشآت الطرق البرية	60
332	نولون النقل الجوي في الجزائر (1970-2017)	61

## فهرس الأشكال

334	تطور استعمال التكنولوجيا الحديثة للاتصال	62
338	معنى الناتج المحلي الإجمالي الأخضر	63
344	تركز الصادرات في الدول العربية(2005-2014)	64
349	العلاقة بين التحول في الهياكل الاقتصادية واستدامة النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة	65
350	تطور قيمة مؤشر تايل للجزائر خلال الفترة(1985-2015)	66
353	مؤشر تنافسية الأداء الصناعي في الدول العربية ودول المقارنة 2015	67
356	ترتيب الجزائر من حيث المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي الأخضر على المستوى العالمي	68

# مقدمة

تعتبر السياحة ظاهرة قديمة ارتبطت بوجود الإنسان وتحركاته، فكانت في بدايتها بسيطة وبدائية في كل مظاهرها، وأيضاً في أهدافها وأسبابها، وبعد ذلك تطورت بتطور المجتمعات فلم تعد السياحة ترفاً أو وسيلة للتسلية بل تنامت وتعددت نتيجة لتنوع الدوافع والرغبات، منها السياحة المحلية والخارجية، سياحة علاجية، سياحة بيئية وصحراوية وغيرها من الأنماط الأخرى للسياحة، إضافة إلى تنوع وسائل النقل بكل أنواعها هذا ما ساهم في ربط الوجهات السياحية مع بعضها البعض وجعلها قرية سياحة موحدة.

ويعد قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم، والذي شهد نمو سريعاً خلال النصف الثاني من القرن الماضي، وأهم الركائز الأساسية في الهيكل الاقتصادي، وهذا نظراً لمساهمته الفعالة في دعم الاقتصاد الوطني، من خلال زيادة الدخل الوطني وسد عجز ميزان المدفوعات ويعد أيضاً مصدراً هاماً للعملة الصعبة، بالإضافة إلى أنه يسعى إلى توفير مناصب العمل والقضاء على البطالة ليس فقط بالقطاع السياحي بل يمتد إلى قطاعات أخرى مثل: التجارة، النقل، الاتصالات وغيرها من القطاعات الأخرى، نظراً للتشابك والترابط بين هاته القطاعات والقطاع السياحي.

وحسب تقارير المنظمة العالمية للسياحة تشير الإحصائيات إلى أن المساهمة الكلية للسياحة في تطور مستمر، وتجاوزت نسبتها عشرة بالمائة في الناتج المحلي الإجمالي، أما مساهمته في السياحة تمثل العشر من مجموع الوظائف سواء كانت مباشرة وغير مباشرة، إضافة إلى النمو السريع والمتواصل لعدد السياح الدوليين والإيرادات السياحية، وبالرغم من هذه الارتفاعات نجد أن هناك فترات سجلت فيها انخفاض في كل من حركة السياح والإيرادات السياحية ويعود ذلك إلى الأوضاع الأمنية التي مرت بها دول العالم (كالأعمال الإرهابية التي ضربت مركز التجارة العالمية والحرب على العراق، أحداث الربيع العربي...)، والأزمة المالية العالمية وانتشار أنفلونزا H1N1، أما توقعات المنظمة العالمية للسياحة تشير إلى حركة السياحة الدولية تتزايد بمعدلات كبيرة وستتجاوز مليار ونصف مليار سائح خلال عام 2030.

بالرغم من الأهمية التي حظي بها قطاع السياحة سواء على المستوى المحلي أو الدولي والمزايا التي قدمها للاقتصاد، إلا أنها لم تخلوا من العيوب نتيجة الآثار السلبية التي خلفتها، وهذا بسبب زيادة الحركة السياحية والاستخدام غير الأمثل للموارد الطبيعية، مما أدى إلى ظهور نمط جديد للسياحة التقليدية أصبح ما يعرف بـ " السياحة البيئية المستدامة" والذي يعتبر النشاط السياحي الصديق للبيئة، والذي لقي اهتماماً واسعاً على المستوى الدولي، حيث تبنته العديد من المنظمات الدولية والإقليمية، والذي يقوم على تلبية حاجات السياح الحاضرة والمستقبلية من البيئة الطبيعية دون المساومة على حق الأجيال المستقبلية في تلبية حاجاتهم، وتلعب المحميات الطبيعية

دورا هاما في تنمية السياحة البيئية المستدامة حيث تعتبر المكان الخصب الذي تمارس فيه السياحة البيئية المستدامة وذلك من خلال استقطاب أكبر عدد من السياح المحبين للطبيعة.

والجزائر على غرار دول العالم فهي تتمتع بمجموعة متنوعة من الإمكانيات السياحية منها الطبيعية والتاريخية، الحضارية والتي تؤهلها لتكون قطبا سياحيا بامتياز، وهذا بفضل موقعها الجغرافي كبوابة لإفريقيا واحتلالها المرتبة الأولى من حيث المساحة، وشريط ساحلي يمتد على طول 1200 كم، بالإضافة الى تنوع تضاريسها، هذا ما يجعلها قبلة للسياح على مدار السنة.

ومن أجل الحصول على معدلات نمو اقتصادية مرتفعة ومستمرة أصبح التوجه نحو قطاعات مكملة لقطاع المحروقات أمرا ضروريا، خاصة عندما تكون مسارات التنمية في القطاعات الأخرى ضعيفة أو تعاني العديد من العراقيل والمشاكل مما يحول دون مساهمتها الفعالة في الاقتصاد الوطني، ومن أجل ذلك عمدت الجزائر إلى تطوير القطاع السياحي من خلال العديد من المحاولات منذ الاستقلال إلى غاية يومنا هذا، ففي سنة 1966 صدرت أول وثيقة رسمية والتي تعبر عن بداية اهتمام الدولة بقطاع السياحة، وبعدها المخططات التنموية والتي قامت من خلالها بالعديد من التعديلات، أما في فترة التسعينات قضت الأوضاع الأمنية على آمال الجزائر في النهوض بقطاع السياحة بالرغم من الإصلاحات التي قامت الدولة من خلال منح امتيازات للاستثمار الخاص في القطاع السياحي، وبعد عودة الأوضاع الأمنية تطلعت الجزائر للارتقاء بقطاع السياحة واقتحام أكبر عدد من الأسواق السياحية الدولية حيث تبنت إستراتيجية جديدة للسياحة في إطار التنمية المستدامة على المدى القصير (2013) المتوسط (2015) والطويل (2030)، معبرة بذلك عن إرادة الدولة في جعل السياحة أولوية وطنية، من خلال إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030 .

### الإشكالية:

من خلال ما تم عرضه يتبين أنه من أجل الحصول على معدلات نمو اقتصادية مرتفعة ومستدامة، يجب البحث في مصادر أخرى للدخل، ويعتبر قطاع السياحة من بين القطاعات المهمة والحيوية، ذات المردود العالي، لذلك أصبح تفعيل دور النشاط السياحي في الجزائر من أجل المساهمة في النمو الاقتصادي المستدام محل اهتمام من قبل الدولة، بناء على ما سبق، فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤل التالي:

ما دور المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 في تطوير القطاع السياحي لتحقيق نمو اقتصادي مستديم؟



## الأسئلة الفرعية:

- ومن أجل الإجابة على التساؤل الرئيسي تم طرح الأسئلة الفرعية الآتية:
- 1- كيف تساهم السياحة الدولية في الاقتصاد العالمي؟
  - 2- ما هي المداخل المتاحة لتفعيل السياحة البيئية المستدامة؟
  - 3- ما هو نصيب الجزائر من النمو الحاصل في النشاط السياحي على المستوى العالمي؟
  - 4- ما مدى كفاءة وفعالية الاستراتيجيات السياحية التي تبنتها الجزائر في الارتقاء بقطاع السياحة؟
  - 5- إلى أي مدى يمكن للقطاع السياحي أن يساهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام آفاق 2030؟

## فرضيات الدراسة:

- وللإجابة على التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية قمنا بطرح الفرضيات التالية:
- 1- ساهمت السياحة الدولية في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال مساهمتها الناتج المحلي الاجمالي وتوفير فرص العمل.
  - 2- تساهم المحميات الطبيعية في تفعيل السياحة البيئية المستدامة من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة.
  - 3- للجزائر مقومات متعددة في المجال السياحي قادرة على جعلها قطبا سياحيا بامتياز.
  - 4- ساهمت الاستراتيجية السياحة بالجزائر في زيادة كفاءة وفعالية القطاع السياحي.
  - 5- يلعب قطاع السياحة دور كبير في تحقيق نمو اقتصادي مستدام بالجزائر آفاق 2030.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة: السياحة، النمو الاقتصادي المستدام، السياحة البيئية المستدامة.
- 2- التعرف على أهم المراحل التي مرت بها السياحة الجزائرية من الاستقلال إلى غاية 2018.
- 3- التعرف على أهم المقومات السياحية في الجزائر.
- 4- إبراز المكانة الدولية لقطاع السياحة، ومكانة الجزائر من ذلك سواء على المحلي أو الدولي، بالإضافة تحليل مختلف الآثار التنموية لقطاع السياحة بالجزائر والنتائج المنتظرة منه مستقبلا.
- 5- تشخيص مختلف المشاكل والعراقيل التي يعاني منها قطاع السياحة في الجزائر، وتقديم الحلول اللازمة بالنهوض وترقية قطاع السياحة.
- 6- تحليل محتوى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحي SDAT2030.

## أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية كون أن موضوع السياحة أصبح من المواضيع الهامة، حيث أصبح قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم، وخيارا استراتيجيا يمكن الاعتماد عليه في تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني، من خلال مساهمته الفعالة في تحقيق التنمية الاقتصادية، ورفع من معدلات النمو الاقتصادي واستمراريتها، من حيث المساهمة في الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات، توفير فرص العمل ومصدرا هاما للعملة الصعبة هذا من جهة، ومن جهة أخرى الاهتمام الكبير الذي أولته الجزائر لقطاع السياحة من خلال برامجها التنموية وإستراتيجيتها الجديدة المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحي SDAT2030.

## منهجية الدراسة:

للإجابة على التساؤل الرئيسي واختبار صحة الفرضيات تم الاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي، فالمنهج الوصفي تم استعماله لضبط مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة، النمو الاقتصادي المستدام، السياحة البيئية المستدامة، أما المنهج التحليلي تم استعماله في تحليل مختلف الجداول والأشكال، بالاعتماد على مجموعة من الكتب، الأطروحات، الملتقيات والتقارير، بالإضافة إلى المواقع الالكترونية والمجلات.

## حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بالمجالات التالية:

- 1- المجال المكاني: تناولت الدراسة القطاع السياحي بالجزائر.
- 2- المجال الزمني: تتضمن الدراسة تطور قطاع السياحة بالجزائر من الاستقلال إلى غاية آفاق 2030.

## صعوبات البحث:

من خلال بحثنا تعرضنا إلى بعض الصعوبات يمكن إيجازها فيما يلي:

- 1- صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات من الهيئات المختصة بالسياحة.
- 2- تضارب في الإحصائيات المتعلقة بالسياحة على مستوى الهيئات الوطنية أو الدولية، وإذا توفرت تكون إجمالية وغير مفصلة مما يعيق علينا عملية التحليل والتفسير.

## مبررات اختيار الموضوع:

ترجع دواعي اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب:

- 1- الرغبة الشخصية للبحث في مجال السياحة.
- 2- الدور الذي يلعب قطاع السياحة في اقتصاديات دول العالم.
- 3- محاولة معرفة المشاكل والعراقيل التي تحول دون تطور قطاع السياحة في الجزائر.
- 4- يدخل موضوع السياحة ضمن اهتماماتي البحثية ضمن فرقة البحث حول: واقع وآفاق السياحة الجزائرية في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030.
- 5- إثراء المكتبة بالأبحاث العلمية.

## الدراسات السابقة:

حظي موضوع السياحة باهتمام كبير من قبل المفكرين والباحثين، ومزال محط اهتمام إلى يومنا هذا، ومن بين الدراسات التي عالجت موضوع السياحة ونجيزها فيما يلي:

1- الدراسة الأولى: حميدة بوعموشة: دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، 2012، هدفت الدراسة إلى إبراز القطاع السياحي كمساهم في تمويل الاقتصاد الوطني بالإضافة إلى إبراز جهود الدولة من خلال برامجها وسياساتها في التشجيع والنهوض بهذا القطاع، حيث قسمت الباحثة الدراسة إلى أربع فصول، تناولت في الفصل الأول مفاهيم حول السياحة، أما الفصل الثاني تطرقت فيه إلى السياحة المستدامة، وفي الفصل الثالث تناولت السياحة في الاقتصاديات الوطنية، أما الفصل الرابع جاء بعنوان السياحة في الاقتصاد الجزائري: الإستراتيجية والآثار، وخلصت الدراسة إلى أن القطاع السياحي بالرغم من الإمكانيات التي تتمتع بها الجزائر فان مساهمته في الاقتصاد الوطني ضعيفة مقارنة بكل من تونس والمغرب.

2- الدراسة الثانية: عوينان عبد القادر: السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات(2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحة SDAT 2025، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، 2013، هدفت الدراسة إلى تشخيص السياحة الجزائرية وموقعها من السياحة الدولية بالإضافة إلى تسليط الضوء على العراقيل والعقبات التي تقف أمام بالنهوض بقطاع السياحة، وتحليل الأهداف التي يسعى إلى تخطيطها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة، حيث قسم الباحث الدراسة إلى ثلاث أبواب، حيث تناول في الباب الأول: موقع السياحة الجزائرية من السياحة الدولية(الفصل الأول: مدخل عام للسياحة ومختلف آثارها، الفصل الثاني: واقع السياحة الجزائرية ومقارنته مع بعض التجارب السياحية العربية الناجحة : مصر، تونس

والمغرب)، أما الباب الثاني تطرق فيه إلى: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية من خلال الإمكانيات والمعوقات (الفصل الأول: الإمكانيات السياحية، الفصل الثاني: تحديد وتشخيص العقبات والمعوقات التي حلت دون النهوض بالسياحة الجزائرية)، أما الباب الثالث تطرق فيه إلى بناء إستراتيجية كفيلة لتطوير السياحة الجزائرية للفترة (2000-2025) في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030 (الفصل الأول: محتوى ومضمون المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، الفصل الثاني: تحليل محتوى الإستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية مطلع 2025)، وخلصت الدراسة إلى أن القطاع السياحي في الجزائر لا يزال ضعيف ودون المستوى المطلوب، وهذا بسبب العراقيل والعقبات التي حالت دون النهوض به وتطويره.

3- الدراسة الثالثة: محمد يونس: سبل دعم القطاع السياحي من خلال الاستثمار الوطني والأجنبي، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2016، هدفت الدراسة إلى إبراز المقومات السياحية التي تتمتع بها الجزائر وأهم المشاكل التي عرفها القطاع بالإضافة إلى تحليل مضمون SDAT030، حيث قام الباحث بتقسيم الدراسة إلى أربع فصول: تناول في الفصل الأول: أساسيات حول الاستثمارات السياحية، أما الفصل الثاني: تطرق إلى تطور الاستثمارات السياحية في الجزائر، أما الفصل الثالث تناول: معوقات الاستثمار السياحي بالجزائر، والفصل الرابع جاء بعنوان: أهمية الاستثمارات السياحية في تنمية الاقتصاد الوطني في ظل SDAT030، وخلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من كل المحاولات العديدة لترقية الاستثمار في مجال القطاع السياحي إلا أنه لا زال يعاني، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية.

4- الدراسة الرابعة: رفيق بودريالة: دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية-دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة أم البواقي، 2017، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مكانة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني ودوره في علية التنمية الاقتصادية، وكذلك تسليط الضوء على التجربة الأردنية وإمكانية الاستفادة منها، حيث تناول الباحث أربع فصول، الفصل الأول تطرقت إلى الإطار النظري للسياحة، أما الفصل الثاني تطرق إلى التنمية السياحية كقاطرة للتنمية المستدامة، في حين تناول في الفصل الثالث المسيرة التنموية للقطاع السياحي في الجزائر وآفاق تنميته، والفصل الرابع تطرق فيه للتجربة الأردنية، وخلصت الدراسة إلى أن التجربة الأردنية تعتبر من بين أنجح التجارب العربية، وهذا لما تسهم به في مختلف المجالات وهذا مانعكس بالإيجاب على PIB، في حين لأنه في الجزائر بالرغم من الإمكانيات العديدة المتنوعة والجهود المبذولة من قبل الدولة من أجل تفعيل النشاط السياحي إلا أنه ل يرقى إلى المستوى المطلوب.

5- الدراسة الخامسة: كحول بسمة: دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر- حالة الحظيرة الوطنية- الأهقار بتمنراست، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف، 2018، هدفت

الدراسة إلى تشخيص واقع السياحة الصحراوية للجزائر وذلك من خلال إبراز دورها في النهوض بالمجتمعات المحلية وتحقيق التنمية المستدامة، وقسمت الباحثة الدراسة إلى خمس فصول، تناولت في الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التنمية المستدامة، أما الفصل الثاني تطرقت فيه إلى مفاهيم السياحة والسياحة الصحراوية، وتطرقت في الفصل الثالث إلى السياحة الصحراوية في الجزائر، والفصل الرابع تناولت فيه النشاط السياحي في حظيرة الأهقار، أما الفصل الخامس جاء بعنوان: دور النشاط السياحي في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بحظيرة الأهقار، وخلصت الدراسة إلى أن مساهمة النشاط السياحية في التنمية المحلية لمنطقة الأهقار ضعيفة بالرغم من الإمكانيات العلمية التي تمتلكها المنقطة وهذا راجع إلى نقص التدفقات السياحية سواء المحلية أو الأجنبية، بسبب الظروف الأمنية التي مرت بها المنطقة ودول الجوار.

أما البحث الحالي فهو امتداد للدراسات السابقة، واختلف عنهم في النقاط التالية:

- 1- تطرقنا إلى الإطار النظري للنمو الاقتصادي المستديم، بالإضافة إلى استدامة النمو الاقتصادي في الجزائر.
- 2- مساهمة قطاع السياحة في النمو الاقتصادي المستديم.

### هيكل البحث:

قصد الإلمام بمختلف جوانب البحث ارتأينا إلى تقسيم الدراسة إلى مقدمة وخمس فصول وخاتمة، بحيث تضمنت الفصول ما يلي:

- 1- جاء الفصل الأول بعنوان: **مدخل عام للسياحة** تناولنا فيه أربع مباحث، المبحث الأول: السياحة النشأة والمفهوم، المبحث الثاني: أساسيات حول السياحة، المبحث الثالث: مفاهيم أساسية حول التسويق السياحي، المبحث الرابع: السياحة الدولية ومكانتها على المستوى العالمي.
- 2- الفصل الثاني بعنوان: **الإطار النظري للنمو الاقتصادي المستديم**، وتضمن أيضا أربع مباحث، المبحث الأول: مفاهيم حول النمو الاقتصادي، المبحث الثاني: النظريات المفسرة للنمو الاقتصادي، المبحث الثالث: التأصيل النظري للنمو الاقتصادي المستدام، المبحث الرابع: تجارب دولية رائدة في النمو الاقتصادي المستديم.
- 3- الفصل الثالث بعنوان: **السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية**، تضمن خمس مباحث، المبحث الأول: مفاهيم حول السياحة البيئية المستدامة، المبحث الثاني: آليات تحقيق السياحة البيئية المستدامة، المبحث الثالث: واقع السياحة البيئية المستدامة دولية، المبحث الرابع: واقع السياحة البيئية المستدامة- تجارب عربية-، المبحث الخامس: واقع السياحة البيئية المستدامة في الجزائر من خلال المحميات الطبيعية.

4- الفصل الرابع بعنوان: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته، تضمن أربع مباحث، المبحث الأول: السياحة في الجزائر وتاريخ تطورها، المبحث الثاني: دراسة العرض السياحي في الجزائر، المبحث الثالث: دراسة الطلب السياحي في الجزائر، المبحث الرابع: القطاع السياحي الجزائري: هيئات تنظيمه- معوقاته وسبل تطويره.

5- الفصل الخامس بعنوان: آفاق ترقية القطاع السياحي ودوره في تحقيق نمو اقتصادي مستديم في ظل SDAT2030، تضم خمس مباحث المبحث الأول: التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 SDAT، المبحث الثاني: الحركيات الخمس للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، المبحث الثالث: الآثار الاقتصادية المباشرة للنشاط السياحي في الجزائر، المبحث الرابع: الآثار الاقتصادية غير المباشرة للنشاط السياحي في الجزائر، المبحث الخامس: تأثير نشاط السياحة على الناتج المحلي الإجمالي الأخضر بالجزائر.

وفي نهاية بحثنا نضع خاتمة، والتي من خلالها نختبر صحة الفرضيات وتقدم نتائج الدراسة بالإضافة إلى تقديم جملة من الاقتراحات.

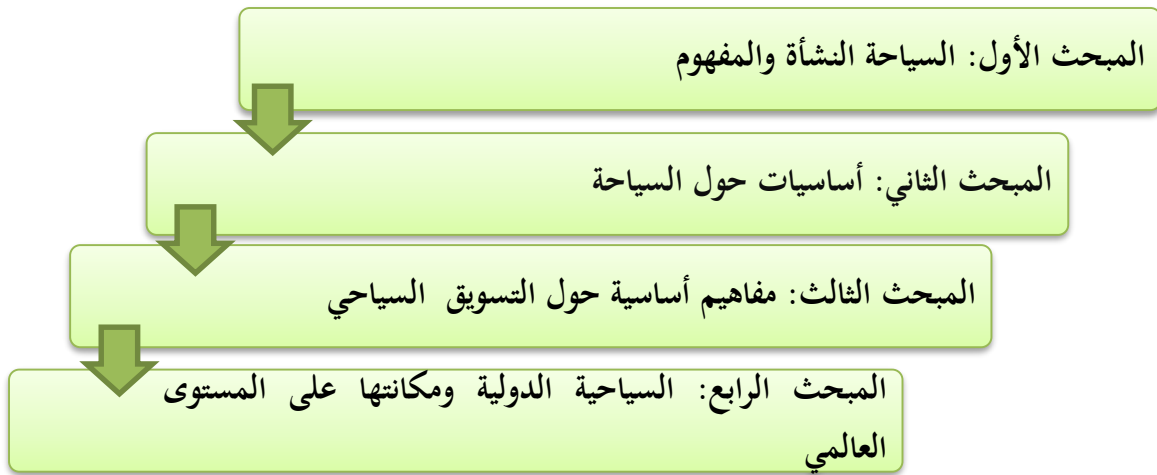
# الفصل الأول:

مدخل عام للسياحة

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية قديمة ارتبطت بوجود الإنسان وتحركاته عبر الزمن، فكانت بدائية وبسيطة سواء في مظاهرها أو دوافعها، ثم تطورت مع تطور المجتمعات، لتصبح السياحة في العصر الحديث تصف على أنها عملاق القرن الواحد والعشرين، وصناعة قائمة بحد ذاتها، وهذا نتيجة للتطورات العديدة التي شهدتها وسائل النقل والاتصال بمختلف أنواعها، إضافة إلى تحسن المداخيل وأوقات الراحة مما أدى إلى تنوعها وتعددتها.

حيث أصبحت السياحة تشمل أهم الدعامات الرئيسية للعديد من اقتصاديات دول العالم، لكونها أداة ومؤثرة في قيام صناعات أخرى، وهذا نظرا للتشابه والتداخل بين القطاع السياحي وقطاعات الاقتصاد، مما يجعلها عملا مساعدا لعملية التنمية الاقتصادية في مجالات أخرى، هذا ما جعلها تحتل مكانا متميزا سواء على المستوى المحلي أو الدولي، وتبرز أهميتها من خلال أنها تعد مصدرا هاما للدخل والنقد الأجنبي وكذلك تساهم في تحسين وضعية وميزان المدفوعات، بالإضافة إلى مساهمتها في توفير فرص عمل مباشرة أو غير مباشرة، ومن الناحية الاجتماعية فالسياحة تعد جسرا للتواصل بين مختلف الشعوب فيما بينها من خلال تبادل الثقافات والمعارف الإنسانية.

من خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة، أنواعها أسسها، وكذلك التسويق السياحي، ومكانة السياحة الدولية على المستوى العالمي.





### المبحث الأول: السياحة النشأة والمفهوم

سنتناول في هذا المبحث ماهية السياحة وذلك من خلال التعرف على أهم مراحل نشأة السياحة وتطورها وعرض مجموعة من المفاهيم الأساسية للسياحة والسائح، وكذلك أهم خصائص السياحة.

#### المطلب الأول: نشأة السياحة ومراحلها

السياحة ظاهرة إنسانية واجتماعية واسعة لازمت الإنسان منذ أن خلقه الله على وجه الأرض، وأخذت هذه الظاهرة في التطور إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، وعليه يمكن إبراز أهم مراحل تطور السياحة كما يلي:

#### أولاً- مرحلة الحضارات القديمة

إن غريزة التنقل والترحال من مكان لآخر كانت موجودة عند الإنسان منذ نشأته الأولى سعياً إلى الظروف المعيشية ومن أجل حياة أفضل فلم تكن منظمات أو جهات رسمية توفر للإنسان احتياجاته الضرورية فكان عليه أن يسعى إلى توفيرها بنفسه ولم تكن هناك قوانين وأعراف تحد أو تحكم تصرفاته والتزاماته سوى قوانين الطبيعة<sup>1</sup>، فلم تكن هناك وسائل نقل ولم يكن عنصر الوقت ذو أهمية بالنسبة إليه، وعندما قامت الحضارات أصبح السفر وسيلة للتجارة والثقافة والمنفعة، فكان للفنيين السابق في الاهتمام بالتجارة والتنقل، ويعد الفينيقيون من أشهر الشعوب التي اتسمت بحب المخاطرة والاهتمام بالترحال البحري، بحثاً عن المعرفة والكسب المادي، والتي تعد من أهداف السياحة بمفهومها الحديث، ومن أبرز الرحلات السياحية في تلك الفترة كانت في بلاد الإغريق عندما كانت تفد جماعات من اليونانيين القدماء وبعض سكان الأقاليم الأوروبية إلى منطقتي جبل أولمبيا، لمشاهدة الألعاب الأولمبية التي شرع في تنظيمها عام 776 ق م<sup>2</sup>.

#### ثانياً- مرحلة العصور الوسطى

سادت هذه المرحلة في الفترة الممتدة بين حوالي القرن 15 عشر ونهاية القرن 16 عشر الميلادي، كما أن السفر والانتقال بقي بدائياً كما كان في العصور الأولى مع تطور سير، في هذه الحقبة التاريخية كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها، فاهتمت بالعلوم والفنون والآداب والعمارة وزادت حركة الناس في مختلف أنحاء البلاد الإسلامية، وقد ساهمت الحضارة الإسلامية في إنشاء العديد من المدن أصبحت قبلة للسياح من كل أصقاع العالم كبغداد وقرطبة، كما تميزت هذه المرحلة بتطور بعض الجامعات العريقة بأوروبا مثل جامعة السربون بفرنسا وجامعة أكسفورد بإنجلترا، مما جعل

<sup>1</sup>-ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 14.

<sup>2</sup>- خالد كواش، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها، دار التنوير، الجزائر، 2007، ص 11.

البلدين قبله لعدد من طلاب العلم غير أنه خلال هذه الفترة لم تكن هناك قوانين منظمة للانتقال ولا وسائل نقل متطورة<sup>1</sup>

### ثالثا- مرحلة العصور الحديثة

تبدأ هذه المرحلة بعد انتهاء عصر الإقطاع في أوروبا في القرن الخامس عشر الميلادي ونشوء الرأسمالية التجارية وحتى قيام الثورة الصناعية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ميلادي التي سميت بعصر النهضة<sup>2</sup>، وسميت بعصر النهضة لأن العالم الأوروبي شهد نهضة في شتى المجالات العلمية والأدبية ولأن أوروبا استفاقت من سباتها الطويل في العصور الوسطى، ولم تعد السياحة في هذه المرحلة مجرد حركة تنقل وسفر، بل ظاهرة لها أبعادها الاقتصادية الاجتماعية التي جعلت منها ظاهرة تستحق الاهتمام خاصة بعد التحولات الزراعية والصناعية، والحضارية والثقافية، والتي شهدتها هذه المرحلة قد ساهمت بشكل رئيسي في بروز السياحة كمنشأ إنساني وقطاع اقتصادي له دوره الذي لا يقل أهمية عن بقية القطاعات<sup>3</sup>، بحيث تم في هذه الحقبة اختراع الطائرة التي استعملت الحرب العالمية الأولى لنقل معدات مدنية بعد تطوير سرعتها ووسائل الأمان بها، فضلا عن تطوير السياحة البحرية وظهور سياحات السفر بالطويل بالبحر، وذلك تطوير وسائل النقل بمختلف أنواعها لخدمة نشاط السياحة، مما أدى إلى انتقال أعداد هائلة من البشر إلى دول أجنبية، وبذلك لم تعد السياحة مقتصرة على الأغنياء فقط، بل أصبح أغلبية السياح من الطبقة الوسطى، وأصبحت علما وصناعة في حد ذاتها<sup>4</sup>.

### رابعا- المرحلة المعاصرة

تبدأ هذه المرحلة مع بداية القرن العشرين الذي تطورت خلاله السياحة بصورة لم تشهدها من قبل خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث استقرت الأوضاع السياسية وازدهرت الأوضاع الاقتصادية وزاد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية

<sup>1</sup>-عبد القادر عوينان، السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي

للتهيئة السياحية SDAT2025، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2012/ 2013، ص 5.

<sup>2</sup>-مرزوق عايد القعيد وآخرون، مبادئ السياحة، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص11.

<sup>3</sup>- طه احمد عبيد، مشكلات التسويق السياحي، المكتب الجامعي الحديث، 2010، ص ص136-137.

<sup>4</sup>-بن لكحل نوال والأغا تغريد، السياحة في الجزائر: مقوماتها ومعوقاتهما، الملتقى الدولي العلمي حول الاستثمار السياحي بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المركز الجامعي لتيبازة، يومي 26/27 نوفمبر 2014، ص2.

## الفصل الأول: مدخل عام للسياحة

والنفسية للبشر في العديد من أقاليم العالم التي سنت فيها القوانين والتشريعات التي تحمي العامل والإنسان، كما شهدت هذه المرحلة ظهور عدة منظمات دولية كالمنظمة العالمية للسياحة التابعة لهيئة الأمم المتحدة<sup>1</sup>.

وشهدت هذه المرحلة العديد من الظواهر المرتبطة بالسياحة ومن أهمها<sup>2</sup>:

- 1- ظهور الرحلات الجماعية الرخيصة والتي تعتبر في متناول أصحاب المداخيل المتوسطة، وظهر مصطلح السياحة الاجتماعية والتي تنظم ضمن رحلات جماعية لمجموعات كبيرة لا يمكن الاستهانة بها.
- 2- انتشار ظاهرة المنتجعات السياحية في العديد من دول العالم، والتي تعتمد على خصائص بيئية محددة، ويتم جلب السياح لهذه المنتجعات عن طريق إقامة المعارض والمهرجانات.....
- 3- ظهور المخيمات السياحية منخفضة التكاليف والموجهة أساسا لفئة الطلاب، العمال وصغار الموظفين من أصحاب المداخيل المحدودة، والتي ساهمت في تنمية الحركة السياحية العالمية خلال القرن العشرين.
- 4- ظهور القرى السياحية والمنتجعات العالمية، والتي تديرها شركات عالمية تقوم بعملية التسويق والترويج لمنتجاتها السياحية، وتوجد مثل هذه المنتجعات في فرنسا، إيطاليا، اليونان، إسبانيا، مصر، كرواتيا، المغرب، وبعض الجزر.
- 5- تزايد إقبال السياح على الثقافة السياحية، من خلال المناطق الأثرية والتاريخية والمتحف، كنتيجة لانتشار التعليم وارتفاع المستوى الثقافي.

### المطلب الثاني: مفهوم السياحة والسائح

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى مختلف التعاريف الخاصة بالسياحة والسائح.

#### أولا- تعريف السياحة

تعددت تعريفات السياحة باختلاف الزاوية التي ينظر إليها، فمنهم من عرفها على أساس ظاهرة اقتصادية، والبعض الآخر عرفها كظاهرة اجتماعية، ولكنها تتكامل في النهاية تعطي تعريفا واسعا وشاملا للسياحة، ومن هذا المنطلق يمكن تسليط الضوء على بعض هذه التعاريف على النحو التالي:

<sup>1</sup>- حواسني صليحة، التطورات الجديدة في التسويق السياحي ودورها في خلق الجيوسياحة (دراسة حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية-لولاية عين الدفلى)، - رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، ص66.

<sup>2</sup>- عبد الجبار جبار، السياسات السياحية في الجزائر دراسة تحليلية (2000-2025)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: رسم السياسات العامة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الاجتماعية الدولية، جامعة الجزائر، 2009، ص36.

1- كما عرفها المدير العام للجمعية البريطانية والعطلات (ليكوريش) بأنها: " ذلك الجزء من الاقتصاد القومي الذي يعني باستضافة المسافرين الذين يزورون أماكن خارج الوطن التي يقيمون أو يعملون فيها"<sup>1</sup>.

2- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي: المنعقد بروما 1963 أقر أن السياحة " ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة، ولا تزيد عن اثني عشر شهرا بهدف السياحة الترفيهية، العلاجية أو التاريخية، والسياحة كالتأثير لها جناحان هما السياحة الخارجية والداخلية"<sup>2</sup>.

3- أما الأكاديمية الدولية للسياحة عرفتها: بأنها " السياحة تعبير يطلق على حالات الترفيه، وعلى هذا الأساس فهي مجموعة الأنشطة المحضرة لتحقيق هذا النوع من الرحلات الترفيهية، وهي صناعة تتعاون على سد حاجة السائح"<sup>3</sup>.

4- أما المنظمة العالمية للسياحة (World Tourism Organisation(WTO) تشمل السياحة الأنشطة التي يقوم بها قبل الأشخاص خلال رحلتهم وإقامتهم في أماكن خارج مكان إقامتهم المعتادة ولمدة متتالية لا تتجاوز سنة واحدة، لأغراض الترفيه، الأعمال، وأغراض أخرى<sup>4</sup>.  
ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص العناصر الآتية:

أ- تنشأ السياحة نتيجة تنقل الأفراد وإقامتهم في أماكن غير أماكن إقامتهم الدائمة.

ب- تكون السياحة بهدف الراحة والاستجمام، الترفيه، حضور المؤتمرات أو المهرجانات، العلاج.

ت- السياحة عبارة عن علاقة تنشأ بين الأفراد والمجتمعات المختلفة تساعد على التواصل الثقافي والحضاري بين الشعوب.

### ثانيا- تعريف السائح

اعتمدت منظمة السياحة العالمية الأيتو (AITO) بمؤتمرها بروما (ROMA) عام 1963 تعريف السائح بأنه " الشخص الذي يزور بلدا أجنبيا ويمكث فيه أكثر من 24 ساعة على أقل من ثلاثة ولا يقصد القيام بوظيفة أو نشاط مهني<sup>5</sup>، ويتضمن هذا التعريف المفاهيم الأساسية المضمنة ما يلي<sup>6</sup>:

1-مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية، مرجع سابق، ص23.

2-قنفة نورة، سميشي وداد، المقومات السياحية الجزائرية بين أزمة تفعيل الممارسة واقفيا وحمتمية توظيف الإعلام السياحي المرئي...الفلم الوثائقي المتلفز نموذجاً، الملتقى الدولي الاول حول المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر، جامعة قلمة، يومي 09/08 نوفمبر 2015، ص3.

3-حجال سعيد، رجراج سليمة، واقع السياحة الجزائرية كبديل لتنويع الاقتصاد الوطني خلال الفترة (2000-2015)، الملتقى العلمي الدولي حول

الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016، ص159.

4- Jean-Michel DEWAILY & Émile FLAMENT, Le tourisme, SEDES, Coll, Campus, Paris, P11.

5-مصطفى يوسف كافي، وكالات ومنظمات السياحة والسفر، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2018، ص 13.

6-مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات النقل السياحي، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2015، ص32.

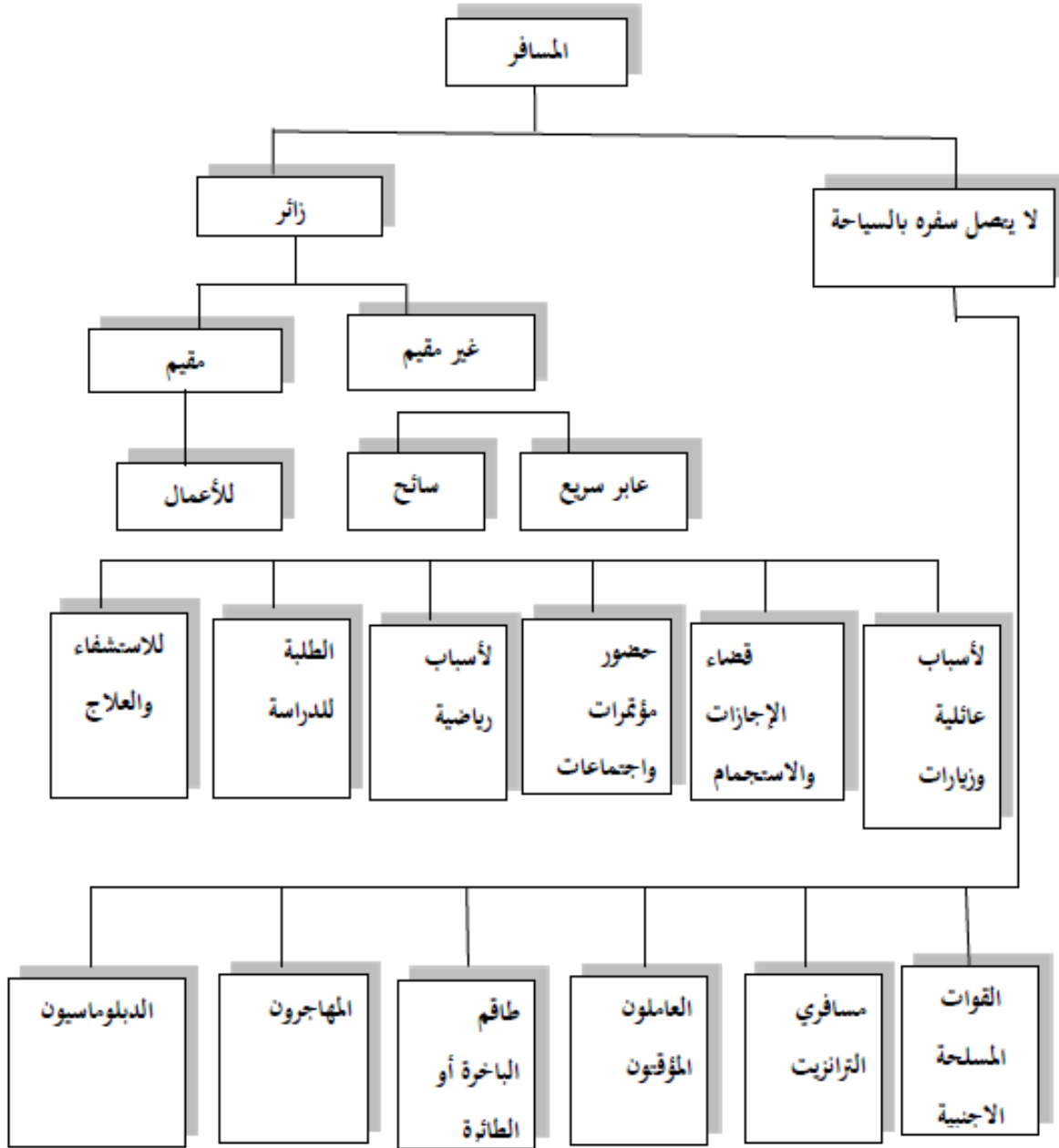
- 1- الزائر: هو أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة المقيم فيها ولا يهدف من الزيارة ممارسة أي عمل داخل الدولة المزارع يحصل منه على أجل ويتضمن ذلك التعريف الزيارات ضمن أراضي الدولة الواحدة، بمعنى زيارة مدينة أو موقع أو مكان ما لأسباب غير العمل، ويتضمن هذا التعريف فئتين من الزوار هما:
  - أ- السياح: وهم عبارة عن زوار مؤقتين يقعون في الدولة المقصودة للزيارة- أو المكان المقصود- مدة لا تقل 24 ساعة ولا تزيد عن السنة الواحدة، وينحصر الغرض من زيارتهم في المجموعتين التاليتين:
    - قضاء وقت الفراغ (ترويح، قضاء إجازة، أسباب صحية، دراسة، زيارة أماكن دينية ومعالم تاريخية وأثرية، ممارسة الرياضة).
  - ب- ممارسة أعمال تجارية، زيارة عائلية، عقد لقاءات، حضور اجتماعات ومؤتمرات، ثقافة،... الخ.
- ب- **المتنزهون**: وهم زوار مؤقتون يقعون في المكان المقصود للزيارة مدة لا تقل عن 24 ساعة، ويتضمنون المسافرين على السفن البحرية أو النهرية، ويطلق هذا المصطلح عموماً على المتنزهين والمستحمين لمدة تقل عن 24 ساعة وهم ما يمكن أن نعرفهم بالرحلات العارضة.
- 2- **المسافر**: هو الشخص الذي يغادر مكان إقامته الدائمة مبتعداً عنه سواء داخل حدود الدولة أو خارجها، تحت أي دافع من دوافع السفر والابتعاد سواء الزيارة أو العمل... الخ، مستثنى من ذلك رحلة العمل اليومية بغض النظر عن المسافة المقطوعة يومياً

وللتوضيح أكثر لمفهوم السائح نستعين بالشكل الآتي<sup>1</sup>:

---

<sup>1</sup> - بزة صالح، تنمية السوق السياحية بالجزائر (دراسة حالة ولاية المسيلة)، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص: إستراتيجية السوق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم التسيير، جامعة المسيلة، 2006، ص05.

الشكل رقم (01): توضيح مفهوم السائح



المصدر: بزة صالح، تنمية السوق السياحية بالجزائر (دراسة حالة ولاية المسيلة)، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص: إستراتيجية السوق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم التسيير، جامعة المسيلة، 2006، ص06.

تعد السياحة من أهم القطاعات الخدمية في العالم، هذا لتمييزها بالعديد من الخصائص عن غيرها من القطاعات الأخرى، إذ تعتبر السياحة صناعة متميزة لاعتبارات متعددة أهمها<sup>1</sup>:

1- تعتبر السياحة صادرات غير منظورة فهي لا تمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان إلى آخر وهي تعتبر واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه، وعليه فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي "الدولة المضيفة" لا تتحمل نفقات النقل خارج حدودها، كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى، التي تتطلب إلى تكاليف نقلها.

2- إن المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي "الموارد السياحية الطبيعية، التاريخية، الأثرية"، لا تباع إلا من خلال السياحة، فهذه الموارد لا تدر عائدا بطبيعتها، إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي، وهذا المنتج لا يباع في معظم الأحوال من غير وجود سلع وخدمات مساعدة التي تتمثل في التسهيلات السياحية، التي يجب أن تتواجد جنباً إلى جنب مع الموارد وتتمثل هذه التسهيلات في أربع مجموعات:

أ- توفر الهياكل الأساسية: كشبكات النقل، الخدمات المرفقة "المياه، الكهرباء"... وسائل الاتصال، توفر الأمن والاستقرار.

ب- توفر منشآت الإقامة: الهياكل الفندقية وغيرها من وسائل الإقامة التكميلية "المخيمات، القرى السياحية"...

ت- توفر النقل: البري، البحري، الجوي.

ث- توفر المنشأة السياحية الترويجية: كدور اللهو والتسلية، محلات بيع الهدايا التذكارية والسلع السياحية.

3- السياحة تتميز بالموسمية أي أنها تمر بثلاث مواسم حيث يتذبذب الطلب على الخدمات السياحية، وهذه المواسم هي<sup>2</sup>:

أ- حالة الذروة: يعتبر هذا الموسم موسم ازدياد الطلب السياحي، ففيه يزداد عدد السياح ويعتبر هذا الموسم الأفضل من حيث الفرص التسويقية والتشغيلية، كما أن أسعار الخدمات السياحية وأجور الإقامة فيه مرتفعة.

ب- حالة الكساد: فيه يقل الطلب على الخدمات السياحية وقد ينعدم نهائياً، وفي هذه الحالة تلجأ معظم المنشآت السياحية إلى تخفيض الأسعار لتشجيع السياح على القدوم، يتم التركيز على السياحة الداخلية.

1-حسينات إيمان أهمية القطاع السياحي ودوره في استثمار الموارد الاقتصادية وتنميتها بالجزائر، الملتقى الدول حول متطلبات تحقيق القلاع في الدول النفطية في ظل انهيار أسعار المحروقات، جامعة البويرة، يومي 30/29 نوفمبر 2016، ص 06.

2-سعاد صديقي، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية دراسة حالة: بنك الجزائر الخارجي-وكالة جيبل-، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة، 2006، ص ص 18-19.

4- تعد السياحة نشاطا اقتصاديا متزايد أو متضاعف الطبيعة وبصرة مطردة وخاصة فيما يتعلق بالدخل والاستخدام السياحيين، وتفسير ذلك أقدام السياح على الإنفاق وتحويل نقودهم إلى عملات الدولة التي يزورها من أجل تسديد تكاليف الخدمات التي يحتاجونها<sup>1</sup>.

### المطلب الرابع: أركان السياحة

تتمثل أركان السياحة فيما يلي:

**أولاً- النقل:** إن صناعة السياحة ترتبط ارتباطا وثيقا بصناعة النقل إذا أنه لا يمكن أن تنشأ سياحة وتتطور بدون وسائل النقل وتوفر طرق المواصلات وخدماتها<sup>2</sup>.

**أ** البرية وتشمل السيارات الخاصة والمؤجرة، الباصات السياحية السيارات السياحية، القطارات، الدرجات النارية..... الخ.

**ب** البحرية وتشكل المراكب، الزوارق، اليخوت،... الخ.

**ت** الجوية وتشمل الطائرات النفاثة والطائرات العادية، الطائرات العمودية.

**ثانيا- الإيواء:** لا يوجد سياحة بالمعنى الحقيقي بدون أماكن للإيواء، فإن أول ما يبحث عنه السائح عند وصوله للدولة محل السياحة هو مكان الإقامة ويشمل الفنادق، الشقق السياحية، المخيمات... الخ<sup>3</sup>.

**ثالثا- البرامج:** لا تنجح أي سياحة بدون برنامج معين يتمتع به السائح ويجز له مسبقا أو عند وصوله البلد المعني وهذه البرامج تشمل زيارات المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية، وأماكن الترفيه، والمناطق العلاجية، الدينية، الطبيعية، الرياضية.... الخ، بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى مثل المحلات، الأسواق، المنتزهات..... الخ<sup>4</sup>.

**رابعا- البنية التحتية الأساسية:** وتكون في الخدمات الأولية الواجب توفرها لقيام بأي مشروع أو منطقة سياحية مثل شبكات المياه الثقيلة والمياه المعدنية والكهرباء والغاز والخدمات الصحية وشبكة الاتصال والبنوك، إن أي مشروع سياحي لا يستطيع أداء خدماته بصورة كاملة بدون توفر هذه الخدمات وتعتمد صناعة السياحة أساسا على البنية التحتية<sup>5</sup>.

1- خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص: التخطيط، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004، ص 19.

2- ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ص 44.

3- صباحي نوال، نابلي دواودة إمان، السياحة كبديل استراتيجي لقطاع المحروقات في الدول النفطية (حالة الجزائر)، الملتقى الدولي الثاني حول متطلبات تحقيق القلاع في الدول النفطية في ظل انهيار أسعار المحروقات، جامعة البويرة، يومي 30/29 نوفمبر 2016، ص 05.

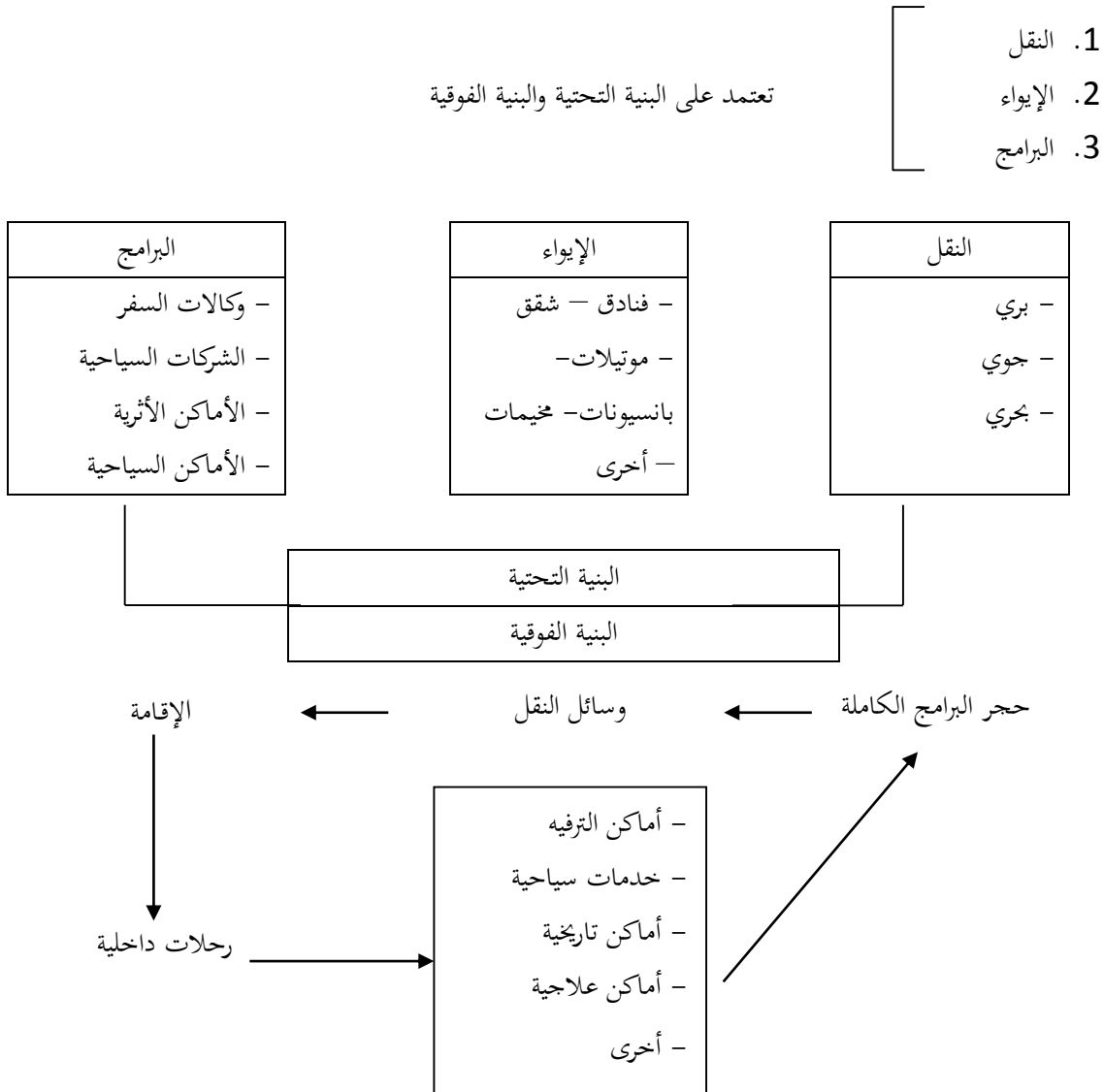
4- حبيلى حياة، ماهية الظاهرة السياحية، الملتقى العلمي الدولي حول الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016، ص 07.

5- أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 29.



خامسا- البنية الفوقية للسياحة: وهي منشآت الإقامة كالفنادق والمخيمات... الخ، وكذلك مشاريع الاستقبال السياحي ومكاتب المعلومات السياحية، ووكلاء السفر والشركات السياحية، ومكاتب إيجار السيارات، والمتجمعون والأدلاء السياحيون والمنظمات السياحية والمسارح والملاعب والسينما... الخ، وهذه الخدمات تختلف من بلد إلى آخر وحسب مستوى تقدم البلد<sup>1</sup>. وهي موضحة في الشكل التالي:

الشكل رقم(2): أركان السياحة



المصدر: ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 43.

<sup>1</sup>-مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2009، ص 46.

### المبحث الثاني: أساسيات حول السياحة

يمكن أن تتخذ السياحة عدة أنواع وهذا تبعا للدوافع والأهداف المراد الوصول إليها، ويحتل قطاع السياحة أهمية كبيرة بالنسبة لمختلف الدول، نظرا لارتباطها مع العديد من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث تساهم السياحة في تحسين ميزان المدفوعات من خلال الإيرادات السياحية التي تحققها وتساهم كذلك في الناتج الداخلي الخام، كما يلعب قطاع السياحة دورا هاما في توفير مناصب شغل وكذلك مصدرا هاما من مصادر الدخل الأجنبي.

### المطلب الأول: أنواع السياحة

للسياحة أنواع متخلفة، حيث يمكن تصنيف أنواع عديدة منها وفقا لعدة أسس معينة وبمختلف التصنيف من دولة إلى أخرى ومن أهمها:

### أولا- تقسيم السياحة وفقا للدافع أو للهدف

1- **السياحة الدينية:** هو السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود الدولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة لأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي أو السفر من الدعوة أو من أجل القيام بعمل خير<sup>1</sup>، فنجد موسم الحج والعمرة بالنسبة للمسلمين حيث هناك مكة المكرمة والمدينة المنورة والمواقع المرتبطة بها مثل عرفة، منى، المزدلفة، بالإضافة إلى المواقع الدينية القديمة التي تستهوي السياح للتعرف عليها وعلى ما يقام فيها من فعاليات من قبل المرتادين إليها كالمساجد الأثرية، مواقع العبادة القديمة للأديان الأخرى، وتأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة ممارسة هذا النوع من السياحة حيث تحتضن الحرمين الشريفين، ثم القدس في فلسطين، جامع الأزهر ومسجد الحسين بمصر كما هناك المعابد للديانات الأخرى في الهند وأندونيسيا<sup>2</sup>، وكذلك دولة الفاتيكان في روما بالنسبة للمؤمنين بالعقيدة المسيحية<sup>3</sup>.

2- **السياحة الثقافية (الأثرية والتاريخية):** ويتهم بهذا النوع شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة 10% من حركة السياحة العالمية ويوجد في بلدان الحضارات القديمة ( الفرعونية والإغريقية والإسلامية والأنباط وغيرها)<sup>4</sup>، ويقصد بها السفر والاطلاع أو المشاركة في نمط الحياة التي تلاشت وليس لها وجود في ذاكرة الإنسان، إن وجود مثل هذه "الصورة الرائعة" أو "اللون المحلي" في المناطق التي تقصد للسياحة يعد من عناصر الجذب السياحي

<sup>1</sup>-عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية والسياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص223.

<sup>2</sup>-هباس رجاء الحربي، التسويق السياحي في المنشآت السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص31.

<sup>3</sup>-سمر رفق الرحي، الإدارة السياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص21.

<sup>4</sup>-خليفة مصطفى غرابية، السياحة والبيئة، دار ناشري للنشر الإلكتروني، 2016، ص108.

الرئيسية، وتشمل الأنشطة في هذه الأماكن السياحية تناول الوجبات في الفنادق الريفية، مهرجان الأزياء، الاحتفالات الشعبية، الفنون والمصنوعات اليدوية ذات الطراز القديم<sup>1</sup>.

3- **السياحة الاستشفائية:** تعتمد على العناصر الطبيعية في علاج المرضى وشفائهم مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بغرض الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزمية<sup>2</sup>.

4- **السياحة الرياضية:** يقصد بالسياحة الرياضية الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان آخر في دولة أخرى لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو الاستمتاع بمشاهدتها مثل المشاركة في دورات الألعاب الأولمبية وبطولات العالم، ويعتبر هذا النوع من السياحة من الأنواع القديمة والتي كانت تشمل رحلات الصيد، وقد تزايدت أهميتها نتيجة زيادة اهتمام المجتمعات البشرية بهذا النوع من النشاط، والسمة الأساسية لهذا النوع هو إقامة المهرجانات السياحية والرياضية وذلك لاستقطاب أكبر عدد ممكن من ممارسيها، وقد شهد هذا النوع من السياحة تطورات نوعية في عدد كبير من البلدان مثل اسبانيا، اليونان، تركيا، لبنان..... حيث تتوفر الخدمات الترفيهية المكاملة والخدمات الصحية وما زالت تحظى بإقبال شعبي كبير مما يجعلها سفيرا للتعريف بالدول ووسيلة لتسويق منتوجاتها<sup>3</sup>.

5- **السياحة البيئية:** ظهر مصطلح السياحة البيئية "Eco-tourise" منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين، وهو مصطلح حديث نسبيا، جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظا على ذلك الميراث الفطري الطبيعي، والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيها نشاطه وحياته<sup>4</sup>، وهو في هذه الممارسة والحياة ليس حرا مطلقا، يفعل ماء يشاء دون حساب، بل هو حر مسؤول عن ما يفعله، ويقصد بالسياحة البيئية هي السفر والانتقال من مكان لآخر بغرض الاستمتاع والدراسة والتفهم والتقدير وبروح المسؤولية للمناطق الطبيعية وما يصاحبها من مظاهر ثقافية تقليدية، وتعتبر آخر هي مجموعة أفكار وخطوط تهدف جميعها إلى المحافظة على الموروثات السياحية والحضارية والأثرية والدينية والصحية والطبيعية بكل عناصرها من مصادر المياه المعدنية ونباتات وحيوانات وطيور وجبال وغيابات وصحراء وفق خطة إستراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة<sup>5</sup>.

1- هباس رجاء الحربي، مرجع سابق، ص.33

2- آمنة أبو حجر، الجغرافية السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص.81.

3- حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، تخصص: اقتصاد دولي والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2012، ص.25.

4- راتول محمد ومداحي محمد، السياحة الريفية والبيئية كمدخل لتحقيق التنمية الريفية والسياحة المستدامة-عرض تجارب بعض الدول-، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، المركز الجامعي غرداية، يومي 26/27 فيفري 2013، ص.4.

5- منية غريب وساسي سفيان، السياحة البيئية في الجزائر (دراسة لمشروع السياحة البيئية في منطقة الطارف)، الملتقى الوطني الأول حول التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية والمجتمعية بالجزائر، جامعة الطارف، يومي 5/6 ماي 2014، ص.01.

6- **سياحة المؤتمرات:** تعد سياحة المؤتمرات من أحدث أنماط السياحة، والتي لم تكن معروفة من قبل، فهذا النوع بدأ مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي في بعض البلاد الأوروبية، ثم أخذت الدول المختلفة في رعاية هذا النوع من السياحة، وخاصة مع التقدم العلمي والتقني الذي بلغ ذروته مع نهاية القرن العشرين الميلادي. ويعد هذا النوع من أحد مصادر الدخل القومي وانتعاش الحياة الاقتصادية لما يواكب هذه المؤتمرات من حضور أعداد كبيرة من مختلف الجنسيات ومختلف البلدان من هؤلاء المشاركين في هذه المؤتمرات، وما يصاحب ذلك من أشغال للفنادق، وشراء للهدايا والملابس وما شابه ذلك<sup>1</sup>.

7- **السياحة الثقافية:** يهتم هذا النوع من السياحة بشريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم، حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة، ويمثل هذا النوع 10% من السياحة العالمية، ونجد هذا النوع من السياحة متمثلاً في الاستمتاع بالحضارات القديمة وأشهرها الحضرة الفرعونية المصرية القديمة والحضارات الإغريقية والرومانية والحضارات الإسلامية والمسيحية على مر التاريخ والعصور<sup>2</sup>.

### ثانياً- تقسيم السياحة وفقاً للمناطق الجغرافية

1- **سياحة داخلية:** وهي عبارة عن تنقل الأفراد داخل الرقعة الجغرافية الواحدة من منطقة لأخرى، من الشمال إلى الجنوب أو العكس بغرض قضاء فترة زمنية في منطقة من مناطق البلد الواحد ولكن تختلف عن تلك التي تتوافر في مدينته الأصلية بغرض الراحة والترفيه، حيث تزخر بعض البلدان بتنوع المناخات والتضاريس والمناظر الطبيعية، والتي تختلط بين المناخ التلي والمناخ الصحراوي مما يساعد تنامي السياحة الداخلية<sup>3</sup>.

2- **سياحة خارجية:** يقصد بها السياحة العالمية أو الدولية وفيها يخرج المواطن من دولته إلى دولة أخرى بوسيلة نقل معينة سواء كانت برية أو بحرية، أو جوية بغرض السياحة والترفيه وتمثلها عدة أنواع من السياحة حسب الهدف الذي يسعى إليه السائح فقدي كون للترفيه أو العبادة أو الأعمال، أو الاكتشاف، أو الرياضة أو العلاج وغير ذلك<sup>4</sup>، وفيها يجد السائح تغييراً في أمور متعددة كاللغة والعادات والتقاليد والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى هذا النمط من السياحة يتطلب مجموعة من الإجراءات المعقدة أهمها الحصول على تأشيرة بدخول البلد (تأشيرة الدخول) وإجراءات تصريف العملة وغيرها من الإجراءات الأخرى<sup>5</sup>.

1- حسن أحمد شحاتة، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، مكتبة الدار البيضاء للكتاب، مصر، 2006، ص 40.

2- فؤاد غضبان، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 38.

3- زيد أمين، السياحة الأثرية الصحراوية كخيار استراتيجي للتنمية الاقتصادية دراسة مقارنة مدينة غرداية بالجزائر-محافظة الكرك بالأردن، الملتقى

الوطني الرابع حول دور القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 27/28 سبتمبر 2015، ص 03.

4- رابح بجشاشي، مقومات تنمية الصناعة الساحلية الداخلية دراسة حالة ولاية قسنطينة، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر،

جامعة باتنة، يومي 19/20 نوفمبر 2012، ص 6.

5- أحمد فوزي ملوخيه، مرجع سابق، ص 63.

### ثالثاً- تقسيم السياحة وفقاً للعدد

1- **سياحة فردية:** وتعني أن السائح "يقوم بمفرده أو بصحبة عائلته أو بعض أصدقائه، بتنفيذ رحلة سياحية على حسابه الخاص، ويقوم السائح بالحصول على الخدمات السياحية بالاتصال المباشر بالمشروعات السياحية المختلف، وتتراوح مدة الإقامة حسب تمتعهم بالمكان أو حسب وقت الفراغ لديهم، وتشمل خدمات سياحية متنوعة وعديدة، كل سائح من هذه المجموعة له دوافعه الخاصة وورغباته الخاصة التي جاء لتحقيقها ومدى تمتع هؤلاء السياح بالخدمات السياحية تعتمد على مقدرتهم المالية والرغبة التي يحققونها<sup>1</sup>.

2- **سياحة جماعية:** وهي السياحة التي يقوم بها مجموعة من الأشخاص بالسفر مع بعضهم البعض، مرتبطين برابطة معينة، مثل كونهم أعضاء في نادي أو جمعية أو مدرسة، أو رابطة طلابية أو عمالية، وقد تتم السياحة عن طريق رحلة تنظمها شركة سياحية حيث يرافقها شخص من قبل الشركة، يصبح مسؤولاً عن كافة الترتيبات اللازمة للمشاركين في هذه الرحلة.

وقد يضم هذا النوع من السياح ( فئات مهنية محددة، أو بعض أصحاب الدخول المحدودة الذين يسعون إلى قضاء إجازاتهم أو جزءاً منها حسب إمكانياتهم المادية ومدة إجازاتهم والتسهيلات المتاحة)، والهدف من هذه السياحة هو تحقيق رغبات السياح من الرحلة<sup>2</sup>.

### رابعاً- تقسيم السياحة وفقاً للعمر

1- **سياحة الطلائع:** ويتعلق هذا النوع من السياحة بالمراحل العمرية من 7-14 سنة، وهي مرحلة تعليمية يتعلم من خلالها الأطفال معارف ومهارات سلوكية معينة، حيث تقوم كثير من شركات السياحة أو النقابات أو الجمعيات الخيرية بتنظيم هذا النوع من الرحلات كأن تكون في شكل رحلات الكشافة أو رحلات تعلم السباحة أو تعلم الحاسوب أو التعرف على الطبيعة ودائماً تكون في فترة العطل المدرسية وتكون أسعارها رخيصة وخدماتها قليلة ومناسبة<sup>3</sup>.

2- **سياحة الشباب:** يتعلق بالمرحلة العمرية الممتدة من 15-21 سنة وتمتاز بالبحث عن الحياة الاجتماعية أو الاختلاط بالأخرى والاعتماد على النفس، وينتشر هذا النوع من السياحة في أمريكا<sup>4</sup>.

3- **سياحة الناضجين:** وهذا يتضمن مرحلة عمرية بين 35-55 سنة وهو عبارة عن سياحة استرخاء ومتعة للهروب من جو العمل الروتيني والإرهاق من العمل ويغلب طابع الراحة والاستجمام والترفيه على هذا النوع من السياحة،

<sup>1</sup> - طه أحمد عبيد، مرجع سابق، ص 163.

<sup>2</sup> - مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003، ص 62.

<sup>3</sup> - خالد كواش، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها، مرجع سابق، ص 85.

<sup>4</sup> - محمود أحمد مقابلة، مرجع سابق، ص 41.

وتكون الرحلات دائما إلى شواطئ البحر والأماكن الهادئة والدافئة والجبال والريف وتعتمد هذه السياحة على الخدمات السياحية الجيدة والإقامة الجيدة ودائما أسعارها من متوسطة فما فوق، وكثير من الشركات السياحية تقوم بتنظيم مثل هذه الرحلات وخاصة في الدول التجارية والصناعية الكبرى وفي الغرب بحيث تتفق مع ميول ورغبات هذه المجموعة<sup>1</sup>.

4- **سياحة المتقاعدين:** وهي على نوعين أحدهما يقدم عليه أفراد هذه الشريحة فور تعاقدهم، وهو يتميز بالبحث عن الاستحمام والراحة والهدوء ولذلك يتم اختيار الأماكن التي تبعد عن المدن المزدهمة والحياة الصاخبة التي تذكر السائح بالاكئاب ومتاعبه، وثانيهما يتميز بزيارة الأماكن التي كان يحلم بها السائح طيلة حياته ولكنه لم يكن لديه الوقت الكافي للقيام بها قبل تقاعده، وهذه الفئة من السياح غالبا ما تتكون من الزوج والزوجة والأبناء<sup>2</sup>.

### خامسا- تقسيم السياحة من حيث مدة الإقامة

- 1- **سياحة موسمية:** عادة ترتبط بموسم سياحي معين لا تتم في غيره، مثل السياحة خلال موسم الصيف للاستمتاع بالشواطئ الدافئة، أو خلال موسم الشتاء للتلج على الجليد<sup>3</sup>.
- 2- **السياحة العابرة:**

يتكون هذا النوع من السياحة من نوعين<sup>4</sup>:

- أ- **سياحة عابرة** تكون أثناء انتقال السياح عبر الطرق البرية عن طريق الحافلات السياحية حيث أثناء توجهها إلى بلد ما يمر ببلد معين ويبقى فيها لمدة يوم أو يومين ففي هذه الحالة تقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية قصيرة لهؤلاء السياح.
  - ب- **سياحة عابرة** تحصل أثناء الانتقال بالطائرات كان يكون تعطل طائرة أو وجود إضرابات، فتقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات لزيارة أماكن أثرية ويكون هذا النوع من السياحة بدون تخطيط مسبق أو تنظيم ويتم تنفيذ برامجه بسرعة كما تعتمد على المرونة المتوفرة في الشركات السياحية ومدى وجود علاقة بينها وبين شركات الطيران.
- 3- **سياحة أيام:** وعادة تستغرق أيام محدودة من يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معين معد مسبقا، وتكون غالبا في نهاية الأسبوع أو في مناسبات وطنية أو أعياد قومية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>- ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص 67.

<sup>2</sup>- أمينة أبو حجر، مرجع سابق، ص 79.

<sup>3</sup>- عبد الكريم حافظ، مرجع سابق، ص 246.

<sup>4</sup>- حميدة بو عموشة، مرجع سابق، ص 29.

<sup>5</sup>- أحمد محمود مقابلة، مرجع سابق، ص 43.

### سادسا- تقسيم السياحة وفقا للجنسية:

- 1- سياحة الأجانب (السياحة العالمية): يتضمن هذا النوع من السياحة جميع الأجانب ما عدا مواطني البلد، وتنظم الشركات السياحية برامج خاصة لجذب السياح، بما يتلاءم مع أذواقهم ورغباتهم، التي تختلف باختلاف العادات والتقاليد والجنسيات<sup>1</sup>.
- 2- سياحة مواطني الدولة (السياحة الداخلية): وهذا النوع من السياحة هو السياحة الداخلية التي تم ذكرها سابقا والتي تنظم إلى مواطني دولة ما لغرض زيارة الأماكن الأثرية والتاريخية والحضارية والرياضية..... الخ، في بلدهم نفسه، وهي متنوعة وشاملة وتتضمن مختلف الخدمات السياحية والإقامة بحيث تتناسب مع كافة المستويات والدخول الاقتصادية<sup>2</sup>.

### سابعا- السياحة لأغراض أخرى

- 1- السياحة الاقتصادية: لقد كان منذ القدم الدافع المادي التجاري من العوامل المهمة في حركة الأسفار، وتشمل "الرحلات التي تنطوي على أغراض اقتصادية مختلفة، يأتي في مقدمتها حضور المعارض الدولية وقد تطورت في الآونة الأخيرة السياحة الاقتصادية من أجل إنجاز أعمال المشروعات، وأصبحت تنمو بسرعة ويرجع ذلك إلى تطور العلاقات الاقتصادية الدولية وتزايد المشروعات المتعددة الجنسيات" وكما أن المعارض الدولية تستقطب بالإضافة إلى رجال الأعمال والتجار وعدد كبير من السياح الذين يقومون بهدف المشاهدة والتمتع، والتبضع وتشير الإحصائيات أن نسبة السياحة الاقتصادية تشكل 20% من إجمالي حركة السياحة الدولية<sup>3</sup>.
- 2- السياحة المناخية: يعد المناخ المميز عاملا مهما في جذب السياح لزيارة إقليم معين، حيث تشكل الشمس الساطعة والظروف الجوية المناسبة والطقس الجميل المصادر المناخية التي تترك أثرها في السائح، يعتبر المناخ أهم عناصر الثروات السياحية، الذي له الأثر الأكبر والأساس على طول الموسم السياحي، علما أن فصل الربيع والصيف هما أكثر الفصول ملائمة للسفر والسياحة<sup>4</sup>.
- 3- السياحة الاجتماعية: يمكن تعريف السياحة الاجتماعية بأنها كافة الأنشطة والممارسات الهادفة للتعرف على قيم وعادات وتقاليد المجتمعات الأخرى وذلك من خلال السفر أو انتقال الأفراد إلى البلدان التي تشكل بالنسبة إليهم مجتمعات ذات ثقافات حضارية تتميز عن مجتمعاتهم وتستحق الزيادة والاهتمام بها وذلك من لتحقيق المزيد من المعرفة بها والتعايش معها<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - خالد كواش، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها، مرجع سابق، ص 91.

<sup>2</sup> - ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سابق، ص 72.

<sup>3</sup> - طه أحمد عبيد، مرجع سابق، ص 160.

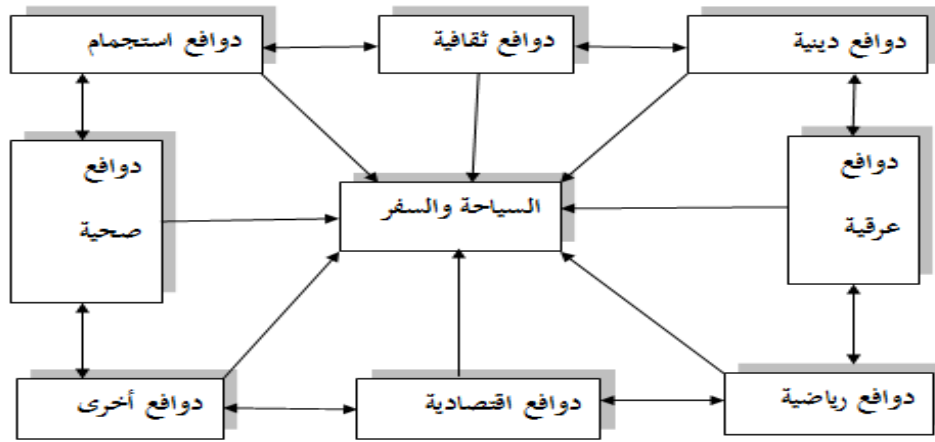
<sup>4</sup> - طه أحمد عبيد، مرجع سابق، ص 162.

<sup>5</sup> - محمد عبيدات، التسويق السياحي (مدخل سلوكي)، دار وائل للنشر، الأردن، 2000، ص 173.

تتنوع الأسباب التي تدفع الناس للقيام برحلة معينة إلى مكان ما في أرجاء العالم الواسع، فإن بعض أو معظم هذه الأسباب تندمج وتتداخل مع بعضها بالنسبة إلى الشخص نفسه، اتخاذ القرار بالقيام برحلة معينة يكون نتيجة عدة عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية متداخلة مع بعضها والتي تأخذ في التبلور ضمن نظام متحرك ومتغير، يبدأ باللحظة التي تظهر فيها هذه العوامل بفكرة معينة وتنتهي باللحظة التي تصل إليها الشخص في اتخاذ قراره النهائي بالقيام برحلة ما<sup>1</sup>.

والشكل التالي يوضح أهم دوافع السياحة:

الشكل رقم (03): دوافع السياحة



المصدر: ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ص51.

أولاً- دوافع ثقافية، تاريخية، تعليمية<sup>2</sup>:

- 1- مشاهدة الآثار وتاريخ الحضارات القديمة والمواقع الأثرية مثل البتراء، الأهرامات، جرش، مدينة بابل، تدمر، ابيلا، اوغاريت، ورأس الشمرة... الخ.
- 2- مشاهدة القلاع مثل: قلعة حلب، وقلعة الحصن، وقلعة صلاح الدين الأيوبي، قلعة المرقب.
- 3- مشاهدة بعض الأحداث المهمة في العالم أو حضور مهرجان أو حفلات ثقافية أو معارض مثل معرض دمشق الدولي، مهرجان بصرى الشام، مهرجان تدمر السياحي، مهرجان المحبة، مهرجان دمشق السينمائي.
- 4- الاطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى والتعرف على حياتهم وأعمالهم وثقافتهم ونمط حياتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية واكتشاف أشياء جديدة لغرض التعلم والثقافة والمعرفة.

<sup>1</sup>- ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص51.

<sup>2</sup>- مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 96-97.



5- مشاهدة المواقع الحضارية المهمة المشهورة بالعالم مثل: زيارة فرنسا، متحف اللوفر، برج إيفل، الكوتيننتال، فندق سوينز باريس.

6- معرفة ما يدور من حوادث الساعة والتقدم العلمي أي التعرف على حقيقة ما يدور من أخبار وحوادث مثل مشاهدة انطلاق المركبات الفضائية.

### ثانيا- دوافع عرقية:

من أهم الدوافع العرقية، ما يلي<sup>1</sup>:

- 1- زيارة البلد بتحديد الروابط الأسرية، كزيارة أماكن الميلاد أو أماكن قضاء لطفولة أو أماكن سكن الأهل، الأقرباء، الأصدقاء، وهذا الدافع ينشأ بقوة بالنسبة للمغتربين عن بلدهم يولد لديهم حافز قوي بزيارة بلادهم الأم.
- 2- الرغبة في زيارة أماكن سبق، وإن زارها الأصدقاء في بلد الأم وتركت انطباع معين لديهم.

### ثالثا-دوافع دينية<sup>2</sup>:

- 1- السفر بدافع الحج إلى الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة، القدس، الفاتيكان، وكذلك زيارة الأماكن الدينية المشهورة، مثل أضرحة الصحابة أو الجامع الحسيني في القاهرة، أو زيارة مرقد الإمام علي عبد لقادر الكيلاني في بغداد أو زيارة مرقد الإمام علي كرم الله وجهه في النجف وكربلاء... الخ.
- 2- رحلات العمرة إلى مكة المكرمة وخاصة في رمضان، ويوجد مقترحات أن تنظيم المملكة العربية السعودية رحلات منظمة سياحية إلى العمرة وزيارة المدينة المنورة وبعض أضرحة الصحابة.

### رابعا-دوافع صحية

وهذا الدافع ما يلي<sup>3</sup>:

- 1- الابتعاد عن الجو البارد والثلوج والتوجه إلى أماكن دافئة، أو الابتعاد عن الجو الحار والتوجه إلى أماكن باردة خاصة بالنسبة لكبار السن والمرضى.
- 2- السفر لأغراض العلاج والمداواة.
- 3- السفر لغرض النقاهاة والاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية بعد إصابة الشخص بمرض، أو أزمة نفسية أو التمتع بالجو الصافي والهواء النقي.

### خامسا- دوافع اقتصادية:

- وتكون السياحة فيها بسبب<sup>4</sup>:

<sup>1</sup>- سمر رفق الرحبي، مرجع سابق، ص16.

<sup>2</sup>- ماهر عبد العزيز مرجع سابق، ص40.

<sup>3</sup>- سمر رفق الرحبي، مرجع سابق، ص 16.

<sup>4</sup>- خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، مرجع سابق، ص 3

1- انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السياح للتمتع بالخدمات السياحية بأقل الأسعار والحصول على السلع والخدمات بأقل الأسعار.

2- فرق العملة في التحويل يؤدي إلى تدفق السواح إلى بلد ما انخفضت عملته، لغرض التمتع بالخدمات والسلع بأسعار أقل.

3- السفر لغرض الأعمال والحصول على صفقات تجارية بالنسبة إلى رجال الأعمال.

### سادسا-دوافع رياضية<sup>1</sup>:

1- تكون لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين.

2- المشاركة في دورة رياضية أو لممارسة العاب معينة مثل التزلج على الجليد

سابعا-الدوافع الجسمانية: وهي دوافع ذات علاقة بنشيط الجسم وترويح الفكر والبال، والحفاظة على صحة الإنسان وسلامته، وضمان سعادته، ورفاهيته وترتبط هذه الدوافع بمجموعة النشاطات التي تستهدف تقليص التوتر(Tension Reduction)<sup>2</sup>.

### ثامنا-دوافع أخرى:

من الدوافع ما يلي<sup>3</sup>:

1- المخاطرة أو المغامرة (سياحة الشباب) ممكن أن تدخل ضمن السياحة الصحراوية.

2- التفاخر والمباهاة وخاصة لبعض المناطق في العالم مثل جزر البحر الكاريبي، أو مونتي كارلو.... الخ.

3- تقنية، مثلا شراء سيارة جديدة والرغبة في السفر بها إلى مكان ما أو الرغبة في تجربة وسيلة نقل جديدة ومتطورة، مثل الرغبة في السفر في طائرة الكونكورد..... الخ.

4- التذوق: تذوق الطعام.

5- علمية: مثلا دراسة نوعية معينة من الصخور أو دراسة نوعية معينة من التربة.... الخ.

<sup>1</sup> - احمد محمود مقابلة، مرجع سابق، ص 35.

<sup>2</sup> - عبد الإله أبو عياش وآخرون، مدخل إلى السياحة في الأردن (بين النظرية والتطبيق)، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 20.

<sup>3</sup> - سمر رفق الرجبي، مرجع سابق، ص 17.

السياحة قناة من قنوات الاتصال ونقل الحضارة والثقافة، ولذلك فقد أصبحت السياحة عصب الاقتصاد، لأن الصناعة شاملة ذات نشاط إنساني متكامل وتعتبر من أهم سمات الحياة العصرية الحديثة<sup>1</sup>.

**أولاً- أهمية السياحة من المنظور الاقتصادي:** تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، وينظر إلى السياحة من المنظور الاقتصادي على أنها قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدر للعملة الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة<sup>2</sup>، وهي قاطرة التنمية الاقتصادية، يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية:

1- **خلق مناصب عمل:** إن القطاع السياحي كثيف التشابك والترابط ويرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى، وهذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي، وتمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهزها بمستلزمات الإنتاج<sup>3</sup>.

2- **تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:** تساهم السياحة بدرجة ملموسة في جذب جزء مهم من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة من خلال أنواع التدفقات النقدية الأجنبية المحصلة سواء من مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة أو الإيرادات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول، والإيرادات الأخرى للفنادق من قبل السائحين، إضافة إلى الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية وفروق تحويل العملة، أو من خلال بيع المنتجات الوطنية والسلع والمواد الفولكلورية للسائح.

تظهر الإحصائيات المتعلقة بالسياحة الأثر الاقتصادي لها في زيادة الإيرادات السياحية من النقد الأجنبي، حيث أن دخل السياحة أصبح يمثل المصدر الأول للعملات الأجنبية لحوالي 38% من دول العالم، ومن أكبر خمس مصادر لبقية الدول<sup>4</sup>.

1-مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية، مرجع سابق، ص 27.

2- مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، الناشر ألفا للوثائق، الجزائر، 2017، ص 31.

3- عيسى مزاقة، محمد الشريف شخشاخ، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر (دراسة اداء وفعالية مؤسسان القطاع السياحي في الجزائر)، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة بسكرة، يومي 10/09 مارس 2010، ص 4-5.

4- يحيى سعدي، سليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية- حالة الجزائر، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 36، 2013، ص 101.

3- تحسين ميزان المدفوعات: يلعب النشاط السياحي دورا هاما في دعم ميزان المدفوعات باعتباره أحد العوامل المهمة في التطور الاقتصادي والتجارة العالمية فضلا عن كونه أحد الأنشطة التصديرية المهمة في الاقتصاد الوطني وذلك من لما لها من ارتباط وثيق بين المجاميع الرئيسية للاقتصاد الوطني كالإنتاج والاستهلاك والإنفاق وغيرها، إذ يعكس ميزان المدفوعات مستوى الأداء الاقتصادي لأي بلد على الصعيد الدولي فضلا عن الهيكل الاقتصادي للبلد كونه زراعيا أو صناعيا أو كليهما بالإضافة إلى موقف البلد من الناحية المالية على الصعيد الدولي دائن أو مدينا<sup>1</sup>.

ثانيا- أهمية السياحة من المنظور لاجتماعي والثقافي: تساهم السياحة في تنمية المجتمع إسهاما واضحا مما يحتم التركيز على قطاع السياحة بشكل كبير، ويكمن دور السياحة في التنمية الاجتماعية فيما يلي<sup>2</sup>:

- 1- الازدهار المستمر للسياحة ويقضي على العديد من المشاكل، كالبطالة والركود الاقتصادي، وإعادة توزيع السكان بشكل أفضل وذلك بإقامة المشاريع السياحية في المجتمعات العمرانية السياحية الجديدة.
- 2- السياحة صناعة بشرية تحقق الرفاهية للمجتمع، فهي تتيح فرصة الراحة الاستجمام مما تؤدي إلى استعادة اللياقة الذهنية والعصبية لما يفيد زيادة الإنتاج.
- 3- السياحة تمثل أهمية بالغة في المجتمع الإنساني في تأكيد حق الإنسان في الاستمتاع بوقت الفراغ من خلال حريته في السفر مقابل حقه في العمل لارتباط ذلك ايجابيا بعملية الإنتاج والتنمية.
- 4- السياحة تقود إلى تحقيق التآلف بين المجتمع والمشروع السياحي من خلال اختبار الأنماط السياحية التي تتلاءم وطبيعة ظروف البلد والتي لا تتعارض مع قيم وعادات المجتمع، وتوسع قاعدة المشاركة لأكثر عدد من المواطنين داخل المنشآت السياحية بحيث تستوعب أكبر عدد ممكن من العاملين في المناطق السكنية المحيطة بالمشروع السياحي.
- 5- يعتبر الوعي السياحي أحد العوامل المهمة في رفع الوعي الاجتماعي والثقافي عند السكان، من خلال الزيارات والرحلات التي تؤدي إلى تنمية الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع، مما يجعلهم يعترفون على قيمة ما يحيط بهم ويعملون على تقديمه في أفضل صورة تجذب السياح من مختلف دول العالم.
- 6- إن تطوير السياحة وإنشاء المجتمعات الجديدة والالتقاء والاحتكاك بثقافات وحضارات مختلف تعزز التنمية الاجتماعية في المناطق المزدهرة سياحيا.

<sup>1</sup>-أحمد طارق، محمود الأغا، تطور خدمات السياحة والسفر والأداء الاقتصادي لعينة من الدول النامية، مجلة مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العدد10، 2009، ص473.

<sup>2</sup>-دحمان عبد القادر، دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: تخصص اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2013/2014، ص54.

7- السياحة هي وسيلة حضارية لتنمية الثقافة بين الشعوب والمجتمعات المختلفة، حيث تكتسب الدول السياحة المهارات الثقافية والخبرات المختلفة من سائحي الدول القادمين إليها مثل اللغة والأفكار السليمة.

ثالثاً- أهمية السياحة من المنظور السياسي: تؤدي الحركة السياحية في العلاقات الدولية بحيث تمثل أحد الاتجاهات الحديثة للتقليل من حدة الصراعات والخلافات الدولية، فهي تعتبر رمزا من رموز السلام والتآخي بين الدول، وتبرز هذه الأهمية من خلال النقاط التالية<sup>1</sup>:

- 1- تعتبر السياحة وسيلة لتحقيق التقارب السياسي بين الدول.
- 2- تعد السياحة وسيلة للتعارف بين الجنسيات المختلفة واختلاطها والمعايشة في ظل أنسجة اجتماعية وثقافية متباينة ويجاول كل من الضيف والمضيف إرساء قيم الحوار والتفاهم حيث قد يصل الأمر إلى تدعيم هذه الصلات عن طريق علاقات النسب والمصاهرة.
- 3- تصحح السياحة الانطباعات الخاطئة عن شعوب تلك المنطقة وتعطي صورة حقيقية لمختلف الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يؤدي إلى سيادة مشاعر السلام والعدالة.
- 4- يساهم التدفق السياحي في المعرفة الحقيقية للشعوب مما يؤدي إلى تعاطفها معها في حالة ظهور نزاعات أو خلافات، من خلال مشاعر التأييد والمساندة والاستنكار لأي فعل فيه قهر وانتهاك لحرية الإنسان أي كسب الرأي العالمي وتأييده.

رابعاً- أهمية السياحة من المنظور الإنساني:

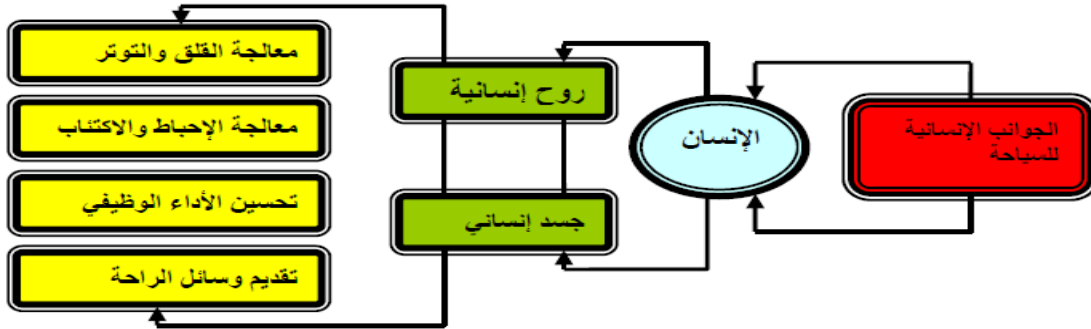
تعد السياحة نشاطا إنسانيا يمارسه الإنسان وهو ما يظهره لنا الشكل التالي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup>- مداد نوال، الإستراتيجية الترويجية وإسهاماتها في تسويق السياحة الداخلية (دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة ONT)، رسالة ماجستير في

العلوم الاقتصادية، تخصص: تسويق، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2009/ 2010، ص25.

<sup>2</sup>-مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية، مرجع سابق، ص 27.

الشكل رقم (04): أهمية السياحة من المنظور الإنساني



المصدر: مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية، دار ومكتبة الحامد للنشر، الأردن، 2015، ص 33.

تعمل السياحة على توفير الحياة الجميلة والسهلة للإنسان، حيث يقدم له:

1- العلاج من القلق والتوتر، وتوفير الراحة والانسجام، والابتعاد عن ضغوط الحياة السلبية وعصبيتها، ليتحقق الشعور بالراحة.

2- استعادة الحيوية والدافعية والتوازن العقلي والعاطفي الذي يحتاج إليه الإنسان لمواصلة الحياة.

3- امتلاك القدرة على صفاء وسلامة النفس وسلامة الوجدان وصحة ويقظة الحواس الخمسة، وسلامة الضمير، والحسن الأخلاقي، وإعلاء شأن مبادئ الحميدة.

#### خامسا-أهمية السياحة من المنظور البيئي

العلاقة بين البيئة والسياحة علاقة متكاملة وأساسية، وللوصول إلى تنمية سياحية متوازنة لا بد من استغلال الموارد البيئية استغلالاً أمثلاً وعدم الضغط على الموارد الطبيعية بقصد تحقيق المنظومة المتكاملة بينهما، وتبرز هذه الأهمية في<sup>1</sup>:

1- تحديد قيم وأهمية الحفاظ على المنظومة الطبيعية، فالسياحة تقدم المال والحوافز لترميم وتحديد الأبنية التاريخية والتقليدية وتوفير الدعم للحدائق الوطنية والمناطق المحمية.

2- توفر السياحة الحوافز لتنظيف البيئة من خلال مراقبة الهواء والماء والتلوث وغيرها من المشاكل، كما تساهم في تحسين الصورة الجمالية للبيئة.

3- يعتبر النشاط السياحي وسيلة لرفع الوعي بأهمية الطبيعة ونشر التوعية بين السياح وأصحاب المشاريع والحكومة والسكان المحليين.

<sup>1</sup>-منصف بن خديجة وآخرون، الترويج للمقومات السياحية في تحقيق التنمية المحلية (حالة ولاية سوق أهراس)، الملتقى الدولي الثاني حول المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي، جامعة قلمة، يومي 25/24 أكتوبر 2017، ص ص 11-12.

- 4- توليد الأموال تساهم في المحافظة على الطبيعة والبيئة وبذلك تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد السياحية.
- 5- إن التراث التاريخي والثقافي يحدد جاذبية بلد ما للسياح كما يشجع الحكومات المحافظة على معالمه ولذا فإن كثير من الدول تبذل جهوداً كبيرة لتوفير حماية منتظمة للمدن والقرى والمناطق الأثرية الجمالية وخاصة ذات الأهمية التاريخية والفنية.

### المطلب الرابع: أسس السياحة

ترتكز السياحة على عنصرين هامين يعدان من أهم الأسس التي تقوم عليهما، وتتمثل في الطلب السياحي والعرض السياحي.

### أولاً- الطلب السياحي:

يعد الطلب السياحي أحد أهم العناصر التي تقيس مدى تفاعل قطاع السياحة مع رغبات السياح.

### 1- مفهوم الطلب السياحي:

يقصد بالطلب بشكل عام بأنه الكمية من السلع والخدمات التي ترغب مجموعة من المستهلكين شراءها وقادرة على ذلك، بسعر محدد وفي زمان ومكان محددين، فالطلب بمفهومه الاقتصادي يمثل مجموع رغبات الأفراد وقدرتهم على شراء الكميات المختلفة من السلع والخدمات عند أثمان معينة خلال مدة زمنية معينة<sup>1</sup>.

أما الطلب السياحي يمكن تعريفه بأنه "تعبير عن اتجاهات السائحين لشراء منتج سياحي معين أو زيارة منطقة ودولة سياحية بذاتها قوامه مزيج مركب من عناصر مختلفة تمثل الدوافع والقدرات والميول والحاجات الشخصية التي يتأثر بها المستهلكون السياحيون من حيث اتجاهات الطلب على منطقة معينة"<sup>2</sup>.

### 2- أنواع الطلب السياحي

أ- **الطلب السياحي الفعال**: وهو ذلك الطلب الذي يجمع بين الرغبة في السفر إلى المناطق السياحية المرغوبة، وقدرتهم على استخدام خدماتها وتسهيلاتها، أي أنه يجمع بين طياته محددات الطلب الأساسية، الرغبة في الحصول على المنتج- والقدرة على الدفع- أي القدرة على دفع متطلبات الحصول على هذا المنتج (السياحي)<sup>3</sup>.

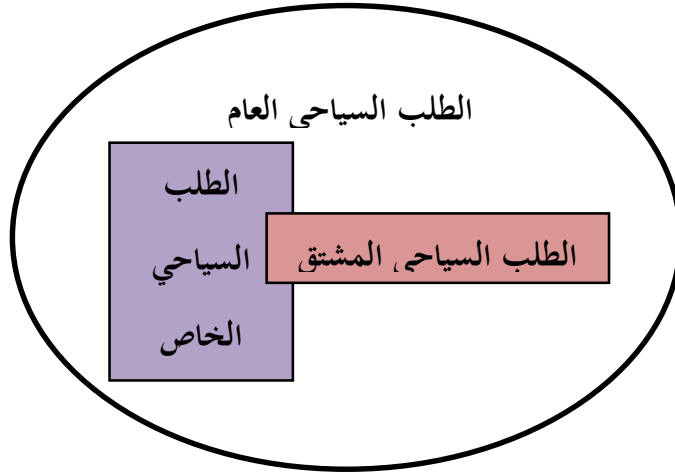
<sup>1</sup>-محسن عبد اله الراجحي وآخرون، الميزة التنافسية للنشاط السياحي، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص107.

<sup>2</sup>-إبراهيم إسماعيل الحديد، إدارة التسويق السياحي، دار الإعصار العلمي، الأردن، 2010، ص 139.

<sup>3</sup>- أحمد عبد السمیع علام، علم الاقتصاد السياحي، دار وفاء لندیا الطباعة والنشر، مصر، 2008، ص167.

ب- **الطلب الكامن:** المتمثل بالأشخاص الذين تشملهم القواعد الأساسية للسفر والسياحة، أي لديهم المال والوقت والقدرة على السفر، ومن الممكن تقدير حجم الطلب السياحي المحتمل بعدة أساليب منها مثلاً الاستبانة<sup>1</sup>.

الشكل رقم(05): العلاقة بين مختلف أنواع الطلب السياحي.



المصدر: ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص155.

### 3- الخصائص العامة للطلب السياحي:

يتميز الطلب السياحي ببعض السمات والخصائص التي تميزه بشكل خاص أهمها:

أ- **الحساسية:** يتأثر الطلب السياحي بالظروف الاقتصادية والعسكرية والبيئية بمنطقة استقبال السائحين، وكذلك بالمتغيرات المرتبطة بتطوير أنماط السفر والسياحة، فالنشاط السياحي يتأثر بالمتغيرات السياحية والانبهار الذي تضيفه الدولة المضييفة على الخدمات السياحية، والطلب السياحي حساس جداً للأحداث السياسية والعسكرية والأمنية، فمجرد تأزم العلاقات السياسية بين دولتين، أو وجود انقلابات أو ثورات أو توقعات للحروب أو أعمال عسكرية، أو مشكلات اقتصادية خطيرة، أو المظاهرات واضطرابات العمال بقطاعات النقل البري والبحري والجوي، كالتائرات والقطارات، يعني توقف النشاط السياحي، مهما كانت الدولة تتمتع بمقومات جذب سياحية عديدة ومتنوعة<sup>2</sup>.

ب- **المرونة:** يقصد بها قابلية الطلب السياحي للتغير تبعاً للظروف والمؤثرات المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية... الخ، السائدة في السوق الداخلي والخارجي، فالظروف الاقتصادية السائدة في الدول المستقبلية للسياح والمرتبطة بتغير أسعار الخدمات السياحية تؤثر في مرونة الطلب السياحي، لذلك يجب على هذه الدول دراسة مرونة

<sup>1</sup>-مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ، اقتصاديات السياحة والسفر، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 26.

<sup>2</sup>-إبراهيم فؤاد حوجة، مرجع سابق، ص 121.



الطلب في الدول المصدرة لها دراسة جيدة لمعرفة درجة الارتباط بين زيادة الأسعار وانخفاض الطلب السياحي وبين انخفاض الأسعار وارتفاع الطلب، ويمكن إيجاد معامل مرونة الطلب السياحي باستخدام المعادلة التالية:<sup>1</sup>

$$\text{معامل مرونة الطلب (السعرية)} = \frac{\text{معدل التغير النسبي في الطلب}}{\text{معدل التغير النسبي في السعر}}$$

إن زيادة الدخل ترتبط بها زيادة الدخل السياحي وانخفاض في معامل مرونة الطلب، أما انخفاض الدخل فيرتبط به انخفاض في الطلب السياحي وزيادة معامل مرونة الطلب.

$$\text{معامل مرونة الطلب (الدخلية)} = \frac{\text{التغير النسبي في الطلب}}{\text{التغير النسبي في الدخل}}$$

تنطبق العلاقة السابقة على الأفراد ذوي الدخل المتوسطة والمحدودة، أما بالنسبة لذوي الدخل المرتفعة جدا فإن زيادة الميل إلى السياحة لا ترتبط كثيرا بزيادة الدخل، بل تتوقف على عوامل أخرى كثيرة.

**ت- التوسع:** الطلب السياحي الدولي يتجه نحو التوسع لعدة أسباب وإن اتساع الطلب لا يسير وفق نهج واحد بل تعثره بعض التذبذبات صعودا وهبوطا في نسبة زيادة الطلب نتيجة للظروف الدولية وعموما في السنين الأخيرة اتسع الطلب نظرا لتعدد جهات الإنتاج وكان ذلك لعدة أسباب منها<sup>2</sup>:

- التطور التكنولوجي السريع وخصوصا مجال النقل.
- التقدم الاقتصادي وزيادة المداخيل للدول المصدرة للسياح.
- الرغبة في تغيير نمط الحياة والتخلص من روتين العمل.
- ترتيبات السفر لسياحة المجموعات التي وفرت الجهد والمال.

**ث- الموسمية:** تتصف الخدمات السياحية" بالموسمية حيث يزيد عليها في فترات معينة ويقل في فترات أخرى"، وهذه الصفة يجب أن تكون محل دراسة واهتمام رجال تخطيط وإنتاج وتسويق الخدمات، وذلك لأن الطاقات المنتجة للخدمات السياحية يتم توفيرها بالقدر الذي يكفي الطلب على الخدمات السياحية في فترات الذروة، ولأن

<sup>1</sup> -حواسني صليحة، مرجع سابق، ص ص 47-48.

<sup>2</sup> - طويطي مصطفى، شنيني عبد الرحيم، قياس كفاءة المعروض السياحي في جذب السياح الوافدين على الجزائر (دراسة تنبؤية للفترة 2013-

2017)، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة الخلفة، العدد الرابع، 2015، ص 154.

الخدمات السياحية لا تخزن فإن التقلبات الموسمية في الطلب عليها من شأنها ضياع تلك الطاقات والإمكانات خلال فترات انخفاض الطلب، وزيادة الفاقد من تلك الطاقات، وعليه فإن مسؤولية التخفيف من حدة التقلبات الموسمية في الطلب على الخدمات السياحية بقدر الإمكان<sup>1</sup>.

**ج- المنافسة:** عدم سيادة المنافسة الصافية أو احتكار القلة في السياحة في كثير من الحالات، وخاصة الدول التي تمتلك آثار قديمة يصعب على الدول الأخرى منافستها في هذا المجال أو الدول التي تمتلك مقومات سياحية من صنع الخالق وهذا بدوره يصعب على الدول المنافسة إنتاج مثل هذه الخدمات وهذا ما يجعل المنافسة صعبة جدا<sup>2</sup>.

**ح- عدم التكرار:** لا يتصف الطلب السياحي عادة بالتكرار، أي أن تحقق درجة عالية من الإشباع والرضا لدى السياح لا يعني قيامهم بتكرار نفس الزيارة إلى نفس المنطقة، فقط عند توفر المال والوقت في مرحلة قادمة فإنه سوف يفضل زيارة منطقة لم يشاهدها من قبل<sup>3</sup>.

**4- العوامل المحددة للطلب السياحي:** يتخلف الطلب السياحي من مكان لآخر ومن مرحلة زمنية لأخرى، وقد تكون هذه الاختلافات كمية أو نوعية، ويرجع سبب ذلك لكون أن الطلب السياحي يتأثر بشكل كبير بمجموعة من العوامل<sup>4</sup>، وفي ما يلي أهم العوامل المحددة للطلب السياحي:

**1-4- العوامل الموضعية:** تتمثل هذه العوامل في العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية.

### 1-1-4-العوامل الاقتصادية:

**أ-الدخل:** تعد المتغيرات الاقتصادية واحدة من العوامل المؤثرة في حركة السياحة بشكل فعال ومنها الدخل حيث بعد مؤشرا إحصائيا حيويا لأي سائح والدخل الذي تحصل عليه الأسرة والأفراد من العوامل الأساسية ذات الأثر الفاعل في عملية الطلب على الخدمات، إن مجموع ما يحصل عليه هؤلاء من الدخل هو الذي يحدد المقدار الكلي للخدمات المختلفة وإمكانية الطلب عليها والفرد يكون محددًا في المشاركة في عملية الطلب بصورة عامة والطلب السياحي بصورة خاصة نتيجة محدودية دخله، ويعتبر الدخل من الشروط الأساسية الواجب توافرها للمشاركة ببرامج الترفيه السياحي

1- طه أحمد عبيد، مرجع سابق، ص73.

2- حوحو فطوم، عيساوي سهام، واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس (دراسة مقارنة)، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المركز الجامعي ميلة، المجلد 01، العدد الثاني، 2017، ص78.

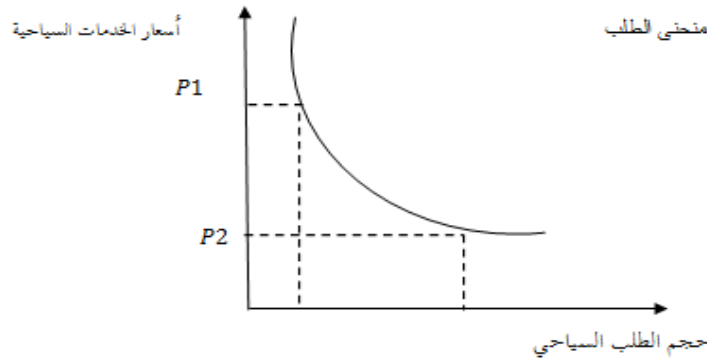
3- أحمد محمود مقابلة، مرجع سابق، ص61.

4- مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ، مرجع سابق، ص27.

وذلك لأن هيكل الطلب على السلع والخدمات السياحية يتغير بتغير مستوى الدخل وذلك لاعتبار مسألة توفير الإمكانيات المادية (الدخل) من الشروط الأساسية لتحقيق ممارسة النشاط السياحي<sup>1</sup>.

ب- الأسعار: من المتوقع أن تكون العلاقة عكسية بين الطلب على السياحة وأسعار المنتج السياحي، فكلما انخفضت أسعار المنتج السياحي، تزيد الكمية المطلوبة من المنتج السياحي، والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فالمنتج ذو طبيعة مركبة، فإن الطلب السياحي الدولي لا يستلزم أخذ الأسعار المطلقة، وإنما الأسعار النسبية، وذلك بين الدول المضيفة فيما بينها، وكذلك الأسعار النسبية بين دول الموطن والدول المضيفة، كما أن أسعار الصرف تؤثر على الأسعار النسبية<sup>2</sup>.

### الشكل رقم (6): العلاقة بين الطلب السياحي والسعر



المصدر: مثنى طه الحوري وإسماعيل محمد علي الدباغ، مرجع سابق، ص 28.

ت- سعر الصرف: يؤثر سعر الصرف على السياحة الخارجية، فكلما انخفض سعر الصرف في البلد المستضيف للسياح كلما زادت القدرة الشرائية للسياح الوافدين إليه، ومنه يزداد الطلب السياحي على هذا البلد.

### 4-2- العوامل الاجتماعية والديمغرافية:

أ- السكان: يعتمد الطلب السياحي على عدد السكان وتكون العلاقة بينهما طردية فكلما زاد عدد السكان زاد الطلب على السياحة والعكس صحيح، فهو يعادل من العوامل الدافعة والجاذبة إلى المناطق السياحية، وليس فقط حجم السكان وحده المتحكم في حجم الطلب السياحي، فهناك أيضا مواصفات أخرى تؤدي دورا في حجم الطلب السياحي ومنها<sup>3</sup>:

<sup>1</sup>- سامي مجيد جاسم، انتصار حمزة عبد عذاب الجليحاوي، الخدمة السياحية وأثرها في نمو الطلب السياحي (دراسة ميدانية لموقع جزيرة الأعراس

السياحية في بغداد)، مجلة الاقتصاد والمعرفة، جامعة المستنصرية، العدد الثامن والثلاثون، 2015، ص 319

<sup>2</sup>- إبراهيم فؤاد خوجة، مرجع سابق، ص 123.

<sup>3</sup>- سامي مجيد جاسم وانتصار حمزة عبد عذاب الجليحاوي، مرجع سابق، ص 319-320.

● **المهنة:** يتأثر الطلب السياحي بالمهنة فهناك بعض المهن توافر وقت فراغ كافي يمكن أن يستغل لزيارة المواقع السياحية والترفيه عن الأسرة (وبالمقابل هناك مهن تقيد ممتنيتها وتقف عائقا بالذات أمام السياحة الخارجية كما هو الحال عند كبار العسكريين والعاملين بالمهن الحساسة إذ تفرض القيود الصعبة على سفرهم خارج القطر عند بعض البلدان).

● **العمر:** العمر مهم جدا في الطلب السياحي فكلما زادت فئة الشباب في المجتمع مقارنة بالفئات العمرية الأخرى زاد الطلب السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الشباب يتمتعون بقوة بدنية عالية والطاقة الحيوية والاندفاع نحو التغيير والتجديد والاطلاع مما يدفعهم ذلك للسياحة ويتأثر قرار السائح بالتعامل مع برنامج سياحي معين.

ب- **وقت الفراغ:** لا شك أن العلاقة الطردية بين وقت الفراغ والطلب السياحي، أدت إلى تقليص مدة العمل وتمديد وقت الفراغ، مما سمح للأشخاص باستغلال أوقات فراغهم في التنزه والترفيه عن النفس.

وفي الوقت الحاضر، فإن أغلب المؤسسات الخاصة والإنتاجية تحاول تقليص أكبر قدر ممكن من وقت العمل وذلك بعملية إحلال الآلات مكان العمل اليدوي.

ت- كما أثبتت الدراسات الحديثة أهمية أوقات الفراغ في وزيادة إنتاجية العمل، نظرا لما توفره من راحة نفسية وعضلية للعامل، وتؤدي إلى رفع معنوياته وتجديد طاقاته وقدراته على العمل، وهذا ما تؤكد كل قوانين العمل التي أقرت ضرورة منح عطل مدفوعة الأجر لكل عامل (في المتوسط شهر في كل سنة)، وكذلك إمكانية تقليص ساعات العمل أسبوعيا<sup>1</sup>.

ث- **الوسائل التسويقية:** يعد التسويق السياحي بأساليبه ووسائله الترويجية كالإعلان والعلاقات العامة وتنشيط المبيعات من العوامل المؤثرة بشكل فعال في تحفيز الطلب السياحي والتأثير فيه من أجل تحويل الطلب السياحي المحتمل إلى طلب سياحي حقيقي، وبذلك يتبين أن هناك علاقة طردية بين الوسائل التسويقية والطلب السياحي، فكلما تطورت تلك الوسائل وأصبحت أكثر فعالية زاد الطلب السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وتؤثر عملية التسويق في الطلب الداخلي والخارجي من خلال العمل على زيادة أعداد السياح وإطالة مدة البقاء في الأماكن السياحية، وتشجيع السياحة الوافدة إضافة إلى السعي لزيادة الطلب السياحي في مواسم الكساد كتخفيض الأسعار وتسهيلات أخرى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-بو عقلين بديعة، الاستثمارات السياحية وإشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: تخطيط، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 97.

<sup>2</sup>- مها عبد الستار عبد الجبار، أثر المهارات البشرية في زيادة الطلب السياحي (دراسة ميدانية لعينة من فنادق الدرجة الأولى في بغداد)، مجلة الدنانير، الجامعة العراقية، العدد العاشر، 2017، ص 405-406.

ج- **الوضع السياسي والأمنية:** يعد الطلب السياحي طلبا حساسا للظروف السياسية والأمنية، فالاستقرار السياسي والأمني له دور فعال في عملية تنشيط الحركة السياحية ويسهم في خلق الأمن والطمأنينة للسائح وجعله يكرر الزيارة لذلك البلد، بالإضافة إلى نقل صورة وسمعة جيدة عنه مما يؤدي إلى زيادة في حجم الطلب السياحي<sup>1</sup>.

ح- **المستوى التعليمي والثقافي:** تستمد السياحة علاقتها بالثقافة من الدور الذي تؤديه في إكساب السائح ثقافة جديدة لم يكسبها من قبل، وأن ارتفاع المستوى الثقافي للفرد وتوفير الرغبة للارتقاء به يعتبر عامل مهم من العوامل المؤثرة في زيادة الطلب السياحي، على عكس الفرد غير المثقف الذي يمتاز بمعرفته المحدودة والمقتصرة على حدود بيئته التي يعيش فيها لا تجعله يفكر في السفر، ويظهر ذلك الفرق بين البلدان المتقدمة والنامية أو المتحضرة والريفية، وبذلك يتضح العلاقة الطريفة بين المستوى الثقافي والتعليمي والطلب السياحي، فكلما زاد ذلك المستوى زاد الطلب السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة<sup>2</sup>.

**4-2-العوامل الذاتية:** وهي عبارة عن المؤثرات الداخلية للفرد والتي تؤثر على الطلب السياحي، تأتي في مقدمتها الحاجة إلى السفر والسياحة، وتوجد العديد من النظريات التي اهتمت بدراسة حاجيات الإنسان من أشهرها نظرية ماسلوا، إذ وضع خمس درجات للحاجة وهي كالآتي<sup>3</sup>:

أ- حاجات فيزيولوجية، كالحاجة إلى الطعام والشراب والسكن.

ب- الحاجة إلى الأمان، وتشمل الحماية، الاطمئنان، الأمن.... الخ.

ت- حاجات اجتماعية، كمحبة الغير، الانتماء إلى جماعة معينة، الرغبة في العيش بطريقة معينة.

ث- حاجات إشباع الذات، والتي تركز أساسا في الرغبة في تحقيق المقاصد الشخصية.

ج- حاجات اجتماعية كمحبة الغير، الانتماء إلى جماعة معينة، الرغبة في العيش بطريقة معينة.

ومن دون شك فإن الحاجات الفيزيولوجية والتي لا يمكن الاستغناء عنها تحتل الأولوية في سلم الحاجات، لكن الحاجات الأخرى تتباين من مجتمع لآخر، فمتى تم الحاجات الضرورية وحاجات الأمان، فإن الفرد سيحاول وبمعدلات متفاوتة إشباع الحاجات الأخرى منها الحاجة إلى السفر لغايات الاستجمام أو غيرها من الأنشطة السياحية.

عادل تركي فرحان الخالدي، مدى تأثير الإعلان ووسائله في تنمية الطلب السياحي (دراسة لمجموعة من فنادق الدرجة الممتازة في بغداد)، مجلة

<sup>1</sup>- الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، العدد مئة وتسعة، 2016، ص428.

<sup>2</sup>- مها عبد الستار عبد الجبار، مرجع سابق، ص404.

<sup>3</sup>- عيساني ربيع، دور البنوك في تنشيط التنمية السياحية (دراسة حالة ولاية سطيف)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد التنمية،

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2012/2011، ص40.

الشكل رقم (07): محددات الطلب السياحي



المصدر: مروان صحراوي، التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي (حالة الجزائر)، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص: تسويق الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2012/2011، ص46.

**5- طرق تقدير الطلب السياحي:** لقد اتجهت دول سياحية كثيرة إلى الاهتمام بقياس حجم الطلب السياحي المتوقع قياسا علميا باعتباره من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الخطط السياحية في هذه الدول وذلك بشكل كمي يتضمن الحركة السياحية الدولية القادمة إليها وإعداد الليالي السياحية في فترات زمنية مختلفة، وكذلك الإيرادات السياحية السنوية

والشهرية ومتوسطات إقامة وإنفاق السائحين تبعاً لشرائح السوق السياحي المختلفة وكل جنسية من جنسيات السائحين إلى غير ذلك من الحقائق التي تستخدم في تقدير حجم الطلب السياحي بشكل أقرب ما يكون للواقع المحتمل<sup>1</sup>.

أ- **طريقة تقدير الجهات الرسمية:** تقوم الجهات الرسمية في الدولة بإعداد خطة سياحية كل خمس سنوات، حيث يتم وضع الخطة في ضوء التقديرات المختلفة لحجم الطلب السياحي المتوقع بواسطة خبراء ومتخصصين في التخطيط السياحي من حيث الحركة السياحية المتوقعة من الدول المصدرة للسائحين في الأسواق الخارجية المختلفة، كذلك عدد الليالي السياحية والإنفاق السياحي المتوقع، وتستند هذه الجهات في تحقيق هذه الأهداف على الأهداف والتقديرات الشخصية للقائمين على هذه الخطط بناء على البيانات والمعلومات السابقة المتوفرة لديهم عن اتجاهات الطلب السياحي، وكذلك على خبراتهم السابقة في هذا المجال بالاعتماد على الأساليب العلمية الحديثة في التنبؤ والتوقع التي تستخدمها الدول المتقدمة<sup>2</sup>.

ب- **طريقة تحليل الاتجاه العام:** تعتمد هذه الطريقة على تتبع الحركة السياحية السنوية خلال فترة زمنية ماضية قد تكون عشر سنوات أو خمس سنوات وتحليل بيانات هذه السلسلة الزمنية لهذه الحركة إحصائياً، وذلك بهدف التعرف على معدل النمو السياحي، ثم استخدام هذا المعدل في التنبؤ يمكن الوصول إلى حجم الحركة السياحية المتوقعة في المستقبل الذي يسمى الطلب السياحي، ويمكن تحليل البيانات الخاصة بالسلسلة الزمنية للحركة السياحية إحصائياً بواسطة المربعات الصغرى<sup>3</sup>.

### ثانياً- العرض السياحي:

**1- مفهوم العرض السياحي:** يمكن تعريف العرض السياحي على أنه: "كل المستلزمات التي يجب أن توفرها أماكن المقصد السياحي الحقيقيين أو المحتملين والخدمات والبضائع، وكل شيء يحتمل أن يغري الناس لزيارة بلد معين"<sup>4</sup>.

كما يعرف العرض السياحي على أنه: "مقدار الخدمات السياحية التي تعرضها المشاريع السياحية للبيع مقابل ثمن معين وفي وقت معين"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>- إبراهيم إسماعيل الحديدي، مرجع سابق، ص 144.

<sup>2</sup>- إبراهيم إسماعيل الحديدي، مرجع سابق، صص 145-146.

<sup>3</sup>صبري عبد السمیع، الأسس للتسويق السياحي والفندقي وتجارب بعض الدول العربية، لمنظمة العربية للتنمية الإدارية (بحوث ودراسات)، 2006، ص110.

<sup>4</sup>- أحمد فوزي ملوخية، اقتصاديات السياحة، مكتبة البستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2005، ص70.

<sup>5</sup>- أحمد أديب أحمد، تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا، 2006/2005، ص17.

**2 - خصائص العرض السياحي:** يتصف العرض السياحي في أي دولة لعدد من الخصائص الهامة التي تحدد ملامحه الرئيسية أهمها<sup>1</sup>:

**أ- عدم المرونة (الجمود):** يقصد بعدم مرونة العرض السياحي هو عدم قابلية هذا العرض للتغير طبقاً لأذواق ورغبات واتجاهات المستهلكين السياحيين بعكس ما نراه في السلع المادية الأخرى التي تتصف بالمرونة لإمكانية تغييرها وتعديلها حتى تلائم مطالب السوق وأذواق المستهلكين أو المشتريين المرتقبين، أما العرض السياحي يصعب تغيير المكونات الرئيسية له كالمقومات الطبيعية والصناعية أما بالنسبة للخدمات السياحية فإنه يمكن تطويرها وتعديلها إلى حد ما يلائم رغبات وميول شرائح سوقية معينة في حدود القوانين والتقاليد والعادات السائدة في كل دولة.

**ب- استقلال العناصر المكونة له:** من الملاحظ أن العناصر المكونة للعرض السياحي تستقل كل منهم عن الأخرى، حيث يتضح أن المقومات الطبيعية مستقلة عن المقومات الصناعية ومستقلة عن الخدمات والتسهيلات السياحية بحيث يمكن التمييز بين كل عنصر وآخر وتحديد معالمه الرئيسية بدون تداخل بينهم بعكس السلع المادية التي تتصف بالاندماج الكامل للعناصر المكونة لها مثل السيارات والأثاث والأجهزة الكهربائية إلى غير ذلك.

**ت- استخدامه في أماكن تواجده:** يتميز العرض السياحي بأن السائحون ينتقلون إلى الدول والمناطق التي يوجد بها المنتج السياحي المناسب لهم، حيث يستمتع بكل المقومات السياحية الموجودة بهذه الدول ويستخدمون مختلف الخدمات السياحية كوسائل الإقامة والإعاشة والترفيه والاتصالات والانتقالات وغيرها، وبذلك ينتقل مشتري السلعة السياحية إلى مكان إنتاجه لاستخدامها مقابل ما يدفعه من مبالغ نقدية، أما في حالة العرض السلعي المادي فإن السلعة هي التي تنتقل إلى المستهلك في مكان تواجده حيث تنتقل إليه ملكية وحيازة هذه السلعة وهذا هو وجه الاختلاف بين العرض السياحي والعرض السلعي.

**ث- خضوع العرض السياحي للمنافسة الكاملة:** نظراً لأن السوق السياحي العالمي يتميز بكثرة السائحين باعتبارهم المشتريين للسلعة السياحية وكذلك الدول السياحية الكثيرة باعتبارها بائعة لهذه السلعة بالإضافة إلى تجانس العناصر والوحدات التي يتكون منها المنتج السياحي في هذا السوق وعدم تأثير المشتريين والبائعين والسياحيين بصورة منفردة في أسعار السلعة السياحية لأن السعر يتم تحديده بناء على الطلب من جانب ملايين المشتريين السياحيين وأما العرض فإنه يتم بواسطة عدد كبير من البائعين وبذلك فإن السلعة السياحية يتنافس معها جميع السلع والخدمات الأخرى وخاصة السلع الأساسية التي تمثل حاجات إنسانية ضرورية لكل فرد ويخضع العرض السياحي للمنافسة الكاملة.

**3- مكونات العرض السياحي:** تعتبر الموارد الطبيعية مع ما يتم توفيره من صنع الإنسان الركيزة الأساسية لجعل منطقة ما مقصد سياحي عظمى، ومن مكونات العرض السياحي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup>- المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني، المملكة العربية السعودية، سفر وسياحة (تسويق سياحي)، ص 57-58.

<sup>2</sup>- عمر جوايرة الملكاوي، مبادئ التسويق السياحي والفندقي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 45.



### أ- المكونات الطبيعية وتشمل<sup>1</sup>:

- المناخ (وتشمل درجة الحرارة وطبيعة الهواء والرطوبة.....).
- هيئة الأرض والمناظر الطبيعية (سهول، جبل، بحيرات، شواطئ، أنهار).
- الغابات الطبيعية.
- الحيوانات والنباتات البرية.
- المياه الكبريتية.

### ب- المكونات التي هي من صنع الإنسان وتشمل<sup>2</sup>:

- الآثار التاريخية والثقافية والدينية القديمة والأحداث التقليدية مثل مهرجات وطنية أو محلية... الخ.
- التقدم العلمي والتكنولوجي.

مثل:

- نهر ليبيا العظيم من صنع الإنسان ويهدف ل جلب الماء إلى الصحراء.
- النفق الأوروبي، وهو النفق الذي يربط فرنسا مع بريطانيا.
- الحزام العظيم، وهو مشروع ربط عمالي هام وهو يربط بين اسكندنافيا وقارة أوروبا.
- مطار كنساي في اليابان، وهو مطار جديد للطائرات استحدثته اليابان لتمكن من إيجاد جزيرة صناعية في خليج اوساكا.
- طريق الحرير الجديد.
- مشروع نفق جسر جبل طارق.
- استصلاح الصحراء.

### 4-العوامل المحددة للعرض السياحي (المنتج السياحي):

تحدد كمية ونوعية المنتج السياحي المعروضة في السوق من منطقة إلى أخرى وذلك راجع لجملة من العوامل نذكر منها ما يلي:

أ- خدمة الإقامة: ويدخل تحت هذه الفكرة كل من الفنادق بمستوياتها، القرى السياحية، البيوت، المساكن المجهزة والمعروضة للسياح ودور الشباب..... الخ، يؤثر هذا العنصر في تحديد العرض السياحي من حيث تنوع مواقع هذه

<sup>1</sup>-سراب اليأس وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص12.

<sup>2</sup>-أحمد محمود مقابلة، مرجع سابق، ص 57.

المحال (أماكن الإقامة)، أي مدى قربها أو بعدها عن المقاصد السياحية، وكذا نوعية عرض الخدمة وعدد الغرف المتاحة والأسعار المتوفرة<sup>1</sup>.

ب- **مناطق الجذب الطبيعية:** العلاقة طردية فكلما توافر العامل الطبيعي وتنوع من خلال توفر مساحات خضراء وسواحل مطلة على البحار وجبال، حيث أن توفر مثل هذه المعطيات والعوامل الطبيعية تعني استقطاب أكثر لرؤوس الأموال وبالتالي ازدياد العرض السياحي وزيادة المنشآت السياحية<sup>2</sup>.

ت- **أسعار المنتج السياحي:** كلما ارتفعت الأسعار الخاصة بالمنتج السياحي زاد العرض السياحي مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فزيادة الأسعار تعني زيادة الأرباح مما يعني بالضرورة استقطاباً لرؤوس الأموال بالتالي توسع العرض السياحي<sup>3</sup>.

ث- **تكاليف عوامل الإنتاج:** تشمل عناصر التكاليف الأساسية على أجور العمال وتكاليف المواد الخام ومدفوعات الفائدة على رأس المال المقترض، ولا شك أن انخفاض هذه التكاليف ساعد على زيادة المعروض وانتقال منحنى العرض ناحية اليمين، في حين أن ارتفاع هذه التكاليف ينتقل المنحنى ناحية اليسار.

وعادة ما تسعى الحكومات إلى تخفيض تكاليف إقامة المنشآت السياحية والفندقية حتى يزداد العرض بتوفير المرافق الأساسية كالكهرباء والمياه ورصف الطرق<sup>4</sup>.

ج- **مغريات السياحة المستحدثة:** تنقسم هذه المغريات إلى مغريات عرضية متكررة، وأخرى إلى دائمة ومنظمة. ومن أمثلة المغريات العرضية المتكررة المعارض التجارية، المؤتمرات العلمية، اللقاءات، المهرجانات، المسابقات الرياضية.... الخ<sup>5</sup>.

خ- المغريات الدائمة والمنظمة وهي المتمثلة مثلاً في حديقة والت ديزني في فلوريدا ومدن الملاهي في العديد من الدول (فرنسا، إيطاليا، إسبانيا).

1- محمد إسلام مالكي، واقع الاستثمار السياحي في الجزائر والإجراءات المتخذة لتطويره، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد الخدمات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2016/2015، ص 42-43.

2- مها عبد الستار عبد الجبار، مرجع سابق، ص 210

3- إسماعيل محمد علي الدباغ وآخرون، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وإمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، العدد الثاني والسبعون، 2008، ص 210.

4- محمد البنا، اقتصاديات السياحة والفندقية، الدار الجامعية، مصر، 2009، ص 61.

5- محمد إسلام مالكي، مرجع سابق، ص 43.

د- استخدام الوسائل التكنولوجية: إذا كان المجتمع يتمتع بتطور تكنولوجي كبير، فإن هذا التطور يساعد القطاع السياحي على التخفيض من تكاليف الإنتاج واختصار الوقت، كما يساعد هذا التطور في عمليات الحجز والبناء والاتصال وصناعة الطائرات.... بالإضافة إلى جملة من العوامل الأخرى<sup>1</sup>.

ذ- إرادة الدولة في تطوير القطاع السياحي.

ر- الموقع الجغرافي وقرب الدولة من الأسواق المصدرة للسياح.

ز- البنية التحتية ومدى تطورها.

س- مدى وفرة مقومات الضيافة الخاصة لدى المورد البشري.

ش- مدى وفرة الإمكانات التاريخية والثقافية والتراثية والدينية.

ص- شبكة النقل ومدى تطورها.

### المبحث الثالث: مفاهيم أساسية حول التسويق السياحي

يعتبر التسويق السياحي من العناصر المهمة التي تعتمد عليها الدول السياحية بصفة عامة والشركات السياحية بصفة خاصة، بحيث يعتبر التسويق السياح عاملاً مهماً لتحقيق التنمية السياحية نظير للدور الفعال في تسويق الخدمات السياحية، وستتطرق في هذا المبحث إلى أهم التعاريف المختلفة للتسويق، أهدافه وأهميته.

### المطلب الأول: مفهوم التسويق السياحي وأنواعه

#### أولاً- مفهوم التسويق السياحي

عرف التسويق السياحي بأنه:<sup>2</sup> ذلك النشاط الإداري والفني الذي تقوم به المنظمات والمنشآت السياحية داخل الدولة وخارجها، للتعرف على الأسواق السياحية الحالية والمرتبقة، والتأثير فيها بهدف تنمية الحركة السياحية القادمة إليها، ويكون ذلك عن طريق:

1- التواجد الدائم في الأسواق السياحية العالمية والإقليمية.

2- حضور المعارض المحلية والإقليمية والدولية في محاولة لوضع البلاد على خريطة العالم السياحية.

3- عقد المؤتمرات المتخصصة بكافة أشكالها وألوانها وإقامة الندوات وتصميم وإخراج المطبوعات وتسليط الأضواء على السياحة ودورها وأهميتها.

<sup>1</sup>-قويدر لويوة، مرجع سابق، ص80.

<sup>2</sup>-فؤاد عبد المنعم البكري، التسويق السياحي وتخطيط الحملات الترويجية في عصر تكنولوجيا الاتصالات، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، 2007، ص14.

4- نشر المراكز والهيئات السياحية الحكومية وغير الحكومية المختلفة في عواصم الدول.

5- مشاركة شركات الطيران ووكلاء السفر والسياحة والمنشآت الفندقية والسياحة.

كما ينظر للتسويق السياحي بأنه: "كافة الجهود والأنشطة المنظمة، والتي يتم تأديتها بتناغم مدروس من قبل كافة مقدمي الخدمة السياحية بعناصرها أو بأجزائها المختلفة والتي تهدف إلى إشباع أذواق المتلقين أو الراغبين في السياحة بشتى مصادرها<sup>1</sup>.

وعرف التسويق بأنه "عبارة عن نظام خاص بالمؤسسة هدفه تحقيق الربح وهو كذلك تبني لطريقة وربط السياسة بالمؤسسة في إطار محلي دولي، من أجل إشباع الرغبات الخاصة لفوج من السياح، ويعتمد أساسا على التخطيط الاستراتيجي السياحي، الذي ارتبط ظهوره ب بروز السياحة كظاهرة حضارية، سلوكية واقتصادية واجتماعية<sup>2</sup>. في حين يعرف التسويق السياحي الالكتروني على أنه: " استخدام الأعمال الالكترونية في مجال السفر والسياحة، واستخدام تقنيات الإنترنت من أجل تفعيل عمل المورد السياحيين والوصول إلى تسهيلات أكثر فعالية للمستهلكين السياحيين<sup>3</sup>.

### ثانيا- أنواع التسويق السياحي

وفقا لطبيعة التسويق في الخدمات السياحية فإنها تحتاج إلى ثلاثة أنواع من التسويق وهي التسويق الداخلي، والتفاعلي، والشكل رقم (03) يبين ذلك<sup>4</sup>:

<sup>1</sup>-نصبة مسعودة، كردودي صبرينة، التسويق السياحي في الجزائر-دراسة حالة وكالة تيمقاد للسياحة والسفر باتنة، الملتقى الوطني حول اقتصاديات

السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة بسكرة، يومي 10/09 مارس 2010، ص 4.

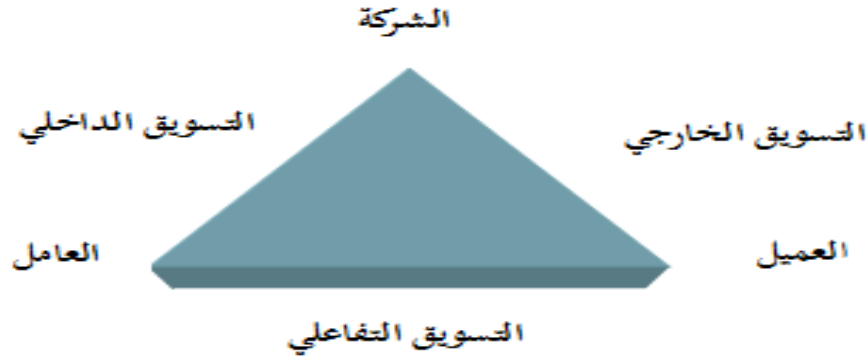
<sup>2</sup>-نصبة مسعودة وكردودي صبرينة، مرجع سابق، ص 3-4.

<sup>3</sup>--صاطوري الجودي، بوعلاق سعدي، التسويق السياحي بين متطلبات التنفيذ وحتمية الواقع، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة برج بوعريج، المجلد

01، العدد 01، جوان 2017، ص 152.

<sup>4</sup>- حماد موسى أبو رمان، التسويق في صناعة السياحة والضيافة، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 57.

الشكل رقم (08): أنواع التسويق السياحي



source: Philip Kotler, John T.Bowen et James C. Makens, Marketing du tourisme et de l'accueil, Person, France, 6<sup>e</sup> édition, 2016, P 77.

1- **التسويق الخارجي**: تقوم فكرة التسويق الخارجي (العلاقة بين الشركة السياحية والسائح) على أن الشركة السياحية ينام بها دورا هام وهو صناعة الوعود وتقديمها باتجاه السياح من خلال إظهار مزايا المنتجات السياحية وكيفية الاستفادة منها معتمدة في ذلك على عناصر المزيج الترويجي (الإعلان، والبيع الشخصي، والعلاقات العامة، والمعارض السياحية، والدعاية وغيرها)<sup>1</sup>.

2- **التسويق الداخلي**: هو فلسفة ونشاط يستهدفان إيصال رسالة المؤسسة الخدمية وأهدافها إلى العاملين بغية تحقيقها<sup>2</sup>.

3- **التسويق التفاعلي**: بعد أن تقوم الشركات السياحية بصناعة الوعود أمام السياح ومن ثم الاستعداد لأجل ضمان تنفيذها تأتي المرحلة الأخيرة من أنواع التسويق وهي التسويق التفاعلي والقائم على التعامل بين السائح ومقدم الخدمات في الشركة السياحية (العلاقة بين السائح والعامل)، ومن خلال هذه المرحلة يستطيع السائح الكشف عن مدى التزام الشركة السياحية بالوعود التي قطعها على نفسها من خلال مختلف وسائل الترويج بالمقارنة بين الخدمة المتوقعة والخدمة الفعلية، حيث يعد العاملون مقدمي الخدمات في هذه المرحلة الضمانة الأساسية لعدم وجود فجوة سلبية في ذلك، لأن العامل يعد جزءا من الخدمة المقدمة ما يعني أن العديد من اعتبارات الجودة والالتزام بها تعود إليه، ويتطلب التسويق التفاعلي العديد من المعطيات كالبيع الشخصي ومراكز خدمة العملاء والمواجهة الخدمية والمشهد الخدمي في نفس الوقت<sup>3</sup>.

1-أسعد حماد موسى أبو رمان، مرجع سابق، ص 58.

2- حميد عبد النبي الطائي، التسويق السياحي (مدخل استراتيجي)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 389.

3-أسعد حماد موسى أبو رمان، مرجع سابق، ص 58.

### المطلب الثاني: أهداف التسويق السياحي

يمكن حصر أهداف التسويق السياحي في النقاط التالية:

- 1- إرضاء السائحين:** إننا نعتبر أن التسويق هو عملية إرضاء السائح وفي ضوء هذا الوضع فإن الهدف الأساسي من تطبيق مبادئ التسويق في تقديم الخدمات السياحية هو إرضاء المستهلكين، كما أنه لا توجد مؤسسات سياحية يمكن أن تفكر في حماية وجودها دون إرضاء عملائها، ومن خلال عملية التسويق المنظم فإن السياح يحصلون على الخدمات المناسبة بأسعار منافسة في أوقات<sup>1</sup> مناسبة وبطريقة مرضية والخدمات متلائمة بشكل جيد وتوقعات وأذواق السياح.
- 2- جعل الاقتصاد التشغيلي ممكنا:** وهذا يستلزم الاستغلال الأمثل للموارد، حيث أن تقدير حجم المستهلكين يجعل من الممكن للمؤسسة إدارة الموارد والعرض السياحي بما يتناسب مع الطلب، ويقلل من الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، إضافة إلى ذلك فإن المؤسسة تظهر اهتماما بان تتفوق على المنافسة وتسطيع على المركز القيادي في السوق<sup>2</sup>، أي التغلب على نقاط الضعف، فالسوق المبنى على التقدير السليم لحاجات وتوقعات السياح يسهل تنظيم أعمال ونشاطات المنشأة<sup>3</sup>.
- 3- تحقيق الأرباح:** إن من أهداف التسويق السياحي مساعدة المؤسسة في تحقيق الأرباح، وبدون شك فإن هذا الهدف طويل الأمد، في حين يعتبر الاقتصاد في التشغيل والتوسع في حجم السوق وإعطاء صورة جيدة عن المؤسسة السياحية، كلها أمور ضرورية لتحقيق الأرباح، ومن هنا فإن المؤسسات السياحية يجب أن تعمل وفق طريقة مخططة ومنظمة حتى يستمر السياح في استخدام خدماتها من غير انقطاع وهذا الاستمرار بلا شك يساعد في تحقيق الأرباح<sup>4</sup>.
- 4- إبراز صورة واضحة:** إن هدف التسويق السياحي هو مساعدة المؤسسة أو في إبراز صورة واضحة عن المنطقة السياحية، وإن مبادئ التسويق السياحي الحقيقي تعتبر مؤثرة في خلق أو التخلص من الانطباعات لدى السياح في الأسواق المستهدفة، بحيث تستلزم العديد من الحالات تبني إستراتيجيات تسويقية ناجحة لإزالة مشكلة الانطباع، وإن ذلك يوصل إلى حقيقة هي أن وسائل الاتصال الفعالة التي تبسط عملية تعزيز الجوانب الايجابية والتخلص من أو تخفيض حدة لجوانب السلبية حول المنطقة السياحية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>- أمينة بركان، منال هاني، تسويق المنتج السياحي ودوره في تطوير قطاع السياحة (دراسة واقع التسويق السياحي)، الملتقى الدولي العلمي حول الاستثمار السياحي بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المركز الجامعي تيبازة، يومي 26/27 نوفمبر 2014، ص 6.

<sup>2</sup>-خالد مقابلة، التسويق السياحي الحديث، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2000، ص 86.

<sup>3</sup>-مصطفى يوسف كافي، هبة يوسف كافي، التنمية والتسويق السياحي، الناشر ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص 85.

<sup>4</sup>-موسى بخاخشة، رامي حريد، توظيف التسويق السياحي كأداة لتنمية القطاع السياحي في الجزائر: دراسة حالة المركب المعدني (حمام الشلالة)،

الملتقى الدولي الأول حول التسويق السياحي وتتمين صورة الجزائر تحت شعار "الجزائر وجهة الغد"، جامعة عنابة، يومي 06/07 نوفمبر 2013، ص 5.

<sup>5</sup>-خالد مقابلة، التسويق السياحي الحديث، مرجع سابق، ص 86.

**5- التفوق على المنافسة:** بالطبع إن هذا الهدف مهم للتسويق السياحي، واليوم يعتبر التنافس أكثر حدة وتأثيراً مما سبق، إن الممارسات التسويقية تسهل إتباع إستراتيجية مناسبة، حيث يتم إنجاز أهداف المؤسسات بمساعدة القرارات التسويقية، ومن خلال ذلك فإنه غالباً ما تنجح المؤسسة السياحية في جعل منتجاتها في المركز الرائد مما يجعل من الصعب المتنافسين دخول الأسواق السياحية أو المنافسة فيها<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: أهمية التسويق السياحي

لقد اكتسب التسويق السياحي منذ ظهوره أهمية كبرى ولازال كذلك في العصر الحالي مع انتشار مظاهر العولمة وتطور تكنولوجيا الاتصال وتوسع التجارة الدولية<sup>2</sup>.

**1- دراسة سلوك المستهلك:** إذا لدى المؤسسات السياحية دراية ومعرفة جيدة بسلوك المستهلكين يمكن دراسة مستوى ودرجة توقعاتهم، فتوقعات الأشخاص تتأثر بصورة مباشرة وغير مباشرة بتعدد أوجه التطور في المجتمع مثل الدخل المتاح، مستوى التعليم، مستوى التوقعات هذا يكون متغيراً ليس ثابتاً بتغير الزمن مما يتطلب دراسات عميقة لسلوك وتوقعات المستهلكين (السائحين)، يمكن إثارة اهتمام وجذب انتباه السياح على التصرف بشكل إيجابي اتجاه المنطقة السياحية من خلال البرامج التسويقية الفعالة للمؤسسة السياحية<sup>3</sup>.

**2- زيادة الفعالية التنظيمية لمؤسسة:** التسويق الاجتماعي الحديث يجعل المفهوم التسويقي متطابق مع التوجهات الاجتماعية والتغيرات البيئية المحيطة، هذا يساعد المؤسسات السياحية في الحصول على الفعالية التنظيمية حيث أن المستهلكين المحتملين يمكن تحويلهم إلى سياح فعليين من خلال الإطار الاجتماعي للمؤسسة السياحية<sup>4</sup>.

**3- يساعد في إدارة المعلومات:** ففي حالة وجود منافسة حادة في السوق السياحي تصبح إدارة المعلومات مهمة، فتنطبق مبادئ التسويق في الصناعة السياحية يتركز على الخيارات الرئيسية المبنية على المعلومات الدقيقة، وهذا يتطلب تعزيز البحوث التسويقية لتكون الخدمات المقدمة مطابقة للخدمات المتوقعة من طرف السائح حالياً<sup>5</sup>.

**4- زيادة حدة التنافس:** حتى في مجال صناعة السياحة فإن حدة التنافس بين الشركات السياحية موجود وهذا يتطلب إيجاد خدمات متميزة للسياح ليحصلوا على الخدمات المناسبة وبالأسعار المنافسة، فإن تطبيق مبادئ التسويق في صناعة السياحة ضروري كون القرارات التسويقية تسهل إمكانية عمل تحسينات في الخدمات المقدمة للسياح<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>- السراي علاء حسين، التسويق والمبيعات السياحية والفندقية، ص18.

<sup>2</sup>- ياقوتة بودوشن، عبد الكريم مسعي، المعارض السياحية الدولية كمدخل لتسويق المنتج السياحي (تجارب بعض الدول)، الملتقى الدولي الأول حول التسويق السياحي وتتمين صورة الجزائر تحت شعار "الجزائر وجه الغد"، جامعة عنابة، يومي 07/06 نوفمبر 2013، ص4.

<sup>3</sup>- ياقوتة بودوشن وعبد الكريم مسعي، مرجع سابق، ص5.

<sup>4</sup>- خالد مقابلة، التسويق السياحي الحديث، مرجع سابق، ص18.

<sup>5</sup>- السراي علاء حسين وآخرون، التسويق والمبيعات السياحية والفندقية، ص18.

<sup>6</sup>- السراي علاء حسين وآخرون، مرجع سابق، ص20.

- 5- تسهيل عملية تخطيط المنتج السياحي: في صناعة السياحة يواجه السائح درجة عالية من عدم التأكد فيما يتعلق بالمنتج نفسه ودوره في عملية الشراء، لا يمكن لهذا الإنتاج أن يناسب المستهلكين ذوي الخلفيات الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية المختلفة، وهذا يتطلب جهد إضافي في تخطيط وتطوير الإنتاج السياحي<sup>1</sup>.
- 6- حينما يضع المسوقون قراراتهم فيما تعلق بالإنتاج، فعليهم مراعاة الحالات المادية والنفسية ومدى توافر الخدمات في الأماكن النائية والضواحي، عند التخطيط لعمل إنتاجي سياحي من المهم أن يتم مراعاة ما يلي: الصورة التي يحملها السائح في ذهنه عن الموقع، تجهيز الطعام، أماكن الترفيه وسهولة الدخول إلى المناطق التي يرتادها السياح.
- 7- تسهيل عملية تحديد الأسعار: إن مرونة التسويق السياحي مرتبطة مع تحديد الأسعار لتكون أكثر مصداقية وعملية تحديد الأسعار عملية معقدة وتحتاج إلى دراسة مسبقة لعملية التسعير وإلى مراجعة سياسات المؤسسات السياحية المنافسة، بالإضافة لهذا فإن أصحاب العمل يجب أن يكونوا على دراية ووعي كامل بالظروف والمتغيرات في السوق حيث تعتبر مبادئ التسويق مهمة لتسليط الضوء على الاتجاه الذي يخدم المصلحة الخاصة والعامة للمجتمع<sup>2</sup>.
- 8- تطوير عمليات الترويج: تلعب الاستراتيجيات التسويقية دورا هاما في التأثير على المستهلك، ولزيادة نسبة الطلب فإن المؤسسة التسويقية تسهل عمليات الابتكار في القرارات الترويجية وتصبح هنا الإعلانات التجارية والحملات الدعائية ذات أهمية بارزة، فإذا سمحت الشعارات الدعائية والإعلانات التجارية في التأثير عللا المستهلك فإن عملية تحويل هؤلاء المستهلكين المستهدفين إلى مستهلكين حقيقيين تصبح مهمة سهلة وعلى نطاق واسع جدا، وهذا يجعل مخطط البرامج الدعائية والحملات الإعلانية والبرامج الترويجية عموما، يهتمون بالحالات النفسية والتغيرات الاجتماعية ويقدمون متطلبات المستهلك، وعند القيام بهذا فإنهم يصبحون في وضع يحتم عليهم ابتكار شعارات وبرامج ترويجية فعالة وحساسة تساهم في التأثير المباشر على السائح من خلال اختيار وسائل وعناصر الترويج المختلفة<sup>3</sup>.

### المبحث الرابع: السياحة الدولية ومكانتها على المستوى العالمي

سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم المنظمات والمؤسسات السياحية الدولية، بالإضافة إلى تحليل مختلف اتجاهات السياحة من حيث تطور عدد السياح الوافدين وكذلك الإيرادات السياحية على المستوى الدولي والعربي، وأهم العوامل المؤثرة فيها.

<sup>1</sup>- خالد مقابلة، التسويق السياحي الحديث، مرجع سابق، ص 19.

<sup>2</sup>- طه أحمد عبيد، مرجع سابق، ص 51.

<sup>3</sup>- طه أحمد عبيد، مرجع سابق، صص 51-52.



المطلب الأول: المنظمات والمؤسسات السياحية الدولية

وفيما يلي سنتطرق لمختلف المنظمات الدولية المتعلقة بالسياحة وشروط إنشائها:

أولا - مفهوم المنظمة الدولية وشروط إنشائها:

**1- المنظمة الدولية:** نشأت المنظمة الدولية بمقتضى اتفاقية بين الدول الموقعة والمنظمة لها (الدول الأعضاء والأعضاء هم الدول المختلفة أو الجهات التي تنتمي لهذه الدول وتمثلها تمثيلا كاملا<sup>1</sup> .

ويكون للمنظمة الدولية ثلاثة أجهزة:

أ- الجهاز العام للمنظمة: وتمثل فيه الدول الأعضاء على قدم المساواة.

ب- الجهاز التنفيذي: وتمثل فيه الدول بشكل محدود، ويتولى مسؤولية اتخاذ القرارات المختلفة.

ت- الجهاز الإداري: ويختص هذا الجهاز بإعداد الاجتماعات والجلسات ومتابعة تنفيذ القرارات المختلفة.

2- شروط إنشائها:

أ- المشروعية: أي أن تكون أهدافها متفقة مع أحكام القوانين الدولية المختلفة والعرف والقيم والتقاليد العالمية المساندة.

ب- التنظيم: ويتضمن عنصرين أولهما هو الاستمرارية والدوام، والثاني هو الإدارة المستقلة في حدود اختصاصاتها وأهدافها التي تنص عليها ميثاقها- عن الدولة المؤسسة لها أو الأعضاء فيها.

ت- الدولة: والمقصود بها أن تتكون عضوية المنظمة من الدول المختلفة أو من جهات تنتمي لهذه الدول وتمثلها كاملا.

ثانيا- أنواع المنظمات والمؤسسات السياحية الدولية

هناك منظمات سياحية حكومية ومنظمات سياحية دولية غير حكومية:

**1- المنظمات الحكومية:** تنشأ المنظمات الحكومية بمقتضى قرار اتفاقية تعقد بين الدول الموقعة والمنظمة إليه (دول الأعضاء)، ولها شخصية قانونية دولية تتمتع بالاحتكارات والامتيازات، ويتمتع موظفوها بنوع من الحصانة، ولا تخضع المنظمة الدولية الحكومية للقانون المحلي للدولة التي يقع فيها مركزها الرئيسي أو أحد فروعها، ويكون للمنظمة الدولية ثلاث أجهزة رئيسية: الجهاز العام للمنظمة، الجهاز التنفيذي والجهاز الإداري، من أهم المنظمات الحكومية الدولية نجد<sup>2</sup>:

<sup>1</sup>-سراب اليأس، مرجع سابق، ص ص 48-49.

<sup>2</sup>-مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، مرجع سابق، ص ص 90-91.

أ- الاتحاد الدولي للنقل الجوي: أعلن تأسيسه في هافانا بكوبا عام 1945، ويضم الاتحاد شركات ومؤسسات النقل الجوي المالكة لخطوط منتظمة والتي يتجاوز عددها حالياً أكثر من 112 شركة<sup>1</sup>، ومن أهم أهدافه<sup>2</sup>:

- الاهتمام بالتنسيق والتعاون المشترك بين شركات نقل الركاب والبضائع بين مختلف البلدان والدول.
- تنظيم العلاقات القانونية بين الشركات الأعضاء في الاتحاد.
- النهوض بمستوى الأداء للعاملين في الشركات المنضمة للاتحاد وذلك عن طريق عقد الدورات التدريبية على مختلف المستويات.
- توحيد الإجراءات والشروط بمستندات السفر والنقل (تذاكر السفر- وبوالص الشحن).
- دراسة المشكلات التي تواجه شركات النقل الجوي الدولي والعمل على إيجاد حلول لها.

ب- المنظمة الدولية للطيران المدني: أنشأت هذه المنظمة بعد الحرب العالمية الثانية لتنظيم حركة الطيران المدني في العالم والإشراف على الجوانب الفنية في مجال الطيران مثل الموانئ الجوية وممرات الهبوط run-ways وأجهزة الرادار، والأجهزة الأرضية التي تخدم حركة الطائرات في المطارات المختلفة<sup>3</sup>. تعمل هذه المنظمة على توحيد الملاحية الجوية ووسائل الأمان الجوي وكذلك المطارات الدولية فضلاً عن تسهيل الدخول والخروج إلى ومن المطارات الدولية وتوفير النقل الجوي الآمن والمنظم والاقتصادي وتشجيع الطيران الدولي من خلال وجود مكتب للمنظمة في العديد من دول العالم<sup>4</sup>، بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف<sup>5</sup>:

- تحقيق الاحترام الكامل لحقوق الدول المتعاقدة وان يكون لكل دولة متعاقدة فرصة عادلة لاستغلال خطوط جوية دولية.
- تجنب المنافسة الغير شريفة والخسائر الاقتصادية.

وكذلك تهدف إلى<sup>6</sup>:

- العمل على إعداد الدراسات اللازمة لتطوير الملاحية الجوية ووضع برامج تدريب الملاحين والطيارين والمهندسين والعاملين بالمراقبة الجوية.
- العمل على تقديم المساعدات والخبرة الفنية والمعونات المختلفة للدول الأعضاء.

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي، الأمن السياحي، مرجع سابق، ص ص 249-250.

<sup>2</sup> عصمت عدلي، الأمن السياحي والأثري في ظل قوانين السياحة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 135.

<sup>3</sup> سراب اليأس، مرجع سابق، ص 55.

<sup>4</sup> نبيل زعل الحوامده، موفق عدنان الحميري، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 21.

<sup>5</sup> مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، مرجع سابق، ص 95.

<sup>6</sup> عصمت عدلي، مرجع سابق، ص ص 135-136.

- العمل على عقد المؤتمرات والاتفاقات الدولية من أجل تنمية حركة السفر بالطائرات وللمنظمة الدولية للطيران المدني جمعية عامة مكونة من ممثلي الأعضاء تقوم بوضع السياسة العامة للمنظمة.
- ت- منظمة السياحة العالمية: تعرف منظمة السياحة العالمية على أنها: "وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، تهتم بشؤون الدول من الناحية السياحية. وتصدر الإحصائيات المتعلقة بالطلب والعرض السياحي على مستوى العالم، ومقرها في مدريد، ويقدر أعضاء هذه المنظمة حوالي 156 بلدا و06 أقاليم، وحوالي 400 عضو منتسب يمثلون القطاع الخاص، والمؤسسات التعليمية والاتحادات السياحية والسلطات السياحية الوطنية<sup>1</sup>، وأنشأت في سنة 1975<sup>2</sup>، من بين أهدافها ما يلي<sup>3</sup>:
- نقل الخبرات والتجارب الدولية والمعرفة الفنية لقطاع السياحة بين الدول.
- ترويج السياحة كآلية للسلام، وإدارة للتعاون المشترك في الحفاظ على التنوع الثقافي والاقتصادي.
- تعزيز الشراكة في التنمية السياحية.
- الإسهام في بناء قدرات العاملين في المجال السياحي.
- تبادل الخبرات والتجارب المتوافرة لدى الدول الأخرى في مجال تنمية القطاع السياحي.

ث- **الإتحاد الدولي لوكالات السفر (أوفتا)**: تأسس الإتحاد الدولي لوكالات السفر والسياحة في 22 نوفمبر عام 1966 بمدينة روما بإيطاليا، وذلك نتيجة اندماج منطمتين دوليتين هما الإتحاد الدولي لوكلاء السياحة والمنظمة الدولية لوكلاء السفر، ويعتبر هذا الإتحاد الممثل الوحيد في العالم لوكلاء السفر وقد اتخذ الإتحاد مدينة بروكسل في بلجيكا مقرا له في بداية الأمر ثم انتقل بعد ذلك المقر إلى مونت كارلو عاصمة إمارة موناكو في الوقت الحالي<sup>4</sup>، ومن أهم أهدافها ما يلي<sup>5</sup>:

- جمع الاتحادات المهنية في اتحاد دولي خاص بوكالات السفر لكل دول العالم.
- دراسة المصالح المهنية لجميع مكاتب السفر.
- الحصول على مستوى دولي بالاعتراف الرسمي بمهنة وكيل السفر.
- تنظيم مؤتمرات دولية.

1- سلماني حياة، بو عقبة نعيمة، دور المنظمة العالمية للسياحة في تحقيق التنمية السياحية في الجزائر، الملتقى الوطني حول التنمية السياحية وعلاقتها

بالتنمية المحلية والمجتمعية بالجزائر، جامعة الطارف، يومي 06/05 2014، ص 02.

2- سراب اليأس، مرجع سابق، ص 59.

3- سمر رفيق حربي، مرجع سابق، ص 219.

4- عصمت عدلي، مرجع سابق، ص 138.

5- مصطفى يوسف كافي، الأمن السياحي، مرجع سابق، ص 255.

- نشر المعلومات السياحية المتعلقة بالمهنة.
- التدخل في المجال الدولي لحل الخلافات التي قد تنشأ بين الاتحادات مع بعضها أو بين وكلاء السفر والاتحادات المحلية أو مع وكلاء السفر والدول الأخرى.

ج - لجنة السفر الأوروبية: أنشأت سنة 1948 للمساعدة في بناء اقتصاد دول أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، وشكلت هذه اللجنة قسم خاص للتنسيق بين المنظمات السياحية الوطنية لدول الأعضاء وعددها 23 دولة، وتعمل هذه اللجنة في مجال البحوث والتسويق وتوحيد السياسات بين دول الأعضاء في مجال السياحة والسفر<sup>1</sup>.

### ثانياً- المنظمات غير الحكومية:

لا تنشأ بمعاهدة بين حكومات، إنما بالتعاقد بين هيئات وشركات وأحياناً أفراد، يشترط في هذا النوع من المنظمات أن لا يكون هدفه الربح المادي، وأن لا تكون على شكل شركات تجارية، كما أنها تخضع للقانون المحلي للبلد الذي تقع فيه<sup>2</sup>.

1- المجلس العالمي للسياحة والسفر: تأسس المجلس العالمي للسياحة والسفر سنة 1990 مقره لندن، وهو عبارة عن منظمة دولية متخصصة في النشاط السياحي، تضم أكثر من 68 من كبار صناع القرار في كل قطاعات صناعة السياحة والسفر على المستوى العالمي في فروع النقل والإطعام والترويج والخدمات السياحية ويهدف إلى:

أ- تنشيط التنمية السياحية المتواصلة.

ب- الاهتمام بالبيئة.

ت- إزالة الحواجز التي تعرقل نمو العمل السياحي بالتعاون مع الحكومات والوكالات المتخصصة.

2- الجمعية الدولية للفنادق: وهي منظمة فندقية ذات صيغة دولية خاصة مقرها الدائم في باريس وتضم في عضويتها معظم فنادق العالم وتعد اتفاقيات جماعية مع الإتحاد الدولي للشركات السياحية وذلك لتنظيم العلاقة بين السياحة والفنادق، وتهدف هذه الجمعية إلى تسهيل الاتصالات وتبادل الأفكار بين الفنادق والمطاعم والمؤسسات الفندقية في مختلف دول العالم وعلاقة الفنادق بالشركات السياحية وتقديم الدراسات والبحوث في مختلف جوانب الفنادق<sup>3</sup>.

3- الإتحاد الدولي للخبراء العلميين الاختصاصيين في السياحة: تأسس سنة 1949 بسويسرا بهدف إجراء الدراسات النظرية المتعلقة بأنشطة صناعة السياحة، وتنظيم المؤتمرات المختلفة التي تهتم بالعمل السياحي وتناقش مشكلات وطرق القضاء عليها أو علاجها، ودعم الأنشطة والمعاهد السياحية والعمل على زيادة عددها، وتنمية التعاون

<sup>1</sup>- عصمت عدلي، مرجع سابق، ص ص 255-256.

<sup>2</sup>- بوعقلين بديعة، مرجع سابق، ص 13.

<sup>3</sup>-- مصطفى يوسف كافي، الأمن السياحي، مرجع سابق، ص ص 256-257.

وتبادل الخبرات العلمية المتخصصة في مجال السياحة، وتضم عضوية الاتحاد عدد من الخبراء والأساتذة البارزين في عالم السياحة بالإضافة إلى الأعضاء العاديين والأعضاء الفخريين<sup>1</sup>.

4- **الاتحاد الدولي للصحف والكتاب السياحيين**: لقد أنشأ في عام 1945 ومقره باريس (فرنسا)، ويهدف إلى تنظيم متنوع لأعضائه للمناطق والمنشآت السياحية الجديدة، والاهتمام بالمؤتمرات والندوات واللقاءات التي تعنى بالسياحة وأنشطتها ومشكلاتها إلى تيسير المهام المختلفة التي يكلف بها الصحفيون والكتاب السياحيون<sup>2</sup>.

5- **الجمعية الدولية لوكالات السفر والسياحة**: هي منظمة دولية غير حكومية تأسست بسويسرا، عضويتها مفتوحة لكل وكالات السفر والسياحة ذات الشهرة والنشاط في السياحة، تهدف إلى تنمية نشاط أعضائها في مجال السياحة والمحافظة على مصالحهم<sup>3</sup>.

6- **الجمعية الأمريكية لوكالات السفر والسياحة**: تعتبر جمعية الوكالات الأمريكية من أكبر التجمعات السياحية التي تضم وكالات السياحة والسفر في العالم، وذلك لكبر عدد أعضائها الذي يصل إلى 21 ألف وكالة سفر، ولنفوذها وتأثيرها الكبير على حركة السائحين وانتقالهم إلى عدد كبير من دول العالم، أنشأت هذه الجمعية عام 1931 بهدف النهوض بالعمل السياحي، وحماية مصالح وكالات السفر والسياحة وكذلك حماية السائحين من الغش وانخفاض مستوى أداء الخدمة السياحية والممارسات غير الأخلاقية من بعض العاملين الأعضاء في الجمعية<sup>4</sup>، ومن أهم أهدافها<sup>5</sup>:

أ- العمل على تنشيط حركة السفر والسياحة الدولية.

ب- العمل على توثيق علاقات التعاون بين جميع أعضاء الجمعية على المستوى الدولي.

ت- العمل على تبادل المعلومات خاصة الفنية منها والتي تساعد على النهوض بمستوى الأنشطة السياحية المختلفة.

ث- العمل على رفع الكفاءة العلمية والمهنية والثقافية للعاملين بالقطاع السياحي بكافة صوره وأشكاله من اجل النهوض بصناعة السياحة العالمية.

ج- مناقشة الموضوعات المتعلقة بصناعة السياحة.

ح- العمل على عقد المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل والتي يشارك فيها الخبراء والمتخصصين في العمل السياحي.

خ- العمل على إنشاء المعرض من اجل تسويق المنتج السياحي العالمي.

1- خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، مرجع سابق، ص 96.

2- سراب إلياس، مرجع سابق، ص 66.

3- مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، مرجع سابق، ص 100-101.

4- سراب إلياس، مرجع سابق، ص 63.

5- عصمت عدلي، مرجع سابق، ص 142.

7- الأكاديمية الدولية للسياحة: أنشأت الأكاديمية الدولية للسياحة في عام 1951 ومقرها مونت كارلو بإمارة موناكو ويتكون أعضائها من الشخصيات العالمية في مجال النشاط السياحي إلى جانب الأعضاء من الخبراء السياحيين، ومن أهم أهدافها<sup>1</sup>:

أ- الاهتمام بالأنشطة السياحية المختلفة.

ب- تشجيع مختلف الأنماط المتعلقة بالصناعة السياحية.

ت- العمل على دعم التعليم والوعي السياحي.

ث- نشر المطبوعات والقواميس والكتب السياحية الدولية

8- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: أعلن تأسيس هذه المنظمة بناء على اتفاقية وقعتها 24 دولة فيها الرئيسي هو باريس في شهر ديسمبر عام 1960، هدفها الرئيسي هو العمل على تشجيع سياسات التعاون الاقتصادي بين أعضائها من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كافة المجالات مما يعود بالنفع على الدول الأعضاء ويعمل على رفع مستوى معيشة مواطنيها، وتضم أنشطة المنظمة وضع وتعميم برامج وأطر التنمية للدول الأعضاء وفق مواردها وإمكانياتها، وطبيعي أن يكون للسياحة نصيب كبير في هذه الأنشطة بصفتها قطاع من قطاعات الإنتاج والتنمية، لذلك تضم المنظمة لجنة خاصة بالسياحة تتولى دراسة وعلاج الأمور التي تطور أنشطة السياحة والخدمات المرتبطة بها، ولتحقيق ذلك تركز على عقد المؤتمرات وإجراء الدراسات وتجميع الإحصائيات والبيانات والتي تسهم في بدورها في وضع الأطر السليمة لسياسات التنمية والتعاون المشترك في مجال السياحة<sup>2</sup>.

9- المنظمة الدولية للتعليم الفندقي والسياحي: تأسست في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، تشمل المعاهد والمدارس والكليات المتخصصة في مجال السياحة والفنادق وكذلك مراكز التدريب السياحي والفندقي، تضم 1250 معهد وكلية ومركز تدريب وجامعة وأكاديمية ومؤسسات سياحية وفندقية وشركات طيران، ومنظمات وجمعيات متخصصة من أكثر من 180 دولة ولها فروع في مختلف دول العالم تهدف إلى تشجيع البحوث العملية والدراسات الأكاديمية وتطوير أساليب التعليم والتدريب<sup>3</sup>.

10- الاتحاد الدولي للفنادق والمطاعم: أنشأ في عام 1964 بمدينة إنجلترا، ولقد حل محل الاتحاد الدولي للفندقيين المؤسس منذ عام 1869، ويعد من أهم المنظمات الدولية الفندقية، ويضم الاتحاد في عضويته أعضاء الاتحادات الفندقية الأهلية بالدول المختلفة، وأعضاء المنشآت سواء أكانت فنادق أو مطاعم، على أن تكون عضوا في الجمعية أو الاتحاد الذي يتمتع بعضوية الاتحاد الدولي للفنادق، أيضا سلاسل الفنادق الدولية أو الوطنية إضافة إلى الأعضاء الأفراد على

<sup>1</sup>-عصمت عدلي، مرجع سابق، ص 143.

<sup>2</sup>-مصطفى يوسف كافي، الأمن السياحي، مرجع سابق، 261.

<sup>3</sup>خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، مرجع سابق، ص 97.

## الفصل الأول: مدخل عام للسياحة

- أن يكون لهم مكانة رئيسية في صناعة الفنادق أو المطاعم أو أعضاء الشرف ممن قدموا خدمات متميزة لمهنة الفنادق والمطاعم والأعضاء المنتسبين<sup>1</sup>، ويهدف الإتحاد إلى:
- أ- رعاية مصالح أصحاب الفنادق والمطاعم.
- ب- الاهتمام بالسياحة الدولية ونموها وتقديمها.
- ت- المساهمة في رفع مستوى صناعة الفنادق الدولية والارتقاء بالعمالة المؤهلة والمدربة.
- ث- تنظيم الاجتماعات واللقاءات بين الأعضاء وتبادل المعلومات المتعلقة بالنشاط الفندقية.
- ج- اتخاذ الإجراءات المناسبة للقضاء على المعوقات والمشكلات التي تعترض مسيرة العمل الفندقية.
- ح- نشر الدليل الفندقية.

بالإضافة إلى هذه المنظمات الحكومية وغير الحكومية نجد كذلك هيئات ومنظمات إقليمية عاملة في مجال السياحة والسفر وفيما يلي أهم هذه المنظمات:

- 11- **الاتحاد الإفريقي للنقل الجوي (الأفرا):** أنشأ هذا الإتحاد في 14 أبريل سنة 1979 بأكرا عاصمة غانا، والمقر الرئيسي (للأفرا) بنبروبي بكينيا، ويتكون أعضاء الإتحاد من الدول الإفريقية المنظمين لمنظمة الوحدة الإفريقية ويبلغ عدد الأعضاء في الوقت الحالي 34 عضواً يمثلون 43 دولة أعضاء منظمة الوحدة الإفريقية<sup>2</sup>، ومن أهم أهدافه<sup>3</sup>:
- أ- تنمية سلامة الطيران والاقتصاد والكفاءة لخدمة النقل الجوي من إفريقيا وإليها وعبرها ودراسة المشاكل المتعلقة بها.
- ب- توثيق التعاون بين المنشآت الخاصة بالنقل الجوي بما فيها الآتي:
- ت- التنسيق التجاري بما يخدم الشعوب الإفريقية وشركات الطيران.
- ث- تقوية التعاون الاقتصادي والفني.
- ج- الاستخدام الأمثل للمعدات والموارد الأخرى المتاحة لما فيه صالح شركات الطيران الإفريقية.
- ح- التنسيق لتقريب وجهات النظر لشركات الطيران الإفريقية الخاصة بالمشاكل والمواصفات المشتركة للدفاع عن هذه المصالح في إطار موحد.
- خ- التعاون مع جميع الهيئات التي تهتم بتطوير النقل الجوي الإفريقي.
- د- تجميع الدراسات والتقارير الدورية عن كفاءة الاقتصاد والتشغيل للشركات الإفريقية وإعدادها وتحليلها.

1- مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية، مرجع سابق، ص 377-378

2- عصمت عدلي، مرجع سابق، ص 149.

3- مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، مرجع سابق، ص 104-105.

12- الاتحاد العربي للنقل الجوي: نشأ الاتحاد العربي للنقل الجوي بناء على توصية من وزراء النقل العرب سنة 1965 وبدأ الاتحاد عمله بدون متفرغ لمدة خمس سنوات حتى سنة 1970<sup>1</sup>.

تم اختيار بيروت مقراً للاتحاد العربي للنقل الجوي والأمين العام الأستاذ/ عبد الوهاب تفاعحة.

مصدر التمويل يعتمد عليه الاتحاد من الشركات والمؤسسات العربية وبنسب متساوية حيث تدفع الشركات الأعضاء اشتراكاً متساوياً، ومن أهدافه ما يأتي<sup>2</sup>:

أ- التعاون بين شركات الطيران العربية.

ب- تطوير شركات الطيران العربية.

ت- تعميق التفاهم بين الأعضاء

ث- إعداد المشروعات المشتركة بين الأعضاء.

ج- تطوير القدرات البشرية من أجل تحسين الأداء.

ح- الارتقاء إلى مستويات السلامة المطلقة.

13- الاتحاد العربي الدولي للسياحة: عبارة عن هيئة عربية رسمية تجمع مصالح السياحة العربية الحكومية في البلاد العربية الحكومية، وقد تأسس الإتحاد عام 1954 ويعقد مؤتمراً في كل عام في إحدى عواصم الدول العربية لدراسة الموضوعات التي تتعلق بالسياحة في هذه البلاد وتنشيط السياحة بها، إضافة إلى تعاونها مع الهيئات الأجنبية المماثلة، ولها مجموعة من الوظائف، فهي منظمة فنية قوية تحتضن مجموعة من النشاطات وأوجه العمل اللازمة لتطوير السياحة العربية ومواكبة عناصر إنمائها وإنجاحها وتطوير المستوى العلمي والفني والمهني للسياحة، وإحداث التغيير المطلوب عن طريق التدريب والتنمية، إضافة إلى ربط المؤسسات السياحية العربية والإشراف على تفاعلها بحيث يكون جهاز الأمانة العامة قاعدة الانطلاق الجديدة للتعارف والمشاركة، وهذا الإتحاد مرتبط بالجامعة العربية وقراراتها، لكن لا يخضع إلى الأسلوب الرسمي الحكومي حتى يحافظ على مرونته واستقلاليته<sup>3</sup>.

14- منظمة الشرق الأوسط والبحر المتوسط للسفر والسياحة<sup>4</sup>: تعتبر من أحدث المنظمات، وقد وافق على عقدها مؤتمر عمان الاقتصادي الذي عقد في أكتوبر سنة 1995، وهي بدبل منطقة البحر الأحمر للسياحة (مصر- إسرائيل- تركيا)، أعلن عن قيامها رسمياً في سوق لندن السياحية، في نوفمبر 1995، ومن أهم أهدافها:

1- مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، مرجع سابق، ص 106.

2- مرزوق عايد القعيد وآخرون، مرجع سابق، ص ص 176-177.

3- رعد مجيد العاني، مرجع سابق، ص ص 21-21.

4- سراب البأس، مرجع سابق، ص ص 72-73.



- أ- تسعى إلى التغلب على المعوقات الفنية بالتدريب والتسويق وإيجاد برامج مؤهلة لرفع مستوى الأداء بالنسبة للعاملين في مجال السياحة.
- ب- تهتم بالسياحة الداخلية بين دول المنطقة مما يشجع على فتح الأسواق لتنمية اقتصادية شاملة.
- ت- تهتم بزيادة الوعي للتعريف بالمنطقة من خلال إنشاء مجلة متخصصة عن السياحة تبرز أهم المناطق وطرق الوصول إليها وأسعارها كل ما من شأنه تقديم خدمة للسائح.
- 15- **الهيئة العربية للطيران المدني**<sup>1</sup>: يونيو سنة 1996 أعلن قيام الهيئة العربية للطيران المدني بالمغرب، تعتبر الهيئة مرجعية عربية تتولى التفاوض باسم الدول العربية في المحافل الدولية للحصول على أكبر قدر من الحقوق المتكافئة في مجال النقل في مجال النقل الجوي، ومن أهم أهدافها:
- أ- توحيد قوانين الطيران بما يدعم البنية الأساسية للطيران.
- ب- تطوير شبكة الاتصالات الجوية وشبكة الخطوط العربية.
- ت- إمكانية تبني مشروعات عربية مشتركة، مثل إنشاء (مؤسسة الخطوط الجوية العربية العالمية) على مستوى الشركات العملاقة.
- ث- مواجهة السياسة العالمية في مجال النقل الجوي.
- ج- تقديم رؤية عربية شاملة لمواجهة التكتلات العالمية.
- 16- **اتحاد المنظمات السياحية لأمرিকা اللاتينية**<sup>2</sup>: تأسس هذا الاتحاد عام 1957، ومقره الرئيسي في مدينة بيونس إيرس/الأرجنتين، ومن أهدافه ما يأتي:
- أ- تشجيع السياحة وتنميتها في دول أمريكا اللاتينية.
- ب- دعم البنية الأساسية وتنويع الخدمات السياحية ورفع جودتها.
- ت- المحافظة على المقومات الطبيعية والبشرية في دول أمريكا اللاتينية.
- ث- التنسيق بين كافة أنشطة وكالات السياحة والسفر من أجل تنشيط الحركة السياحية.
- 17- **اتحاد السفر بمنطقة الباسفيك**<sup>3</sup>: أنشأ عام 1951 في هاواي ثم انتقل إلى سان فرانسيسكو وتضم في عضويته 2500 من العاملين في مجالات السياحة والسفر وشركات الطيران والفنادق والهيئات السياحية من الدول المختلفة بالمنطقة، هو يهدف إلى:
- أ- تنشيط حركة السياحة إلى دول المنطقة.
- ب- تشجيع كافة الأنشطة المرتبطة بالسفر والسياحة.

<sup>1</sup>-مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، مرجع سابق، ص108.

<sup>2</sup>- مرزوق عايد القعيد وآخرون، مرجع سابق، ص 178.

<sup>3</sup>- سراب إلياس، مرجع سابق، ص 72.

ت- دعم برامج البحوث والتسويق والترويج المتعلقة بالأنشطة السياحية لدول الباسفيك.

### المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في السياحة الدولية

تشكلت صناعة السياحة في الكثير من دول العالم، وهي تتطور بثبات واستقرار وتمتلك قاعدة مادية ضخمة تؤمن العمل لملايين الناس، وهي تتعاون مع جميع فروع الاقتصاد الأخرى تحتل السياحة اليوم المركز الثاني في العالم بعد النفط من حيث الدخل الإجمالي، والمركز الأول من حيث تقديم الخدمات<sup>1</sup>.  
تؤثر في ظاهرة تطوير السياحة الدولية نوعين من العوامل وهم العوامل الايجابية والسلبية، والتي يمكن تفصيلها كما يلي<sup>2</sup>:

#### أولاً- العوامل الايجابية

وهي مجموعة من العوامل الاقتصادية-الاجتماعية والتي لها تأثيرات ايجابية على تطور السياحة أي العمل على زيادة نمو العدد السياحي، كونها مجتمعة تعمل على زيادة قدرة الإنسان وقابليته على السفر ومن هذه العوامل:

1- **تحسن مستوى المعيشة:** ساعدت الثورة الصناعية شعوب الدول المتطورة على ارتفاع الدخل الفردي بها، مما أدى إلى تحسين مستوى معيشة السكان وإشباع الحاجات الروتينية الضرورية مع تحقيق فائض مالي ساعد على ظهور الرغبة في تلبية حاجات أخرى كانت مغيبة منها، البحث عن الراحة والترفيه والسفر من أجل تجديد القدرات الفكرية والعضلية ويرجع الاهتمام الحديث بالسياحة لكونها كانت تعتبر حاجة ثانوية بسبب قلة الدخل أو انخفاض مستوى المعيشة وكثافة الحاجات الضرورية بالدرجة الأولى مثل السكن، الغذاء، الملابس، الصحة وغيرها، ولما ارتفعت درجة التنمية الناتجة عن التطور الصناعي والحضاري في هذه الدول (الدول الصناعية) بدأت تتشكل الرغبة في إشباع حاجيات من نوع آخر كالسياحة مثلاً التي رتبت مباشرة بعد الحاجات الضرورية ولذلك نجد اليوم الدول الأوروبية وأمريكا وأستراليا تمثل السوق الرائجة والكبيرة للسياحة لما لها من فوائد كبيرة خاصة في مجال تجديد قدرات العمال<sup>3</sup>.

2- **تطور وسائل النقل:** النقل هو عصب السياحة ويعمل على الأوردة والشرايين في جسم الإنسان فلا سفر ولا سياحة بدون نقل، فالسياحة هي نوع آخر من أنواع السفر، وعند كثير من الباحثين أن تاريخ تطور السياحة ارتبط بوسيلة السفر فقسمها إلى عصر سلك حديدية وعصر السيارات، وعصر الطائرات وعصر البواخر، فقبل أن يخترع الإنسان الآلة كانت الأرجل وظهور الحيوانات وسيلته للسفر<sup>4</sup>، وقد شجع توفر وسائل النقل الحديثة وسرعتها وسهولة

<sup>1</sup>-مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية، مرجع سابق، ص 230.

<sup>2</sup>-مرزوق عايد القعيد وآخرون، مرجع سابق، ص 94.

<sup>3</sup>- بلال بغدادي، متطلبات تطوير وتنمية القطاع السياحي في الجزائر حالة المؤسسة الحموية بحمام ريغة ولاية عين الدفلى، رسالة ماجستير في

العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2013/2012، ص 09.

<sup>4</sup>-مرزوق عايد القعيد وآخرون، مرجع سابق، ص96.

استخدامها على السفر حيث تمثل السرعة عنصرا حيويا في السفر بسبب القيود الزمنية المفروضة على العديد من المسافرين، وكذلك ساعد سرعة وسائل النقل السائحين على زيارة العديد من الأماكن السياحية في وقت قصير<sup>1</sup>.

3- **تطور المنتجات السياحية:** كان السفر في نشأته يعتمد على المقايضة والتجار والحج وضربا من ضروب الفروسية والرياضة، ولم يظهر السفر كمفهوم للترويج إلا بعد الثورة الصناعية والتي أدت إلى ازدحام المدن وخلق بيئة غير صحية نتيجة لذلك الازدحام وما تخلفه المصانع من منتجات عرضية أدت إلى تلوث البيئة، هذا دفع الإنسان إلى البحث عن مناطق أكثر صحة أو بيئة بعيدة عن المناطق الصناعية وحيث توفر للإنسان الهواء والماء النقي<sup>2</sup>.

4- **تطور وسائل الإعلام:** السياحة بحكم خصائص تطورها مرهونة بشكل جدي وهام بإمكانيات إعلام السياح عن أماكن الراحة والاستجمام والسفر، فتطور وسائل الإعلام الجماهيري المطبوعة والمسموعة، ووجود التلفزيون والحاسب قد وسع بشكل كبير إمكانيات العرض السياحي، وزاد من فعاليات إيجاد الحلول المطلوبة لمسائل تنظيم السفريات، بالإضافة إلى ذلك فإن تكنولوجيا الدعاية التي تحسنت على أساس التسويق السياحي قد أثرت تأثيرا إيجابيا على تطور السياحة<sup>3</sup>.

5- **تغير النظرة إلى السياحة:** فقد كان النظر إلى السياحة على أنها نوع من التصرف الثقافي والاجتماعي تخص الأثرياء بالدرجة الأولى، أصبحت اليوم مطلبا لكل إنسان وأصبح يوم السياحة العالمي يحتفل به في كل دول العالم، وجدت دول العالم في السياحة على أنها<sup>4</sup>:

- أ- مصدرا رئيسيا للعمالات الصعبة.
- ب- موردا هاما للدخل القومي والنتائج القومي.
- ت- عاملا مؤثرا في ميزان المدفوعات.
- ث- مصدرا مولدا للعمالة وتقليل نسب البطالة.
- ج- أنها صناعة نظيفة لا تلوث البيئة ولا تتطلب تقنيات وأجهزة متطورة، بل وصفت بأنها صناعة جاهزة.

### ثانيا- العوامل السلبية

النوع الثاني من العوامل المؤثرة على تطور السياحة الدولية هي العوامل السلبية وهي أيضا مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية، فهي تؤدي إلى وقف السفر أو عرقلة بعض الوقت<sup>5</sup>، ومن أهم هذه العوامل هي<sup>6</sup>:

---

1- بلال بغدادي، مرجع سابق، ص 09.

2- مرزوق عايد القعيد وآخرون، مرجع سابق، ص 99.

3- مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية، مرجع سابق، ص 231.

4- اسعد حماد موسى أبو رمان، مرجع سابق، ص 42.

5- مرزوق عايد القعيد وآخرون، مرجع سابق، ص 101.

6- مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعمولة السياحة، مرجع سابق، ص 122-123.

- أ- الاضطرابات والصراعات العسكرية والسياسية سواء كانت بين الدول وبعضها، مثل الحرب العراقية والإيرانية وحرب الخليج، أو داخل الدول بين الجماعات العرقية والأثنية كما هو الحال في لبنان وإفريقيا.
- ب- هبوط مستوى المعيشة والفقر والزيادة السكانية التي تعاني منها دول العالم الثالث مما أدى إلى توجيه غالبية الاستثمارات إلى البنية الأساسية والحاجات الضرورية اللازمة للمجتمع من إسكان وتعليم وعلاج.... الخ، وهو ما أثر على حجم الاستثمار في المجال السياحي.
- ت- الظروف البيئية والمناخية والطبيعية والصحية السائدة في بعض الدول النامية وازدياد نسبة تلوث الماء والهواء بها، فضلا عن انخفاض مستوى الخدمات السياحية المقدمة نتيجة إلى مجتمعات أكثر تقدما وتطورا.
- ث- عدم اهتمام الدول النامية بالتسويق السياحي وبأدوات التنشيط ووسائل الدعاية مع قصور الاعتمادات المخصصة لها.
- ج- أعمال الإرهاب والتي استهدفت السائحين في بقاع مختلفة حول العالم مثلما حدث في مصر واسبانيا، وأحداث سبتمبر بالولايات المتحدة الأمريكية 2001، وما تبعه من تداعيات في حركة السياحة الدولية.
- ح- ارتفاع معدل التضخم وتراجع النمو الاقتصادي في بعض الدول الغربية، وبالتالي تداعيات ذلك متمثلا في ارتفاع نسبة البطالة وانخفاض مستوى الدخل وقلة المدخرات وبالتالي انخفاض معدل السياحة خارج الوطن.
- خ- ارتفاع أسعار الخدمات السياحية في الكثير من البلدان المقصودة وكذلك ارتفاع أسعار النقل الجوي، وهذا ما عدا بتونس واسبانيا اتخذ خطوات ايجابية نحو الإقلال من أسعار الخدمات السياحية لزيادة التدفق السياحي.
- د- بعد المسافات على الأسواق المصدرة للسائحين والبلدان المقصودة وبالتالي زيادة تكلفة الرحلة السياحية.
- ذ- كثرة المعروض من المنتج السياحي نتيجة زيادة حدة المنافسة بين الدول ذات المقاصد السياحية بعضها البعض.
- ر- عدم انتظام مواعيد الرحلات الجوية وعدم الاهتمام بالإجراءات في المطارات للركاب المغادرين والواصلين وركاب العبور، بالإضافة إلى صعوبة الإجراءات الروتينية في الجمارك كتعطيل منح تأشيرة الدخول أو الخروج.... الخ<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-حيزية حاج الله، الاستثمارات السياحية في الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص: نقود، مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم

التسيير، جامعة البليدة، ماي 2006، ص 99

### المطلب الثالث: اتجاهات حركة السياحة الدولية

عرفت السياحة الدولية تطورا ملحوظا خلال النصف الثاني من القرن العشرين وهذا نتيجة لحدوث عدة تطورات، حيث استقرت الأوضاع السياسية وازدهرت الأوضاع الاقتصادية وزاد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية للبشر في العديد من أقاليم العالم، حيث أصبحت السياحة صناعة اقتصادية من أهم الصناعات التي تسهم في اقتصاديات الدول بل وفي تحريك الاقتصاد العالمي بأكمله، ولقد أولت مختلف الدول أهمية كبيرة لهذا القطاع، وهذا لما له من مساهمة فعالة في خلق فرص عمل وزيادة نمو الناتج المحلي الخام وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية<sup>1</sup>.

#### أولا- تطور التدفقات السياحية(البشرية)

##### 1- نمو عدد السياح دوليا

شهدت التدفقات السياحية تطورات سريعة ومستمرة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، فقد بلغ عدد السياح في سنة 1950:25.3 مليون سائح أجنبي، 72.1 مليون سائح في 1960<sup>2</sup>، حيث تطورت أعداد السياح من 120 مليون سائح في بداية السبعينات لتصل إلى أكثر من 325 مليون سائح عام 1985 ثم تطورت في عام 1990 لتصل إلى 390 مليون سائح<sup>3</sup>، إما في عام 1995 سار العدد 561 مليون سائح وفي عام 1997 بلغ 613 مليون<sup>4</sup>، ليصل إلى 681 مليون سائح عام 2000.

كما بلغ عدد السياح الدوليين سنة 2008 نحو 992 مليون سائح بزيادة حوالي 02% مقارنة بسنة 2007 التي بلغ فيها عدد السياح 855 مليون سائح، أما في سنة 2009 تراجع عدد السياح الدوليين إلى 880 مليون سائح، وهذا بسنة 04%، ويرجع التراجع في عدد السياح الدوليين بين سنة 2008 و2009 إلى الأزمة المالية العالمية، وكذلك إلى انتشار أنفلونزا H1N1<sup>5</sup>، في حين بلغ عدد السياح سنة 2010 حوالي 1080 مليون سائح، وتسير توقعات 2020 أن عدد السياح سيصل حوالي 1550 مليون سائح<sup>6</sup>، والشكل التالي يوضح تطور السياحة للفترة (1995-2017).

<sup>1</sup>-يوسفات علي، صناعة السياحة الداخلية بدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، جامعة غرداية، يومي 26/27 فيفري 2013، ص 03

<sup>2</sup>-خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، مرجع سابق، ص 98.

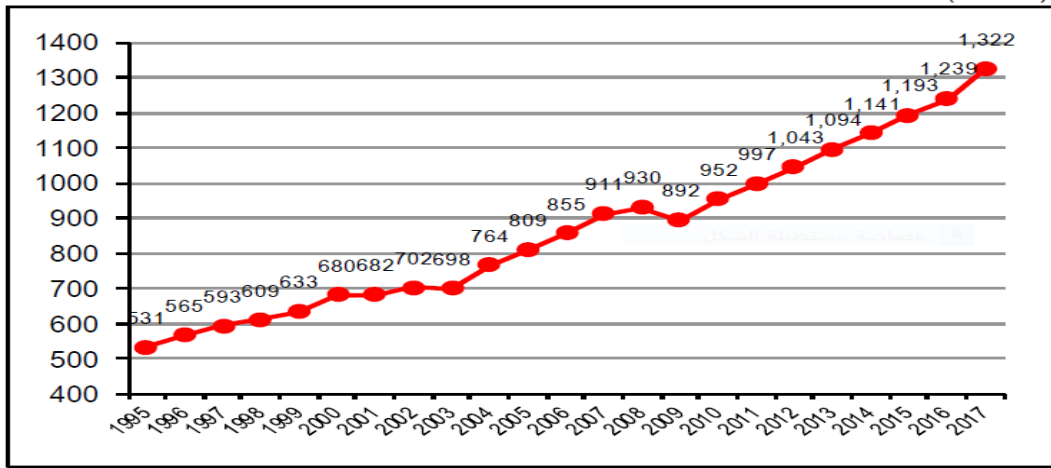
<sup>3</sup>-بركات كامل النمر المهيرات، الجغرافيا السياحية الأقاليم السياحية في العالم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 234.

<sup>4</sup>-مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، مرجع سابق، ص 36

<sup>5</sup>-عبد القادر عوينان، مرجع سابق، ص ص 47-48.

<sup>6</sup>-بن سهلة ثاني توفيق، أثر المنظومة البنكية في الجزائر على ترقية الاستثمار في القطاع السياحي، أطروحة دكتوراه في العلوم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2015/2016، ص 100.

الشكل رقم (09): تطور عدد سياح العالم خلال الفترة (1995-2017)

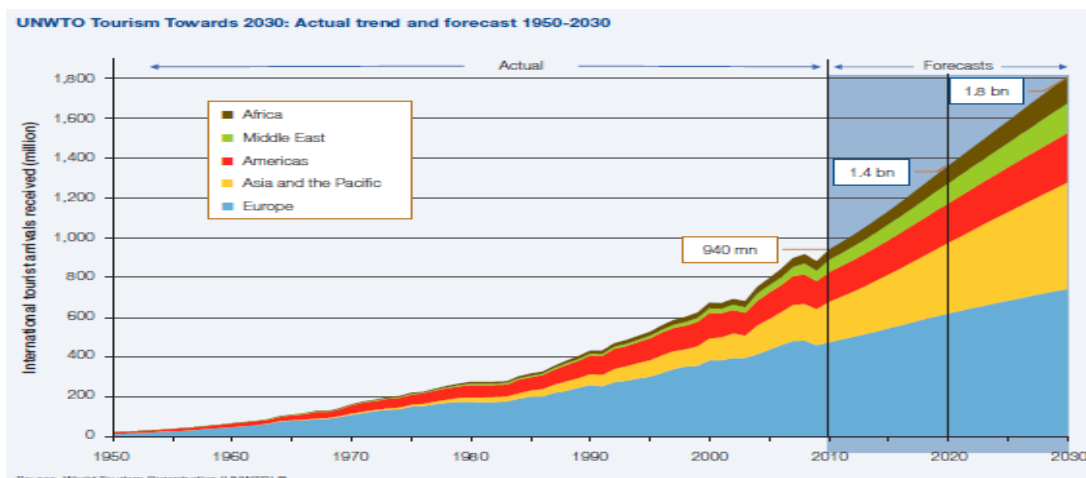


Source: UNWTO World Tourism Barometer, Volume 18, January 2018, P 01.

من خلال الشكل نلاحظ أن عدد السياح الدوليين في حالة ارتفاع مستمر خلال الفترة (1995-2016)، وهذا في ظل الظروف العادية، وبالرغم من هذه الارتفاعات نجد أن هناك فترات تأثرت فيها حركة السياحة الدولية مما أدى إلى انخفاض في عدد السياح الدوليين، ففي سنة 2001 نلاحظ هناك تراجع وهذا بسبب الأعمال الإرهابية التي ضربت مركز التجارة الدولية بالولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ عدد السياح الدوليين 680 مليون سائح، وكذلك في سنة 2003 سجلت تراجع أيضا في عدد السياح الدوليين وذلك بسبب الحرب على العراق. ونجد نفس الحالة في سنة 2009 تراجع عدد السياح الدوليين حيث بلغ عدد السياح 880 مليون سائح مقارنة بسنة 2008، وهذا راجع إلى تداعيات الأزمة المالية العالمية بالولايات المتحدة الأمريكية، في حين شهدت الفترة (2010-2017) ارتفاع في كل من الإيرادات السياحية وعدد السياح الدوليين، وتشير التوقعات إلى أن يصل عدد السياح الدوليين الوافدين إلى 1.4 مليون بحلول عام 2020، و1.8 مليار في عام 2030<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-UNWTO: Tourism Highlights, 2015 Edition, P 14.

الشكل رقم (10): الحصيلة الفعلية والمتوقعة لعدد السياح الدوليين خلال الفترة (1950-2030)



Source: UNWTO: Tourism Highlights, 2017 Edition, P 14.

## 2- التوزيع الجغرافي للسياحة الدولية حسب الأقاليم

يوضح الجدول التالي التوزيع الجغرافي للإيرادات السياحة حسب الأقاليم للفترة (2010-2017).

الجدول رقم (01): التوزيع الجغرافي للسياحة الدولية حسب الأقاليم خلال الفترة (2010-2017)

الوحدة: مليون سائح

السنوات	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	المنطقة
العالم	1323	1.235	1.189	1.137	1.093	1.045	988	953	
أوروبا	6711	615.2	602.6	575.2	565.7	540.1	519.9	489	
آسيا والباسفيك	3232	308.1	284.1	269.5	254.1	237.8	221.6	208.1	
أمريكا	2073	199.9	192.7	181.9	167.6	162.6	155.7	150.1	
إفريقيا	63	57.8	53.4	55.00	54.7	52.3	50.1	50.4	
الشرق الأوسط	582	53.6	55.9	55.4	51	51.8	50.3	55.4	

Source: UKWTO, world tourism barometer, volume 15, June 2018, P 03.

## الفصل الأول: مدخل عام للسياحة

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق، نلاحظ أن حصص كل من إفريقيا والشرق الأوسط ضعيفة، بينما نجد أوروبا تستحوذ الحصة الكبيرة من حركة السياحة الدولية منذ فترة طويلة، ثم تليها آسيا والباسفيك، ثم أمريكا، ويمكن إرجاع سبب التراجع في حركة السياحة الدولية في كل إفريقيا والشرق الأوسط إلى الأوضاع السياسية المشاكل الأمنية التي تعاني منها المنطقة بسبب أحداث الربيع العربي، وانتشار بعض الأمراض والأوبئة، وكذلك نوع وطبيعة الخدمات والتسهيلات السياحية المتوفرة، على عكس المناطق الأخرى التي أعطت أولية واهتمام زائد لهذا القطاع.

### 3- تطور عدد السياح للدول الأكثر زيارة في العالم

يوضح الجدول التالي تطور عدد السياح الدوليين للدول الأكثر سياحة في العالم.

#### الجدول رقم (02): الدول الأكثر زيارة في العالم

الوحدة: مليون سائح

2017		2016	
عدد السياح	الدولة	عدد السياح	الدولة
86.9	فرنسا	82.5	فرنسا
81.8	اسبانيا	75.6	الو.م.أ
75.9	الو.م.أ	756	اسبانيا
60.7	الصين	59.3	الصين
58.3	إيطاليا	52.4	إيطاليا
39.3	المكسيك	35.8	تركيا
37.7	المملكة المتحدة	35.6	ألمانيا
37.6	تركيا	35	المملكة المتحدة
37.5	ألمانيا	32.6	المكسيك
35.4	تايلندا	....	روسيا

Source: UNWTO: Tourism Highlights, 2017Edition, P06.

Source: UNWTO: Tourism Highlights, 2018 Edition, P06.



## الفصل الأول: مدخل عام للسياحة

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن فرنسا تحتل المراتب الأولى في كل سنة وبأعداد متزايدة من حجم السياح الدوليين ففي سنة 2017 بلغ عدد السياح 86.9 مليون سائح مقارنة بسنة 2016 حيث بلغ عدد السياح حوالي 82.5 مليون سائح، بينما احتلت اسبانيا المرتبة الثانية متقدمة عن الولايات المتحدة الأمريكية عام 2017 حيث بلغ عدد 81.8 مليون سائح بزيادة قدرت بـ 8.6% وتراجعت الولايات المتحدة الأمريكية بـ 3.8%، واحتلت تايلندا المرتبة العاشرة عام 2018 حيث قدر عدد السياح الوافدين 35.4 مليون سائح.

### ثانيا- تطور التدفقات السياحية الدولية

1- تطور الإنفاق السياحي الدولي: الارتفاع المتزايد لعدد السياح الدوليين كان له أثر إيجابي على زيادة معدل الإنفاق السياحي، إذ تشير الإحصاءات أن الإنفاق السياحي زاد بوتيرة متسارعة من السنوات الخمسينات إلى غاية اليوم<sup>1</sup>.  
أ- تطور الإنفاق السياحي الفردي خلال الفترة (1950-2020).

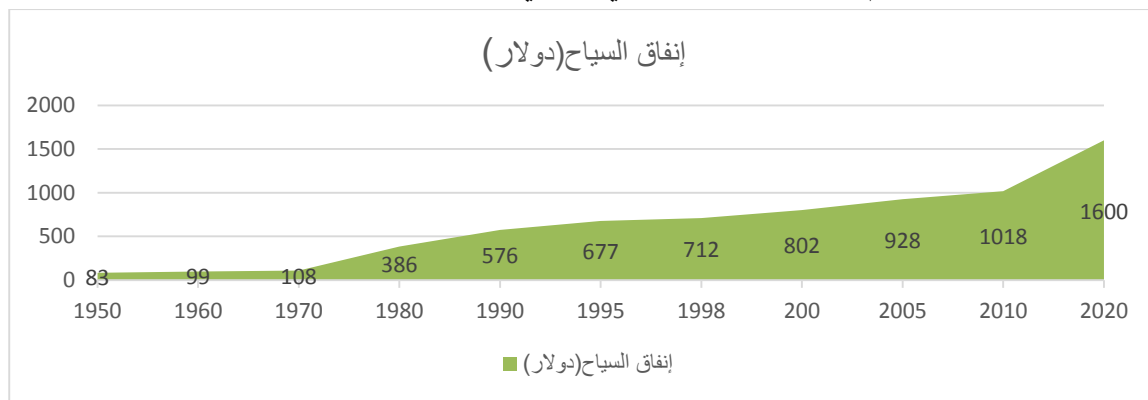
الجدول التالي يوضح تطور الإنفاق السياحي الفردي خلال الفترة (1950-2020).

الجدول رقم(03): الإنفاق السياحي الدولي خلال الفترة (1950-2020)

السنة	1950	1960	1970	1980	1990	1995	1985	2000	2005	2010	*2020
إنفاق السياح(دولار)	83	99	108	386	576	677	712	802	928	1018	1600

المصدر: عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 51.

الشكل رقم(11): الإنفاق لسياحي الدولي خلال الفترة (1950-2020)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

<sup>1</sup>- عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 51.

## الفصل الأول: مدخل عام للسياحة

من خلال البيانات الواردة في الجدول والشكل نلاحظ ارتفاع في الإنفاق السياحي الفردي خلال الفترة (1950-2020)، ففي عام 1950 بلغ الإنفاق السياحي 50 دولار ليرتفع في عام 1990 إلى 576 دولار، أما في عام 2010 بلغ 1018 دولار، في حين تشير توقعات المنظمة العالمية للسياحة إلى أن الإنفاق السياحي الفردي سيصل إلى 1600 دولار عام 2020.

ب- الإنفاق السياحي الكلي خلال الفترة (1950-2020).

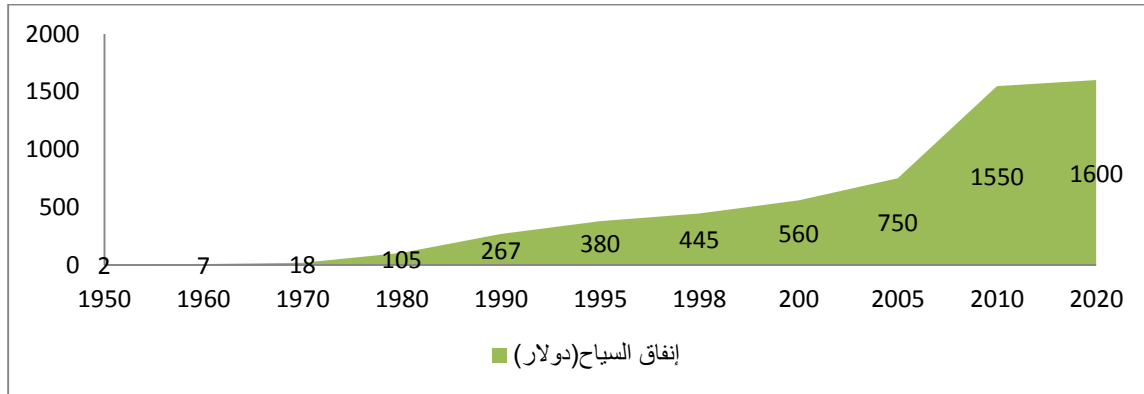
الجدول التالي يوضح تطور الإنفاق السياحي الكلي خلال الفترة (1950-2020)

الجدول رقم (04): تطور الإنفاق السياحي الكلي خلال الفترة (1950-2020)

السنة	1950	1960	1970	1980	1990	1995	1985	2000	2005	2010	*2020
إنفاق السياحي (مليار دولار)	02	07	18	105	267	380	445	560	750	1550	2000

المصدر: عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 52.

الشكل رقم (12): تطور الإنفاق السياحي الكلي خلال الفترة (1950-2020)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

من خلال الجدول نلاحظ الارتفاع المستمر والمتزايد للإنفاق السياحي الكلي، حيث ارتفع من 02 مليار دولار عام 1950 إلى 07 مليار دولار عام 1960، أي بنسبة زيادة تقدر بـ 350% خلال 10 سنوات، ويستمر العدد في الارتفاع حيث بلغ حجم الإنفاق السياحي الكلي عام 1970 حوالي 18 مليار دولار وعام 1995 بلغ 380 مليار دولار، ليصل في عام 2005 حوالي 750 مليار دولار، وفي عام 2010 حوالي 1550 مليار دولار، وتشير التوقعات أن حجم الإنفاق السياحي الدولي سيصل عام 2020 إلى حوالي 2000 مليار دولار، هذا الارتفاع المتزايد في حجم الإنفاق السياحي انطلقاً من عام 1950 إلى غاية 2010 راجع بالأساس إلى زيادة الطلب العالمي على الخدمات السياحية، وهذا بدوره

## الفصل الأول: مدخل عام للسياحة

راجع أيضا إلى عودة الاستقرار الوضع الأمن العالمي، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وانتشار الثقافة السياحية لدى الأفراد، وهذا ما يفسره الإنفاق الفردي على الجانب السياحي، حيث كان إنفاق الفرد في الجانب السياحي عام 1950 لا يتعدى 83 دولار، وارتفع عام 2010 إلى 1018 دولار، وبالتالي عرفت السياحة الدولية رواجاً مما انعكس إيجاباً على العوائد السياحية الدولية.<sup>1</sup>

### 2- نمو الإيرادات السياحية دولياً

حسب إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة نجد أن أيضا الإيرادات السياحية في زيادة مستمرة من سنة إلى أخرى، حيث بلغت العوائد السياحية 2.1 مليون دولار سنة 1950، و6.9 مليون دولار سنة 1960، لتصل إلى 17.9 مليون دولار سنة 1970، واستمرت العوائد السياحية بالارتفاع في كل سنة حيث بلغت 481.6 مليار دولار سنة 2000، لتسجل انخفاضا حيث بلغ عدد العوائد 469.9 مليار دولار سنة 2001 والسبب في التراجع إلى أحداث 11 سبتمبر، لتعود إلى الارتفاع من جديد سنة 2002 حيث بلغت 488.2 مليار دولار، وبالرغم من انخفاض في عدد السياح سنة 2003 إلا أن حجم الإيرادات السياحة ارتفع حيث بلغ 534 مليار دولار، ارتفعت العوائد السياحية حيث بلغت 588 سنة 2007، و944 مليار دولار سنة 2008.

أما في سنة 2009 تأثر قطاع السياحة نظر للأزمة المالية العالمية والارتفاع الحاد في أسعار النفط العالمية إلى جانب تفشي انفلونزا الخنازير، وبمجرد ما بدأت البلدان بتسجيل المعدلات الطبيعية في نمو الاقتصادي بعد انتعاش الاقتصاد العالمي دخل عدد من السياح الوافدين في منحى أكثر استقرار بل وأكثر ايجابية بين عامي 2010 و2014 وكنتييجة طبيعية، أظهرت عائدات السياحة بعض الزيادة بين عامي 2010 و2014<sup>2</sup>، حيث بلغت العوائد السياحية 927.3 مليار دولار سنة 2010 و1245 مليار دولار سنة 2014، في حين بلغت عام 2016 و2017 ما قيمته 1.235 بليون دولار و1.323 بليون دولار على التوالي.

### -التوزيع الجغرافي للإيرادات السياحة حسب الأقاليم

يوضح الجدول التالي التوزيع الجغرافي للإيرادات السياحة حسب الأقاليم للفترة (2010-2017)

<sup>1</sup> - عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 53.

<sup>2</sup> - السياحة الدولية في دول منظمة التعاون الإسلامي الأفق والتحديات، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسريك)، منظمة التعاون الإسلامي، 2015، ص 07، [www.sesric.org](http://www.sesric.org) على الموقع تاريخ الاطلاع 2018/01/04.

الجدول رقم(05): التوزيع الجغرافي للإيرادات السياحة حسب الأقاليم خلال الفترة (2010-2017)

الوحدة: مليار دولار

السنوات المنطقة	2010	2012	2013	2014	2015	2016	2017
أوروبا	441.61	454.65	491.71	508.89	449.64	447.30	519.2
آسيا والباسفيك	255.80	329.29	360.72	376.81	349.38	366.68	389.6
أمريكا	215.02	249.35	264.16	273.99	305.64	313.21	326.2
إفريقيا	30.98	34.75	35.49	36.43	32.78	34.77	37.3
الشرق الأوسط	52.15	47.75	45.23	49.30	58.16	57.59	67.7

Source: UNWTO: Tourism Highlights, 2017 Edition, P08-12.

UNWTO: Tourism Highlights, 2018 Edition, P08-12.

من خلال البيانات الواردة في الجدول، نلاحظ أن هناك ارتفاع في الإيرادات السياحية مع حدوث بعض التذبذبات، فنجد أوروبا تستحوذ الحصة الكبيرة من الإيرادات السياحة حيث بلغ حجم الإيرادات السياحية 519.2 مليار دولار عام 2017، مقارنة بعام 2015 والتي عرفت تراجع في حجم الإيرادات حيث بلغت 449.64 مليار دولار ثم تليها منطقة آسيا والباسفيك واستحوذت المرتبة الثانية التي كانت من نصيب أمريكا هذه الأخيرة التي تراجعت إلى المرتبة الثالثة، أما الشرق الأوسط احتل المرتبة الرابعة، وإفريقيا المرتبة الخامسة.

### 3- الإيرادات السياحية للدول الأكثر دخلا من السياحة

يوضح الجدول التالي الدول الأكثر دخلا من السياحة.

الجدول رقم (06): الدول الأكثر دخلا من السياحة

الوحدة: مليون دولار

2017			2016		
الإيرادات	الدولة	الترتيب	الإيرادات	الدولة	الترتيب
210.7	الو.م.أ	01	205.9	الو.م.أ	01
68	اسبانيا	02	60.3	اسبانيا	02
60.7	فرنسا	03	49.9	تايلندا	03
57.5	تايلندا	04	44.4	الصين	04
51.2	المملكة المتحدة	05	42.5	فرنسا	05
44.2	ايطاليا	06	42.5	إيطاليا	06
41.7	استراليا	07	39.6	المملكة المتحدة	07
39.8	ألمانيا	08	37.4	ألمانيا	08
35.6	الصين	09	32.9	هونغ كونغ	09
34.1	اليابان	10	32.4	استراليا	10

Source: UNWTO: Tourism Highlights, 2017 Edition, P06.

Source: UNWTO: Tourism Highlights, 2018 Edition, P06.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك ارتفاع في الإيرادات السياحية في كل سنة، في حين نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية تحتل المراتب الأولى من حيث الإيرادات السياحية حيث بلغ حجم الإيرادات 210.7 بليون دولار سنة 2017 بزيادة قدرت بـ 1.9% مقارنة بعام 2016، وتأتي اسبانيا في المرتبة الثانية، بينما وتراجعت الصين من المرتبة الثالثة إلى التاسعة بإيرادات بلغت 34.4 بلون دولار سنة 2017.

### ثالثا-الدور الاقتصادي للسياحة الدولية

تعتبر السياحة جزء من قطاع الخدمات، ولا شك أنها مورد دائم وثروة متجددة، تتمخض عن العديد من الفوائد التنموية، مثل الإسهام المجدي في الصعود الاقتصادي للدول بجلب العمل الصعبة وتحريك الطلب الفعال على السلع والمنتجات الوطنية، وغيرها من المزايا الملموسة والمنافع المادية، لذلك قطعت الكثير من الدول أشواط متقدمة جدا في

جعل صناعة السياحة وخدمات الترفيه والتسليبية والسفر والضيافة والفندقة من الصناعات الإستراتيجية التي تدرّ على الخزينة مليارات الدولارات، يمكن الاستفادة منها في تمويل الاستثمارات المولدة للقيمة المضافة<sup>1</sup>.

1- أبعاد السياحة الدولية والصادرات: تعتبر نفقات السياح الدوليين صادرات بالنسبة للدول التي تم فيها الإنفاق بينما تعتبر واردات بالنسبة لدولة الإقامة التي أتى منها السائح، وتدخل في حسابات ميزان المدفوعات لأي دولة تحت بند الخدمات، حيث تدخل إيرادات السياحة الوافدة في الجانب الدائن بينما نفقات السياحة المغادرة تدخل في الجانب المدين.

تستحوذ إيرادات السياحة الدولية (السياحة والنقل الدولي)، على ما نسبته 30% من إجمالي صادرات الخدمات في العالم، وتصل النسبة إلى 7% من إجمالي صادرات السلع والخدمات في العالم<sup>2</sup>.

الشكل رقم (13): أهمية الصناعة السياحية.



Source :UNWTO: Tourism Highlights, 2018 Edition, P03.

تمثل السياحة حوالي 10.4% من الناتج المحلي الإجمالي أي 8.8 تريليون دولار أمريكي، وما زالت تؤدي دورا بارزا محركا رئيسيا لخلق فرص العمل الذي تزايد بنسبة 04% في عام 2018 من خلال توفير 319 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة أي 10/1 (10%) من مجموع الوظائف، ولعل أبرز فوائد السياحة والأسفار هو دفع قطاعات أخرى من خلال ظاهرة الأثر المضاعف، فالسياحة أحد محركات النمو الاقتصادي الديناميكية، لأنها تسهم في زيادة الطلب على السلع والخدمات، وبالتالي تحريك عجلة الإنتاج الصناعي والفلاحي وبالتالي دفع عجلة التنمية الاقتصادية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- بن مرزوق نبيل، الاستثمار السياحي كآلية لترقية الصناعة- دراسة تحليلية تقييمية لحالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه (د.م.د) في العلوم الاقتصادية، تخصص: التحليل الاقتصادي والاستشراف غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، 2020/2019، ص 159.

<sup>2</sup>- بن مرزوق نبيل، مرجع سابق، ص 160.

<sup>3</sup>- بن مرزوق نبيل، مرجع سابق، ص 160.

## الفصل الأول: مدخل عام للسياحة

2- مساهمة السياحة في التوظيف: يعتبر عنصر العمل من أهم العناصر التي تسهم في العملية الإنتاجية لأي نشاط اقتصادي، ويتعاضد هذا الدور في النشاط السياحي، إذ توصف السياحة بأنها كثيفة الأيدي العاملة، حيث أن إجراءات تقديم الخدمات السياحية تعتمد بشكل أساسي في معظم مراحلها على القوى البشرية، فالسياحة تتطلب تركيز العمل على النوعية المميزة والمهارة العالية في إدارة خدمات الضيوف وتحقيق رضاهم<sup>1</sup>، والجدول التالي يوضح حجم مناصب العمل التي توفرها السياحة خلال الفترة (2010-2017).

### الجدول رقم(07): مساهمة السياحة في توفير فرص العمل في العالم

الوحدة: آلاف

السنة	2010	2011	2012	2013	2014
العاملين بصفة مباشرة	96.916	98.748	101.191	109985	112.291
نسبة النمو %	0.7	1.9	2.5	1.5	2.1
إجمالي العاملين	251.380	258.022	265.110	281.112	287.040
نسبة النمو	0.9-	2.6	2.7	2.4	2.1
السنة	2015	2016	2017	* 2029	
العاملين بصفة مباشرة	115.297	117.336	119.627	154.060	
نسبة النمو %	2.7	1.8	2	2.1	
إجمالي العاملين	296.101	303.431	311.703	420.659	
نسبة النمو	3.2	2.5	2.7	2.5	

\* توقعات المنظمة العالمية للسياحة

Source : UNWTO: Tourism Highlights, 2016 Edition, P06-08.

UNWTO: Tourism Highlights, 2018 Edition, P06-08.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن العمال في القطاع السياحي في تزايد مستمر في كل سنة، حيث ارتفع بلغ عددهم 96916 ألف وظيفة مباشرة و251.380 وظيفية إجمالية عام 2010، أما في عام 2017 قدر عدد العمال

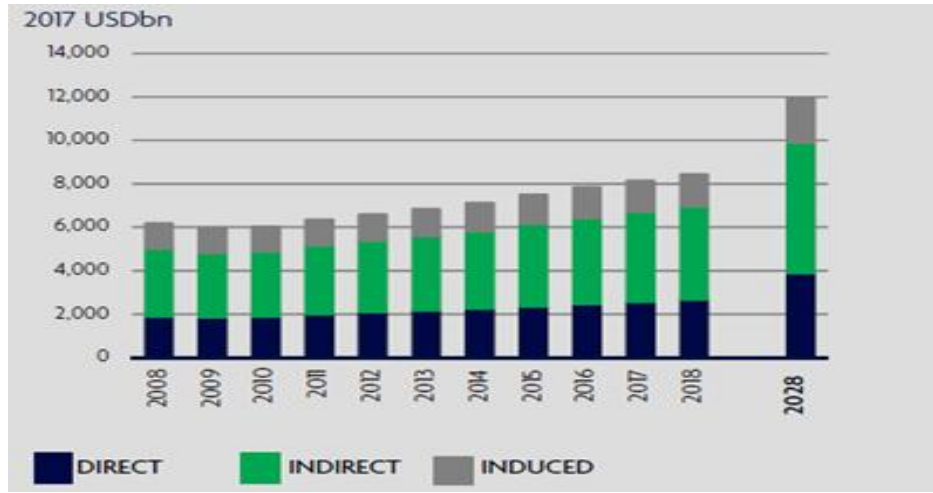
<sup>1</sup> - مشتر فطيمة، موساوي أمال، دور صناعة السياحة في تحقيق التنمية السياحية-تجربة الأردن-، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، جامعة المسيلة، المجلد 04، العدد 01، مارس 2019، ص216.

119.627 ألف وظيفة مباشرة و331.703 وظيفة إجمالية، وتشير توقعات المنظمة العالمية للسياحة إلى أن توفر السياحة ما يزيد 154 مليون منصب مباشر بمعدل نمو 2.1%، وأزيد من 420 مليون وظيفة إجمالية لعام 2029.

3- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

تشير إحصاءات المجلس العالمي للسياحة والسفر إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تصل إلى 10% على المستوى العالمي، وبالإضافة إلى ذلك يعتبر قطاع السياحة من أكثر القطاعات المكونة للناتج المحلي في كثير من الدول غير البترولية، كما أن بعض الدول المصدرة للبترول أعطت أهمية كبرى لقطاع السياحة كقطاع رئيسي<sup>1</sup>، والشكل التالي يوضح مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

الشكل رقم(14): مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي



Source: WTTC travel and tourism economic impact 2018, World, p 01.

من خلال الشكل نلاحظ أن قطاع السياحة يساهم في الناتج المحلي الإجمالي العالمي بشكل مستمر خلال الفترة (2008-2018)، حيث تجاوزت مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي أكثر 2000 مليار دولار عام 2017، في حين تشير توقعات المنظمة العالمية أن تساهم السياحة في GDP بأكثر من 3000 مليار دولار.

#### رابعاً- واقع القطاع السياحي في البلدان العربية

يشكل الوطن العربي من مشرقه الآسيوي إلى مغربه الإفريقي كتلة جلب سياحي رئيسية ومرشحة لتكون الجلب الأول على خريطة السياحة العالمية، ولكن إذا استكملت قطاعات السياحة العربية كافة بناها التحتية ووفرت الخدمات الأساسية الداعمة، وهيئات المناخ الاستثماري الملائم على متخلف الأصدقاء مثل الأنظمة والتشريعات

1- عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 64.



والقوانين، ارتفاع مستوى الوعي البيئي والوعي السياحي العام وغير ذلك من العناصر المطلوبة، وقد لا تتوفر عوامل الجذب السياحي الأساسية لاماكن أخرى في العالم كما يتمتع به الوطن العربي من عوامل، فهو بموقعة الاستراتيجي من المحيط الأطلسي غربا إلى الخليج العربي شرقا ومن حوض المتوسط شمالا إلى خط الاستواء جنوبا، يحتل موقع القلب وهمة وصل بين القارات، ويتفاعل الموقع الجغرافي للوطن العربي مع عمقه الحضاري والتاريخي كمهد للحضارات القديمة مما يضيف إلى وجوده السياحي ميزة فريدة، تجعله مقصدا هاما ومتنوعا يشد إليه حركة السياحة العالمية ويلبي رغبات مختلف الجنسيات مهما تنوعت ثقافتهم وأذواقهم، وليس هذا فان موقع الوطن العربي وراثه الإنساني يحقق لسكانه إلى جانب المردودات الاقتصادية نتائج لا تقل أهمية وذلك مما تثمره حركة السياحة منه واليه من تواصل إنساني ولقاء حضارات، وإسهام رئيس في توجه عالمي اليوم نحو إرساء أسس السلام وتوثيق العلاقات بين الشعوب وتبادل وتعزيز التنمية المشتركة والمساهمة في حماية البيئة العالمية<sup>1</sup>

### 1- نمو عدد السياح الوافدين إلى الدول العربية.

بلغ نصيب الدول العربية 35 مليون سائح سنة 2004 وأعلى حصة للدول العربية كانت من نصيب مصر التي وصلها 8.8 مليون سائح، تليها الإمارات العربية المتحدة بـ24% والأردن بـ19% والمملكة العربية السعودية بـ17%<sup>2</sup>، وبلغ عدد إجمالي السياح القادمين سائح عام 2005 ما يقدر بـ 51 مليون سائح تركزوا في خمس دول رئيسية تشكل في المتوسط حوالي 70% من جملة أعداد السياح في الدول العربية خلال السنوات الخمس الأخيرة والدول العربية الخمس هي: مصر، السعودية، تونس، المغرب، الإمارات<sup>3</sup>، وفقا لإحصاءات منظمة السياحة العالمية فقد بلغ عدد السياح في منطقة الشرق الوسط خلال عام 2005 حوالي 52.8 مليون سائح، تشكل 6.5% من إجمالي عدد السياح في العالم، ما يقل قليلا عن حصة اسبانيا التي تصل إلى 6.9% من إجمالي أعداد السياح في العالم<sup>4</sup>، وعادة ما يشار إلى القدرات الاستيعابية للدول في مجال الجذب السياحي وتوفير الخدمات المختلفة للسائحين بمؤشر نسبة عدد السياح إلى عدد السكان، ونجد في الدول العربية أن هذه النسبة تتجاوز 100% أي أن الدولة قادرة على استقبال عدد من السائحين على مدار العام أكثر من تعداد سكانها مع توفير كافة الخدمات لهم من إقامة وانتقالات وغذاء وغيره، فنجد النسبة في فرنسا تبلغ 126% اسبانيا 129%، النمسا 244%، أما على مستوى الدول العربية فقد تجاوزت هذه النسبة

<sup>1</sup>-مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، مرجع سابق، ص ص 131-132.

<sup>2</sup>-بشيرة عالية، السياحة الجزائرية ودورها في كشف معوقات التنمية الاجتماعية للبناء السوسيو ثقافي، رسالة ماجستير علم الاجتماع الثقافي، كلية

العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 2009/2010، ص 116

<sup>3</sup>-لطفي مخزومي، بشير بن موسى، تحليل مؤشرات تنافسية السياحة في البلدان العربية، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم

واستشراف، جامعة غرداية، يومي 26/27 فيفري 2013، ص 07.

<sup>4</sup>- هاني نوال، تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد 13، 2013، ص 75.

## الفصل الأول: مدخل عام للسياحة

100% في ثلاثة دول عربية خلال عام، وهي البحرين 538.4%، الإمارات 143%، وقطر 114.7%<sup>1</sup>، وبلغ نحو 94 مليون سائح في عام 2014 أي ما يمثل 8.30% من عدد السائحين في العالم فيما يعتبر هذا العدد أقل من عدد السائحين القادمين إلى فرنسا لوحدها<sup>2</sup>.

يوضح الجدول التالي تطور عدد السياح الدوليين للدول العربية خلال الفترة (2010-2017).

### الجدول رقم (08): عدد السياح الوافدين إلى الدول العربية خلال الفترة (2010-2017)

السياح القادمون - (بالآلاف)						الدولة
2017	2016	2015	2014	2013	2010	
4.372	3.990	1.200	8385	1.069	995	البحرين
8.157	5.288	9.139	9.628	9.174	14.051	مصر
.....	.....	....	.....	892	1.518	العراق
3.844	3.858	3.761	3.990	3.945	4.207	الأردن
.....	203	182	198	307	207	الكويت
1.857	1.688	1.518	1.355	1.274	2.168	لبنان
.....	.....	.....	.....	....	...	ليبيا
.....	2.292	1.897	1.519	1.392	1.441	عمان
503	400	432	556	545	522	فلسطين
2.256	2.906	2.930	2.826	6112,	1.700	قطر
16.109	18.049	17.994	18.260	15.772	10.850	السعودية
.....	....	.....	.....	....	8.546	سوريا

<sup>1</sup>-التعاون العربي في قطاع السياحة: الفصل الثاني عشر، متوفر على الرابط:

<http://www.amf.org.ae/sites/default/files/econ/2008/pdf> تاريخ الاطلاع: 2018/01/13

<sup>2</sup>- محمد راتول، زيان بورجة علي، تحليل وتقييم التنافسية السياحية لدول شمال إفريقيا وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي (دافوس) خلال الفترة

(2007-2015)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، المجلد 12، العدد 14، ص 145.

## الفصل الأول: مدخل عام للسياحة

الإمارات العربية المتحدة	7.432	9.990	13.200	14.200	14.910	15.790
اليمن	1.025	990	....	367	....	.....
د. الشرق الأوسط	54.699	49.127	52.440	55.622	53.622	58.113
الجزائر	2.070	2.733	2.301	1.170	2.039	2.451
المغرب	9.288	10.046	10.283	10.177	10.332	11.349
السودان	496	591	684	741	800	.....
تونس	7.828	7.352	7.163	7.163	5.724	7.502
د.ش. إفريقيا	19.682	20.772	20.431	17.987	18.616	21.717

Source: UNWTO: Tourism Highlights, 2017 Edition, P12.

UNWTO: Tourism Highlights, 2018 Edition, P12.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ هنا تفاوت في توزيع السياح حسب التكتلات الاقتصادية من دولة عربية إلى وفقا لعوامل القرب الجغرافي وتواصل خطوط المواصلات المنتظمة واختلاف دوافع السفر<sup>1</sup>، فقد بلغ عدد السياح الوافدين إلى الشرق الأوسط 58.113 سائح عام 2017 ما نسبته 04% من إجمالي السياح في العالم، بحيث نجد السعودية تستحوذ على الحصة الأكبر من أعداد السياح الوافدين إليها حيث تراجع عدد السياح من 18.049 سائح عام 2016 إلى 16.109 عام 2017 بنسبة -10.7%، ونلاحظ تراجع في عدد السياح بالنسبة إلى مصر وهذا بسبب الحراك السياسي الذي عرفته المنطقة والأعمال الإرهابية وعدم الاستقرار الأمني، هذا ما أدى إلى انعكاسات سلبية على حركة السياح نحوها، بينما نجد كل من ليبيا وسوريا والعراق عدم تسجيل حركة السياح الوافدين إليها وهذا راجع إلى الأسباب السياسية والأمنية التي تعاني منها المنطقة، بينما نجد أن دول الخليج العربي (باستثناء اليمن) تشهد تزايد في أعداد السياح الوافدين إليها، ويعود هذا إلى الاستقرار الأمني.

أما فيما يخص بلدان شمال إفريقيا فقد بلغ عدد السياح الوافدين إليها 21.717 سائح عام ما يمثل 3% من عدد السياح في العالم، كما يبين الجدول أن التوافد على هذه الدول يختلف من دولة إلى أخرى، نجد المغرب تحتل المرتبة الأولى في عدد السياح الوافدين إليها حيث بلغ عددهم 11.349 سائح عام 2017، ثم تأتي في المرتبة الثانية ونس (7.502

<sup>1</sup> - فريد كورتل، أمال كحيلة، التنمية السياحية في الدول العربية واقع وآفاق تطورها (دراسة تقييمية لتجربة الجزائر في هذا المجال)، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، جماعة غرداية، يومي 27/26 فيفري 2013، ص 07.

سائح عام 2017) هذه الأخيرة التي عرفت تراجع في عدد السياح بسبب أحداث الربيع العربي، سرعان ما تداركت هذه الأوضاع بفضل السياسات التشجيعية التي تبنتها من أجل إعادة حركية السياحة، والجزائر في المرتبة الرابعة، ثم المرتبة الخامسة للسودان.

### 2- نمو الإيرادات السياحية في الدول العربية

ارتفع نصيب الدول العربية من الإيرادات السياحية العالمية من 2.3% خلال عام 2001 إلى 7.2% عام 2005 ويرجع إلى ارتفاع متوسط إنفاق السائح في الدول العربية من 370 دولار أمريكي عام 2001 إلى 930 دولار أمريكي عام 2005 بزيادة نسبتها 300% ويفوق هذا المتوسط مثيله العالمي الذي بلغ في نفس العام 843 دولار، وفي جانب آخر، تشير إحصاءات منظمة السياحة العالمية عن إجمالي إنفاق السائحين على مستوى العالم حسب جنسياتهم، إلى أن السعودية كانت الدولة الوحيدة ضمن أهم 25 دولة في حجم إنفاق السائحين على مستوى العالم<sup>1</sup>، في حين بلغت قيمة الإيرادات السياحية.

ويعود أكبر نصيب من إيرادات السياحة العالمية في سنة 2008 على مستوى الشرق الأوسط لمصر ب 10.985 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل 24.07% من إجمالي إيرادات المنطقة (45.640 مليار دولار أمريكي)، تليها السعودية ب 9.720 مليار دولار، ثم لبنان والإمارات العربية المتحدة ب 7.192 مليار دولار، 7.162 مليار دولار أمريكي على التوالي، أما نصيب تونس والمغرب من الإيرادات السياحية لسنة 2008 كان 7.202 مليار دولار أمريكي و 7.049 مليار دولار أمريكي على التوالي، فيما لم يتعدى نصيب الجزائر من هذه الإيرادات 255 مليون دولار أمريكي<sup>2</sup>.

والجدول التالي يوضح تطور الإيرادات السياحية للدول العربية خلال الفترة (2010-2017).

<sup>1</sup>-فريد كورتل وأمال كحيلة، مرجع سابق، ص 07.

<sup>2</sup>- هاني نوال، مرجع سابق، ص 75.

الجدول رقم(09): تطور الإيرادات السياحية للدول العربية خلال الفترة(2010-2017)

الوحدة:1000

الإيرادات السياحية						الدولة
2017	2016	2015	2014	2013	2010	
	...	...	1.197	1.165	1.362	البحرين
7.775	2.645	6.065	7.208	6.047	12.528	مصر
....	2.423	4.060	....	.....	1.660	العراق
4.639	4.044	4.065	4.375	4.117	3.585	الأردن
313	599	499	369	298	290	الكويت
7.611	6.824	6.857	6.523	6.492	7.995	لبنان
.....	....	.....	.....	....	60	ليبيا
.....	1.725	1.540	1.376	1.295	780	عمان
225	235	452	603	789	667	فلسطين
5.971	5.411	5.035	4.591	3.456	584	قطر
12.056	11.096	10.130	8.238	7.651	6.712	السعودية
.....	....	.....	.....	....	6.190	سوريا
21.048	19.496	17.481	13.969	12.389	8.577	الإمارات العربية المتحدة
.....	....	10	1.026	940	1.161	اليمن
67.654	57.595	58.168	51.566	46.580	52.150	د.الشرق الأوسط
.....	...	1.710	2.301	2.733	2.070	الجزائر
7.417	10.332	10.177	10.283	10.046	9.288	المغرب
1.029	1.009	741	684	591	496	السودان
1.299	5.724	5.359	7.163	7.352	7.828	تونس

## الفصل الأول: مدخل عام للسياحة

10.009	18.616	17.987	20.431	20.722	19.682	د.ش. إفريقيا
--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------------

Source: UNWTO: Tourism Highlights, 2017Edition, P12.

UNWTO: Tourism Highlights, 2018Edition, P12

حسب البيانات الواردة في الجدول يتضح أن حصيلة الدول العربية من الإيرادات السياحية متباينة من دول إلى أخرى، فنجد أن الإمارات العربية المتحدة احتلت المركز الأول في الشرق الأوسط، فقد حققت ما قيمته 21.048 مليون دولار أمريكي خلال عام 2017، ثم تليها السعودية بنحو 12.056 مليون دولار، ثم مصر 7.775 مليون دولار أمريكي، والمركز الرابع للبنان بـ 7.661 مليون دولار أمريكي أما قطر قدرت بـ 5.971 مليون دولار أمريكي، ثم الأردن، وفلسطين. أما بالنسبة إلى دول شمال إفريقيا فنجد تونس تحتل المرتبة الأولى من حجم الإيرادات السياحية حيث بلغت 1.229 مليون دولار أمريكي ثم السودان حيث بلغ ما قيمته 1.09 مليون دولار أمريكي، بينما تحتل المغرب المرتبة الثالثة من حيث سجلت 1.710 مليون دولار عام 2017.

### خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الأول لاحظنا أن السياحة كانت معروفة منذ القدم، وقد شهدت تطورات سريعة وهذا تبعا لتطور وازدياد حاجيات الإنسان، وبالرغم من تعدد مفاهيمها إلا أنها تنصب في مفهوم واحد، فالسياحة عبارة عن نشاط ينشأ نتيجة انتقال الأفراد من أماكن خارج أماكن إقامتهم الدائمة، من أجل الترفيه والترفيه على النفس، أو العلاج أو القيام بالأعمال وممارسة نشاطات أخرى.

واكتسب القطاع السياحي أهمية كبيرة باعتباره اليوم من أهم الصناعات في العالم وقوة اقتصادية واجتماعية لا يستهان بها سواء على المستوى المحلي أو العالمي، وذلك من خلال ما تساهم به في اقتصاديات هاته الدول.

إضافة إلى ذلك فقد عرفت حركة السياحة الدولية نمو سريعا وهذا نتيجة لتطور وسائل النقل والاتصالات، وصاحبه كذلك نمو في حجم الإيرادات السياحية، واحتلت بذلك أوروبا المرتبة الأولى سواء من ناحية التدفقات السياحية البشرية أو من حيث الإيرادات السياحية، أما إفريقيا والشرق الأوسط احتلت المراتب الأخيرة وهذا بسبب غياب الاهتمام بهذا القطاع أو بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية التي تعاني منها الدول مثل سوريا واليمن والعراق وليبيا.

## الفصل الثاني:

الإطار النظري للنمو الاقتصادي المستديم



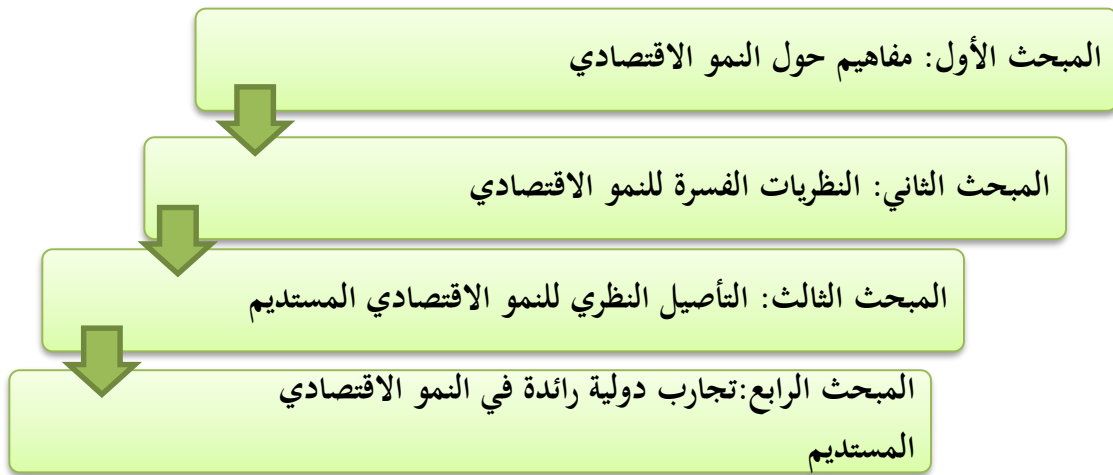
### تمهيد:

يعتبر النمو الاقتصادي الهدف الرئيسي لأي سياسة اقتصادية، وتسعى دول العالم إلى تحقيقه سواء الدول المتقدمة أو النامية، لكونه المؤشر الأساسي الذي يعكس حقيقة الأداء الاقتصادي، وعن طريقه يمكن التنبؤ بمسار الاقتصاد هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعبر عن تحسين المستوى المعيشي للمجتمعات من خلال زيادة الدخل الوطني والمساهمة في التخفيف من البطالة.

احتلت قضية النمو الاقتصادي مكانة بارزة على المستوى العالمي، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وما خلفته من مشاكل اقتصادية خصوصي على البلدان الكبرى، حيث غدت دراسة النمو الاقتصادي تحتل مركز الصدارة وحظيت باهتمام العديد من المفكرين الاقتصاديين والباحثين وتجلى ذلك في الدراسات والأبحاث التي قامت بتحليل العوامل المفسرة له ومحدداته، مما أدى إلى تعدد النظريات بدءاً من النظرية الكلاسيكية إلى غاية النظريات الحديثة وهذا نتيجة تطور الفكر الاقتصادي.

ومن أجل الحصول على معدلات مرتفعة ومستدامة اتفقت كل دول العالم على تركيز الاهتمام على زيادة معدلات النمو الاقتصادي وكيفية إحداث المزيد من التنمية، إذ لا يمكن أن تحدث تنمية اقتصادية بدون تحقيق معدلات مرتفعة ومستمرة من النمو الاقتصادي.

خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بالنمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، أنواعه خصائصه، وكذلك التطرق إلى مفاهيم النمو الاقتصادي المستدام بالإضافة إلى عرض تجارب دول.



### المبحث الأول: مفاهيم حول النمو الاقتصادي

يعتبر النمو الاقتصادي الهدف الرئيسي لأي سياسة اقتصادية، وتسعى دول العالم إلى تحقيقه، حيث بدأ الاهتمام بهما مع نهاية الحرب العالمية الثانية، وكثيرا ما يقترن مصطلح النمو الاقتصادي مع التنمية الاقتصادية، والبعض لا يفرق بينهما، من خلال هذا المبحث سنقوم بتقديم أهم المفاهيم المتعلقة بهما، بالإضافة إلى طرق وقياس النمو الاقتصادي وأهم محدداته.

### المطلب الأول: مفهوم النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالنمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى الفروق بينهما.

### أولاً- مفهوم النمو الاقتصادي:

يعد النمو الاقتصادي ظاهرة حديثة نسبيا مما أدى إلى صعوبة تحديد معنى النمو الاقتصادي سواء من حيث المدى الزمني أو من حيث خضوعه للتغيرات الفنية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة، وهذا ناجم عن كونه يخضع لعوامل ومتغيرات في غاية التعقيد<sup>1</sup>، وكذلك لاختلاف الباحثين والاقتصاديين، وذلك بحسب اتجاهاتهم الفكرية والمدارس التابعين لها، وفيما يلي أهم تعاريف النمو الاقتصادي:

1- ويعرف النمو الاقتصادي بأنه "زيادة في الناتج المحلي الإجمالي، إما في إجمالي الناتج المحلي أو في الناتج المحلي الإجمالي للفرد"<sup>2</sup>.

2- "النمو الاقتصادي عبارة عن عملية يتم فيها زيادة الدخل الحقيقي وزيادة تراكمية ومستمرة عبر فترة ممتدة من الزمن، بحث تكون هذه الزيادة أكبر من معدل نمو السكان مع توفير الخدمات الإنتاجية والاجتماعية، وحماية الموارد المتجددة من التلوث والحفاظ على الموارد غير متجددة النضوب"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-الهام وحيد دحام، فاعلية أداء السوق المالي والقطاع المصرفي في النمو الاقتصادي، المركز القومي للإصدارات القانونية، مصر، 2012، ص 57.

<sup>2</sup>-ArildAngelsen and Sven Wunder, POVERTY AND INEQUALITY: ECONOMIC GROWTH IS BETTER THAN ITS REPUTATION,P01. Available on the Link: <http://www.cifor.org/nc/online-librzry/browse/view-publication/publication/2082.html>, date of view20/02/2018.

<sup>3</sup>-محمود جاسم عباس، النمو الاقتصادي المؤشرات الأساسية في الاقتصاد العراقي (1970-2008)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السابع والعشرون، ص 65.

- 3- وعرف أيضا أنه: "الزيادة الكمية لبعض المؤشرات الاقتصادية والقابلة للقياس المباشر بالمقاييس الكمية"<sup>1</sup>.
- 4- النمو الاقتصادي" هو أحد الأهداف الرئيسية التي تحاول الدولة تحقيقها من أجل تطوير اقتصادياتها وتحقيق مستوى من الرفاهية لمجتمعاتها، ويقاس هذا النمو بمعدلات الزيادة في الناتج الوطني المحققة عن زيادة الطاقات الإنتاجية للمجتمع"<sup>2</sup>.
- 5- حسب سيمون كزنتش\* فإن النمو الاقتصادي للدولة يعتبره بأنه: "الزيادة في قدرة الدولة على عرض توليفة متنوعة من السلع الاقتصادية لسكانها، وتكون هذه الزيادة المتنامية في القدرة الإنتاجية مبنية على التقدم التكنولوجي والتعديلات المؤسسية والإيديولوجية التي يحتاج الأمر إليها"<sup>3</sup>.
- 6- كما يعرف بأنه "الزيادة في كمية السلع والخدمات التي ينتجها اقتصاد معين، وهذه السلع التي يتم إنتاجها باستخدام العناصر الأساسية والمتمثلة بالأرض والعمل ورأس المال والتنظيم"<sup>4</sup>.
- 7- "النمو هو الزيادة المطردة (أو المستمرة) في إنتاج بلد ما خلال فترة (أو عدة فترات) طويلة من الزمن، وبذلك فإن النمو يختلف عن مجرد التوسع (Expansion) الذي يعني الزيادة في الإنتاج لفترة قصيرة"<sup>5</sup>.

ووفقا لذلك فإن النمو الاقتصادي يتضمن ما يلي:

- 1- تحقيق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل، وهذا يتطلب أن يكون معدل نمو الدخل القومي يفوق معدل نمو السكان حيث أن<sup>6</sup>:

**معدل النمو الاقتصادي = معدل النمو القومي - معدل نمو السكان.**

- 2- كذلك النمو الاقتصادي يعني حدوث زيادة في الدخل الفردي الحقيقي النقدي، فالدخل الحقيقي يشير إلى عدد الوحدات النقدية التي يستلمها الفرد خلال فترة زمنية معينة عادة ما تقاس بسنة وذلك مقابل الخدمات الإنتاجية التي يقدمها، أما الدخل الحقيقي (الذي يساوي نسبة الدخل النقدي إلى المستوى العام للأسعار  $W = \frac{W}{p}$ )، فهو يشير لكمية السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد من إنفاق دخله النقدي خلال فترة زمنية معينة، فإذا زاد الدخل النقدي بنسبة

<sup>1</sup> - حسن كريم، الدور التمويلي للمصارف العراقية في تحقيق النمو الاقتصادي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، المجلد التاسع، العدد الثاني والثلاثون، 2015، ص 69.

<sup>2</sup> - نزار سعد الدين، سليمان قطف، الاقتصاد الكلي مبادئ وتطبيقات، الأردن، 2006، ص 43.

\* - اقتصادي أمريكي روسي في جامعة هارفرد فاز عام 1971 بجائزة نوبل في الاقتصاد "لتفسيره التجريبي لأسس النمو الاقتصادي الذي أدى إلى نشأة نظرة جديدة ومعقدة للبنى الاجتماعية والاقتصادية وعملية التنمية".

<sup>3</sup> - ميشال تودارو، التنمية الاقتصادية (ترجمة وتعريب: محمد حسن حسني ومحمود حامد)، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 175.

<sup>4</sup> - عبد القادر محمد وعبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، مصر، 2003، ص 03.

<sup>5</sup> - مسعي محمد، سياسة الإنعاش الاقتصادي في الجزائر وأثره على النمو، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد 10، 2012، ص 150.

<sup>6</sup> - السيد محمد السيرتي، علي عبد الوهاب نجح، النظرية الاقتصادية الكلية، الدار الجامعية، مصر، 2008، ص 339.

معينة وزاد المستوى العام للأسعار بنفس النسبة فإن الدخل الحقيقي سوف يظل ثابتا ولن يحدث تحسن في مستوى معيشة الأفراد، وإذا زاد الدخل النقدي بمعدل أقل من معدل الزيادة في الأسعار فإن الدخل الحقيقي سوف ينخفض ويتدهور مستوى معيشتهم، ومن ثم لن يحدث النمو الاقتصادي إلا إذا كان معدل الزيادة في الدخل الحقيقي أكبر من معدل التضخم<sup>1</sup>، حيث أن:

**معدل النمو الاقتصادي الحقيقي = معدل الزيادة في دخل الفرد الحقيقي - معدل التضخم.**

3- إن النمو الاقتصادي ظاهرة مستمرة وليست ظاهرة مؤقتة، فقد تقدم دولة غنية إعانة لدولة فقيرة، تزيد من مستوى الدخل الحقيقي فيها لمدة معينة ولكن لا تعتبر الزيادة المؤقتة نمو اقتصاديا<sup>2</sup>.  
ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن **النمو الاقتصادي** هو الزيادة المستمرة في إنتاج السلع والخدمات في اقتصاد معين لتكفي الحاجات الكلية في المجتمع وتفيض عنها.

### ثانيا- مفهوم التنمية الاقتصادية

#### 1- مفهوم التنمية:

أ- لغة: التنمية من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع آخر، مثال ذلك أن نقول (نما المال أي أزداد)<sup>3</sup>.  
ب- اصطلاحا: إن كلمة التنمية تشمل جوانب اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية، أي أن التنمية عملية نهوض حضاري شاملة، والتنمية مفهومها في الدول النامية عن مفهوم النمو في الدول في الدول المتقدمة، ففي الدول النامية، تعني التنمية تغييرا جذريا في أوضاع ومجالات مختلفة وأما الدول المتقدمة فان مفهوم النمو يعني التغيير في الأوضاع القائمة والتي ربما تكون مختلفة<sup>4</sup>.

آثار مفهوم التنمية الاقتصادية جدلا واسعا بين الباحثين كما ترتب عليه اختلاف وجهات النظر بين الاقتصاديين الرأسماليين والاقتصاديين الاشتراكيين واقتصادي العالم الثالث، وكذلك الفكر الاقتصادي الإسلامي<sup>5</sup>، وفي ما يلي أهم تعاريف التنمية الاقتصادية:

1- عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة للتنمية، الدار الجامعية، مصر، 2003، ص 12.

2- عبد القادر محمد، عبد القادر عطية، مرجع سابق، ص 12.

3- مصطفى أحمد حامد رضوان، التنافسية كآلية من آليات العولمة الاقتصادية ودورها في دعم جهود النمو والتنمية في العالم، الدار الجامعية، مصر 2011، ص 147.

4- إسماعيل عبد الرحمن، حري محمد عريقات، مفاهيم ونظم اقتصادية (التحليل الاقتصادي الكلي والجزئي)، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 266.

5- معجب بن أحمد، معجب الزهراني، التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 72.

- 1- يقصد بالتنمية الاقتصادية تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج من خلال إنماء المهارات والطاقة البشرية وخلق تنظيمات أفضل، هذا فضلا عن زيادة رأس المال المتراكم في المجتمع على مر الزمن، وعليه فإن الدول المتقدمة اقتصاديا هي تلك التي حققت الكثير في هذا الاتجاه، بينما تلك التي حققت تقدما غير ملحوظ في هذا الطريق هي ما يطلق عليها الدول المتخلفة اقتصاديا<sup>1</sup>.
- 2- أما الاقتصادي \*Kindleberger فيؤكد أن التنمية الاقتصادية هي "الزيادة التي تطرأ على الناتج القومي في فترة معينة مع ضرورة توفر تغيرات تكنولوجية وفنية في المؤسسات الإنتاجية القائمة أو التي ينتظر إنشائها"<sup>2</sup>.
- 3- وتعرف التنمية الاقتصادية أيضا على أنها "عبارة عن التغيرات الهيكلية التي تحدث في الاقتصاد القومي بأبعادها المختلفة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنظيمية من اجل تحسين نوعية الحياة، وتوفير حياة كريمة لجميع أفراد المجتمع"<sup>3</sup>.
- 4- وتعرف أيضا على أنها: "الانتقال الفعلي من هيكل اقتصادي ذو إنتاجية منخفضة بالنسبة إلى الفرد إلى هيكل يسمح بأعلى زيادة للإنتاجية في حدود الموارد المتاحة أي استخدام الطاقة الموجودة في الدولة استخداما أمثل، عن طريق إحداث تغيرات جذرية في البنيات الاقتصادية والاجتماعي وتوزيع عناصر الإنتاج بين القطاعات"<sup>4</sup>.
- 5- مفهوم التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي: لم يرد تعبير التنمية الاقتصادية في الكتاب والسنة فلم نجد في القرآن الكريم على كثرة تناوله للسلوك الاقتصادي، وإحاطته به، وحثه الدائب على ضرورة أن يكون هذا السلوك رشيدا، سواء في مجال الإنفاق أو في مجال الكسب والإنتاج، أو غيرهما من المجالات الاقتصادية، لم نجد في القرآن الكريم استخداما لمصطلح النمو أو التنمية في معرض الحث أو الأمر، لكننا وجدنا العديد من المصطلحات التي منها الإعمار، والابتغاء من فضل الله، والسعي في الأرض، وإصلاح الأرض وعدم إفسادها ونشدان الحياة الطيبة، وهذه هي وسائل التنمية التي تنتج الرخاء والتنمية بكل مظاهرها<sup>5</sup>.

1- عبد العزيز عجمية محمد، علي الليثي محمد، التنمية الاقتصادية (مفهومها-نظرياتها-سياساتها)، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص 20.

\* مؤرخ اقتصادي وباحث أمريكي في الاقتصاد الدولي.

2- إسماعيل محمد بن قانة، اقتصاد التنمية (نظريات- نماذج- استراتيجيات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 08.

3- عبد المطلب عبد الحميد، النظرية الاقتصادية (تحليل جزئي وكلي للمبادئ)، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص ص 472-473.

4- عمر صخري، التحليل الاقتصادي الكلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 12.

5- إبراهيم متولى حسن المغربي، دور حوافز الاستثمار في تعجيل النمو الاقتصادي من منظور الاقتصاد الإسلامي والأنظمة الاقتصادية العاصرة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2011، ص 21.

## الفصل الثاني: الإطار النظري حول النمو الاقتصادي المستديم

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التنمية الاقتصادية على أنها العملية التي تحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي على مدار الزمن والتي تحدث من خلال تغيرات في كل من هياكل الإنتاج ونوعية السلع والخدمات المنتجة إضافة إلى إحداث تغيير في هيكل توزيع الدخل لصالح الفقراء.

ومما سبق يمكن تبيان الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية في الجدول الموالي:

الجدول رقم(10): الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

النمو الاقتصادي	التنمية الاقتصادية
النمو: هو زيادة متواصلة في الدخل الإجمالي الحقيقي أو الناتج الإجمالي.	التنمية: النمو + مختلف التغيرات الهيكلية في الجانب الاقتصادي، الاجتماعي والسياسي.
مفهوم النمو يهتم بالجانب الكمي إذ يمكن قياسه بعدة مؤشرات مثل PIB.	بينما التنمية تهتم بالكم والكيف معا.
لا يهتم النمو الاقتصادي بالتوزيع العادل للدخل الوطني أو توزيع ثمار العملية الإنتاجية على السكان بشكل عادل إذ قد تحصل طبقة قليلة من الأغنياء على كل الزيادة من الدخل الكلي وتحرم منها الطبقة العريضة من الفقراء.	بالعكس من ذلك فالتنمية الاقتصادية تهتم بعدالة توزيع الدخل عن طريق إعادة توزيع الدخل بشفافية وعدل بين مختلف شرائح المجتمع.
يحدث النمو الاقتصادي تلقائيا، إذ يمكن أن يكون وليدا للظروف عابرة	في حين التنمية الاقتصادية لا يمكن أن تكون تلقائية وإنما هي عملية موجهة بشكل مدروس وناجمة عن خطة شاملة معتمدة من قبل الدولة
يهتم النمو بالجانب المادي دون الاهتمام بالجانب الإنساني.	التنمية الاقتصادية تهتم بالجانبين.
النمو مفهوم واقعي ينحصر في استخدام الموارد المالية لزيادة الإنتاج في المستقبل.	التنمية مفهوم نمطي ينطوي على أحكام لما يجب أن يتحقق في المجالات الاقتصادية وغير الاقتصادية كرفع القدرة الإنتاجية وكفاءة أداء أفراد المجتمع.
النمو لا يأخذ بعين الاعتبار حاجات الأجيال القادمة ولا يحافظ على الموارد المادية.	عكس ذلك فعملية التنمية تهتم كثيرا بحاجات الأجيال القادمة من خلال المحافظة على الموارد المادية القابلة للزوال.
قد يرتفع متوسط الدخل الفردي الحقيقي بالاعتماد على موارد من الخارج وبذلك يتحقق النمو الاقتصادي.	في حين التنمية الاقتصادية لا تتحقق عندما يرتفع معدل النمو من خلال الاعتماد على الخارج وزيادة التبعية الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية، حيث تتطلب التنمية فك الروابط والتحرر من قيود التبعية والاعتماد على الذات.

قد يحدث نمو اقتصادي سريع.	بينما يحدث تباطؤ في عملية التنمية وذلك لعدم إتمام التحولات الجوهرية التي تواكب عملية التنمية أو تسبقها في العمليات التكنولوجية، المؤسسية، الثقافية، السياسية، والاقتصادية.
---------------------------	--

**المصدر:** ماصمي أسماء، أثر الإنفاق العام على النمو الاقتصادي دراسة قياسية لحالة الجزائر (1971-2011)، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2014/2013، ص ص 87-88.

### المطلب الثاني: خصائص وأنواع النمو الاقتصادي

تعددت خصائص وأنواع النمو الاقتصادي وفيما يلي سنتطرق إلى أهم خصائصه وأنواعه:

#### أولاً- خصائص النمو الاقتصادي.

أوضح كوزنتش<sup>1</sup> الاقتصادي الشهير ستة خصائص للنمو الاقتصادي لمعظم الدول المتقدمة<sup>2</sup>، متمثلة في<sup>3</sup>:

1- **المعدلات المرتفعة لنصيب الفرد من الناتج والنمو السكاني:** مرت كل الدول المتقدمة حالياً وهي في خبزتها التاريخية للنمو الاقتصادي في الفترة 1970 إلى الوقت الحاضر، بتحقيق معدلات مرتفعة لكل من نصيب الفرد الناتج والزيادة السكانية، فقد بلغ متوسط معدلات النمو السنوي لنصيب الفرد من الناتج في تلك الدول خلال 200 سنة الماضية نحو 2% بالنسبة للنمو السكاني، 3% بالنسبة لنمو الناتج القومي الإجمالي الحقيقي وقد تضاعفت وخاصة بعد قيام الثورة الصناعية.

2- **المعدلات المرتفعة للإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج:** أكدت الدراسات السابقة للبنك الدولي على ما توصل إليه كوزنتش، أن إجمالي الإنتاجية لعناصر الإنتاج هي المحدد الأساسي لنمو الدول النامية.

3- **المعدلات المرتفعة في التحول الهيكلي الاقتصادي:** لقد سجل النمو التاريخي للدول المتقدمة هذه الخاصية للنمو وهي المعدل المرتفع للتغيير القطاعي والهيكلية الملازم لعملية النمو حيث يتمثل هذا التغيير الهيكلي في التحول التدريجي من الأنشطة الزراعية إلى الأنشطة غير الزراعية.

4- **الامتداد الاقتصادي الدولي:** من خصائص النمو الاقتصادي الحديث تعاملنا مع الدول المتقدمة في الساحة الدولية، فالعنصر الأول مرتبط بالمثل التاريخي للدول الغنية للسيطرة على المنتجات الأولية والمواد الخام والعمالة الرخيصة وكذلك

<sup>1</sup>-سيمون كوزنتش، حاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد عام 1971 لعمله الرائد في قياس وتحليل النمو التاريخي للدول المتقدمة ولد عام 1901 وتوفي عام 1985.

<sup>2</sup>-زواوية حلام، دور اقتصاديات الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول المغاربية، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2014، ص 247.

<sup>3</sup>-حميد الجميلي، مرجع سابق، ص ص 79-77.

فتح الأسواق المرجحة بالنسبة لمنتجاتها الصناعية مثل هذه الأنشطة الاستعمارية قد أصبحت ممكنة من خلال القوى التكنولوجية الحديثة خاصة في المواصلات والاتصالات، كل هذا كان له التأثير على توحيد العالم وتحقيق العولمة بوسائل لم تكن موجودة في السابق.

5- الانتشار المحدود للنمو الاقتصادي: على الرغم من الزيادة الضخمة في الناتج العالمي عبر القرنين الماضيين نجد أن التوسع في النمو الاقتصادي الحديث لا زال يقتصر على ما يعادل أقل من ربع سكان.

6- المعدلات المرتفعة للتحويل الاجتماعي والسياسي والأيدولوجي: عادة ما يصاحب التغيير في الهياكل الاقتصادية في أي مجتمع تغيرات في الاتجاهات والمؤسسات، والأيدولوجيات، وتعرف عملية التحويل الحضري هذه بالتحديث.

### ثانيا- أنواع النمو الاقتصادي

يمكن تمييز ثلاث حالات أو أنواع للنمو الاقتصادي تتمثل في<sup>1</sup>:

1- النمو التلقائي: ويقصد به الزيادة المستمرة والتلقائية في الدخل الحقيقي بمعدل يفوق معدل السكان في المجتمع، ويحدث هذا النمو نتيجة تفاعل المتغيرات الاقتصادية في المجتمع بطريقة تلقائية دون الاعتماد على وضع الخطط الاقتصادية أو التخطيط القومي.

2- النمو العابر: يحدث هذا النوع من النمو نتيجة لوجود أسباب طارئة، عادة ما تكون خارجية ويزول بزوالها وهذا النمو ليس له صفة الاستمرار، وقد يعرف هذا النوع في بعض الدول النامية نتيجة لحدوث تطورات في تجارتها الخارجية، ولكن آثار هذا النمو كانت محدودة بسبب عدم استمرار العوامل التي أدت إليه وأيضا كان لجمود النسق الاجتماعي والثقافي في تلك الدول دورا كبيرا في عدم استيعاب هذا النمو.

3- النمو المخطط: يحدث هذا النوع نتيجة تدخل الدولة من خلال إستراتيجية للتخطيط الاقتصادي، لذا فإن فاعلية هذا النمو ترتبط ارتباطا وثيقا لواقعية الخطط الاقتصادية ومرآحتها ومرونة السياسات المتبعة، والنمو المخطط يعتبر نموا ذاتي الحركة مثله مثل النمو الطبيعي، ولكنه يتم بمعدلات أسرع وذلك عكس النمو العابر الذي يعد نموا تابعا ولا يملك الحركة الذاتية.

زيادة على هذه الأنواع الثلاثة للنمو الاقتصادي هناك أنواع أخرى للنمو الاقتصادي أهمها<sup>2</sup>:

<sup>1</sup>- هشام محمود الأقداحي، معالم الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية والقومية في البلدان النامية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2009، ص ص 121-122.

<sup>2</sup>- محمد حدو، رأس المال البشري وأثره على النمو الاقتصادي دراسة قياسية حالة الجزائر (1970-2012)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: تحليل اقتصادي وتقنيات كمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم، 2013/2014، ص 21.



- 4- **النمو الإجمالي:** يمثل هذا النوع من النمو الزيادة في الكمية الحقيقية للسلع والخدمات المنتجة من قبل مجتمع ما خلال فترة زمنية طويلة.
- 5- **النمو الفردي (النسبي):** يمثل تلك الزيادة الحقيقية في نصيب الفرد من النمو الإجمالي، حيث يعبر هذا النوع من النمو على تطور المستوى المعيشي المادي لأفراد المجتمع، حيث يستعمل كمقياس للمقارنة بين الأقطار المختلفة.
- 6- **النمو الفعلي:** هو الزيادة الفعلية في الناتج المحلي الخام الحقيقي، وعادة ما يعرض في شكل نسبة مئوية.
- 7- **النمو الموسع:** هو ذلك النمو الذي يعتمد على الزيادة في عوامل الإنتاج المتمثلة خاصة في النفقات الرأسمالية للدولة، أي الاستثمارات العمومية الموجهة خاصة لتطوير الهياكل الاقتصادية والاجتماعية للبلد.
- 8- **النمو المكثف:** هو ذلك النمو الذي يتركز على الاستعمال الفعال والأمثل لعوامل الإنتاج، والزيادة في الإنتاجية الحدية للعمل (إنتاجية العمل)، والتي تعتمد بدورها على الإبداع والابتكار.
- 9- **النمو الكامن (المحتمل):** هو تلك الزيادة الدورية أو السنوية في القدرات الإنتاجية للبلد.
- 10- **النمو المتوازن:** هو ذلك النمو الذي يحدث عند التوازنات الاقتصادية الكلية الكلاسيكية، توازن الميزانية الحكومية، توازن ميزان المدفوعات، التشغيل الكامل، وغياب شدة التضخم.

### المطلب الثالث: طرق قياس النمو الاقتصادي

يعتبر النمو الاقتصادي مؤشرا صريحا على حقيقة الأداء الاقتصادي، وتتوضح من خلاله العلاقة بين كل من المدخلات والمخرجات في الاقتصاد، ومن هذا المنطلق تكمن أهمية قياس النمو الاقتصادي والتي تختلف بين العديد من الدول لأسباب عديدة تتعلق بتوفر البيانات والإحصائيات، وكذا كيفية بناء المؤشرات والأساس المعتمد عليه في ذلك، وتقديرات النمو الاقتصادي هي انعكاس بالأساس لتقديرات حجم الناتج في الاقتصاد، بحكم أن النمو الاقتصادي هو عبارة عن التغير النسبي السنوي في حجم الإنتاج، والتي تبرز خمسة طرق لتقدير حجم الناتج ترجع بالأساس إلى تساوي حجم الناتج مع حجم الدخل وحجم الإنفاق<sup>1</sup>.

1- **طريقة الإنفاق الكلي:** تتم هذه الطريقة بجمع المبالغ المنفقة على السلع والخدمات من قبل القطاعين العام والخاص بالإضافة إلى مجموع ما ينفق على السلع الإنتاجية (كالمعامل والمعدات) والموجودات الثابتة (بناء العمارات والطرق والجنسور)، والمخزون من السلع الجاهزة ونصف المصنوعة والمواد الأولية ثم إضافة الفائض (أو طرح العجز)، في الميزان التجاري وطرح صافي دخل عوائد عوامل الإنتاج من الخارج وكذلك تخفيضات الاندثار، وتمكننا هذه الطريقة من تقدير

<sup>1</sup>- شلوفي عمير، التضخم والبطالة وعلاقتها بالنمو الاقتصادي دراسة قياسية حالة الجزائر (1980-2011)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص: الاقتصاد الكمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2013/2014، ص141.

الدخل الوطني حسب تكلفة عوامل الإنتاج، أي ما يدفع فعلا لأصحاب عوامل الإنتاج ويمكن إيجاز حساب  $GDP^1$  بطريقة الإنفاق كما يلي<sup>2</sup>:

$$GDP=Y= C+I+G+(X-M)$$

حيث أن:

$Y$ : يمثل الدخل الوطني.

$C$ : يمثل إنفاق القطاع العائلي (الاستهلاك).

$G$ : يمثل إنفاق القطاع الحكومي.

$I$ : يمثل إنفاق قطاع الأعمال (الاستثمار الخاص).

$(X-M)$ : يمثل إنفاق القطاع الخارجي.

2- **طريقة الناتج القومي**: ويطلق عليها أيضا طريقة القيمة المضافة Value Added<sup>3</sup>، ونعني بالقيمة المضافة الفرق بين قيمة الإنتاج عند كل مرحلة من المراحل الإنتاجية للسلعة وقيمة السلع الوسيطة التي تدخل في تركيب هذه السلعة عند كل مرحلة<sup>4</sup>.

والصورة القياسية لهذه الطريقة على النحو التالي<sup>5</sup>:

**الناتج القومي (الدخل القومي): إجمالي الإنتاج في كل القطاعات - إجمالي مستلزمات الإنتاج أو السلع الوسيطة.**

$$VAB_i = P_i - \sum_{j=1}^n CI_{ji}$$

ويتم قياس القيمة المضافة النهائية عن طريق جمع القيمة المضافة لكل مرحلة إنتاجية في كل قطاع:

<sup>1</sup>-الناتج المحلي الإجمالي.

<sup>2</sup>-تومي صالح، **مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي**، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص 48-49.

<sup>3</sup>-عبد المطلب عبد الحميد، **النظرية الاقتصادية (تحليل جزئي وكلي)**، الدار الجامعية، مصر، 2006، ص 316.

<sup>4</sup>-عمر صخري، **التحليل الاقتصادي الكلي (الاقتصاد الكلي)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 18.

<sup>5</sup>-عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص 317.

$$VAB = \sum_{i=1}^n VAB_i = PIB \dots \dots \dots^1$$

- 3- طريقة الدخل الوطني الكلي: تعبر طريقة الدخل عن مجموع ريع وعوائد عناصر الإنتاج، بمعنى أن الناتج المحلي الإجمالي هو عبارة عما يلي<sup>2</sup>:
- أ- الأجور وتعد الأجور أكبر مكونات الدخل وتشكل إجمالي الأجور والرواتب والعلاوات المدفوعة من قبل القطاع التجاري والحكومات إلى القوى العاملة.
- ب- ريع الأرض وهي المبالغ التي يتلقاها القطاع العائلي نتيجة تأجير الممتلكات أو استغلالها.
- ت- الفوائد وهي التدفقات النقدية من القطاع التجاري للقطاع البنكي والإقراضي.
- ث- عوائد المساهمين من استثماراتهم في الشركات.
- ج- الضرائب التجارية غير المباشرة.
- ح- أرباح الشركات: وتشمل أرباح الشركة قبل خصم ضرائب الدخل التي تدفع للحكومة، أو الأرباح المتبقية في الشركة لأغراض التوسع أو ما يسمى الأرباح المحتجزة.
- خ- دخول المالكين غير المساهمين.
- فيذا جمعنا كل عوائد عوامل الإنتاج، أي نقوم بإضافة مجموع الأجور إلى مجموع الفوائد، إلى مجموع الربح، فإننا نحصل على تقدير للدخل الوطني، أي<sup>3</sup>:

$$Y = Y_w + Y_i + Y_r + Y_p$$

حيث  $Y$ : يمثل الدخل الوطني.

و  $Y_w$ : يمثل مجموع الاجور.

$Y_i$ : يمثل مجموع الفوائد.

$Y_r$ : يمثل مجموع الربح.

$Y_p$ : يمثل مجموع الربح.

<sup>1</sup>-T.DE MONTBTIAL & E.FAUCHART; **Introduction à l'économie ( Microéconomie Macroéconomie)**, Dunod, Paris, 2007, P 268-269.

<sup>2</sup>-خالد واصف الوزني، أحمد حسن الرفاعي، **مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص ص 117-118.

<sup>3</sup>- عمر صخري، مرجع سابق، ص 19.

4- معيار متوسط الدخل: يعتبر متوسط نصيب الفرد من الدخل أكثر المعايير استخداما وأكثرها صدقا عند قياس مستوى التقدم الاقتصادي عامة<sup>1</sup>، ويتم قياس النمو الاقتصادي وفقا لأسلوبين<sup>2</sup>:

أ- معدل النمو البسيط: وهو يقيس معدل النمو في متوسط دخل الفرد الحقيقي في أي سنة مقارنة بالسنة السابقة عليها، ولذا يستخدم في تقييم الخطط السنوية للحكومة، ويمكن الحصول عليه عن طريق المعادلة الآتية:

$$\text{معدل النمو} = \frac{\text{الدخل الحقيقي في الفترة الحالية} - \text{الدخل الحقيقي في الفترة السابقة}}{\text{الدخل الحقيقي في الفترة السابقة}} \times 100$$

ب- معدل النمو المركب: وهو يقيس متوسط معدل النمو السنوي في متوسط دخل الفرد الحقيقي خلال فترة زمنية معينة، وبالتالي يستخدم في تقييم الخط المتوسطة والطويلة الأجل، ويتم حساب معدل النمو المركب وفقا للمعادلة التالية:

$$\text{معدل النمو} = \sqrt[n]{\frac{\text{متوسط دخل الفرد الحقيقي في نهاية الفترة}}{\text{متوسط الفرد دخل الحقيقي بداية الفترة}}} - 1$$

n: طول الفترة الزمنية

وهذا يتعين الإشارة في نهاية هذا التحليل أن النمو الاقتصادي يركز على الكم الذي يحصل عليه الفرد من الدخل في المتوسط، أي على كم السلع والخدمات التي يتحصل عليها، ولا يهتم بنوعية تلك السلع والخدمات من ناحية، أو بتوزيع الدخل بين فئات المجتمع من ناحية أخرى، إضافة إلى أن النمو الاقتصادي يتحقق تلقائيا بدون تدخل من قبل السلطات الحكومية.

ت- معادلة سنجر Singer للنمو الاقتصادي: عبر سنجر عن معادلة النمو بأنها دالة لكل من: الادخار الصافي، إنتاجية رأس المال (إنتاجية الاستثمارات الجديدة)، معدل نمو السكان.

وتتخذ هذه المعادلة الشكل الآتي:  $D = SP - R$

حيث: (D) هي معدل النمو السنوي لدخل الفرد، (S) هي معدل الادخار الصافي، (P) هي إنتاجية رأس المال، (R) هي معدل نمو السكان، حيث قام Singer بافتراض أن  $S = 6\%$  من الدخل الوطني، و  $P = 0.2\%$

<sup>1</sup> بن عزة محمد، شليل عبد اللطيف، أثر برامج الإنفاق العام على النمو الاقتصادي (تحليل إحصائي لأثر برامج الإنفاق الاستثماري على النمو الاقتصادي في الجزائر)، ص 63.

<sup>2</sup> السيد محمد السيرقي، علي عبد الوهاب نجا، مرجع سابق، ص ص 340-341.

و  $R=1.25\%$ ، معدل النمو السنوي لدخل الفرد  $(D)=(\text{معدل الادخار الصافي} \times S \text{ إنتاجية الاستثمارات الجديدة})-$  معدل نمو السكان  $R^1$ ، وهو ما يوضح أن دخل الفرد في البلدان النامية لا يتحسن بل يتدهور، رغم أن افتراضات Singer كان صادقة في عهده، وهي غير كذلك في الوقت الحالي لكون أن زيادة المتغيرات التفسيرية لبعض من هذه البلدان أكبر مما تم وضعه سيحقق لها معدلات نمو موجب، فمثلا بإمكان بعض الدول ادخار نسبة أكبر من 6% وأن إنتاجية رأس المال يمكن أن تكون أكبر من 0.2% وأن معدل النمو السكاني لبعض الدول يفوق 1.25%<sup>2</sup>.

### المطلب الرابع: محددات النمو الاقتصادي

بصورة عامة هناك عناصر يجب بحثها عند المباشرة بأي عملية نمو أو تنمية سواء أكانت قصيرة أو طويلة الأجل وهذه العناصر ستلازم المخططين ومنفذي العملية التنموية باستمرار وهي<sup>3</sup>:

- 1- **عنصر رأس المال:** يعتبر عنصر رأس المال من حيث مدى توفره ومعدل تراكمه من المحددات الأساسية للطاقة الإنتاجية في المجتمعات ولمعدلات تغيرها ومن ثم مستوى التقدم الذي بلغته ومعدل النمو الذي يستحدث فيها<sup>4</sup>، وينطوي رأس المال على كل أصل منتج، وينتج سلعا أخرى، كالألات والمعدات بالإضافة إلى التجهيزات والبنية الأساسية اللازمة لقيام المشروعات الإنتاجية سواء زراعية أو صناعية أو خدمية، ويتخذ رأس المال الصورة العينية في الأساس، وعند إعطاء قيمة فيتحول إلى شكل نقدي<sup>5</sup>.
- 2- **عنصر العمل:** والذي يتمثل في مجموع القدرات الفيزيائية والثقافية التي يمكن للإنسان استخدامها في إنتاج السلع والخدمات الضرورية لتلبية حاجياته، حيث أن استمرار التدريب والتعليم يزيد من التطوير النوعي للعمال، وإنتاجية عنصر العمل التي تتحدد بدرجة كبيرة حسب العمر والتعليم والتدريب والخبرة، والتأهيل التكنولوجي الذي تعتمد عليه كفاءة استخدام عناصر الإنتاج في العملية الإنتاجية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>- سحر عبد الرؤوف سليم وعبير شعبان عبده، قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، 2013، ص ص 94-95.

<sup>2</sup>- كبداني سيدي أحمد، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية (دراسة تحليلية قياسية)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2012/2013، ص 23.

<sup>3</sup>- محمود علي الشرفاوي، النمو الاقتصادي وتحديات الواقع، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 47.

<sup>4</sup>- عبد العزيز عجمية محمد، علي الليثي محمد، مرجع سابق، ص 56.

<sup>5</sup>- عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، 468.

<sup>6</sup>- محمد ناجي حسن خليفة، النمو الاقتصادي النظرية والمفهوم، دار القاهرة للنشر، مصر، 2001، ص 34.

3- **التقدم التقني**: بالإضافة إلى الاعتبارات الكمية، فإن هناك عوامل أخرى تسهم في تحديد النمو الاقتصادي، ومن هذه العوامل النوعية هو معدل التقدم التكنولوجي<sup>1</sup>، ويعني ابتكار أساليب إنتاجية جديدة أكثر كفاءة الذي يشمل على الابتكارات والتطويرات والتحسينات التي يشهدها الاقتصاد، المتمثلة في قيمة المكائن والمعدات والبيانات وغيرها لكل مركز عمل، ويساهم التقدم التقني في رفع نوعية المنتج وظهور منتجات جديدة وفي التوفير في نفقات العمل والطاقة والمواد الخام في وحدة الإنتاج، وهو باختصار الجهود التي يبذلها المجتمع في استخدام موارده المادية والبشرية بهدف رفع مستوى المعيشة دون الحاجة إلى نفقات استثمارية كبيرة أو زيادة في المدخلات<sup>2</sup>.

4- **عوامل بيئية**: إن النمو الاقتصادي يتطلب توفر مجموعة من العوامل المحفزة: كاستقرار السياسي، البنى التحتية الأساسية في مجال الاتصالات الحديثة، والأنظمة والقوانين الهادفة لتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية، وأجهزة ضريبية كفؤة ونزيهة، وسياسات مالية ونقدية وتجارية منسجمة مع الأهداف الاقتصادية المعلنة من قبل الدولة، وأخيراً لا بد من وجود إرادة سياسية ثابتة لإعطاء قوة دفع مستمرة لتحقيق الأهداف الإنمائية، ولعل هذه العوامل مجتمعة هي التي تفسر نجاح بعض الدول التي يطلق عليها بالأقطار المصنعة حديثاً: مثل كوريا الجنوبية، سنغافورة، وهونغ كونغ في تحقيق معدلات مرتفعة في النمو الاقتصادي والتي انعكست على زيادة صادراتها الصناعية<sup>3</sup>.

5- **الموارد الطبيعية**: وهي الموارد التي لا دخل للإنسان في صنعها، بل هي هبة من الخالق سبحانه وتعالى، وهي تتكون من الأرض وما عليها وما بداخلها، كلما توافرت هذه المواد زاد معدل النمو الاقتصادي والعكس صحيح، مع ثبات العوامل الأخرى، ولذلك وجب على أي اقتصاد قومي أن ينمي الموارد الطبيعية التي لديه أو يأمل أن تكون لديه حتى يزداد معدل النمو الاقتصادي<sup>4</sup>.

6- **السكان**: لا يعتمد تكوين رأس البشري على التعليم والتدريب فقط، بل يعتمد كذلك على مقدار الخدمات الصحية والاجتماعية التي تعمل على بناء وصيانة رأس المال البشري، إن أهم عنصر في تكوين رأس المال البشري هو السكان، وزيادة السكان في هذه الحالة تعني زيادة عرض العمل، ولذلك فإن زيادة الاستثمار في رأس المال البشري لا بد أن تتوازن وتتواكب مع الزيادة في رأس المال المادي، حيث يمكن زيادة إنتاجية العمل وبالتالي زيادة معدل النمو الاقتصادي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - إسماعيل عبد الرحمن، حربي محمد عريقات، مرجع سابق، ص 271.

<sup>2</sup> - حسن فرج سلطان، وسائل تفعيل النمو الاقتصادي غير الاستثمارية في اقتصادات البلدان النامية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، المجلد 21، العدد 81، 2015، ص 257

<sup>3</sup> - حميد الجميلي، النظرية الاقتصادية الكلية المتقدمة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 26.

<sup>4</sup> - عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص 480-481.

<sup>5</sup> - بن عزة جليلية، سعر الفائدة وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية للفترة (2006-2014)، مجلة الاقتصادي الصناعي، جامعة باتنة، العدد 12، 2017، ص 183.

7- **التخصص وتقسيم العمل والحجم الكبير للإنتاج:** إن مبدأ التخصص وتقسيم العمل الذي نادى به آدم سميث منذ عام 1776 يعتبر مبدأ مهما في تحقيق النمو الاقتصادي، حيث أن تقييم العمل والتخصص في هذا العمل يؤدي بالضرورة إلى تحسين كمية ونوعية الإنتاج بنفس الكمية من مدخلات الإنتاج وهو ما يسمى اقتصاديا بتحسين الكفاءة الإنتاجية للعامل، والحاجة لتقسيم العمل ستكون أقل في حالة اقتصاديات الدول النامية كما ذكر سميث وذلك بسبب محدودية حجم الأسواق في هذه الاقتصاديات مما يعني تقليل حجم عمليات الإنتاج ولكن الكفاءة في إنتاج هذه العمليات ستكون عالية، وبازدياد حجم السوق والتوسع فيه وزيادة التقدم التكنولوجي للدولة يزداد التخصص في الإنتاج وتقل التكاليف بزيادة حجم الإنتاج<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: النظريات المفسرة للنمو الاقتصادي

حظي موضوع النمو الاقتصادي باهتمام كبير من قبل الباحثين، المفكرين والاقتصاديين، من مختلف المدارس الاقتصادية التي قامت بتفسير النمو الاقتصادي وأهم العوامل المؤثرة فيه، هذا ما أدى إلى ظهور عدة نظريات ونماذج متنوعة للنمو الاقتصادي، بحيث بعد الاقتصاديين الكلاسيك من بين الاقتصاديين الذين قاموا بتحليل وتفسير النمو الاقتصادي، وفيما يلي أهم نظريات النمو الاقتصادي:

### المطلب الأول: النظرية الكلاسيكية للنمو الاقتصادي

لقد نظر الكلاسيك إلى النمو الاقتصادي أساسا على أنه: نتاج عملية التراكم الرأسمالي<sup>2</sup>، تتضمن نظرية النمو عند الكلاسيك آراء كل من آدم سميث ودافيد ريكاردو المتعلقة بالنمو الاقتصادي، بالإضافة إلى آراء التجارين حول مصدر الثروة من التجارة الخارجية، ثم آراء كل من ستيوارت ميل حول الأسواق وروبرت مالتوس حول السكان. **أولا- نظرية آدم سميث:** يعتبر آدم سميث مؤسسة المدرسة الكلاسيكية الحقيقي، والذي تأثر كثيرا بآراء الطبيعيين، وهدم تعاليم التجارين<sup>3</sup>، وكان كتابه (ثروة الأمم) معنيا بمشكلة التنمية الاقتصادية وأن هو لم يقدم النظرية بشكلها المتكامل إلا أن اللاحقين قد شكلوا النظرية الموروثة عنه والتي تحمل سمات مهمة منها<sup>4</sup>:

1- **القانون الطبيعي:** اعتقد آدم سميث إمكانية تطبيق القانون الطبيعي في الأمور الاقتصادية ومن ثم فإنه يعتبر كل فرد مسؤولا عن سلوكه أي أنه أفضل من يحكم على مصالحه وأن هناك يد خفية تقود كل فرد وترشد إليه السوق، فإن كل فرد

1- علي جدوع الشرفات، التنمية الاقتصادية في العالم العربي (الواقع- العوائق- سبل النهوض)، دار جليس الزمان، الأردن، 2009، ص 45.

2- فضيل رابح وحوشين يوسف، أثر رأس المال على النمو الاقتصادي على المدى الطويل في الجزائر، مجلة شمال إفريقيا، جامعة الشلف، العدد التاسع، 201، ص 69.

3- مدحت القريشي، تطور الفكر الاقتصادي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ص 118.

4- سهيلة فريد النباتي، التنمية الاقتصادية (دراسات ومفهوم شامل)، دار الراجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص ص 12-13.

- إذا ما ترك حراً فسيبحث عن تعظيم ثروته، وهكذا كان سميث ضد تدخل الحكومات في الصناعة أو التجارة ، ولا يعتبر القطاع الزراعي كقطاع وحيد منتج كما تبناه الطبيعيون غير أنه يعترف أن القطاع الزراعي هو قطاع أساسي في عملية النمو الاقتصادي، حيث هذه الأهمية تتمثل في حاجة سكان المدن للمواد الغذائية التي يوفرها هذا القطاع<sup>1</sup>.
- 2- **عملية تراكم رأس المال:** يعتبر سميث التراكم الرأسمالي شرطاً ضرورياً للتنمية الاقتصادية ويجب أن يسبق تقسيم العمل، فالمشكلة هي مقدرة الأفراد على الادخار أكثر ومن ثم الاستثمار أكثر في الاقتصاد الوطني.
- 3- **دوافع الرأسماليين على الاستثمار:** وفقاً لأفكار سميث فإن تنفيذ الاستثمارات يرجع إلى توقع الرأسماليين بتحقيق الأرباح وأن التوقعات المستقبلية فيما تعلق بالأرباح تعتمد على مناخ الاستثمار السائد إضافة إلى الأرباح الفعلية المحققة.
- 4- **عناصر النمو:** وفقاً لأدم سميث تتمثل عناصر النمو في كل من المنتجين والمزارعين ورجال الأعمال ويساعد على ذلك أن حرية التجارة والعمل والمنافسة تقود إلى هؤولاء إلى توسيع أعمالهم مما يؤدي إلى زيادة التنمية الاقتصادية.
- 5- **عملية النمو:** يفترض أدم سميث أن الاقتصاد ينمو مثل الشجرة فعملية التنمية تتقدم التنمية بشكل ثابت ومستمر فبالرغم من أن كل مجموعة من الأفراد تعمل في مجال إنتاجي معين إلا أنهم يشكلون معاً كشجرة.
- 6- **تقسيم العمل:** لقد أورد أدم سميث في كتابه بعنوان "ثورة الأمم" على أن العمل المنبع الأساسي الذي يزود الأمة بكل ضروريات الحياة واحتياجاتها، وإن العمل الإنساني لا غيره هو مصدر الثروة (زيادة ثروة الأمة مرهونة بزيادة العمل التي ترجع أساساً إلى تقسيم العمل بين الأفراد)<sup>2</sup>.
- 7- **والعمال عند سميث، شأنهم شأن أي سلعة أخرى، يمكن إنتاجهم حسب الطلب، فإذا كانت الأجور مرتفعة يتضاعف عدد العمال، ويعترض سميث على تدخل الدولة في جهاز السوق، فهو ضد القيود على الإيرادات ومنح الإعانات<sup>3</sup>.**
- إن سميث يرى أن مسألة النمو الاقتصادي هي عملية تراكمية وتلقائية، فبتقسيم العمل ترتفع الإنتاجية (لجميع عوامل الإنتاج)، فيرتفع الدخل الوطني وهو ما ينجر عنه زيادة نسبة السكان، مما يزيد من الطلب الإجمالي فتتسع السوق بذلك، ويمكن تلخيص تصورات وأفكار أدم سميث في الشكل التالي<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> - أشواق بن قدور، تطور النظام المالي والنمو الاقتصادي، دار الرابطة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 70.

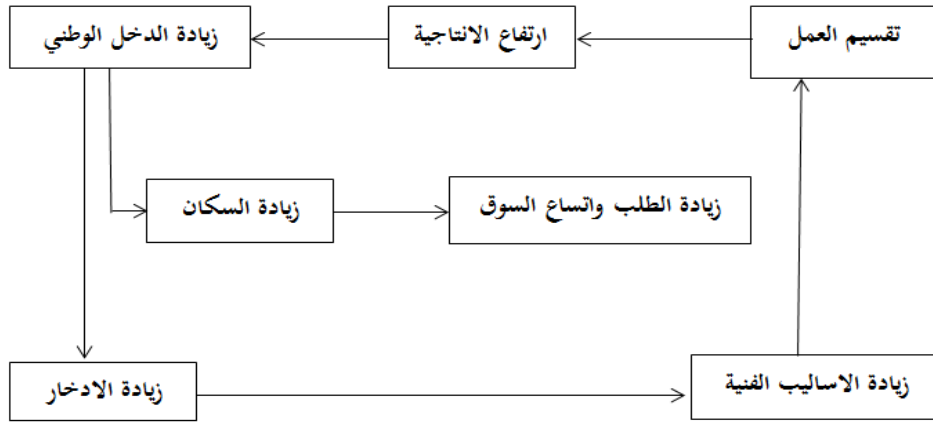
<sup>2</sup> - علي سعيدان، الوجيز في الاقتصاد السياسي، مطبعة فسيلة، 2008، ص 133.

<sup>3</sup> - مدحت القرشي، تطور الفكر الاقتصادي، مرجع سابق، ص 119.

<sup>4</sup> - سبكي وفاء، النمو الاقتصادي وتكوين رأس المال البشري (دراسة قياسية لحالة الجزائر)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: الاقتصاد الكمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2013/2014، ص 22.



الشكل رقم(15): تصورات آدم سميث حول النمو الاقتصادي.



المصدر: سبكي وفاء، النمو الاقتصادي وتكوين رأس المال البشري (دراسة قياسية لحالة الجزائر)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: الاقتصاد الكمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2013/2014، ص 23.

ثانياً- **نظرية مالتوس**: إن أفكار مالتوس ركزت على جانبين هما نظريته في السكان وتأكيده على الطلب أهمية الطلب الفعال، ويعتبر مالتوس الاقتصادي الكلاسيكي الوحيد الذي يؤكد على أهمية الطلب في تحديد حجم الإنتاج، فيما يؤكد الآخرون على العرض استناداً إلى قانون ساي Say (الذي يقول أن العرض يخلق الطلب)، ويرى مالتوس بأنه من الضروري على الطلب الكلي أن ينمو مع إمكانات الإنتاج، إذا أريد الحفاظ على مستوى الربحية، كما ركز مالتوس على ادخار ملاك الأراضي وعدم التوازن بين عرض المدخرات وبين الاستثمار المخطط للرأسماليين، والذي يمكن أن يقلل الطلب على السلع وإن انخفاض حجم يعيق التنمية، وفي حالة زيادة حجم المدخرات لدى ملاك الأراضي عن حاجة الرأسماليين للاقتراض فيقترح مالتوس في حينها فرض ضرائب على ملاك الأراضي<sup>1</sup>.

ثالثاً- **نظرية دافيد ريكاردو**: يعتبر دافيد ريكاردو من أعظم من يمثل المدرسة الكلاسيكية بعد آدم سميث، حيث سار بالعمل الذي بدأه سميث إلى حدود بعيدة، ولهذا عمل ريكاردو على تطوير الأفكار لدى المدرسة الكلاسيكية<sup>2</sup>.

يرى ريكاردو أن الزراعة أهم القطاعات الاقتصادية لأنها تسهم في توفير الغذاء للسكان، لكنها تخضع لقانون تناقص الغلة المتناقصة، وأنه لم يعطي أهمية تذكر لدور التقدم التكنولوجي في التقليل من أثر ذلك، ويعتبر توزيع الدخل العامل الحاسم المحدد لطبيعة النمو الاقتصادي، والذي يحلل عملية النمو من خلال تقسيم المجتمع إلى ثلاث مجموعات هي: الرأسماليون والعمال الزراعيون وملاك الأراضي، فالرأسماليون دورهم مركزي في عملية النمو، إذ يوفر رأس المال الثابت للإنتاج ويدفعون أجور للعمال ويوفرون مستلزمات العمل، من خلال اندفاعهم لتحقيق أقصى الربح يعملون على تراكم رأس المال

<sup>1</sup>-مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات)، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ص 59-60.

<sup>2</sup>-مدحت القرشي، تطور الفكر الاقتصادي، مرجع سابق، ص 147.

والتوسع فيه وهذا يضمن تحقيق النمو، أما العمال الزراعيون فإنهم الأغلبية من السكان ويعتمدون على الأجور، وأن عددهم يتقرر تبعاً لمستوى الأجور (أجر الكفاف)، أما ملاك الأراضي فيحصلون على دخولهم عن طريق الربح لقاء استخدام الأراضي المملوكة لهم<sup>1</sup>، فإذا كان الدخل النقدي هو الأجور مع الربح والأرباح، نلاحظ ارتفاع حصة الأجور والربح يؤدي إلى انخفاض نسبة الأرباح في الدخل القومي، وصحة هذا التحليل تكون في ظل المنافسة التامة (أي عدم قدرة الرأسماليين رفع أسعار منتجاتهم بعد اضطرابهم لرفع الأجور)، وبما أن الأرباح حسب ريكاردو هي المحرك الرئيسي للنشاط والنمو الاقتصادي، فإن انخفاضها يؤدي إلى تأثير التكوين الرأسمالي في النشاط الصناعي الذي يؤدي في النهاية إلى حالة من الركود الاقتصادي<sup>2</sup>.

يعطي كذلك دافيد ريكاردو أهمية للعامل غير الاقتصادي في عملية النمو الاقتصادي، بما في ذلك كل من العوامل الفكرية، الثقافية، الأجهزة التنظيمية في المجتمع والاستقرار السياسي، كذلك يركز على حرية التجارة كعامل ممول للنمو الاقتصادي، من حيث تصريف الفائض الصناعي وتخفيض أسعار المواد الغذائية مما يسمح لها من المساعدة على نجاح التخصص وتقسيم العمل<sup>3</sup>.

**رابعاً- نظرية كارل ماركس:** أخذ ماركس نظريته في القيمة عن المدرسة الكلاسيكية، حيث تحدد قيمة أي سلعة بعدد ساعات العمل المبذولة في صنعها، ولقد بين ماركس أن قيمة البضاعة تتحدد بكمية العمل الوسيطة الضرورية اجتماعياً لإنتاجها<sup>4</sup>، ويرى ماركس بأن الأجور تتحدد بموجب الحد الأدنى لمستوى الكفاف، وأن فائض القيمة التي يخلقها العامل، يمثل الفرق بين كمية إنتاج العامل وبين الحد الأدنى لأجر العامل، ومع تزايد معدل الكثافة الرأسمالية لتكنولوجيا الإنتاج فإن حصة رأس المال الثابت تزداد وينخفض معها معدل الربح، ولكنه تنبأ بأنه مع حدوث التراكم الرأسمالي فإن ما يسميه بالجيش الاحتياطي للعمال سوف يختفي مما يدفع بالأجور إلى الأعلى والأرباح إلى الأسفل<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> -مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات)، مرجع سابق، ص 58.

<sup>2</sup> -بناي فتيحة، السياسة النقدية والنمو الاقتصادي (دراسة نظرية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، 2009/2008، ص 13.

<sup>3</sup> -أشواق بن قدور، مرجع سابق، ص 72.

<sup>4</sup> -رفيقة حروش، الاقتصاد السياسي، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 139.

<sup>5</sup> -مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات)، مرجع سابق، ص 61.

## المطلب الثاني: النظرية الكينزية للنمو الاقتصادي

لقد كانت النظرية الكلاسيكية هي السائدة إلى غاية الأزمة الاقتصادية لسنة 1929<sup>1</sup>، حيث كان النمو الاقتصادي سريعاً ومنتظماً ولم تتخلله أية مشكلات حتى جاء الركود الاقتصادي والذي سمي بالكساد العظيم خلال الفترة (1930-1939) والفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية، لذا بدأ الاهتمام بمسألة النمو الاقتصادي وذلك بسبب الثورة الكينزية في نظرية الدخل من جهة وبروز مشكلة الفقر بشكل واسع من جهة أخرى<sup>2</sup>.

فقد انتقد كينز النظرية الكلاسيكية وقانون (Say)، وأكد بأن مستوى الطلب يمكن أن يحدث عند أي مستوى من الاستخدام والدخل وليس بالضرورة عند مستوى الاستخدام التام، وتجدد الإشارة إلى أن مستوى الاستخدام عند كينز يتحدد من خلال الطلب الكلي، وأن المشكلات التي يمر بها النظام الرأسمالي لا تكمن في جانب العرض من السلع والخدمات بل تكمن في جانب الطلب الفعال واعتبر قصور الطلب الفعال هو جوهر الرأسمالية، وأن الاستثمار هو دالة لسعر الفائدة وأن الادخار هو دالة لسعر للدخل، وأكد بأن دالة الإنتاج تعتمد على حجم العمل المستخدم<sup>3</sup>.  
يعرض كينز نموذجاً من خلال شرح محددات الناتج القومي والعمالة، حيث يوزع الدخل القومي على بنود الإنفاق الكلي على النمو التالي<sup>4</sup>:

$$Y = C + I + G + NX \dots \dots \dots (01)$$

حيث أن:

C: الاستهلاك.

I: الاستثمار.

G: الإنفاق الحكومي.

NX: صافي الميزان التجاري.

ولتبسيط النموذج يقتصر التحليل على حالة الاقتصاد المغلق، وعليه تصبح المعادلة (01) على النحو التالي<sup>5</sup>:

$$Y = Y = C + I + G \dots \dots \dots (02)$$

يوضح كينز أن مستوى الدخل القومي يتحدد بالطلب أو الإنفاق الكلي على السلع الاستهلاكية والاستثمارية في القطاعين العائلي والحكومي (C + I + G)، ويرتبط هذا المستوى للدخل بمستوى معين من العمالة L، والفن التكنولوجي T، وحجم

<sup>1</sup>-علي سعيدان، مرجع سابق، ص 177.

<sup>2</sup>-مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات)، مرجع سابق، ص 73.

<sup>3</sup>-مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات)، مرجع سابق، ص 73.

<sup>4</sup>-Gregory N. Mankiw, **Macroéconomie**, de Boeck, Paris, France, 2009, édition 4, P 58.

عبلة عبد الحميد بخاري، التنمية والتخطيط الاقتصادي، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2017، ص ص 74-75.

<sup>5</sup>-متوفرة على الرابط: [https://www.4shared.com/office/ZB0bhRe-/\\_\\_\\_\\_\\_html](https://www.4shared.com/office/ZB0bhRe-/_____html)، تاريخ الاطلاع: 2018/40/03.

معين لرأس المال  $K$ ، كما يشير إلى أن الطلب الفعال المرتبط بالتشغيل الكامل يعد حالة خاصة لا تتحقق إلا حين يرتبط الميل للاستهلاك بالحافز على الاستثمار في علاقة استثنائية، ويرى كينز أن ارتفاع الدخل غالبا ما يصاحبه ارتفاع مناظر في مستوى التشغيل الكامل لجميع العناصر خاصة العمالة، هذا مع افتراض ثبات الفن التكنولوجي على ما هو عليه، وهذا يشير إلى أنه هناك حدود للزيادة العمالية التي يمكن أن تحدث نتيجة زيادة الدخل القومي والاستثمار، أي عندما يصل إلى الاقتصاد إلى الحجم الكلي للعمالة، حيث لا يمكن بعدها زيادة الدخل القومي لأكثر من ذلك ويسمى الناتج عند هذا المستوى بالناتج القومي المحتمل، والفارق بينه وبين الناتج الفعلي (الأقل من التوظيف الكامل) يمثل مستوى البطالة، فإذا أرادت الدولة زيادة الطلب الكلي فلا بد من قيامها برفع الإنفاق الحكومي لعلاج البطالة أو الكساد، فضلا عن القيام الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري عن طريق تخفيض أسعار الفائدة أو منح مزايا ضريبية أو إعانات.... الخ.

### المطلب الثالث: النظرية النيوكلاسيكية للنمو الاقتصادي

تعد النماذج النيوكلاسيكية من النماذج الأساسية في نظرية النمو، نظرا لأهمية الأفكار التي جاءت من طرف اقتصادي هذه المدرسة مثل Solow (1956)، Swan، Ramsey (1965)، Koopmans (1965)، Harrod & Domar، وغيرهم، والسمة الأساسية لهذا النموذج هي خاصية التقارب (Convergence)، كلما كان مستوى البدء للناتج المحلي الإجمالي الفعلي للفرد أقل كلما كان معدل النمو المتنبأ به أعلى، وتكون درجة التقارب حسب مستوى الاستقرار لرأس المال والناتج للعامل الواحد، هذا يعتمد في النموذج النيوكلاسيكي على الميل إلى الادخار، ومعدل نمو السكان، ووضع دالة الإنتاج، وفيما يلي أهم النماذج النيوكلاسيكية المتعلقة بالنمو الاقتصادي<sup>1</sup>.

**أولا- نظرية شومبيتر:** يعتبر شومبيتر من بين أبرز الكتاب في حقل النمو الاقتصادي، وخاصة من خلال دراسته لعملية النمو في الاقتصاد الرأسمالي، وبجته في الكيفية التي تتم بها هذه العملية والأطر والمؤسسات التي تحكمها<sup>2</sup>.

تقوم نظرية شومبيتر في النمو الاقتصادي على أساس أن المنظم الفرد يضع خطط إنتاجية بدافع الحصول على أقصى ربح ممكن يشعل المنافسة بينه وبين الآخرين ولذا فإن النمو الاقتصادي عند شومبيتر يعتمد على عنصرين رئيسيين هما المنظم ثم الائتمان المصرفي الذي يوفر للمنظمة الإمكانات المادية اللازمة للابتكار والاختراع والتجديد تفترض هذه النظرية اقتصاد تسود حالة من المنافسة الكاملة وفي حالة توازن ستاتيكي<sup>3</sup>، وفي هذه الحالة لا توجد أرباح، ولا أسعار فائدة ولا مدخرات ولا استثمارات، كما لا توجد بطالة اختيارية ويصف شومبيتر هذه الحالة بالتدقيق النقدي ومما يميز هذه النظرية هو الابتكارات التي هي على وفق رأيه تحسین إنتاج أو منتج جديد أو طريقة جديدة للإنتاج وإقامة منظمة جديدة لأي صناعة، أما دور المبتكر للمنظم ليس شخصية الرأسمالي فالمنظم ليس شخصا ذا قدرات إدارية عالية، ولكنه قادر على تقديم شيء جديد،

<sup>1</sup>-فتيحة بناي، مرجع سابق، ص 17.

<sup>2</sup>-فليح حسن خلف، التسمية والتخطيط الاقتصادي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 131.

<sup>3</sup>- سهيلة فريد البناي، مرجع سابق، ص 17.

فهو لا يوفر أرصدة نقدية ولكنه يحول دون مجال استخدامها، أما الأرباح فإنه في ظل التوازن التنافسي تكون أسعار المنتجات مساوية تماما لتكاليف ومن ثم لا توجد أرباح<sup>1</sup>.

إن تمويل الاستثمارات من الائتمان المصرفي، يؤدي إلى زيادة الدخل كما يؤدي إلى زيادة القدرة الشرائية، ومع ظهور المنتجات الجديدة ينقص الطلب على المعروضات من السلع وهذا يؤدي إلى تقلص تلك المشروعات وخروجها تدريجياً، وعندما يشرع المبتكرون في تسديد القروض من الأرباح فإن العرض النقدي سوف ينكمش وتميل الأرباح نحو الانخفاض، ويرى شومبيتر بوجود موجات طويلة من المد والجزر فكل موجة تأتي مصحوبة بالاكشافات، وعندما تنتهي موجة الرواج يعود الاقتصاد إلى حالة السكون وعندئذ يبدأ بعض المنظمين في تقديم ابتكارات جديدة ويعود الازدهار مرة أخرى<sup>2</sup>.

### ثانياً- نموذج هارود-دومار:

طور هارود-دومار في الأربعينيات نموذجاً لإمكانية تحقيق نمو مستدام لتوسيع النموذج الكينزي قصير الأجل والذي يفترض عدم استقرار الاقتصاد الرأسمالي، ويعد نموذج هارود-دومار للنمو من أسهل النماذج اتساقاً وشيوعاً، ويمثل نقطة الانطلاق في إطار نمو طويل الأجل في الاقتصاديات المتقدمة<sup>3</sup>، لقد أولى هذا النموذج أهمية بالغة بالاستثمار ودوره في تفعيل حركة النمو، فحسب هارود-دومار فإن مشكل الرأسمالية في أزمة البطالة، وانطلاقاً من ذلك حاولا تبرير توازن ديناميكي على المدى الطويل وعند مستوى التشغيل الكامل، ويعتبر نموذج هارود-دومار نموذجاً مرجعياً بالنسبة للنظرية الحديثة للنمو، ويسمى في بعض الأحيان بالنموذج الكينزي للنمو<sup>4</sup>.

ويعتمد هذا النموذج على افتراض هو أن الإنتاج لأي وحدة اقتصادية سواء كانت شركة أو صناعة أو الاقتصاد الوطني برمته يعتمد على كمية رأس المال المستثمر في تلك الوحدة، وهكذا إذا دعونا الإنتاج (Y) وخزين رأس المال (K) عندئذ يمكن ربط الإنتاج إلى خزين رأس المال من خلال المعادلة<sup>5</sup>:

$$Y = \frac{K}{k} \quad \dots \dots \dots (1)$$

عندما يكون:

$k =$  ثابت يدعى معامل رأس المال (Capital-Output Ratio) ولتحويل هذه المعادلة إلى عبارة أو جملة حول نمو الإنتاج نستعمل الرمز ( $\Delta$ ) للتعبير عن الزيادات في الإنتاج ورأس المال ونكتب:

1- محمود علي الشرفاوي، مرجع سابق، ص 52-53.

2- أشواق بن قدور، مرجع سابق، ص 74-75.

3- عبلة عبد الحميد بخاري، مرجع سابق، ص 85.

4- أشواق بن قدور، مرجع سابق، ص 75-76.

5- محمد صالح تركي القرشي، علم اقتصاد التنمية، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 92-93.

$$\Delta Y = \frac{\Delta K}{k} \dots\dots\dots (2)$$

إن معدل نمو الإنتاج (g) هو ببساطة الزيادة في الإنتاج مقسومة على كمية الإنتاج الكلي،  $\frac{\Delta Y}{Y}$ ، فإذا قسمنا جانبي المعادلة (2) على (Y) عندئذ فإن:

$$g = \frac{\Delta Y}{Y} = \frac{(\Delta K)}{Y} \times \frac{1}{k} \dots\dots\dots (3)$$

وللاقتصاد برمته فإن  $(\Delta K)$  هو يشبه الاستثمار (I) الذي يجب أن يساوي الادخار (S)، ولذلك فإن  $\frac{(\Delta K)}{Y}$  يصبح  $\frac{(I)}{Y}$  وهذا يساوي  $\frac{(S)}{Y}$  الذي يمكن أن يعبر عنه بمعدل الادخارات (S) والمعادلة (3) يمكن أن تحول إلى:

$$g = \frac{S}{k} \dots\dots\dots 4$$

والتي هي العلاقة الأساسية لنموذج هارود-دومار لاقتصاد معين، إن هذه المعادلة تتضمن رؤية تقول أن رأس المال الذي يخلقه الاستثمار في المصانع والمعدات هو المقرر الرئيسي للنمو وإن الادخارات من قبل الناس والشركات هي التي تجعل الاستثمار ممكنا.

### ثالثا- نظرية سولو:

بسبب نقاط الضعف التي ظهرت في نموذج هارود-دومار حاول عدد من الاقتصاديين بناء نظريات ونماذج جديدة أكثر تعقيدا من النموذج المذكور تسمح بحصول تغيرات في الأجور وفي معدلات سعر الفائدة ومن ثم تكون المبادلة بين رأس المال وإحلال أحدهما محل الآخر، ولاشك أن روبرت سولو<sup>1</sup> يعد من أبرز هؤلاء<sup>2</sup>.

حيث يقوم نموذج سولو على توسيع إطار نموذج هارود-دومار عن طريق إدخال عنصر إنتاجي إضافي وهو عنصر العمل، هذا فضلا عن إضافة متغير مستقل ثالث وهو المستوى الفني أو التكنولوجي إلى معادلة النمو الاقتصادي، التي يظهر أثرها على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل نتيجة التراكم الرأسمالي والتقدم التكنولوجي معاً<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- روبرت سولو، اقتصادي أمريكي ولد عام 1924، وهو أحد الحائزين على جائزة نوبل للاقتصاد.

<sup>2</sup>- إسماعيل محمد بن قانة، مرجع سابق، ص 109.

<sup>3</sup>- السيد محمد السيريني، علي عبد الوهاب نجح، مرجع سابق، ص 348.

## 1- فرضيات نموذج سولو:

يرتكز النموذج على عدد من الفرضيات تتمثل في ما يلي<sup>1</sup>:

أ- الدول تنتج وتستهلك سلعة متجانسة (المنتج Y).

ب- الإنتاج في المنافسة الكاملة.

ت- يمكن تمثيل التكنولوجيا من خلال وظيفة إنتاجية جديدة على أساس عوامل قابلة للاستبدال: رأس المال (K) والعمل (L).

ث- الاستهلاك الإجمالي يأخذ شكل دالة كينز:  $C=c.Y \Rightarrow S = (1-c) = s.Y$

ج- التكنولوجيا خارجية.

ح- نسبة مساهمة السكان في التشغيل ثابتة، إذا كان عدد السكان ينمو بمعدل  $n$ ، يزداد عرض العمل (L) أيضا بهذا المعدل  $n$ :

$$\frac{d \log(L)}{dt} = \frac{dL/dt}{L} = \frac{L^*}{L} = n$$

بالإضافة إلى الفرضيات الأخرى<sup>2</sup>:

أ- سريان مفعول تناقص الغلة، وقانون تناقص المعدل الحدي للإحلال.

ب- هناك مرونة في الأسعار والأجور، وأن عوائد العمل ورأس المال تقدر على أساس الإنتاجية الحدية لهما.

ت- الفرضية الأهم في هذا النموذج والتي تميزه عن نموذج هارود-دومار: هي إمكانية إحلال بين عناصر الإنتاج، خاصة العمل ورأس المال، عن طريق المعاملات الفنية للإنتاج أي النسبة  $\left(\frac{K}{L}\right)$  يمكن تعديل ممر النمو عبر الزمن نحو التوازن، وأخذ دالة كوب دوغلاس " ذات غلة الحجم الثابتة:

$$Y = F(K, L) = K^\alpha L^{1-\alpha}$$

<sup>1</sup>- Murat Yildizoglu, **Croissance économique**, Université Montesquieu Bordeaux IV-FRANCE

: [http://www.yildizoglu.fr/croissance/croissance\\_web/index.html](http://www.yildizoglu.fr/croissance/croissance_web/index.html), P10, consulté le : 03/04/2018.

<sup>2</sup>-البشير عبد الكريم ودحمان بو أعلي سمير، قياس أثر التطور التكنولوجي على النمو الاقتصادي (حالة الاقتصاد الجزائري)، الملتقى الدولي :

Progrès technologique, productivité, compétitivité, croissance, et emploi

يومي 12/11 ماي 2007، ص ص 4-5.

2- النموذج الأساسي لسولو: يوجد لنموذج سولو نوعين، نموذج سولو بدون التقدم التقني ونموذج سولو مع التقدم التكنولوجي.

أ- نموذج سولو بدون التقدم التقني:

يعتمد نموذج سولو على دالة كوب-دوغلاس (Cobb-Douglas) ذات غلة الحجم الثابتة، وعليه سنقوم بإعطاء شرح مختصر لدالة كوب-دوغلاس.

تعد دالة كوب-دوغلاس من أكثر دوال الإنتاج استخداما في التطبيقات الاقتصادية، وترجع تسميتها إلى الاقتصادي الأمريكي P.H.Douglas والرياضي الأمريكي C. Cobb، حيث قام عام 1928 بتحليل دالة الإنتاج والتي تكون من الشكل: (01)..... $Y = F(K, L^1)$ .

حيث أن:

$Y$ : تمثل حجم الإنتاج مقاسا بالقيمة المضافة.

$K$  تمثل حجم رأس المال ويقاس بإجمالي الأصول الثابتة.:

$L$ : بتمثل حجم اليد العاملة مقاسا بعدد المشتغلين أو مجموع ساعات العمل.

من أهم شروط دالة الإنتاج هذه نجد:

• عدم وجود الإنتاج في حالة غياب أحد عوامل الإنتاج  $L$  أو  $K$  أي أن:

$$f(0, k) = f(L, 0) = Y = 0.$$

• الإنتاجية الحدية للعمل  $MP_L$  والإنتاجية الحدية لرأس المال  $MP_K$  موجبتان أي أن:

$$MP_L = \frac{\delta Y}{\delta L} \geq 0, MP_K = \frac{\delta Y}{\delta K} \geq 0$$

• لدالة كوب-دوغلاس ثلاث حالات لعوائد الحجم، فإذا تغيرت

• عندما يميل عنصر رأس المال (عنصر العمل) إلى الصفر، فإن الإنتاجية الحدية لهذا العامل تتجه نحو  $+\infty$ :

<sup>1</sup>-ضيف أحمد، أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي المستديم في الجزائر (1989-2012)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود

ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2014/2015، ص 30.

<sup>2</sup>-[http://www.unilim.fr/pages\\_perso/francois.pigalle/Croissance/cours/frame%20solow.pdf](http://www.unilim.fr/pages_perso/francois.pigalle/Croissance/cours/frame%20solow.pdf), 11/04/2018.



$$\lim_{K_t \rightarrow +\infty} MP_{Kt} = 0 \quad \text{و} \quad \lim_{K_t \rightarrow +\infty} MP_{Lt} = 0$$

$$\lim_{K_t \rightarrow +\infty} MP_{Kt} = +\infty \quad \text{و} \quad \lim_{L_t \rightarrow 0} MP_{Lt} = +\infty$$

في ظل الفرضيات السابقة يمكن كتابة دالة الإنتاج الفردي على الشكل التالي<sup>1</sup>:

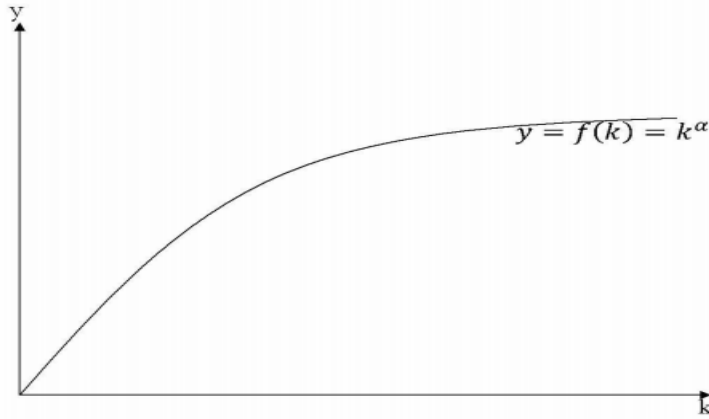
$$y = \frac{Y}{L} = f\left(\frac{K}{L}, \frac{L}{L}\right) = \frac{K^\alpha L^{1-\alpha}}{L^\alpha L^{1-\alpha}} = \left(\frac{K}{L}\right)^\alpha \dots \dots \dots (02)$$

بوضع  $k = \frac{K}{L}$  نكتب :

$$y = f(k) = k^\alpha \dots \dots \dots (03)$$

إن هذه المعادلة توضح أن المحدد الوحيد لمستوى الناتج للفرد هو مستوى مخزون رأس المال للفرد، وهذا يبين أن الدخل الفردي تابع لكمية رأس المال للفرد  $k$ .

الشكل رقم (16): دالة الإنتاج الفردية كوب-دوغلاس ذات غلة الحجم الثابتة.



المصدر: سبكي وفاء، مرجع سابق، ص 40.

وباعتبار أن التغير في مخزون رأس المال يعادل الفرق بين الاستثمار واهتلاك رأس المال ( بمعدل ثابت  $\delta$  )، وأن الاقتصاد مغلق وبالتالي فإن الاستثمار يساوي الادخار (توازن سوق السلع) ويمكن كتابة ذلك كما يلي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup>- سبكي وفاء، مرجع سابق، ص 39.

<sup>2</sup>- ضيف أحمد، مرجع سابق، ص 31.

$$=1-\delta K \dots \dots \dots (3) \dot{K}$$

$$I = S = sY \text{ و}$$

$$= sY - \delta K \Leftrightarrow \dot{K} = sF(K, L) - \delta K \dots \dots \dots (4) \dot{K}$$

باعتبار أن نمو القوى العاملة متغيرة خارجية وتزيد بمعدل نسبي ثابت (n) وذلك كما يلي:

$$L_t = L_0 e^{nt} \Leftrightarrow \frac{\dot{L}}{L} = n \dots \dots \dots (5)$$

بمعنى أن عرض العمل متاح يعادل معدل نمو قوة العمل من الفترة 0 إلى الفترة t، بمعنى أن سولو يستخدم كامل العمل المعروف أي أن هناك عمالة كاملة.

بتعويض المعادلة (5) في المعادلة (4) نجد:

$$\dot{K} = sF(K, L_0 e^{nt}) - \delta K \dots \dots \dots (6)$$

ومن جهة أخرى وبإدخال متغيرة جديدة k والتي تمثل رأس المال لكل فرد حيث:

$$= \frac{K}{L} = k = kL = kL_0 e^{nt} k$$

بمفاضلة المعادلة عبر الزمن نجد:

$$\dot{K} = \dot{k}L_0 e^{nt} + nkL_0 e^{nt} \dots \dots \dots (7)$$

بمساواة المعادلة (7) مع المعادلة (6) يصبح لدينا:

$$sF(K, L_0 e^{nt}) - \delta K = \dot{k}L_0 e^{nt} + nkL_0 e^{nt}$$

باعتبار أن غلة الحجم ثابتة فإنه يمكن قسمة طرفي المعادلة على  $L_0 e^{nt}$  وضربها بنفس القيمة نجد:

$$L_0 e^{nt} sF\left(\frac{K}{L_0 e^{nt}}, 1\right) - \delta K \dots \dots \dots (8)$$

بقسمة طرفي المعادلة (8) على  $L_0 e^{nt}$  نجد:

$$sF\left(\frac{K}{L_0 e^{nt}}, 1\right) - \frac{\delta K}{L_0 e^{nt}} = (\dot{K} + nK) \dots \dots \dots (9)$$

$$k = \frac{K}{L} = \frac{K}{L_0 e^{nt}} \text{ كما هو لدينا:}$$

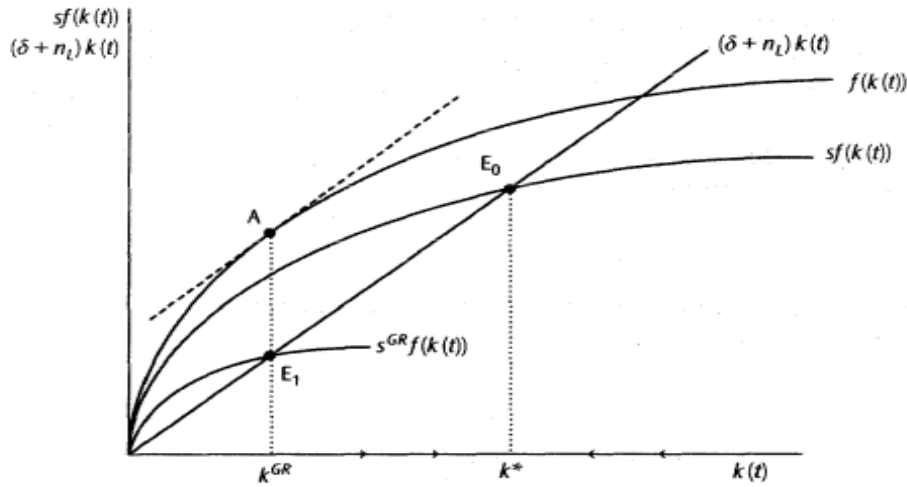
وبالتالي فإن المعادلة تصبح على الشكل التالي:

$$sF(K, 1) - \delta K = \dot{K} = (\dot{K} + nK) \Leftrightarrow \dot{K} = sF(K, 1) - K(\delta + n)$$

$$\Rightarrow \dot{K} = sF(K) - K(\delta + n) \Leftrightarrow \dot{K} = sK^\alpha -$$

وهي المعادلة الأساسية لتحقيق النمو في نموذج سولو، وهي ممثلة في الشكل التالي:

الشكل رقم (17): التمثيل البياني لنموذج سولو في النمو الاقتصادي



Source: Ben J. Heijdra & Frederick Van Der Ploeg, Foundations Of Modern Macro Economics, OXFORD, University Press, 2009, P 408.

$sf(k)$  الناتج الإجمالي عند قيم مختلفة لرأس المال وعمل مقداره  $1$ .

- إذا كان  $K = K^*$  فإن  $sF(K) = K(\delta + n)$  و  $K = 0$  وهذه هي الحالة المنتظمة فالاقتصاد هنا يتبع مسار نمو متوازن.
- إذا كان  $K < K^*$  هذا يعني أن  $sF(K) > K(\delta + n)$  و  $K > 0$  ومنه الاستثمارات الحقيقية تستعمل بصفة كاملة.
- إذا كان  $K > K^*$  فإن  $sF(K) < K(\delta + n)$  ومنه  $K < 0$  في هذه الحالة يجب تركيب وتجميع رأس المال  $k$  من أجل الحصول على القيمة  $k^*$  وهذا مهما كان حجم المخزون الأولي لرأس مال لكل فرد.

<sup>1</sup> -رتيبة محمد، السياسة الجبائية، الإنفاق الحكومي والنمو الاقتصادي دراسة قياسية حالة الجزائر (1970-2006)، رسالة ماجستير في الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، تخصص: الطرق الكمية، المعهد الوطني للتخطيط والاحصاء INPS، 2007، ص 40.

والفكرة الأساسية التي اعتمدها سولو هي قابلية الإحلال بين عوامل الإنتاج والعمل ورأس المال حتى يتحقق التوازن في النمو على المدى البعيد، ومنه لا بد من ثبات هذه النسبة بين العمل ورأس المال ويعود ذلك إلى اتجاه معدل الادخار وإلى النسبة التي تسمح بتحقيق المساواة بين  $K$  و  $K^*$ ، أي اتجاه معدل النمو نحو النمو التوازني أين تزداد وتيرة الاقتصاد بنفس الوتيرة التي يزداد بها عدد السكان.

### ب- نموذج سولو مع التقدم التكنولوجي:

بما أن الدخل الفردي في الأجل الطويل لا ينمو ويبقى ثابتا في الحالة التوازنية، لذا تم إدخال مفهوم التقدم التقني (A) في نموذج سولو من طرف الاقتصادي uzawa عام 1961، وذلك بغية زيادة النمو في متوسط الدخل الفردي في المدى الطويل، ويعد التقدم التقني (A) في نموذج سولو كمتغير خارجي، وعليه فإن دالة الإنتاج نأخذ الشكل التالي<sup>1</sup>:

$$Y = F(K, AL) = K^\alpha \cdot (AL)^{1-\alpha}$$

لقياس فعالية العمل والذي هو محدد فضلا عن  $K$  و  $L$  نكتب:

$$\tilde{K} = \frac{K}{L} \Rightarrow \tilde{K} = \frac{K}{A}, \tilde{y} = \frac{Y}{AL} \Rightarrow \tilde{y} = \frac{y}{A}$$

حيث  $\tilde{y}$  يعبر عن نسبة الناتج الفردي للتقدم الفني، وتعبّر  $\tilde{K}$  عن نسبة رأس المال الفردي للتقدم الفني.

وولدينا كذلك:

$$\frac{\dot{\tilde{K}}}{\tilde{K}} = \frac{\dot{K}}{K} = \frac{\dot{A}}{A} - \frac{\dot{L}}{L} \dots \dots \dots (01)$$

حيث يمكن التعبير عن معدل نمو التقدم التقني  $g = \frac{\dot{A}}{A}$  حيث يكون ثابت، ومعدل نمو العمل  $n = \frac{\dot{L}}{L}$

$$\dot{K} = sY - \delta K \Rightarrow \dot{\tilde{K}} = sF(K, L) - \delta K \dots \dots \dots (02)$$

بتعويض المعادلة رقم (02) في المعادلة رقم (01) يصبح لدينا:

$$\dot{\tilde{K}} = \frac{sY - \delta K}{K} \cdot \tilde{K} - (g + n)\tilde{k} = s \frac{Y}{K} \cdot \frac{K}{A} - (\delta + g + n)\tilde{K}$$

$$\Rightarrow \dot{\tilde{K}} = s\tilde{y} - (\delta + g + n)\tilde{K}$$

<sup>1</sup>-ضيف أحمد، مرجع سابق، ص 34-35.

ومنه تتحصل على:

$$\dot{\bar{K}} = s\bar{y} - (\delta + g + n)\bar{K}$$

حيث تحقيق النمو المتوازن يعطى عن طريق:  $g = g_K = g_A$

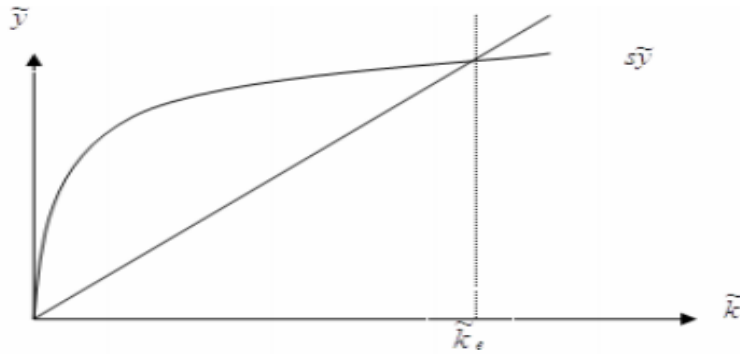
وهي الحالة المستقرة، ويعرض حاصل رأس المال الفردي على التكنولوجيا، كمل يلي  $\frac{\dot{\bar{K}}}{\bar{K}} = 0$  أي أن  $\bar{K} = \frac{K}{A}$  ثابت،

$$\frac{\dot{\bar{K}}}{\bar{K}} = 0 \Rightarrow \frac{s\bar{K}^\alpha - (\delta - g - n)\bar{K}}{\bar{K}} = 0 \Rightarrow \bar{K}_e = \left(\frac{s}{\delta - g - n}\right)^{\frac{1}{1-\alpha}}$$

وهذه المعادلة تعبر عن نسبة رأس المال الفردي للتقدم التقني في المدى الزمني الطويل، ومن المعادلة الأخيرة يمكن كتابة قيمة الإنتاج الفردي بالنسبة للتقدم التقني كما يلي:

$$\bar{y}_e = \left(\frac{s}{\delta - g - n}\right)^{\frac{1}{1-\alpha}}$$

الشكل رقم(18): نموذج سولو في حالة التقدم التقني.



المصدر: ضيف أحمد، أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي المستديم في الجزائر (1989-2012)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3، 2015/2014، ص 35.

وبالتالي عند سولو يصبح التقدم التكنولوجي هو العامل المتبقي الذي يمكن من خلاله تفسير النمو على المدى الطويل، مع العلم أنه بالنسبة إلى سولو يتحدد خارج إطار النموذج وبشكل مستقل عن العوامل الأخرى<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-بناي فتيحة، مرجع سابق، ص32.

## المطلب الرابع: نظرية النمو الاقتصادي الحديثة

إن الوهم الذي غلف النماذج النيوكلاسيكية يجب التحرر منه بغرض النمو الاقتصادي، هذا ما كان هاجس الاقتصاديين خلال فترة السبعينات والثمانينات، حيث زادت حدة ديون العالم الثالث مع ازدياد عدم قدرة النظرية التقليدية على تفسير التفاوت في الأداء الاقتصادي بين الدول.

لذا فإن نظرية النمو الحديثة أو الداخلي تمدنا بالإطار النظري لتحليل النمو الداخلي GNP الذي يتحدد بالنظام الذي يحكم العملية الإنتاجية، وليس عن طريق قوى خارج النظام، على العكس من النظرية النيوكلاسيكية التقليدية، فهذه النماذج تنظر إلى أن GNP بوصفه نتيجة طبيعية للتوازن طويل الأجل<sup>1</sup>، وقد اعتمدت على دالة إنتاج ذات غلة ثابتة أو متزايدة باستعمال نموذج AK وقد تم تطوير هذه الأفكار الجديدة لنماذج من هذا النوع من قبل Lucas 1988، Romer 1990، Rebello 1991، حيث عملوا على تفسير مجموعة من النصوص والدراسات المؤلفة للتقدم الذي أحرز في مجال النمو والتقنية، وتوضيح دور وأهمية كل من رأس المال البشري، والبحث والتطوير باعتبارهما عناصر حاسمة في عملية النمو الاقتصادي<sup>2</sup>.

### أولاً- نموذج روبلو Rebello (نموذج AK)

يعتبر نموذج AK أحد أول نماذج النمو الداخلي وأكثرها بساطة والتي يكون فيها للسياسات الاقتصادية دور وانعكاسات على النمو في المدى الطويل<sup>3</sup>، جاء هذا النموذج ليعالج مشكل تناقص الإنتاجية الحديثة والتي اعتمد عليها النيوكلاسيك في تحليلاتهم، وعليه فإن هذا النموذج يلغي فرضية تناقص الإنتاجية الحديثة لرأس المال<sup>4</sup>، وتعطى صيغة النموذج العام ل AK كما يلي<sup>5</sup>:

$$Y = AK \dots \dots \dots (01)$$

<sup>1</sup>- عصام عمر مندور، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتغيير الهيكلي في الدول العربية ( المنهج- النظرية- القياس)، دار التعليم الجامعي، مصر، 2011، ص 69.

<sup>2</sup>- مرغاد لخضر، عيساوي سهام، محاولة قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي الجزائري خلال الفترة 2000- إلى غاية 2011، الملتقى الدولي الأول حول دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي (دراسة حالة الجزائر)، جامعة خنشلة، يومي 10/09 أبريل 2013، ص 04.

<sup>3</sup>- خالد بوجعدار، محمد الأمين وليد طالب، أبرز نماذج النمو الاقتصادي: من هارود-دومار إلى نموذج لوكاس"، الملتقى الدولي الأول حول دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي (دراسة حالة الجزائر)، جامعة خنشلة، يومي 10/09 أبريل 2013، ص 16.

<sup>4</sup>- مطاي عبد القادر، بلقطة براهيم، تفسير العلاقة بين الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي وفقا لنظريات النمو الحديثة، الملتقى الدولي الأول حول دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي (دراسة حالة الجزائر)، جامعة خنشلة، يومي 10/09 أبريل 2013، ص 04.

<sup>5</sup>- أشواق بن قدور، مرجع سابق، ص ص 94-95.

A: تمثل ثابت موجب لمستوى التكنولوجيا.

Y: حجم الإنتاج.

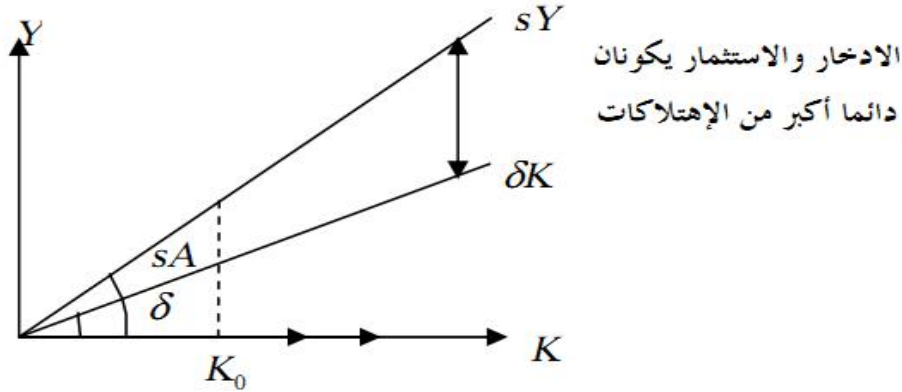
K: مخزون رأس المال.

باعتبار أن حجم السكان ثابت، وأن تراكم رأس المال يكتب على الشكل التالي<sup>1</sup>:

$$\dot{K} = sY - \delta K \dots \dots \dots (2)$$

بحيث أن: S نسبة الادخار، هذه الخصومية تسمح إذن بالحصول على إنتاجية حدية لرأس المال غير معدومة على المدى الطويل، فهي ثابتة وتساوي إلى A.

الشكل رقم (19): توضيح لنموذج "AK"



المصدر: البشير عبد الكريم، دحمان أعلي سمير، قياس أثر التطور التكنولوجي على النمو الاقتصادي (حالة الاقتصاد الجزائري)، الملتقى الدولي:

Progrès technologique, productivité, compétitivité, croissance, etemploi جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب، يومي 12/11 ماي 2007، ص15.

إن الخط  $\delta K$  يبين مبلغ الاستثمار اللازم لتعويض رأس المال المهلك، أما المنحنى  $sY$  فيعطينا الاستثمار بدلالة مخزون رأس المال، وبما أن  $Y$  في هذا النموذج خطي في  $K$  فهذا المنحنى يكون عبارة عن خط مستقيم وهي أحد خصائص نموذج "AK"، لنفترض أن اقتصاد إما يبدأ من النقطة  $K_0$ ، ففي حالة نموذج "سولو" الذي رأيناه سابقا كان تراكم رأس

<sup>1</sup> مطاي عبد القادر، بلقلة براهيم، مرجع سابق، ص 05.

المال خاضعاً للمردودات المتناقصة ( $\alpha < 1$ ) أي أن كل وحدة جديدة في رأس المال تكون إنتاجيتها أقل من سابقتها، فلا استثمار الكلي ينتهي بالوصول إلى مستوى  $\delta$  مع توقف تراكم رأس المال الفردي  $k$ ، أما في هذا النموذج أي نموذج  $AK$  يتميز تراكم رأس المال بمردودات ثابتة، أي أن الإنتاجية الحدية لكل وحدة رأس مال تساوي التي قبلها و التي بعدها<sup>1</sup>. ويمكن استخراج معادلة النمو الاقتصادي كما يلي:

- باعتبار أن  $A$  متغيرة ثابتة فإنه يمكن التعبير عن معدل نمو الدخل بما يلي:

$$\dot{Y} = A \dot{K} \Rightarrow \dot{Y} = A(sY - \delta K) \Rightarrow \frac{\dot{Y}}{Y} = As - \frac{\delta AK}{Y} \Rightarrow \frac{\dot{Y}}{Y} = As - \delta \dots \dots \dots (3)$$

- أما معدل نمو رأس المال فيمكن التعبير عنه انطلاقاً من قسمة المعادلة (2) على  $K$  وذلك كما يلي:

$$\frac{\dot{K}}{K} = \frac{sAK}{K} - \frac{\delta K}{K} \Rightarrow \frac{\dot{K}}{K} = sA - \delta \dots \dots \dots (4)$$

من خلال المعادلتين (3) و (4) نستنتج أن:

$$\frac{\dot{Y}}{Y} = \frac{\dot{K}}{K} = sA - \delta = g$$

وعليه فإن الاقتصاد ذو نموذج بتكنولوجيا  $AK$  يمكن أن يكون لها معدل نمو فردي موجب مستقل عن التقدم التقني، بالإضافة إلى أن معدل النمو مرتبط بمعدل الادخار ومعدل نمو السكان، وعلى عكس النموذج الكلاسيكي<sup>2</sup>.

### ثانياً- نموذج رومر Romer

يدخل نموذج رومر ضمن نماذج النمو الداخلي، حيث يعتبر أب النمو الداخلي، لأنه أول جاء بهذه الفكرة، ففي نموده الأول هام 1986 أرجع النمو الاقتصادي إلى عامل التمرن (Learning by doing)، أما نموده الثاني عام 1990 فأرجع النمو الاقتصادي إلى تراكم المعارف العامة، هذا النموذج الأخير الذي افترض فيه ثبات مخزون رأس المال البشري، واعتبر التقدم التكنولوجي هو إنتاج أنواع جديدة من السلع الرأسمالية<sup>3</sup>.

1- خالد بوجعدار، محمد الأمين وليد طالب، مرجع سابق، ص 17.

2- أشواق بن قدور، مرجع سابق، ص 95.

3- فتيحة بنابي، مرجع سابق، ص 49.



## 1- النموذج الأول لروم 1986<sup>1</sup>:

انطلاقاً من هذا النموذج البسيط والمقدم من طرف Romer الذي شكل نقطة مهمة في تحولات أدبيات الفكر الاقتصادي الذي سمي بعدها بنظرية النمو الاقتصادي، وفي هذا السياق استعمل Romer لتفادي اتجاهات المردودية المتناقضة على الإطار التحليلي المعروف من قبل Arrow 1962 هذا الإطار يتميز ببديهييتين كانت نتيجة للملاحظات التجريبية التي وضعت بروعة الآثار الإيجابية للتجربة على مستوى الإنتاجية.

التمرّن عن طريق التطبيق (Learning By Doing) انطلاقاً من المسلمة " المعرفة والأرباح الإنتاجية تخلق الاستثمار والإنتاج"، حينئذ كل مؤسسة ترفع من خزين رأس مالها العيني: تدرك أنه من أجل نفس الفرصة كيف تنتج بفعالية.

الأثر الإيجابي للتجربة على الإنتاجية متعلق بالتجربة على التطبيق، فالمعرفة التكنولوجية لكل مؤسسة هي سلعة جماعية بحيث أن كل المؤسسات تريد أن تحقق تكاليف تطبيقاً معدومة عن طريق ميكانيزمات نشر المعلومة.

تحديداً من هذا المفهوم Romer عرف نموذجه مع خارجية التكنولوجية التي تنتج عن طريق تراكم عامل رأس المال الذي ليس بالضرورة رأس المال العيني لان الكاتب استعمل عبارة المعرفة.

## 2- النموذج الثاني لروم 1990<sup>2</sup>:

يفترض رومر في نموذجه الثاني 1990 ثلاث قطاعات اقتصادية، قطاع البحث، قطاع إنتاج السلع النهائية، وقطاع إنتاج السلع النهائية، ويقول أن الدافع للنمو الاقتصادي يمكن في التقدم التقني كنتيجة داخلية لقرارات المؤسسة المقدمة لقطاع البحث، والذي يستعمل العمل ومخزون المعارف الموجودة لإنتاج معارف جديدة<sup>2</sup>، وأكد رومر أن رأس المال البشري يصبح منتجا من خلال تفاعله مع مخزون المعرفة، فكلما ازدادت هذه الأخيرة أصبحت جهود البحث والتطوير المعتمدة على رأس المال البشري منتجة أكثر<sup>3</sup>.

أ- قطاع البحث والتطوير: اعتمد هذا القطاع على معادلة تراكم المعرفة من الشكل:  $A = d H_A$

حيث:  $d > 0$  وهي تمثل معلمة فعالية البحث.

<sup>1</sup>- ربيعة محمد، مرجع سابق، ص 43.

<sup>2</sup>- بنابي فتيحة، مرجع سابق، ص 51.

<sup>3</sup>- لطرش صبرينة، زديرة شراف الدين، النماذج الحديثة للعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي، الملتقى الدولي الأول حول دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي (دراسة حالة الجزائر)، جامعة خنشلة، يومي 10/09 أفريل 2013، ص 9-10.

A: مخزون الأفكار.

H<sub>A</sub>: عدد الباحثين.

A: مقدار الأفكار الجديدة.

$$\frac{\dot{A}}{A} = dH_A$$

أما معدل نمو الأفكار فتكون من الشكل:

أي أن كل وحدة إضافية من الباحثين ستزيد مخزون المعرفة.

ب - قطاع السلع الوسيطة ويعتمد إنتاج السلع الوسيطة  $X_i$  عن طريق براءة لاختراع المشتراة من قطاع البحث والتطوير

$$K = \int_0^A X(i) di$$

ويتم التعبير عن قطاع السلع الوسيطة بالمعادلة:

حيث:

K: رأس المال المادي،

X(i): الكمية الموجودة من كل نوع من رأس المال.

ت - قطاع الإنتاج النهائي: ويعتمد على المعادلة التالية:

$$y = H_y^\alpha L^\beta \int_0^A [X(i)]^{1-\alpha-\beta} di$$

وتتميز هذه الدالة بغلة حجم ثابتة والتي تأخذ في الحسبان خاصية عدم التجانس في رأس المال، وأعتبر رومر أن الشركات سوف تقوم بطلب هذه السلع بشكل يجعل أسعارها متساوية وتنتج  $X_i = X$ ، من السلع وبالتالي فإن رأس المال المستخدم من قبل الشركات العاملة في قطاع السلع النهائية هو  $(AX = K)$  حيث A هو عدد الشركات التي تنتج السلع الوسيطة.

لقد اعتبر رومر أن التغيرات التكنولوجية تأتي على شكل مكتشفات علمية في أثناء البحث الأكاديمي أو في المخابر الحكومية، ويرى أن الدول النامية اليوم هي أنهم فقراء لأن مواطنيهم ليس لديهم القدرة على تطبيقاً لأفكار التي استخدمتها الدول الصناعية لتوليد قيمة اقتصادية، وأكد أن الفجوة الموجودة بين الدول الغنية والفقيرة تنقسم إلى:

- فجوة مادية وتتضمن المصانع والطرق والآلات الحديثة؛

• فحوة فكرية، والتي تحتوي على المعرفة عن الأسواق والتوزيع والتحكم في المخزون وقد قام الاقتصاديون بتطبيق نموذج رومر لمحاولة إثبات دور المعرفة والبحث العلمي في زيادة الإنتاجية، فكانت بعضها مماثلة لنموذج رومر والأخرى مختلف عنها.

### 3- نموذج لوكس Lucas

إن الفكرة الرئيسية التي طرحها Lucass سنة 1988 هي أن الاختلاف في معدل النمو بين الدول يرجع إلى الاختلاف في مستوى تراكم رأس المال البشري بين هذه الدول، أي أن المصدر الرئيسي للنمو يتمثل في ديناميكية تراكم هذا المخزون من رأس المال الناتج من تجميع الفرد البشري للمعارف، وكذا مدى تكريس جل وقته في اكتسابها، فهذا يؤدي إلى تنمية رأس المال البشري، وعليه هذا العمل مرتبط بمستوى الاقتصاد، إذا كان الفرد يمتلك مخزون رأس مال جيد، فهذا يعني أن مستوى الاقتصاد في ذلك المجتمع الذي يعيش فيه متطور<sup>1</sup>.

تكتب دالة الإنتاج التي اعتمد عليها لوكاس في تحليله على الشكل التالي<sup>2</sup>:

$$Y_t = AK_t^\beta (u_t h_t L)^{1-\beta} \bar{h}_t^\gamma \dots \dots \dots (1)$$

حيث:

$K_t$  : هو مخزون رأس المال المادي.

$u_t h_t L$  : هو عامل كفاءة العمل.

$u_t$  : الوقت المخصص للإنتاج.

$h_t$  : المستوى المتوسط لكفاءات العمال المشاركين في الإنتاج.

$L$  : عامل العمل والذي يفترض بأنه ثابت

$A$  : يمثل المستوى التكنولوجي.

$\bar{h}_t^\gamma$  : المخزون المتوسط لرأس المال البشري المحسوب لجميع الأفراد.

<sup>1</sup>-رتيبة محمد، مرجع سابق، ص45.

<sup>2</sup>- مطاي عبد القادر، بلقلة براهيم، مرجع سابق، ص 7-10.

المعامل  $\beta$  يمثل مرونة الإنتاج بالنسبة لرأس المال المادي، و  $1 - \beta$ : تعني مرونة الإنتاج بالنسبة للعمال.

أ- تراكم رأس المال هو دالة متزايدة للزمن المخصص للتعليم، والتي تصاغ على النحو التالي:

$$\dot{h}_t = \delta(1 - u_t)h_t \dots\dots\dots(2)$$

حيث أن:

$\delta$ : تمثل إنتاجية رأس المال البشري في عملية إنتاج المعرفة.

$1 - u_t$ : يمثل الجزء من الوقت الداخلي المستغرق للتكوين والتعليم بهدف اكتساب معارف جديدة.

ب- الإنتاج الإجمالي للاقتصاد ينقسم بين الاستثمار في رأس المال المادي والاستهلاك وتمثل معادلة تراكم رأس المال المادي للأفراد فيما يلي:

$$\dot{k}_t = Ak_t^\beta (u_t h_t L)^{1-\beta} \bar{h}_t^\gamma - C_t \dots\dots\dots(3)$$

ت- يحدث توازن النمو عندما تبلغ المنفعة عبر الزمن الاستهلاك القيمة الأعظمية.

ومع دالة منفعة ذات مرونة إحلال ثابتة عبر الزمن:  $u(c) = \frac{[c^{1-\sigma} - 1]}{1 - \sigma}$  يمكن صياغة برنامج التعظيم المطلوب حله كما يلي:

$$\text{Max de } u = \int_0^{+\infty} e^{-\rho t} \frac{C_t^{1-\sigma} - 1}{1 - \sigma} dt$$

تحت القيدين التاليين:

ث- و  $\dot{h}_t = \delta(1 - u_t)h_t$  هذه الصياغة - والتي يمكن أن تكون ضد ما هو بديهي - تجد مبررا لها باعتبار أن تراكم المعارف يتم من خلال السلالات أو الجماعات وليس من الأفراد المنعزلين عن بعضهم. وبذلك يمكن استبعاد فكرة الإنتاجية الحدية المتناقصة.

$$\dot{k}_t = Ak_t^\beta (u_t h_t L)^{1-\beta} \bar{h}_t^\gamma - C_t \quad \text{ح-}$$

حيث:  $\rho$  هي معدل التفضيل الحالي، وارتفاع هذه المتغيرة يعني أن العون الاقتصادي يعطي أكبر قيمة للاستهلاك الحالي.

$\sigma$ : تمثل مقياس لدرجة النفور المتعلق بالمخاطر.

يختار الأعدان المتغيرات:  $K, h, c, u$  موضع معطى من تطور المستوى الاجتماعي المتوسط لرأس المال البشري. ويبلغ الاقتصاد مستوى التوازن عندما يتطابق كل من  $h$  و  $\bar{h}^\gamma$ ، وتكتب دالة تعظيم المنفعة على الشكل التالي:

$$H = e^{-\lambda t} \frac{C_t^{1-\sigma} - 1}{1-\sigma} + \theta_{1t} [AK_t^\beta (u_t h_t)^{1-\beta} \bar{h}_t^\gamma - C_t] + \theta_{2t} [\delta(1-u_t)h_t] \dots\dots\dots(4)$$

حيث:  $\theta_{1t}$  و  $\theta_{2t}$  هما على التوالي الأسعار الضمنية الحالية لرأس المال المادي والبشري، نحصل على هذين المتغيرتين بتعيين الأسعار الضمنية بقيمة جارية لرأس المال المادي والبشري بسعر الخصم  $\rho$ .

وشروط التعظيم من الرتبة الأولى لـ  $H$  هي:

$$H_c = C^{-\sigma} - \theta_1 = 0 \dots\dots\dots(5)$$

$$H_u = \theta_1(1-\beta)AK^\beta (uLh)^{-\beta} L\bar{h}^{1+\gamma} - \theta_2\delta \cdot h = 0 \dots\dots\dots(6)$$

وتكتب الدوال الوضعية كما يلي:

$$\dot{\theta}_1 = \rho\theta_1 - \frac{\partial H}{\partial K} = \rho\theta_1 - \theta_1\beta AK^{\beta-1}(uLh)^{1-\beta} \bar{h}^\gamma \dots\dots\dots(7)$$

$$\dot{\theta}_2 = \rho\theta_2 - \frac{\partial H}{\partial K} = \rho\theta_2 - \theta_1(1-\beta)AK^\beta (uL)^{1-\beta} \bar{h}^{-\beta-\gamma} \theta_2\delta(1-u) \dots\dots\dots(8)$$

من المعادلتين (05) و (07) نكتب:

$$\beta AK^{\beta-1}(uLh)^{1-\beta} \bar{h}^\gamma = \rho + \sigma g \dots\dots\dots(9)$$

حيث:  $\dot{C} = g$  وهو معدل نمو الاستهلاك الفردي.

خ- أثر تراكم رأس المال البشري على النمو:

بافتراض ثبات الوقت المخصص للتعليم في الحالة المستقرة أو التوازنية، فإن معدل نمو رأس المال البشري ثابت ويعادل

ما يلي:

$$v = \frac{\dot{h}}{h} = \delta(1-u) \dots \dots \dots (10)$$

وبمفاضلة المعادلة (09) فإن معدل النمو في الحالة التوازنية يكتب وفق العلاقة التالية:

$$g = \frac{1-\beta+\gamma}{1-R} v \dots \dots \dots (11)$$

وفقا للمعادلة (11) فإن رأس المال البشري هو المحرك للنمو في الأجل الطويل، وبالتالي فإن معدل نمو الإنتاج الفردي يتوقف على رأس المال البشري.

ونحصل على محددات  $v$  بمفاضلة كل من المعادلتين (05) و (06) باستعمال المعادلة (08) حيث نحصل على ما

$$v = \left[ \frac{(1-\beta)(\delta-\rho)}{\sigma(1-\beta+\gamma)-\gamma} \right] \text{ يلي:}$$

عند التوازن يرتفع معدل النمو مع ارتفاع الاستثمار في رأس المال البشري أي "δ" بما يعمل على تخفيض معدل تفضيل الحاضر "ρ"، وتشبه هذه الحالة التوازن الذي يحدث في ظل نموذج Solow مع اختلاف طفيف ألا وهو طبيعة النمو بحد ذاته، حيث يكون داخلي في الأول على خلاف الثاني، ويتيح النموذج المقترح تفسير الاختلافات الدولية في متوسط الدخل الفردي، فحتى في ظل ثبات معدل النمو باعتبار النسبة (K/h) متساوية في دولتين ستبقى الدولة ذات المقدار الأقل من رأس المال هي الأفقر بمرور الزمن.

عند الأخذ بعين الاعتبار الآثار الخارجية الإيجابية لتراكم رأس المال البشري، سيرتفع معدل أجر العامل ذو الكفاءة الخاصة بارتفاع ثروة البلد الذي يعمل به، وبإدخال حركية على العمالة سوف تظهر هجرة نحو البلد الأكثر ثراء، ويبرهن Lucas هنا بأن تواصل الاختلافات في متوسط الدخل الفردي

بين الدول ما هو إلا نتيجة التباين في المؤونة الابتدائية من عوامل الإنتاج، في ظل ثبات معدل العوامل بين الدول، ويجول وجود الآثار الخارجية دون تحقيق ديناميكية انتقالية تتميز بنمو قوي بالدول الأقل توافرا لهذه المؤونة على العموم، مما سيجعل نقل التكنولوجيا غير ذات جدوى عندما تستهدف هذه الأخيرة جعل معدلات العوامل متماثلة بين الدول الفقيرة والغنية.

### المبحث الثالث: النمو الاقتصادي المستدام

يعتبر مفهوم النمو الاقتصادي المستديم مفهوماً أوسع وأشمل من النمو الاقتصادي السائد، وهذا لقصوره على عدة جوانب، وإهماله لها وهذا لكونه أحد الشروط الضرورية لتحسين المستوى المعيشي للمجتمعات من خلال زيادة الدخل الوطني والمساهمة في التخفيف من البطالة.... الخ، في حين أن النمو الاقتصادي المستديم، اهتم بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى الجانب البيئي، خلال هذا المبحث سنتطرق إلى مفهوم النمو الاقتصادي المستديم، ركائزه ومتطلباته.

#### المطلب الأول: مفهوم النمو الاقتصادي المستديم

1- عرفت لجنة النمو والتنمية "النمو المستديم بأنه معدل سنوي لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي يبلغ أو يفوق 7% لمدة ربع قرن أو أكثر، ولاحظت أن مثل هذه المعدلات المرتفعة للنمو تؤهل هذه الدول لمضاعفة حجم اقتصادها تقريبا كل عشر سنوات"<sup>1</sup>.

2- هو ذلك النمو الذي يستمر بدون أن يسبب تغيرات في المحيط، فهو نمو اقتصادي دائم يحدث دون التأثير السلبي الكبير أو استنزاف تام في المخزون الإجمالي من الموارد الطبيعية<sup>2</sup>.

3- وعرفه البنك الدولي على أنه عبارة: " عن النمو الاقتصادي المقبول بيئياً"، كما تعرفه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على أنه: "النمو الذي يحقق الرفاهية الاجتماعية والذي يسمح للأصول الطبيعية بالاستمرار في العطاء مع الإبقاء على نفس جودة الخدمات البيئية المتاحة"<sup>3</sup>.

يتحقق النمو الاقتصادي المستدام عندما يتمكن الاقتصاد من الرفع المستمر لمخرجاته أي نواتجه مراعيًا في الوقت نفسه الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، واعتمادًا على الكفاءة العالية للمؤسسات وصرامة السياسات، وحتى يكون النمو مستدام يجب أن يسمح للطبقة الفقيرة من المجتمع بالاستفادة والمشاركة في عملية التنمية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>-محمد شاهين، الاقتصاد الإسلامي المنقذ من الأزمة، دار حميثرا للنشر والترجمة، 2018، مصر، ص 191.

<sup>2</sup>-العوادي ساعد، تأثير المتغيرات الاقتصادية الكلية على ظاهرة النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1990-2015)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد كلي ومالية دولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة2، 2016/2017، ص 56.

<sup>3</sup> -حلام زواوية، جدوى الاستثمار الأجنبي المباشر في الطاقات المتجددة وأثره على النمو الاقتصادي المستدام - دراسة قياسية لحالة الجزائر للفترة (1980-2014)، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 01، 2017/2018، ص72.

<sup>4</sup>-حريوش ناجي، آثار سياسات تحرير التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي المستدام(دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب)، رسالة ماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه، تخصص: الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2011/2012، ص 40.

### المطلب الثاني: خصائص اقتصادات النمو المستديم.

تباين اقتصادات النمو المستديم من حيث خصائصها المميزة يمكن الاستفادة من مسارات نموها باعتبار أن هذه الحالات قابلة للمحاكاة في دول أخرى وهو ما سلكه صانعو السياسات في هذه البلدان حتى حققوا معدلات مستديمة للنمو الاقتصادي ومنها<sup>1</sup>:

- 1- يتميز النمو المستديم بارتفاع معدلات النمو الاقتصادي واستمرارها لمدة زمنية أطول تفوق العقدين من الزمن.
- 2- إن تحقيق معدل نمو 7% سنويا ومتواصل على مدى ربع قرن أصبح أمرا ممكنا في النصف الثاني من القرن العشرين لأن الاقتصادات العالمية أصبحت أكثر انفتاحا وسمح للاقتصادات سريعة النمو باستيراد التقنيات والأفكار والمعرفة الفنية من باقي دول العالم.
- 3- تدل هذه الحالات على إمكانية تحقيق النمو المستديم واحتمال تكرارها في العديد من الاقتصادات في المستقبل، فتحقيق نمو مستديم ليس أمرا مستحيلا وإنما يتطلب الأمر البحث عن الاستراتيجيات التي مكنت هذه الدول من تحقيقه.
- 4- لا يتحقق النمو المستديم تلقائيا لأنه يتطلب التزام طويل الأجل من جانب صانعي السياسات الاقتصادية ومن القيادات السياسية بحيث يتم متابعة هذا الالتزام بشكل دائم وبأسلوب تفكير عملي يتسم بالمرونة.
- 5- إن تحقيق النمو المستديم ليس أمرا سهلا، فلو كان الأمر كذلك لكانت حالات النجاح كثيرة، فتسعى بعض الاقتصادات من أجل الانطلاق في النمو والبعض الآخر يخفق في ذلك، وفي المقابل تنمو اقتصادات أخرى بسرعة لكن مستوى نموها يتوقف عند حد معين.
- 6- إن النمو المستديم ليس غاية في حد ذاته ولكنه يساعد في تحقيق أهداف أخرى مهمة للأفراد والمجتمع كمكافحة الفقر، إتاحة فرص عمل، زيادة الدخل والمساهمة في توفير الخدمات العامة كالتهليم والصحة، فتاريخ الفكر الاقتصادي لم يظهر أي سبيل آخر غير النمو حقق هذه الأهداف.
- 7- يعتبر هدف النمو المستديم من أولويات الأهداف عند وضع السياسات الاقتصادية باعتباره معينا على تحقيق أهداف التنمية، فهو شرط ضروري وإن كان غير كاف لتحقيق التنمية المستديمة.
- 8- يمكن للاقتصادات التي تحقق نمو مستديم أن تخفض من حدة الفقر حتى مع زيادة التفاوت بين الدخل وانعدام المساواة، فالنمو المستديم ينقل الفقراء خارج دائرة الفقر.

<sup>1</sup>- طيبة عبد العزيز، تطوير مقاربة النمو المستديم في إطار ضوابط الشريعة الإسلامية، المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي (تحت شعار: النمو والعدالة، والاستقرار من منظور إسلامي)، استنبول، تركيا، يومي 10/09 سبتمبر 2013، ص ص 10-09.



9- يمكن توصيف عدة مجالات تتشابه فيها اقتصادات النمو المستديم والتي كانت حاسمة في حفاظها على معدلات نمو مرتفعة ولفترات زمنية طويلة، فاستفادت من الاقتصاد العالمي من خلال استيرادها التقنية

10- والأفكار والمعرفة من بقية العالم بحيث أدى تدفق المعرفة إلى زيادة الطاقة الإنتاجية، ومن الطلب العالمي الذي وفر لها سوقا واسعة ومرنة لتصريف منتجاتها وأتاح لها مجال للتخصص خاصة في المنتجات ذات القيمة المضافة العالية وبالتالي زيادة صادراتها، وحافظت على استقرار الاقتصاد الكلي، كما حققت معدلات مرتفعة للائحة والادخار والاستثمار وتركت الأسواق تقوم بتخصيص الموارد، وكانت لها حكومات ملتزمة تتسم بالمصداقية والحكم الرشيد.

### المطلب الثالث: ركائز ومتطلبات النمو الاقتصادي المستديم

إن تحقيق النمو المستدام يتطلب تحقيق التغييرات الهيكلية المرتبطة به، أولا كما بيرو (Perroux François) إلى حتمية الحرية الاقتصادية موضحا أنه من أجل السير الجيد للاقتصاد لا يتوقف على السلطات العمومية سوى أن تراقب وتتحكم في إعادة توزيع الدخل بين الاستهلاك والاستثمار، كما أن صرامة السياسات الاقتصادية ومدى تأثيرها على معدل النمو الاقتصادي يتوقف أساسا على مقتضيات مرتبطة بالمنح الاقتصادية ويرر بيرو موقفه من الحرية الاقتصادية مضيفا أنه لا داعي لأن تتحكم الدولة في السياسات الاقتصادية لأن الدول الكبرى حققت نجاحا باهرا في ظل اقتصادي ليبرالي، ومن جهته يؤكد "نيكو سير StehrNiko" على أن المعرفة والابتكار هما أساس النمو الاقتصادي المستقبلي، حيث أن القدرات والكفاءات المعرفية للمجتمع تمثل المؤهلات الأكثر أهمية في عالم الشغل المستقبلي، ويؤكد (Stehr) على ضرورة خلق القيمة المبنية على المعرفة، وأن المظاهر الإيجابية هي التي تجعل من القطاع الصناعي قطاعا إبداعيا وذو قيمة مضافة عالية تساهم في رفع الدخل الوطني إلى أعلى المستويات<sup>1</sup>.

ويمكن تفصيل المحاور الأساسية التي يدور عليها النمو الاقتصادي المستدام باعتباره مفهوما مرافقا للتنمية المستدامة على النحو التالي:

**أولا- المحور الاقتصادي:** القضية الرئيسية في بناء الإستراتيجية هو التركيز على الإنسان كمصدر للنمو والتنمية المستدامة، والاستفادة من الطاقة الفكرية غير المحدودة للإنسان في بناء التقدم الإنساني، وأي محاولة للفصل بين النهوض بالإنسان كفرد منتج ومبادر ومشارك في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبين تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفع ستبوء بالفشل، فالتنمية تستهدف الإنسان كهدف نهائي لكنه مصدرها الأساسي في الوقت نفسه.

1- عماد غزالي، نسيم بن يحي، دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، الملتقى الوطني حول القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعي البويرة، يومي 27/28 سبتمبر 2015، ص 13.

إن جوهر الإستراتيجية هو محاولة استخدام المعرفة المتراكمة عند الدولة بشكل فعال، للانتقال إلى مرحلة إنتاج الأفكار والمعرفة في مراحل لاحقة، وهنا يظهر التحدي الأكبر في ردم الفجوة المعرفية مع الآخر والتي تزداد بالرغم من التسهيلات التي قدمتها الثورة التكنولوجية في الحصول على المعلومات، ويتطلب ذلك تدخل الحكومة بالتركيز على الاستثمار بفعالية في رأس المال البشري من استثمار في الصحة والتعليم والبحث والتطوير وإصلاح دور الحكومة نحو حماية الملكية وتحسين التشريعات والحفاظ على الاستقرار في السياسة الاقتصادية الكلية ومكافحة الفساد وحماية سيادة القانون وتطوير الفعالية البيروقراطية، فالنمو في الأجل القصير يمكن إطلاقه بدون اصطلاحات مؤسسية كثيفة، بينما يحتاج النمو المستدام إلى الوصول إلى مؤسسات على مستوى عالي من الكفاءة وهذا يحتاج إلى سياسات تشجع البحث والتطوير والتعليم المبدعين وتعزيز ثقافة الثقة والارتقاء بعمل الجهاز الحكومي واحترام الملكية الفكرية.....الخ<sup>1</sup>.

**ثانيا- المحور الاجتماعي والسياسي:** يدور المحور الاجتماعي للنمو المستدام حول التحكم في عدم المساواة في توزيع المداخل، وذلك بالرغم من أن تطبيق هذا المبدأ له نتيجة محتملة هي تباطؤ النمو الاقتصادي بطريقة حماية كوكبنا ولا تعتبر ملائمة لمستوى التشغيل وتمويل النشاط الاجتماعي، لكن يمكن تجنب المشاكل على مستوى التشغيل والجوانب الاجتماعية من خلال استئصال مشكلة اللامساواة في توزيع المداخل، فالمبالغ التي تحصلها الشركات والحكومات تشجع الاستثمار وبالتالي التشغيل بما في ذلك التشغيل العمومي الذي لا يقلص من فعالية النشاط الاقتصادي إذا كانت إنتاجية معادلة لإنتاجية القطاع الخاص.

بالنسبة للمحور السياسي للنمو المستدام فيعبر عنه بالدرجة الأولى من خلال مفهوم الحكم الراشد وكفاءة المؤسسات الحاكمة والمسيرة للنظام الاقتصادي، وبذلك نكون قد اتجهنا نحو مفهوم الحكومات المسؤولة التي بإمكانها تسيير اقتصادنا بكفاءة وشفافية بالإضافة إلى توفير المناخ الاقتصادي الملائم المستقر والجذاب لرؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية<sup>2</sup>.

**ثالثا- المحور البيئي:** يدور المحور البيئي للنمو الاقتصادي حول ضرورة تبني ثقافة إيجابية، ولما تحويل المعارف البيئية إلى معارف فعلية ميدانية من خلال إدراج برامج تعليمية في المدارس، الجامعات، ومراكز التكوين، حيث أن الاعتبارات الاقتصادية التي تأخذ في الحسبان من طرف المؤسسات والإدارات وحتى العائلات يجب أن تلقى ما يقابلها من الحسابات والاعتبارات البيئية، وذلك لا يتم إلا باعتماد أنظمة للحماية البيئية، هذا ويمكن تجسيد المحور البيئي للنمو المستدام من خلال التسيير المستدام والصارم للموارد الطبيعية، واتخاذ إجراءات للتكيف مع التغير المناخي بهدف ضمان استمرارية النشاط الإنساني على المدى الطويل<sup>3</sup>.

1- عماد غزالي ، ونسيمة بن يحيى، مرجع سابق، ص ص 13-14.

2- حريوش ناجي، مرجع سابق، ص 42.

3- حريوش ناجي، مرجع سابق، ص 43.

### المطلب الرابع: تحديات تحقيق النمو الاقتصادي المستديم

تعتبر التحديات التي تواجه اقتصادات النمو المستديم أو التي تريد تحقيقه بمثابة تطورات جديدة نسبيا لا يمكن لصانعي السياسات في اقتصاد ما يواجهها بمفردهم لأن بعضها يكتسي بعدا عالميا مثل الاحتباس الحراري، تزايد التفاوت في الدخل، عدم استقرار النظام الاقتصادي العالمي وارتفاع أسعار المواد الأساسية وتمثل هذه التحديات في<sup>1</sup> :

#### أولا- تزايد التفاوت في توزيع الدخل:

يعتبر التفاوت في الدخل سواء بين الدول المتقدمة والدول النامية أو بين طبقات المجتمع الواحد معقدة لها أسباب عديدة منها التغير التكنولوجي، التغير في الأسعار، الانتقال من نشاط اقتصادي إلى آخر والانفتاح على الاقتصاد العالمي، وازداد هذا التفاوت في العقود الأخيرة بسبب تزايد الانفتاح الاقتصادي وتزايد حدة المنافسة مما جعل بعض الاقتصاديات المتضررة تميل إلى النزعة الحمائية لاقتصادها بسبب عدم المساواة في توزيع منافع الانفتاح<sup>2</sup>.

على الرغم من أن سياسات حماية المؤسسات والوظائف من المنافسة الأجنبية تؤثر سلبا على الإنتاجية والنمو، إلا أن الكثير من الحكومات لا تريد تحمل الآثار الاجتماعية السلبية المرتبطة بارتفاع معدلات البطالة وزيادة تكاليف الحماية الاجتماعية، هناك من يدعو إلى تقديم حل وسط بالسماح بالانفتاح الاقتصادي وأسواق أكثر تنافسية مع تقديم فترة الانتقال من وظيفة إلى أخرى والمحافظة على فرص الحصول على الخدمات الأساسية في هذه المرحلة<sup>3</sup>.

**ثانيا- بروز قوى اقتصادية جديدة:** تمثل الصين والهند أهم الاقتصادات النامية بروزا في العقدين الأخيرين، والأكثر تأثيرا على الاقتصاد العالمي إلى جانب الاقتصادات المتقدمة، لذا فإن فرصة البلدان النامية الأخرى تتضاءل في وصولها إلى الأسواق العالمية خاصة أن لها وفرة نسبية في العمالة يصعب استثمارها نظرا لما تتمتع به الصين والهند من ميزة كبيرة في الصناعات التحويلية كثيفة العمالة، وتبقى إستراتيجية النمو القائمة على الصادرات والاستفادة من الانفتاح على الاقتصاد العالمي مهمة جدا بالنسبة للدول النامية، إلا أن القدرة التنافسية للصين والهند في الصناعات كثيفة العمالة جعلت هذه

<sup>1</sup> طيبة عبد العزيز، أثر الانفتاح الاقتصادي على النمو الاقتصادي المستديم (دراسة حالة دول شمال إفريقيا خلال الفترة 1990-2010)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2011/2012، ص 98.

<sup>2</sup> محمد شاهين، مرجع سابق، ص 196.

<sup>3</sup> عصماني مختار، دور الجباية البترولية في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام في الجزائر من خلال البرامج التنموية (2001-2014)، رسالة

ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، تخصص: إدارة أعمال والتنمية مستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 2013/1، 2014، ص 66.

الإستراتيجية صعبة أكثر وأقل فعالية في زيادة العوائد من هذه الصناعات نظرا لانخفاض أسعار الكثير من السلع المصنعة في الأسواق العالمية<sup>1</sup>.

**ثالثا-ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية:** شهدت السنوات القليلة الماضية ارتفاعا حادا في أسعار المواد الغذائية الأساسية بعدما كان اتجاه أسعارها نحو الانخفاض في العقود الأخيرة، وقد ساهمت عدة عوامل دول في ارتفاع أسعارها منها تزايد الطلب العالمي على هذه السلع، ظهور حالات الجفاف في بعض المناطق، التحول في أنماط التغذية، المضاربات في أسواق هذه السلع، ارتفاع تكلف المدخلات الزراعية الأساسية، السياسات التي تشجع على استخدام المنتجات الزراعية لإنتاج الوقود الحيوي، إغفال الاستثمار في البنية التحتية الريفية، الشعور بالأمن الغذائي بسبب انخفاض أسعار المواد الغذائية في العقود الأخيرة، والسياسات الحكومية المشجعة على إنتاج السلع غير الغذائية على حساب السلع الغذائية.

ويتطلب من الحكومات أن تستثمر أكثر في البنية التحتية الريفية، وأن تدعم البحث العلمي في هذا المجال لرفع مستوى الإنتاجية، وتقديم الائتمان إلى الاستثمارات الزراعية والدعم المباشر لها، كما ينبغي عليها أن تضع مخزونا احتياطيا من السلع الزراعية والمواد الغذائية الأساسية لتحقيق الأمن الغذائي من جهة، وتجنب التقلبات في أسعار هذه السلع والمواد<sup>2</sup>.

**رابعا-التخفيف من البطالة وتحسين ظروف العمل:** يشكل توفير فرص عادلة للحصول على عمل لائق أمرا بالغ الأهمية بالنسبة لغالبية الأفراد وأسرههم، كما تندرج القدرة الإنتاجية وجودة العمل ضمن العوامل الرئيسية المحددة لنوعية الحياة فهي تؤثر على التغذية، الصحة والتعليم وبالنسبة للمجتمع، فإن وجود فرص كافية للعمل المنتج اللائق والحماية الاجتماعية والإنصاف في المعاملة واحترام الحقوق في أماكن العمل، يؤدي إلى الاندماج والتلاحم.

وتشير التقديرات أن أرقام العاطلين عن العمل يتجاوز اليوم ما كان عليه في الفترة التي سبقت الأزمة المالية العالمية بأكثر من 28 مليون عاطل، ويتوقع أن يستمر عدد العاطلين عن العمل في العالم في الزيادة المستمرة، بمقدار 3.4 ملايين شخص في عام 2017، مدفوعا بارتفاع معدلات البطالة في الاقتصادات الناشئة<sup>3</sup>، لأن وتيرة نمو القوى العاملة تفوق فرص

<sup>1</sup>-طبية عبد العزيز، أثر الانفتاح الاقتصادي على النمو الاقتصادي المستديم (دراسة حالة دول شمال إفريقيا خلال الفترة 1990-2010)، مرجع سابق، ص 100.

<sup>2</sup>-محمد شاهين، مرجع سابق، ص 197.

<sup>3</sup>-المجلس الاقتصادي والاجتماعي، دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم لعام 2017 التأمل في سبعين سنة من تحليل السياسات الإنمائية، الأمم المتحدة، 2017، نيويورك، ص 16.

العمل الجديدة<sup>1</sup>، وتبدو الحالة أقل سوءاً مما هي عليه في الواقع بسبب انخفاض نسبة المشاركة في القوة العاملة خلال الفترة نفسها.

ورغم البطالة هي المظهر الوحيد فنوعية العمل تشكل تحدياً آخر أمام النمو الاقتصادي المستدام، ذلك أن العمالة الناقصة وفرص العمل غير النظامي والعمل المؤقت تزداد انتشاراً، وبالتالي تفويض معايير العمل ويزداد الأمن لدى العاملين، فقد زادت العمالة الهشة وقدرتها منظمة العمل الدولية بحوالي 1.53 مليار عامل من العدد الإجمالي، أي ما يعادل 50.1% من القوة العاملة العالمية، وتشير التقديرات إلى أن عدد النساء والرجال العاملين في مجال العمالة الهشة قد زاد بمقدار بلغ 110 مليون في 2009، ويرفع العمل المستقر عبء الأخطار الاجتماعية عن أرباب العمل والحكومات ليضعه على كاهل الأفراد العاملين وأسرتهم، ولا يقتصر تأثير هذه الأخطار على العاملين في أعمال غير مستقرة، بل يمتد ليشمل أسرهم والمجتمع بكامله، ومجمل القول إن العمل غير المستقر يخلق قدراً أكبر من اللامساواة وانعدام الأمن والاستقرار على الصعيد الاقتصادي<sup>2</sup>.

**خامساً-التحديات المناخية:** لقد حققت بعض البلدان النامية معدل نمو اقتصادي فاق 7% سنوياً لمدة تزيد عن العقد، إلا أن هذا النجاح كانت له تداعيات مثيرة للقلق تمثلت في مساهمتها إلى جانب دول متقدمة أخرى في إحداث انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بكميات كبيرة، وستزيد الانبعاثات الإضافية إذا استمرت البلدان النامية في النمو مما يجعل تخفيضها مكلفاً جداً في ظل التكنولوجيا الحالية والخاصة باسترجاع هذه الانبعاثات - إلى درجة أنها ستكون كفيلاً بإبطاء معدلات نموها<sup>3</sup>.

**سادساً-الحد من استخدام الموارد الطبيعية والحفاظ على القدرة الاستيعابية:** إن الحد من استخدام الموارد الطبيعية والبيئية، يساعد على تحقيق استهلاك الموارد بمستويات مستدامة فمعظم نظمنا الاقتصادية والاجتماعية تنمو نمو متسارعاً، فقد خلق النمو الهائل للسكان، نمو متسارعاً في استخدام كل الموارد اللازمة لإيجاد والحفاظ على أنماط الاستهلاك والإنتاج لحياتنا الحالية، فالمشكلة مع النمو الحالي هو أنه لا يمكن أن يستمر إلى أجل غير مسمى في نظام محدود، ويمكن تلخيص أهم التأثيرات التي أحدثتها نمط النمو الحالي في النقاط التالية<sup>4</sup>:

<sup>1</sup>- منظمة العمل الدولية، متوفرة على الرابط:

<http://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS-541417/lang-ar/index.htm>

<sup>2</sup>- عصماني مختار، مرجع سابق، ص 65.

<sup>3</sup>- طيبة عبد العزيز، أثر الانفتاح الاقتصادي على النمو الاقتصادي المستديم (دراسة حالة دول شمال أفريقيا خلال الفترة 1990-2010)، مرجع سابق، ص 99.

<sup>4</sup>- عصماني مختار، مرجع سابق، ص 62.

- 1- استنفذت البشرية في 150 سنة الماضية حوالي 40% من احتياطات النفط والغاز المعروفة.
- 2- إن نشاط البشري قام بتحويل 50% مما يحتويه سطح الأرض، وهذا ما ترك آثار كبيرة على التنوع البيولوجي، بنية التربة، المناخ والسلاسل الغذائية.
- 3- يتم استعمال نصف كمية المياه العذبة للأغراض المتعددة للإنسان، ويجري الآن استنزاف المياه الجوفية بسرعة في كثير من المجالات.
- 4- تزايد معدلات الانقراض بشكل حاد في النظم الايكولوجية البحرية والبرية، وفي جميع أنحاء العالم.
- 5- حوالي 22% من مصائد السمك البحرية المعترف بها قد نضبت و44% تستغل بإفراط.
- 6- لقد ازداد انبعاث الغازات الدفيئة التي تركزت في الغلاف الجوي، مثل:  $CH_4$ ,  $N_2O$ ,  $CO_2$

### المبحث الرابع: تجارب دولية رائدة في النمو الاقتصادي المستديم

خلال النصف الثاني من القرن العشرين استطاعت بعض الاقتصادات تحقيق معدلات نمو مرتفعة واستمرت إلى عقدين من الزمن، بحيث استطاعت هذه الدول النهوض باقتصادياتها، وجعلها اقتصادات متطورة ومن بين هذه الدول نجد الصين، كوريا الجنوبية، ماليزيا والهند، من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى أهم مقومات هذه الاقتصادات بالإضافة إلى التطرق بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية.

### المطلب الأول: تجربة الصين في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام

لقد شهدت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين بروز الصين كقوة اقتصادية هائلة، أدت إلى إعادة ترتيب العلاقات الجيو-اقتصادية في العالم، إن أسرار هذا النجاح الصيني المتميز تعود إلى عقلية الرجل الصيني وبصفة عامة عقلية كل المجتمعات الكنفوشيوسية التي تقدر العمل، وتتصف بالانضباط، الصرامة، الوطنية الاقتصادية ونكران الذات، هذه العوامل سمحت لها بتحقيق قفزة نوعية في مختلف المجالات وفي وقت قياسي<sup>1</sup>.

تعتبر التجربة الصينية واحدة من التجارب التي أدهشت المجتمع الإنساني، ومن أبح التجارب في تحقيق النمو المستدام، والتي تزال إلى يومنا هذا تحافظ على معدلات نمو مستديمة تفوق 7% فقد أضفت الصين خلال العقدين الماضيين نحو تريليون دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي وخلق 130 مليون وظيفة جديدة، وبقي الاقتصاد الصيني ينمو بما يزيد عن 10% سنويا في السنوات الأخيرة وحافظ على معدلات تضخم دون 3%، وأصبح ثالث أكبر اقتصاد مساهمة في التجارة الدولية، تدل هذه الأرقام على مدى استفادة الصين من انفتاحها التجاري في تحقيق أمنها الاقتصادي.

<sup>1</sup> - سيواني عبد الوهاب، الذكاء الاقتصادي الصيني في الحصول على التكنولوجيا العالية، مجلة معارف، جامعة البويرة، المجلد 08، العدد 14، 2013، ص 259.

أولاً- مظاهر قوة الاقتصاد الصيني.: يوضح الجدول التالي أهم مظاهر قوة الاقتصاد الصيني.

الجدول رقم (11): مظاهر قوة الاقتصاد الصيني

مظاهر قوة الاقتصاد الصيني		
مظاهر القوة التجارية	مظاهر القوة الصناعية	مظاهر القوة الفلاحية
<p>-انعكس النمو الاقتصادي المتزايد للصين بشكل ايجابي على نمو المبادلات التجارية، حيث عرفت هذه الأخيرة ارتفاعا كبيرا ما بين 1990 و2002.</p> <p>- تعتبر الدول الآسيوية وكذا الأقطاب الاقتصادية الكبرى الشريك التجاري الأول للصين (الدول الآسيوية 37.5 بالمائة الولايات المتحدة الأمريكية 21.5 بالمائة، باقي العالم 8 بالمائة).</p> <p>نستنتج أن قوة الصناعة الصينية جعلت الأخيرة تفرض نفسها على الأسواق العالمية، إذ أصبحت منتجاتها تنافس منتجات الدول الاقتصادية الكبرى في العالم، وبفعل التطور الإيجابي الذي عرفه الاقتصاد في السنين الأخيرة، يتوقع العديد من الخبراء أن الصين ستصبح خلال السنين القادمة القوة الاقتصادية الأولى في العالم.</p> <p>-إن سياسة الانفتاح التي تنتهجها الصين جعلها قبلة للاستثمارات العالمية، سيما وأن الصين تتميز بانخفاض الأجور وبالتالي انخفاض تكاليف الإنتاج وتوفر اليد العاملة.</p>	<p>-احتلال المنتجات الصناعية الصينية مراتب متقدمة على الصعيد العالمي حيث تحتل الصين المرتبة الأولى عالميا في صناعات الصلب، وصناعة الأنسجة القطنية والنسيج الاصطناعي والمرتبة الثالثة عالميا في صناعة الألمنيوم والثامن عالميا في إنتاج السيارات.</p> <p>-انفتاح الصناعة الصينية على السوق العالمي مما يسهل عملية تدفق الاستثمارات عليها من جهة وتسويق منتجاتها من جهة ثانية.</p> <p>إن قوة الصناعة الصينية جعلها تشكل مصنعا للعالم.</p>	<p>-تنوع وارتفاع الإنتاج الزراعي، حيث تحتل الصين مراتب متقدمة على الصعيد العالمي في عدة منتجات: المرتبة الأولى عالميا في إنتاج الأرز والقمح والثانية عالميا في إنتاج الذرة.</p> <p>-ارتفاع حصة مساهمة الصين في مجموع الإنتاج العالمي حيث تساهم ب 43 بالمائة من مجموع الإنتاج العالمي من الفول السوداني و28.7 بالمائة للأرز.</p> <p>والملاحظ هو أن أهم المجالات الزراعية بالصين تنتشر بالجنوب الشرقي للبلاد.</p>

المصدر: عبد الحكيم الفلالي، الصين قوة اقتصادية،م توفرة على الرابط: <http://www.ekladata.com>، تاريخ الاطلاع:10/2018/05/

ثانياً-مقومات الاقتصاد الصيني: يتميز الاقتصاد الصيني باعتماده على جملة من المقومات الطبيعية والمقومات المؤسسية، الاجتماعية التي كان لها دور في نجاح السياسات التي تبنتها لتحقيق انطلاقتها الاقتصادية<sup>1</sup>.

### 1-المقومات الطبيعية للاقتصاد الصيني:

أ- المساحة والموقع والتضاريس: تقع الصين في الجزء الشرقي من قارة آسيا، وتطل على الساحل الغربي من المحيط الهادي، تقدر مساحتها ب 9.6 مليونكم<sup>2</sup> أي 1/15 من يابسة الأرض، وتأتي في المركز الثاني من حيث المساحة بعد كندا روسيا، وتبلغ طول مساحة الصين حوالي 5500 كم<sup>2</sup> من الشمال إلى الجنوب، وعرضها 5200 كم<sup>2</sup> من الغرب للشرق<sup>2</sup>.  
ب- تضاريسها المقعدة تجعل منها سقف العالم (التبت) في المناطق الساحلية الشرقية، 60% إقليمها يتشكل من الجبال، الهضاب والتلال التي يتجاوز ارتفاعها ألف متر، وتوجد أساسا في غرب البلاد، أما الجهة الشرقية فتتميز بتضاريسها بالجبال والتلال، تغطي الأراضي الصالحة للزراعة والمسقية مساحة 134 مليون هكتار (18% من الإقليم الكلي) وتوجد في شرق البلاد، أما الأراضي فتشكل 235 مليون هكتار من إجمالي المساحة وتشكل الغابات أيضا نفس المساحة (13% من الإقليم الكلي) وبذلك فإن مناخ الصين مختلف بين مناطقها بشكل كبير<sup>3</sup>.

ت- البحار والأنهار: تعد الصين من الدول ذات الإطلالة البحرية، حيث يبلغ طول سواحلها 18000 ألف كم<sup>2</sup>، ويزاد هذا الرقم إذا ما أضفنا إليه سواحل الجزر التابعة للصين، في حين تبلغ المساحة البحرية 4.72 مليون كم<sup>2</sup>، وتوجد ما يربو على 4500 جزيرة بحرية أكبرها جزيرة تايوان، في حين أن إجمالي مساحة الجزر الصينية 80 ألف كم<sup>4</sup>.

أطول نهر في الصين هو نهر اليانغتسي ثالث أكبر أنهار العالم 6300 كم، وهو يلعب دورا هاما في الاقتصاد الصيني، حيث تمتاز ضفافه بتربة خصبة وزراعة متطورة ومواد معدنية وفيرة، وطاقة مائية مقدارها 268 مليون كيلو واط (40% مما بالصين)، وثاني أطول الأنهار بالصين هو " النهر الأصفر" ويقدر طوله 5600 كم، وحوضه هو موطن الحضارة الصينية العريقة، يمتاز بشساعة الأراضي الزراعية على ضفافه، ووفرة الموارد.

1-عبد الرحمان بن سانية، الانطلاق الاقتصادي بالدول النامية في ظل التجربة الصينية، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2012/2013، ص115.

2-إبراهيم الأخرس، التجربة الصينية الحديثة في النمو هل يمكن الاقتداء بها..؟، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص 03.

3-عبد الرحمان بن سانية، مرجع سابق، ص 114.

4- إبراهيم الأخرس، مرجع سابق، ص 04.



ث- تشكل الموارد المائية بالصين 2.4 تريليون م<sup>3</sup>، ونعتبر قدرتها الطاقوية المائية الأعلى في العالم، وسد المضائق الثلاث ( Les 3 gorges وحدة تقدر قدرته الطاقوية GW10 (GW20 عام 2009)، وهناك سد كبير آخر مرتقب على نهر Jinsha بقدرته تصل إلى 40 GW<sup>1</sup>.

ج- السهول: تنتشر بالواجهة الغربية للصين، أهمها منشوريا السهل الكبير مما سهل عملية الاستغلال الزراعي، وبشكل عام فإن الارتفاعات بالصين تتدرج من الغرب نحو الشرق، مقابل هذه المؤهلات، تعاني الصين من إكراهات طبيعية تتمثل في الفيضانات والانتشار الكبير للصحاري إضافة إلى العائق الطبيعي المتمثل في الجبال والهضاب<sup>2</sup>.

### 2- المناخ الاجتماعي:

- عدد السكان: الصين هي الدولة الأولى في عدد السكان في العالم، حيث بلغ عدد سكانها 1.373.541.278 نسمة لعام 2016، مشكلين بذلك نسبة 18.75% من إجمالي سكان العالم، بينما بلغت نسبة النمو السكاني 0.43% للعام نفسه، وهي بذلك في المرتبة 164 في نسبة النمو السكاني، وبلغت نسبة الكثافة السكانية للصين 147.2 شخص/كم<sup>2</sup>.

### 3- لمحة عن أداء الاقتصاد الصيني.

حظي الاقتصاد الصيني الذي يضم 13 مليار نسمة بتحقيق معدل نمو سنوي للناتج المحلي الإجمالي بلغ في المتوسط 9% على مدى العقود الثلاثة الماضية محولا الصين إلى قاطرة مهمة للنمو الاقتصادي العالمي، وطبقا لتقديرات البنك الدولي أسهمت الصين بنسبة 0.5% في نمو الاقتصاد العالمي الذي بلغ 3.9% عام 2006، وارتفع مستوى المعيشة في الصين بشكل كبير حيث تخلص ما يصل 400 مليون صيني من دائرة الفقر، وفي الفترة من 1993 إلى 2002 كان الناتج الإجمالي للصين ينمو بمتوسط سنوي قدره 9.8% ثم تخطى إلى رقمين ليصل إلى أقصى معدل في سنة 2007 بنسبة 14.2%<sup>3</sup>، كما أظهرت بيانات رسمية أن الاقتصاد الصيني نما بـ 6.9% في عام 2017 متجاوزا ما تستهدفه الحكومة.

وشهدت الصين عدة إصلاحات يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل كبرى هي: إصلاحات 1978 و1984 و1994 والتي أدت إلى زيادة انفتاح الاقتصاد، فارتكزت إصلاحات سنة 1994 على ثلاث محاور تمثلت في توحيد أسعار الصرف الرسمية والسوقية، وإلغاء القيود على المدفوعات الخاصة بالسلع التجارية والخدمات والدخول وفتح قطاع التصدير أمام

<sup>1</sup>- عبد الرحمان بن سانية، مرجع سابق، ص 115.

<sup>2</sup>- عبد الحكيم الفلاحي، الصين قوة اقتصادية، متوفرة على الرابط: <http://www.ekladata.com>، تاريخ الاطلاع: 10/ 05/ 2018.

<sup>3</sup>- طيبة عبد العزيز، تقرورت محمد، تقييم تجارب اقتصادات النمو المستديم الأسويية في تحقيق الأمن الاقتصادي، مجلة البشائر، جامعة بشار، العدد 04، أبريل 2016، ص 18.

الاستثمار الأجنبي المباشر، وإصلاح المنشآت المملوكة للدولة، وقد أدى هذا الإصلاح إلى تحويل قطاع التصدير إلى قاطرة قوية للنمو الاقتصادي المستديم

ورأت الصين أن الواقع يستدعي استيراد تقنية بسيطة وفعالة في مجالات متعددة، وحيث أن التقدم التكنولوجي لا يقاس بكميات السلع الاستهلاكية المنتجة ولا بعدد المصانع داخل الدولة، وإنما يقاس بمقدار ما لدى الدولة من قدرات ذاتية وما تستنبطه من أساليب وطرق تكنولوجية يمكن من خلالها إحداث نمو تراكمي على المدى الطويل، ولم تخل تلك الإصلاحات من الجانب التكنولوجي باعتبارها سبيل آخر للنمو، ففي مطلع عام 1986 تم وضع خطة لمدة خمس عشرة سنة (1986-2000) للتطوير في مجال العلوم التكنولوجية، واتجهت الصين نحو جلب التكنولوجيا ذات الطابع الإنتاجي في الوقت الذي اندفعت الدول النامية وراء المنجزات التكنولوجية ذات الطابع الاستهلاكي<sup>1</sup>.

وقد تبلور الفكر الاقتصادي لدى الصينيين منذ بداية الإصلاح من خلال إقامة علاقة وثيقة بين كل من التقنية ومعدل النمو الاقتصادي، حيث أن النمو صار يعتمد بصورة كبيرة على معدل التطور التكنولوجي في المدى الطويل والذي يتراوح ما بين 30-50%، لهذا اتسعت الفجوة بين ما تعانيه الدول النامية من تخلف وما وصلت إليه الدول المتقدمة من تقدم، حيث ركزت الصين عام 1986 على الإصلاح التكنولوجي في 400 ألف مؤسسة، لذا شرعت في تطوير الصناعة التكنولوجية بالتعاون مع الدول المتقدمة بهدف رفع الخلفية التكنولوجية داخل المؤسسات<sup>2</sup>.

وبلغت الصين المستوى العالمي في مجال تكنولوجيا الطاقة الذرية وعلوم الأحياء والصاروخ الحامل والطاقة العالية في الفيزياء وتكنولوجيا الأقمار أصبحت التكنولوجيا هي العنصر الدافع للبناء الاقتصادي والذي اتخذ من التصنيع محورا أساسيا له<sup>3</sup>.

1- طيبة عبد العزيز، أثر الانفتاح الاقتصادي على النمو الاقتصادي المستديم (دراسة حالة دول شمال افريقيا خلال الفترة 1990-2010)، مرجع سابق، ص 141.

2- طيبة عبد العزيز، تقوروت محمد، مرجع سابق، ص 109.

3- إبراهيم الأخرس، مرجع سابق، ص 72.

الجدول رقم(12): تطور بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد الصيني خلال الفترة (1993-2016)

السنوات	2002-1993	2003	2004	2005	2006	2007
معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي(%)	9.8	10.0	10.1	10.3	12.7	14.2
معدل التضخم (%)	6.2	1.2	3.9	1.8	1.5	4.8
رصيد الحساب الجاري (% من PIB)	...	2.8	3.6	5.9	8.6	10.1
الاحتياطيات(مليار دولار أمريكي)	...	409.2	615.5	822.5	1069.5	1531.3
الاحتياطيات(% إلى واردات السلع والخدمات)	...	91.1	101.5	115.5	125.4	148
السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2016
معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي(%)	9.6	9.2	10.3	9.5	9	9.5
معدل التضخم (%)	5.9	-0.7	3.3	5.5	3.3	3
رصيد الحساب الجاري (% من PIB)	9.1	5.2	5.2	5.2	5.6	7.2
الاحتياطيات(مليار دولار أمريكي)	1950.3	2417.9	2889.6	3525.6	4112.7	.....
الاحتياطيات(% إلى واردات السلع والخدمات)	158.2	217.2	190	188.4	195.4	...

المصدر: طيبة عبد العزيز، مرجع سابق، ص142.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ تطور في بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد الصيني خلال الفترة (2003-2016)، بالنسبة إلى معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي شهد تذبذب بين الارتفاع والانخفاض خلال نفس الفترة، ففي الفترة ما بين (2003-2007) شهد ارتفاع ملحوظ حيث بلغ ما نسبته 14.2% عام 2007 لتشهد انخفاض عام 2008 قدر بـ 9.6%، أما عام 2010 ارتفعت نسبته إلى 10.3% لتعاود الانخفاض من جديد حيث بلغ عام 2016 ما قيمته 9.5%.

أما معدلات التضخم هي أيضا شهدت تذبذبات لنفس الفترة، حيث بلغ 1.2% عام 2003، لتسجل معدل سالب عام 2009 بلغ -0.7% ثم تعود معدلات التضخم للارتفاع من جديد بلغ 5.5% عام 2011، ثم تعود للانخفاض حيث بلغ معدل التضخم 03% عام 2016.

### المطلب الثاني: تجربة كوريا الجنوبية في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

حققت كوريا الجنوبية نمو اقتصاديا سريعا خلال القرن العشرين ما سمح لها بتحقيق تنمية شاملة، فقد استطاعت - منذ سبعينات القرن الماضي - بناء اقتصادها وصناعتها، بعد عقود من الاستعمار الياباني وسنوات حرب مدمرة مع جارقتها الشمالية، وبحلول القرن الحادي والعشرين أصبحت كوريا قوة اقتصادية وتجارية وصناعية وتكنولوجية لتسطر بذلك واحدة من أنجح قصص التنمية في عصرنا الحديث<sup>1</sup>.

### أولا- مقومات اقتصاد كوريا الجنوبية:

يتميز اقتصاد كوريا الجنوبية باعتماده على جملة من المقومات الطبيعية وغيرها من المقومات، التي جعلت منها دولة اقتصادية قوية.

### 1- المقومات الطبيعية لاقتصاد كوريا الجنوبية:

أ- المساحة والموقع والتضاريس: كوريا الجنوبية هي إحدى دول قارة آسيا وتقع في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية، وتجاورها من الشمال جارقتها كوريا الشمالية، والصين من الغرب، واليابان من الشرق، ومضيق كوريا من الجنوب، وهي ذات طبيعة جبلية في الغالب، وهي محاطة بالمياه فتمتلك حدود 2.134 كم (499.1 ميل) مع ثلاث بحار، غربا مع البحر الأصفر وجنوبا مع بحر الصين الشرقي وشرقا وليونغ-دو وصخور ليانكورت في بحر اليابان

تبلغ المساحة الكلية لكوريا الجنوبية 99.268 كيلومتر، أما من حيث التضاريس الطبيعية فإن كوريا الجنوبية بلاد جبلية، تغطي الجبال نسبة 70% من إجمالي مساحة البلاد، وتقع السهول في غرب وجنوب شرق كوريا، وتشكل مع الأنهار مساحة 30% من أراضي الدولة، ويمكن تقسيم كوريا إلى ثلاث مناطق عامة:

- منطقة شرقية من السلاسل الجبلية العالية، وسهول ساحلية ضيقة.
- منطقة غربية: من السهول الساحلية الواسعة.
- أحواض الأنهار، والتلال الحرجية.

<sup>1</sup>- عبد الرحمن المنصوري، تجربة كوريا: عوامل النجاح وتحديات المستقبل، مركز الجزيرة للدراسات، 24 جوان 2013، ص 02.

تتميز كوريا الجنوبية بأربع فصول مناخية في السنة ومناخها معتدل نسبياً، وما يميزها أيضاً وجود عدد كبير من الأنهار والجداول التي تغذي أراضي شبه الجزيرة الكورية، ولعبت هذه الجداول المائية دوراً حيوياً في تشكيل أنماط معيشة الكوريين وبخاصة في تصنيع البلاد<sup>1</sup>.

### ب- الموارد الطبيعية:

تشكل الجبال 80% من أراضي كوريا الجنوبية، و فقط 19% هي الصالحة للزراعة وبدون ثروات طبيعية، على عكس كوريا الشمالية، فإن كوريا الجنوبية فقيرة نسبياً في الموارد المعدنية، ومن الموارد الرئيسية لكوريا الجنوبية، خامات الحديد وجرافيت، وتتضمن المعادن الأخرى الزنك، تنجستن، الرصاص، النحاس، الذهب، فضة، ويتوفر حجر الكلس بشكل كبير، تمتلك كوريا موارد معدنية محدودة، ورغم أن كوريا لا تمتلك موارد طبيعية إلا أنها اعتمدت في نهضتها الاقتصادية على مقدراتها البشرية والدعم المالي غير المحدود التي قدم لها خاصة من الولايات المتحدة الأمريكية، لتبني وتؤسس بفضل ذلك أكبر الشركات الصناعية<sup>2</sup>.

### 2- المناخ الاجتماعي

أ- السكان: يبلغ عدد سكان كوريا الجنوبية نحو 51.217.803 نسمة عام 2016<sup>3</sup>، وينحدر الكوريون لأسرة عرقية واحدة ويتكلمون لغة واحدة وقراءة وكتابة وهي اللغة الكورية التي تعتبر عنصراً مهماً في تقوية هوية الكوريين القومية<sup>4</sup>.

### 3- لمحة عن أداء اقتصاد كوريا الجنوبية.

عانت كوريا من الافتقار للموارد الطبيعية وكذا من ويلات الحرب الكورية (1950-1953) وحتى نهاية الخمسينات فظلت بذلك مجتمعاً زراعياً ذا أنشطة صناعية خفيفة كعمليات التجميع البسيطة وتصنيع المواد الخام ومع ذلك، انتهجت

<sup>1</sup>- سعيد إبراهيم فخري الدهشان، التجربة الاقتصادية التنموية لكوريا الجنوبية دروس مستفادة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين، 2017، ص 22.

<sup>2</sup>- سعيد إبراهيم فخري الدهشان، مرجع سابق، ص ص 19-20.

<sup>3</sup> - <http://ar.knoema.com/atlas/>

<sup>4</sup>- منعم أحمد خضير، تجربة التنمية الاقتصادية لدولة كوريا الجنوبية (عوامل النجاح ومجالات الاستفادة منها في الدول النامية)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، المجلد 12، العدد 34، 2016، ص 199.

## الفصل الثاني: الإطار النظري حول النمو الاقتصادي المستديم

الحكومة سياستين هامتين: التعليم الإلزامي (الإجباري) وإصلاح الأراضي، إلا أن هذه الجهود في بناء قواعد مؤسساتية توقفت بشكل مفاجئ بسبب الحرب عام 1950<sup>1</sup>.

لقد واجه الاقتصاد الكوري صعوبات تتعلق بهيمنة القطاع العام على النشاط الاقتصادي إلا أن صانعي السياسات اعتبروا أن الاقتصاد قائم على أسس سليمة، وفي مثل هذا المناخ، كان الخطر المعنوي سائدا بين كافة القوى الاقتصادية الفاعلة تقريبا بما ذلك المشروعات الخاصة والمؤسسات المالية والعمال والمودعين، ويرجع هذا أساسا إلى أن المجتمع أن كافة خسائره مضمونة بشكل من قبل الحكومة التي كانت ترغم المؤسسات المالية على ضمان الشركات الكبيرة متعددة الأنشطة ضد الاستثمارات الخطيرة، كما كان أيضا طريقا سهلا لخلق الوظائف والمحافظة على الاستقرار الاقتصادي، إلا أن الاقتصاد الكوري لم يرغم على التكيف مع العولمة إلا عندما واجهته الأزمة<sup>2</sup>.

خلال الفترة ما بين 1942 و1963 نما الاقتصاد الكوري بمعدل 4% سنويا ولكن نظرا لزيادة السكان السريعة فإن متوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد قد ارتفع فقط بنسبة 4% سنويا، كما أن التراكم الرأسمالي منخفضا في هذه بسبب انخفاض الادخار المحلي، وكانت المساعدات الأجنبية هي المصدر الرئيسي للتمويل<sup>3</sup>، وارتفع الناتج الإجمالي من 4.1% سنة 1962 إلى 9.3% سنة 1963، وعلى الرغم من الركود الاقتصادي الذي ضرب الاقتصاد العالمي في الفترة التي تلت عام 1973، إلا أن النمو الاقتصادي في كوريا الجنوبية كان الأفضل على مستوى الدول الصناعية والنامية على حد سواء، فقد حافظ الاقتصاد الكوري على معدل نمو 9.3% خلال الفترة من 1973 وحتى عام 1979، وهو معدل فاق ما تم إنجازه في الفترة السابقة.

وأثناء الأزمة تدخل صندوق النقد الدولي والمجتمع الدولي ومنح كوريا قروض كبيرة عليها أن تعتمد عدة تدابير لاستعادة السيطرة على التوازنات الاقتصادية بإتباع سياسات نقدية متشددة وموازنات حكومية صارمة، ونظام للتعويم الحر لسعر الصرف وإعادة هيكلة القطاع المالي مع اندماج تسعة بنوك معا لتكوين أربعة بنوك في ظرف سنتين، وتطبيق لوائح أكثر رشادة وتعزيز شفافية المعلومات المالية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -عازن حفيظة، التنمية الاقتصادية في كوريا الجنوبية من اقتصاد زراعي إلى اقتصاد صناعي متقدم، مجلة التنظيم والعمل، جامعة معسكر، المجلد 5، العدد 4، 2016، ص ص 118-119.

<sup>2</sup> -طبية عبد العزيز وتقروت محمد، مرجع سابق، ص ص 10-110.

<sup>3</sup> -طبية عبد العزيز، أثر الانفتاح الاقتصادي على النمو الاقتصادي المستديم (دراسة حالة دول شمال إفريقيا خلال الفترة 1990-2010)، مرجع سابق، ص 148.

<sup>4</sup> -طبية عبد العزيز، أثر الانفتاح الاقتصادي على النمو الاقتصادي المستديم (دراسة حالة دول شمال إفريقيا خلال الفترة 1990-2010)، مرجع سابق، ص 148.

انضم الاقتصاد الكوري إلى الاقتصادات المتقدمة، إلا أنه يعاني من مشكلة زيادة عدم المساواة في الدخل خاصة بعد الأزمة المالية 1998، فقد شهدت أسعار المساكن ارتفاعا مثيرا، بالإضافة إلى أنه بعد عشر سنوات لا يزال معظم الأشخاص العاملين بمهن حرة غير قادرين على استعادة مستويات معيشتهم فيما قبل الأزمة.

تبدو كافة مؤشرات الاقتصاد الكلي الكوري تقريبا قوية، إذ تراوحت معدلات نمو الناتج الإجمالي بين 4 و 5%، حيث يقترب نصيب الفرد من الناتج الإجمالي من 20 ألف دولار سنويا ويقل التضخم فيها عن 2.5%، كما أن معدل البطالة أدنى من 4%، وأظهرت كذلك معدلات نمو عالية حيث بلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي 2.9% عام 2013، و3.3% عام 2014، وفي عام 2015 عانى الاقتصاد في البداية من ضعف الصادرات وانخفاض الطلب المحلي جزئيا، ومع ذلك انتعش الاقتصاد الكوري في الربع الثاني من عام 2015 ونما بنسبة 1%<sup>1</sup>.

### ويمكن عرض بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية:

حققت كوريا ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي خلال النصف الأول من فترة التسعينات من القرن العشرين مقارنة بالنصف الثاني من القرن نفس الفترة حيث بلغ نحو 8.1% في المتوسط، في حين شهد النصف الثاني من نفس العقد انخفاضا وصل في المتوسط 4.8% وذلك باستثناء عام 1998 حيث حقق الاقتصاد الكوري معدلا سالبًا بلغ 5.5% ويرجع ذلك إلى الآثار الاقتصادية عام 1997، وقد بلغ 7% في عام 2002، 3.1% عام 2003، 5.4% عام 2004<sup>2</sup>، وارتفع سنة 2013 بنسبة 3%<sup>3</sup>.

زادت الصادرات السلعية من 65 مليار دولار عام 1990 إلى 185 مليار دولار عام 2004، بمعدل زيادة قدرها 185%، كما ارتفعت الواردات السلعية خلال نفس الفترة من 69.8 مليار دولار إلى 169.9 مليار دولار بمعدل زيادة أقل من معدل نمو الصادرات حيث بلغ 143.3%<sup>4</sup>، وارتفع حجم الصادرات للعام 2010 بنسبة 2.2% مقارنة مع عام 2012، لتصل قيمتها إلى 559.7 بليون دولار، بينما انخفض حجم الواردات بنسبة 0.8%<sup>5</sup>، وقد انعكس ذلك على الميزان التجاري حيث انخفض العجز من 4.8 مليار دولار في عام 1990 إلى 2.8

<sup>1</sup>-Thomas Kalinowski, Sang-young Rhuy, **South Korea Report**, Soutaibhe Governance indicators 2016, P05.

<sup>2</sup>-طبية عبد العزيز، أثر الانفتاح الاقتصادي على النمو الاقتصادي المستديم (دراسة حالة دول شمال إفريقيا خلال الفترة 1990-2010)، مرجع سابق، ص 111.

<sup>3</sup>-طبيي خليل، التنمية الاقتصادية وعلاقتها بالتحول الديمقراطي في كوريا الجنوبية، رسالة ماجستير، تخصص: الدراسات الأسيوية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، 2016/2017، ص 57.

<sup>4</sup>-طبية عبد العزيز، تقرورت محمد، مرجع سابق، ص 112.

<sup>5</sup>-[http://m.yna.co.kr/mob2/ar/contents\\_ar.jsp](http://m.yna.co.kr/mob2/ar/contents_ar.jsp).

مليون بليون دولار عام 1994، ثم عاد للارتفاع خلال الفترة (1995-1997) من 4.5 إلى 8.5 مليار دولار، وقد سجل عام 1998 أكبر حالة عجز في الميزان التجاري الكوري وصلت إلى حوالي 20.6 مليار دولار في عام 1998، و 24 مليار دولار عام 1999، ثم انخفض ليصل في المتوسط إلى نحو 12.3 مليار دولار سنويا خلال الفترة (2000-2004)، أما في عام 2007 كانت الصادرات الكورية هي أكثر تأثر على الإطلاق حيث انخفضت من 386.6 مليار دولار إلى 383.3 مليار دولار عام 2009، كما أن الاقتصاد الكوري حقق نموا سالبا سنة 2008، وبسبب خطة التحفيز التي أقرتها الحكومة والتي تعد الأكبر في تاريخها حيث أقرت بضخ 11 بليون دولار أي (14 تريليون وون كوري) من أجل تحسين البنية التحتية وإمداد البنوك، وهناك عامل آخر هو التعافي السريع للصادرات الكورية حيث ارتفعت سنة 2011 إلى 466.3 مليار دولار مقارنة ب 3736 مليار دولار عام 2009<sup>1</sup>، أما في عام 2010 بلغت الصادرات 466.3 مليار دولار والواردات 417.4 مليار دولار<sup>2</sup>، وفي عام 2011 تخطت الصادرات 500 مليار، كما حقق فائضا في الميزان التجاري بلغ 3.5 مليار دولار حيث أن حجم الصادرات كان 13.8 % أما الواردات فقد زادت بنسبة 11.3% وبالتالي حجم الفائض 3.9 مليار دولار، وترجع أسباب الزيادة إلى نمو حجم الصادرات من المنتجات البترولية بنسبة 46% والسيارات بنسبة 30.4% والصلب بنسبة 21.7%<sup>3</sup>.

- ارتفاع حجم المديونية الخارجية من 35 مليون عام 1991 وبنسبة 14% من الناتج المحلي الإجمالي إلى 163.5 مليار دولار عام 1996 سنوية 42.3%، ويرجع ذلك إلى زيادة الديون قصيرة الأجل ذات معدلات الفائدة المرتفعة، وقد تراجعت الديون الخارجية خلال الفترة (1997-2000) من 159.2 بليون دولار بنسبة 39.2% إلى 117.6 بليون دولار بما يمثل 24.9%، وقد عادت الديون للارتفاع لتبلغ عام 2004 نحو 169.7 بليون دولار بنسبة 25.7%.

- ارتفاع حجم الاحتياطيات الدولية منذ بداية التسعينات بشكل تصاعدي، حيث ارتفعت من 14.8 مليار دولار عام 1999 إلى 102.8 مليار دولار عام 2001، وارتفعت إلى 155.3 و 167 بليون دولار على التوالي خلايا عامي 2003 و 2004، ويرجع ذلك إلى تحقيق فائض في الميزان التجاري منذ عام 1998 وإلى الفائض في ميزان المدفوعات الذي بلغ 25.9 مليار دولار في عام 1988، ونحو مليار دولار في المتوسط خلال الفترة (1999-2003).

<sup>1</sup>- والي إبراهيم الخليل، نظام الحكم وعملية التنمية الاقتصادية في كوريا الجنوبية (1948-2012)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر 3، 2013، ص ص 152-153.

<sup>2</sup>- والي إبراهيم الخليل، مرجع سابق، ص 183.

<sup>3</sup>- والي إبراهيم الخليل، مرجع سابق، ص 185.



## الفصل الثاني: الإطار النظري حول النمو الاقتصادي المستديم

-تراوح معدل البطالة في الاقتصاد الكوري ما بين 2-4.2% خلال الفترة (1999-2004) باستثناء عام 1998 حيث وصل المعدل إلى 6.3%.

الجدول رقم(13): تطور بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد الكوري جنوبي من 2006 إلى 2017.

السنوات المؤشرات	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
الناتج المحلي الإجمالي	168.08	196.96	238.65	208.91	255.02	297.96	314.44	323.28	338.07
نسبة النمو%	-	18.96	19.35	12.46	22.07	16.84	5.53	2.81	4.58
الواردات (مليون دولار)	147.09	167.10	178.66	144.798	171.577	207.570	2015.50	216.84	218.197
نسبة النمو%	12.65	13.60	6.92	18.95-	25.40	14.32	3.82	0.62	0.62
الصادرات (مليون دولار)	182.56	205.62	229.97	186.349	22.011	254.006	249.376	244.38	249.538
نسبة النمو%	13.15	12.63	11.84	18.97-	19.14	14.41	1.82-	2-	2.11
معدل البطالة%	3.3	3.2	3.3	3.7	3	3.1	2.9	3.3	2.9
معدل التضخم	3.6	2	5.4	0.6	3.2	3.2	1.7	2.1	3.1
سعر الصرف	3.43	3.33	3.52	3.80	3.22	3.06	3.08	3.15	3.27
السنوات	2015	2016	2017						
الناتج المحلي الإجمالي	296.43	296.54	314.5						
نسبة النمو%	12.31	0.03	6.06						
الواردات (مليون دولار)	218.19	186.85	180.82						
نسبة النمو%	0.62	-14.36	3.23-						

	200.61	209.56	الصادرات (مليون دولار)
	6	8	
	4.27-	16.02-	نسبة النمو%
3.4	3.5	3.2	معدل البطالة%
			معدل التضخم
4.3	4.14	3.90	سعر الصرف

Source: <http://ar.knoema.com>.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ تطور في بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد كوريا الجنوبية خلال الفترة (2006-2017)، بالنسبة إلى معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي شهد تذبذب بين الارتفاع والانخفاض خلال نفس الفترة بلغت نسبته 18.96% عام 2017 ليعرف انخفاض عام 2016 بلغ 0.03% ثم يرتفع إلى ما قيمته 6.06% عام 2017، أما بالنسبة إلى معدلات البطالة فهي أيضا شهدت تذبذبات لنفس الفترة، بلغت 3.3% عام 2006 لتعرف انخفاض عام 2011 حيث بلغ معدل البطالة 2.9%، أما في عام 2017 بلغ المعدل 3.4%.

### المطلب الثالث: تجربة ماليزيا في تحقيق النمو الاقتصادي المستديم.

التجربة الماليزية تعد من التجارب التي تمتاز بخصوصيتها بالنسبة للعالم الثالث والتي يمكن السير على خطاها للنهوض من التخلف والتبعية الاقتصادية، فماليزيا نهضت نهوضا كبيرا في المجال الاقتصادي خلال الأربعة عقود الأخيرة، فقد استطاعت التوفيق بين اتجاهين، وهما الإدماج بين اقتصاديات العولمة من جهة مع الاحتفاظ بنهج الاقتصاد الوطني من جهة أخرى<sup>1</sup>، وفي ما يلي أهم مقومات وملامح الاقتصاد الماليزي:

**أولاً- مقومات اقتصاد ماليزيا:** يتميز الاقتصاد الماليزي أيضا بجملة من المقومات الطبيعية وغيرها من المقومات، والتي من خلالها أصبحت ماليزيا تعد من التجارب المميزة.

#### 1- المقومات الطبيعية لاقتصاد ماليزيا:

أ- **المساحة والموقع:** تقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا وهي مكونة من تسع ممالك وأربع ولايات وثلاثة أقاليم إتحادية، وتبلغ مساحتها الكلية 329.845 كم<sup>2</sup>، وعاصمتها الاتحادية كوالالمبور.

<sup>1</sup>-نادية فاضل عباس فضلي، التجربة النموية مي ماليزيا من العام 2000-2010، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد الرابع والخمسون، 2012، ص

الأقاليم الاتحادية الثلاثة هي: " إقليم كوالالمبور وإقليم لابوان وإقليم بوتراجايا"، والممالك التسع هي: "جوهر وكيداه (قدح) وكيلانان وملقا وياهو وبيراك وبرليس وسيلانجور وترينجانو" أما الولايات الأربعة فهي: " صباح وسارواك ونيجييري سميلان وبينانج" يكون فيها (حاكم الولاية) يتصرف بناء على نصيحة من الحكومة المحلية في الولاية.

من ناحية التكوين الجغرافي فهي عبارة عن ثلاثة أجزاء أحدهما غربي والآخر شرقي يفصل بينهما بحر الصين الجنوبي، الغربي يتكون من سبه الجزيرة الماليزية والتي تعرف أيضا ماليزيا الغربية، أما الجزء الشرقي المعروف أيضا باسم ماليزيا الشرقية يضم إقليمي صباح وسارواك، والجزء الأخير عبارة عن مجموعة من الجزر الصغيرة المتناثرة في البحر<sup>1</sup>.

### ب- المناخ والتضاريس<sup>2</sup>:

● **المناخ:** يمتاز المناخ الماليزي بأنه مداري ومصحوبا برياح موسمية ناعمة طول السنة، ويصل مستوى الرطوبة حوالي 90% بسبب موقعها القريب من خط الاستواء، وتتراوح معدلات درجات الحرارة فيها بين 21 إلى 32 درجة مئوية، وماليزيا من الدول التي تكون الموسمية مشبعة بالرطوبة وقادمة من بحر الصين الجنوبي، مما يؤدي إلى هطول أمطار بغزارة في ساحل ماليزيا الشرقي، من شبه جزيرة ماليزيا، وكذلك الساحل الشرقي لكل من سواك وصباح.

● **التضاريس:** تتميز التضاريس في ماليزيا بالتنوع حيث تمتد سهول ساحلية واسعة، ترتفع فيها الجبال والتلال، وشلالات جبلية، وكهوف جيوية، ومستنقعات، وشواطئ رملية، وأنهار متعرجة، وتقع البلاد في موقع استراتيجي بالنسبة للملاحة البحرية والجوية فيما بين أوروبا والشرق الأوسط، ويوجد العديد من الأنهار والشلالات وأكبرها الأنهار الموجودة في سواك وصباح، بالإضافة لعدد من الأنهار الأخرى الموجودة في ماليزيا مثل نهر باهانغ، براك، بارام، وغيرها.

ت - **الموارد الطبيعية:** تمتاز ماليزيا بموارد طبيعية عالية في مجالات الزراعة والمعادن والغابات والبتترول، ويشكل نسبة احتياطي الغاز في ماليزيا النسبة الأكبر، يليها القصدير والفحم والغابات بسبب طبيعتها المناخية وهطول الأمطار طوال السنة فإنها تمتاز بوجود غابات كثيفة والتي يتم استخراج الخشب منها وحيث تقوم ماليزيا بتصدير الأخشاب وتحقق بذلك عوائد مالية، كما يوجد الفحم الطبيعي والآبار النفطية وبالتحديد الغاز الطبيعي<sup>3</sup>.

1- ماهر جبار الخليلي، سياسة الإسكان في ماليزيا وإمكانية الاستفادة منها دراسة تاريخية اقتصادية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، المجلد العاشر، عدد خاص بمؤتمر الإسكان، 2015، ص 229.

2- بلال محمد سعيد المصري، تجربة ماليزيا في التنمية الاقتصادية دروس مستفادة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر- غزة، فلسطين، 2016، ص 12.

3- بلال محمد سعيد المصري، مرجع سابق، ص 16.

ت- الزراعة: تبلغ المساحة الزراعية في الملايو (ماليزيا الغربية) زهاء ثلاثة ملايين هكتار، وأهم المحاصيل الزراعية (المطاط والأرز والجوز وفول الصويا ونخيل الزيت والكوبرا وقصب السكر والتوابل)<sup>1</sup>.

ث- الثروة المعدنية: تنتج ماليزيا عددا من المعادن التي من أهمها على الترتيب (القصدير، الحديد، البوكسيت، الذهب، النحاس، النيكل، والفوسفات)، كما تنتج كميات من (النفط والفحم)، وتتصدر ماليزيا دول العالم في إنتاج القصدير، حيث تنتج سنويا 65 ألف طن وهو ما يوازي نحو 36% من جملة الإنتاج العالمي، ويأتي الحديد في المرتبة الثانية بعد القصدير<sup>2</sup>.

ج- الصناعة: الصناعة في ماليزيا تقدمت بخطى ثابتة حديثة، وهي جزء أساس من عملية التنمية، وأهم الصناعات صهر (القصدير)، وتصنيع (المطاط)، ونشر (الخشب) طحن (الكوبرا) وعمل (الخزف والاسمنت والأثاث) وبالبلاد مصانع للمنسوجات ومعامل (للكيماويات والأسمدة والصابون)<sup>3</sup>.

ح- السكان: بلغ عدد سكان ماليزيا 32 مليون نسمة في آخر إحصائية رسمية لعام 2017<sup>4</sup>، وتتميز ماليزيا بتعدد أجناسها وأديانها، غير أن هناك ثلاث فئات عرقية كبيرة، هي الملايو والصينيون والهنود، يشكل الملايو حوالي 50% من السكان، بينما يشكل الصينيون 37%، والهنود 12%<sup>5</sup>.

### 3-لمحة عن أداء اقتصاد ماليزيا.

بدأت ماليزيا في السبعينات بتقليد اقتصادات النور الآسيوية الأربع ( جمهورية كوريا- كوريا الجنوبية- وجمهورية الصين الشعبية- تايوان، ثم مستعمرة التاج البريطاني في هونغ كونغ وجمهورية سنغافورة)، وألزمت نفسها بالانتقال من كونها تعتمد على التعدين والزراعة إلى اقتصاد يعتمد بصورة أكبر على التصنيع، بوجود الاستثمارات اليابانية، ازدهرت الصناعات الثقيلة في غضون سنوات، وأصبحت صادرات البلاد محرك النمو الرئيسي، حققت ماليزيا باستمرار معدل نمو إجمالي أكثر من 7% مع انخفاض معدلات التضخم في الثمانينات والتسعينات<sup>6</sup>.

وحقق الاقتصاد الماليزي معدل نمو سنوي خلال الفترة من 1990 حتى 1997 يقدر بـ 9.2% وهو المعدل الذي فاق معدل النمو في عقدي السبعينات والثمانينات، ولكن بالتأكيد الأزمة الآسيوية أثرت على الاقتصاد الماليزي مثلما أثرت

<sup>1</sup>-نادية فاضل عباس فضلي، مرجع سابق، 162.

<sup>2</sup>-نادية فاضل عباس فضلي، مرجع سابق، 163.

<sup>3</sup>-نادية فاضل عباس فضلي، مرجع سابق، 163.

<sup>4</sup>- <http://www.al-atheer.com>.

<sup>5</sup>-محمد صادق إسماعيل، التجربة الماليزية...مهايير محمد...والصحة الاقتصادية، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص12.

<sup>6</sup>-حسين العلمي، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس والجزائر)، رسالة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، تخصص: الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 2012، 2013/1، ص95.

على باقي الاقتصادات الآسيوية<sup>1</sup>، في حين حقق عام 2012 نمو اقتصاديا تجاوز 5.5%<sup>2</sup>، وبلغ النمو خلال السنوات 2016، 2015، 2017، على التوالي 296.43، 296.54، 309.86 في حيث تشير التوقعات إلى بلوغ النمو 340.92 عام 2018 و376.65 عام 2019<sup>3</sup>.

الناتج المحلي الإجمالي في العام 1999 هو 79 مليار دولار<sup>4</sup>، أما خلال الفترة من 2014-2016 شهدت ماليزيا انخفاضا متواضعا في الاقتصاد مع انخفاض في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي من 6% في عام 2014 إلى 4.2 عام 2016، أما في عام 2017 بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 5.9%، مما يعني أن اقتصاد ماليزيا قد عاد إلى مستواه السابق منذ عام 2014، وتجاوز معدل النمو المحلي الإجمالي الحقيقي لعام 2017 متوسط معدل النمو للفترة 2011-2017، والذي كان 5.2%<sup>5</sup>.

- ارتفاع حجم الديون الخارجية والاقتراض من شركات القطاع الخاص في الخارج في سنوات 1990-1995 حيث وصل حجم الدين الخارجي في ماليزيا 32.5% من الناتج المحلي الإجمالي، كما بلغ المجموع التراكمي للقروض المشتركة المقومة بالعملات الأجنبية فيما 1992-1997 حوالي 23 بليون دولار أمريكي لدولة ماليزيا<sup>6</sup>، في حين سجل ارتفاع كذلك في حجم الدين الخارجي قدره 25.413 مليار دولار عام 2007<sup>7</sup>، كما حققت ماليزيا معدلات استثنائية للادخار، إذ وصل ادخارها المحلي قبل الأزمة المالية إلى 39.7% وهو ما جعل فجوة الموارد المحلية مرتفعة نتيجة لارتفاع معدل استثماره المحلي، بينما بلغ معدل ادخارها 43.3% عام 2004، إلى جانب ذلك تجنب الادخار المحلي ماليزيا الوقوع في فخ المديونية، بعد أن تمكنت من تخفيض أعباء الدين العام الخارجي، الأمر الذي أدى بصندوق النقد الدولي إلى الإشادة بالإرادة المالية في

<sup>1</sup>- إيمان فخرى أحمد، الدور الإنمائي في ماليزيا خلال الفترة من (1991-2010)، متوفرة على

الرابط: [http://www.jicwels.or.jp/about\\_jicwels/ASEAN&JapanHighLevelOfficialsMeeting/5th%20Mtg.%20Country%20R](http://www.jicwels.or.jp/about_jicwels/ASEAN&JapanHighLevelOfficialsMeeting/5th%20Mtg.%20Country%20R)  
eport%202007%20-Community%20Services%20for%20the%20Elderly-/Malaysia%20Welfare.pdf تاريخ الاطلاع: 2018/08/07.

<sup>2</sup>- طلحاي فاطمة الزهراء، مدياني محمد، سياسات مكافحة الفقر في ماليزيا، الملتقى الدولي حول سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية، جامعة، يومي 09/08 ديسمبر 2014، ص 214.

<sup>3</sup>- <http://www.focus-ecomioics.com/countries/malaysia>.

<sup>4</sup>- عبد الحافظ صاوي، قراءة في تجربة ماليزيا التنموية، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، العدد 451، بدون ترقيم

<sup>5</sup>- <http://malaysia.um.dk/en/the-trade-concil/Malaysia-as-market/key-economic-indicators/>.

<sup>6</sup>- بن عبد العزيز سفيان، بن عبد العزيز سمير، النمية الاقتصادية في ماليزيا. تجربة إسلامية رائدة، مجلة البدر، جامعة بشار، المجلد 2، العدد 12، 2010، ص 170.

<sup>7</sup>- بهاء أنور حبش، تعقب الأداء الاقتصادي في ضوء تغيير أساليب التعامل مع الاستثمار الأجنبي المباشر، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، العراق، المجلد 4، العدد 11، 2008، ص 109.

ماليزيا<sup>1</sup>، في حين بلغ الدين الخارجي لسنوات 2013، 2014، 2015، 2016 على التوالي 65.5%، 63%، 65.3%، 68.5%<sup>2</sup>.

-ارتفاع حجم الاحتياطيات الدولية (عدا الذهب) حيث ارتفعت من 9.754 مليار دولار عام 1990 إلى 774.33 مليار دولار عام 1995، ليصل عام 2002 إلى 34.222 مليار دولار<sup>3</sup>، أما في عام 2016 سجل انخفاض في حجم الاحتياطيات الدولية إلى 94.481 مليار دولار مقارنة بعام 2012 بلغ حجم الاحتياطيات 1.3973 مليار دولار.

- أما بالنسبة لمعدل نمو الصادرات فقد سجل تذبذب بين الارتفاع والانخفاض خلال (1990-2002)، إذ سجلت الأعوام الأولى معدلات نمو ايجابية كان أعلاها عام 1998 بمعدل 29.7% في حين شهدت الأعوام الأخيرة انخفاضا في معدلات النمو، إذ سجلت معدلات سالبة في العامين (2001-2002) بمقدار (-10.40%) و(-7.9%) على التوالي<sup>4</sup>، وكذلك سجلت معدلات نمو سالبة خلال عام 2009 بمقدار (-18.97%) وهذا بسبب تأثيرات الأزمة المالية العالمية، ثم عودة نمو الصادرات بمعدلات مرتفعة إلا أنها سجلت أيضا معدلات سالبة وذلك خلال السنوات التالية 2012، 2013، 2015، 2016. (-1.82%)، (-2%)، (-16.02%)، (-4.27%).

- تعتبر تجربة مكافحة الفقر في ماليزيا من أبرز التجارب التي كللت بالنجاح على مستوى العالم الإسلامي الذي يعيش 37% من سكانه تحت خط الفقر، فقد استطاعت ماليزيا خلال ثلاثة عقود (1970-2000) تخفيض معدل الفقر من 52.4% إلى 5.5%، وهو ما يعني أن عدد الأسر الفقيرة في تناقص بنهاية عقد التسعينات إلى أكثر من تسعة أضعاف عما كان عليه في عقد التسعينات، وفي سنة 2009 بلغ معدل الفقر حوالي 3.8%، وبهذا يكون الفقر المدقع (تحت 1.25 دولار لليوم) قد تم القضاء عليه<sup>5</sup>، وانخفض إلى 1.7% في عام 2012<sup>6</sup>، وانخفضت نسبة الفقر بنسبة 0.6% للعام 2014 مقارنة بنسبة 1.7% عام 2012 وذلك ضمن مساعي الحكومة في تخفيض نسبة الأسر الفقيرة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup>- طلحاوي فاطمة الزهراء، مدياني محمد، مرجع سابق ص 241.

<sup>2</sup>- <https://www.focus-economics.com/countries/malaysia>

<sup>3</sup>-بهاء أنور حبش، مرجع سابق، ص 109.

<sup>4</sup>-بهاء أنور حبش، مردع سابق، ص 109

<sup>5</sup>-حسين العلمي، مرجع سابق، ص 97.

<sup>6</sup>-طلحاوي فاطمة الزهراء ومدياني محمد، مرجع سابق، ص 224.

<sup>7</sup>-بلال محمد سعيد المصري، مرجع سابق، ص 83.

الفصل الثاني: الإطار النظري حول النمو الاقتصادي المستديم

الجدول رقم(14): تطور بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد الماليزي من 2006 إلى 2017.

2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	السنوات المؤشرات
338.07	323.28	314.44	297.96	255.02	208.91	238.65	196.96	168.08	الناتج المحلي الإجمالي
4.58	2.81	5.53	16.84	22.07	12.46	19.35	18.96	-	نسبة النمو%
218.197	216.84	2015.50	207.570	171.577	144.798	178.66	167.10	147.09	الواردات (مليون دولار)
5	0					1	0	4	
0.62	0.62	3.82	14.32	25.40	18.95-	6.92	13.60	12.65	نسبة النمو%
249.538	244.38	249.376	254.006	22.011	186.349	229.97	205.62	182.56	الصادرات (مليون دولار)
5						3	0	5	
2.11	2-	1.82-	14.41	19.14	18.97-	11.84	12.63	13.15	نسبة النمو%
2.9	3.3	2.9	3.1	3	3.7	3.3	3.2	3.3	معدل البطالة%
	2.1	1.7	3.2	3.2	0.6	5.4	2	3.6	معدل التضخم
3.27	3.15	3.08	3.06	3.22	.3.80	3.52	3.33	3.43	سعر الصرف
									السنوات
						2017	2016	2015	الناتج المحلي الإجمالي%
						314.5	296.54	296.43	
						6.06	0.03	12.31	نسبة النمو%
						180.82	186.85	218.19	الواردات (مليون دولار)
						5	6	7	
						3.23-	-14.36	0.62	نسبة النمو%
							200.61	209.56	الصادرات(مليون دولار)
							6	8	
							4.27-	16.02-	نسبة النمو%

3.4	3.5	3.2	معدل البطالة%
1.91	037.-	2.46	معدل التضخم
4.3	4.14	3.90	سعر الصرف

Source:: <http://ar.knoema.com/atlas/>.

<http://data.albankaldawli.org/country/Malaysia>.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ تطور في بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد الماليزي خلال الفترة (2006-2016)، بالنسبة إلى معدلات البطالة شهدت تذبذبات لنفس الفترة، بلغت 3.3% عام 2006 لتعرف انخفاض عام 2012 حيث بلغ معدل البطالة 2.9%، أما في عام 2017 بلغ المعدل 3.4%، أما معدلات التضخم فهي أيضا شهدت تذبذبات بين الارتفاع والانخفاض، حيث بلغ أدنى معدل له 0.6% عام 2009، أما في عام 2016 بلغ 3.5% ليخفض إلى 3.4 عام 2017.

#### المطلب الرابع: تجربة الهند في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

تعتبر التجربة الهندية في النمو المستديم، واحدة من أكبر التجارب التي أثارت جدلا كبيرا، بشأن تمكن الهند من تحقيق طفرة كبيرة في النمو، على الرغم من ارتفاع نسبة الفقراء بها، حيث يمثل الفقراء حوالي 25% من السكان في الهند، اضافة إلى أنها استطاعت تحقيق ذلك في ظل الاختلافات والتناقضات التي تسودها، سواء من حيث عدد الأديان والمعتقدات، أو عدد اللغات واللهجات<sup>1</sup>.

#### أولا- مقومات اقتصاد الهند:

والاقتصاد الهندي هو كذلك يحتوي على العديد من المقومات التي كان لها الدور في تحقيق النمو المستديم.

#### 1- المقومات الطبيعية لاقتصاد الهند:

أ- المساحة والموقع: تقع الهند في جنوب شرق آسيا، ما بين دائرتي العرض 8.4-36 درجة شمالا وبين خطي الطول 68-97 شرقا، بمساحة إجمالية تقدر 3.287590 كم<sup>2</sup>، لتحتل المرتبة السابعة عالميا من حيث المساحة، والثانية آسيويا بعد الصين، وتبلغ حدودها البرية 15.663 كم<sup>2</sup> مشتركة مع سبع دول<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-هدير منصف شحاته، تجارب التنمية الهند نموذجاً، متوفرة على الرابط: <http://elbadil-pass.org>

<sup>2</sup>- وليد ابراهيم حديفة، القوى الاقتصادية في ظل العولمة الاقتصاد الهندي أنموذجاً، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد الدولي، تخصص: العلاقات الاقتصادية الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، سوريا 2014/2015، ص 91.



### ب- المناخ والتضاريس:

- المناخ: تهب على الهند الرياح الموسمية نظرا لتأثرها بمناخ صحراء الهيلايا، وتسود 4 مناخات رئيسية في البلاد هي الاستوائية الرطبة، والاستوائية الجافة، وشبه الاستوائية الرطبة، والجبلية، وفيها المناخ البارد والحر، والممطر<sup>1</sup>.
- التضاريس: تتكون الهند من ثلاث أنواع من التضاريس وهي<sup>2</sup>:
  - جبال الهمالايا: وتمتد من الشمال إلى الشمال الشرقي من البلاد، بطول حوالي 2000 كيلو مترا.
  - السهول الشمالية: وتمتد في المنطقة الواقعة بين جبال الهمالايا وشبه الجزيرة الجنوبية، وفيها وادي نهر السند وتشتهر السهول بخصبة أراضيها ويسمن فيها بعض أهل الهند.
  - الهضبة الجنوبية: وتقع في الغرب وتتميز بمساحتها الشاسعة وتوجد فيها الغابات والأراضي الزراعية وأراضي الرعي وتنتشر فيها الأفيال.

ت - الموارد الطبيعية: إن موقع الهند وطبيعتها المتنوعة، جاعلا منها بلدا غنيا بالموارد الطبيعية، من خلال امتلاكها ثروة مائية كبيرة، إضافة إلى مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة لأنواع متعددة من الزراعات، يساعدها في تحقيق الأمن الغذائي للشعب الهندي، وتمتلك الهند ثروات معدنية كبيرة، تتركز معظمها في "هضبة الدكن" تنتج منها 87 معدنا بما فيها الوقود والمعادن الذرية، جعلت منها بلدا ذو اقتصاد مركب ومعقد يدمج الحداثة الصناعية والتجارة، والخدمات وتكنولوجيا المعلومات مع القطاع الزراعي<sup>3</sup>.

ث- السكان: بلغ عدد سكان الهند 1.342.512.705 نسمة<sup>4</sup>، وهي بذلك ثاني أكبر دولة من حيث عدد السكان في العالم، بسبب العدد الكبير للسكان، وبهذا العدد الكبير تتميز الهند بضم الكثير من الأعراق والأديان، واللغات مما يجعلها دولة غنية بالتنوع الثقافي<sup>5</sup>.

### 1-2-لمحة عن أداء اقتصاد الهند.

شهدت جمهورية الهند ثلاثة عقود من التقدم البطيء في الفترة التالية لاستقلالها عام 1947، حيث اتبع جواهر لال نهرو (أول رئيس وزراء للهند بعد الاستقلال) سياسات اقتصادية متأثرة بالاشتراكية، سعى فيها إلى بناء قطاع عام احتكاري غير تنافسي من خلال تشديد الخناق على شركات القطاع الخاص، وهذا بفرضه نظاما رقابيا على الأسعار والإنتاج، ما تسبب في خسارة الهند معظم مزايا التكنولوجيا الأجنبية، وتثبيط الاستثمار الأجنبي، وانتشار الفساد، وبطء النمو

<sup>1</sup>- هدير منصف شحاته، مرجع سابق.

<sup>2</sup>- <http://mawdoo3.com>.

<sup>3</sup>- وليد ابراهيم حديفة، مرجع سابق، ص 94.

<sup>4</sup>- <http://www.populationpyramid.net/ar//2017> الهند.

<sup>5</sup>- <http://mawdoo3.com>.

الاقتصادي، ومع مطلع ثمانينات القرن الماضي، بدأ موقف الحكومة تجاه القطاع الخاص يتغير تدريجياً، بحيث أصبحت التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي مكملين للاقتصاد، حيث نمو الاقتصاد بوتيرة قوية وبنسب لا تقل عن 6% سنوياً خلال الفترة (1980-2002)، و7.5% خلال الفترة (2002-2006)<sup>1</sup>، أما في سنة 2003 نما الاقتصاد الهندي بـ10.4% إذ ساعده نمو الناتج الزراعي بمعدل 16.9% بفضل موسم الأمطار الجيد<sup>2</sup>، وخلال عام 2007 بلغ معدل النمو 9.4% ووصل النمو الاقتصادي عام 2008 إلى 7.8% وهذا بسبب الركود الذي صاحب الأزمة المالية العالمية<sup>3</sup> 2008، في 2009 هبط المعدل إلى 6.7%<sup>4</sup>، وبلغ في عامي 2014-2015 بمعدل 7.3% و 7.5% على التوالي<sup>5</sup>، وحقت في عام 2016 نمواً قدره 7.6%، ومن المتوقع أن ينمو اقتصاد الهند بـ 7.4% خلال عام 2018 و 7.8% خلال عام 2019، طبقاً لتقرير آفاق الاقتصاد الصادر عن صندوق النقد الدولي<sup>6</sup>.

- بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي 52 دولار عام 1951 وارتفع إلى 197 دولار عام 1979، ثم 340 دولار عام 1989، أما في عام 2000 بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 450 مليار دولار<sup>7</sup>، وبلغ في سنوات 2008، 2010، 2012، 2014، على النحو التالي: 3786.6، 4049.8، 4827.6، 5389.9، 6092.6 مليار دولار<sup>8</sup>.

- الميزان التجاري الهندي سجل عجزاً مقداره 9.5 مليار دولار عام 1990-1991، و91.5 مليار دولار عام 2007-2008، و 189.8 مليار دولار عام 2011-2012 وذلك بسبب الارتفاع الكبير في مستوردات الهند من السلع والنفط (وارتفاع في أسعار النفط عالمياً)<sup>9</sup>، وواصل الميزان التجاري في العجز خلال سنوات 2013، 2014، 2015، 2016، حيث بلغ -129.4، -141.8، -126.4، -96.4 على التوالي<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> - <http://www.alaraby.co.uk/supplements>.

<sup>2</sup> - <http://www.mbt3th.us/vb/forum84/thread153769.html>.

<sup>3</sup> - ستار جبار علاي، التجربة الهندية أكبر ديمقراطية في العالم (دراسة في النظام السياسي)، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، ص 107.

<sup>4</sup> - محمد ضياء الحق وآخرون، الهند عوامل النهوض وتحديات الصعود، مركزت البحثية - الجزيرة للدراسات - الملفات البحثية - سلسلة دراسات القوى الصاعدة - حريف 2009، صص 38، 53.

<sup>5</sup> - <http://alphabet.argaam.com/article/deyail/97558>.

<sup>6</sup> - <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/545030>

<sup>7</sup> - عبد القادر عبد العال، تطور الاقتصاد الهندي، متوفرة على الرابط: <https://www.aljazeera.net>.

<sup>8</sup> - <https://ar.tradindeconomics.com/india>.

<sup>9</sup> - وليد ابراهيم حديفة، مرجع سابق، ص 183.

<sup>10</sup> - أفق العلاقات الاقتصادية التجارية بين المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية الهند، مركز الدراسات الاقتصادية والصناعية، تشرين أول-2017، ص

- بلغ حجم الديون الصافية إلى 46 % من الناتج المحلي في عام 1980، ثم ارتفع إلى 75% عام 1990، وبذلك دخلت الهند مرحلة الخطر عام 1991 حيث وصل بها الأمر أن الدولة الهندية لم تعد تمتلك احتياطي نقدي يكفي سوى لأسبوعين فقط<sup>1</sup>، و ثم إلى 91.781 مليار نهاية عام 1993، وأدت الاصلاحات إلى تحسن الوضع الاقتصادي فتراجع حجم الديون من 99 مليار دولار في عام 1995 إلى 93 مليار دولار عام 1997<sup>2</sup>، ثم ارتفع حجم الديون إلى 15.7 مليار دولار عام 2007-2008، ووصل إلى 78.2 مليار دولار عام 2011-2012، وهذا ما يمثل ما نسبته -3%، -1.3%، -4.2% على التوالي من الناتج المحلي الإجمالي الهندي<sup>3</sup>، أما في سنوات 2013، 2014، 2015، 2016، بلغ على التوالي<sup>4</sup>.

- ارتفاع في حجم الاحتياطات الدولية حيث بلغت 137.82 مليار دولار عام 2005 إلى 300 مليار دولار عام 2012، في حين سجلت انخفاض 298 مليار دولار عام 2013 ما نسبته (-0.78%)، ثم عادت الاحتياطات الدولية للارتفاع لتبلغ عام 2016 نحو 361.69 مليار دولار.

- رغم ما شهدته الهند من تطور منذ تطبيق الإصلاح الاقتصادي، حيث تراوحت الاستثمارات في عقد الثمانينات ما بين 200-400 مليون دولار سنويا، ولم تتعد عام 1991 نحو 68 مليون دولار ووصلت في عام 1996 إلى 2.6 مليار دولار، وزادت عام 1997/1988 إلى 3.56 مليار دولار، وتراجعت مرة أخرى عامي 1999/2000 و 2000/2001 إلى مليار دولار<sup>5</sup>، ووصلت إلى 5.34 مليار دولار عام 2004<sup>6</sup>، وتصاعدت من 31 مليار دولار إلى 55.5 مليار دولار خلال السنوات الثلاث (2013/2014، 2014/2015، 2015/2016)، وبلغ أعلى مستوى له في عام 2016/2017 عند 60.8 مليار دولار<sup>7</sup>.

<sup>1</sup>- هدير منصف شحاته، مرجع سابق.

<sup>2</sup>- ستار جبار علاي، مرجع سابق، ص 103.

<sup>3</sup>- وليد ابراهيم حديفة، مرجع سابق، ص 189.

<sup>4</sup>- <http://ar.knoema.com>.

<sup>5</sup>- عبد القادر عبد العال، مرجع سابق.

<sup>6</sup>- ستار جبار علاي، مرجع سابق، ص 107.

<sup>7</sup>- <https://m.aawsat.com>.

الفصل الثاني: الإطار النظري حول النمو الاقتصادي المستديم

الجدول رقم (15): تطور بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية لاقتصاد الهند من 2006 إلى 2016

2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	السنوات المؤشرات
2.039.1 3	1.856.72	1.827.65	1.823.05	1.708.46	1.365.37	1224.70	1.238.70	949.12	الناتج المحلي الإجمالي
9.82	1.59	0.25	6.71	25.13	11.54	1.18-	30.51		نسبة النمو%
553.52 2	560.408	579.908	553.062	439.059	328.257	379.479	278.785	225.08 6	الواردات (مليون دولار)
1.22-	3.36-	4.58	25.97	33.75	13.50-	36.12	23.86	23.77	نسبة النمو%
485.58 33.70	468.273	442.845	446.375	348.035	260.847	305.119	240.082	193.31 6	الصادرات (مليون دولار)
	5.50	0.57-	28.26	33.43	14.51-	27.05	24.19	25.06	نسبة النمو%
3.4	3.5	3.6	3.5	3.5	3.8	4.1	4.1	4.2	معدل البطالة%
5.8	9.4	10	9.5	9.5	11	9.1	6.2	6.7	معدل التضخم
						2017	2016	2015	السنوات
						2.611.01	2.73.56	2.039.1 3	الناتج المحلي الإجمالي%
						14.84	8.14	3.10	نسبة النمو%
						-	472.012	497.88 0	الواردات (مليون دولار)
						-	4.04-	11.14-	نسبة النمو%
						-	430.433	428.63 0	الصادرات (مليون دولار)
							0.42	11.73-	نسبة النمو%

3.5	3.5	3.5	معدلات البطالة%
3.2	4.5	4.9	معدل التضخم

Source :<http://ar.knoema.com/atlas/>.

<http://data.albankaldawli.org/country/India>.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ تطور في بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد الهندي خلال الفترة (2006-2016)، بالنسبة إلى معدلات البطالة شهدت انخفاض خلال نفس الفترة، حيث بلغت 4.2% عام 2006 لتعرف انخفاض في السنوات اللاحقة لتصل إلى 3.5% عام 2017.

أما معدلات التضخم فهي أيضا شهدت تذبذبات بين الارتفاع والانخفاض، حيث سجلت معدلات مرتفعة، بلغت أعلى قيمة له 10% عام 2012، لتشهد انخفاض في المعدل بلغ 3.2% عام 2017.

### خلاصة:

من خلال ما تم تقديمه اتضح جليا أن النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية مصطلحين متخلفين عن بعضهما، فالنمو الاقتصادي هو " الزيادة في إجمالي الدخل الداخلي للبلد مع كل ما يحققه من زيادة في نصيب الفرد من الدخل الحقيقي "، أما التنمية الاقتصادية فهي "عملية تحول من أوضاع اقتصادية واجتماعية قائمة وموروثة وغير مرغوب فيها إلى أوضاع أخرى مستهدفة وأفضل منها قبل حدوث التنمية".

لقد اختلفت وجهات نظر المفكرين حول تفسير النمو الاقتصادي فنجد الفكر الكلاسيكي الذي أقر أن النمو الاقتصادي هو نتاج عملية التراكم الرأسمالي، ويتحقق من خلال حرية التجارة بين الدول والتي من خلالها يتم توسع الأسواق للمنتجات مما يساعد على الزيادة تخصيص والتقسيم للعمل، أما الفكر الكينزية اعتبر أن الطلب الفعال من أهم عوامل النمو الاقتصادي( هو ذلك الجزء من الدخل الوطني إلي ينفق على الاستهلاك والتراكم)، فحسب هارود -دومار فالاستثمار هو المحدد الأساس في تفعيل حركة النمو الاقتصادي ، وفسر الفكر النيوكلاسيكي النمو الاقتصادي إلى أهمية التقدم التكنولوجي في تحفيز النمو الاقتصادي، أما نظرية النمو الحديثة فركزت على كل من رأس المال البشري، والبحث والتطوير وهذا لاعتبارهما عناصر حاسمة في عملية النمو الاقتصادي.

يعد النمو الاقتصادي المستديم من المفاهيم الحديثة والتي ظهرت نتيجة قصور النمو الاقتصادي السائد عن تفسيره لعدة جوانب، في حين أن النمو الاقتصادي المستديم اهتم بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى الجانب البيئي، وتعتبر كل من تجربة الصين، كوريا الجنوبية ماليزيا والهند، وغيرها من الدول التي حققت النمو المستديم من أبرز التجارب التي أبهرت العالم وجعلت منها معجزة القرن، وهذا من خلال رغبتها في اللحاق بمصاف الدول المتقدمة، وذلك بإعادة بناء اقتصاداتها المهشمة والمتواضعة وانفتاحها على الاقتصاد العالمي.

## الفصل الثالث:

السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية  
السياحية

تمهيد:

تعتبر السياحة من أهم الصناعات في العالم، وأسرع القطاعات نمواً حسب المنظمة العالمية للسياحة، وهذا لما تسهم به في العديد من الاقتصاديات، وبالرغم من الأهمية التي يحظى بها هذا القطاع إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور بعض الآثار السلبية نتيجة للاستغلال المفرط للموارد الطبيعية في تلك الدول، بالإضافة إلى كبر حجم السياحة الحالي والمستقبلي المحتمل، وما نتج عن ذلك من تداعيات خطيرة على البيئة المحلية والعالمية.

وحظي القطاع السياحي باهتمام كبير مثل باقي القطاعات الاقتصادية من قبل المهتمين بقضايا البيئة، وذلك من خلال البحث عن نمط جديد للسياحة التقليدية صديق للبيئة، وتعد السياحة البيئية المستدامة واحدة بين هذه الأنواع، التي يمارس فيها الانسان نشاطه محافظاً بذلك على الميراث الحضاري والثقافي للبيئة التي يعيش فيها، بالإضافة إلى المحافظة والاستغلال الحسن للموارد الطبيعية لسنوات طويلة قادمة سواء للأجيال الحالية والأجيال القادمة، وذلك من خلال الإدارة والتخطيط السليمين لهذه المناطق من خلال جعلها مناطق محمية، حيث تسهم هذه المناطق المحمية في المحافظة على التنوع البيولوجي بالإضافة إلى أنها أصبحت من أهم القبلات السياحية، خصوصاً للسياح الذين يحبون الطبيعة ويبحثون على أماكن هادئة بعيدة عن الأماكن المزدحمة، وفي هذا الاطار عقدت عدة مؤتمرات واتفاقيات من قبل العديد من المنظمات الدولية والإقليمية الداعمة لهذا القطاع.

والجزائر على غرار دول العالم فهي تحظى بمقومات طبيعية محمية غنية بالتنوع البيولوجي، وهي موزعة على ربوع الجزائر من الشمال الى الجنوب، وتعد حظيرة الطاسيلي والحقار من أكبر المحميات الطبيعية والتي صنفتها اليونسكو كتراث عالمي، وبالرغم من الامكانيات التي تمتلكها الجزائر إلا أنها لم تستغل تلك الفضاءات وجعلتها مناطق محمية، وهذا أجل تنشيط الحركة السياحية سواء على المستوى المحلي أو العالمي، من خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مختلف المفاهيم المتعلقة السياحة البيئية المستدامة، بالإضافة إلى عرض تجارب دولية.

المبحث الأول: مفاهيم حول السياحة البيئية المستدامة.

المبحث الثاني: آليات تحقيق السياحة البيئية المستدامة

المبحث الثالث: واقع السياحة البيئية المستدامة دولياً

المبحث الرابع: واقع السياحة البيئية -تجارب عربية-

المبحث الخامس: واقع السياحة البيئية في الجزائر من خلال المحميات الطبيعية



### المبحث الأول: مفاهيم حول السياحة البيئية المستدامة

تعتبر السياحة البيئية المستدامة من أهم أنواع السياحة التي برزت حديثاً، حيث تسهم في المحافظة على البيئة، والإرث الثقافي والحضاري للمجتمعات المحلية، وأصبحت البديل الأمثل للسياحة التقليدية، ومن خلال هذا المبحث سنتناول مختلف مفاهيم حول السياحة البيئية المستدامة وذلك من خلال تقديم مجموعة من التعاريف المتعلقة بالسياحة البيئية وعلاقتها بالسياحة المستدامة.

### المطلب الأول: تعريف ونشأة السياحة البيئية المستدامة

#### أولاً- نشأة السياحة البيئية المستدامة:

يعتبر ويليام موريس (1834-1896) الفنان والكاتب وعالم الاجتماع والناشط الإنجليزي أول من دعا إلى السياحة البيئية، وقد عرف بتصاميمه لورق الجدران والمنسوجات كما شكل جمعية تدعو للعودة إلى حرفية اليد كما دعا إلى نظافة المدن والمناخ<sup>1</sup>.

يعود ظهور السياحة البيئية الى العام 1983، حيث ينسب الابتكار إلى هيكتور سيبالوس لاسكورين المهندس المعماري المكسيكي، وأحد دعاة المحافظة على البيئة، وهو أيضاً الرئيس المؤسس لمنظمة بيئية غير حكومية تدعى PRONATUR والتي انخرطت في أنشطة الحفاظ على الأراضي الرطبة بغية تأمين وضمان استمرارية تكاثر وتغذية الطيور في مواطنها مثل طائر الفلامينغو الأمريكي، وكان سيبالوس لاسكورين قد لاحظ أن ثمة عدد متنامي من السياح خصوصاً في أمريكا الشمالية مهتمين بالدرجة الأولى بمراقبة الطيور، وقد أيقن أن مثل هؤلاء الناس يمكن أن يلعبوا دوراً هاماً في تعزيز وتشجيع الاقتصاد الريفي المحلي، وخلق فرص عمل جديدة والحفاظ على البيئة في المنطقة، وبدأ باستخدام كلمة " السياحة البيئية" ليصف تلك الظاهرة، وقد تضافرت جهود الكثير من الخبراء من منظمات دولية عديدة بعد ذلك من أجل تطوير مفهوم السياحة البيئية ووضع شروط لها، كما قررت الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية في دورتها الرابع عشر التي انعقدت في سبتمبر 2001، اختيار السياحة البيئية مفتاح التنمية المستدامة ليكون موضوع اليوم العالمي للسياحة عام 2002 حيث تم الإعلان على أنها سنة السياحة البيئية وانعقاد

<sup>1</sup> - بدار عاشور، بن واضح الهاشمي، آليات ترقية السياحة البيئية ضمن متطلبات التنمية الاقتصادية في الجزائر، الملتقى الوطني السابع حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي في الجزائر، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 03.

القمة العالمية للسياحة البيئية في كويبيك - كندا- ليتفق الجميع فيها على ضرورة تطوير وتشجيع السياحة البيئية والحفاظ على استدامتها<sup>1</sup>.

### ثانيا - مفهوم السياحة البيئية المستدامة:

#### 1- مفهوم البيئة:

عرفت البيئة بأنها: " مجموعة الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية، وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها"<sup>2</sup>.

2- مفهوم السياحة البيئية: ظهر مصطلح السياحة البيئية ECO-TOURISM منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين، وهو مصطلح حديث نسبيا، جاء لعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظا على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها<sup>3</sup>.

وقد تم الاعتراف بالسياحة البيئية من طرف لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة سنة 1992، ورأت هذه الأخيرة أن هناك حاجة لتطوير وسيلة لقياس فعالية العلامات الايكولوجية والسياحة، والحاجة إلى معيار معترف به دوليا للتسميات البيئية، كما صاحب ذلك ظهور مصطلح السياحة الخضراء وهي لا تختلف في معناها السياحة البيئية إذ ترتبط بالأفراد والمؤسسات والوجهات السياحية الصديقة للبيئة، كما تبني شعارات كثيرة تدعو إلى الوعي البيئي عند الإقدام على الانخراط في الأنشطة السياحية سواء من قبل القائمين على المواقع أو السياح<sup>4</sup>.

وحسب الصندوق العالمي للبيئة: " السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث، ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر" فهي سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول بمناظرها الخلابة<sup>5</sup>.

1- بكار أمينة، سميرة كتفي، الإعلام المتخصص ودوره في تنمية السياحة البيئية في الجزائر-دراسة وصفية في إطار صياغة إستراتيجية إعلامية وطنية-، مجلة البحوث العلمية والتشريعية البيئية، جامعة تيارت، المجلد 05، العدد 02، 2018، ص 459.

2- نشوى فؤاد، محاضرات في السياحة المتواصلة والبيئية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2008، ص 04.

3- لغلام عزوز، الآليات القانونية لحماية السياحة البيئية في الجزائر، مجلة البحوث السياسية والإدارية، جامعة الجلفة، المجلد 02، العدد 02، ص 160.

4- زهرة سراج، فريدة كافي، السياحة البيئية كبعد إستراتيجي لتحقيق الاستدامة البيئية- الفنادق البيئية نموذجاً-، الملتقى الدولي لثاني حول تسويق السياحة في الجزائر بين الإمكانيات والتحديات، جامعة عنابة، يومي 08/07 أكتوبر 2016، ص 04.

5- حمزة درا دكه وآخرون، السياحة البيئية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 52.

ويعتبر السائح فيها نشاطه وحياته، وهو في الممارسة والحياة ليس حراً مطلقاً، يفعل ما يشاء دون حساب، بل هو حر مسؤول عما يفعله، وهو يعيش في إطار المعادلة الآتية<sup>1</sup>:

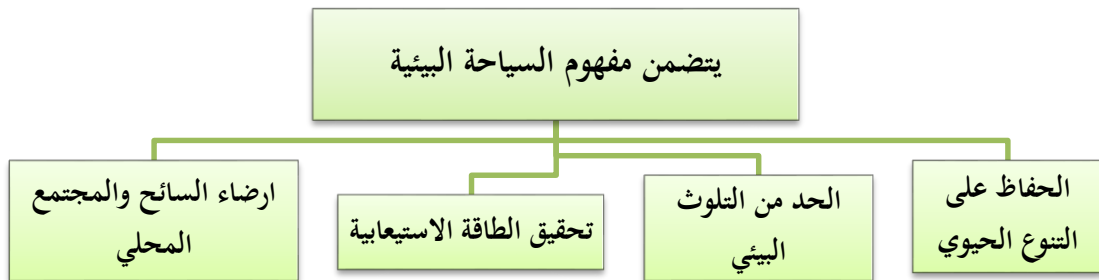
**الحرية السياحية = المسؤولية البيئية**

ومن ثم فإن السائح يصبح حراً بقدر التزامه بالسلوك البيئي السليم، ومن هنا تأتي السياحة البيئية لتضع ضوابط حماية وصيانة وتنبع من ذاته، ومن ثم فإن فعله وتفاعله مع البيئة يتمان وفق ضوابط وقيود ليست فقط للحفاظ على سلامتها وصحتها من أي تلوث ولكن أيضاً لإكسابها مزيداً من الجمال والهدوء.

كما تشير الجمعية الدولية للسياحة البيئية إلى مفهوم السياحة البيئية كما تم اعتماده عام 1990: "بأنه السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية الذي يحافظ فيها على البيئة لغايات تحسين حياة السكان المحليين"<sup>2</sup>.

ومع تدفق السياح بأعداد كبيرة لمختلف المواقع السياحية، والاهتمام الكبير بالتنوع الحيوي من طرف السياح، جعل الحياة الفطرية والعديد من البيئات مهددة بالزوال نظراً للتخريب الذي تعرضت له من طرف السياح نفسه، هذا ما جعل حتمية وضرورة اهتمام السياحة بالأمر البيئي، وللاهتمام والحفاظ على البيئة يجب الاشتراك مع السكان المحليين، والشكل الموالي يلخص مضمون السياحة البيئية<sup>3</sup>.

الشكل رقم (20): مضمون مفهوم السياحة البيئية



المصدر: رابح زيري، عبد الله حمادو، واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية - حالة تيكجدة بولاية البويرة - نموذجاً، الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 28/27 سبتمبر 2015، ص 05.

<sup>1</sup> -مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة (تحدياتها وآفاقها المستقبلية)، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2014، ص 40.

<sup>2</sup> -مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 380.

<sup>3</sup> -رابح زيري، عبد الله حمادو، واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية - حالة تيكجدة بولاية البويرة - نموذجاً، الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 28/27 سبتمبر 2015، ص 05.

### 3- مفهوم السياحة البيئية المستدامة:

السياحة البيئية المستدامة تهدف إلى تلبية حاجات سياح الحاضر وطموحاتهم في الاستفادة من البيئة الطبيعية دون المساومة على حق الأجيال المستقبلية في تلبية حاجاتهم، وبذلك أصبحت السياحة البيئية المستدامة منهجا وأسلوبا تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق السياحة البيئية المستدامة لا يعد مكلفا من الناحية المالية، فبالنظر إلى عائده المعنوي والمادي نجد أنه يعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية أكثر من المدفوعات التي تبذل في هذا الخصوص<sup>1</sup>.

وحتى ولكي تكون السياحة البيئية مستدامة يجب الاهتمام بالمواقع السياحية، وإدارة جميع المصادر، والاستغلال الأمثل لها، وتوفير الاحتياجات الاقتصادية منها والاجتماعية والجمالية والطبيعية، وضمان الحفاظ على البيئة واستمراريتها، وإشراف كافة الجهات المعنية على المستوى المحلي والمؤسسات الحكومية والأهلية، والعمل بشكل متوازي في كافة القطاعات، وأخذ ذلك بعين الاعتبار في أية خطة تنمية مستقبلا، أي تشكل استدامة البعد المادي والاقتصادي، الاجتماعي والثقافي والبيئي<sup>2</sup>.

#### المطلب الثاني: مقومات وعناصر السياحة البيئية المستدامة.

للسياحة البيئية المستدامة العديد من المقومات والعناصر نذكر منها ما يلي:

**أولاً- مقومات السياحة البيئية المستدامة:** يحتاج قيام السياحة البيئية المستدامة وازدهارها مجموعة في أي وجهة سياحية إلى مقومات متميزة قادرة على تحقيق تطلعات السياح، وتغذية فصولهم في الحصول على تجربة ذات صبغة فريدة، ومن أبرز هذه المقومات ما يلي<sup>3</sup>:

- 1- **المناخ:** يعد المناخ ذا أهمية بارزة في السياحة البيئية على مستوى العالم، ويتفاوت تأثيرها بحسب التكوينات المناخية في بلد السائح والبلد الذي يقصده، ويمكننا أن نلخص هذه الأهمية في العناصر التالية:
  - أ- أن المناخ يسهم في تحديد توزيع الثروة الحيوانية والنباتية على الأرض.
  - ب- يرتبط تواجد بعض المظاهر الطبيعية كالأنهار والبحيرات والصحاري بالتأثيرات المناخية.

1- دادن عبد الغني، تلي سعيدة، نحو تفعيل دور الثقافة السياحية البيئية لتحقيق سياحة بيئية مستدامة، الملتقى الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، جامعة غرداية، يومي 27/26 فيفري 2013، ص 10.

2- حواس مولود، البز كلثوم، السياحة البيئية الصحراوية المستدامة: دراسة حالة منطقة الساورة الجزائرية وبعض التجارب الدولية النموذجية، الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 28/27 سبتمبر 2015، ص 09.

3- زياد عيد الرواضية، السياحة البيئية المفاهيم والأسس والمقومات، دائرة المكتبة الوطنية، الأردن، 2013، ص 33-34.

ت- تساعد العوامل المناخية على ممارسة الكثير من الأنشطة السياحية ذات الصلة بالبيئة، وهنا قد يكون المناخ عامل جذب أو طرد للسياح.

ث- يسهم الاعتدال في درجات الحرارة في الليل والنهار في قيام أشكال مختلفة من أنواع السياحة خصوصا الشاطئية منها.

ج- يعد انخفاض درجات الحرارة وتساقط الثلوج سببا في قيام السياحات البيئية الشتوية كالترنج على الثلوج.

ح- يتسبب وجود بعض الأنماط المناخية المتطرفة كالحرارة العالية، الرطوبة المرتفعة، أو هبوب الرياح وانتشار الغبار في الإضرار في الحركة السياحية.

2- **المسطحات المائية:** تعد المسطحات المائية بكافة أنواعها (المحيطات، البحار، البحيرات والأنهار)، واحدة من أهم مقومات الجذب البيئي للسياح، فسواحل العالم لم تغص بالسياح الذين يرغبون بالمقومات الطبيعية فيها ويتطلعون إلى مشاهدة المخلوقات البحرية المتواجدة فيها.

3- ومن جهة أخرى تسهم المسطحات المائية في انتشار ما يسمى بالسياحة العلاجية التي تعتمد أساسا على هذه المياه بمكوناتها المعدنية الطبيعية التي تساعد في علاج كثير من الأمراض المستعصية، وبالرغم من الضرر الذي يخلفه الإنسان بالبيئة البحرية في بعض المناطق، إلا أن هذه الموارد البيئية المائية تجذب الملايين لزيارتها وقد عملت الكثير من الوجيهات السياحية على تطوير منتجاتها بما يخدم مصلحة السياح البيئيين<sup>1</sup>.

4- **المناطق الجبلية والمرتفعات:** تعد المناطق الجبلية أكثر عرضة للتهemis خصوصا في الدول النامية، إذ من الصعب إيصال خدمات ملائمة للفئات السكانية التي تقطنها، لذا نجد أن السياحة البيئية المستدامة هي الرائدة في انتشار هذه المناطق الجبلية الوعرة من عزلتها، من خلال تحويلها إلى مقومات جذب لعشاق البيئة، وهو ما يغير من نظرة السكان المحليين للقيمة البيئية للثروة النباتية والحيوانية فيها، وإعادة تقييمها باعتبارها موردا اقتصاديا يساعد على رفع مستويات التنمية في بيئتهم المحلية، خصوصا مع ازدياد السياحة في المناطق الجبلية وارتفاع مساهمتها لتشكل بين 15-20% من إجمالي الدخل القادم من السياحة<sup>2</sup>.

5- **الصحاري:** الصحاري هي واحدة من أهم المقومات الطبيعية التي تجذب إليها الملايين من السياح البيئيين كل عام ليمارسوا هواياتهم في المغامرة بين أحضان الطبيعة، ويقوم مفهوم البيئية الصحراوية على جملة الأنشطة المرتبطة بالصحراء ومكوناتها مثل الرمال والكثبان الصحراوية، وتدخل في هذا المفهوم الهضاب المتواجدة في الصحراء، والتي

<sup>1</sup> - عبد الله عياشي، إستراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة- حظيرة الطاسيلي بولاية اليزي أنموذجا، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: التحليل الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2016/2015، ص 115.

<sup>2</sup> - ليلي بو حديد، الهام بجياوي، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة: التجربة المصرية نموذجاً، مجلة البديل الاقتصادي، جامعة الجلفة المجلد 04، العدد 01، 2017، ص 23.

عادة ما تعطي صبغة جمالية لهذا الموقع، ويعد الوطن العربي من الوجهات المميزة في السياحة البيئية الصحراوية، نظرا لتواجد مساحات كبيرة ومميزة من هذه الصحاري والتي من أبرزها الصحراء الكبرى التي تغطي جزءا كبيرا من الدول العربية الواقعة شمال إفريقيا<sup>1</sup>.

6- الحياة البرية (النباتية والحيوانية): وهي من أهم المقومات في صناعة السياحة البيئية المستدامة، وتعتبر كمكون أساسي في منظومة التنوع البيئي في الكون، وقد أخذ الاهتمام بالحياة البرية يتزايد بين السياح البيئيين من العلماء والباحثين المهتمين بدراسة الأجناس البرية، خصوصا مع تزايد الأخطار المحدقة بهذا الأجناس، وبالرغم من التنوع المتميز في الحياة البرية إلا أن النشاط البشري غير المسؤول، كثيرا ما يتسبب في تهديد بقاء الكثير من الأجناس النباتية والحيوانية<sup>2</sup>.

7- المحميات الطبيعية: جاء إنشاء المحميات الطبيعية كفكرة رسمية، نتيجة الممارسات الكثيرة السلبية التي تصدر من البشر تجاه الحياة البرية، وبدأت الكثير من الدول بإنشاء المحميات الطبيعية على مساحات شاسعة من الأراضي لتوفير مواطن آمنة للكائنات البرية، وقد أخذت هذه المحميات فيما بعد تشكل مبعث جذب للسياح البيئيين<sup>3</sup>.

8- المواقع التراثية وثقافة السكان المحليين: تعتبر المواقع التراثية والثقافية والعادات والتقاليد للمجتمع المحلي عنصرا مهما في تكوين السياحة البيئية، وتندرج تحت هذا النوع أمور عديدة كجزء من السياحة البيئية نذكر منها: الأبنية التراثية القديمة المستخدمة من السكان المحليين، الحرف والصناعات التقليدية، الأزياء التقليدية، العادات والتقاليد للسكان المحليين، وقد أصبحت الكثير من الدول تهتم بشكل كبير بهذه المواقع على غرار السعودية والأردن والمغرب وغيرها من الدول<sup>4</sup>.

### ثانيا- عناصر السياحة البيئية المستدامة:

إن السياحة البيئية المستدامة في ممارستها لها نظامها الخاص الذي يستمد خصوصيته من طبيعة هذه الممارسة، ومن مجالها، ومن طرقها وأدواتها حيث يتم إخضاعها لكل من العناصر التي يوضحها الشكل التالي<sup>5</sup>:

1 - زين يوسف، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، الملتقى الوطني الرابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في

القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 05.

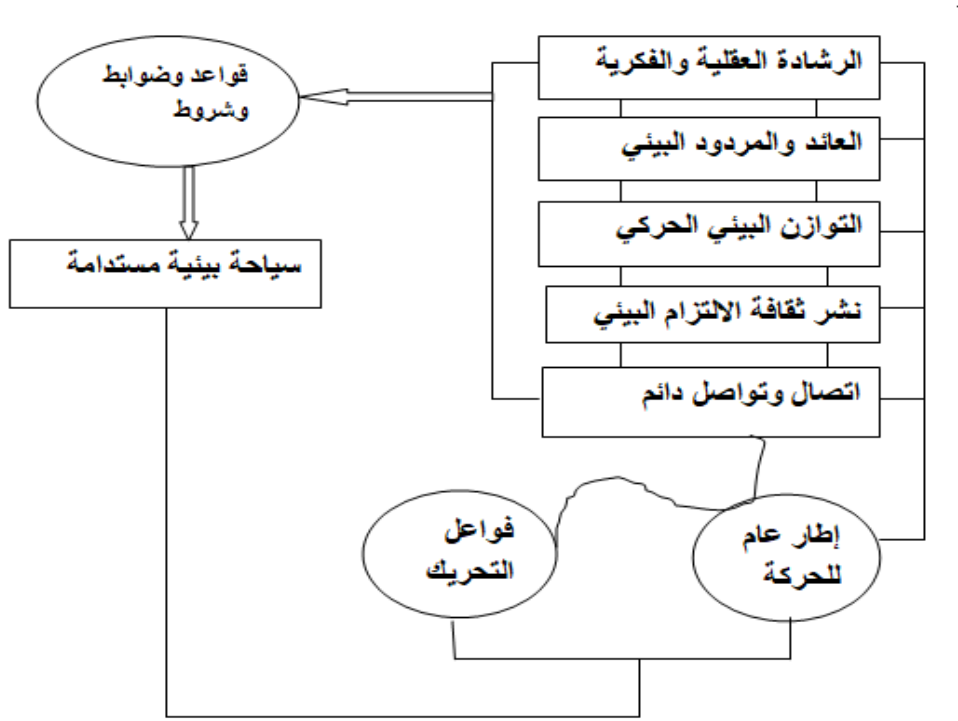
2 - عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص 116.

3 ليلي بو حديد، الهام بجباوي، مرجع سابق، ص 23.

4 - زين يوسف، مرجع سابق، ص 06.

5- مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة (تحدياتها وآفاقها المستقبلية)، مرجع سابق، ص 45.

الشكل رقم (21): عناصر السياحة البيئية المستدامة



المصدر: مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص46.

هناك العديد من العناصر التي تتعلق بمفهوم السياحة البيئية المستدامة، التي نحددها بإيجاز فيما يلي<sup>1</sup>:

- 1- **الرشادة العقلية:** الناجمة عن النضوج والوعي والإدراك بأهمية المحافظة على سلامة البيئة وأهمية الحياة في بيئة صحية سليمة خالية من السكون.
- 2- **العائد والمردود والمكسب البيئي** وتفوقه على أي عائد مادي آخر ومعنوي ومدى استدامته واستمراره من أجل الأجيال الحاضرة والقادمة.
- 3- **التوازن البيئي والحركي الأدائي،** والتنموي وفاعليته في تحقيق الأمن والسلامة والصحة البيئية.
- 4- **نشر ثقافة الالتزام والإحساس الجمعي** بالمسؤولية تجاه قضايا العالم، التزاما لصالح البشرية جميعا، وأن التلوث خطر يهدد العالم بكامله وإن المسؤولية شاملة: تشمل كافة الأفراد والجمعيات الأهلية، كما أنها تشمل كافة الدول والمنظمات العالمية الحكومية وشبه الحكومية، وأن السياحة البيئية بذلك هي (سياحة الفطرة)، وسياحة العودة إلى الطبيعة، وإلى التوازن البيئي الطبيعي.

<sup>1</sup> -مصطفى يوسف كافي، أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص203.

5- إن السياحة البيئية هي إيصال دائم ومستمر، ما بين الإنسان والفرد، وبين المكان المحيط به، وهي بذلك علاقة دائمة ومستمر بين إطار للحركة، وعناصر تحريك، ومن خلال هذا الاتصال والتواصل تنمو وتزدهر الطبيعة. تتولد العائد والمردود السياحي على الفرد والمجتمع.

### المطلب الثالث: العلاقة بين السياحة البيئية والسياحة المستدامة

تبعاً لتوسع تبني السياحة كمدخل أساسي للتنمية، وظهور تأثيراتها السلبية على الجوانب الاجتماعية والبيئية برزت الحاجة لإيجاد مداخل جديدة يتم من خلالها التعامل مع التنمية السياحية، وتزامنت مع ازدياد الاهتمام بالبيئة وظهور مفهوم التنمية المستدامة الذي يتم تبنيه كمدخل للتحكم في التنمية وتحقيق استمراريته ومنع تدهورها.

ولم يتم ربط التنمية السياحية بمفهوم الاستدامة إلا حديثاً حين بدأ الباحثون في النظر لإمكانية تبني مفهوم الاستدامة كمدخل جديد لحل مشاكل التنمية السياحية، ففي مطلع السبعينات من القرن الماضي ومع ازدياد الاهتمام بالبيئة، وعلاقتها بالتنمية انتهى علماء التنمية في العالم إلى أن النمو السريع يعقبه دائماً التدهور، ومن ثم بدأ التفكير في مفاهيم جديدة لتحقيق استمرارية التنمية، ومنع التدهور، أو على الأقل الحفاظ على مستوى التنمية الذي تم تحقيقه بالفعل<sup>1</sup>.

1- **تنمية المواقع السياحية البيئية:** إن التركيز على تنمية المواقع السياحية بصورة مستدامة، إضافة إلى الاهتمام المتزايد من قبل العديد من الجهات الدولية المعنية بالحفاظ على المواقع التراثية والأثرية، ظهور مفهوم التنمية للمواقع البيئية بصورة مستدامة، والحفاظ على البيئة المادية والاجتماعية والثقافية للمناطق السياحية، فظهر أشكال جديدة من السياحة أو السياحة البديلة التي تتوافق مع الطبيعة في المناطق السياحية، كما يتضح في الشكل التالي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> - إبراهيم بظاظو وآخرون، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، الطبعة الأولى، ص ص 189-190.

<sup>2</sup> - إبراهيم بظاظو، السياحة البيئية وأسس استدامتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص ص 418-419.



الشكل رقم (22): أنواع السياحة البديلة



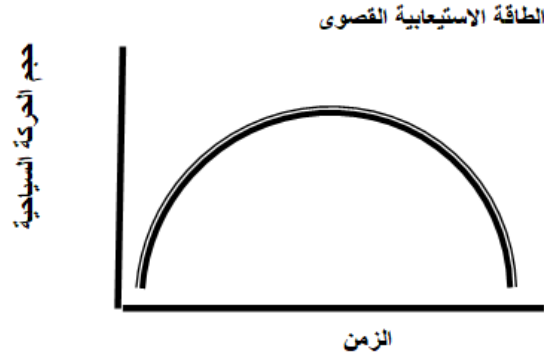
المصدر: إبراهيم بظاظو، السياحة البيئية وأسس استدامتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص418.

إن الترابط بين صناعة السياحة والمجتمع المحلي والبيئة، يؤدي إلى نجاح تنمية السياحة البيئية وتحقيق مبدأ الاستدامة، فيجب النظر إلى العناصر الثلاث السابقة بشكل متكامل ومتوازن، بحيث تؤثر وتتأثر ببعضها البعض ضمن عملية التنمية السياحية والتي توافق مبادئ التنمية المستدامة. وتعتبر العلاقة بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة علاقة قوية، بهدف تقليل تكاليف صناعة السياحة وتعظيم منافعها.

2- دورة حياة الموقع السياحي: يشير مفهوم دورة حياة الموقع السياحي إلى ارتباط بين المقومات البيئية والحضارية في الموقع السياحي، ووجود علاقة مباشرة بينها، مع تنمية هذا الموقع سياحياً، تستقبل العديد من المواقع السياحية أعداد كبيرة من السياح عبر الزمن، مما يؤدي إلى زيادة حجم الحركة السياحية المتجهة نحو الموقع السياحي، من هنا تبدأ التأثيرات السلبية بالظهور على المواقع السياحية والتأثير على مختلف أوجه البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للموقع، حيث يتم الوصول إلى الطاقة الاستيعابية القصوى للموقع السياحي، وتبدأ المنطقة بالتدهور وفقدان شعبيتها وجاذبيتها، وتنخفض بالتالي معدلات أعداد السياح الزائرين للمنطقة، وتبدأ دورة الموقع بالانحدار<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص 120.

الشكل رقم (23): دورة حياة الموقع السياحي



المصدر: إبراهيم بظاظو، السياحة البيئية وأسس استدامتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 420.  
يعتمد تنمية مواقع السياحة البيئية على التنمية المستدامة بعيدة المدى، والتي تركز على الشراكة بين النمو الاقتصادي والمقومات الطبيعية والحضارية المتوفرة في الموقع السياحي والقيم الاجتماعية المحلية، ولا يمكن تحقيقها إلا إذا كانت الآثار البيئية والعمرانية لعملية التنمية متوازنة مع أهدافها الاقتصادية.

يعد فهم دورة حياة المنطقة السياحية هام جدا في عملية تنمية المواقع السياحية البيئية بهدف معرفة طبيعة العلاقة والارتباط بين الآثار البيئية لتنمية الموقع السياحي وموازة مع هذا، بحجم الحركة السياحية القادمة للموقع السياحي مما يؤدي إلى رضاء السائح، أما إذا تدنى رضاء السائح إلى مستوى منخفض تبعا لظهور الآثار السلبية في المنطقة فإن الأعداد السياحية ستتناقص وبالتالي تتدنى العوائد الاقتصادية للمنطقة.

3- المبادئ العامة لتطوير مواقع السياحة البيئية واستدامتها: ترتبط مبادئ الاستدامة بالمظاهر البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية، ويجب إيجاد توازن مقبول ومناسب بين هذه الأبعاد الثلاثة لضمان استدامتها على المدى البعيد، ومن بين هذه المبادئ نذكر منها ما يلي<sup>1</sup>:

أ- خلق صورة ذهنية ايجابية لدى السائح الزائر للموقع السياحي، لأن السائح هو محرر تنمية السياحة البيئية ورضاؤه أساسي لنجاحها واستدامتها.

ب- الحفاظ على التنوع الحيوي والبيئي، فالبيئة والسياحة يرتبطان ارتباطا وثيقا ويدعم كلا منهما الآخر، فالسياحة البيئية أساس تطورها جودة المقومات السياحية البيئية في الموقع.

ت- استمرارية النمو الاقتصادي وديمومته على المدى البعيد، وتحقيق المنافع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المجتمعات المحلية وتوزيعها بشكل عادل.

1 - إبراهيم بظاظو وآخرون، مرجع سابق، ص 196.

### المبحث الثاني: آليات تحقيق السياحة البيئية المستدامة

تسعى السياحة البيئية المستدامة إلى المحافظة على الموارد الطبيعية وذلك من خلال إيجاد نشاط سياحي مساهم وصادق للبيئة، والتقليل من الآثار السلبية التي خلفتها السياحة التقليدية، ولكي يتحقق ذلك لابد من إتباع عدة آليات، تركز على اشتراك المجتمع المحلي ومساهمة كل من القطاع العام والخاص في ذلك، سنحاول في هذا المبحث للتطرق إلى أهم مبادئ السياحة البيئية المستدامة، ومساهمة كل من القطاعين العام والخاص في تحقيق ذلك.

### المطلب الأول: مبادئ تحقيق السياحة البيئية المستدامة

كان يروج للسياحة البيئية المستدامة بدون معرفة قواعدها ومنهجها، كمجرد فكرة وليست منهاجاً لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات، واليوم غدت السياحة البيئية منهاجاً يجب الأخذ به لا شعارات تطرد وتردد، ولا بد أن يعي المستثمرون السياحيون والحكومات جدوى تطبيق منهج السياحة البيئية المستدامة، وفهم مرتكزاتها ووضع القوانين والأنظمة التي تنظم العملية السياحية المرتبطة بها، ومنهجية السياحة البيئية المستدامة تركز على مجموعة من المبادئ، يمكن استغلالها من أجل التقليل من الآثار السلبية للسياحة والمحافظة على الموارد الطبيعية<sup>1</sup>، وتمثل هذه المبادئ فيما يلي :

- 1- **السياحة البيئية مرتكزة إلى الطبيعة:** حيث تركز السياحة البيئية المستدامة على المعالم البيولوجية وأيضاً على المعالم المادية (الطبيعية/ الفيزيائية) والمعالم الثقافية، حيث تحدث السياحة البيئية المستدامة في موقع طبيعي وتعتمد عليه، وقد تتضمن مكونات ثقافية حيثما وجدت تلك المكونات في موقع طبيعي، وهنا يكون الحفاظ على المورد الطبيعي أمراً أساسياً من أجل تخطيط وتطوير وإدارة السياحة البيئية المستدامة<sup>2</sup>.
- 2- **السياحة البيئية مستدامة ايكولوجياً(بيئياً):** السياحة البيئية هي سياحة مستدامة بيئياً، هذا ما يستوجب أن تتضمن في مختلف فعاليتها احترام البيئة وثقافة البلد أو المنطقة المضيفة، وهذا يتطلب إجراءات إدارية وتنظيمية عديدة لعل أهمها ما يدعي بتحديد القدرة الاستيعابية للموقع، أي تحديد العدد الأقصى للموقع أو المنطقة بدون تناقص أو انخفاض غير محبذ في نوعية التجربة والخبرة التي سيكتسبها السائح البيئي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - حواس مولود، البز كلثوم، السياحة البيئية-صناعة للتنمية المستدامة، مجلة الأبحاث الاقتصادية، جامعة البلدة، العدد 06، 2012، ص ص 1-11.

<sup>2</sup> - زينة مرمول، مواقع التواصل الاجتماعي والسياحة البيئية دراسة وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي موقع Facebook بمدينة سطيف، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص: اتصال بيئي، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2017/2018، ص 46.

<sup>3</sup> - جناي محمد علاء الدين، تطوير السياحة البيئية كخيار إستراتيجي بالنسبة للجزائر من أجل التنمية المستدامة، الملتقى الوطني الرابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 04.

3- **مشفقة بيئيا:** إن التثقيف يشكل إحدى السمات المميزة للمنتج السياحي البيئي وبالتالي المحددة لقطاع السوق الذي يتوجه إليه، فالتثقيف البيئي يؤثر على سلوك السائح وساعد في الاستدامة البيئية طويلة الأجل للنشاط السياحي في المناطق الطبيعية<sup>1</sup>.

4- **مفيدة (نافعة) محليا:** إن انخراط المجتمعات المحلية في توفير الخدمات السياحية البيئية لا يعود فقط بالنفع على المجتمع والبيئة، ولكنه أيضا يحسن نوعية خبرة وتجربة السائح، ويمكن للمجتمعات أن تنخرط في عمليات السياحة البيئية المستدامة (إطعام، مبيت، حمل الأمتعة) وأيضا تقدم التسهيلات والمنتجات (من منتجات تقليدية، ومتطلبات السير في الهواء الطلق كالقبعات الواقية من الحر أو البرد)، وبالإضافة إلى فوائدها الاجتماعية والثقافية يمكن للسياحة البيئية المستدامة أن تولد الدخل اللازم لإدارة المحافظة على المورد الطبيعي، حيث يمكن لمساهمة مالية مع جزء من تكلفة الجولة السياحية أن تساعد على أساس المساعدة العملية في الميدان، عبر انخراط السياح في جمع أو تحليل البيانات البيئية<sup>2</sup>.

5- **إرضاء السياح:** يشكل إرضاء السائح ضمن تجربة السياحة البيئية أمرا أساسيا من أجل تأمين قابلية النجاح طويل الأمد لصناعة السياحة البيئية، وثمة ضرورة أيضا للاعتراف بأهمية سلامة السائح فيما يتعلق بالاستقرار السياسي، فضلا عن الإدارة الفعالة للمخاطر المحتملة للرحلة في قلب الطبيعة، وكذلك فإن المعلومات المقدمة للسياح المحتملين حول فرص السياحة البيئية ينبغي أن تمثل بدقة الفرص المعروضة في مقاصد سياحية بيئية محددة<sup>3</sup>.

### المطلب الثاني: وسائل دعم السياحة البيئية المستدامة

يتجلى الوعي الحكومي -المؤسسي بأهمية الترويج والسياحة من خلال التركيز على مدى ووعي واستيعاب مؤسسات الدولة الرسمية وعملها فعليا وتطبيقا على توفير فرص الترويج للمواطنين، ومن هذا المنطلق فإن وضع السياحة البيئية في مسار التنمية المستدامة يقترح وضع الآليات التالية لاستغلال إمكانيات السياحة البيئية:

1- **دور القطاع العام في تطوير السياحة البيئية المستدامة:** لا يجب أن يقتصر دور الحكومات على الإدارة الإستراتيجية للموارد البيئية فحسب، ولكن يجب عليها مؤازرة السياسة العامة التي تتناول استدامة السياحة وربطها

<sup>1</sup> -جناي محمد علاء الدين، مرجع سابق، ص 04.

<sup>2</sup> - زينة مرمول، مرجع سابق، ص ص 46-47.

<sup>3</sup> - جناي محمد علاء الدين، مرجع سابق، ص 50.

بشكل وثيق مع الإستراتيجيات الوطنية لتنمية القطاعات الأخرى والتنسيق فيما بينها<sup>1</sup>، ويتمثل دور القطاع العام في تطوير السياحة البيئية المستدامة في ما يلي<sup>2</sup>:

- أ- العمل على خلق التوازن بين الأنشطة السياحية والبيئية بما يحقق التنمية المستدامة لمناطق الجذب السياحي
- ب- دراسة وتقييم الأثر البيئي للمشاريع السياحية، حيث تتم دراسة أي مشروع قبل الترخيص له ووضع التوصيات المتعلقة بالسياحة على البيئة الخاصة التي تقام في المناطق التراثية.
- ت- التوعية البيئية لكافة شرائح المجتمع من خلال وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة.
- ث- تحديد الأماكن السياحية، والعمل على تشييد ودعم البنى الأساسية، والخدمات المساندة لتلبية احتياجات السياح والسكان المحليين والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم.
- ج- وضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة البيئية المستدامة، بحيث تتوافق مع المحافظة على البيئة، والآثار والتراث الحضاري والثقافي للمجتمع المحلي.
- ح- العمل على جذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية المستدامة، من خلال تقييم تقديم الحوافز والتسهيلات للمستثمرين المحليين والمستثمرين الأجانب.
- خ- الاهتمام بموضوع معالجة المخلفات الضارة بالبيئة، والاهتمام بالمنتزهات والحدائق العامة والخضراء.
- د- إنشاء المحميات التراثية والطبيعية ذات الأحكام الخاصة من أجل المحافظة على المواقع التراثية والمناطق في تلك المحميات، وفتح الفرص للمستثمرين للاستثمار في هذه المواقع.
- ذ- العمل على وضع السياسات الخاصة بالسياحة البيئية المستدامة، والمكونة من الأنظمة والقوانين والتشريعات، تضعها الهيئة العليا للسياحة بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة بالنشاط السياحي البيئي، وذلك لتنظيم كامل العمليات السياحية من تنبؤ وتخطيط وإدارة ورقابة وتقييم ومراجعة<sup>3</sup>.

**2- دور القطاع الخاص في تطوير السياحة البيئية المستدامة:** يعتبر القطاع الخاص الأكثر فعالية في مجال السياحة، ويعول عليه كثيرا في تنمية وتطوير السياحة البيئية المستدامة، كما يعتبر القطاع الخاص الداعم الأساسي لتفعيل السياحة والحفاظ على البيئة، ليس فقط بمشاركته ومشروعاته التنموية، بل بنشر الوعي السياحي من خلال

<sup>1</sup> - أحسن العايب، عبود زرقين، تسويق برامج السياحة البيئية وسبل تطويرها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الثامن والأربعون، 2016، ص 158.

<sup>2</sup> - نور الدين حامد، سعد الله عمار، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، الملتقى الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية: المقومات، الصعوبات، الآليات والمتطلبات، المركز الجامعي غرداية، يومي، 27/26 فيفري 2013، ص 07 (بتصرف)

<sup>3</sup> - خان أحلام، زاوي صورية، السياحة البيئية وأثرها على المناطق الريفية، مجلة أبحاث اقتصادية، جامعة الأغواط، العدد السابع، جوان 2010، ص 241.

إقامة الندوات والمؤتمرات واللقاءات التي تثري هذا النشاط<sup>1</sup>، ويتمثل دوره في دعم السياحة البيئية المستدامة في الآتي<sup>2</sup>:

أ- توفير البنية اللازمة لتنمية وتطور السياحة البيئية المستدامة والمتمثلة في إنشاء الفنادق والمطاعم والمرافق الخاصة بالمنشآت الرياضية، كالرياضة المائية، وتسلق الجبال، والتزلج على الرمال، والمخيمات الصيفية والشتوية، وتنظيم الرحلات الجماعية للمناطق التاريخية والأثرية والمناطق الطبيعية، وتوفير المكتبات والبرامج الخاصة في الفنادق، وتخصيص أماكن بالمشاريع للعائلات وتوفير كافة الخدمات.

ب- التركيز على توظيف العمالة الوطنية في كافة المشاريع التي تتعلق بالسياحة البيئية المستدامة والعمل على تدريبهم بما يتلاءم مع هذا النوع من السياحة.

ت- التفاوض مع الشركات الأجنبية في مجال السياحة البيئية المستدامة، وأهمية الاستعانة بالاستشاريين المتخصصين في هذا المجال بما يحافظ على حقوق المستثمر الوطني في تلك التعاقدات.

ث- التركيز على تنوع المستويات في مشروعات السياحة البيئية المستدامة حتى يكمن لجميع فئات المواطنين والمقيمين ارتياد هذه المشروعات.

ج- اهتمام الجهة التدريبية (بالذات الغرف التجارية الصناعية) بتنوع أماكن عقد الدورات التدريبية واستغلال هذه الدورات لتعريف المواطنين بمقومات السياحة البيئية، مما يحفزهم على اصطحاب عائلاتهم، وإعادة زيارة هذه المناطق مرة أخرى بما يدعم اقتصاد هذه المناطق، والاقتصاد الوطني ككل.

ح- ضرورة أن تتولى الشركات التي تستثمر في مشاريع السياحة البيئية إعداد مجموعة من البرامج السياحية الداخلية بما يتناسب مع المواطنين المقيمين وبما يواجه مشاكل التلوث، والموسمية وتدني نسب الأشغال في المشروعات السياحية وفي نفس الوقت يتلاءم مع تنوع المناخ بين مختلف مناطق ومدن المملكة.

خ- تعديل المنتجات السياحية التي تطورها وتقدمها بحيث تكون متلائمة مع التنمية المستدامة، وضع معايير اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية<sup>3</sup>.

1 - مولحسان آية الله، عيساني ربيع، دور السياحة البيئية في التنمية المستدامة في الدول العربية مع الإشارة إلى تجارب: الأردن ومصر ولبنان والجزائر، الملتقى الدولي حول: التنمية السياحية في الدول العربية-تقييم واستشراف-، المركز الجامعي غرداية، يومي 27/26 فيفري 2013، ص 11.

2 - عايد راضي حنفر، إباد عبد الإله حنفر، تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي، Ass. Univ. Bull. Environ. Res. Vol. 9 No. 2, October 2006، ص ص 61-62. (بتصرف).

3 - رشام كهينة، حجار مرهون إيمان، السياحة البيئية وأثرها على التنمية المستدامة، الملتقى الوطني الرابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 12.

### المطلب الثالث: مستقبل الموارد الطبيعية والسياحة البيئية المستدامة

إن هذا التنوع في الموارد الطبيعية لا يظهر إلا بظهور وتوافر موارد طبيعية ذات مكنون ترويجي - سياحي، والتي من أهمها زيادة كثافة الغطاء النباتي وهنا يظهر دور الحياة في المنطقة سواء كانت طيور أو أسماك أو حيوانات صيد، فكلما كثرت هذه الحياة البرية وتنوعت سواء كانت تحت غطاء نباتي أو في مناطق البراري والسهوب المفتوحة أو المروج والأراضي المعشبة أو حتى الصحاري، كلما تطورت الإمكانية الترويجية الكامنة فيها، ويشكل المحيط اليابس في المحيط الحيوي الطبيعي ويشمل على الأجزاء الصلبة من الكرة الأرضية، التي تشكل بتكويناتها الخارجية وبارتفاعها أو انخفاضها عن مستوى سطح البحر الأساس الذي لا يمكن بدونه قيام أي نوع من أنواع الحياة النباتية<sup>1</sup>، وهنا لا بد أن نشير بشكل خاص أنه كلما اتجهت الأرض نحو الوعورة والتضاريس ومالت الارتفاع نحو سطح البحر، تباينت درجات الحرارة فيها مما يؤثر على مستوى نشاط أشكال التساقط وكثرة المياه، وهذا ما يزيد الغطاء النباتي وهذا ما يزيد من فرص الجذب السياحي<sup>2</sup>.

ولتصبح السياحة البيئية سياحة الحاضر والمستقبل، ولتصبح هي الأفضل والأكبر والأكثر استخداما، والأوسع والأعرض نطاقا وشمولا، وقد بدأ الاهتمام بدراسات المستقبل في العمل السياحي بصفة عامة، وبالسياحة البيئية بصفة خاصة من خلال الخوف على نضوب الموارد، ومن خلال دراسة الخطر والتهديد الذي يمثله التلوث البيئي للحياة في كوكب الأرض<sup>3</sup>، فدراسات وبحوث المستقبل بالغة الأهمية، ليس فقط لكونها تحاول استقراء هذا المستقبل لأنها تسعى إلى الحصول على إجابات وافية عن أسئلة سبق طرحها، ولكن هو الأهم لرسم صورة للمستقبل كما يجب أن يكون وليس كما يمكن أن يكون، فالسياحة البيئية سياحة تفاعلية استهدافية، شاملة ومتكاملة، ذات تأثير إيجابي ومولدة لأثر ممتد المفعول، وعابر للزمن، كما أنه عابر لحواجز المكان إلى كل المقاصد السياحية، سواء عبر السياح من مختلف الجنسيات أو عبر تفاعل خلاق بين الفكر والثقافة، وبين السلوك والمنطق، وبين الواقع الحي المعاش<sup>4</sup>، كما يظهره الشكل التالي :

<sup>1</sup> نبيل زعل الحوامدي، موفق عدنان الحميري، مرجع سابق، ص 231.

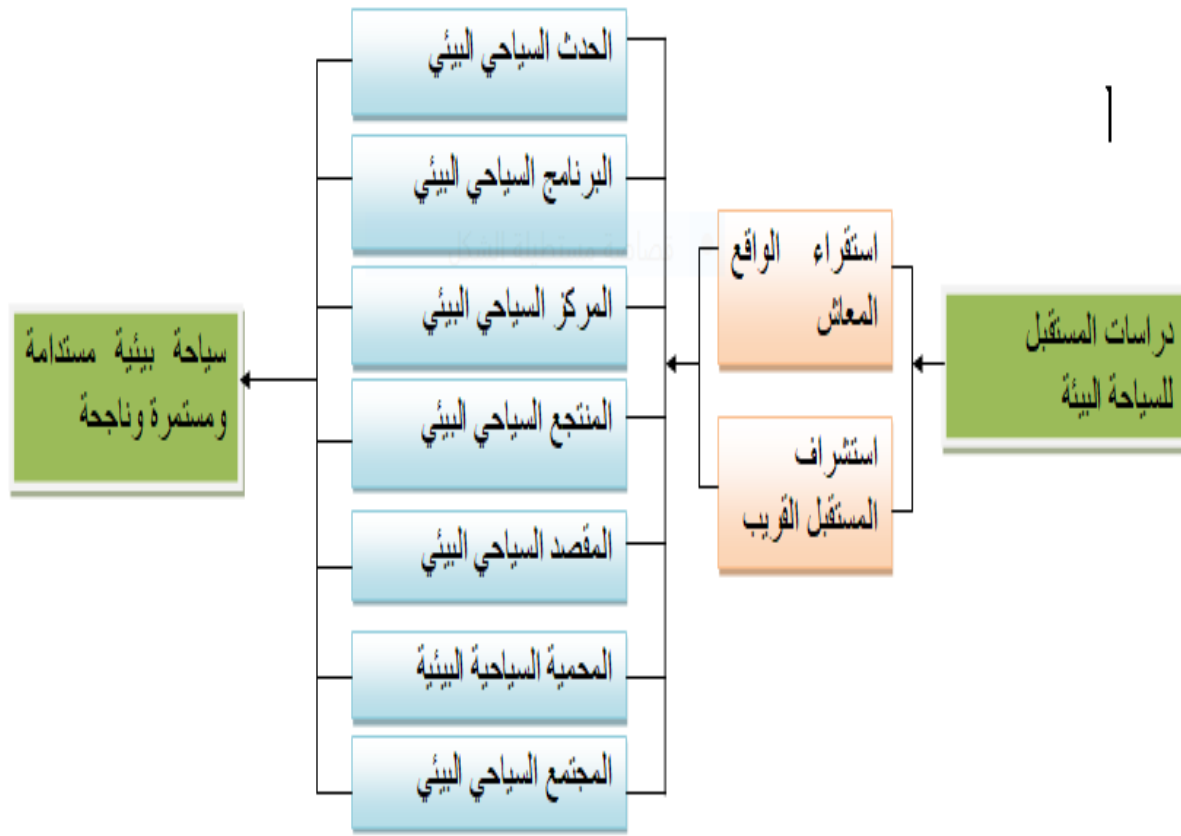
<sup>2</sup> -مصطفى يوسف كافي، هبة كافي، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 204.

<sup>3</sup> -محسن أحمد الخضري، السياحة البيئية، مجموعة النيل العربية، مصر، 2005، ص ص 275-276.

<sup>4</sup> -سهام شيهاني، الإدارة المستدامة للسياحة البيئية دراسة لواقع وآفاق السياحة البيئية في الجزائر، الملتقى الوطني حول السياحة البيئية في الجزائر:

الواقع والآفاق، يومي 12/11 ماي 2010، ص 11.

الشكل رقم (24): الأبعاد الرئيسية للدراسات المستقبلية للسياحة



المصدر: محسن أحمد الخضيرى، السياحة البيئية، مجموعة النيل العربية، مصر، 2005، ص 276.

فدراسات المستقبل هي في حقيقتها صناعة التفوق ونوعه ومجاله، هذا الشكل الذي نرغب في الوصول إليه خلال فترة زمنية، ومن ثم فإن التعامل مع معطيات الحاضر موارده وعناصره، وحسن توظيفها وتوجيهها أمر يساعد على حسن صناعة المستقبل الواعد، ومن ثم يمكن تحقيق السياحة البيئية المستدامة والمستمرة، وهو ما يهتم بتحديد المسار الذي نتجه إليه في المستقبل، وهو ما يرتبط بسبعة عناصر رئيسية هي<sup>1</sup>:

- 1- الحدث السياحي البيئي.
- 2- المركز السياحي البيئي.
- 3- البرنامج السياحي البيئي.
- 4- المجتمع السياحي البيئي.

1 - محسن أحمد الخضيرى، مرجع سابق، ص 275-276.



- 5- المنتجع السياحي البيئي.
- 6- المقصد السياحي البيئي.
- 7- المحمية السياحية البيئية.

بحيث كلما كان الحدث السياحي البيئي جذابا للسياح، استطاع تحقيق أهدافه، وعادة ما يكون التخطيط للحدث السياحي البيئي ذكيا حيث يجمع بين العديد من الأهداف سواء على المستوى العام الكلي، أو على مستوى الخاص الجزئي، ففي الوقت الذي يتم فيه الإعلان عنه، تتوالى عناصر التشويق والإغراق والجذب بترتيب ذكي، بحيث يكون الحدث السياحي المستقبلي مفاجأة سارة للمهتمين، وعنصر دخل، وإيراد وعائدا متوقعا للعاملين، يشبع غرورهم ويسعون إليه، بل كثيرا ما يكون ويشكل الحدث السياحي البيئي فاصلا بين ما قبله وما بعده، حيث يكون تأثيره طاغيا على كافة الأحداث الأخرى سواء من الناحية الاقتصادية أو الثقافية أو الحضارية، بل كثيرا ما يجمع بين كله ويصبغه بشكل يضيف إلى البعد والمحور البيئي درجات أعلى من الأهمية الاهتمام.

أما المركز السياحي، فهو الإضافة الحقيقية الملموسة للبيئة الجيدة، الصالحة والصحية، وهو الذي يجب أن يحتوي على أكبر قدر من الأنشطة البيئية السياحية، وبالتالي يضمن عدم إصابة السائح البيئي بالملل، وفي الوقت ذاته لا يكون المركز السياحي باعثا إلا على الراحة والهدوء والجمال.

في حين أن البرنامج السياحي البيئي يحاول أن يقدم للسائح بلغة بسيطة سهلة حسية إدراكية أكثر منها كلامية، أن يقدم له درسا في أهمية المحافظة على سلامة البيئة الطبيعية، وأهمية خلوها من التلوث، وضرورة الأمانة والدقة والموضوعية في التعامل مع الحياة الفطرية الطبيعية، وهو ما يحتاج إلى الدأب والمثابرة في تنفي البرنامج، وعادة ما يتخذ البرنامج السياحي شعارا بيئيا جميلا محوره الآتي: " لا تأخذ شيئا معك... لا تترك شيئا خلفك"، وهو يمثل اهتماما حقيقيا بالبيئة الصالحة.

ويعمل المجتمع السياحي البيئي، على زيادة تماسكه وتعاونه ومشاركة أفراده، من أجل المحافظة على سلامة المنتج السياحي البيئي، وهو ما يتطلب إيمانا بقضاياها، واحترام لمبادئها، ومحافظة كاملة على المعاني الجميلة لسلامة البيئة الفطرية ونقاؤها وصفائها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محسن أحمد الخضيرى، مرجع سابق، ص 276.

### المبحث الثالث: واقع السياحة البيئية المستدامة دوليا

شهدت حركة السياحة العالمية نمو في السنوات الأخيرة، حيث يعتبر قطاع السياحة البيئية المستدامة أكثر قطاع ينمو بسرعة وهذا لرغبة السياح في البحث عن أماكن طبيعية وهادئة، من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى أهم المناطق الرئيسية للسياحة البيئية المستدامة في العالم، بالإضافة إلى دراسة الطلب السياحي على السياحة البيئية المستدامة.

#### المطلب الأول: المناطق الرئيسية للسياحة البيئية المستدامة

تقوم منظومة الحركة السياحة المستدامة العالمية على قيام السياح البيئيين بالتنقل بين مجموعة من المناطق لكل منها خصائصها التي تميزها عن الأخرى، لكنها تجتمع فيما بينها على حقيقة أن السكان المحليين في هذه المحطات الثلاث هم منتفعون رئيسيون من حركة السياحة وازدياد الطلب السياحي البيئي المستدام، وقد استخدم لير نموذجاً لمنظمة السياحة البيئية تضمن ثلاثة مناطق<sup>1</sup>:

1- **المنطقة المصدرة للسياح البيئيين:** والتي تتميز بكون الطلب السياحي فيها له أهدافه وغاياته الخاصة للسفر، وعلى رأسها الرغبة في الاتصال بالطبيعة والبيئات المحلية المجاورة لها ودراستها على النحو العميق، وهذا علاوة على أن هؤلاء السياح قادمون للانتفاع من المقومات البيئية بشكل مسؤول يضمن عدم المساس بها أو الإضرار بأي شكل من الأشكال، ويصنف السياح البيئيين بأنهم من الفئات المتعلمة والواعية وذات الدخل المرتفع مقارنة بالسياح العاديين القادمين ضمن برامج السياحة الجماعية.

2- **الوجهة السياحية البيئية المستقبلية للطلب السياح البيئي:** وتتميز عادة بكونها وجهات ذات خصائص بيئية وطبيعية جذابة وتحتوي على أصناف نباتية مختلفة وأجناسا حيوانية متنوعة، وتضاريس طبيعية خاصة، ومجتمعات محلية ذات تقاليد أصلية ومتجذرة، كما تتصف بوجود استراتيجيات عملية تحقق الاستدامة وتلبي متطلبات وتضمن انتفاع المجتمعات المحلية وإشراكهم في تقديم منتجاتهم التقليدية، وتضمن أنشطة سياحية تتلاءم مع المعايير البيئية الأساسية.

3- **المنطقة الوسيط بين المكان المصدر للسياح البيئيين والوجهة المستقبلية لهم:** ويقصد بها مرحلة المرور بين مكان إقامة السائح والمكان البيئي الذي يقصده، ويتضمن ذلك وسائل النقل المستخدمة ومحطات العبور وغيرها، ويحرص السائح البيئي على تقليل الآثار البيئية السلبية الناتجة عن عملية انتقاله من مكان آخر من خلال استخدامه لوسائل النقل الرفيعة بالبيئة كاستخدام القطارات والحافلات الكبيرة بدلا من الطائرات أو المركبات الخاصة الصغيرة، وهذا من أجل تحقيق عوائد مستدامة للسكان المحليين.

<sup>1</sup> - عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص 223-224.

المطلب الثاني: حركة السياحة البيئية المستدامة الدولية

إن الإحصاءات التي تجريها منظمة السياحة العالمية تظهر حجم التطور والنمو في القطاعات السياحية والسفر حول العالم، حيث تؤكد هذه الإحصاءات حيوية الصناعة السياحية وقدرتها على تجاوز الأزمات السياسية والأمنية وحتى الاقتصادية التي قد تشهدها الوجهات المستقبلية أو المصدرة<sup>1</sup>، والجدول التالي يوضح في أعداد البيئيين خلال الفترة (2013-2017).

الجدول رقم (16): تطور في أعداد السياح التركيز على الوجهات السياحية البيئية خلال الفترة (2013-2017)

الوجهة السياحية	2013	2014	2015	2016	2017
استراليا	6.482	6.922	7.450	8.269	8.815
نيوزلندا	2.710	2.854	3.129	3.494	3.723
كندا	16059	25557	27555	30142	20.798
الو.م.أ	177.662	177.963	176.556	174.462	174.125
كوستاريكا	2.641	2.760	2.889	3.204	3.198
البرازيل	5.813	6.430	6.306	6.547	6.589
جنوب إفريقيا	14.318	14.530	13.952	15.121	14.975
الجزائر	2.733	2.301	1.710	2.039	2.541
المغرب	10.349	10.642	10.542	10.677	11.540
تونس	7.352	7.163	5.359	5.724	7.052
مصر	9.464	9.878	9.328	5.399	8.292
الأردن	5.389	5.237	4.809	4.236	4.565

المصدر: المنظمة العالمية للسياحة، 2019.

<sup>1</sup> -بوخاري عبد الحميد، عياشي عبد الله، واقع السياحة البيئية في الدول العربية-مع عرض لتجارب بعض الدول-، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، المجلد 10، العدد 1، 2017، ص 658.

وبالتركيز أكثر على مؤشرات الطلب السياحي البيئي فإن الكثير من الدراسات التي تجرّيها منظمة السياحة العالمية WTO، تشير إلى أن ثلث السياح الذين يجوبون العالم تقريبا يرغبون في الحصول على أشكال سياحة صديقة بالبيئة، ولا يمانع أغلبهم بزيادة إنفاقه خلال الرحلة السياحية بنسبة تصل إلى 40% من التكاليف المبدئية في سبيل الحصول على تجارب سياحية أكثر رفقا بالبيئة، كما تظهر التوقعات أن مستويات النمو في الإنفاق على السياحة البيئية المستدامة وغيرها من السياحات البديلة الصديقة للبيئة ستكون أسرع من مستويات الإنفاق على أشكال السياحة الجماعية خلال العقود الماضية<sup>1</sup>.

فيما أبرزت دراسات أخرى أنه في الوقت الذي كان فيه معدل النمو السنوي للسياحة يقارب في كثير من الأحيان نسبة 4%، كانت معدلات النمو في السياحات المرتبطة بالمقومات الطبيعية والبيئية تتراوح ما بين 10-40%، وهو ما يعكس ازدياد الاهتمام لدى السياح بالبيئة والمقومات الطبيعية في السنوات الأخيرة، وقد أخذت معدلات النمو في السياحة المستندة إلى عنصر الاستدامة في تطور بما يزيد عن 25% خلال السنوات القليلة الماضية بقيمة اقتصادية تقارب 500 مليار دولار سنويا، رافقه نمو في الطلب على المنشآت الفندقية البيئية أو الصديقة للبيئة<sup>2</sup>، وفقا لتقديرات جمعية السياحة البيئية الدولية ارتفع عدد السياح البيئيين 157 مليون عام 1988 إلى حوالي 279 مليون في عام 2003<sup>3</sup>.

وبحسب دراسات أجريت على عينات من السياح فإن هذه التغيرات في مستويات الطلب السياحي رافقتها تغير في نوعية المؤسسات التي يتعاقد معا السياح أثناء إقدامهم على خوض تجاربهم السياحية، إذ يفضل 34% من السياح مؤسسات فندقية صديقة للبيئة، ويستحسن أكثر من 50% من السياح الشراء ( حتى وإن كلفهم ذلك مبالغ أكثر)، من مؤسسات سياحية توظف أناسا من المجتمعات المحلية وتنفق جزء عوائدها على حماية البيئة، ولعل ذلك ما تثبته الأرقام المرتبطة بحجم العوائد السياحية في الدول النامية والمتقدمة، إذ ارتفع حجم العوائد السياحية في الدول النامية من 55 مليار في عام 1990 إلى 340 مليار في عام 2010 وذلك بنسبة نمو تجاوزت 2010 وبنسبة 518% في مقابل نمو العوائد السياحية في الدول المتقدمة من 207 مليار دولار عام 1990 إلى 558 مليار دولار عام 2010 وبنسبة نمو 184%، هذه الأرقام تشير إلى توجهات السياح العامة في التوجه نحو الوجهات

<sup>1</sup> - بوخاري عبد الحميد، عياشي عبد الله، مرجع سابق، ص ص 659-660.

<sup>2</sup> - عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص 227.

<sup>3</sup>-Raul Gouvea, **Managing the Ecotourism Industry in Latin America Challenge and Opportunities**, Journal Problems Perspectives In Management, LLC "Consulting Publishing Company" Business Perspectives", Volume 2, Issue 02, 2004, p p 71-72

السياحة البيئية المتواجدة أغلبها في الدول النامية الفقيرة من ناحية، وفي حرص السياح على زيادة إنفاقهم في الوجهات السياحية الفقيرة<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: التغيرات في توجهات السياح ورغباتهم

لعل من أبرز التغيرات في صناعة السياحة عموما ظهور السياحة البيئية المستدامة وتطورها بشكل لافت خلال العقود المنصرمة، وقد رافق ذلك تغيرات واضحة نوعية السياح المنخرطين في الرحلات السياحية البيئية التي يزورونها.

ومن مظاهر التغير في نظرة السياح البيئيين للبرنامج السياحي وجود تلك النظرة المتفحصة للخدمات المستخدمة في البرنامج السياحي ومدى مراعاتها للمعايير البيئية، فالسائح البيئي عدا أكثر اهتماما بالفنادق التي تلتزم بشروط المحافظة على البيئة سواء من خلال وجود سياسات لتدوير النفايات وتوفير الطاقة وترشيد استهلاك المياه، واستخدام المصادر المتجددة عوضا عن تلك المعرضة للتلوث وتطور الأمر كثيرا بحرص السياح على تجنب استخدام وسائل النقل الخاصة بالمركبات الصغيرة والاستعاضة عنها بوسائل النقل الكبيرة كالحافلات والقطارات والسفن، في حين أصبح اللجوء للنقل الجوي مرتبطا أكثر بالضرورات وعند الحاجة إلى السفر إلى الوجهات السياحية البيئية البعيدة التي يتعذر معها اللجوء إلى وسائل النقل الرفيعة بالبيئة.

هذه التحولات في رغبات السياح وتطلعات نحو السياحة الرفيعة البيئة وجدت آذانا صاغية لدى الوجهات السياحية ذات الطبيعة البيئية، فعملت على تسويق نفسها في أسواق السياحة العالمية اعتمادا على مخزونها السياحي البيئي، ولذا تطغى البيئة في شعاراتها التسويقية بشكل لافت<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> -زياد عيد الرواضية، مرجع سابق، ص ص 263-264.

<sup>2</sup> -زياد عيد الرواضية، مرجع سابق، ص ص 264-265.

جدول رقم (17): الشعارات التسويقية لبعض الجهات البيئية حول العالم

الشعار التسويقي	البلد
السياحة الأقل انبعاثا للتلوث	تايلاندا
كينيا الساحرة، مغامرة سفاري مختلف كل يوم	كينيا
طبيعية دائما	المالديف
نيبال الطبيعية: مرة واحدة لكن تكفي	نيبال
كن طبيعيا	سويسرا
بلاد كالمنجار وزينجبار	تنزانيا
أفضل كنوز الطبيعة المدفونة	بيليز
لا مكونات اصطناعية	كوستاريكا
الحياة أنقى صورها	الإكوادور
روح الأرض	غواتيمالا
المسارات التي لم تطرقها الأقدام	بنما
غاية في التنوع	أندونيسيا

المصدر: عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص 229.

وحتى لا يقع السائح البيئي ضحية للتسويق غير الرشيد والمبني على الخداع، ظهرت خلال السنوات الأخيرة الكثير من المؤسسات الدولية المعنية بتقييم الجهات السياحية مقدمي الخدمات السياحية فيها من حيث مطابقتهم البيئية ومعاييرهم، وأصبحت هذه المؤسسات المعنية بإصدار الشهادات التي تعطي لحاملها مقدرة تسويق نفسه كمنتج بيئي أصيل للسياح البيئيين، وعدم وقوعهم ضحايا الجهات السياحية أي مقدمي الخدمات السياحية ممن يدعون حرصهم أو محافظتهم على البيئة.

كما ظهرت بعض المبادرات التي تسعى إلى تأهيل قطاعات الخدمات السياحية لتتلاءم مع المتطلبات البيئية، وتعمل هذه المبادرات والتي من أهمها مبادرة معدي البرامج السياحية على استخدام وسائل متعددة لتطوير

العرض السياحي البيئي بما يتناسب مع تطلعات السياح في أسواق الطلب السياحي المتعاطفين مع القضايا البيئية ولعل من أبرز هذه الوسائل<sup>1</sup>:

- 1- العمل على تسليط الأضواء على أفضل الممارسات والتجارب في الخدمات السياحية البيئية والعمل حثيثا على تسويقها على نحو يشجع الآخرين على أن يحدوا حذوها.
- 2- تعزيز استخدام مواقع الانترنت التفاعلية التي تساعد السياح على اختيار وجهاتهم البيئية والخدمات الفندقية فيها بناء على رغبتهم من ناحية وعلى أصداء وردود أفعال السياح البيئيين الذين سبق لهم الانتفاع من هذه الوجهات التي تقدمها.
- 3- وضع أدلة إرشادية لمقدمي الخدمات السياحية من فنادق ووكالات سياحية وسفر ومعدّي برامج سياحية ووسائل نقل من أجل مساعدتهم في تقديم هذه الخدمات وفقا للمعايير البيئية المطلوبة.

### المطلب الرابع: واقع السياحة البيئية المستدامة في الوطن العربي

يعد التطور الكبير للسياحة واعتبارها القطاع الداعم للاقتصاد العربي لها الأمر دفع بالجلس الوزاري العربي للاهتمام بالسياحة العربية وخصوصا البيئية منها، من أجل التعريف بالمقاصد السياحية العربية، وتفعيل السياحة البيئية المستدامة وكذا تنوع مصادر الدخل الوطني<sup>2</sup>.

### أولا: تنافسية السياحة العربية

1- مفهوم التنافسية السياحية: تختلف التعاريف المقدمة لمصطلح التنافسية السياحية باختلاف الهيئات والمنظمات وباختلاف مستوياتها، وسوف نتطرق لأهمها فيما يلي<sup>3</sup>:

أ- تعرف المنظمة العالمية للسياحة التنافسية السياحية على أنها: "الزيادة في الإنتاج والتحسين في نوعية الإنتاج والسلع والخدمات بما يرضي أذواق السواح، وقدرة الدولة على توليد موارد وإمكانات تتفوق بها على منافسيها في الأسواق العالمية"<sup>4</sup>.

ب- وتعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCED) القدرة التنافسية السياحية هو قدرة الوجهة السياحية في تحسين جاذبيتها للمقيمين وغير المقيمين، وتقديم خدمات سياحية جذابة وتميز بالجودة والابتكار من أجل

1 - عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص 230.

2 - عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص 230. (بتصرف).

3 - علي ماي، تحليل تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان المغاربية: الجزائر، تونس والمغرب حسب تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي -

دافوس، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد العاشر، ديسمبر 2018، ص 362.

4 - وراي ساعد، عيساني عامر، تقييم تنافسية قطاع السياحة والسفر في بلدان المغرب العربي دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 40، جوان 2015، ص 73.

الحصول على حصص سوقية محلية وعالمية، مع ضمان استخدام الموارد المتاحة لدعم السياح بكفاءة وبطريقة مستدامة<sup>1</sup>.

ت- وتعرف التنافسية على مستوى قطاع السياحة الكلي وفقا لمنهجية المعهد الدولي للتنمية والإدارة: " بكونها تعظيم القيمة المضافة ومستوى الإنتاجية في قطاع السياحة والسفر من خلال جذب الاستثمارات في قطاع السياحة، كفاءة عمليات وصول وعودة السياح، اختراق وتسويق البلد في عدد كبير من دول العلم وتحويل الميزة النسبية إلى ميزة تنافسية وتقديم خدمات سياحية ذات مستوى عال من التقنية والجودة يتماشى مع متطلبات العولمة"<sup>2</sup>.

2- مؤشرات التنافسية السياحية: لقد اهتمت الكثير من المؤسسات الدولية بإعداد تقارير عن مستوى تنافسية الدول في مجالات اقتصادية عديدة وكان أحدثها مجال السياحة والسفر، حيث أصبح المنتدى الاقتصادي العالمي تقريره الأول عن تنافسية السياحة والسفر في عام 2007، وفتح المجال أمام تقييم إنجازات دول العالم في هذا المجال ووضعها في ترتيب تنازلي حسب معايير محددة.

ويقيس المؤشر الكلي لتنافسية السياحة والسفر العوامل والسياسات المحفزة على تطوير هذا القطاع في دول العالم، حيث ترتيب الدول حسب قدرتها على المنافسة وبناء على الجهود التي تقوم بها لدعم السياحة والمقومات التي تملكها، وكان يشمل هذا الترتيب في تقريره الأول 124 دولة، منها 10 دول عربية، لكنه توسع في تقاريره اللاحقة ليصل إلى 141 دولة في 2015 منها 14 دولة عربية<sup>3</sup>.

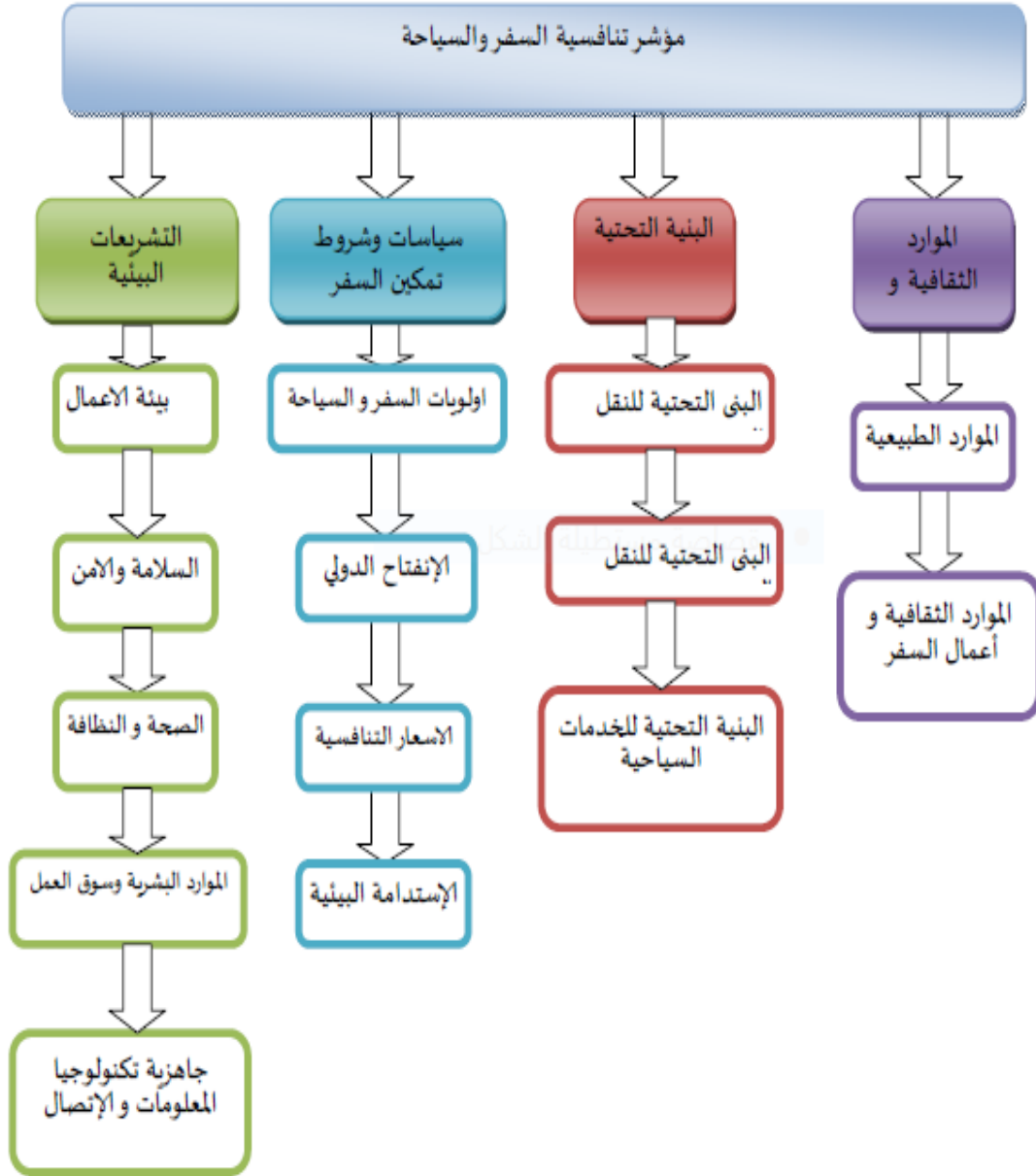
<sup>1</sup> -زيان بروجعة علي، راتول محمد، تقييم وتحليل التنافسية السياحية لدول شمال إفريقيا وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي خلال (دافوس)الفترة (2007-2015)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، المجلد 12، العدد 14، 2016، ص 141.

<sup>2</sup> -علي ماي، مرجع سابق، ص 363.

<sup>3</sup> -زيان بروجعة علي، راتول محمد، مرجع سابق، ص 141.



الشكل رقم (25): مؤشر تنافسية السياحة والسفر



Source: World Economic Forum, The Travel & Tourism Competitiveness Report 2017, p07.

### 3 - ترتيب الدول العربية وفق تقرير تنافسية السياحة والسفر لعام 2017.

يوضح الجدول التالي، نتائج الدول العربية وفق تقارير تنافسية السياحة والسفر لعام 2017.

الجدول رقم (18): ترتيب الدول العربية وفق مؤشر التنافسية

عربيا	دوليا	أسماء الدول العربية المشاركة
عدد الدول 14	عدد الدول 141	
01	29	الإمارات العربية المتحدة
02	47	قطر
03	60	البحرين
04	63	السعودية
06	66	عمان
08	75	الأردن
10	96	لبنان
11	100	الكويت
13	136	اليمن
05	65	المغرب
07	74	مصر
09	87	تونس
12	118	الجزائر
14	132	موريتانيا

Source: World Economic Forum, The Travel & Tourism Competitiveness Report 2017, p15.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن الإمارات العربية المتحدة تتصدر ترتيب الدول العربية والمرتبة 29 دوليا وفق مؤشر تنافسية السياحة والسفر، في أما موريتانيا احتلت المرتبة 132 دوليا والمرتبة الأخيرة عربيا، حين احتلت الجزائر المرتبة 118 دوليا والمرتبة 12 عربيا، فليس من الغرابة أن تحتل الجزائر المراتب الأخيرة في تقرير التنافسية، لأن السياسات التي اعتمدها الدولة للنهوض بقطاع السياحة تعتبر غير كافية أو غير مجدية للارتقاء بقطاع السياحة إلى

التنافسية العالمية وحتى العربية في ظل الاعتماد الكلي على قطاع المحروقات كمورد رئيسي للتنمية وكمصدر هام للدخل الوطني على حساب باقي القطاعات الأخرى والتي من بينها السياحة<sup>1</sup>.

4- مؤشر الاستدامة البيئية للسياحة العربية: لا بد من تحقيق الاستدامة في السياحة أن تصل إلى درجة معينة في مؤشر الاستدامة البيئية، حيث يعكس هذا المؤشر مدى التزام الدول العربية بتطبيق القوانين والالتزامات البيئية في المؤسسات الفندقية والسياحية وغيرها من المعايير البيئية التي تحقق الاستدامة في قطاع السياحة.

ويوضح الجدول التالي ترتيب بعض الدول العربية من خلال مؤشرات الاستدامة البيئية للسياحة.

---

<sup>1</sup> - بوخاري عبد الحميد، عياشي عبد الله، مرجع سابق، ص 664.

الجدول رقم (19): مؤشر الاستدامة البيئية للسياحة في بعض الدول العربية لعام 2017

سياسة السياحة والظروف الممكنة					أسماء الدول العربية
الاستدامة البيئية		تنافسية الأسعار	الانفتاح الدولي	أولويات السياحة والسفر	
المرتبة	المؤشر				
40	4.48	05	03	5.1	الإمارات العربية المتحدة
65	4.15	5.7	02	4.5	قطر
100	3.83	5.5	2.9	4.3	البحرين
124	3.48	5.5	1.6	4.4	السعودية
109	3.71	5.5	2.2	4.4	عمان
82	4.04	4.8	3.3	5.3	الأردن
110	3.7	5.5	2.5	05	لبنان
135	3.07	5.3	1.9	3.3	الكويت
136	2.78	5.9	1.3	2.4	اليمن
107	3.72	5.2	2.7	05	المغرب
67	4.13	6.2	2.5	05	مصر
89	3.93	5.9	03	4.8	تونس
106	3.73	6	1.5	2.8	الجزائر
111	3.69	4.8	2.9	3.2	موريتانيا

المصدر: شاهد اليأس وآخرون، دور الاستدامة البيئية في تنافسية القطاع السياحي في البلدان العربية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 11، العدد 01، 2018، ص 225.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ تصدر الإمارات العربية المتحدة مؤشر الاستدامة البيئية عربيا، والمرتبة 40 دوليا، ثم تليها قطر في المرتبة الثالثة، أما الجزائر فاحتلت المرتبة 106 دوليا، في حين احتلت اليمن المرتبة الأخيرة

## الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية

عربيا، وبالتركيز أكثر على مؤشر الاستدامة البيئية، والذي يتم تقسيمه إلى 10 مؤشرات فرعية، سوف نتطرق إليها بالتفصيل من خلال الجدولين رقم 20 و 21.

الجدول رقم (20): المؤشرات الفرعية للاستدامة البيئية 01/ 02

التصديق على المعاهدات البيئية 27-0 (الأفضل)		تركيز (2.5) الجسيمات ميكروغرام/ م3		استدامة تنمية صناعة السياحة والسفر		إنفاذ الأنظمة البيئية		التشدد في الأنظمة البيئية		اسم الدول العربية
المؤشر	الرتبة	المؤشر	الرتبة	المؤشر	الرتبة	المؤشر	الرتبة	المؤشر	الرتبة	
20	79	11.2	99	6.3	1	5.5	15	5.5	16	الإمارات العربية المتحدة
18	107	13.5	121	4.9	33	5.5	17	5.3	22	قطر
17	115	9.8	80	4.3	71	4.2	52	4.3	58	البحرين
19	90	10.2	85	4.0	87	4.2	49	4.3	57	السعودية
21	67	7.8	67	4.5	58	5.1	25	5.0	30	عمان
23	43	11	98	4.3	67	4.2	47	4.3	56	الأردن
19	90	11.4	102	3.7	105	2.5	134	2.4	135	لبنان
16	125	15.6	127	2.6	133	3.2	105	3.4	104	الكويت
19	90	9.8	80	2.0	136	1.8	136	1.7	136	اليمن
24	31	6.4	50	4.5	61	3.7	72	3.7	87	المغرب
21	67	14.9	125	3.9	92	2.2	135	2.5	134	مصر
21	67	6.6	54	3.9	99	3.1	112	3.4	103	تونس
19	90	6.8	58	3.1	123	2.9	121	2.8	130	الجزائر
21	67	2.9	10	3.7	109	2.7	128	2.8	128	موريتانيا

المصدر: شاهد إلياس وآخرون، مرجع سابق، ص 226.

## الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن الإمارات احتلت المرتبة الأولى عربيا في مؤشر التشدد في الأنظمة البيئية في حين احتلت قطر المرتبة الثانية عربيا و22 عالميا، أما الجزائر احتلت المرتبة 130 عالميا، بالنسبة لمؤشر إنفاذ الأنظمة البيئية فنجد أيضا تصدر الإمارات العربية المرتبة الأولى عربيا والمرتبة 15 عالميا ثم تليها كل من قطر وعمان في حين احتلت اليمن المرتبة الأخيرة عربيا والمرتبة 136 عالميا أما الجزائر فاحتلت المرتبة 121 عالميا، واحتلت الإمارات أيضا المرتبة الأولى عربيا وعالميا في مؤشر استدامة تنمية صناعة السياحة والسفر أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب اليمن، بالنسبة إلى مؤشر تركيز (2.5) الجسيمات ميكروغرام/ م<sup>3</sup> احتلت موريتانيا المرتبة الأولى عربيا والمرتبة الـ 10 عالميا في حين احتلت الإمارات والجزائر المراتب 99 و55 عالميا على التوالي، أما مؤشر التصديق على المعاهدات البيئية 0-27 (الأفضل) تصدر المغرب المرتبة الأولى عربيا والمرتبة 31 عالميا ثم تلتها الأردن بالمرتبة 43 عالميا، أما الجزائر فاحتلت المرتبة 90 عالميا.

الجدول رقم (21): المؤشرات الفرعية للاستدامة البيئية 01/ 02

اسم الدول العربية	الإجهاد المائي		الأنواع المهددة		تغيير الغطاء النباتي		معالجة مياه الصرف		ضغط صيد الجرف الساحلي طن/كم <sup>2</sup>	
	المؤشر	الرتبة	% مجموع الأنواع	الرتبة	% التغيير	الرتبة	المؤشر	الرتبة	المؤشر	الرتبة
الإمارات العربية المتحدة	5.0	124	65	5.8	n/a	n/a	16	87.1	33	0.0
قطر	5.0	124	32	4.0	n/a	n/a	28	70.0	27	0.0
البحرين	15.0	124	22	3.7	n/a	n/a	24	72.7	90	1.0
السعودية	5.0	123	67	6.0	n/a	n/a	39	54.6	104	10.0
عمان	5.0	121	62	5.7	n/a	n/a	78	5.4	35	0.1
الأردن	4.8	117	71	6.2	0.0	2	58	18.6	31	0.0
لبنان	4.7	116	66	5.9	0.0	51	37	54.7	48	0.1
الكويت	5.0	124	52	5.2	n/a	n/a	48	43.1	78	0.3
اليمن	5.0	120	76	6.4	n/a	n/a	111	0.0	38	0.1
المغرب	4.2	113	101	7.8	0.0	56	79	5.4	88	0.7

### الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية

0.0	29	28.4	54	0.0	13	6.6	86	1.4	59	مصر
0.2	65	44.1	47	0.1	74	6.4	75	3.5	99	تونس
0.1	43	45.1	46	0.1	83	7.3	93	3.4	98	الجزائر
0.1	54	0.0	111	1.0	128	5.8	63	5.0	34	موريتانيا

المصدر: شاهد إلياس وآخرون، مرجع سابق، ص 227.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ فيما يحض مؤشر الإجهاد المائي الأساسي، حيث يتم قياسه من خلال الأفضلية أي من 0-5 نجد أن موريتانيا احتلت المرتبة الأولى عربيا والمرتبة 34 عالميا، أما الجزائر فاحتلت المرتبة 98 عالميا ومصر المرتبة 59 عالميا، بالنسبة إلى مؤشر الأنواع المهددة بحيث يتم قياسه بالنسبة المئوية إلى إجمالي الأنواع فاحتلت البحرين المرتبة الأولى عربيا والمرتبة 22 عالميا، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب قطر والتي احتلت المرتبة 32 عالميا والجزائر المرتبة 93 عالميا، في حين احتلت الأردن المرتبة الثانية عالميا والمرتبة الأولى عربيا في مؤشر تغيير الغطاء النباتي ومصر المرتبة 13 عالميا أما الجزائر احتلت المرتبة 83 عالميا، وسجلت الإمارات المرتبة الأولى عربيا والمرتبة 16 عالميا في مؤشر معالجة مياه الصرف الصحي واحتلت الجزائر المرتبة 46 عالميا، أما بالنسبة إلى مؤشر ضغط صيد الجرف الساحلي فيتم قياسه بطن/كم<sup>2</sup> احتلت قطر المرتبة الأولى عربيا، ثم الأردن التي احتلت المرتبة 31 في حين بلغت مرتبة الجزائر 43 عالميا.

#### المبحث الرابع: واقع السياحة البيئية المستدامة- تجارب عربية-

تتميز الدول العربية بمقومات سياحية ضخمة من شأنها النهوض السياحة البيئية المستدامة، وهذا خصوصي بعد التطور الكبير الذي شهدته الحركة السياحية العالمية، ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى أهم التجارب العربية في مجال السياحة البيئية المستدامة.

## المطلب الأول: تجربة السياحة البيئية المستدامة في الأردن

تعتبر تجارب السياحة البيئية المستدامة إضافة نوعية وجديدة لصناعة السياحة في الأردن، حيث عملت على توسيع وتنويع الخريطة السياحية في أقاليم الأردن المختلفة، وأن الجهة المؤسسة والداعمة لهذا التوجه جاءت من جهود الجمعية الملكية لحماية الطبيعة التي تأسست عام 1966، وتقوم مديرية بركة الأردن إحدى مديريات الجمعية الملكية لحماية البيئة بمهام تطوير السياحة البيئية في المحميات الطبيعية وترى مديريات السياحة البيئية كوسيلة لتحقيق أهداف حماية الطبيعة لهذه المحميات، وتتبع بركة الأردن مبادئ السياحة البيئية كما تعرفها منظمة السياحة البيئية العالمية على أنها: " الزيارة الملتزمة للمناطق الطبيعية والتي تسعى إلى الحفاظ على البيئة وتنمية المجتمعات المحلية<sup>1</sup>.

حيث قامت مديرية بركة الأردن بتطوير مرافق السياحة البيئية في أربع محميات طبيعية هي: ضانا وعجلون والأزرق، وتنوع بيئات هذه المواقع من حيث المناظر الجمالية للغابات وسلاسل الجبال والمناطق الصحراوية<sup>2</sup>.

### 1-الطلب السياحي على وجهات السياحة البيئية المستدامة الأردنية

يعد الأردن من الدول المتوسطة التي حققت قفزات في أعداد السياح منذ مطلع عقد التسعينات من القرن الماضي، فالطلب على وجهات السياحة البيئية المستدامة في الأردن يتفاوت من مكان لآخر، إذ تجذب بعض الوجهات البيئية وعلى رأسها وادي رم ومنتزه العقبة البحري أعداد كبيرة من السياح القادمين للاستمتاع بالطبيعة الخلابة المتزاوجة مع عناصر الجذب الرائعة الأخرى، هو ما يجعل هذه المناطق وجهة سياحية بيئية وترفيهية ووجهة للتسوق.

كما تتفاوت أعداد السياح بحسب الجنسيات وأغراضهم، إذ ترتفع أعداد السياح القادمين للمواقع البيئية لأغراض بيئية بين السياح الأجانب، في حين ترتفع أعداد الأردنيين والعرب القاصدين للوجهات السياحية البيئية بهدف التنزه والاستجمام وبلغة الأرقام والإحصائيات فإنه من الممكن التعرف على البيانات الأولية حول حجم السياحة البيئية المستدامة من خلال قياس أعداد السياح للوجهات التي يغلب عليها الطابع البيئي، وهنا يتركز الحديث عن أماكن بعينها على رأسها وادي رم، والبحر الميت، والمحميات الطبيعية التابعة للجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وتظهر الأرقام الواردة في الجدول الآتي أن هناك نمو في أعداد السياح القاصدين لبعض المواقع البيئية خلال الفترة (2010-2017)<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - حمزة درادكه وآخرون، السياحة البيئية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 160.

<sup>2</sup> - مصطفى يوسف كافي، التنمية السياحية، ألفا لوثائق، الجزائر، 2017، ص 192.

<sup>3</sup> - بوخاري عبد الحميد، عياشي عبد الله، مرجع سابق، ص 666-667. (بتصرف).



الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية

الجدول رقم (22): أعداد السياح القاصدين لبعض مواقع السياحة البيئية المستدامة الأردنية خلال الفترة (2017-2010)

2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	الوجهة
6892	1525	5834	10400	3358	5501	5855	3723	بيت الضيافة/ ضانا
2252	2317	20818		3557	7798	7148	4097	مخيم الرمانه/ ضانا
4914	3633	3335	6202	4645	4430	5000	6500	نزل فينان/ ضانا
2825	3105	1739	/	2044	8456	3341	3125	نزل الأزرق
9288	12277	11811	14225	6666	/	5939	2304	محمية الأزرق المائية
27483	16409	10665	18945	19000	14500	22035	6238	محمية غابات عجلون
20283	22852	10000	19500	18000	35000	17631	15015	محمية الموجب
35000	70000	78000	80000	80000	90000	66440	84916	محمية غابات دبين
1600	1500	800	/	/	/	/	/	محمية اليرموك
/	/	32000	38000	37000	37000	40300	41000	مركز بانوراما البحر الميت
10268	/	/	/	/	/	/	/	محمية الشومري
5760	8000	6841	/	/	/	/	/	مرصد طيور العقبة
126565	141847	181843	187272	174284	202685	173689	166978	المجموع

المصدر: التقرير السنوي، الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، 2017-2010.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك تذبذبات بين الزيادة والانخفاض في عدد زوار مواقع السياحة البيئية المستدامة خلال الفترة (2010-2017) حيث انخفض عدد السياح إلى 126565 سائح عام 2017 مقارنة بـ 202685 سائح عام 2012، في حين استحوذت محمية غابات ديين الحصة الأكبر من عدد السياح حيث بلغ عددهم 90000 سائح عام 2012 وبالرغم من ذلك فهي شهدت انخفاض عام 2017 حيث بلغ عددهم 35000 سائح، ثم تليها مركز بانوراما البحر الميت ومحمية الموجب، والمرتبة الأخيرة احتلتها محمية اليرموك.

### المطلب الثاني: تجربة السياحة البيئية المستدامة في واحة سيوة بمصر

تبنت الكثير من الدول العربية مفهوم السياحة البيئية من أجل تحقيق استدامة النشاط السياحي واستغلال مواردها السياحية على أحسن وجه ممكن من خلال إشراك السكان المحليين في عمليات التطوير وحماية الموروث الثقافي البيئي في تلك المناطق ومن بين النماذج العربية في هذا المجال واحة سيوة في مصر.

تقع واحة سيوة في جمهورية مصر العربية، وتحديدا في الوسط ما بين بحر الرمال المصري الواقع في الصحراء الغربية، ومنخفض القطارة، وتبعد واحة سيوة عن مدينة القاهرة عاصمة مصر حوالي 560 كم<sup>2</sup>، وأما عن الجماهيرية الليبية فتبعد عن حدودها حوالي 50 م<sup>2</sup>، وتبعد عن سواحل البحر الأبيض المتوسط ما يقارب 300 كم<sup>2</sup>، باتجاه مرسى مطروح من الجهة الجنوبية الغربية، وتعتبر الواحة تابعة إداريا لمحافظة مرسى مطروح، كما نجد بأن هناك عدة مناطق ووحدات منفصلة تتبع لهذه الواحة إداريا مثل (واحة القارة)، وتعرف واحة سيوة إضافة إلى هذا الاسم بـ (سيوة البلد)<sup>1</sup>، وتذخر واحة سيوة بالعديد من الأنواع الحيوانية والنباتية النادرة وتحتل مكانة هامة في منظومة السياحة البيئية المصرية، ففي عام 1998 بدأت حكومتنا مصر وإيطاليا بمعاونة فنية من الاتحاد العالمي لصون الطبيعة مشروع تحسين البيئة لواحة سيوة، بني المشروع على تنوع المحاصيل وإدخال تقنيات متطورة للحفاظ على التربة والمياه وإدارة الموارد الطبيعية، المشروع تم تنفيذه تحت إشراف محافظة مطروح في إطار برنامج تعاون مصري إيطالي موسع بين جهاز شؤون البيئة والتعاون الإيطالي بالقاهرة، وبالعامل المتصل مع المجتمع المحلي وقادته التقليديين ساهم المشروع في دعم جهود التنسيق بين المؤسسات الحكومية الفاعلة في سيوة مما شجع على طرح مبادرة إعلان محمية سيوة الطبيعية بغرض الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي والاستخدام المستدام لمواردها الطبيعية، ولتصبح مركزا لتطوير الأنشطة الاقتصادية الصديقة

<sup>1</sup> - ليلي بوحديد، الهام بجياوي، مرجع سابق، ص 27.

## الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية

للبيئة التي تمثل قطاعا جديدا واعداد للاقتصاد<sup>1</sup>، وتم إعلان سيوة محمية عام 2002 لتشمل ثلاث مناطق بمساحة إجمالية تبلغ 7800 كيلو متر مربع<sup>2</sup>.

### 1-مكامن القوة والضعف والتهديدات والتحديات بواحة سيوه

يوضح الجدول التالي نقاط القوة والضعف بواحة سيوه.

#### الجدول رقم (23): مكامن القوة والضعف، الفرص والتهديدات بواحة سيوه

نقاط القوة	نقاط الضعف	مكامن الفرص	التهديدات والتحديات
<b>الطابع المعماري والبنية التحتية</b>			
تفرد الطابع المعماري لواحة سيوة	استخدام أساليب بنائية حديثة أدت إلى تشويه الطابع المعماري للواحة(الخرسانة المسلحة). عدم وجود قوانين تنظم عملية البناء في الواحة	توجد العديد من الدراسات على كيفية البناء بالكروشيف أو بخامات أخرى من البيئة المحلية	يمكن لأي فرد مصري أو أجنبي شراء أراضي في سيوة وإقامة مباني بدون شروط أو أي قيود
لا يوجد مطار مدني يخدم مدينة سيوة	لا يوجد مطار مدني يخدم مدينة سيوة	يوجد مطار عسكري في سيوة	وجود مطار مدني في سيوة يمكن أن يجذب السياحة للواحة
وجود طريق سيوة-مطروح بحالة رصف جيدة وكثافة مرورية مناسبة. وجود طريق سيوة-الواحات البحرية.	لا توجد خدمات على طريق سيوة-مطروح لا يوجد طريق مباشر بين القاهرة وسيوة. مداخل مدينة سيوة حالة رصفها سيئة	اختراق المرور العابر لمدينة سيوة	
توافر المياه الجوفية بالواحات ذات جودة عالية واللازمة لتوفير احتياجات مياه الشرب والري.	شبكة توزيع المياه الرئيسية في مدينة سيوة حالتها متهالكة والاعتماد على منبع واحد يخدم المدينة. لا يوجد بمدينة سيوة أو	يوجد إستراتيجية لسنة 2027 لإنشاء مشروع متكامل لتغذية مدينة سيوة بالمياه.	منسوب المياه الجوفية بمدينة سيوة نظرا لتدفق المياه الجوفية بصفة دائمة من العيون الطبيعية والآبار وكذلك انتشار بيارات الصرف الصحي.

<sup>1</sup> - إنشاد محمود عز الدين، السياحة البيئية ودورها في التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث للدراسات والبحوث البيئية " الموارد الطبيعية والتحديات المستقبلية، جامعة مدينة السادات، مصر، يومي 25-27 فبراير 2015، ص ص 184-185

<sup>2</sup> - ليلي بوحديد، الهام يجاوي، مرجع سابق، ص 28.

## الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية

		<p>قرى الواحة أية مشروعات للصرف ويتم التخلص من مياه الصرف الصحي عن طريق خزانات تحليل أو بيارات التصريف متهالكة تعمل على تلوث المياه الجوفية.</p> <p>عدم تدوير المخلفات الصلبة واستغلالها بل يتم حرقها والعمل على تلوث البيئة</p>	
	<p>نسبة سطوع الشمس بالواحة أعلى من المعدلات العالمية حيث تكون 99% صيفا و86% شتاء</p>	<p>لا يوجد أي استغلال للطاقة المتجددة بالواحة) الطاقة الشمسية- طاقة الرياح)</p>	
<b>السياحة</b>			
<p>التأثير السلبي للسياحة وللسياح على السكان المجتمع المحلي السيوي، قلة وعي المستثمرين بالسياحة المستدامة والسياحة البيئية.</p>	<p>استغلال تميز الواحة ثقافيا وطبيعا وعمرانيا فلا رفع الأسعار للحد من سياحة الجماهير وتحقيق أعلى عائد اقتصادي بأقل تأثير على البيئة</p>	<p>عدم وجود إستراتيجية للحفاظ على الطابع المعماري والتراث العمراني والطبيعي والثقافي للواحة</p>	<p>عوامل الجذب الثقافي المتمثلة في الثقافة والعادات والتقاليد.</p>
<p>ندرة البنية التحتية اللازمة للنشاط السياحي في الواحة. التأثير السلبي للسياحة على البيئة والعمران.</p>	<p>السوق السياحي المستقبلي يعتمد على السائح الفردي أو المجموعات الصغيرة والتي تبحث عن المنتجات السياحية ذات التفرد الثقافي والطبيعي.</p>	<p>عدم إدراج سيوة في حملات الدعاية والتسويق الخارجي. عدم وجود علامات إرشادية. صعوبة الوصول للواحة</p>	<p>المقومات السياحية المتميزة في واحة سيوة</p>
<p>فقد الحرف اليدوية في حالة زيادة الطلب على المنتجات اليدوية يمكن</p>	<p>دعم السياحة لتنمية الحرف والمنتجات المحلية.</p>	<p>يعتمد تدريب وتعليم الحرفيين على الطرق غير</p>	<p>تفرد وتنوع المنتجات والحرف اليدوية والتراثية التي</p>

## الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية

أن يتسبب ذلك في فقد الأصالة.	الرسمية، ولا توجد مؤشرات عن إمكانية خلق سوق للحرف اليدوية	تفرد بها الواحة.
------------------------------	---	------------------

المصدر: سارة وفيق عبد العزيز محمد وآخرون، ص 5-7، التنمية السياحية بواحة سيوة متوفرة على الرابط <https://www.academia.edu>.

### 3- كيف حقق المشروع عناصر الاستدامة:

يعتبر مشروع سيوة من أفضل المشاريع الاقتصادية التي تعود بمنافع اقتصادية ويغطي كامل نفقاته ويحقق أرباحا مجزية، لقد استفاد السكان المحليين من فرص العمل المتاحة، كما حافظ المشروع على الإرث الطبيعي والثقافي للمجتمع كما بدأ السكان يعتمدون على أنفسهم في توفير وتصنيع احتياجاتهم بدلا من استيراد الكثير من المواد من خارج المنطقة مثل وادي النيل، كما استقطب المشروع افتتاح أول بنك في الواحة هو بنك القاهرة والذي بدوره قدم خدمات جلييلة للسكان.

لقد ساهم المشروع أيضا بتطوير الصناعات الحرفية والتقليدية بين السكان المحليين، وقد وجدت بعض الصناعات طريقها إلى الأسواق الأوربية مثل ايطاليا فرنسا وبريطانيا، كما ساهم أيضا في تنقية المياه العامة والصرف بطريقة عضوية لا يحتاج فيها إلى أية مواد كيميائية، وذلك من أجل المحافظة على البيئة. لقد نفذ هذا المشروع بشكل يحافظ على عادات وتقاليد وممارسات السكان المحليين، وبالتالي فإن الأثر السليبي الاجتماعي الذي حققه هذا المشروع كان ضئيلا للغاية، مما شجع الحكومة على تطبيق نموذج سيوة على العديد من المناطق السياحية تحاشيا لأي تأثيرات اجتماعية سلبية<sup>1</sup>.

### 4- النتائج والآثار التي حققها المشروع:

لم تظهر حتى اليوم تأثيرات سلبية للمشروع، بل وفر أكثر من 200 فرصة عمل دائمة ومباشرة في المشروع للسكان المحليين، ونحو 400 فرصة عمل غير مباشرة كالعامل في الصناعات الحرفية والأثاث والنقل، كما ساهم أيضا في إعادة بالتراث المعماري والقدم حيث تم إنشاء أكثر من 50 مسكنا قام السكان المحليين ببنائها مستخدمين الأدوات والمواد الأولية المحلية.

كما حافظ المشروع على عادات ومعتقدات حضارة أهل سيوة وتعريفها للعالم الخارجي، وقد طلب محافظة مرسى مطروح من جميع سكان سيوة بإنشاء مبانيهم بطريقة معمارية تقليدية، بل قامت بدعم مشروعات البناء الجديدة وصيانة الأبنية القديمة من خلال قروض ميسرة للسكان، ويشارك السكان المحليين كذلك في إدارة وتنفيذ المشروعات المحلية.

<sup>1</sup> -نور الدين حامد، سعد الله عمار، مرجع سابق، ص 10-11.

لقد كان مشروع واحة سيوة السياحي نموذجاً هاماً للسياحة البيئية المستدامة الذي أخذ على عاتقه تطوير الإمكانيات والمصادر المحلية التي كانت غير مستغلة، ووفرة الحياة الكريمة للسكان المحليين بدون أن تتأثر البيئة المحلية أو حتى البيئة الاجتماعية<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: تجربة السياحة البيئية المستدامة في محمية أرز الشوف بلبنان

تعد محمية أرز الشوف أكبر المحميات الطبيعية في لبنان وتمتد من ضهر بيلين شمالاً إلى جيل نيحا جنوباً<sup>2</sup>، أنشئت هذه المحمية في العام 1996، وفي العام 2005، أعلنتها منظمة اليونيسكو مع القرى الـ 22 المحيطة بها<sup>3</sup>، وتبلغ مساحتها 550 كلم<sup>2</sup>، أي ما يعادل 05% من مساحة لبنان يقع 70% منها في الشوف و 30% منها بالبقاع الغربي، كما تمتد على ارتفاع يراوح بين 1000 و 2000، تتكون المحمية من ثلاث غابات رئيسية هي: أرز الياوروك، أرز معاصر الشوف، أرز بمهرية<sup>4</sup>، ويقدر عمر بعض الأشجار بجوالي ألف عام، وتشكل هذه المحمية، نظراً لحجمها موقعاً ملائماً للحفاظ على الثدييات المتوسطة الحجم كالذئب وقط الأدغال اللبناني، إضافة إلى أصناف متنوعة من الطيور والنباتات البرية، تشكل محمية أرز الشوف الطبيعية مكاناً مهماً يقصده الناس للتسلق الصعب ورياضة المشي<sup>5</sup>، بالإضافة إلى موقعها للطيور المهاجرة، لأنها تقع على المسار القاري مما يشكل موقعاً رائعاً لمحي الطيور، كما تتوفر في المحمية مجموعة وفيرة من الأزهار والنباتات الطبيعية والفطرية<sup>6</sup>.

#### 1- رؤية وخطة محمية أرز الشوف:

عملت المحمية بالتعاون مع وزارة البيئة على إعداد خطة إدارية لمدة خمس سنوات (2013-2018)، وتحتوي هذه الخطة على عدة مرفقات أهمها<sup>7</sup>:

أ- الخطة المتكاملة لمراقبة الحياة البرية.

ب- إستراتيجية السياحة البيئية المستدامة.

ت- إستراتيجية التسويق لمنتجات التنمية الريفية.

1 - مصطفى يوسف كافي، التنمية السياحية، مرجع سابق، ص ص 200-201. (بتصرف).

2 - عامر حداد، المحميات الطبيعية في لبنان، متوفرة على الرابط: [www.mouhandess.org](http://www.mouhandess.org)

3 - جان دراك أبي باغي، محمية أرز الشوف تجربة نموذجية للتنمية ضمن مفهوم بيئي متكامل، مجلة الجيش، العدد 386-387، 2017، متوفرة على الرابط: [www.lebarmy.gov.lb](http://www.lebarmy.gov.lb) تاريخ الاطلاع: 2019/03/11، 14:39.

4 - علي زين الدين، دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية في لبنان، مجلة الجيش، العدد 81، 2012، متوفرة على الرابط: [www.lebarmy.gov.lb](http://www.lebarmy.gov.lb) تاريخ الاطلاع: 2019/03/11، 14:42.

5 - وزارة السياحة اللبنانية، 2019.

6 - فؤاد بن غضبان، مرجع سابق، ص 214.

7 - محمية الشوف المحيط الحيوي، نشاطات وانجازات 2010-2011-2012، ص 09. (بتصرف).

ث- مؤشرات التقييم والمراقبة.

ج- خطة تنظيم الرعي

الرؤية المستقبلية لخطة المحمية محيط حيوي على المستوى العالمي حيث الإرث الطبيعي والثقافي مصان والمواد معتنى بها كثرة قابلة للاستثمار المستدام، والتنمية مدارة من قبل المحليين ورجال الأعمال وإدارة المحمية.

## 2- إستراتيجية السياحة البيئية المستدامة في محمية أرز الشوف

إن أهداف السياحة البيئية المستدامة في المناطق المحمية ينبغي أن تركز على المحافظة على البيئة، تحسين نوعية الحياة للمجتمعات المحلية وتحسين المنتج السياحي والخدمات، بحيث أن نشاطات السياحة البيئية المستدامة تصبح عملية ناجحة تؤدي إلى فوائد اجتماعية واقتصادية، إن محمية أرز الشوف قد تمكنت من تحقيق مستوى معين من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى الحماية، على الرغم من الأحداث الأمنية التي جلبت الدمار على لبنان وانخفاض هائل في عدد زوار المحمية أهم هذه الانجازات<sup>1</sup>:

أ- توفير الدعم المالي للمحمية: إن فريق الإدارة بحاجة إلى خفض العجز من خلال برنامج مستمر جذاب، ومجموعة متنوعة من الأنشطة المدرة للدخل على مدار السنة.

ب- العمل مع الشركاء المحليين: تنظر محمية أرز الشوف إلى زيادة توطيد الشراكات ووضع إستراتيجية للسياحة التي تعتمد أكثر على دعم حكومي أقل بينما تعتمد أكثر على دعم شركائها المحليين، إن بناء الجسور مع المحليين أمر ضروري لتحقيق تغيرات ايجابية في المواقف تجاه المحمية، ومن المهم أن نؤكد على ضرورة احترام حقوق المجتمعات المحلية التي تعيش بالقرب من المحمية، حيث هناك بعض الحالات ملكيات خاصة في الداخل، هذه الإستراتيجية هي من أسفل إلى أعلى نموذج إدارة الإشارك المجتمعات المحلية في عملية التخطيط وصنع القرار وعملية التنفيذ وبخاصة ما يتصل منها بتوفير الخدمات السياحية الموسمية خاصة المنتجات الريفية، والرعي في مناطق خاصة وغيرها.

ت- التقليل من الأخطار الناجمة عن الأنشطة السياحية: في حين أن عائدات أنشطة السياحة الموجهة قد تساعد في عملية الحماية، إن السياحة بحد ذاتها قد تكون ذات تأثير سلبي غير مقبول على الصعيد الاجتماعي والبيئي وبالتالي تهدد القيم التي أنشأت على أساسها المحمية إذا لم تكن منظمة ومدروسة.

<sup>1</sup> -GTZ Project: Al-Shouf Cedar Nature Reserve- 2010, P 07.

لتقليل الأخطار الناجمة عن السياحة هناك عدة نشاطات يتم العمل بها عليها:

- أ- تطوير " الزرم الخضراء" للسياحة والتي تصل إلى جميع أنواع السياحة.
- ب- إعادة النظر في وضع إستراتيجية تهدف لتخفيف استخدام وسائل النقل داخل وبالقرب من منطقة النواة.
- ت- تحديد أماكن وقوف السيارات إضافة إلى إنشاء مواقف في القرى المحيطة.
- ث- تأمين وسيلة نقل صديقة للبيئة (Hybrid cars) أو غيرها من الوسائل.
- ج- زيادة رسم الدخول لمناطق أكثر حساسية ولأعداد محدودة جداً.
- ث- ربط التطبيق بالمبادئ التوجيهية: الطلب على السياحة في المحمية حالياً يخلق تحديات لمدى قدرة فريق العمل على تلبية هذا الطلب من دون ترك أثر سلبي على البيئة والقيم الثقافية للمحمية، إن هذا النقص في القدرات يجب معالجته من خلال رفع مستوى المهارات لدى فريق الإدارة وخاصة قطاع السياحة البيئية المستدامة، ولتحقيق هذا يجب هناك حاجة ملحة لوضع مبادئ توجيهية كاملة ومدونة لقواعد السلوك تكون واضحة ومفصلة قدر الإمكان.

## 2- الطلب السياحي البيئي على محمية أرز الشوف:

تعتبر المحمية اليوم موقعا سياحيا مهما يؤمه العديد من السياح والزوار الذين يتشرفون للاطلاع على معالم المنطقة النادرة، ويوجد في المنطقة مراكز استقبال يقوم باستقبال المجموعات السياحية وإرشادها بمصاحبة مرشدين سياحيين بيئين، كما يوجد مركز للمعلومات السياحية يقع في بلدة الباروك يعطي للزوار المعلومات المتنوعة عن المحمية، ويتوفر في المركز ركناً لشراء الأطعمة العضوية، كما يستطيع المركز أن يقدم وجبات غذائية يعدها ويقدمها سكان المنطقة المحليين، مما يعزز درجة التفاعل بين سكان المنطقة والزوار، كما يوفر المركز المعلومات عن الأنشطة التي يمكن القيام بها<sup>1</sup>، والجدول التالي يظهر أعداد سياح محمية أرز الشوف.

الجدول رقم (24): أعداد السياح القاصدين محمية أرز الشوف خلال الفترة (2010-2016)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	*2016
عدد السياح	58073	67276	61616	62495	85966	72411	87270

المصدر: التقرير السنوي، محمية أرز الشوف، 2015، ص 35.

\*- التقرير السنوي محمية أرز الشوف، تقرر الخطة الإدارية 2013-2017، ص 55.

بالنسبة إلى حركة السياحة البيئية المستدامة فسجلت المحمية سياح وصل عددهم 12 ألف سائح، أما عام 2004 فسجل أعلى عدد للسياح حيث بلغ 28 ألف سائح، إلا أن الأحداث التي مر بها لبنان في السنوات التي

<sup>1</sup> -مصطفى يوسف كافي، التنمية السياحية، مرجع سابق، ص 202.



تلت أدت إلى انخفاض عدد السياح بشكل ملحوظ، فانخفض عدد السياح إلى 21 ألف سائح في عام 2005، وفي عام 2007 بلغ 14 ألفا وصولا حتى 2008 عاد وارتفع عدد السياح إلى 22 ألف سائح<sup>1</sup>، ومن خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ ارتفاع في عدد السياح خلال الفترة (2010-2016) حيث بلغ عدد عددهم عام 2016 ما قيمته 87270 سائح مقارنة بعام 2010 بلغ عددهم 58073 سائح بزيادة قدرت 29197 سائح بزيادة 33.45%.

### المبحث الخامس: واقع السياحة البيئية المستدامة في الجزائر من خلال المحميات الطبيعية

سنخصص هذا المبحث للتطرق إلى مفهوم المحميات الطبيعية أهم أنواعها، بالإضافة إلى واقع المحميات الطبيعية في الجزائر ومساهمتها في تنشيط السياحة البيئية المستدامة.

#### المطلب الأول: مفهوم المحميات الطبيعية

##### أولاً- تعريف المحميات الطبيعية

يعود تعريف المناطق المحمية إلى أكثر من قرن مضى، فقد قام علماء الجغرافيا والجيولوجيا والمستكشفين القدامى بتحديد بعض المناطق ذات الطبيعة الخلابة أو الغنية بأحيائها البرية كمنتزهات وطنية في أمريكا الشمالية وبعض الدول الأوروبية والإفريقية، ووضعوا قواعد لارتياها والتنزه فيها: مثل الالتزام بالسير في طرق معينة، عدم اصطيد الطيور، عدم إلقاء المخلفات فيها وقد تطور مفهوم المناطق المحمية منذ ذلك الوقت تطورا كبيرا.

1- أما التعريف الحديث للمحمية فهو<sup>2</sup>: "مساحة من الأرض تخصص بواسطة القانون لحماية المصادر لطبيعية تشمل المصادر الحيوية من مجتمعات نباتية وحيوانية، كما تعد وسيلة لإنقاذ أنواع من الحيوانات النادرة من الانقراض لقيمتها الوراثية والتي لها مردود اقتصادي"<sup>3</sup>.

2- تعرف المحمية الطبيعية بأنها: "مساحة جغرافية محددة تتمتع بحماية خاصة لمكونات البيئة الجغرافية كالكائنات الحية (نباتية، حيوانية، برية، بحرية)، أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية، تدار بآليات فعالة وإدارة مبرمجة على أساس لا ضرر ولا ضرار"<sup>1</sup>.

1- عمار زين الدين، "أرز الشوف" تاريخ وآثار وطبيعة في رزمة السياحة البيئية بلبنان، (بتصرف)، متوفرة على الرابط: <http://almasalla.travel> تاريخ الاطلاع: 2019/03/10، 14:30

2- حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر-، في إطار مدرسة الدكتوراه: إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، تخصص: اقتصاد دولي والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2012/2011، ص 72.

3- عباس عبد الحسين حضير، المحميات الطبيعية وأثرها في حماية التنوع الإحيائي في منطقة الأهورار، مجلة آداب الكوفة، المجلد 1، العدد 21، 2015، ص 416.

- 3- وتعرف حسب الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة بأنها: "الأقاليم التي تحتوي على نظام أو عدد من الأنظمة البيئية التي بدورها تعطي فصائل النباتات والحيوانات والمواقع الجيولوجية فائدة خاصة من الجانب العلمي والتربوي والترفيهي أو التي توجد فيها مناظر ذات قيمة جمالية كبيرة"<sup>2</sup>.
- 4- وتعرف حسب الوكالة الوطنية لحماية الطبيعة بأنها: "هي فضاء محمي أوساط برية أو بحرية والتي تمثل محل اهتمام السلطات نظرا للكفاءات التقنية والطاقات البشرية التي بإمكانها إحداث التنمية المستدامة في ظل حماية الطبيعة"<sup>3</sup>.
- 5- وعرف القانون الجزائري المنطقة المحمية بأنها: "هي مجال ينشأ لضمان الحماية الكلية للأنظمة البيئية، أو عينات حية نادرة للحيوان أو النبات التي تستحق الحماية التامة"<sup>4</sup>.
- وعليه يمكن تعريف المحمية الطبيعية بأنها: "عبارة عن مساحة من الأرض محددة تحظى بحماية قانونية خاصة وهذا من أجل المحافظة على الموارد الطبيعية لتلك المنطقة".

#### ثانيا-أنواع المحميات الطبيعية:

قام الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (The International Union Conservation Nature) في عام 1994 بتقسيم المحميات الطبيعية إلى سبع فئات أساسية وفقا لهدف إدارتها الأساسي وهي<sup>5</sup>:

- 1- **المحمية ذات الطابع العلمي المحض**: تتميز هذه المحميات بأنظمة بيئية متميزة ومتعددة مخصصة لأهداف علمية بحتة وهذا من أجل الحفاظ على استمرارية النشاط البيئي من خلال تقديم دراسات علمية دورية يمكن الاستفادة منها علمية النشاط البيئي وديمومته، وتكون هذه المحميات في أغلب الأحيان مغلقة أمام الجمهور أو السائحين، ويتم إدارتها بالإنفاق مع الجهات المكلفة بعملية تسجيل الأرصاء البيئية المطلوبة ويمكن أن تكون ذات مساحات متواضعة ومن أمثلتها Cabo Blanco بكوستاريكا.

<sup>1</sup>- محمد منصور المليك وآخرون، المحميات الطبيعية في اليمن دراسة حالة محمية وادي عنة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، International Journal for Environment & Global Climate Change، المجلد 2، العدد 12، 2014، ص 26

<sup>2</sup>- جبار كوثر، بسمة مناخ، مكانة المحميات الطبيعية ضمن مقومات السياحة المستدامة مع الإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المركز الجامعي-ميلة-، المجلد 2، العدد 01، ص 314.

<sup>3</sup>- حليمي عبد القادر وآخرون، دور المحميات الطبيعية في التربية البيئية في الجزائر، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، المجلد 01، العدد 01، 2008، ص 248.

<sup>4</sup>- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 13، 28 فبراير 2011، ص 11.

<sup>5</sup>- محمد حدو، دور المجتمعات المحلية والمحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية والتنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر-، الملتقى الوطني السابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 09/10 جانفي 2017، ص 11.

2- **محمية الحياة البرية:** يتميز هذا النوع من المحميات بشساعة الأرض وكثرة المياه، ولم يصلها التلوث بشق أنوعه ولها خصائص طبيعية مميزة وتكون خالية من السكان، وتهدف هذه المحميات إلى الحفاظ على الأماكن الطبيعية في حالتها الفطرية أو الأصلية، ويمكن أن تكون مفتوحة أمام الجمهور أو السائحين.

3- **المنتزهات الوطنية:** هي أكثر شيوعاً في العالم خاصة المتحددة الأمريكية وبعض الدول الإفريقية، وفي أغلب الأحيان تضم هذه المحميات مساحات أرضية شاسعة تحتوي على نماذج متنوعة من البيئات الطبيعية والمناظر ذات القيمة الجمالية والسحرية، وبالإضافة إلى ذلك تضم أيضاً تجمعات نباتية وحيوانية وتكوينات جيولوجية مختلفة، ويكون هدفها تقديم خدمات علمية وتعليمية وترفيهية وسياحية للجمهور أو السائحين إضافة إلى سعيها إلى تحقيق مسألة الحفاظ على التوازن البيئي وحماية التنوع البيولوجي ويمكن السماح فيها بالصيد في مناطق معينة وبتصاريح خاصة تحت المراقبة.

4- **محمية الأثر القومي الطبيعي:** يهدف هذا النوع من المحميات إلى الحفاظ على الخصائص الطبيعية المتميزة، وهي تكوين جيولوجي أو تجمع حيواني أو نباتي ذو أهمية قومية معينة ثقافية أو علمية أو تعليمية، حيث تكون الدولة أو المحافظة المختصة بحمايته خوفاً من التعدي عليه أو تدهوره ومن الأمثلة على ذلك الشلالات والأودية والكهوف الطبيعية والشلالات والواحات أو مناطق تعيش فيها عدة أنواع معينة من الحيوانات أو النباتات مثل الغزال، أو الحصان البري أو غير ذلك.

5- **محمية إدارة الأنواع/الموائل الطبيعية:** يتمثل هذا النوع في مساحة من الأرض أو الماء يسمح فيها بالتدخل الإداري لضمان الحفاظ على الموائل الطبيعية، أي أنها تهدف إلى حماية الطبيعة من خلال التدخل الإداري.

6- **محمية المناظر الطبيعية:** هي مناظر طبيعية ذات أهمية ثقافية أو فنية خاصة مثل البيئات الخاصة من الأراضي أو المياه التي تحتوي على تنوع جيولوجي جدير بالاهتمام والحماية، تستخدم هذه المحميات للنزهة والترفيه خاصة إذا كانت قريبة من التجمعات السكانية، كما يمكن كذلك أن تستخدم لأغراض علمية وتعليمية خاصة فيما يخص بأثر الإنسان على الطبيعة وأثر الضغوطات الترويجية والسياحية المختلفة على هذه المناطق.

7- **محمية الموارد الطبيعية:** هي مناطق تحتوي على موارد طبيعية غير مستغلة أو مكتشفة حديثاً قابلة للاستغلال اقتصادية ولكن لم يتم الفصل فيها نهائياً من قبل أصحاب القرار، وخوفاً من التعدي عليها تفرض عليها الحماية إلى حين التوصل إلى القرار المناسب بشأنها بصفة مؤقتة وهذا لإتاحة الوقت اللازم لإجراء كافة الدراسات وجوع البيانات التي تعطي المؤشرات للأسلوب الأمثل لاستخدام تلك الموارد، وعادة ما تكون تلك المناطق بعيدة عن العمران ومناطق لم تعرف مواردها بصفة كافية.

ثالثاً-أهداف إنشاء المحميات الطبيعية: إن المحميات لا تعني بالضرورة أمكنة مغلقة وممنوعة إنما هدفها منع أذى الإنسان عن المناظر والمكونات الطبيعية النادرة مع الحفاظ على التوازن بين الممارسات التقليدية والإبقاء على ميزة المواقع، أن أحد الدوافع الرئيسية لإنشاء المحميات يكمن في محاولة تغيير وتبديل سلوك الإنسان السلبي تجاه الطبيعة وتغيير نظرته ورؤيته للجمال الطبيعي والإحساس به والتعايش معه في تناغم ووفاق وأن تكون تصرفاته نحو البيئة واستغلالها بصورة عقلانية بما لا يحدث خلل في التوازن البيئي الذي يؤثر سلباً على بقاء الإنسان نفسه، وتكمن أهداف إنشاء المحميات الطبيعية في المحافظة على التنوع الإحيائي من خلال ما يلي<sup>1</sup>:

- 1- الحفاظ على مناطق تحتوي على أنواع من الكائنات الحية سواء أكانت نباتية أو حيوانية أو تكوينات أترية أو تراكيب جيولوجية نادرة وصيانة الموارد الحية.
- 2- حماية الأنواع الإحيائية المهددة بالانقراض والعمل على تزايد أعدادها وتكاثرها في بيئة طبيعية ملائمة وبما تحقق صيانة التنوع الوراثي من خلال الحماية البيئية للأنواع المقيمة والمهاجرة.
- 3- المحافظة على أماكن تحتوي على موارد طبيعية يستلزم تنظيم عملية استغلالها وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والمحافظة عليها.
- 4- المحافظة على مناطق ذات طبيعة جمالية وتكوينات رسوبية ذات جمال خاص وبذلك تمثل المحميات الطبيعية العمود الفقري لكل برامج صون البيئة وحمايتها.

### رابعاً- المحافظة على المحمية الطبيعية وتطويرها:

إن صياغة سياسة بيئية سليمة تنتج عن إستراتيجية لصون البيئة وحمايتها أمر مهم، ولكن العبرة بالتنفيذ، أما المهم فهو كيفية حماية هذه المحمية وغيرها من خلال ما يلي<sup>2</sup>:

- 1- منع التعدي على حدود المحمية الجغرافية أو عليها.
- 2- منع استخراج أي من المواد: معدنية أو نباتية أو حيوانية، إلا للأبحاث أو بمعرفة من السلطات المختصة.
- 3- منع الاستملاك العقاري داخل المحمية إلا بعد استشارة الاختصاصيين.
- 4- منع إحداث أي تغيير في هيئة المنظر أو الموقع الطبيعي، إلا بعد الحصول على ترخيص من المعنيين بالشأن البيئي.
- 5- منع الرعي والقتل والصيد وقطع الأشجار.

<sup>1</sup> -عباس عبد الحسين خضير، مرجع سابق، ص 417.

<sup>2</sup> مرزوق أمال، السياحة البيئية للمحميات: الاستثمار السياحي في محمية القالة، الملتقى الوطني السابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 06.

### المطلب الثاني: المحميات الطبيعية في المؤتمرات الدولية

تمثل المحميات الطبيعية مرتكز مهمة لجذب السياحة البيئية الدولية والمحلية، نظرا إلى حمايتها للبيئة الطبيعية الفطرية في تلك المناطق التي ينشدها السياح، ولا سيما التي لم تغير ملامحها أنشطة الإنسان، وإدراكا للدور الذي تؤديه هذه المحميات سواء بالنسبة إلى السياح أو لكونها احتياطيا إستراتيجيا لكنوز الموارد الطبيعية، وبنوكا للجينات الوراثية لصناعة المستقبل، أصبحت تحظى باهتمام محبي البيئة والمنظمات المحلية الإقليمية والدولية وانطلاقا من هذه الأهمية اتجه العديد من الدول على مستوى العالم إلى توفير الكوادر البشرية، لإدارة المحميات والإشراف عليها، كما يعتبر تفاعل (البدو) مع نشاطات الحماية عنصرا جوهريا في صون الحياة البرية بمشاركة المجتمعات المعتمدة على خيرات أصلية في الحياة، وتراثا من المعلومات تتناقلها الأجيال المتعاقبة، وعليه فان الاهتمام بالمجتمعات الأصلية وانضمام أفرادها إلى نظم الإدارة لهذه المحميات، سواء كباحثين أو مراقبين أو حراس للبيئة أو كمقدمين لمختلف الخدمات سيؤدي إلى إسهامهم في أنشطة السياحة البيئية، إضافة إلى اعتبارها مصدر رزق لهذه الفئات، ورفع مستواها المعيشي وتشجيع الصناعات التقليدية المحلية في هذه المناطق، وعلى هذا الأساس تقوم الهيئة الدولية للحماية الطبيعية التابعة للاتحاد العالمي لصون الطبيعة IUCN بتنظيم مؤتمر كل عشر سنوات على مستوى العالم، وهو يعد حدثا دوليا مهما في مجال صون البيئة في العالم، كما يمثل فرصة سانحة لكافة القطاعات لتبادل الخبرات والتخطيط برؤى ثاقبة من قبل المعنيين بهذا المجال لمناقشة القضايا المرتبطة بالمحميات الطبيعية، ومصدر لتمويل البرامج البحثية والتعليمية في المحميات، ويأتي اختيار شعار " منافع بلا حدود"

استجابة للمطلب القائم المتمثل باستعراض الصلة الوثيقة بين المحميات الطبيعية والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في القرن الحادي والعشرين، بإعطاء أكبر قدر من المرونة للبحث في المواضيع ذات الصلة<sup>1</sup>. وفي ما يلي أهم هذه المؤتمرات من خلال النقاط التالية<sup>2</sup>:

1- مؤتمر ستايل الدولي: عقد هذا المؤتمر في الولايات المتحدة الأمريكية للفترة من 1962/05/30 ولغاية 1962/05/08، وكان الغرض من هذا المؤتمر وضع آليات مناسبة لإنشاء إدارة أكثر فعالية للمنتزهات الوطنية، وتشجيع إقامة هذا النوع من الحماية وزيادة تطويرها على النسق الطبيعي، بالإضافة إلى مناقشة مواضيع مرتبطة بالمحميات كالتأثيرات البشرية في الحياة البرية والأهمية الجمالية والبيئية لبعض المنتزهات الوطنية، وكذلك الدور الذي تقوم به بعض المنتزهات الوطنية في الدراسات العلمية والعملية.

<sup>1</sup> - صليحة عشي، المحميات الطبيعية صيانة التراث البيئي السياحي، مجلة المستقبل العربي، جامعة باتنة، 2012، ص ص 162-163.

<sup>2</sup> - عباس بريسم حبيب، جرائم المحميات الطبيعية (دراسة مقارنة)، مجلة القانون للدراسات والبحوث القانونية، جامعة ذي قار، العراق، العدد 12، 2016، ص 11.

2- مؤتمر يلوستون الدولي: تم تنظيم هذا المؤتمر في مدينة يلوستون في الولايات المتحدة خلال الفترة من (18-1972/09/28) وقد ركز هذا المؤتمر على الأمور التي تعاني منها المحميات الطبيعية ومن بينها المشاكل البيئية والاجتماعية والعلمية داخل المحميات الوطنية، كذلك ضرورة تنمية الوعي البيئي من خلال برامج التدريب المتاحة والحث على تقديم الدعم المحلي والدولي إلى هذه المحميات.

3- مؤتمر بالي الدولي: عقد هذا مؤتمر في مدينة الإندونيسية في الفترة من 11-22 تشرين الأول (أكتوبر) لسنة 1982 وكان الهدف الأساسي لعقد هذا المؤتمر هو توضيح دور المحميات الطبيعية في التنمية المستدامة والحث على تبادل المعلومات في هذا المجال بين القائمين على شؤون المحميات في أنحاء مختلفة من العالم.

4- مؤتمر كراكاس الدولي: عقد هذا المؤتمر في مدينة كراكاس في فنزويلا وقد دعا المؤتمر إلى توثيق العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمعات، وتحقيق الترابط الإقليمي بين المحميات في المناطق المتجاورة.

5- مؤتمر ديربان الدولي: تمت الدعوى إلى هذا المؤتمر في مدينة ديربان (جنوب إفريقيا) للفترة من 8-2003/09/18 ويهدف هذا المؤتمر إلى بناء قدرات المختصين في إدارة المحميات، وتم خلاله اقتراح خطة عمل كل ثلاث سنوات بين الاتحاد الدولي لصون الطبيعة على الصعيدين الإقليمي والوطني.

6- وقدر ظهرت شبكة عالمية للمحميات الجيولوجية في المؤتمر الدولي لمحميات الطبيعة من 27 إلى 29 جوان 2004 في بكين (الصين)، تحت رعاية اليونسكو ووزارة الأرض والموارد الطبيعية لجمهورية الصين، وكان هذا المؤتمر يهدف إلى الترويج لتطوير " شبكة عالمية للمحميات الجيولوجية" التي تمثل نماذج نادرة من التراث الجيولوجي لكوكب الأرض، وأيضاً معالجة المشاكل الناتجة من العلاقة بين الحفاظ على هذه المحميات واستخدامها الرشيد، ودورها في التنمية المستدامة للاقتصاد الإقليمي، وقد سبق هذا المؤتمر اجتماع باريس للعرض نفسه لمساندة اليونسكو في شباط فيفري 2004، إذ تعتبر هذه الشركة قاعدة للتعاون والتبادل بين الخبراء والعاملين في مجال التراث الجيولوجي، وتم الإقرار بأول 25 محمية جيولوجية في هذه الشبكة (17 في أوروبا والباقي في الصين)<sup>1</sup>.

ودعت ندوة السياحة في مواجهة تحدي تغير المناخ التي عقدت بصنعاء اليمن في 2008/11/22 إلى ضرورة الاستفادة من المحميات الطبيعية والمناطق المحمية للتوعية والتعليم والبحث والحد من التلوث وانبعاثات غازات أكسيد الكربون وبما يساعد على التخفيف من ظاهرة الغازات الدافئة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> -صليحة عشي، مرجع سابق، ص 166.

<sup>2</sup> -www.yemen-nic.info.

## 1- عدد المحميات الطبيعية في العالم

اقترح الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة عام 1958 تكوين قائم عالمية للمحميات الطبيعية، بعد ذلك أقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة على الأمين العام، إنشاء قائمة للمحميات الطبيعية والحظائر الوطنية، انطلاقاً من ذلك وجدت قائمة للمحميات الطبيعية تجدد كل عشر سنوات.

وقد زاد عدد المحميات الطبيعية منذ 1962 بصفة معتبرة لتشكّل حوالي 102102 منطقة محمية، أي حوالي 18.5 مليون كم<sup>2</sup> ما نسبته 12.65% من مساحة الأرض الكلية، أي ما نسبة 11.5% من مساحة الأرض بالنسبة للمحميات الطبيعية البرية، حيث أنّها تشكّل مساحة تقارب مساحة قارة أمريكا الجنوبية.

أما ضمن قائمة الأمم المتحدة للمحميات الطبيعية لسنة 2003 حوالي 4633 موقع طبيعي ذو بعد عالمي، وضمن قائمة اليونسكو لحماية التراث العالمي أحصى سنة 2005 ما يشمل 754 موقع طبيعي وثقافي ضمن 125 دولة (منها 582 مسجلة كمواقع ثقافية، 148 كمواقع طبيعية، 23 مواقع مختلطة).

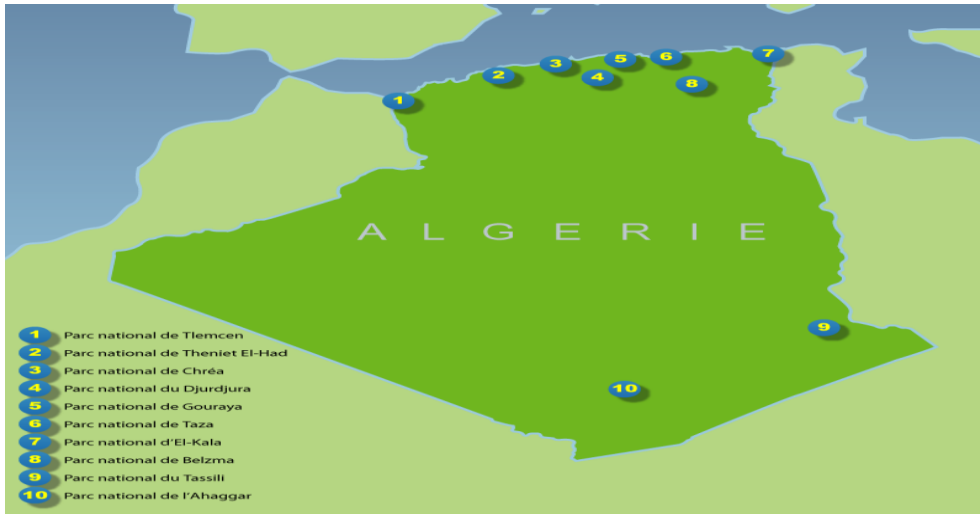
أما سنة 2016 ضمن قائمة اليونسكو لحماية التراث العالمي ما يشمل 1030 موقع طبيعي وثقافي ضمن 163 دولة (منها 802 مسجلة كمواقع ثقافية، 19998 مسجلة كمواقع طبيعية، 32 مواقع مختلطة طبيعية وثقافية، 30 موقع عبر حدودي، 48 كوقع ضمن قائمة الخطر، 2 موقعين مشطوبين من القائمة سنة 2007 و2009)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ياسين بوبشطولة، الرعاية الدولية للمحميات الطبيعية البرية-دراسة في القانون الدولي-، رسالة ماجستير، فرع القانون العام-قانون البيئة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سطيف2، 2016/2015، ص 15.

المطلب الثالث: المحميات الطبيعية في الجزائر

تعد المحميات لطبيعية من المكونات الأساسية للسياحة البيئية والتي تبين وتعكس التنوع الحيوي والبيولوجي في المنطقة ومن أهم المحميات الطبيعية المتواجدة على مستوى التراب الوطني:

الشكل رقم (26): موقع المحميات الطبيعية في الجزائر



Source: www.akhbarelsyaha.com

1- محمية جرجرة (ولاية تيزي وزو): أنشأت بموجب المرسوم الرئاسي رقم 460/83 المؤرخ في 23 يوليو 1983 وتتربع على مساحة قدرها 18850 هكتار بما أعلى قمة تصل إلى 2308 متر وهي قمة لالة خديجة<sup>1</sup>، كما تحتوي على 70 نوع نادر منها 33 محمي عالميا وحوالي 122 طائر نادر وهي بذلك تعتبر من أغنى المساحات على المستوى الوطني منه الأرز الأطلسي، وقد ساعد عدم وجود تجمعات سكانية إلى سهولة وضمان الحفاظ على هذه الثروات الطبيعية منها قرد الماقو والصقر الملكي، القط المتوحش، الثعلب الأحمر<sup>2</sup>، إضافة إلى الطيور الموسمية التي تقصد غابات جرجرة، ويميز الحظيرة عن باقي المناطق السياحية في الجزائر، أنها في كبد الجبل الصخري العالي ما منحها طابعا مميزا<sup>3</sup>.

2- محمية بلزمة (ولاية باتنة): أنشأت الحظيرة الوطنية لبلزمة بموجب المرسوم الرئاسي رقم 326/84 المؤرخ في 03 نوفمبر 1984، تقع الحظيرة في المنطقة الشرقية للتراب الوطني وهي بذلك تنتمي إلى الكتلة الأوراسية، حيث تحتوي على حوالي أربع أو خمس الجبال، وهي جبل تيشوا توقرت كسر ومعجال، تتربع الحظيرة على مساحة قدرها 26250

<sup>1</sup> - www.dreat-hibrary.com

<sup>2</sup> - حلومي عبد القادر وآخرون، دور المحميات الطبيعية في التربية البيئية في الجزائر، ص 253.

<sup>3</sup> - www.albayan.ae/one.



هكتار، حيث تبعد عن ولاية باتنة بحوالي 05 كم، تحدها من الشمال ولاية قسنطينة ومن الشمال الغربي ولاية سطيف، ومن الجنوب ولاية بسكرة، ومن الشرق ولاية خنشلة، تضاريسها تتكون من الصخور الرسوبية الكريتاسية، الكلسية والمارينية.

أظهرت الدراسات البيولوجية أن الحظيرة الوطنية لبلزمة تحتوي على طبقات نباتية تغطي 50 هكتار من بينها الصنوبر الألبى الحزام الأخضر، الأرزيات، أما حيواناتها فهي متنوعة ومتعددة منها الفهد، الضباع المخططة، القط المخطط، الخنازير وغيرها من الحيوانات الأخرى والطيور.

تمتاز الحظيرة كذلك بمواقع أثرية ومناظر خلابة من أهمها: الأرز، بحث تتعدى ارتفاعها 33 متر وعرضها الواحد متر، منطقة الرحاوات وهي منطقة جميلة توجد فيها أشجار التفاح والجوز العملاقة إلى جانب ينابيع تيتاوين بشلالاتها، كما توجد أيضا في الحظيرة مواقع معروفة من بينها مغارات جبل تيشاو، ضريح الأمراء النوميديين الذي يرجع إلى أكثر من 200 سنة قبل الميلاد<sup>1</sup>.

3- محمية قورايا (ولاية بجاية): أنشأت بموجب المرسوم رقم 84327 المؤرخ في 03 نوفمبر 1984، في ولاية بجاية، وقد استمدت اسمها من جبل قورايا الذي يبلغ ارتفاع 660 متر وتقدر مساحتها الإجمالية بـ 2080 هكتار، كما تطل على البحر الأبيض المتوسط وبحيرة مزايا التي تبلغ مساحتها حوالي 3 هكتار، وتم اعتبارها كمحافظة محمية منذ سنة 2004 لأنها تحتوي على 87 نوع محمي، وتحتوي المحمية على الشواطئ الخلابة والجبال الخضراء الواسعة والكثيفة والوديان المنهمرة من جبال الأطلس التلي، وتستقبل الحديقة ما يزيد 1.2 مليون سائح سنويا خصوصا خلال الصيف بسبب تواجدها على ضفاف البحر الأبيض المتوسط، وقد صنفها اليونسكو محمية طبيعية عالمية سنة 2004 للتنوع البيولوجي الهائل الذي تحتوي عليه<sup>2</sup>.

4- محمية تازة (ولاية جيجل): أنشأت هذه الحظيرة لأول مرة في 1923/08/23 على مساحة قدرت بـ 230 هكتار وذلك لحماية الغابات المتواجدة بمنطقة دار الواد (130 هكتار) وقدوش (70 هكتار)، وبعد الاستقلال أعيد تأسيسها بمقتضى الوزاري رقم 84-328 في 1984/11/03 على مساحة قدرها 3807 هكتار وهي تبعد بـ 60 كم عن ولاية بجاية و 30 كم عن ولاية جيجل، وهي تشمل دائرتي العوانة والمنصورية، وثلاث بلديات: العوانة، سلمى بن زيادة، والتي تغطي 50% من مساحتها.

1- محمد حدو، مرجع سابق، ص 13.

2- بوكورو منال، الحماية القانونية للتنوع البيولوجي في المحميات البحرية على ضوء التشريع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 46، العدد 46، ديسمبر 2016، ص 465.

وهي ذات طابع جبلي وساحلي، يبلغ ارتفاع أعلى قمة بها 1121 مترا وهي قمة كودية القرن وهي تحتوي على 435 مساحة محمية و131 نوع من الطيور، 45 منها محمي، وبها مناطق يتلاقى فيها الطابع الجبلي والساحلي مثل منطقة دار الواد، كما تحتوي على الكهوف (الصواعد والنوازل).

وتحتوي على أصناف حيوانية منها محمية قرد الماقو، الثعلب الأبيض القنفذ.....، كما تحتوي على بحيرة بني بلعيد(32 كم عن جيجل)، وهي تضم أصناف حيوانية ونباتية نادرة، وتصنف ضمن 26 موقع مسجل في قائمة المناطق الرطبة دوليا، بموجب اتفاقية رامسار وهي تتكون من مسطح مائي يتربع على 10 هكتار وهي تعتبر موقعا نادرا للمياه العذبة على مستوى شرق البلاد، وتحتوي على 18% من إجمالي الأصناف النباتية النادرة<sup>1</sup>.

5- محمية تلمسان(ولاية تلمسان): أنشأت الحظيرة الوطنية لتلمسان بموجب المرسوم رقم 117/93 المؤرخ في 12 ماي 1993، تقع في أقصى الشمال الغربي للجزائر العاصمة، تحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط وعين تموشنت، ومن الشرق ولاية سيدي بلعباس ومن الغرب المغرب الأقصى ومن الجنوب ولاية النعامة، تبلغ مساحتها حوالي 8225 هكتار، تميز الحظيرة كتلتين جيولوجيتين، أراضي من العصر الجوراسي وأراضي من العصر الثالث، كما تتميز بالطابع الصخري وهذا ما أدى إلى وجود العديد من المغارات، تتكون غاباتها من أشجار البلوط بأنواعه المختلفة، أما حيواناتها فهي كثيرة ومتنوعة مثل السنجاب الفهد، قنفذ إفريقيا الشمالية، بالإضافة إلى ذلك احتوائها على العديد من الطيور مثل النسر الملكي والبومة والنسور وغيرها من الطيور الأخرى.

وتزخر الحظيرة الوطنية لتلمسان على مواقع أثرية ومناظر متميزة منها منطقة الأوريت المشهورة بشلالاتها، مغارات بني عاد التي تقع على ارتفاع 1123 م، التي تضم غرفة السلطان وغرفة الحارس وتمثال الحرية، هضبة لالا سبتيلبي (لالا سبتيلبي) الجميلة الرائعة، بالإضافة إلى المواقع الأثرية المهمة منها المنصورة بومدين، بوشناق الطائر التي تتكون من ضريح ومنازة<sup>2</sup>.

6- محمية ثنية الحد(ولاية تسمسليت): أشأت بموجب المرسوم الرئاسي رقم 459/83 المؤرخ في 1983/07/23، وتمتد على مساحة قدرها 3425 هكتار وأعلى قمة بها هي " رأس البراريت" علوها 1787 م وهذه المنطقة ذات طابع جبلي وغابي طبيعي يتميز بغابة الأرز الأطلس الكثيفة والتي جسدت كثال حظيرة وطنية بالجزائر وصنفت ضمن تراث المواقع البيئية المحمية منذ 1923<sup>3</sup>، وبها 450 صنفا نباتيا و289 نوعا حيوانيا منها الشهيم " الضربان"

1- حلبي عبد القادر وآخرون، مرجع سابق، ص ص 254-255.

2 محمد حدو، مرجع سابق، ص 13.

3-www.dtatissemsilt38.com

القط البري، الهدهد والعقاب الملكي وتعتبر حظيرة تسمسيت أول محمية، فضلا عن كونها المنطقة الأرزبية الوحيدة في الغرب الجزائري<sup>1</sup>، كما أنها الوحيدة في حوض المتوسط التي تنمو فيها أشجار الفلين على ارتفاع 1600 متر كما تتوفر على حفريات تعود إلى 8 آلاف سنة خلت<sup>2</sup>، وهذه المميزات جعلتها مصنفة كمحمية عالمية وكأحد أهم الأقطاب السياحية في الجزائر، كما أنها ألهمت المؤرخين والمستكشفين والجنود والقديسين عبر الأزمنة ورغم ما تعرضت له من طرف المستعمرين إلا أنها احتفظت بطابعها المتميز<sup>3</sup>.

7- محمية الشريعة(ولاية البليدة): أسست الحظيرة بموجب المرسوم الرئاسي في 1921/02/17 والذي حدد أتماط الحظائر في الجزائر، ولقد أنشأت الحظيرة آنذاك لتكون على مساحة 1351 هكتار إذ شملت مجمل غابة الأرز الأطلسي، في عهد الجزائر المستقلة وتطبيق مرسوم 458/83 الصادر بتاريخ 1983/07/23 الذي يتعلق بقانون الحظائر في الجزائر، أنشأت الحظيرة الوطنية للشريعة من جديد بالمرسوم رقم 461/83 الصادر بتاريخ: 1983/07/23 لتمتد على مساحة قدرها 26587 هكتار، وتكتسي الحظيرة الوطنية للشريعة أهميتها بالدرجة الأولى من كونها قطبا سياحيا جبليا هو الوحيد من نوعه في وسط البلاد والأقرب إلى السكان من الحظائر الوطنية الأخرى، حيث لا تتعدى المسافة الفاصلة بينه وبين الجزائر 50 كم مطن مقابل 180 كم إلى حظيرة جرجرة و300 كم إلى حظيرة ثنية الحد بولاية تسمسيت<sup>4</sup>.

تحتوي الحظيرة على تراث بيولوجي هائل يضم 1358 نوعا حيا منها 795 نوعا نباتيا، و564 نوعا حيوانيا منها 25 من الثدييات أهمها القردة البقر الوحشي وحيوانات مفترسة كالذئب وابن آوى، و121 نوعا من الطيور أهمها آكلات الجيف كالنسر الأصهب والعقاب، إضافة إلى أنواع من الحشرات والرخويات والقشريات<sup>5</sup>.

8- محمية الطاسيلي(ولاية إليزي): تأسست سنة 1972 وكانت حظيرة وطنية، لتصنفها اليونسكو كتراث إنساني سنة 1982، وتصنفها منظمة " ماب " البيئية كمحمية طبيعية سنة 1986<sup>6</sup>، هي سلسلة جبلية تقع بولاية إليزي في

<sup>1</sup> - بن تافات عبد الحق، دور الحظائر الوطنية في استقطاب السياح - حالة الجزائر -، مجلة جديد الاقتصاد، المركز الجامعي - بركة، العدد 06، ديسمبر 2011، ص 78.

<sup>2</sup> - بلقاسم ماضي، خديجة لدرع، السياحة البيئية كوسيلة لحماية الطبيعة والتنمية المستدامة - دراسة حالة الحظيرة الوطنية للأرز تشنية الحد بولاية تسمسيت -، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة، يومي 20/19 نوفمبر 2012، ص 07.

<sup>3</sup> - قويدر كمال، أدوات حماية البيئية بالمحميات الطبيعية " دراسة حالة حظيرة ثنية الحد بتسمسيت"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، جامعة بور بوغريج، العدد الأول، ديسمبر 2014، ص 145.

<sup>4</sup> - <http://howlingpixel.com>

<sup>5</sup> - حظيرة الشريعة، المنتدى العربي للبيئة والتنمية متوفرة على الرابط: [www.afedmag.com](http://www.afedmag.com)، تاريخ الاطلاع: 2019/03/25، 17:15.

<sup>6</sup> - مساهمة المعالم الأثرية في تنمية الثقافة السياحية، مقال منشور جريدة الشعب، العدد 16883، 2015/12/23، ص 11.

الجنوب الشرقي للجزائر، وهي عبارة عن هضبة قاحلة حصوية ترتفع بأكثر من 2000 عن سطح البحر عرضها من 50 إلى 60 كم وطولها 800 كم مشكلة مساحة تقدر بـ 12000 كم<sup>2</sup>، أعلى قمة جبلية بها وهي أدرار أفاو ترتفع بـ 2158 م على كل مساحتها ترتفع على الرمال قمم صخرية متآكلة جدا تعرف بالغابات الصخرية وكأنها أطلال مدن قديمة مهجورة بفعل الزمن والعواصف الرملية<sup>1</sup>، أما الغطاء النباتي في هذه الأرض القاحلة فيشمل الغابات المنتشرة منها أشجار السرو الصحراوية المهتدة بالانقراض حيث لم يبقى منها إلا حوالي 23 شجرة، عمر كل منها يتعدى 2000 سنة، والآثار التي يعود تاريخها إلى 30 ألف عام<sup>2</sup>.

9- **محمية الأهقار (ولاية تمنراست):** تقع الحظيرة الوطنية للأهقار في أقصى جنوب الجزائر، وتربع على مساحة 450000 كم<sup>2</sup>، وهي قديمة التكوين حيث يبلغ عمرها بين 600 ألف ومليون سنة، مما أدى إلى ترقيتها إلى حظيرة وطنية محمية من طرف الديوان الوطني الجزائري<sup>3</sup>، بموجب مرسوم رئاسي رقم 321/87 المؤرخ في 03/11/1987، وقد تم تغيير اسمها من الحظيرة الوطنية الأهقار إلى الحظيرة الثقافية الأهقار وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 87/11 المؤرخ في 21/02/2011، كما تمت توسعتها لتبلغ مساحتها 633887 كم<sup>2</sup> حيث تغطي كامل تراب ولاية تمنراست وتمتد إلى حدود ولاية أدرار، وهي بذلك تعادل ربع مساحة الجزائر أي أنها تغطي ما نسبته 23% من التراب الوطني<sup>5</sup>، وهي منطقة معروفة عالميا بمنظرها الخلابة وسحرها الجذاب بجبال الأهقار توجد أحد أعلى القمم بالجزائر وهي قمة تاهات أتاكور 3013 م، وكذلك يوجد بها أحد أجمل الممرات في العالم وهو ممر الأسكرام الذي يمكن منه مشاهدة أجل شروق وغروب للشمس في الجزائر والعالم كله والمتعرف به من اليونسكو<sup>6</sup>.

10- **محمية القالة (ولاية الطارف):** أنشأت بموجب المرسوم الرئاسي رقم 462/83 المؤرخ في 23/07/1983، تقع الحظيرة في أقصى الشمال الشرقي للجزائر، يحدّها من الشرق الحدود التونسية ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الغرب سهول عنابة ومن الجنوب سفوح جبال المجردة، تقع الحظيرة في ولاية الطارف، تغطي ثلث

<sup>1</sup>-<https://ar-universe.com>.

<sup>2</sup> -عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص 239-240.

<sup>3</sup>- [www.startime.com](http://www.startime.com)

<sup>4</sup>-[www.mculture-ouargla.com](http://www.mculture-ouargla.com) .

<sup>5</sup> -كحول بسمّة، دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر -حالة الحظيرة الوطنية الأهقار بتمنراست-، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: إدارة أعمال وتنمية مستدامة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2017/2018، ص 140-141.

<sup>6</sup> -بلقاسم ماضي، خديجة لدرع، مرجع سابق، ص 07.

## الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية

المساحة الإجمالية لهذه الأخيرة بمساحة تقدر بـ 76438 هكتار، أما البلديات المتضمنة كلياً في الحظيرة هي: القالة، العيون، عين العسل، بوقوس، رمل السوق، والسوارخ<sup>1</sup>.

وصنفت سنة 1990 من طرف منظمة اليونسكو ضمن التراث الثقافي العالمي، أعلى قمة بها هي جبل الغرة بارتفاع ، وتحتوي على العديد من النباتات منها ما هو نادر ونادر جدا، يبلغ عددها 840 صنف من النباتات، 27 منها نادرة و26 محمية و165 نوع من الفطريات، أما الحيوانات فتضم 29 صنف من الثدييات، 95 صنف من الطيور، 69 منها محمية، 17 نوع من الزواحف منها 03 حمية، 07 أصناف من الضفدعيات وحوالي 74 صنف من الأسماك<sup>2</sup>.

### الجدول رقم (25): يمثل أهم المحميات الطبيعية المتواجدة على مستوى التراب الوطني

اسم المحمية	الولاية	مرسوم الإنشاء	المساحة	بعض
محمية القالة	الطارف	المرسوم رقم 462/83	76438 هكتار	سواقي الزمرد، مستنقعات أويرا، تونغنا، فرناد، كنيسة القالة.
محمية قورايا	بجاية	المرسوم رقم 327/84	2080 هكتار	جبال قورايا، قلعة يما قورايا، جزيرة بيزان، مقبض الأقداس
محمية تازة	جيجل	المرسوم رقم 328/84	3807 هكتار	كدية الكرة، مدينة تازة، جبل قروش
محمية جرجرة	تيزي وزو	المرسوم رقم 460/83	1855 هكتار	قمة لالا خديجة، كتلة حايزر، سيدي بومدين
محمية تلمسان	تلمسان	المرسوم رقم 117/93	8225 هكتار	مغارات بني عاد، هضبة لالا سيتي، المنصورة، سيدي بومدين
محمية بلزمة	باتنة	المرسوم رقم 326/84	26250 هكتار	منطقة الرحاوات، مغارات جبل تيشاو، ضريح الأمراء النومدين

<sup>1</sup> - فريدة كافي، فؤاد وشاش، السياحة البيئية في مدينة القالة: إمكانيات غنية وآفاق واعدة للاستثمار - دراسة ميدانية للحظيرة الوطنية، الملتقى الوطني السابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 08.

<sup>2</sup> - مرزوق أمال، مرجع سابق، ص 07.

## الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية

محمية ثنية الحد	تيسمسيلت	المرسوم رقم 459/83	3425 هكتار	منطقة رأس البراريت، كاف السيقا، منطقة الورتان، الونشريس
محمية الشريعة	البلدية	المرسوم رقم 461/83	26587 هكتار	منطقة الحمدانية، منطقة الشريعة، حمام ملوان، منطقة الضاية.
محمية الطاسيلي	اليزي	المرسوم رقم 168/72	12 ألف كلم 2	كهوف الطاسيلي، سفير الحجرية، مدينة جانت، برج الحواس
محمية الهقار	تمنراست	المرسوم رقم 231/87	450 ألف كلم 2	قمة تاهات أتاكور، جبال الهقار، ممر الأسكرام

المصدر: محمد حدو، دور المجتمعات المحلية والمحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية والتنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر-، الملتقى الوطني السابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص13.

### المطلب الرابع: دور المحميات الطبيعية في الجزائر في تحقيق السياحة البيئية المستدامة

تتوفر الجزائر على ثروات طبيعية هامة تساهم بشكل كبير واضح في التوازن البيئي العالمي، منها المناطق الرطبة والحظائر الوطنية التي تندرج ضمن قائمة المناطق المحمية عالميا، وتعد الحظائر الوطنية إحدى هذه المحميات والتي يبلغ عددها 11 حظيرة تتربع على سماحة إجمالية تفوق 100 ألف هكتار، وهي تشكل أحد المقاصد الوطنية والعالمية لما تتوفر عليه من ثروة نباتية وحيوانية نادرة، كما تشكل فضاءات هامة يؤمها الكثيرون من الباحثين في مختلف المجالات العلمية المتخصصة<sup>1</sup>.

بالرغم من امتلاك الجزائر العديد من المقومات السياحية البيئية والجمالية وخصوصا في منطقة الصحراء الكبرى (الطاسيلي الأهمقار)، إلا أن عدد السياح في هذا المجال يبقى جد ضعيف.

### أولا-التدفقات السياحية على محمية الأهقار

يعود النشاط السياحي في إقليم حظيرة الأهقار بعد الاستقلال إلى سنوات السبعينات والثمانينات، حيث عرفت المنطقة خلال تلك الفترة تدفقا معتبرا للسياح وخاصة الأجانب منهم، حيث وصل عدد السياح سنة 1989 إلى 7087 سائح منهم 5135 سائح أجنبي، فطالما اعتبرت ولاية تمنراست الوجهة الأولى للسياح الأجانب في

<sup>1</sup> - مو لحسان آية الله، مرجع سابق، ص 20.

## الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية

الجزائر<sup>1</sup>، لتبدأ مرحلة الاستقرار الذي شهدته البلاد صاحبه تدهور الوضع الأمني الذي استهدف الأجانب من طرف الجماعات المسلحة مما دفع بالدول المصدرة للسياح إلى عدم السماح لرعاياها بالتوجه إلى الجزائر بشكل عام مما تسبب في سقوط حر للتدفقات السياحية حيث وصلت إلى الصفر سنة 1994 حسب مديرية السياحة لولاية تمنراست<sup>2</sup>، ولكن سرعان ما استرجعت المنطقة التدفقات السياحية تدريجيا مع تحسن الوضع الأمني في بداية الألفية الجديدة<sup>3</sup>، ويبين الجدول التالي تدفق السياح البيئيين لمنطقة الأهقار خلال الفترة (2000-2017).

**الجدول رقم (26): تطور تدفق السياح البيئيين لمنطقة الأهقار خلال الفترة (2000-2017)**

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
عدد السياح الوطنيين	00	00	738	209	1500	197	163	189	126
عدد السياح الأجانب	3237	5782	5507	4649	6121	7246	8977	9687	6080
المجموع	3237	5782	6245	4858	7621	7443	9141	9866	6206
السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد السياح الوطنيين	169	86	874	50	964	1783	33	717	2067
عدد السياح الأجانب	7681	4440	933	854	25	98	78	112	418
المجموع	7850	4526	1807	904	989	1881	111	829	2458

**المصدر:** كحول بسمة، دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر - حالة الحظيرة الوطنية الأهقار بتمنراست -، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: إدارة أعمال وتنمية مستدامة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2018/2017، ص 158.

<sup>1</sup> - كحول بسمة، مرجع سابق، ص ص 157-158.

<sup>2</sup> - دحموني عبد الكريم، تنمية وتطوير السياحة الصحراوية دراسة حالة تمنراست، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: النظرية الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص 110.

<sup>3</sup> - كحول بسمة، مرجع سابق، ص 158.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك تذبذبات بين الانخفاض والارتفاع في عدد السياح البيئيين الوافدين إلى منطقة الأهقار خلال الفترة (1999-2017)، حيث شهدت الفترة من 2000-2007 ارتفاع مستمر في عدد السياح بلغ عددهم 9866 سائح عام 2007 مقارنة بعام 2000 التي وصل فيها عدد السياح 3237 مسجلا بذلك زيادة قدرت بـ 67.19%.

أما الفترة من 2009 إلى 2016 عرفت انخفاض في عدد السياح البيئيين من 7850 سائح عام 2010 إلى 829 عام 2016 بنسبة قدرت بـ 110%، وهذا بسبب الأوضاع الأمنية التي شهدتها منطقة الساحل. ومن خلال البيانات الواردة نلاحظ أيضا أن معظم السياح البيئيين القادمين إلى منطقة الأهقار هم السياح الأجانب، حيث تزايد عددهم من 450 سائح عام 1999 إلى 5570 سائح عام 2002.

أما في سنة 2003 شهدت تراجع في عدد السياح إلى 4858 سائح وهذا راجع إلى الحادثة التي شهدتها المنطقة من خلال اختطاف السياح الألمان في الصحراء الجزائرية الواقعة على حدود منطقة تمنراست<sup>1</sup>، لتعرف ارتفاع في عدد السياح إلى غاية 2007 حيث بلغ عدد 9866 سائح مسجلة بذلك أعلى نسبة، أما المرحلة 2009-2016 شهدت تدهور في توافد السياح الأجانب إلى المنطقة حيث بلغ عددهم 25 سائح عام 2013 وهي بذلك تمثل أدنى نسبة للتدفقات السياحية خلال الفترة (1999-2016)، في حين وصل عددهم 418 سائح عام 2017.

أما بالنسبة للسياح الوطنيين فنلاحظ ضعف في التدفقات السياحية المحلية حيث لم تسجل كل من 1999، 2000، 2001 أي حركة سياحة داخلية، في حين شهدت السنوات اللاحقة توافد لعدد السياح المحليين إلى منقطة الأهقار.

ويعود ذلك نتيجة للجهود المبذولة لتشجيع السياحة الداخلية كتخفيض أسعار تذاكر الطائرة خلال الموسم السياحي بنسبة 50% وإمضاء اتفاقيات بين الوكالات (وكالة ONAT وجمعية الوكالات السياحية)، مع بعض المؤسسات الوطنية لكي يستفيد مستخدميها من مجموعة من المزايا لزيارة المنطقة في إطار الخدمات الاجتماعية<sup>2</sup>.

أما بالنسبة لجنسية السياح الأجانب الذين زاروا المنطقة فمعظمهم من الفرنسيين الذين يعتبرون من بين السياح التقليديين للمنطقة، حيث بلغت نسبتهم 76% سنة 2006 من إجمالي السياح الأجانب وتراوحت بين 60-70% في السنوات اللاحقة، وذلك بسبب التقارب والعلاقات التاريخية المشتركة، قرب المسافة بين البلدين وسهولة التواصل لغويا،

<sup>1</sup> - العيد قريشي، خطاب مراد، واقع المقومات السياحية في إقليم الأهقار الجزائري، الملتقى الدولي حول الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016، ص 09.

<sup>2</sup> - كحول بسمة، مرجع سابق، ص 159.



## الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية

يليهام الألمانين والايطاليين، ثم نجد باقي الجنسيات الأوروبية الأخرى إضافة لبعض الأمريكيين، الصينيين والعرب بنسبة ضئيلة ومتفاوتة من سنة لأخرى<sup>1</sup>.

### ثانيا- التدفقات السياحية البيئية لحظيرة الطاسيلي

تعتبر حركة السياح وتدفقاتهم عن مدى تطور السياحة البيئية ونموها في المنطقة، ولقد شهد تدفق السياح البيئيين إلى حظيرة الطاسيلي تذبذبا كبيرا في أعدادهم وخصوصا في السنوات الأخيرة بسبب العديد من الأسباب والعوامل، أبرزها الوضع الأمني عبر الحدود<sup>2</sup>، ويبين الجدول التالي تدفق السياح البيئيين لمنطقة الطاسيلي خلال الفترة (2000-2017).

الجدول رقم (27): تدفق السياح البيئيين لمنطقة الطاسيلي خلال الفترة (2000-2017)

السنوات	عدد السياح	السنوات	عدد السياح
2000	1618	2009	7403
2001	2695	2010	5674
2002	2961	2011	3254
2003	3171	2012	1606
2004	4997	2013	1493
2005	5858	2014	1432
2006	5289	2015	/
2007	5610	2016	/
2008	4152	2017	2530

المصدر: عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص 254.

<Http://www.aps.dz/ar/regions/48048-2-500>.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك تذبذبات بين الارتفاع والانخفاض في توفد عدد السياح البيئيين المتوافدين إلى منطقة الطاسيلي خلال الفترة (2000-2017)، حيث عرفت الفترة من 2000-2005 زيادة معتبرة في عدد السياح، في حين سجل انخفاض في عدد السياح خلال الفترة 2006-2008، وبلغ أعلى نسبة للتدفقات السياحة 7403 عام 2009 مسجلة زيادة قدرت بـ 78% مقارنة بعام 2000 الذي بلغ فيها عدد السياح

<sup>1</sup> - كحول بسممة، مرجع سابق، ص 160.

<sup>2</sup> - كحول بسممة، مرجع سابق، ص 158.

### الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة مقارنة جديدة للتنمية السياحية

حوالي 1618 سائح، وبعد ذلك سجل انخفاض مستمر في عدد السياح إلى 1432 عام 2014، ويعود السبب في ذلك إلى الأوضاع الأمنية التي شهدتها دول الساحل هذا ما أدى إلى تدهور في حركة السياح البيئيين إلى المنطقة.

#### - التدفق السياحي لمنطقة الطاسيلي حسب الجنسيات

يوضح الجدول التالي تطور عدد السياح البيئيين المتوافدين إلى منطقة الطاسيلي حسب الجنسيات خلال الفترة (2000-2014).

الجدول رقم (28): تطور تدفق السياح البيئيين لمنطقة الطاسيلي حسب الجنسيات خلال الفترة (2000-2014)

(2014)

البلد	فرنسا	ايطاليا	ألمانيا	بلجيكا	سويسرا
2000	855	752	923	62	434
2001	3271	450	995	99	505
2002	3350	258	1100	148	345
2003	3533	245	263	88	223
2004	3690	310	350	345	315
2005	2661	114	125	79	173
2008	2920	277	236	105	93
2009	4635	525	293	255	184
2010	3742	512	135	266	115
2011	2136	466	112	232	75
2012	1275	282	98	192	-
2013	113	210	77	165	32
2014	986	187	65	114	18

المصدر: عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص 255.

دهوني عبد الكريم، مرجع سابق، ص 111.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن فرنسا تحتل المرتبة الأولى في عدد السياح البيئيين المتوافدين على منطقة الطاسيلي خلال الفترة (2000-2014) وذلك بالرغم من تسجيل انخفاض في عدد السياح حيث بلغ عددهم 986 سائح عام 2014 مقارنة بعام 2004 حيث تم تسجيل 3690 سائح بيئي فرنسي، ثم تليهم كل من إيطاليا وألمانيا والتي شهدتا أيضا تذبذب في عدد السياح البيئيين الوافدين للمنطقة، واحتلت سويسرا المرتبة الأخيرة.

### رابعا- التدفقات السياحية البيئية في منطقة تيكجدة-ولاية البويرة

تتنمي منقطة تيكجدة إلى المحمية الطبيعية للحظيرة الوطنية لجرجرة والتي تمتد على طول سلسلة جبال جرجرة بين ولايتي البويرة وتيزي وزو بمساحة تقدر بـ 18555 هكتار، منها 8800 هكتار تابعة لولاية البويرة، ولقد صنفت عام 1935 ضمن الحظائر الوطنية وغداة الاستقلال أنشأت رسميا باسم الحظيرة الوطنية لجرجرة طبقا للمرسوم رقم 46/83 المؤرخ في 1983/07/23، كما صنفت منذ 1997/12/15 ضمن التراث العالمي البيئي كمحمية طبيعية للكائنات الحية<sup>1</sup>، فحظيرة تيكجدة تحتوي على ثلث الثروة الوطنية من الكائنات الحية بأزيد من 1242 نوعا من النباتات، منها 140 مهددة بالانقراض، و111 من الأعشاب الطبية، و35 نوعا إقليميا و33 نوعا محميا، و90 نوعا من الفطريات، إلى جانب 396 نوعا من الحيوانات المحمية منها 121 من الطيور و30 نوعا من الثدييات، و17 نوع من الزواحف و2018 نوعا من الحشرات، ويعتبر موقع تيكجدة عينة من الحظيرة الوطنية لجرجرة فهو يحوي أنواعا نادرة من الحيوانات والطيور إضافة إلى غطاء غابي كثيف من أشجار الأرز والصنوبر النادر والتي تتراوح أعمارها ما بين 600 و1000 سنة، مشكلة بذلك مناظر طبيعية لا نظير لها لمحبي الراحة والاستجمام بين أحضان الطبيعة، وثروة طبيعية كبيرة لمحبي التعرف على خبايا الطبيعة والباحثين عن العلم والمعرفة، وتضاريس ملائمة لممارسة مختلف الرياضات الجبلية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - بو عشاش سامية، السياحة البيئية في المناطق الجبلية- حالة تيكجدة بولاية البويرة: الجزائر-، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2013/2012، ص 124.

<sup>2</sup> - رابح زيري، عبد الله حمادو، واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية- حالة تيكجدة بولاية البويرة- أنموذجا، الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 28/27 سبتمبر 2015، ص 15.

-الحركة السياحية البيئية في منطقة تيكجدة خلال الفترة (2010-2018).

وحسب إحصائيات الحظيرة الوطنية فان عدد السياح الذين زاروا منطقة تيكجدة خلال الفترة (2010-2018).

الجدول رقم (29): عدد زوار منطقة تيكجدة خلال الفترة (2010-2018)

السنة	2010	2010	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد السياح	637000	752741	724391	506650	690000	1650000	2750000	2750000	2150000

المصدر: الحظيرة الوطنية جرجرة، ولاية البويرة، 2019

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن عدد السياح الذين يتوافدون إلى منطقة تيكجدة في تذبذب بين الانخفاض والارتفاع حيث شهدت الفترة (2010-2013) انخفاض في عدد السياح في عام 2013 بلغ عددهم 506650 مقارنة بـ 753741 عام 2017، وعرفت تزايد مستمر خلال الفترة (2014-2017) حيث بلغ عدد السياح 2750000 سائح عام 2017 بزيادة قدرت بـ 40%، لتعاود الانخفاض في عام 2018.

### خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الثالث تبين لنا: أن السياحة البيئية المستدامة هي عبارة عن مجموعة من النشاطات التي تهدف إلى المحافظة وصيانة الإرث الحضاري والثقافي للمجتمعات المحلية وحماية المعالم الطبيعية من الاستغلال المفرط، وتكتمل أهميتها في كونها سياحة صديقة للبيئة، فهي لا تحافظ على إمكانيات ومؤهلات السياحة البيئية فقط، بل تعمل على استدامتها للأجيال القادمة.

ولتحقيق ذلك لابد من العمل الدؤوب لترقية هذا النوع من السياحة، من خلال غرس الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع، وإشراكهم في مختلف عمليات التطوير وحماية الموروث الثقافي والبيئي في تلك المناطق، وحثهم على المحافظة على ما هو موجود وحماية تلك المناطق من السرقة والنهب.

حيث نتج عن هذا الاتجاه الجديد توسع في حركة السوق السياحي العالمي، وتزايد في عدد السياح المهتمين بالطبيعة، وتنوعت التجارب العربية خصوصي الدول التي اتجهت نحو الاهتمام بالسياحة البيئية المستدامة، وللمحميات الطبيعية دور هام سواء بالنسبة لهذا النوع من السياحة أو في الحفاظ على المقومات الطبيعية لتلك المناطق.

وبالرغم من امتلاك الجزائر للعديد من مقومات السياحة البيئية المستدامة ممتدة على طول مساحة الجزائر، فلاحظ نقص في تدفقات السياح لهاته المناطق سواء على المستوى المحلي أو الدولي، رغم كل الجهود المبذولة التي تهدف إلى ترقية قطاع السياحة في الجزائر.

## الفصل الرابع:

تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر  
وإستراتيجية تنميته

### تمهيد:

السياحة في الجزائر لم تكن وليدة الصدفة، بل مرت بعدة مراحل وكانت بدايتها خلال الحقبة الاستعمارية، حيث شهدت خلالها توافد العديد من الأوروبيين وهذا من أجل اكتشاف المناظر الطبيعية بالجزائر، وبعد الاستقلال مر قطاع السياحة بفترة ركود بسبب اهتمام الدولة الجزائرية بقطاعات أخرى بالإضافة إلى تدني الخدمات السياحية نتيجة لامتلاكها لهياكل سياحية لا تلي حاجات السائح، وبعد ذلك أخذت في التطور تدريجيا واحتلت مكانة بين القطاعات الاقتصادية الأخرى، وذلك بعد اصدار الحكومة الجزائرية لأول وثيقة عام 1966 معبرة بذلك عن بداية اهتمام الدولة بقطاع السياحة، ولم تقتصر على ذلك فحظيت السياحة بمكانة هامة ضمن المخططات التنموية التي تبنتها الدولة بالإضافة إلى الإصلاحات التي شهدتها فيما بعد.

وتعد الجزائر من بين الدول التي تتمتع بإمكانيات سياحية متنوعة ومتعددة وهذا نتيجة تعاقب الحضارات عليها، حيث جمعت بين حضارة الماضي وبين جمال الطبيعة، هذا ما أدى إلى تنوع السياحة فيها والتي تمتد على مدار السنة لتنوع مناخها، مما يجعلها قبلة سياحية بامتياز، وبالرغم من تلك المقومات إلا أن قطاع السياحة في الجزائر يعاني العديد من المشاكل والعراقيل التي حالت دون تطوره، مقارنة بالدول المجاورة.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى أهم المقومات السياحية بالإضافة إلى عرض لتطور السياحة في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، والعروج على المشاكل والمعوقات التي يعاني منها القطاع السياحي وأخير تقديم الإجراءات والحلول المتخذة للنهوض بالقطاع السياحي بالجزائر

المبحث الأول: السياحة في الجزائر وتاريخ تطورها.

المبحث الثاني: : دراسة العرض السياحي في الجزائر

المبحث الثالث: دراسة الطلب السياحي في الجزائر

المبحث الرابع: القطاع السياحي الجزائري: هيئات تنظيمه - معوقاته وسبل تطويره

### المبحث الأول: السياحة في الجزائر وتاريخ تطورها.

مرت السياحة بالجزائر بعدة مراحل تخللتها فترة من الازدهار وفترات من الركود وهذا نتيجة للأوضاع الأمنية التي شهدتها الجزائر بالإضافة إلى الإصلاحات التي قامت بها، من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى مختلف المقومات التي تزخر بها الجزائر، بالإضافة إلى أهم أنواع السياحة، وأهم المراحل التي مرت بها السياحة في الجزائر.

### المطلب الأول: نشأة السياحة في الجزائر ومراحل تطورها

مرت السياحة الجزائرية بعدة مراحل قبل الاستقلال وبعده، وفيما يلي أهم المراحل التي مر بها قطاع السياحة في الجزائر.

### أولاً-السياحة في الجزائر قبل الاستقلال.

ظهور النشاط السياحي في الجزائر يعود إلى بداية القرن التاسع عشر خلال فترة الاحتلال الفرنسي، ففي سنة 1897 أسس المستعمر اللجنة الشتوية الجزائرية، بواسطة الدعاية والإشهار تمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة من أوروبا نحو الجزائر، فخلال تلك المرحلة الجزائر جلبت العديد من السياح الأوروبيين لاكتشاف مناظرها الطبيعية، وهو ما دفع المستعمر الفرنسي إلى التفكير في إنشاء هياكل لتلبية حاجات الزبائن (السياح) الأوروبيين ففي سنة 1914 تم تشكيل نقابا سياحية بمدينة وهران في سنة 1914، وبمدينة قسنطينة سنة 1916، تمثلت مهام النقابة في التنسيق فيما بينها لتنظيم رحلات سياحية في اتجاه الجزائر، وفي سنة 1919 تشكلت فيدرالية للسياحة، والتي تجمع 20 نقابة، تستفيد هذه الفيدرالية من دعم مالي من طرف الحكومة الفرنسية على تقديم إعانات مالية لأصحاب الفنادق السياحية، وفي سنة 1928 تم إنشاء القرض الفندقي مكلف بمنح القروض للمستثمرين في المجال السياحي، كما أنشأ الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي في سنة 1931 هدفه كان يتمثل في تنمية السياحة، والذي أصبح يسمى فيما بعد بمركز التنمية السياحية واستمر نشاطه حتى بعد الاستقلال. وقد بلغ عدد السياح الذين زاروا الجزائر في 1950، 150 ألف سائح، وتقلص هذا العدد في سنة 1954 نظرا لاندلاع الثورة التحريرية .

إن المستعمر كان يدرك أهمية الموارد السياحية التي تتوفر عليها الجزائر، وما البرنامج الموسع الذي تم وضعه والخاص بالتجهيزات السياحية في مخطط قسنطينة 1957، والخاص بإنجاز 17200 غرفة لفنادق حضرية بـ 17% منها ممركة في الجزائر العاصمة، إلا دليل على أهمية السياحة في الجزائر، ويشمل البرنامج كذلك على إنجاز 1130 غرفة في المحطات المعدنية والمناخية، إن دراستنا لتاريخ السياحة خلال الحقبة الاستعمارية تؤكد أهمية الموارد السياحية التي تتوفر عليها الجزائر<sup>1</sup>، عند الاستقلال مباشرة ورثت الجزائر طاقات إيواء تقدر بـ 5922 سرير موزعة حسب الجدول التالي:

<sup>1</sup>-خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مرجع سابق، ص ص 224-225.



## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

الجدول رقم (30): توزيع طاقة الإيواء السياحي في سنة 1962

نوع السياحة	حضري	صحراوي	شاطئي	مناحي	المجموع
عدد الأسرة	2377	486	2969	90	5922
النسبة المئوية %	40	08	50	02	100

المصدر: خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، العدد الأول، ص 225. من خلال البيانات السابقة نلاحظ تركز طاقة الإيواء السياحي في السياحة الشاطئية حيث بلغت 2669 لعام 1962 بنسبة مئوية قدرت بـ 50%، ثم تلتها السياحة الحضرية بنسبة 40%، في حين قدر مجموع طاقة الإيواء لعام 1962 بـ 5922.

### ثانيا- السياحة في الجزائر بعد الاستقلال.

بعد الاستقلال، وجدت الجزائر آنذاك نفسها أمام هياكل سياحية فقيرة، وعاجزة عن تلبية الطلب السياحي من حيث عدم كفايتها أو مواكبتها لما تزخر به بلادنا من تنوع سياحي كبير، إلا أن الدولة بادرت إلى إنشاء برنامج يهدف إلى تهيئة مناطق التوسع السياحي، وذلك في الفترة ما بين سنة 1962 و 1966 من أجل بناء مرافق للأعمال والمؤتمرات، والممتلكات المختلفة، وحددت في ثلاث مناطق كبرى هي:

1- الجهة الغربية للجزائر العاصمة: مركب موريتي، سيدي فرج، مركب تيبازة.

2- الجهة الشرقية: سرايدي لعنابة، فندق بالقالة.

3- الجهة الغربية للوطن: الأندلسيات بوهران.

وابتداءً من سنة 1966، ومع صدور أول وثيقة رسمية يوم: 26 مارس 1966، التي تعتبر بداية الاهتمام الحقيقي بالسياحة من قبل الدولة، فبعد تقييم شامل وعمام للمشاكل التي كان يعاني منها القطاع السياحي، وحصر مجمل الثروات السياحية عبر الوطن من طرف وزارة السياحة، اعتمادًا على هذا تم تحديد سياسة الدولة في هذا القطاع، في وثيقة صادرة عن الحكومة سنة 1966 سميت ميثاق السياحة، وفيها حددت التوجيهات الأساسية للقطاع السياحي، والمتمثلة في:

1- توجيه النشاط السياحي نحو السياحة الدولية، أي الخارجية من أجل جلب العملة الصعبة، وذلك لحاجة الجزائر لموارد مالية معتبرة لتغطية وتمويل برامج التنمية المختلفة.

2- خلق مناصب شغل، من خلال توسيع هياكل هذا القطاع مع إدماج الجزائر في السوق الدولية للسياحة، ومن أجل بلوغ تلك الأهداف تم تحديد إستراتيجية لتنمية القطاع كما يلي:

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

أ- الشروع في تطوير الصناعة الفندقية، حيث برمج إنشاء 11 ألف سرير عند نهاية المخطط الثلاثي، مع اختيار الفنادق والمطاعم والمقاهي ذات الطابع السياحي وإصلاحها وإعادة تهيئتها، مما يجعلها تتماشى وتنوع الزبائن المقصودين "السواح الأجانب".

ب- إصلاح كل المرافق المخصصة للسياحة عبر الشواطئ، الصحراء، والمناطق السياحية الجبلية والريفية.

ت- إحصاء كل الآثار السياحية والتاريخية وتحسينها، مع تنمية الجوانب الثقافية والفنية، وخلق تقاليد وثقافة سياحية لدى المواطن الجزائري.

ث- الشروع في إقامة المياكل اللازمة لتكوين الإطارات السياحية المختصة واليد العاملة المؤهلة.

ج- تسهيل عملية الدخول عبر الحدود والمطارات، وإنشاء الوكالات السياحية في الداخل والخارج، بغرض الدعاية والإشهار للمنتج الجزائري

### ثالثا- السياحة في الجزائر ضمن مخططات التنمية الوطنية.

لقد كانت سياسة الجزائر تتمثل في اعتماد مخططات للتنمية الوطنية والتي من خلالها يتم تحديد البرامج التي يجب تنفيذها، وتتمثل هذه المخططات في:

1- **المخطط الثلاثي 1967-1969**: إن الإستراتيجية المتبناة آنذاك لم تحدد أولويات القطاع السياحي إنما كان هذا القطاع مدمج في المخطط الوطني للتنمية، حيث خصص للسياحة في هذا البرنامج 285 مليون دج لإنجاز 13081 سرير مخصص للسياحة الشاطئية، الصحراوية، الحمامات المعدنية والحضرية<sup>1</sup>، وفي ما يلي حصيلة البرنامج الثلاثي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> -عراي محفوط، إستراتيجية التنمية السياحية بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030SDAT، الملتقى الوطني السابع حول:

مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 10.

<sup>2</sup> -سعاد صديقي، مرجع سابق، ص ص 103-104.

الجدول رقم (31): حصيلة البرنامج الثلاثي من 1967-1969

البيان	طاقات الإيواء المبرمجة		طاقات الإيواء المنجزة		العجز	
	عدد الأسرة	النسبة %	عدد الأسرة	النسبة %	عدد الأسرة	النسبة %
شاطئي	6766	51.7	2406	شاطئي	6766	51.7
حضري	1650	12.9	254	حضري	1650	12.9
صحراوي	1818	13.9	286	صحراوي	1818	13.9
معدي	2847	21.8	0	معدي	2847	21.8
المجموع	13081	100	2946	المجموع	13081	100

المصدر: سعاد صديقي، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية دراسة حالة: بنك الجزائر الخارجي (وكالة جيغل)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة، 2006/2005، ص 104.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أنه تم التركيز على السياحة الشاطئية، بحيث خصص لها 6766 سرير في حين خصص 2847 سرير للحمامات المعدنية ما نسبته 21.8%، أما السياحة الصحراوية خصص لها 1818 سرير، وفي الأخير خصص 1650 للمحطات الحضرية، وبلغت نسبة العجز 77.5 في عدد الأسر 10135 ما نسبته 77.5%.

وفي نهاية المخطط الرباعي الأول بلغت الإنجازات 6860 سرير فقط بمعدل إنجاز يقدر بـ 34.45%، والجدول التالي يوضح طاقات الإيواء المحققة في نهاية المخطط الرباعي الأول حسب النوع<sup>1</sup>:

الجدول رقم (32): عدد الأسر المنجزة خلال المخطط الرباعي الأول حسب نوع المنتج السياحي.

نوع السياحة	محطات حضرية	محطات صحراوية	محطات شاطئية	محطات مناخية	محطات معدنية	المجموع
عدد الأسرة	710	1250	4300	300	300	6860
النسبة المئوية %	10.34	18.22	62.68	4.37	4.37	100

المصدر: خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، مرجع سابق، 143.

1-خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، مرجع سابق، ص 143.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن عدد الأسر المنجزة بلغ 6860 نهاية عام 1962، في حين نجد أن السياحة الساحلية احتلت المرتبة الأولى في عدد الأسر المنجزة حيث بلغت 4300 سرير بنسبة قدرت بـ62.68%.

### 2- المخطط الرباعي الثاني 1974-1977

تضاعفت المخصصات المالية في هذا المخطط مقارنة بالمخطط السابق ولكن تبقى استفادته من الميزانية المقدمة ضئيلة 1.4% من المجموع وإنما ترجع الزيادة فقط إلى ارتفاع حجم الميزانية.

تم برمجة مشاريع عديدة تهدف إلى توسع الحظيرة الفندقية بإنجاز 25000 سرير، كما شهدت هذه المرحلة تحول في السياسة المنتهجة لتطوير القطاع خلال الفترة الممتدة من 1967 إلى 1973 وفقا لتوجيهات ميثاق السياحة 1966 التي ركزت على السياحة الخارجية إلى التركيز على تطوير والنهوض بالسياحة الداخلية مع صدور ميثاق 1976 الذي يؤكد على حق العمال في الترفيه والراحة من خلال الاهتمام بتوفير الهياكل اللازمة لذلك والتي تتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع الجزائري، وهذا ما يظهر من خلال الجدول الذي يوضح طاقات الإيواء المنجزة التي توضح الاهتمام بالمنتج المعدني والحضري كمنتجات أساسية لترقية السياحة الداخلية خلافا لكل البرامج السابقة التي تم من خلالها الاهتمام بالمنتج الشاطئي والصحراوي كأساس لجلب السياح الأجانب.

### الجدول رقم (33): توزيع طاقات الإيواء خلال الفترة (1974-1978)

نوع السياحة	محطات حضرية	محطات صحراوية	محطات شاطئية	محطات مناخية	محطات معدنية	المجموع
عدد الأسرة	2620	800	3400	300	1700	8820
النسبة المئوية %	29.70	9.07	38.54	3.4	19.27	100

المصدر: شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص: تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2015/2014، ص 149.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن السياحة الشاطئية تتمركز على عدد المشاريع المنجزة حيث بلغت ما نسبته 38.54%، في حين نلاحظ زيادة في عدد المشاريع المنجزة بالنسبة للمنتج الحضري والمعدني حيث بلغ 2620 و1700 على التوالي، أما بالنسبة لنسبة الإنجاز فهي منخفضة حيث بلغت 8820 مقارنة مع ما تم برمجته (25000 سرير).

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

كما عرفت هذه الفترة عدة تغيرات تمثلت فيما يلي<sup>1</sup>:

أ- إلحاق المصالح التجارية التابعة لـ: (SONATOUR) بالوكالة التجارية للسياحة (ATA) لكن هذه الأخيرة أثبتت عدم نجاعتها، ولم تدم العملية سوى سنتين.

ب- في سنة 1976، أنشئت الشركة الوطنية للسياحة (SAN-ALTOUR) التي أسندت إليها مهمة تسويق المنتج السياحي الجزائري.

ت- إنشاء مؤسسة الأعمال السياحية الجزائرية (ETT) التي تولت مهمة إنجاز مشاريع التنمية السياحية، لكن هي الأخرى فشلت، فمن بين 50000 سرير المبرمج إنجازها، لم ينجز سوى 18000 سرير، وفي هذا المخطط وصل حجم الاستثمارات المرصودة لهذه الفترة حوالي 1230 مليون دينار جزائري، أي بزيادة تفوق 100% عما كان عليه الحجم في المخطط الرباعي الأول، غير أن ذلك لا يعني أن القطاع ارتفع في سلم أولويات التنمية الوطنية، لأن مقدار الزيادة المقررة في هذا المخطط كانت نفسها بالنسبة لجميع القطاعات الأخرى، وذلك بسبب زيادة حجم الميزانية العامة، وارتفاع تكاليف الاستثمار في جميع القطاعات، مما يجعل مكانة السياحة ثابتة في السياسة التنموية للدولة الجزائرية عبر المخططات الثلاثة.

### 3 - السياحة ضمن المخطط الخماسي الأول 1980-1984.

ما يميز هذا المخطط هو بلوغ الوعي لدى المسيرين بضرورة إحداث التوازن الجهوي الذي كان في تلك الفترة بسبب النزوح الريفي، والأولوية أعطيت للسياحة الحضرية دون سواها في المخططات السابقة، فقد خصص مبلغ قدر بـ 3400 مليون دينار لتغطية التكاليف الخاصة بتطوير ثلاث مناطق نموذجية في الشرقي والوسط وغرب البلاد والموجه أساسا نحو السياحة الداخلية التي توافقت التقاليد الجزائرية ووزعت هذه المبالغ كما يلي<sup>2</sup>:

أ- 1.6 مليار سنتيم مخصصة للمشاريع الجديدة قيد الإنجاز.

ب- 1.8 مليار سنتيم مخصصة للمشاريع الجديدة حيث كان الهدف المخطط هو الوصول إلى طاقة إيواء تقدر بـ 50.880 سرير.

<sup>1</sup> - عوينان عبد القادر، عبد القادر شلاي، الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025، الملتقى الوطني حول: السياحة في الجزائر الواقع والآفاق، المركز الجامعي بالبويرة، يومي 11/12 ماي 2010، ص ص 8-9.

<sup>2</sup> - خليل عبد القادر وشرع شريف، مرجع سابق، ص 74.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

### الجدول رقم (34): المشاريع المبرمجة في المخطط الخماسي الأول

نوع السياحة	محطات حضرية	محطات صحراوية	محطات شاطئية	محطات مناخية	محطات معدنية	المجموع
عدد الأسرة	6900	2350	3300	1150	1650	1200
عدد المشاريع	32	01	02	05	09	40

المصدر: عوينان عبد القادر، عبد القادر شلاي، الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025، الملتقى الوطني حول: السياحة في الجزائر الواقع والآفاق، المركز الجامعي البويرة، يومي 12/11 ماي 2010، ص 10.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن الحصة الأكبر للمشاريع المبرمجة استحوذ عنها المنتج الحضري والمخيمات، حيث بلغ عدد المشاريع 32 و 40 مشروع على التوالي.

4- السياحة ضمن المخطط الخماسي الثاني 1984-1989: أدركت الدولة الجزائرية في هذا المخطط، أهمية السياحة في تفعيل النشاط الاقتصادي، لذا خصصت برنامجاً مالياً كبيراً هدفه متابعة سياسة التهيئة السياحية، وتطوير الحمامات المعدنية والمناخية، وكذا تنويع المتعاملين كالجماعات المحلية والقطاع الخاص، والعمل على لامركزية الاستثمار، والتحكم في الطلب السياحي ولهذا الغرض، خصصت الدولة غلافاً مالياً قدره 1800 مليون دينار جزائري، لتحقيق هذه المشاريع فقد وصلت طاقات الاستقبال في نهاية 1989 إلى ما يلي<sup>1</sup>:

### الجدول رقم (35): طاقة الاستقبال نهاية 1989

النوع	القطاع العام	القطاع الخاص	المجموع	النسبة %
شاطئي	12182	1145	13327	27.60
حضري	5337	17161	22498	46.57
صحراوي	3731	2250	6331	13.10
حمامات	2588	1525	5116	10.60
الإقليمي	945	86	1030	2.13
المجموع	25842	22460	48302	100

المصدر: عوينان عبد القادر وعبد القادر شلاي، مرجع سابق، ص 10.

من خلال الجدول نلاحظ أنه في نهاية فترة الثمانينات أصبحت الجزائر تمتلك طاقة إيواء قدرت ب 48302 سرير، في حين تلاحظ أن الفنادق الحضرية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 46.57%، في حين بلغت نسبة الفنادق الإقليمية

<sup>1</sup> - عوينان عبد القادر وعبد القادر شلاي، مرجع سابق، ص 10.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

القيمة الأضعف 2.13%، أما طاقات الإيواء في القطاع العام بلغت 53.5% في حين بلغت النسبة في القطاع العام 46.5%.

### رابعاً- وضعية السياحة في الجزائر ابتداء من 1990 إلى 2013

#### 1- وضعية السياحة في الجزائر في ظل الإصلاحات الاقتصادية.

عرفت الجزائر خلال هذه الفترة (1990-2000)، تحولات جذرية في جميع الميادين، فأصبحت فيها كل النظم والقوانين في حاجة ماسة إلى إعادة النظر، هذه الأخيرة التي يجب أن تتماشى والتطورات الحاصلة، وبالفعل فقد عرفت هذه الفترة ظهور الإطار القانوني لتطوير الاستثمار الخاص في القطاع السياحي، وكذا الاعتمادي نهائيا على مبدأ تحرير النشاطات السياحية، وانفتاحها على السوق الخارجية، وفي هذا الإطار جاء قانون ترقية الاستثمار الصادر في 05 أكتوبر 1993 تحت رقم: 93-12<sup>1</sup>، والجدول التالي يوضح هذه الامتيازات كما يلي:

#### الجدول رقم (36): امتيازات الاستثمار الممنوحة حسب قانون 1993

امتيازات النظام	النظام العام	المناطق الخاصة	الطوق الثاني للجنوب	الجنوب الكبير
المساعدات على الانجاز	03 سنوات	03 سنوات	03 سنوات	03 سنوات
حقوق التسجيل	إعفاء	إعفاء	إعفاء	إعفاء
حقوق التسجيل بعقود تأسيس الشركات ورفع رؤوس أموالها	0.5 %	0.5 %	0.5 %	0.5 %
الرسم العقاري	إعفاء من 02 إلى 05 سنوات	إعفاء من 05 سنوات إلى 10 سنوات	إعفاء من 07 سنوات على الأقل	إعفاء 10 سنوات
TVA	إعفاء	إعفاء	إعفاء	إعفاء
الحقوق الجمركية	03 %	03 %	03 %	03 سنوات
أشغال المنشآت القاعدية	لا شيء	تكفل جزئي أو كلي	50 %	تكفل جزئي أو كلي
التنازل على الأراضي العمومية	إتاوة التأجير بقيمة حقيقية	امتيازات يمكن أن تصل إلى الدينار الرمزي	تخفيض 50 %	امتيازات يمكن تصل حتى الدينار الرمزي
التخصيص على نسبة الفوائد	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء

**المصدر:** قريشي العبد وواضح فواز، دور الامتيازات الممنوحة للاستثمار السياحي في ترقية السياحة الصحراوية بالجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الوادي، العدد 01، 2016، ص 109.

<sup>1</sup>-ياسية سليمة، لحواسنية ياسمين، نحو إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي، جامعة، العدد 12 (1)، جوان 2017، ص ص 200-201.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

والملاحظ من الجدول أن الامتيازات الممنوحة للاستثمارات الموجهة للسياحة الصحراوية أكبر من المناطق الأخرى وذلك من خلال إعفاءات الرسم العقاري تصل في الجنوب لمدة 10 سنوات كاملة و 7 سنوات على الأقل في منطقة الطوق الثاني للجنوب وذلك من أجل الدفع بعجلة الاستثمار السياحي الصحراوي<sup>1</sup>.

وقد تضمن قانون الاستثمار لسنة 1993 عدة ضمانات داخلية ودولية، كمبدأ المعاملة العادلة بين المستثمرين المحليين والأجانب فيما بينهم، وعدم إمكانية اللجوء إلى تسخير من طرف العدالة إلا في الحالات التي ينص عليها التشريع المعمول به، وكذا ضمانات التحويل أو التنازل مرسوم تشريعي 12/23، الذي نص على إمكانية تحويل رأس المال المستثمر الناجم عنه.

قانون الاستثمار لسنة 2001، حيث استمرت الحكومة الجزائرية جهودها الترويجية لجلب الاستثمارات الأجنبية، وذلك من خلال إصدار قوانين جديدة من شأنها أن تعطي دفعا قويا للقطاع السياحي، فتم بموجب القانون إنشاء صندوق لدعم الاستثمار في شكل حساب خاص يوجه لتمويل والتكفل بمساهمة الدولة في كافة المزايا الممنوحة للاستثمار، لاسيما المنشآت الضرورية لإنجاز الاستثمار، كما تم إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI بدلا من الوكالة الوطنية المكلفة بترقية ومتابعة الاستثمار APSI، ولقد قدم هذا القانون امتيازات إضافية للمستثمرين المحليين والأجانب، وهي كالتالي<sup>2</sup>:

أ- النظام العام، وتتمثل هذه المزايا فيما يلي:

- تطبيق النسبة المخفضة في مجال الحقوق الجمركية فيما يخص التجهيزات المستوردة، والتي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمارات.
- الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة.
- الإعفاء من دفع حقوق رسم نقل الملكية.

ب- النظام الاستثنائي عند إنجاز الاستثمار، يستفيد الاستثمار من المزايا التالية:

- الإعفاء من دفع حقوق نقل الملكية.
- تطبيق حق ثابت في مجال التسجيل بنسبة مخفضة قدرها 02%.

<sup>1</sup> -قريشي العيد وواضح فواز، دور الامتيازات الممنوحة للاستثمار السياحي في ترقية السياحة الصحراوية بالجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الوادي، العدد 2016، 01، ص ص 109-110.

<sup>2</sup> -عونان عبد القادر وعبد القادر شلاي، مرجع سابق، ص ص 11-12.



## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

أما فيما يخص العقود التأسيسية والزيادات في رأس المال، تكفل الدولة جزئياً أو كلياً بالمصاريف بعد تقييمها من طرف الوكالة، كما يلي:

### ت- عند انطلاق الأشغال :

- الإعفاء لمدة 10 سنوات من النشاط الفعلي من الضريبة على الأرباح الشركات، ومن الضريبة على الدخل الإجمالي على الأرباح الموزعة، ومن الدفع الجزائي ومن الرسم على النشاط المهني.
- الإعفاء لمدة 10 سنوات ابتداءً من تاريخ الاقتناء من الرسم العقاري على الملكيات العقارية التي تدخل في إطار الاستثمار.

2- إستراتيجية الخوصصة الجزائرية في قطاع السياحة: تميزت مرحلة خوصصة المؤسسات السياحية الجزائرية بتحديد الإطار القانوني الضروري لتطوير الاستثمارات، وكذلك تدهور الأوضاع الأمنية، هذا انعكس سلباً على القطاع السياحي، إذا تراجع عدد السياح الوافدين إلى الجزائر من سنة 1990 إلى غاية 1996، بحوالي 359895 سائح إلى 18000 سائح، ولكن مع رجوع الاستقرار والأمن إلى الوطن عاد الانتعاش إلى القطاع، إذ بلغ رقم الأعمال لفرع السياحة 3.622 مليون دينار جزائري، أي ما يعادل 26 % مقارنة بنفس الفترة لسنة 1999، والجدول التالي يوضح الفنادق التي عرضت للخوصصة<sup>1</sup>:

الجدول رقم(37): المؤسسات الفندقية المعروضة للخوصصة

المؤسسات	الصف أ	الصف ب	الصف ج	المجموع
فنادق حضرية من الطراز العالي	03	/	/	03
فنادق حضرية من الطراز	06	10	02	18
مركبات شاطئية	07	02	01	10
فنادق صحراوية	06	07	05	18
محطات معدنية	/	07	01	08
محطات مناخية	/	02	/	02
مركز الاستحمام بمياه البحر	01	/	/	01
المجموع	23	28	09	60

المصدر: عبد القادر عوينان، مرجع سابق، ص 76.

رغم الإجراءات الموجهة لتحفيز الاستثمار الخاص وتحسين الاستثمار في قطاع السياحة، إلا أن منشآت الإيواء لم تعرف تقدماً معتبراً، بسبب الأزمة التي عرفت الجزائر، حيث بلغت قدرات الاستقبال لسنة 200 بـ 67087

<sup>1</sup> -عوينان عبد القادر وعبد القادر شلاي، مرجع سابق، ص 12-13.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

سرير(عمومي وخاص) من بينها 5000 تتناسب مع المقاييس الدولية، وبالفعل هناك حوالي 3 فنادق من 4، أي 71% ليست مصنفة و 1% مصنفة في 5 درجات<sup>1</sup>.

الجدول رقم (38): توزيع طاقات الإيواء حسب الدرجة سنة 2000

تصنيف بالدرجات	عدد الفنادق	النسبة المئوية %	عدد الأسر	النسبة المئوية %
درجة أولى	49	6	2451	4
درجتين	66	9	5519	8
3 درجات	78	10	21310	32
4 درجات	20	3	3222	5
5 درجات	11	1	1601	7
غير مصنف	552	71	29891	44
المجموع	776	100	67087	100

المصدر: دحمان عبد القادر، دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2013/2014، ص 130.

### ثانيا- السياحة الجزائرية في ظل الإستراتيجية للنهوض بالقطاع السياحي

1- السياحة الجزائرية في ظل السياسة السياحية لآفاق 2010: اعتمدت الجزائر (وزارة السياحة) في جانفي 2001 إستراتيجية جديدة للسياحة من أجل التنمية المستدامة لآفاق 2010، بحيث يتم إدماج كافة المؤسسات والنشاطات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد وتنمية وترقية النشاطات السياحية لتكوين صناعة حقيقية وهذا وفق البرنامج الحكومي الموافق عليه في سبتمبر 2000 والمعتمد على<sup>2</sup>:

أ- إنجاز 50000 سرير كطاقة إيواء.

ب- إسهام القطاع الخاص في الاستثمارات السياحية بغلاف مالي قدره 75 مليار دينار.

ت- زيادة عدد السياح نحو الجزائر ليصل إلى حدود 2.1 مليون سائح خلال سنة 2010

<sup>1</sup> - دحمان عبد القادر، دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2013/2014، ص 129.

<sup>2</sup> - وزاني محمد، مرجع سابق، ص 163.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

- ث- خلق 25000 منصب شغل مباشر.
- ج- إيرادات من العملة الصعبة تفوق 1.6 مليار دولار أمريكي
- ح- خلق مناطق توسع سياحية جديدة
- خ- وضع إطار سياسي يهدف على تنمية سياحة مستدامة.
- د- وضع مخطط يحدد المناطق الواجب استغلالها ونوع المنتج السياحي لكل منطقة.
- ذ- سياسة تكوين الموارد البشرية الخاصة بتسيير المصالح السياحية.
- ر- اتخاذ إجراءات واضحة وعقلانية خاصة بالتهيئة العمرانية.
- ز- تحسين صورة الجزائر السياحة واستعادة مكانتها بين الدول السياحية وإبرازها كوجهة
- س- سياحة عالمية وهذا من خلال المشاركة في المهرجانات الدولية والمعارض والمؤتمرات بهذا الميدان.
- ش- تفعيل عملية الشراكة والخصوصية وفتح القطاع أمام الاستثمارات الأجنبية.
- ص- إعادة تأهيل وترقية الصناعات الفندقية.
- ض- تأهيل وترقية الصناعات التقليدية التي تعطي الديناميكية للقطاع السياحي.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

### الجدول رقم (39): مخطط عمل لتطوير القطاع لسياحة الجزائرية 2001-2010

الملاحظات	أجل الاستحقاق			أهداف المخطط
	المجموع	2010/2005	2005/2001	
الحقيقي				
- معدل إنجاز 4000 سرير الفترة أولى. - معدل إنجاز 6000 سرير الفترة التالية.	50000 سرير	30000 سرير	2000 سرير	زيادة قدرات الإيواء
تكلفة إنجاز سرير واحد تقدر ب 1.5 مليون دج خارج تكلفة العقار	75 مليار دج	45 مليار دج	30 مليار دج	التطور في حجم الاستثمارات الخاصة
النسبة المرجعية 1990 ونسبة زيادة تقدر ب 10% تقريبا	120000 سائح	515000 سائح	685000 سائح	زيادة في تدفقات السياح الأجانب
النسبة المرجعية 1990 ونسبة زيادة تقدر ب 50%	980000 سائح	528000 سائح	452000 سائح	زيادة في تدفقات سياح الجزائريين غير المقيمين
نسبة زيادة تقارب 10% سنويا	2180000 سائح	1043000 سائح	1137000 سائح	إجمالي تدفقات السياح
حسب المنظمة العالمية للسياحة كل إنجاز سريرين يسمح بخلق منصب شغل مباشر وثلاثة غير مباشرة	25000 عامل	15000 عامل	10000 عامل	العمالة المباشرة
	75000 عامل	45000 عامل	30000 عامل	العمالة غير المباشرة
1720	100000 عامل	60000 عامل	40000 عامل	إجمالي العمالة

المصدر: محمد وزاني، مرجع سابق، ص 164.

كدراسة تقييمية للإستراتيجية للفترة (2001-2010) من خلال المعطيات الموجودة في الجدول، نلاحظ أن هذه الإستراتيجية لم تصل إلى الأهداف المسطرة وهذا نظر للعجز الذي تم تسجيله في مختلف المجالات، لكن بعد حوالي عامين تم وضع إستراتيجية جديدة لآفاق 2013 (خاصة بعد صدور القوانين 03-01، 03-02، 03-03 المؤرخون في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـ 17 فبراير 2003 والمتعلقون على الترتيب ب: التنمية المستدامة للسياحة، القواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ، مناطق التوسع والمواقع السياحية).

### 2- السياحة الجزائرية في ظل السياسة السياحية لعام 2013

يتجلى هذا البرنامج ضمن التصور الذي أوضحته وزارة السياحة الجزائرية عن تطوير السياحة المستدامة في الجزائر خلال العشرية (2004-2013) والذي يهدف إلى رفع طاقات الإيواء وزيادة حجم الاستثمارات السياحية وزيادة

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

تدقق الإيرادات السياحية بالعملة الصعبة وإحداث مناصب شغل جديدة وتنويع العرض السياحي وتلبية حاجات المواطنين وتحسين نوعية الخدمات<sup>1</sup>.

**أهداف البرنامج:** هناك نوعين من الأهداف التي يتضمنها البرنامج، الأهداف النوعية والأهداف الكمية من شأن هذه الأهداف إثارة الطريق لتحقيق الوثبة المطلوبة وترقية اقتصاد بديل يحل محل المحروقات ويساهم في التوازنات الاقتصادية الكبرى وتفعيل القطاعات الأخرى<sup>2</sup>.

أ- **الأهداف النوعية:** تتمثل الأهداف النوعية التي وضعها البرنامج الخاص بالتنمية في ما يلي:

- تهيئة الطاقات الطبيعية والثقافية والحضارية لجعلها تتماشى وأذواق السياح.
- تحسين الخدمات السياحية من حيث النوعية المقدمة للسياح والارتقاء بها إلى مستوى المنافسة الدولية.
- إعادة بناء الصورة السياحية في الخارج وإدخال منتجاتها السياحية في الدائرة التجارية الدولية.
- تلبية الحاجات المستمرة والمتزايدة للمواطنين الجزائريين الراغبين في الاستجمام والراحة.
- تحسين الوضعية الاقتصادية التجارية والمالية لقطاع السياحة.
- مشاركة السياحة في حل مشكلة البطالة ورفع المستوى المهني للموارد البشرية التي يشغلها القطاع.
- المشاركة في التنمية والتوازن الجهوي.
- المحافظة على المحيط والبيئة من التلوث والتدهور الذي ومحاوله تحسينه.
- زيادة الثروة وإحداث مناصب شغل جديدة.

ب- **الأهداف الكمية:** بالإضافة إلى الأهداف النوعية السابقة شمل برنامج التنمية السياحية المستدامة جملة من الأهداف الكمية<sup>3</sup>، حيث يعد الاستثمار السياحي واحد من أهم الأهداف المحورية فيها والتي تمثلت فيما يلي<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> - موسى بن منصور، الاستثمار السياحي ضمن مخططات التنمية السياحية في الجزائر والآثار المترتبة عنها على مؤشرات التنمية الاقتصادية،

الملتقى الوطني الأول حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 05.

<sup>2</sup> - صالح سراي، بن مرزوق نبيل، دور سياسات التنمية السياحية في معالجة مشكلة البطالة في الجزائر، الملتقى الوطني الرابع حول سياسات التشغيل والتقليل من البطالة في الجزائر بين جهود البرامج الحكومية ومبادرات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، جامعة الطارف، يومي 23/22 نوفمبر 2017، ص 15-16.

<sup>3</sup> - صالح سراي، بن مرزوق نبيل، مرجع سابق، ص 16.

<sup>4</sup> - موسى بن منصور، مرجع سابق، ص 05.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

الجدول رقم (40): تطور طاقات الإيواء السياحية في لعام 2013

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
عدد الأسر	94000	105000	116000	127000	137000	147000	157000	167000	177000	187000
نسبة النمو	-	%11.7	%10.4	%9.8	%7.87	%7.30	%6.80	%6.37	%5.99	%5.65

المصدر: علي رحال وعامر عيساني، التنمية السياحية المستدامة: دراسة مقارنة (الجزائر، تونس)، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة، العدد01، 2012/2011، ص 132.

- رفع قدرات الاستقبال السياحي: ويتم ذلك من خلال إعادة بعث الاستثمار السياحي على مرحلتين أساسيتين هما<sup>1</sup>:

● **المرحلة الأولى (2004-2007):** في هذه المرحلة يتوقع إنجاز طاقة إيواء إضافية بـ 55000 سرير، وهي محصلة المشاريع التي هي في طور الإنجاز أو تلك المتوقعة رغم غياب عقار سياحي مهياً وانعدام طرق التمويل متماشية مع الاستثمار واستمرار عدة عوامل معيقة فإنه تم تسجيل في المرحلة السابقة للمرحلة 2004-2007 دخول 8300 سرير حيز الاستغلال بعد إنجاز 115 فندقاً.

● **المرحلة الثانية (2008-2013):** في هذه المرحلة ولأسباب اقتصادية وتجارية فإن طاقة الإيواء ستعرف تطور أقل أهمية من المرحلة 2004-2007 وبالتالي نمو سنوي متوسط يقدر بـ 7%. واعتبار لذلك فإن الطاقة الإضافية المحتملة في المرحلة ستكون أكثر بقليل من 60000 سرير أي بمتوسط سنوي يقدر بـ 10000 سرير.

من هذه التحليل يتبين أنه إضافة إلى 72000 سرير التي تم إحصائها في نهاية 2002 فإن الطاقات التي تم توقعها للمرحلتين (2004-2007) و(2008-2013) ستكون على التوالي 55000 و60000 سرير، أي بمجموع كلي يقدر بـ 187000 سرير آفاق 2013.

وأهم إجراءات دعم الاستثمار السياحي آفاق 2013 تتمثل فيما يلي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> - علي رحال وعامر عيساني، التنمية السياحية المستدامة: دراسة مقارنة (الجزائر، تونس)، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة، العدد01، 2012/2011، ص ص 131-132.

<sup>2</sup> - عوينان عبد القادر وعبد القادر شلاي، مرجع سابق، ص 14.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

- 1- **التهيئة والتحكم في القطاع السياحي:** يتم تهيئة والتحكم في العقار السياحي من خلال مواصلة ودعم الأعمال التي تم إنجازها خلال الفترة 2002 و 2003، والتي تمثلت في الإنجازات التالي:
    - أ- استحداث القطاع لنصوص قانونية متعلقة بالتنمية المستدامة، كالقانون رقم 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الذي صدر في 17 فيفري 2003.
    - ب- المساهمة في التنمية والتوازن الجهوي والمحافظة على البيئة، وتنويع العرض السياحي، والعمل على رفع الإيرادات السياحية.
  - 2- **قانون متعلق باستغلال الشواطئ:** ويهدف إلى تامين وحماية الشواطئ للاستفادة منها، وتوفير شروط تنمية منسجمة ومتوازنة، مع تحديد نظام تسليية مدمج ومنسجم مع النشاطات السياحية الشاطئية.
  - 3- **قانون متعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية:** جاء القانون رقم 03-03 المؤرخ في 19/02/2003، والمتعلق باستغلال الشواطئ بما يلي:
    - أ- مناطق التوسع السياحي، وهي كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتمتع بصفات أو خصائص طبيعية، وثقافية، وبشرية، وإبداعية، مناسبة للسياحة مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية، يمكن استغلالها في تنشيط أو جعل السياحة ذات المردودية أكثر.
    - ب- الموقع السياحي، فكل موقع أو منظر يتميز بجاذبية سياحية، بمظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية، أو بنايات مشيدة عليه.
    - ت- منطقة محمية، وهي جزء من منطقة التوسع السياحي أو موقع سياحي.
- وتمشيا مع ضرورة إنجاز مخطط توجيهي يضمن تحقيق الأهداف ويؤطر عملية التنمية السياحية في الجزائر، قامت وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة ببعث المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مع بداية جانفي 2008 والذي يشكل الإطار المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر.
- مخطط تقف الدولة إلى جانبه، يعلن نظرهما للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق على المدى القصير 2009، المتوسط 2015، والمدى الطويل 2025 في إطار التنمية المستدامة<sup>1</sup>.

1 - علي رحال وعامر عيساني، مرجع سابق، ص 133.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

### المطلب الثاني: مقومات السياحة في الجزائر.

تمتلك الجزائر مجموعة متنوعة من المؤهلات السياحية، ما يؤهلها لإنشاء صناعة سياحية كبيرة ومزدهرة، وتنقسم هذه الإمكانيات إلى مقومات طبيعية وتاريخية وحضارية... الخ، ويمكن تقسيم هذه المؤهلات إلى:

#### أولا - الموارد السياحية الطبيعية للسياحة في الجزائر.

تعتبر الموارد الطبيعية عنصرا أساسيا من عناصر الجذب السياحي، وبلادنا لا تفتقر إلى هذا العامل فهي تزخر بثروات تتنوع من منطقة إلى أخرى، إذ تتمتع للزائر مناظر خلابة<sup>1</sup>، وتتمثل في العناصر التالية:

1- **الموقع الجغرافي:** تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط، تحتل مركزا محوريا في المغرب العربي وإفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، بفضل طابعها الجغرافي والاقتصادي ومميزاتها الاجتماعية والثقافية وسمات مورفولوجيا الخاصة .

تتربع الجزائر على مساحة تقدر بـ 2381741 كم<sup>2</sup>، منها مليونان تحتلها الصحراء، يحدها من الشرق تونس والجمهورية الليبية ومن الغرب المغرب الأقصى ومن الجنوب الغربي، موريتانيا والجمهورية العربية الصحراوية، ومن الجنوب مالي والنيجر<sup>2</sup>، فهي أكبر بلد إفريقي من حيث المساحة، وتقع بين خطي عرض 18 و38 شمالا، وبين خطي طول 9 و12، وتمتد سواحلها على مسافة 1200 كلم وصحرائها الكبرى تمتد على مساحة إجمالية تمتد على طول يتجاوز 200 كلم<sup>3</sup>، وبلغ عدد سكانها 41.2 مليون نسمة مع مطلع سنة 2017 حسب آخر إحصائيات قدمتها وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- شبوطي حكيم، الدور الاقتصادي للسياحة مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العملية، المركز الجامعي-المدية، العدد 05، جويلية 2011، ص 83

<sup>2</sup>- خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، العدد أول، السداسي الثاني، 2004، ص 215.

<sup>3</sup>- حوشين كمال، هارون سميرة، القطاع السياحي كخيار استراتيجي بديل لقطاع المحروقات بالجزائر، الملتقى الدولي الثاني حول: متطلبات تحقيق الإقلاع في الدول النفطية في ظل انخيار سعر النفط، جامعة البويرة، يومي 29/30 نوفمبر 2016، ص 05.

<sup>4</sup>- أونيس عبد المجيد، قلال مريم، السياحة في الجزائر (المعوقات، المقومات وسبل ترقيتها)، الملتقى الدولي الثاني حول: المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي، جامعة قالمة، يومي 24/25 أكتوبر 2017، ص 6.



2- المناخ:

تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ، وهي كالتالي<sup>1</sup>:

أ- **المناخ المتوسطي**: سائد على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب، ودرجة الحرارة متوسطة عموما في هذه المناطق من شهر أكتوبر إلى شهر أبريل وتقارب 18 درجة، أما في شهر جويلية وأوت فتصل إلى أكثر من 30 درجة، ويكون الجو حارا ورطبا.

ب- **المناخ الشبه قاري**: يسود مناطق الهضاب العليا، يتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة من أكتوبر إلى ماي وتصل درجة الحرارة أحيانا إلى 5 درجات أو أقل في بعض المناطق، أما باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة جافة وتصل إلى أكثر من 30 درجة.

ت- **المناخ الصحراوي**: ويسود مناطق الجنوب والواحات، يتميز بموسم طويل من شهر ماي إلى شهر سبتمبر حيث تصل درجة الحرارة أحيانا إلى أكثر من 40 درجة، أما باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسطي ودافئ، وهذا ما يمكن حركة نشاط السياح في فصل الشتاء.

3- التضاريس:

تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من التضاريس كما يلي<sup>2</sup>:

أ- **منطقة التل**: تمثل 4% من المساحة الكلية، وهي عبارة عن سهول متقاطعة تعبرها أودية، تمتاز بأراضيها الخصبة وشريط ساحلي يطل على البحر الأبيض المتوسط ويمتد على مسافة 1644 كلم يتوفر على ثروة بحرية هائلة من المرجان والأسماك، وتوجد به عدة مناطق سياحية هامة، ومن أهم المناطق السياحية الممتدة على هذا الساحل نجد: القالة، تيقزيرت، سيدي فرج، تنس، بني صاف، .. الخ.

ب- **منطقة الهضاب العليا**: تمثل 9% من المساحة الكلية، وتشمل مختلف السهول والهضاب العليا المحصورة بين "سلسلة الأطلس التلي التي تتراوح قمم جبالها بين 1000م و2000م، أعلاها قمة لالا خديجة بجبال جرجرة (2308م)، وتمتد هذه السلسلة من جبال سوق أهراس شرقا لتشمل جبال الونشريس (1985م) وجبال العمور (1930م) وصولا إلى جبال تلمسان غربا، وتشكل حاجزا طبيعيا لتأثيرات البحر الأبيض المتوسط على باقي البلاد والأطلس الصحراوي والتي تمتد من جبال النمامشة وتبسة شرقا إلى جبال القصور في الجنوب الغربي للبلاد، مروراً بجبال شيليا في الأوراس التي

<sup>1</sup> - راقي دراجي، القطاع السياحي بالجزائر كبديل إستراتيجي لقطاع المحروقات ورائد لداعم الاقتصاد الوطني، الملتقى الدولي الثاني حول: متطلبات تحقيق الإقلاع في الدول النفطية في ظل انخيار سعر النفط، جامعة البويرة، يومي 29/30 نوفمبر 2016، ص 06.

<sup>2</sup> - ناصر الدين بن أحسن، المقومات والإمكانات السياحية في الجزائر، الملتقى الدولي الثاني حول: المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي، جامعة قالمة، يومي 24/25 أكتوبر 2017، ص 03

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

توجد بها أعلى قمة في هذه السلسلة والتي تبلغ 2328 م تشكل هذه السلسلة حاجزا مضاعفا لإيقاف تأثيرات الصحراء جنوبا والتأثيرات المتوسطية شمالا.

ت- **المناطق الصحراوية:** تعد أكبر ما تزخر به الجزائر، تغطي أكثر من 80% من مساحة البلاد أي ما يعادل 2 كلم<sup>2</sup>، تتميز بسهولها الرملية التي تغطي مساحات كبيرة كالعرق الشرقي الكبير، العرق الغربي الكبير وعرق الشاش، بالإضافة إلى الهضاب الصحراوية أو الحمادات، وهي عبارة عن صحراء صخرية جيرية ومن أشهرها حمادة الدراع وهضبة تدمائت شمال مدينة عين صالح، فضلا عن الواحات التي تزخر بها هذه المناطق، كواحة وادي سوف، وادي ميزاب، الساورة، القرارة والزيان.

4- **المحطات المعدنية:** الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة وقدرات السياحية والثقافية الهائلة والمتعددة وحتى الطبيعة كان لها الفضل في أن تمنح الجزائر مناظر خلابة، كما وهبتها العديد من المنابع المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة، تبين حسب الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وجود 202 منبع للمياه المعدنية يتركز أغلبها في شمال البلاد<sup>1</sup>، ومن أهم هذه الحمامات نجد<sup>2</sup>:

أ- **حمام الصالحين:** ويقع في بلدية الحامة 7 كم عن ولاية خنشلة ويعود إلى العصر الروماني، يتميز بمياهه الساخنة 70 درجة مئوية، كما أن مياهه الكيميائية تستخدم في علاج أمراض الروماتيزم وأمراض الجهاز التنفسي، والأمراض الجلدية.

ب- **حمام قرقور (حمام سيدي الجودي):** ويقع على بعد 50 كم من ولاية سطيف، إذ يحتل المرتبة الثالثة عالميا بعد حمامات ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا من حيث نوعية تدفقه، إذ تقدر سرعته 8 لتر في الثانية بدرجة حرارة 48 درجة ويعالج أمراض الروماتيزم وأمراض النساء.

ت- **حمام السخنة:** يقع بين مدينتي سطيف وباتنة، 56 كم من سطيف و80 كم مدينة باتنة، ويحتوي الحمام على الكلوريد الصوديوم ودرجة حرارة مياهه 42 درجة مئوية، يعالج فيه أمراض الروماتيزم والأمراض الجلدية.

ث- **حمام زلفانة:** موجود في مدينة غرداية حيث تم إنشائها في 1986 عند إنشاء السريع رقم 49.

ج- **حمام ملوان:** ويقع 47 كم عن الجزائر العاصمة، وبتميز بينابيعه الساخنة في مرتفعات جبال الأطلس، يتم تداوي من أمراض الجلدية وبعض أنواع الأورام والتهاب المفاصل كما يعالج العقم.

1-الأخضر عزوي، صالح بزة، مقارنة حول موضوع السياحة كقطاع اقتصادي متكامل في التنمية المستدامة ( تحليل واقع وآفاق ترقية مناطق التوسع

السياحي في ولاية المسيلة) الملتقى الوطني

الرابع حول: القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 28/27 ديسمبر 2015، ص 09،

2 - جميل أحمد، مقومات السياحة في الجزائر والبرامج المستقبلية لتنمية السياح في الجزائر، الملتقى الوطني الرابع حول: القطاع الخاص ودوره في

التنمية السياحية، جامعة البويرة، يومي 28/27 سبتمبر 2015، ص 05.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

ح- حمام ريغة: يقع 170 كم غرب العاصمة بولاية عين الدفلى، هو ذا شهرة في مختلف ولايات الوطن، يصل حرارة مياهه إلى 68 درجة مئوية من المنبع و55 درجة مئوية عند الوصول إلى المسبح، وله فائدة للعلاج الطبيعي والراحة النفسية.

خ- حمام السكانة (حمام الفراكسة): يقع في الجهة الشرقية لبلدية الهاشمية ولاية البويرة، حيث أنه قبلة للزوار من أنحاء الوطن، مياهه مزودة بالكبريت، حيث تم بناء مركب سياحي يتكون من حمام وفندق وجناح للتداوي، وهي سارية الأشغال في حين استقبال الزوار.

د- إضافة إلى حمامات أخرى في الغرب هي بوغرة بولاية تلمسان 600 كم غرب العاصمة، حمام بوحجر عين تيموشنت 400 كم غرب العاصمة، وحمام بوحنيفة ولاية معسكر، حمام ربي ولاية سعيدة، وفي الشرق يوجد حمام الشلالة بولاية قالمة 500 كم شرق العاصمة وأيضا حمام المسك والطين بولاية قالمة، حمام الشارف بالجلفة 200 كم جنوب العاصمة، كما يوجد محطة العلاج بمياه البحر هي منشأة كبيرة بمدينة سيدي فرج 30 كم غرب العاصمة.

### ثانيا- الإمكانيات التاريخية والحضارية:

تعتبر الجزائر من الدول التي تمتلك إرثا تاريخيا وحضاريا، تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد، الذي يتميز بتنوع حضاراته ومواقعه الأثرية التي تعكس الإرث الثمين<sup>1</sup>، ومن بين الحضارات الحضارة الرومانية والبربرية والإسلامية وأهم المواقع التي تتوفر عليها الجزائر:

1- الطاسيلي: يعتبر من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية، ويعود تاريخه إلى 600 سنة قبل الميلاد، وتتجلى عظمته من جغرافياته التي كشفت عن بقايا الحيوانات والنباتات التي كانت تعيش بهذه المنطقة<sup>2</sup>.

2- تيبازة: تقع على ضفاف المتوسط، أسست من طرف الفينيقيين كمستعمرة تجارية في القرن الخامس للميلاد وبعد مجيء الرومان تحولت إلى مستعمرة في عهد الإمبراطور "كلاوديوس" في الفترة 41-54م، كما عاشت البيزنطيين، صنف تيبازة تراثا عالميا من طرف اليونسكو سنة 1982<sup>3</sup>.

3- قلعة بني حماد: وهي من المواقع التي بنيت في 1007 م على يد حماد بن بلكين، وتقع شمال شرق ولاية المسيلة بعد 36 كم، أحد رموز الدولة الإسلامية بالجزائر ويوجد بها الكثير من الكنوز والمعالم الأثرية أهمها المسجد الكبير

<sup>1</sup>-عشي صليحة، مرجع سابق، ص 32.

<sup>2</sup>- الهذبة مناخية، الإمكانيات والمقومات السياحية في الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الخلفة، العدد 26، مارس 2017، بدون ترقيم.

<sup>3</sup>- ماضي بلقاسم، برجم حنان، إعادة تجهيز المواقع الأثرية لدعم السياحة الداخلية الثقافية، الملتقى العلمي الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 09/10 نوفمبر 2016، ص 201.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

ومصلى قصر المنار الذي يعتبر أصغر مسجد في العالم، بالإضافة إلى القصور الممتدة عبر مساحات القلعة وعلى امتداد أكثر من 50 كم على غرار قصر الأمير الذي يحتوي على بحيرة بعد مشاهة لقصر الحمراء<sup>1</sup>.

4- **تيمقاد:** تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور ترجان سنة 100م، وهي تقع بباتنة<sup>2</sup>، وهي من أهم المدن في تاريخ الحضارة الرومانية في الشمال الشرقي الجزائري، وتعد المدينة الوحيدة في العالم التي تدل على روعة الهندسة المعمارية الرومانية<sup>3</sup>.

5- **قصة الجزائر:** تأسست على يد الأمير بولوغين بن زيلاي بن مناد الصنهاجي على أطلال مدينة أكزيوم الرومانية بالجزائر العاصمة في سنة 950م، أما القبة الثانية والحالية فأنشأها تبقار عثمانى من قبل " عروج " في سنة 1516م، وتحتوي على عدة مساجد عريقة وتاريخية منها: جامع كتشاوة، الجامع الكبير..... إلخ، وصنف القصة في سنة 1992 كموقع للتراث العالمي لأهميتها التاريخية<sup>4</sup>.

6- **وادي ميزاب:** أدرجته اليونسكو ضمن التراث العالمي في عام 1982، وهو هضبة كلسية تقع شمال الصحراء، سميت ببلاد الشبكة نظرا لشبكة الأودية العديدة والتي لا تتجاوز 100، تتجه كلها من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي لتنتهي عند بحيرة تكتنفها الرمال شمال غرب مدينة الجزائر<sup>5</sup>

إضافة إلى هذه الموارد الثقافية فإن الحضارات التي توالى على الجزائر على مر العصور، تركت إرثا ثقافيا وتاريخيا يتواجد في مناطق الجزائر، و يمكن ذكر أهم المراحل من خلال ما يلي<sup>6</sup>:

1- **الحضارة الرومانية:** عمرت قرابة الخمس قرون، و توجد آثارها في العديد من المدن أهمها: تيمقاد، جميلة، تيبازة، شرشال، قالمة وتبسة.

2- **الحضارة الإسلامية:** من أهم المعالم القديمة للحضارة الإسلامية التي لا تزال شاهجة في العديد

3- من المواقع الأثرية نجد: قلعة بني حماد والمنصورة بتلمسان، والجزائر العاصمة بمساجدها العتيقة، هذا دون أن ننسى الزوايا والتي من أهمها نجد: الزاوية التيجانية، الرحمانية، وزاوية كوننة .

<sup>1</sup>-قاشي يوسف، خلدون زينب، صناعة السياحة وأهميتها في دعم التنمية الاقتصادية في الجزائر، الملتقى العلمي الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016، ص 121.

<sup>2</sup>-فؤاد غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص237.

<sup>3</sup>- حميدة بوعموشة، خالد سلامة، السياحة خيار استراتيجي لتحقيق التنمية في الجزائر في ظل التنوع الاقتصادي، الملتقى العلمي الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016، ص05.

<sup>4</sup> - ريطاب عز الدين، الصناعة السياحية من البدائل الممكنة للربح الاقتصادي ( حالة الجزائر)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة صفاقس، تونس، العدد 10، 2015، ص 165.

<sup>5</sup> - قاشي يوسف و خلدون زينب، مرجع سابق، ص 120.

<sup>6</sup> -باسية سليمة، لحواسنية ياسمين، نحو إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي، جامعة باتنة، المجلد07، العدد01، جوان 2017، ص198.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

4- المرحلة الاستعمارية: شيد الاستعمار عدة فنادق كانت موجهة للمستوطنين الأوربيين، بالإضافة لهذه فإن المواقع الحربية والمعتقات أصبحت مناطق أثرية تاريخية.

ثالثا- الصناعات التقليدية: الصناعات التقليدية هي إرث حضاري للجزائر فهي ليست حديثة النشأة بعد الاستقلال وإنما تعود إلى ما قبل ذلك، لكن بسبب التواجد الاستعماري لم يكن هناك أي توجهات نحو تنميتها أو تطويرها كقطاع إنتاجي بسبب الهيمنة الاستعمارية على القطاع الاقتصادي ككل، لكن بعد الاستقلال تم إحاطتها بالأهمية الاقتصادية والقوانين المناسبة، فقد تم ولايتها كقطاع إنتاجي مباشرة بعد الاستقلال، حيث تواصل الاهتمام تبعا لإدراك أهميتها الكبيرة في تحقيق قيمة معتبر بالنتائج الداخلي الخام<sup>1</sup>.

### 1- تطور قطاع الصناعات التقليدية في الجزائر

بعد الوقوف على تاريخ قطاع الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر لا سيما في الثلاثين عاما بعد الاستقلال ربط الصلة بين ماضي هذا القطاع ومستقبله، حيث عرف هذا القطاع عدة تطورات:

أ- 1962 إنشاء مديرية الصناعات التقليدية وتحديد صلاحياتها.

ب- مارس 1963 إنشاء الديوان الوطني للسياحة وتحديد مهامه وكذا المكتب الوطني للصناعة التقليدية الجزائرية.

ت- 1964 تحديد كمهام المكتب الوطني للصناعات التقليدية الجزائرية من خلال المرسوم 164/64 وتحويل إدارة إنتاج الصناعة التقليدية إلى وزارة السياحة.

ث- 1965 إلحاق مديرية الصناعة التقليدية بوزارة الصناعة والطاقة.

ج- 1971 إنشاء الشركة الوطنية للصناعات التقليدية.

ح- 1983 صدور القانون الأساسي للحرفي 12/82.

خ- 1996 انتعاش قطاع الصناعة التقليدية بصدور الأمر الرئاسي 01/96.

د- 2001 إعداد وتبني مخطط عمل لتنمية الصناعة التقليدية لعام 2010.

بعد ذلك تم وضع المرسوم التنفيذي رقم 08-199 المؤرخ سنة 2008 الذي حدد كل من الواجبات والحقوق وكذا رقابة الموظفين بهذا القطاع.

وبعد سنة 2002 تم إلحاق الصناعات التقليدية بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث ارتفع عدد المسجلين بهذه الصناعة 84% خلال 4 سنوات فقط، وذلك نتيجة إستراتيجية ربط الصناعة التقليدية بالتنمية المستدامة حيث وصل عددهم سنة 2009 إلى 162000 مسجل ما ساهم في إحداث ما يقارب 340000 منصب عمل وتحقيق 117 مليار دينار جزائري في الناتج الداخلي الخام، أما سنة 2008 فقد حققت الصناعة التقليدية ضمن الناتج

<sup>1</sup> - نبيلة بن دحمان زناتي، تسويق الصناعة التقليدية منحي لرفع عوائد الاستثمار السياحي بالجزائر، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 08.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

الداخلي الخام ما مقداره 74 مليار دينار جزائري، بعد سنة 2007 قامت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية بتطوير نظام معلومات خاص بهذه الصناعة، مركزها بالغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف والتي توفر كل البيانات الكمية والبيانات النوعية<sup>1</sup>.

### 2- الصناعات التقليدية في الجزائر

نجد أبرز النشاطات الحرفية التقليدية التي تزخر بها الجزائر النسيج في الأوراسي والجلفة وبوسعادة، اللباس التقليدي التلمساني، القسنطيني، العاصمي، القبائلي، صناعة الجلود في تمنراست وكذلك تلمسان في صناعة الحقائق، ونجد كذلك صناعة الحلبي بني يني، صناعة النحاس في قسنطينة والطرز في توقرت وصناعة الفخار الخزف الفني، الحدادة الفنية، الرخام والنقش على الخشب التي تمارس في مناطق مختلفة<sup>2</sup>.

### 3- عرض واقع الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر للفترة (2003-2017)

عرف قطاع الصناعة التقليدية تطور خلال الفترة (2003-2017) وذلك من خلال تطور أنشطة الصناعة التقليدية وتطور فرص العمل فيها.

#### أ- تطور في أنشطة في الصناعة التقليدية والحرفية للفترة (2003-2017)

يوضح الجدول التالي تطور أنشطة الصناعة التقليدية وتطور عدد الوظائف فيها.

<sup>1</sup> -نبيلة دحمان زناطي، مرجع سابق، ص ص 08-09.

<sup>2</sup> -عدنان مرزوق وآخرون، واقع السوق السياحية خلال الفترة (2003-2008) وسبل ترقيتها، الملتقى الوطني الرابع حول: القطاع الخاص ودوره في التنمية السياحية، جامعة البويرة، يومي 27/28 سبتمبر 2015، ص 03.

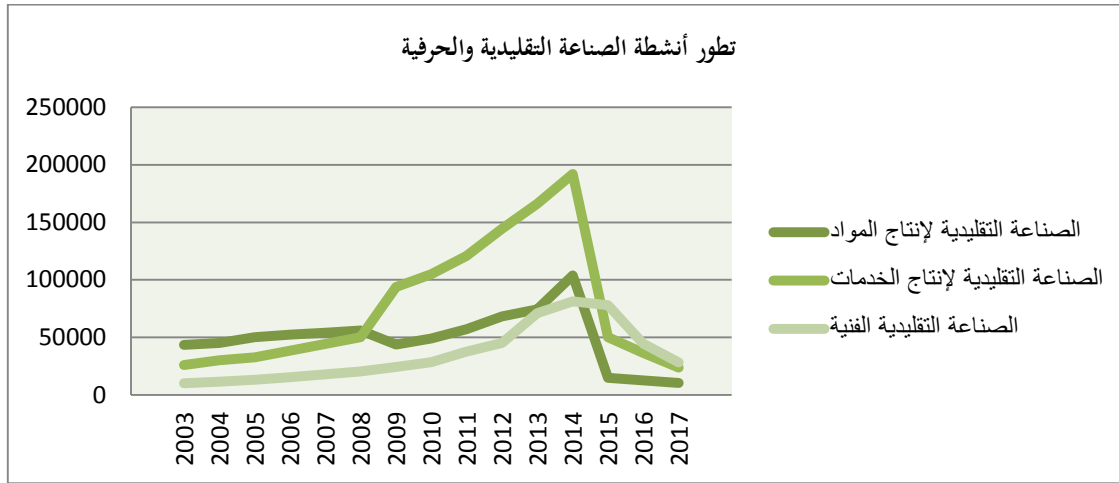
الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

الجدول رقم (41): تطور أنشطة الصناعة التقليدية والحرفية خلال الفترة (2003-2017)

نسبة التطور %	المجموع	الصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	نوعية النشاط السنوات
-	79850	10264	26151	43435	2003
8.62	86732	11466	30140	45126	2004
10.77	96072	13359	32574	50139	2005
10.56	106222	15386	38500	52336	2006
9.53	116347	17900	44308	54139	2007
9.06	126887	20494	50197	56196	2008
27.74	162085	24313	94009	43763	2009
12.85	182907	28646	105027	49234	2010
17.89	215624	37840	120746	57038	2011
19.71	258124	45299	144545	68280	2012
20.73	311653	71036	166289	74328	2013
21.07	377327	81464	191956	103907	2014
/	65674	77932	50276	14763	2015
/	36435	44670	36662	12665	2016
/	24434	28360	23915	10455	2017

المصدر: آيت بشير ليندة ولعيداني نعيمة، تشخيص واقع الصناعة التقليدية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، جامعة الجزائر3، المجلد 05، العدد 1، 2016، ص 59.  
- وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2018.

الشكل رقم (27): تطور أنشطة الصناعة التقليدية والحرفية خلال الفترة (2003-2017)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم نلاحظ أن هناك تزايد في مجموع عدد أنشطة الصناعة التقليدية والحرفية خلال الفترة (2003-2014) حيث بلغ 377.327 نشاط لعام 2014 بزيادة قدرت بـ 21.07%، مقارنة بعام 2003 حيث بلغ عدد أنشطة الصناعة التقليدية والحرفية 79850 نشاط، في حين أن الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات تستحوذ على الحصة الكبرى من عدد أنشطة الصناعة التقليدية حيث بلغت 191.956 نشاط عام 2014، أما بالنسبة للفترة (2015-2017) نلاحظ هناك تراجع كبير في أنشطة الصناعة التقليدية والحرفية حيث انخفضت أنشطة الصناعة التقليدية من 65674 نشاط حربي سنة 2015 إلى 24434 نشاط حربي عام 2017.

#### ب- تطور خلق الوظائف في الصناعة التقليدية والحرفية خلال الفترة (2008-2017).

تستطيع الصناعة التقليدية والحرف تعبئة اليد العاملة بصفة كبيرة وتكاليف بسيطة، إذ تمتلك البلدان الأوروبية قرابة سبعة ملايين مؤسسة حرفية تشغل 22 مليون عامل، وتشكل ألمانيا وحدها 5.3 مليون شخص، وهو ما يعادل 15% من القوى النشيطة، أما في المغرب فيشغل حوالي مليون حربي، فهو يعيل مواطننا مغربيا من كل خمسة مواطنين في حين إن هذا القطاع شهد تطورا ملحوظا في إحداث مناصب شغل جديدة كما هو مبين في الجدول أدناه<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> - أيت بشر ليندة ولعيداني نعيمة، مرجع سابق، ص 59.



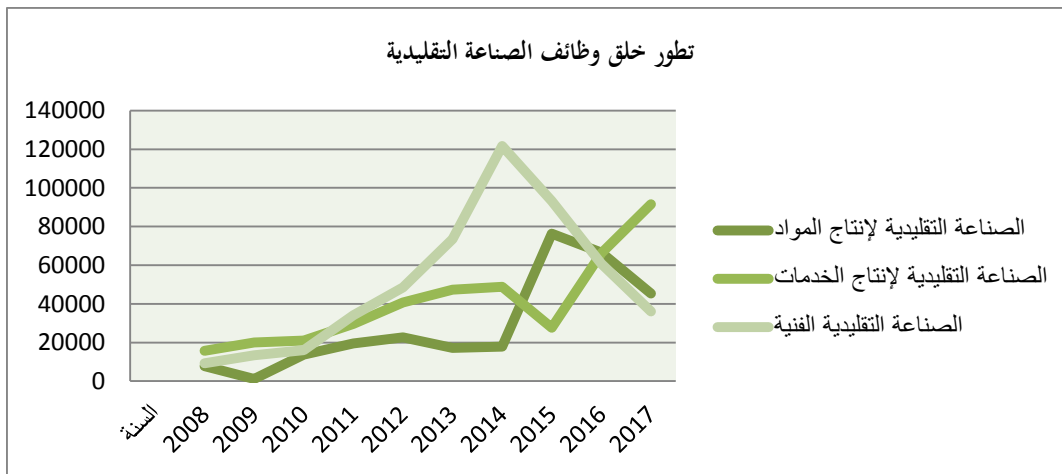
الجدول رقم (42): تطور خلق الوظائف الصناعية التقليدية خلال الفترة (2008-2017)

نسبة التطور%	المجموع	الصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	نوعية النشاط السنة
-	32717	9194	15719	7804	2008
38.40	45280	13449	19977	1185	2009
11.97	50698	16054	20943	13701	2010
63.99	83140	34031	29566	19543	2011
34.6	111918	48553	40629	22736	2012
23.33	138028	73571	47287	17170	2013
36.37	188229	121622	48767	17840	2014
/	971142	93277	27650	76314	2015
/	99793	60744	66236	66512	2016
/	73062	36028	91523	45410	2017

المصدر: آيت بشير ليندة ولعيداني نعيمة، مرجع سابق، ص60.

3- وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2018.

الشكل رقم(28) : تطور خلق الوظائف الصناعية التقليدية خلال الفترة (2008-2017)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم نلاحظ أن هناك تزايد في عدد الوظائف في الصناعة التقليدية، وهذا بسبب الزيادة في عدد أنشطة الصناعة التقليدية (هناك علاقة طردية) حيث بلغت 188229 فرصة عمل عام 2014 مقارنة بـ 32717 فرصة عمل عام 2008، في حيث استحوذت الصناعة التقليدية الفنية على المرتبة الأولى من حيث توفير فرص العمل فبلغ فرص العمل 121622 في عام 2014 ، أما بالنسبة للفترة (2015-2017) عرفت مناصب الشغل المستحدثة في الصناعة التقليدية انخفاض كبير حيث تراجعت فرص العمل من 65 674 فرصة عمل عام 2015 إلى 24 434 عام 2017 وهذا راجع إلى بسبب انخفاض في عدد أنشطة الصناعة التقليدية لنفس الفترة .

### ت- مخطط عمل التنمية المستدامة للصناعة التقليدية والحرف أفاق 2030

تبنى قطاع الصناعات التقليدية إستراتيجية وطنية بعيدة المدى للنهوض بالقطاع ورفع مساهمته في الناتج الداخلي الخام مع خلق 2.5 مليون منصب شغل في أفاق 2030، حيث أنه بفضل هذه الإستراتيجية سيتمكن القطاع من توفير 1،546 مليون منصب شغل في 2025 مع ناتج داخلي خام يقدر بـ 534 مليار دج و 2.5 مليون منصب شغل و 860 مليار دج كنتاج داخلي في 2030، وذكر أن مناصب الشغل في هذا القطاع تعرف ارتفاعا مستمرا حيث ستصل في 2020 إلى 960 ألف، وسيصل الناتج الداخلي الخام للقطاع في 2020 إلى 334 مليار ( 2011- 2016) 13600 دج بعد أن قدر بـ 240 مليار دج في أواخر 2015، وأشار إلى أن النشاطات الحرفية سترتفع في 2020 إلى 330 ألف نشاط وفي 2025 إلى 515 ألف نشاط لتبلغ 830 ألف نشاط في 2030، وتهدف الإستراتيجية الوطنية للصناعات التقليدية والحرف (2015- 2030) أساسا إلى "إنعاش وتنمية القطاع للحفاظ على هذا الموروث التاريخي والثقافي والحضاري الوطني، ومن بين أهداف هذه الإستراتيجية أيضا "إسهام قطاع الصناعة التقليدية في توفير المدخيل ومحاربة الفقر وتثبيت السكان في مناطقهم ودعم مهارات الشباب من خلال التكوين والتمهين، "كما ترمي إلى "جعل قطاع الصناعة التقليدية "يساهم في خلق مناصب شغل وخلق الثروة والاستجابة للحاجيات الأساسية للاقتصاد والمجتمع وترقية -الصادرات خارج إطار المحروقات"، ويرافق القطاع حاليا "الحرفيين لاسيما في مجال التكوين لتحسين مهاراتهم وتطوير نوعية المنتجات وفق المعايير الدولية لولوج الأسواق الجهوية والدولية بامتياز، ولهذا الغرض سطر أيضا مخطط وطني لتطوير الصناعة التقليدية إلى أفاق 2030 يتركز على سبع حركيات أساسية تهدف إلى "تكثيف النسيج الحرفي وتطوير روح المقاولاتية وتطوير الإنتاج وتحسين الجودة والنوعية والترويج والتسويق والتمويل وكذا المحافظة على المهن الآيلة للزوال، وضرورة "دعم التكوين لتنمية قدرات ومهارات الحرفيين وخبراتهم العلمية والعملية لتحسين نوعية المنتج الحرفي وكذا الحفاظ على بعض الحرف الآيلة للزوال كالنسيج "الزربية والنحاس وصناعة الجلود"، ولتحسين مستوى المنتج استفاد ما بين حربي من تكوين في مجال التسيير من بينهم 4300 امرأة، كما استفاد في نفس الفترة المذكورة 16400 حربي من تكوين في المجال التقني من بينهم 6800 امرأة، وكذا استفادة 630 حريبا من تكوين في تخصص التصميم من بينهم 420 امرأة ، وبخصوص التكوين في النشاطات الحرفية الآيلة للزوال تم تكوين 79 حريبا في 11 ولاية من

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

الوطن في 13 نشاطا حرفيا بالإضافة إلى الشراكة القائمة مع عدد من بلدان رائدة في الصناعة التقليدية للاستفادة من تجاربها في مجال التكوين مثل التعاون الجزائري البرازيلي في مجال النحت على الأحجار الكريمة ومع إيطاليا مجال النقش على الرخام، إلى جانب أهمية دعم الترويج والتسويق بتنظيم صالونات جهوية وكذا وطنية والمشاركة أيضا في المعارض الدولية وكذا العمل على بلوغ معايير الايزو 9001 لأنظمة التسيير، من جهة أخرى الإجراءات التي اتخذت لحماية الملكية الفكرية في مجال الصناعة التقليدية وحماية المنتج من التقليد بوضع علامات عليه تميزه عن باقي المنتوجات الأجنبية وتحدد منطقتيه وتحميه من التقليد<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: أنواع السياحة في الجزائر.

تنوع الإمكانيات السياحية في الجزائر وتبعاً لهذا توجد عدة أنواع للسياحة وفي ما يلي أهم أنواع السياحة:

1- **السياحة الساحلية:** من المعروف أن الساحل الجزائري يمتد على طول 1200 كم، تتخلله شواطئ بديعة، وغابات أخاذة، وسلاسل جبلية ذات مناظر ساحرة على طول الشريط الساحلي<sup>2</sup>، ومن أهم هذه المناطق السياحية الممتدة على هذا الساحل نجد: القالة، تيقزريت، سيدي فرج، تنس، بني صاف.... الخ، وتحتوي الجهة الشرقية البحرية على مرج مائية وشعب المرجان، كما توجد مجموعة من الحزر مثل أجليس ورشقون التي تعد من المواقع البحرية الهامة، وقد يستفاد من السياحة الساحلية في العلاج بمياه البحر<sup>3</sup>.

2- **السياحة الصحراوية:** تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة، من خلال واحاتها المنتشرة عبر أرجائها ومبانيها المتميزة بمهندستها والسلاسل الجبلية ذات الطبيعة البركانية في الأهقار والحضارة المحسدة في الرسوم على صخور الطاسيلي مما يجعلها الورقة الراجحة للجزائر في الوقت الحالي من أجل تنمية السياحة الدولية، لذا فإن العملية الترويجية في الخارج ينبغي أن تتجه على المدى القصير نحو المناطق السياحية للجنوب الكبير والتي يمكن تحويلها إلى أقطاب جلب حقيقية للسياح الأجانب الأوروبيين خاصة، كما أن تنوع الثروات الطبيعية والتاريخية والثقافية والدينية في الجنوب يسمح بتطوير منتجات متنوعة مثل: سياحة الاستكشاف، السياحة الثقافية والدينية، سياحة المغامرات والتجوال وكذا السياحة الرياضية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>-موساوي أمال، جاب الله مصطفى، واقع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر وإستراتيجية ترفيتها، الملتقى الوطني 13 حول الصناعة التقليدية والحرفية.. التمويل الأصغر ثنائية لدعم السياحة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة البويرة، يومي 08/07 نوفمبر 2017، ص16.

<sup>2</sup>-أليازيد وهبية، السياحة بالجزائر: إمكانات ضخمة ومعوقات عديدة، الملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة بسكرة، يومي 10/09 مارس 2010 ص 09.

<sup>3</sup> -راوية حناشي، تنمية السياحة في الجزائر واستدامتها ضمن برنامج الاستثمارات العامة 2010/2014، المؤتمر الدولي حول: تقييم أثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال الفترة 2001-2014، جامعة سطيف، يومي 12/11 مارس 2013، ص 07.

<sup>4</sup> -بخني فريد، مولاوي بوعلام، الإصلاحات والآفاق المستقبلية للقطاع السياحي في الجزائر، الملتقى العلمي الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016، ص06.

3- السياحة الجبلية: إذا كانت السياحة الساحلية قادرة على جذب أعداد معتبرة من السياح، فإن الأمر يختلف بالنسبة للسياحة الجبلية، خاصة عند تدهور الأوضاع الأمنية، من هنا فإن التفكير في استراتيجيات للسياحة الجبلية تستوجب أن تكون اليوم، وتحتوي المناطق الجبلية على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغامرات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة، وأصبحت النظرة إلى السياحة الجبلية تكاد تنعدم وتقتصر فقط على الترحلق على الثلج في منطقة تيكجدة (البويرة) وتلاغيف (تيزي وزو) والشريعة (البليدة)<sup>1</sup>.

وهذا تقزيم للسياحة الجبلية لسببين أساسيين: أولهما يتمثل في الواقع المناخي في الجزائر حيث أن كمية الثلوج المتساقطة محدودة جدا مما يجعل استغلالها ظرفي، ومن ثم أصبح لزاما علينا أن نركز على المعالم الدائمة، وثانيهما أنه من الخطأ حصر السياحة الجبلية في الترحلق فقط، فهناك كهوف ومغارات طبيعية تمتد على مسافات طويلة لا نعرف عنها شيئا بالرغم من استفادة أجدادنا القدامى منها واستغلالها المكثف من طرف مجاهدي الثورة التحريرية باستعمالها كمستشفيات لعلاج المرضى وأماكن للراحة وإنتاج وتخزين بعض السلع كالملابس والأحذية والأسلحة<sup>2</sup>.

1- السياحة الدينية: هناك العديد من المقدسات الدينية التي تزخر بها الجزائر نذكر منها: الطريق الروماني، القديس أوغستين، الأب فوكولت الموجودة بمدينة عنابة التي تجذب السياح غير المسلمين لهذه المدينة من مختلف الدول<sup>3</sup>.

### المبحث الثاني: تحليل العرض السياحي في الجزائر.

تتمتع الجزائر بمقومات طبيعية حضارية، تاريخية وثقافية، وهي تختلف من منطقة إلى أخرى، بالإضافة إلى ما تتمتع به، فتنعم الجزائر أيضا بمقومات مادية لا تقل أهمية عن المقومات الأخرى، بحيث تمثل الطاقة الفندقية أهم المؤشرات الرئيسية التي يتعمد بها لقياس مدى تطور القطاع السياحي الجزائري وذلك من خلال حركية السياح الوافدين إلى الجزائر سواء المقيمين أو غير المقيمين، ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى عرض كل تطور الطاقة الفندقية بالجزائر بالإضافة التدفقات السياحية الوافدة .

1- عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص ص 146-147.

2- مجدوب خيرة، دراسة تحليلية لمؤشرات النهوض بقطاع السياحة في الجزائر، الملتقى العلمي الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016، ص 8.

3- فؤاد بن غضبان، مرجع سابق، ص 233.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

### المطلب الأول: تطور عدد الأسر في المؤسسات الفندقية

تعلم طاقات الإيواء دورا هامة في النشاط السياحي، حيث تعتبر الفنادق الأساس الذي تسهم من خلاله في خدمة الإيواء بمختلف أنواعها وأصنافها

أولا- تطور عدد الأسر للفترة (2000-2016): عرفت الجزائر خلال السنوات القليلة الماضية تسارع في تطوير قطاع السياحة، بما في ذلك الجانب الفندقية، فقد بلغ عدد الأسر قبل الاستقلال 5922 سرير، وبعد الاستقلال اعتمدت الجزائر المخططات التنموية ابتداء بالمخطط الثلاثي الأول والمخططين الرباعي الأول والثاني وصولا إلى المخططين الخماسيين، أما مرحلة التسعينات فتعتبر مرحلة التحول الاقتصادي للجزائر نظرا للتطورات الحاصلة في العالم<sup>1</sup>، والجدول التالي يوضح تطور عدد الأسر خلال الفترة (2000-2016).

الجدول رقم (43): تطور عدد الأسر خلال الفترة (2000-2016)

السنوات	عدد الأسرة	نسبة التغير %
2000	77242	1.31
2001	72485	0
2002	73548	-3.89
2003	77473	4.69
2004	82034	2.26
2005	83895	1.16
2006	84869	0.15
2007	85000	1.03
2008	85876	0.59
2009	86383	6.93
2010	92377	0.38
2011	92737	4.48
2012	96898	1.96

1 - حري المخطارية، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، 2016/2017، ص 129.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

0.81	98804	2013
/	99605	2014
/	102244	2015
/	107420	2016

المصدر: حري المحطارية، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، 2017/2016، ص130.

- الديوان الوطني للإحصاء، 2017.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك ارتفاع مستمر في تطور عدد الأسر خلال الفترة (2000-2016)، حيث بلغ عدد الأسر 107420 أسرة عام 2016، مقارنة 77242 بعام 2000، وبالرغم من هذه الزيادة إلا أنها تبقى ضعيفة.

ثانيا- تصنيف عدد الأسر للفترة (2000-2016).

الجدول التالي يوضح تصنيف الأسر للفترة (2000-2016).

الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

الجدول رقم (44): توزيع طاقات الفنادق حسب الدرجات خلال الفترة (2000-2016)

أصناف سنوات	5نجوم	4نجوم	3 نجوم	2نجوم	نجمة	بدون تصنيف	الإجمالي
2000	6200	5100	30330	5190	3322	27100	77242
2001	4832	3621	15808	5331	2165	40728	72485
2002	6000	2975	11717	3338	2033	47485	73548
2003	4212	5424	14740	3757	4959	44381	77473
2004	4590	3383	14857	5415	2315	51474	82034
2005	4590	3383	14807	5800	2315	53000	83895
2006	5455	3743	11225	5843	2378	56225	84869
2007	5455	3743	11225	5843	2378	56356	85000
2008	5455	3950	11601	5843	2378	56865	85876
2009	5455	3950	11700	6044	2378	56865	85876
2010	4948	3560	13090	8070	3804	58905	92377
2011	4948	3750	13180	8070	3804	58985	92737
2012	4242	1600	5775	4605	8407	72296	96898
2013	4242	1600	5775	4605	10639	8406	35267
2014	4242	1800	5829	4605	10639	8406	33521
2015	4242	1800	5829	4605	11295	8533	36304
2016	6734	2810	7075	4425	11295	8533	40842

المصدر: حري المخطارية، مرجع سابق، ص130.

-الديوان الوطني للإحصاء، 2017.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة من إجمالي طاقات الإيواء خلال الفترة (2000-

2016) كانت من نصيب الوحدات الفندقية غير المنصفة، أما الوحدات الفندقية من صنف نجمة أو نجمتين فهو ضئيل

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

بالنسبة إلى إجمالي الطاقات المصنفة، ونلاحظ كذلك أن نصيب الفنادق من صنف خمس نجوم ضئيلا مقارنة مع صنف ثلاثة نجوم ويعود ذلك إلى مجموعة من العوامل أهمها<sup>1</sup>:

أ- تخوف الشركات العالمية مثل " الهيلتون " و " الشيراتون " من الاستثمار في هذا النوع من الفنادق في الجزائر بشكل واسع، لعدم توفر مناخ الاستثمار الملائم في الجزائر.

ب- امتناع الدولة عن الاستثمار في هذا الصنف من الفنادق لضخامة استثماراتها وتوجه الدولة إلى فتح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار في الجزائر.

في حين نلاحظ أن عدد الأسر في تزايد خلال الفترة (2000-2016) حيث انتقل من 30879 سرير سنة 2010 إلى 40842 سرير سنة 2016.

### المطلب الثاني: تطور توزيع طاقات الإيواء في المؤسسات الفندقية

قامت السلطات الجزائرية منذ الاستقلال بتوفير طاقات، وذلك انطلاقا من المخططات التنموية التي عملت على رفع قدرات الاستيعاب، بغية استقبال السياح الوافدين وتلبية احتياجاتهم.

أولا- توزيع طاقات الإيواء في المؤسسات الفندقية للفترة (2000-2017).

الجدول رقم (45): تطور طاقة الإيواء على حسب نوعية المنتج السياحي خلال الفترة (2010-2017)

السنوات	حضري	ساحلي	صحراوي	حموي	مناخي	المجموع
2010	52085	31322	3770	4111	1089	92377
2011	52445	31322	3770	4110	1405	93052
2012	54186	29886	5954	5467	1405	96898
2013	55988	29886	6058	5467	1405	98804
2014	61012	27962	4547	4259	1825	99605
2015	62479	30380	3636	3866	1883	102244
2016	66155	30500	4780	4102	1883	107420
2017	69861	31623	4928	4266	1883	112561

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2016، 2017.

من خلال البيانات الواردة في الجدول، نلاحظ أن هناك تمركز لطاقات الإيواء في الفنادق الحضرية والساحلية، على خلاف الفنادق الأخرى فهي متدنية، وهذا دليل على أن الجهود المبذولة من أجل ترقية السياحة في الجزائر ضعيفة

<sup>1</sup> - زهير بوعكريف، مرجع سابق، ص 141.



## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

مقارنة بالدول المجاورة، ونلاحظ كذلك ارتفاع في طاقات الإيواء خلال الفترة (2000-2017) حيث بلغت 107420 عام 2016، مقارنة بعام 2010 حيث قدرت بـ92 377.

### الجدول رقم(46): طاقة الإيواء للقطاع العام والخاص خلال الفترة (2016-2010)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
العام	15 597	15 597	18 613	15 597	18 613	18 613	18 613
الخاص	71 184	72 420	72 407	72 420	74 744	77 383	82 301
الجماعات المحلية	5 596	6 004	5 878	6 004	6 248	6 248	6 506
المجموع	92 377	94 021	96 898	94 021	99 605	102 244	107 420

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

من خلال الجدول نلاحظ إن قدرات الاستقبال وصلت إلى 107 420 سرير سنة 2016، يمثل فيها القطاع العام فيما نسبته 17,32% (18613 سرير)، أما القطاع الخاص بنسبة 76.61% (82301 سرير)، ونلاحظ أن هناك تطورا في طاقات الإيواء التي تعود ملكيتها للقطاع الخاص هذا نتيجة للقيام بعملية الخوصصة لبعض المؤسسات الفندقية العمومية.

### ثانيا-توزيع الفنادق المصنفة خلال الفترة (2016-2000)

يوضح الجدول التالي توزيع عدد الفنادق بمختلف أنواعها .

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

الجدول رقم(47) : توزيع الفنادق المصنفة خلال الفترة (2000-2016)

السنوات	5نجوم	4نجوم	3 نجوم	2نجوم	نجمة	بدون تصنيف	الإجمالي
2000	11	34	110	93	72	507	827
2001	11	20	67	62	443	724	927
2002	12	20	69	58	47	729	935
2003	13	34	74	68	53	800	1042
2004	13	22	67	62	42	851	1057
2005	13	23	76	69	57	867	1105
2006	13	54	145	155	98	670	1134
2007	13	54	145	157	98	674	1140
2008	13	53	142	160	99	980	1147
2009	13	57	152	148	101	680	1151
2010	13	39	77	72	58	983	1152
2011	13	69	66	74	58	915	1184
2012	08	05	38	46	116	942	
2013	08	05	38	46	149	928	1174
2014	08	06	39	46	149	156	404
2015	08	06	39	46	158	160	417
2016	13	12	51	46	158	160	440

المصدر: بن سهلة ثاني توفيق، أثر المنظومة البنكية في الجزائر على ترقية الاستثمار في القطاع السياحي، أطروحة دكتوراه في العلوم، تخصص: تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2016/2015، ص 62.  
-الديوان الوطني للإحصاء.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك تذبذب بين الارتفاع والانخفاض في توزيع الفنادق المصنفة خلال الفترة (2000-2016)، كما نلاحظ أيضا أن أغلبية الفنادق في الجزائر هي فنادق غير مصنفة حيث تراجع عددها من 983 عام 2010 إلى 160 عام 2016، ويرجع سبب ذلك إلى دحرجة هذه الفنادق إلى درجات دنيا،

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

ويرجع سبب ذلك إلى دحرجة هذه الفنادق إلى درجات دنيا، هذا يدل على قلة احترام الشروط المعتمدة دوليا في مجال الفنادق، وتراجع مستوى الخدمات والظروف الصحية والأمنية فيها<sup>1</sup>.

ونلاحظ أيضا أن عدد الفنادق المصنفة تمثل نسبة قليلة من إجمالي عدد الفنادق، من خلال المعطيات نجد أن الفنادق ذات نجمة واحدة تستحوذ على الحصة الأكبر في عدد الفنادق المصنفة حيث بلغت 158 فندقا عام 2016، في حين نجد أن الفنادق ذات 5 نجوم تحتل المرتبة الأخيرة.

### المبحث الثالث: تحليل الطلب السياحي في الجزائر.

تعد دراسة الطلب السياحي عاملا رئيسيا لتطور القطاع السياحي، فكلما كان هناك نمو في حجم الطلب السياحي دل ذلك على تحسن الخدمات السياحية المقدمة، فالجزائر لم تكن تهتم بالحركة السياحية الدولية الوافدة نتيجة الأوضاع التي مرت خلال العقود الأولى من الاستقلال إلى غاية تدري الأوضاع الأمنية والسياسية خلال فترة التسعينات ما أدى إلى تدني الحركة السياحية الدولية، وبعد ذلك عرفت تحسن من سنة إلى أخرى نتيجة عودة الأوضاع الأمنية.

### المطلب الأول: الطلب السياحي الدولي الوافد إلى الجزائر

يتوافد على السوق السياحية الجزائرية سياحا من مختلف الدول، بحكم علاقاتها ذات الطابع الاجتماعي والثقافي، الاقتصادي والسياسي مع هذه الدول<sup>2</sup>، وفيما يلي تحليل الطلب السياحي الدولي الوافد لها خلال الفترة (2000-2017).

### أولا- الطلب السياحي الدولي الوافد إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2017)

يوضح الجدول التالي توافد السياح الدوليين خلال الفترة (2000-2017).

<sup>1</sup> - عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 170.

<sup>2</sup> - سميرة عميش، مصادر الطلب السياحي الأجنبي على الجزائر خلال الفترة (2000-2013)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، العدد 16، 2016، ص 399.

الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

الجدول رقم(48): تطور عدد السياح الدوليين الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2017)

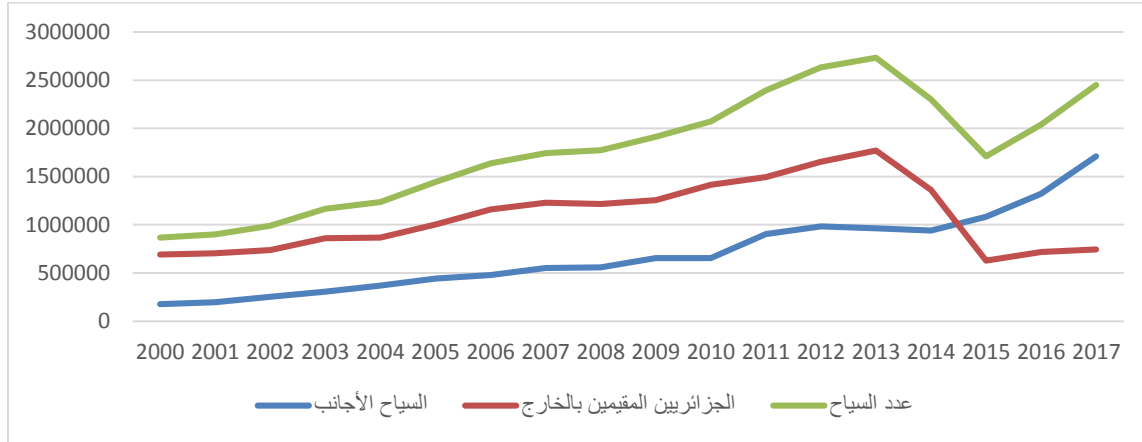
السنوات	السياح الأجانب	الجزائريين المقيمين بالخارج	عدد السياح	نسبة التغير %
2000	175538	690446	865984	15.69
2001	196229	705187	901416	4.09
2002	251145	736915	988060	9.61
2003	304914	861373	1166287	18.03
2004	368662	865157	1233719	5.78
2005	441206	1001884	1443090	16.97
2006	478358	1159224	1637582	13.47
2007	551000	1230000	1743084	6.44
2008	557000	1215000	1771749	16.44
2009	655810	1255696	1911506	7.88
2010	654 987	1 415 509	2070496	8.31
2011	901 642	1 493 245	2394887	15.66
2012	981 955	1 652 101	2634056	9.98
2013	964 153	1 768 578	2732731	3.74
2014	940 125	1 361 248	2301373	15.69
2015	1 083 121	626 873	1709994	25.70-
2016	1 322 712	716 732	2039444	19.27
2017	1708375	742410	2450785	/

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء.

وزارة السياحة، 2018.

Source: Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Direction des Systèmes D'Information et des Statistiques, Quelques indicateurs du tourisme algérien Période 1999 -2015, 2 017.

الشكل رقم(29): تطور عدد السياح الدوليين الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2017)



المصدر: من إعداد البطالة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

من خلال البيانات الواردة في الجدول والشكل أعلاه نلاحظ ارتفاع ملحوظ سنويا في عدد السياح الدوليين الوافدين إلى الجزائر، حيث شهدت الفترة من (2000-2013) ارتفاع في عدد السياح بلغ عددهم 2732731 سائح عام 2013 بزيادة قدرت 3.74%، وبالرغم من الأزمة المالية التي ضربت العالم وانخفاض في التدفقات السياحية العالمية إلا أن الجزائر عرفت زيادة معتبر في عدد السياح الدوليين حيث بلغ عددهم 1911506 سائح عام 2009، في حين شهدت سنتي 2014 و2015 انخفاض في عدد السياح بلغ عددهم 2301373 سائح و1709994 سائح على التوالي، لتعرف ارتفاع في عددهم من جديد خلال سنتي 2016 و2017، وبالرغم من هذه الزيادة إلا أنها تبقى ضعيفة مقارنة مع الدول المجاورة.

ونلاحظ أيضا أن التوافد السياحي الأجنبي إلى الجزائر شهد ارتفاع ملحوظ خلال الفترة (2000-2009) حيث بلغ عددهم 655810 سائح أجنبي لتعرف انخفاض في عام 2010 قدر بـ 823 سائح أجنبي، وبعد ذلك تعاود الارتفاع خلال الفترة (2011-2017)، ويعود السبب في ذلك إلى الأوضاع الأمنية التي شهدتها الدول العربية خصوصي تونس، مصر، سوريا، مما جعل الجزائر قبلة مهمة للسياح الأجانب، وفي المقابل نلاحظ كذلك ارتفاع في عدد السياح الجزائريين المقيمين بالخارج حيث شهدت الفترة (2000-2013) ارتفاع في عدد السياح بلغ عددهم 2732731 سائح عام 2013 لتعرف انخفاض خلال عامي 2014 و2015 وصل إلى 1.7 مليون سائح حيث قدر الانخفاض بـ 25.70%، لتعرف ارتفاع في عامي 2019 و2017 قدر بـ 2039444 و 2450785 على التوالي.

#### ثانيا-الليالي السياحية للمقيمين وغير المقيمين خلال الفترة (2000-2017)

تتنوع الليالي في المؤسسات الفندقية بين ليالي سياحية للمقيمين وغير المقيمين، غير أن ما يميز هاته الليالي هو أنها محدودة بالنسبة للسياح الوافدين إليها سواء المقيمين أو غير المقيمين.

يوضح الجدول التالي الليالي السياحية التي قضاها المقيمون خلال الفترة (2000-2017).

الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

الجدول رقم (49): تطور الليالي السياحية للمقيمين خلال الفترة (2000-2017)

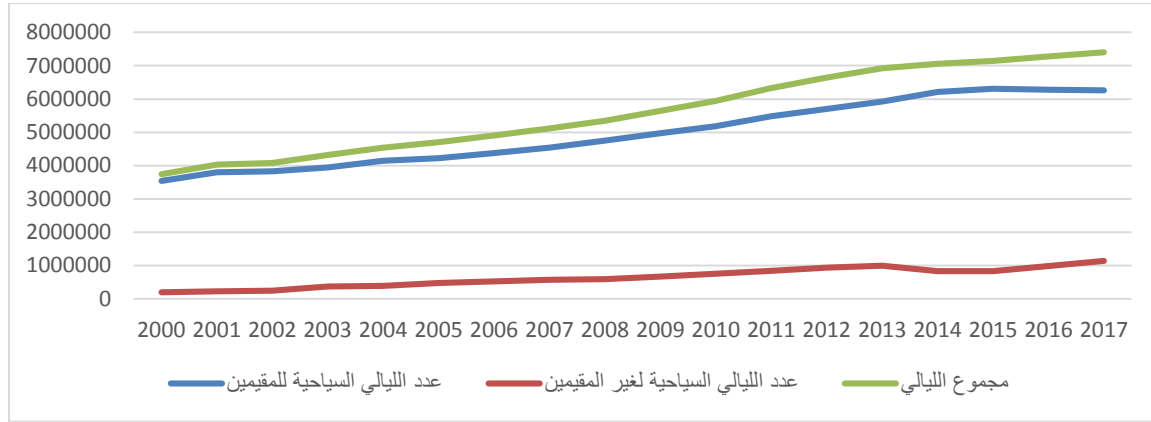
السنوات	عدد الليالي السياحية للمقيمين	عدد الليالي السياحية لغير المقيمين	مجموع الليالي
2000	3545230	202905	3748135
2001	3802628	225652	4028280
2002	3827700	253307	4081007
2003	3948200	376038	4324238
2004	4149426	393631	4543057
2005	4222305	483332	4705637
2006	4376625	528591	4905216
2007	4546085	573855	5119940
2008	4750796	595747	5346543
2009	4971372	674456	5645828
2010	5185231	754103	5939334
2011	5484105	845367	6329472
2012	5703550	936631	6640181
2013	5926960	994266	6921226
2014	6215932	837812	7053744
2015	6307411	839161	7146572
2016	6283910	992611	7276521
2017	6260409	1146061	7406470

المصدر: حري المخطارية، مرجع سابق، ص 136.

-الديوان الوطني للإحصاء.

-وزارة السياحة، 2018.

الشكل رقم (30): تطور الليالي السياحية للمقيمين وغير المقيمين في المؤسسات الفندقية خلال الفترة (2000-2017)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

من خلال البيانات الواردة في الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن هناك تزايد في عدد الليالي السياحية في الجزائر خلال الفترة (2000-2017)، حيث بلغ إجمالي الليالي 7406470 ليلة خلال عام 2017، مقارنة بـ 3748135 ليلة عام 2000، أي بزيادة قدرت 3658335 ليلة.

في حين استحوذت الليالي السياحية بالنسبة للمقيمين على الحصة الأكبر من إجمالي الليالي السياحية خلال الفترة محل الدراسة، حيث بلغت 6260409 ليلة سياحية عام 2017، مقارنة بـ 354523 عام 2000، وهذا بسبب الاهتمام بالسياحة الداخلية خصوصي مع عودة الوضع الأمني والسياسي للجزائر، أما بالنسبة لعدد الليالي السياحية لغير المقيمين في الجزائر فقد بلغت 1146061 ليلة عام 2017، وفي عام 2000 بلغت 202905 ليلة، وهذا يدل على عودة السياحة إلى الجزائر بشكل جيد.

### ثالثا- الطلب على السياحة العكسية

السائحون المغادرون هم عدد الأشخاص المغادرين من البلد الذي به إقامتهم المعتادة إلى أي بلد آخر لأي غرض آخر غير اشتغالهم بنشاط يحصلون مقابلته على تعويض بالبلد الذي تمت زيارته، تشير البيانات الخاصة بالسياح المغادرين إلى عدد المغادرين وليس إلى عدد الوافدين، وهكذا يتم حصر الشخص الذي يقوم برحلات متعددة قادمة من بلد ما خلال فترة محددة باعتباره مغادرا جديدا كل مرة<sup>1</sup>، والجدول التالي يوضح تطور عدد الجزائريين المغادرين.

<sup>1</sup> -علام عثمان وسنوساوي صالح، قراءة قياسية لبعض محددات الطلب السياحي في الجزائر، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص06.

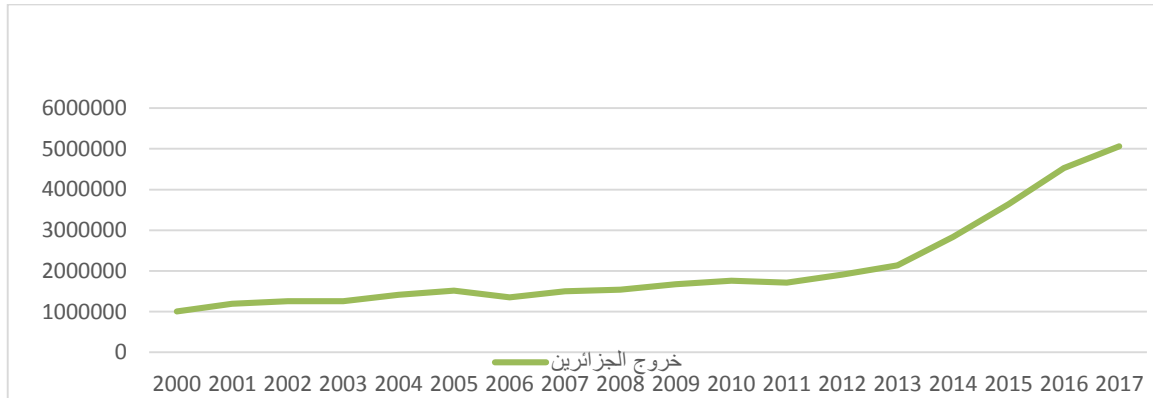
## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

الجدول رقم (50): خروج الجزائريين خارج الجزائر خلال الفترة (2000-2017)

السنوات	المتجهون	المغادرون	الجزائريون
2009	1676619		
2008	1539406		
2007	1500000		
2006	1349113		
2005	1513491		
2004	1416861		
2003	1253901		
2002	1256515		
2001	1189910		
2000	1006382		
السنوات	المتجهون	المغادرون	الجزائريون
2010	1757471		
2011	1714654		
2012	1911000		
2013	2135523		
2014	2839104		
2015	3638140		
2016	4529524		
2017	5058404		

المصدر: علام عثمان، سنوساوي صالح، قراءة قياسية لبعض محددات الطلب السياحي في الجزائر، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 06.  
-وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2018.

الشكل رقم (31): خروج الجزائريين خارج الجزائر خلال الفترة (2000-2017)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

من خلال البيانات الواردة في الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن عدد الجزائريين الذين غادروا من أجل السياحة في ارتفاع حيث بلغ عددهم خلال 2017 ما قيمته 5058404 سائح مغادر، وهذا بسبب تفضيلهم للوجهات السياحية خارج البلاد، بسبب تدني ونقص الخدمات السياحية المحلية بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار، مقارنة مع الدول الأخرى.



## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

### المطلب الثاني: الطلب السياحي حسب التكتلات الجغرافية إلى الجزائر

يختلف عدد السياح الوافدين إلى الجزائر حسب التكتلات الجغرافية وذلك على حسب القرب الجغرافي، وفيما يلي تحليل الطلب السياحي الدولي حسب التكتلات الجغرافية خلال الفترة (2000-2017)

أولا- تدفقات السياح حسب التكتلات الجغرافية خلال الفترة (2000-2017).

يوضح الجدول التالي التدفق السياحي للجزائر حسب الأقاليم خلال الفترة (2000-2017)

الجدول رقم(51): تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر حسب التكتلات الجغرافية خلال الفترة (2000-2017)

السنوات	إفريقيا	أمريكا	آسيا والباسفيك	أوربا	المجموع
2000	60359	3207	13409	98563	175538
2001	64469	2203	16199	107166	190037
2002	71279	6264	25963	140844	244350
2003	121332	4949	21531	157102	304914
2004	141073	6830	22429	198230	368562
2005	173985	8117	32486	227618	442206
2006	173222	9724	42859	252553	478358
2007	171077	10271	58959	270881	511188
2008	208343	10939	69863	267552	556697
2009	274295	13120	84552	283843	175538
2010	329997	10495	72858	241637	190037
2011	852995	12265	86921	193775	2394887
2012	635257	11844	94725	212548	2634056
2013	622134	9633	86913	213980	2732731
2014	563188	10332	108287	219397	2301373
2015	678710	9643	105310	240662	1709994
2016	909212	12197	89599	264213	203944

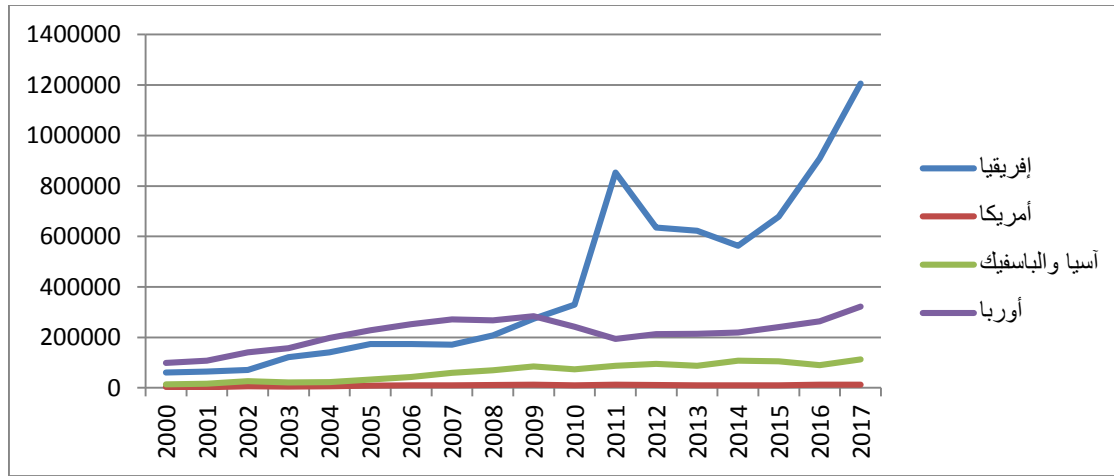
## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

2450785	321606	113115	13105	1205680	2017
---------	--------	--------	-------	---------	------

المصدر: عميش سميرة، دور إستراتيجية الترويج في تكيف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995-2015، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، 2015، ص 176.

- الديوان الوطني للإحصاء.

الشكل رقم (32): تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر حسب التكتلات الجغرافية خلال الفترة (2000-2017)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

من خلال البيانات الواردة في الجدول والشكل أعلاه نلاحظ هناك تذبذبات بين الانخفاض والارتفاع في عدد السياح الوافدين إلى الجزائر حسب القارات خلال الفترة (2000-2017)، وتحتل إفريقيا الحصة الأكبر في عدد السياح الوافدين ويعود ذلك إلى القرب الجغرافي، ثم تليها قارة أوروبا، وتأتي قارة آسيا والباسفيك في المرتبة الثالثة أما المرتبة الرابعة لقارة أمريكا.

الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

ثانيا- الليالي السياحية حسب التكتلات الجغرافية خلال الفترة (2000-2017).

يوضح الجدول التالي الليالي السياحية حسب التكتلات الجغرافية خلال الفترة (2000-2017).

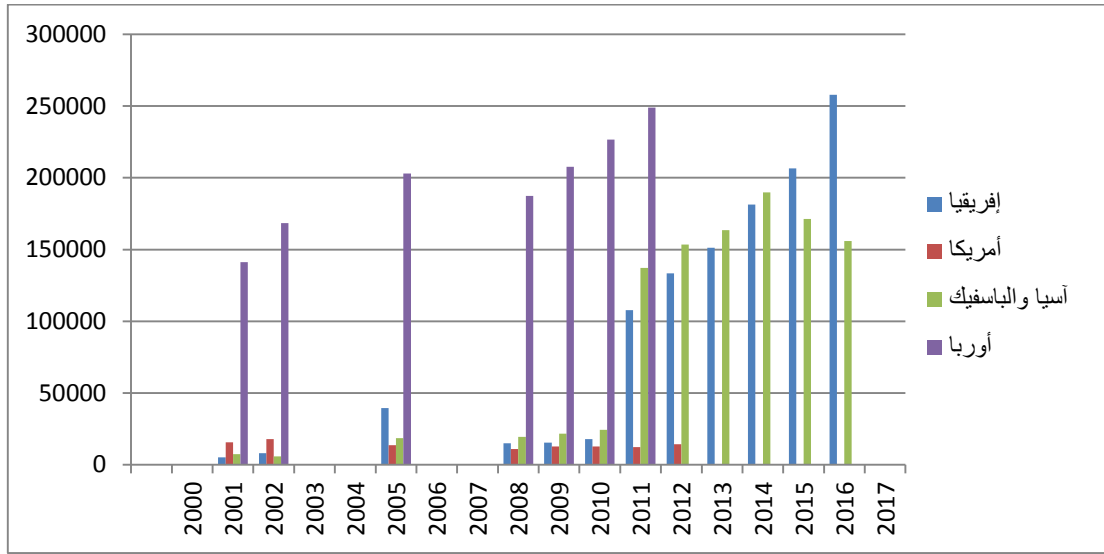
الجدول رقم(52): الليالي السياحية حسب التكتلات الجغرافية خلال الفترة (2000-2017)

السنوات	إفريقيا	أمريكا	آسيا والباسفيك	أوربا	المجموع
2000	/	/	/	/	/
2001	5325	15725	7410	141158	169618
2002	8159	17844	5823	168325	200151
2003	/	/	/	/	/
2004	/	/	/	/	/
2005	39525	13591	18491	203083	274690
2006	/	/	/	/	/
2007	/	/	/	/	/
2008	15065	11058	19593	187286	233002
2009	15383	12739	21645	207763	257530
2010	17833	12814	24406	226547	281600
2011	107757	12265	137107	248912	506041
2012	133470	14464	153464	/	301398
2013	151265	/	163608	/	314873
2014	181459	/	189914	/	371373
2015	206633	/	171285	/	377918
2016	257785	/	156046	/	413831
2017	/	/	/	/	/

المصدر: النشرة الإحصائية للسياحة، جامعة الدول العربية، 2017.

-الديوان الوطني للإحصاء.

الشكل رقم(33): الليالي السياحية حسب التكتلات الجغرافية خلال الفترة (2000-2017)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن هناك تزايد في عدد الليالي السياحية في الجزائر (2000-2017)، فبلغ عدد الليالي السياحية للأفارقة 257785 ليلة عام 2016 أما عدد الليالي السياحية لكل دول أوروبا وأمريكا بلغ 248912 ليلة سياحية عام 2011 و 14464 ليلة سياحية عام 2013 على التوالي، أما الليالي السياحية لآسيا والباسفيك فشهد تذبذبات بين الزيادة والنقصان خلال الفترة(2010-2016)، فانخفضت الليالي السياحية من 189914 ليلة سياحي عام 2014 إلى 156046 ليلة سياحية عام 2016.

### المطلب الثالث: الطلب السياحي العربي إلى الجزائر

تمتع الجزائر بمقومات سياحية غنية ومتنوعة خاصة بما يلائم السياح العرب، الذين تستهويهم السياحة الصحراوية في أغلب الأحيان، حيث يمارس هذا النوع من السياحة من خلال الصحاري وذلك للاستمتاع بغروب الشمس أو من أجل علاج بعض الأمراض، أو لممارسة بعض الرياضات التي تحتاج مساحة ساشعة<sup>1</sup>، وفيما يلي تحليل الطلب السياحي العربي إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2016)

#### أولا- تدفقات السياح العرب إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2016).

يوضح الجدول التالي تطور دخول السياح العرب عبر الحدود الجزائرية خلال الفترة (2000-2016).

<sup>1</sup> - عيمش سميرة، مرجع سابق، ص 342.

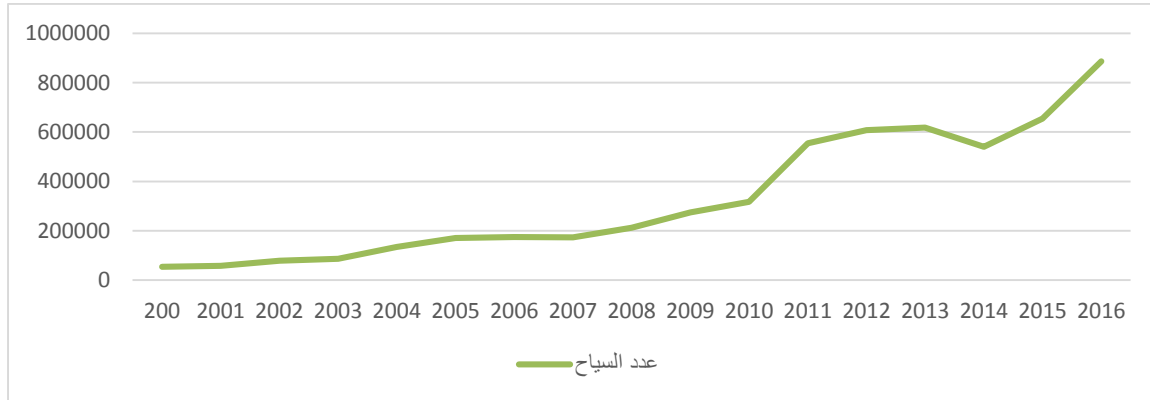
## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

### الجدول رقم(53): تطور عدد السياح العرب الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2016)

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
عدد السياح	53659	57389	78055	85622	133969	170909	174817	173187	211628
السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	
عدد السياح	273959	316652	554591	607522	618019	539539	653920	886520	

المصدر: عميش سميرة، مصادر الطلب السياحي الأجنبي على الجزائر خلال الفترة(2000-2013)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، العدد16، 2016، ص 353.  
-النشرة الإحصائية للسياحة، جامعة الدول العربية، 2017.

### الشكل رقم(34): تطور عدد السياح العرب الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2016)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

من خلال البيانات الواردة في الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن هناك ارتفاع مستمر سنويا في تدفق السياح العرب نحو الجزائر خلال الفترة (2000-2016)، ففي السنوات الأولى من الدراسة كانت السياحة منخفضة إلى غاية عام 2004 بدأ التوافد السياحي في التزايد حيث بلغ عام 2016 ما قيمته 886520 سائح، مقارنة بـ 133969 سائح عام 2004، ويعود السبب في ذلك إلى تردي الأوضاع الأمنية في الدول المجاورة (تونس ومصر) هذا ما جعلها وجهة محببة للسياح العرب.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

ثانيا- الليالي السياحية للعرب خلال الفترة (2005-2016).

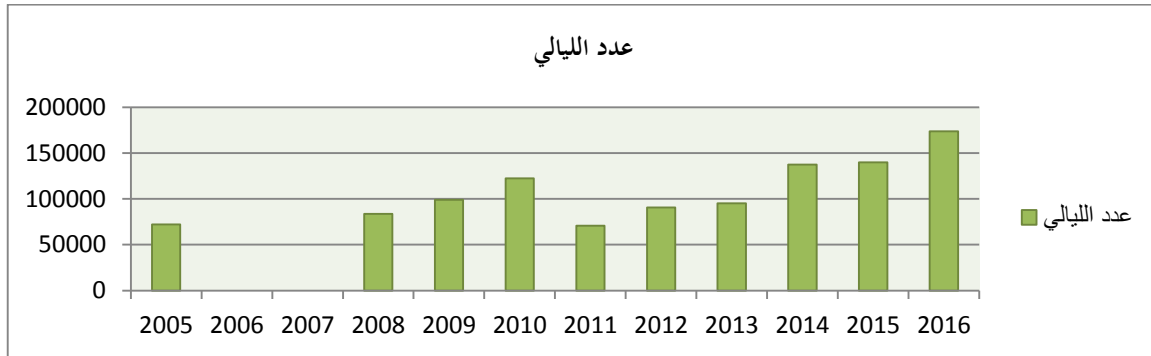
يوضح الجدول التالي الليالي السياحية للعرب خلال الفترة (2005-2016).

الجدول رقم(54): الليالي السياحية للعرب في الجزائر خلال الفترة (2005-2016)

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد الليالي	72317	/	/	83670	98888	122279	70823	90814	95328	137602	140019	173650

المصدر: النشرة الإحصائية للسياحة، جامعة الدول العربية، 2017.

الشكل رقم (35): الليالي السياحية للعرب في الجزائر خلال الفترة (2005-2016)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أيضا أن الليالي السياحية للعرب في الجزائر شهدت تذبذبات بين الارتفاع والانخفاض فبلغ عدد الليالي 72317 ليلة سياحي عام 2005، في حين ارتفع عدد لياليهم إلى 173650 ليلة سياحة عام 2016 مقارنة بـ 140019 ليلة سياحية عام 2014 محققة بذلك زيادة قدرت بـ 36631 ليلة سياحية.

المطلب الرابع: الطلب السياحي لدول المغرب العربي إلى الجزائر

تربط الجزائر ودول المغرب العربي علاقات وطيدة سواء كانت دينية أو تاريخية وحتى الثقافية وهذا لتشابه العادات والتقاليد بينها، بالإضافة إلى قرب المسافة، وفيما يلي تحليل الطلب السياحي لدول المغرب العربي إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2016)

أولا- تدفقات السياح الوافدين من المغرب العربي إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2016).

يوضح الجدول التالي تطور دخول السياح الوافدين من المغرب العربي عبر الحدود الجزائرية خلال الفترة (2000-2016).

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

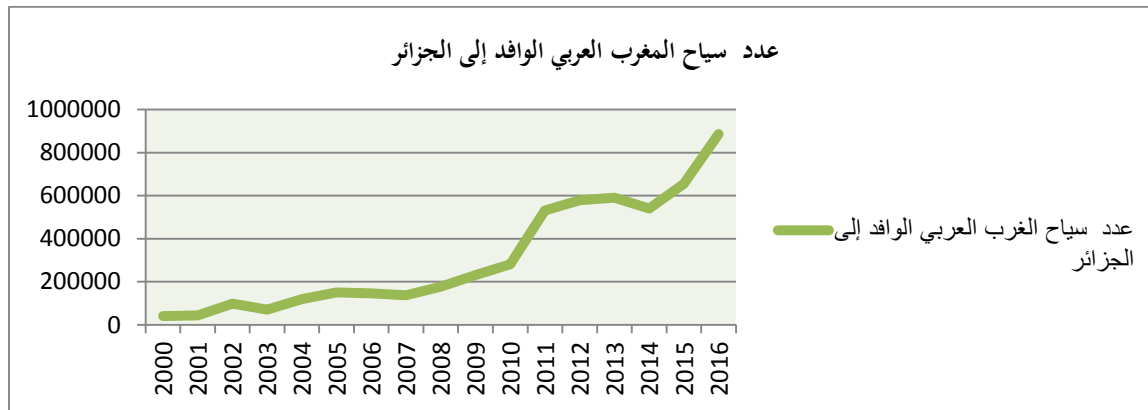
الجدول رقم(55): تطور عدد سياح المغرب العربي الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2016)

2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	السنوات
137503	147044	150552	119024	71226	99224	44075	41137	عدد السياح
2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	السنوات
653920	539539	591092	578571	530866	281650	231570	176959	عدد السياح
							2016	السنوات
							886520	عدد السياح

المصدر: عميش سميرة، مرجع سابق، ص345.

-الديوان الوطني للإحصاء.

الشكل رقم (36): تطور عدد سياح المغرب العربي الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2016)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

من خلال البيانات الواردة في الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن هناك تزايد في عدد سياح المغرب العربي الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة محل الدراسة وهذا يعود لجملة من العلاقات التي تربط دول المنطقة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية منها، ففي السنوات الأولى نلاحظ توافد منخفض من قبل السواح المغاربة، حيث بلغ عددهم 41137 سائح عام 2000 و71226 سائح عام 2004، لتعاود الارتفاع وتسجل 886520 سائح سنة 2016، وتمثل أعلى قيمة لتوافد السياح خلال الفترة (2000-2016)، وبالرغم من توافد السياح إليها إلا أنها تبقى ضعفيه مقارنة مع دول الجوار.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

ثانيا- عدد الليالي السياحية لدول المغرب العربي في الجزائر خلال الفترة(2011-2016).

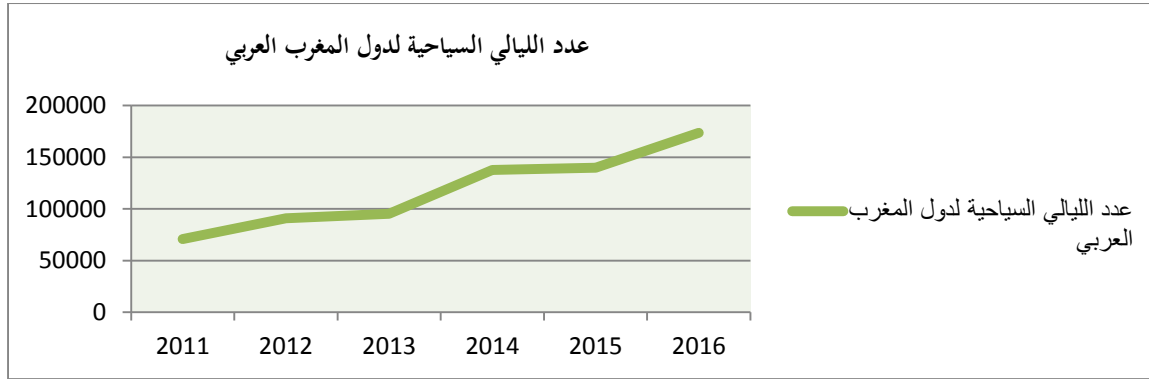
يوضح الجدول التالي تطور عدد الليالي السياحية لدول المغرب العربي في الجزائر خلال الفترة (2011-2016).

الجدول رقم(56): عدد الليالي السياحية لدول المغرب العربي في الجزائر خلال الفترة (2011-2016)

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد الليالي	70 828	90 814	95 326	137 602	140 019	173 650

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء.

الشكل رقم(37): عدد الليالي السياحية لدول المغرب العربي في الجزائر خلال الفترة(2011-2016)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

من خلال البيانات الواردة في الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن هناك زيادة مستمرة في عدد الليالي السياحية التي يقضيها دول المغرب العربي في الجزائر حيث بلغت 173 650 ليلة سياحية عام 2016 بزيادة قدرت بـ33631 مقارنة بعام 2015 حيث سجلت 140 019 ليلة سياحية.



المبحث الرابع: القطاع السياحي الجزائري: هيئات تنظيمه-معوقاته وسبل تطويره

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى أهم المؤسسات التي تقوم بتنظيم القطاع السياحي، بالإضافة إلى أهم مشاكله ومعوقاته، ومختلف التدابير والإجراءات لترقيته

المطلب الأول: الهيئات والمتعاملين في السوق السياحي الجزائري.

أولا-الهيئات السياحية

1- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة: وهي أعلى سلطة في القطاع، وتعد الرأس المدبر والمخطط لتنمية القطاع السياحي في الجزائر، وتعتبر الوزارة المسؤولة عن قطاع السياحة في الجزائر، وقد ضمت إلى الوزارة المسؤولة عن قطاع تهيئة الإقليم والبيئة وهذا لاعتبارات مختلفة، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-75 المؤرخ في 2003/02/24، والذي يحدد المهام الموكلة لوزير السياحة والمتمثلة في<sup>1</sup> :

أ- التعريف بالمنتوج السياحي الجزائري وتوجيهه وترقيته.

ب- تجسيد السياسة الحكومية في مجال السياحة.

ت- إنجاز المخطط التنموي السياحي الموضوع مسبقا والسهر على مراقبته.

وتولى الوزارات حاليا أهمية خاصة لعملية الخصخصة، أما المستوى الهيكلي والتنظيمي، فالوزارة تتفرع إلى:  
أ- الأمانة العامة.

ب- ديوان الوزير، ويشمل عدة مستشارين مكلفين بملفات خاصة.

ت- المفتشية العامة.

ث- مديرية التصور وضبط النشاطات السياحية.

ج- مديرية الموارد البشرية.

ح- مديرية الشؤون القانونية، الوثائق والأرشيف.

خ- مديرية الإدارة العامة.

د- مديرية التعاون والاتصال.

2- الوكالة الوطنية للتنمية السياحية (ANDT): هي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-70 المؤرخ في 24 شوال عام 1418 الموافق لـ 21 فيفري 1998، الذي حدد قانونها الأساسي، هذه الوكالة تحت وصاية الوزير المكلف بالسياحة، مقرها سيدي فرج ولاية تيبازة، هدف الوكالة هو تحقيق أكبر مردودية للاستثمارات السياحية وإنشاء صناعة سياحية حقيقية وتزويد القطاع بوسيلة التحكم في العقارات وبالتالي مواجهة كل

<sup>1</sup> - عبد الجبار جبار، السياسات السياحية في الجزائر دراسة تحليلية (2000-2025)، مرجع سابق، ص ص 72-73.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

المشاكل التي يعاني منها المستثمرين ، وتعتبر أيضا هيئة التفكير في إعداد سياسة تنمية سياحية وأفضل وسيلة لاحترام التنظيم في ميدان تهيئة المحيط وحمايته، وفي هذا الإطار فهي تقوم بالمهام التالية<sup>1</sup>:

أ- السهر على حماية المناطق الضرورية لإنشاء مناطق التوسع السياحي والحفاظ عليها.

ب- تقوم باقتناء الأراضي الضرورية لإنشاء الهياكل السياحية وملحقاتها، وتقوم بدراسات التهيئة العمرانية.

ت- تقوم بالدراسات والتهيئة المخصصة للنشاطات السياحية والفندقية والحمامات المعدنية.

ث- تقوم بالتنسيق مع المؤسسات والهيئات المعنية على التسيير العقلاني للأماكن والتجهيزات ذات المنفعة المشتركة وتقدم كل اقتراح يهدف إلى ضرورة تحسينها وتحديثها وتوسيعها.

ج- تساهم مع المؤسسات في ترقية الأماكن داخل مناطق التوسع السياحي وحول منابع المياه المعدنية سواء في الجزائر أو في الخارج.

3- **مديريات السياحة**: وهي ممثل الوزارة على مستوى المحلي ومسؤولة عن مراقبة النوعية، التهيئة الخاصة بالسياحة ومنح رخص الاستثمار، ومراقبة ومتابعة المشاريع السياحية، إذ تعمل على<sup>2</sup>:

أ- تحسين الجمعيات والدواوين السياحية للمشاركة في التظاهرات والمهرجانات، التي تقام بالولايات السياحية خلال موسم الاصطياف للتعريف بالإمكانات السياحية للولاية.

ب- تنظيم معارض خاصة بالمؤهلات السياحية للولاية.

ت- عقد لقاءات مع المتعاملين السياحيين.

ث- توزيع أقرص مضغوطة، وتوزيع مطبوعات شهرية، للتعريف بالقدرات السياحية للولاية.

ج- إبداء الرأي حول إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياحي.

ح- إقامة تظاهرات فلكورية لإبراز التقاليد والفنون الشعبية المميزة.

خ- مراقبة ومتابعة الفنادق والوكالات لتتماشى مع القانون

د- الترويج للاستثمار.

ذ- مرافقة المتحصلين على المشاريع، بالمتابعة وفق دفتر الشروط، ثم إرساله للوزارة من أجل الموافقة عليه.

4- **المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (ENET)**: يعتبر جانب الدراسات أمر مهم ولا يمكن الاستغناء عنه لتقدير حجم الإمكانات السياحية قصد استغلالها والحفاظ عليها، لذلك كان لابد من إنشاء هيئة متخصصة في تحليل

<sup>1</sup>-سعاد صديقي، مرجع سابق، ص ص 118-119.

<sup>2</sup>-هدير عبد القادر، مرجع سابق، ص ص 179-180.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

وإعداد مخططات التهيئة، وتمثلت في هذه الهيئة في المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية التي أنشأت في 10 مارس 1998، وأوكلت إليها المهام التالية<sup>1</sup>:

- أ- الدراسات الخاصة بتحديد القدرات السياحية وتنميتها.
- ب- متابعة مشاريع التنمية ومراقبتها.
- ت- دراسات التهيئة السياحية والمعدنية.
- ث- مراقبة ومتابعة المنشآت السياحية، المرافق الفندقية والمياه المعدنية ومعاينتها.
- ج- إنشاء بنك المعلومات الخاصة بتهيئة السياحة وتنميتها.
- ح- إنشاء كل الدراسات المرتبطة بمجال نشاطها بطلب من السلطات العمومية.

### ثانيا- المتعاملون الاقتصاديون في المجال السياحي

توجد عدة مؤسسات تنشط في القطاع السياحي وبصفة خاصة في المجال الاقتصادي منها:

- 1- **الديوان الوطني للسياحة (ONT):** أنشأ بموجب المرسوم رقم 88-214 المؤرخ في أكتوبر 1988، المعدل بموجب المرسوم 92-402 بتاريخ 31 أكتوبر 1992، وتتمثل مهمته في المشاركة في إعداد السياسة الوطنية الخاصة بمجال السياحة، وفي إعداد برامج وترقية السياحة والسهر على تنفيذها وبهذا الصدد فهو يكلف خاصة بما يلي<sup>2</sup>:
  - أ- إنجاز أو تكليف من ينجز أي دراسة عامة أو خاصة ذات علاقة بهدفه.
  - ب- جمع وتحليل واستغلال المعلومات والإحصائيات المتعلقة بالترقية السياحية وعلى الخصوص تقييم نتائج الأعمال المقررة.

- ت- إجراء كل بحث أو دراسة بغية ضبط الأساليب وتحولات السوق السياحية الداخلية والخارجية.
- ث- المشاركة في التظاهرات الدولية المرتبطة بالسياحة المناخية والحمامات المعدنية.
- ج- تنشيط وتطوير التبادلات مع المؤسسات والهيئات الخارجية في ميدان ترقية السياحة.

- 2- **الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT):** يعتبر هذا الديوان بمثابة أول مؤسسة سياحية أنشأتها الدولة قصد تنمية القطاع السياحي وكان ذلك في 1962 بموجب الأمر رقم 62 المؤرخ في 25/08/1962، وكان هذا الديوان تحت وصاية الشؤون الاقتصادية وأوكلت له القيام بالمهام التالية:

- أ- ممارسة الوصاية والرقابة على كل الهيئات والإدارات التي تقوم بالنشاط السياحي.
- ب- استشارة السلطات العمومية حول المسائل السياحية والدعاية والإشهار.

<sup>1</sup> -سعاد صديقي، مرجع سابق، ص 119.

<sup>2</sup> -عيسى مرازقة، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر "دراسة أداء وفعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر"، الملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة بسكرة، يومي 09/10 مارس 2010، ص ص 11-12.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

ت- تطبيق النصوص والقوانين المتعلقة بالتنظيم في المجال السياحي.

ث- ترقية المنتج السياحي الجزائري.

وفي سنة 1964 وبعد إنشاء وزارة السياحة أصبح الديوان الوطني الجزائري للسياحة يعمل تحت وصاية هذه الوزارة

وأسندت له المهام التالية:

أ- الدعاية والإشهار السياحي.

ب- إنجاز الاستثمارات السياحية.

ونظرا لانعدام الوسائل والأدوات الخاصة بالدراسة المتعلقة بإنجاز المشاريع أجبرت الوصاية على إنشاء مكتب تقني

داخل الديوان الوطني الجزائري للسياحة مكلف بإنجاز الدراسات التقنية<sup>1</sup>.

3- **النادي السياحي الجزائري (TCA):** أسس هذا النادي في أكتوبر 1963، وفي سنة 1988 أصبح هذا النادي

متعاملا اقتصاديا فعلي من خلال النشاطات التي يقوم بها والتي تتمثل في ما يلي<sup>2</sup>:

أ- تنظيم رحلات الحج والعمرة.

ب- تنظيم الرحلات السياحية مع المنظمات الوطنية والدولية.

مؤخرا اتخذ النادي السياحي الجزائري طابعا جديدا من خلال النشاطات التجارية، عن طريق شركتيه

الفرعيتين، سياحة وأسفار الجزائر (TVA) ومؤسسة الخدمات الدولية السياحية (ITS)، واللذان أنشأت سنة

1995، تتمثل مهامهما في :

أ- تنظيم وإقامة الرحلات في المنشآت السياحية الوطنية.

ب- إقامة رحلات إلى البقاع المقدسة.

ت- تنظيم رحلات ثقافية إلى خارج البلاد.

ث- إصدار تذاكر السفر بحرا وجوا.

ج- إصدار رخص السياقة الدولية.

4- **وكالات السياحة والسفر:** حسب إحصائيات وزارة السياحة لسنة 2016، فإن الجزائر تتوفر على 2041 وكالة

سياحية، أما البقية فتتوزع على كامل التراب الوطني وتعمل على القيام بالوظيفة التجارية والتسويقية للمنتوج السياحي

من خلال<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> - خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، مرجع سابق، ص 126.

<sup>2</sup> - هدير عبد القادر، مرجع سابق، ص 179.

<sup>3</sup> - محمد إسلام مالكي، واقع الاستثمار السياحي في الجزائر والإجراءات المتخذة لتطويره، رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2015/2016، ص 132.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

- أ- حجز الغرف في المؤسسات الفندقية والعمل على تقديم أحسن الخدمات للسياح.  
ب- استقبال ومساعدة السياح الأجانب أثناء إقامتهم.  
ت- تسويق الرحلات وبيع التذاكر والتعريف بالتراث الوطني في الخارج.  
ث- تنظيم الملتقيات والمؤتمرات.

5- **مؤسسات التكوين السياحي:** هناك مؤسسات للتكوين السياحي، منها ما كان يقدم خدماته للقطاع، ومنها ما هو حديث النشأة<sup>1</sup>، الجدول التالي يبين أهم مراكز التكوين في مجال السياحة والفندقة في الجزائر.

### الجدول رقم(57): مراكز التكوين السياحي والفندقي في الجزائر

المركز	السعة	التخصص
معهد بوسعادة	300 مقعد	تقني سامي في الاستقبال، المطاعم والطبخ
معهد تيزي وزو	300 مقعد	تقني سامي في الاستقبال، المطاعم، الطبخ والحلويات، الإدارة الفندقية والسياحية.
معهد الجزائر	100 مقعد	ليسانس في التسيير الفندقي والسياحي.

المصدر: شرفاوي عائشة مرجع سابق، 176.

بالإضافة إلى: مدرسة السياحة بتيبازة ومدرسة السياحة بعين تيموشنت، ومدارس التكوين المهني التابعة للوزارة موزعة في كل من الطارف، تلمسان، عين البنيان، تمنراست، بومرداس وتيزي وزو<sup>2</sup>.

### 6- الجمعيات السياحية:

ومن أهم الجمعيات نذكر ما يلي<sup>3</sup>:

أ- الفيدرالية الوطنية لدواوين السياحة.

ب- الفيدرالية الوطنية لجمعيات وكلاء السياحة والسفر.

ت- اتحادية عملاء السياحة.

ث- الجمعية الوطنية لأجل ترقية السياحة.

ج- الجمعية الوطنية للدفاع والتعبير عن السياحة.

ح- الاتحاد الوطني لوكلاء السياحة.

<sup>1</sup> -عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 201.

<sup>2</sup> - محمد إسلام مالكي، مرجع سابق، ص130.

<sup>3</sup> -خليل عبد القادر، شرع يوسف، مخططات التنمية السياحية وواقع الانجازات الحقيقية دراسة تقييمية مع الإشارة للمخطط التوجيهي للتهيئة

السياحية **SDAT 2025**، مجلة التنظيم والعمل، جامعة معسكر، المجلد4، العدد 04، 2016، ص 70 .

خ- الفيدرالية الوطنية للفنادق والمطاعم.

### المطلب الثاني: مشاكل القطاع السياحي في الجزائر

بالرغم من المقومات التي تزخر بها الجزائر في مجال السياحة إلا أنه لا يخلو من المشاكل والتي أدت إلى تأخره وفيما يلي أهم المشاكل التي يعاني منها القطاع:

1- **الظروف الأمنية:** إن الظروف الأمنية التي مرت بها الجزائر في السنوات السابقة كانت من بين أكبر المعوقات التي ضربت بالسياحة في الجزائر، إذ لا يمكن لبلد ما أن يكون محل استقطاب سياحي، فالجزائر في عشرية التسعينات ظروف أمنية صعبة مما أدى إلى تصنيف الجزائر منطقة ذات درجة خطورة مرتفعة، حتى أن الوكالات الأجنبية التي كانت تنظم رحلات إلى الصحراء ألغيت وتم شطب الوجهة الجزائرية من كل برامجها ولم يعد وجود لوجهة اسمها "الجزائر" مما أثر على توافد السياح، فقد كانت سنة 1995 أضعف سنة من حيث عدد السياح إذ بلغ 519.576 سائح وهو ثاني أضعف عدد منذ سنة 1967 حيث كان آنذاك 497.900 سائح.

فالسياحة تزدهر في ظل توفر الأمن والاستقرار والشعور بالأمان من كل جوانبه وتفوق أهميته في هذه الصناعة أهمية في الصناعات الأخرى<sup>1</sup>.

2- **المعوقات البيئية وتدهور التراث الثقافي والبيئي:** التدهور البيئي يعتبر أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت السواح وخاصة الأجانب إلى امتناع عن زيارة الجزائر، وذلك راجع إلى رداءة الخدمات المقدمة والحالة السيئة للشواطئ بسبب كثرة النفايات والاستغلال العشوائي لرمال الشواطئ، ونفس الشيء بالنسبة للصحراء الجزائرية فحالتها لا يختلف عن الساحل فالمعالم التاريخية والأثرية أصبحت مهددة بالزوال بسبب الأضرار الطبيعية والبشرية، وأهم شيء هو غياب الرقابة من طرف الهيئات القائمة على هذا القطاع<sup>2</sup>.

3- **ضعف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:** وتضم تكنولوجيا المعلومات والاتصال مجموعة الطرق الحديثة المستخدمة بغرض تبسيط نشاط معين ورفع أدائه، وتجمع مجموعة الأجهزة الضرورية لمعالجة المعلومات وتداولها من أجهزة الإعلام الآلي وبرامج الحفظ والاسترجاع الإلكتروني السلكي واللاسلكي، فجودة الخدمات السياحية لن تتم إلا بإتاحة استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات السياحية والفندقية، وهذا ما أكدت عليه المنظمة العالمية للسياحة في توجيهاتها للحكومات والهيئات والمؤسسات السياحية، على ضرورة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

1- أونيس عبد المجيد وقلال مريم، مرجع سابق، ص ص 09-10.

2- فقير سامية، حمودي حبيبة، الاستثمار السياحي معوقات وآفاق، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 04.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

وبالرجوع إلى الجزائر فإنها لا تزال تعاني من نقص كبير في الإعلام والاتصال يرجع أساسا إلى نقص كبير في تدفق الأنترنت، وضعف البنية التحتية التكنولوجية للاتصال، زيادة على ضعف البنية القانونية المنظمة لتكنولوجيا الاتصالات<sup>1</sup>.

4- **ضعف الإرادة السياسية للنخب الحاكمة:** تعتبر الخيارات الإستراتيجية التي تبنتها الجزائر بعد الاستقلال من بين المعوقات الأساسية للقطاع السياحي الجزائري، ويظهر جليا في المكانة التي يحتلها قطاع السياحة ضمن مخططات التنمية الوطنية لعدم وجود إستراتيجية واضحة لتطوير القطاع السياحي وذلك لتبني الجزائر سياسة الصناعات المصنعة والتي تتطلب أموال كبيرة لجلب التجهيزات والمعدات، وكان ينظر للقطاع السياحي بأنه قطاع ثانوي وقد اهتمت الدولة بالسياحة الخارجية على حساب السياحة الداخلية من أجل جلب الصعبة، لكن تردى الوضع الأمني جعل التوجه يفشل ولم يحقق النتائج المرجوة.

فسياسة الدولة في القطاع السياحي تعد غير رشيدة، لأنها تقوم على أسس سليمة ولا تحدد بدقة الوظائف التي تقوم بها السياحة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، لأنها تستهدف تنمية القطاع للحصول على العملة وخلق مناصب شغل، وهما الهدفان الوحيدان التي عجزت السياسة السياحية على تحقيقهما منذ الاستقلال، وبالتالي كان القطاع السياحي من القطاعات الأكثر إهمالا من طرف الدولة فيما يخص الاستثمار، ويتبين أكثر من خلال تمويل الدولة للسياحة في مختلف المخططات التنموية<sup>2</sup>.

5- **إشكالية التمويل:** يتطلب الاستثمار في النشاط السياحي موارد مالية وخبرة فنية كبيرة من أجل إنجاز المرافق السياحية والمنشآت الفندقية والمراكز السياحية، ومراكز التسلية والترفيه والمنشآت... الخ، والتي تُخدم النشاط السياحي بصفة مباشرة لذلك نجد أن المستثمرين من القطاع الخاص في الجزائر وفي البلاد النامية بصفة عامة متردد حول الاستثمار في هذا النشاط نظرا للاعتبارات التي تحيط بالطلب السياحي ومن ثمة المردود الاقتصادي للقطاع الذي يخضع لعدة اعتبارات منها<sup>3</sup>:

أ- بقاء الاستثمار في أصول ثابتة لمدة طويلة تمتد حتى إلى 20 سنة مع مخاطر ما يحدث من تغيرات في سوق الطلب على السياحة بسبب المشاكل المالية أو التغيرات السياسية والأمنية والاقتصادية، وإذ ما تكلمنا على الاقتصاد الجزائري الذي يعتمد بنسبة 97% من مداخيله على مورد وحيد هو قطاع المحروقات وهي مادة تخضع لتقلبات الأسعار باستمرار،

<sup>1</sup> - عازيبون علي فراد ياسين، المعوقات التي تواجه الاستثمار السياحي وسبل توقيته، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 09.

<sup>2</sup> - نعيمة خطير، أزمة السياحة في الجزائر: دراسة تحليلية للأبعاد والمسببات، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 04.

<sup>3</sup> - عز الدين محمدي، آيت محمد مراد، إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر واقع وآفاق، الملتقى الدولي الثاني حول: الاستثمار السياحي بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المركز الجامعي تيبازة، يومي 27/26 نوفمبر 2014، ص ص 05-06.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

وضعت التدفقات السياحية الدولية نحوها، وقلة الطلب على السياحة الداخلية التي تعتبر ركيزة أساسية للسياحة الجزائرية والذي تعتمد إلى حد كبير على تحسن المدخول الفردي وواقعية الأسعار المطبقة في النشاط السياحي وهما شرطان غير متوفران في حالة الجزائر، عندئذ يصبح الاستثمار في القطاع السياحي مغامرة.

ب- موسمية الطلب في معظم أنواع السياحة سواء الشاطئية أو الصحراوية أو الحموية مما يترتب عنه ضعف معدلات الإشغال الفندقية وبالتالي عدم إمكانية تحقيق الأرباح المرضية.

ت- إن العائد الصافي من الاستثمار في المشروعات السياحية والفندقية يكون في حدود 10 إلى 15% حسب المنظمة العالمية للسياحة وهي معدلات لا تغري المستثمرين الذين يرغبون في تحقيق معدلات أكبر ويجدون ذلك في بدائل أخرى أقل تكلفة استثمارية وأكبر ربحا.

ث- يتطلب إنجاز منشأة فندقية ذات مواصفات سياحية، من سنتين إلى أربع سنوات ومثلها من أجل الدخول في تحقيق المردودية المالية.

ج- إجبارية القيام بالدراسات التقنية للأرض ومدى مناسبة الموقع من أجل إدماج المشروع الاستثماري بصفة تتناسب مع المحيط من الناحية الهندسية والعمرانية والجمالية مع الغرض السياحي، وهذا كله يتطلب أموالا وفترة معتبرة من الوقت.

6- **عائق العقار السياحي:** يعتبر العقار السياحي من أهم العراقيل التي تفق أمام المستثمرين سواء المحليين أو الأجانب، نظرا لتعقيد إجراءات الحصول على مثل هذه العقارات من جهة، وارتفاع أسعارها من جهة أخرى، وحاليا لا يزال العقار في الجزائر رهين الكثير من العراقيل والممارسات منها ما هو موضعي، ومنها ما هو مرتبط بمظاهر السمسرة والمضاربة في العقار .

7- **نقص تكوين وتأهيل المستخدمين:** أظهرت إحصائيات السياحة الجزائرية أن أغلب مستخدمي القطاع هم إداريين وعلى وشك التقاعد، في حين أن القطاع يحتاج إلى تقنيين وعمال الميدان شباب، فحسب دراسة منظمة السياحة العالمية لا يجب أن يتعدى مستخدمي الإدارة في السياحة (7%) من مجموع المستخدمين، فلطالما عانت الجزائر من نقص في مجال التكوين السياحي حيث يوجد ثلاث مراكز متخصصة على مستوى البلاد<sup>1</sup>.

8- **غياب التكتلات السياحية الدولية والعربي:** عدم انضمام الجزائر إلى المنظمة العالمية للتجارة جعلها في وضعية تنافسية أقل مقارنة مع الدول المتقدمة لجلب الاستثمارات السياحية الأجنبية، وهذا نظرا لما في هذا الانضمام من شروط وإجراءات التي هي في صالح الشركات الأجنبية والتي لم تصادق عليها الجزائر، إذ أن أكبر الدول استقطابا للاستثمارات السياحية هي الدول المنظمة للمنظمة العالمية للتجارة، لأن الاستثمار في المشاريع الخدمية وخصوصا السياحية منها غالبا ما ينظر إليها على أنها نشاط محفوف بالمخاطر، لذلك فعلى الرغم من توفر المقومات الطبيعية فإنه من الصعب بمكان

1- شرفاوي عائشة، مرجع سابق، ص 176.



## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

الحصول على التمويل اللازم للمشاريع السياحية، نظرا لغياب الانخراط في المنظمات، حتى وإن نجحت في التعامل مع مشاكل تحديد وتخطيط تلك المشاريع، ولقد فعل المشرع خيرا ونرى أنه تأخر كثيرا في إصدار هذا التشريع، إذ أنه لا يمكن أن تكون هناك سياحة رائجة بدون وجود وتوفر مكاتب الصرف التي يحتاجها السياح الأجانب من أجل صرف عملاتهم الأجنبية مقابل العملة الوطنية، فلا ينبغي أن تكون عمليات الصرف تتم على مستوى البنوك فقط الأمر الذي يصعب معه وجود السيولة الحاضرة للسائح من أجل تسوية معاملاته، فلا يمكن تصور أن يتم لجوء السائح في كل مرة إلى بنك من البنوك من أجل أن يتم تصريف عملته

9- **نقص المرافق والمنشآت القاعدية للقطاع السياحي:** الاهتمام المتأخر بتنمية السياحة في الجزائر جعلها تعاني من نقص كبير في الهياكل القاعدية للسياحة سيما منها طاقة الإيواء، ويتجلى ذلك فيما يلي<sup>1</sup>:

أ- عدم وجود طرق سريعة تربط الجهات الأربع للجزائر ببعضها، ما عدا مشروع الطريق شرق-غرب، فالطرق الأخرى لا تمكن الجزائر أن تكون قطب سياحي.

ب- نقص في وسائل الاتصال والمواصلات فالمطارات الجزائرية لا زالت لم تواكب التطور العالمي في هذا المجال وأسعار النقل الجوي لا تشجع على السياحة الداخلية.

ت- افتقار تام لربط المواقع السياحية والأثرية ببعضها البعض مما يمكن السائح من زيارتها بسهولة.

ث- التلوث الذي تعاني منه أغلب الشواطئ الجزائرية نظرا للإهمال الذي تعرفه خلال موسم الاصطياف.

ج- صعوبة الاستثمار في القطاع السياحي لما يتطلب من رؤوس أموال كبيرة فضلا على عدم مرونته بحيث لا يمكن تحويل النشاط السياحي في حالة الركود أو الإفلاس إلى نشاط آخر.

10- **كثرة الإجراءات الإدارية وانتشار البيروقراطية:** رغم التسهيلات التي تقدمها الجزائر للمستثمر السياحي إلى أن الواقع يكشف أن الإجراءات التي تنص عليها القوانين الجزائرية يضطر المستثمر من خلالها إلى أداء 14 مرحلة كاملة قبل الوصول إلى إنشاء مؤسسته، مع العلم أن المستثمر في كل من تونس والمغرب يمر بمراحل ما بين 5 إلى 9 مراحل إدارية، ونجد كذلك المستثمرون يشكون كثيرا من العراقيل الإدارية وانتشار البيروقراطية الشديدة كالبطء في العمل الإداري وصعوبة فهم الموظف في الدولة لتفاصيل طلب المستثمر، والفساد الإداري... الخ، بالإضافة إلى تعدد القوانين والأنظمة والتعديلات والتغييرات في القوانين وانتشار الفساد في تطبيق القانون، هذه الممارسات السلبية أثرت سلبا على الاقتصاد الوطني.

1- أونيس عبد المجيد وقلال مريم، مرجع سابق، ص 09.

المطلب الثالث: إجراءات وحلول لترقية القطاع السياحي.

ومن أجل ترقية وتطوير القطاع السياحي في الجزائر لابد من القيام بعدة إجراءات:

1- وضع إطار قانوني سياحي متميز مستدام: من أجل تطوير النشاط السياحي لا بد من وضعه في إطار قانوني وتنظيمي يرقى لاحتواء وتسيير الموارد السياحية من كافة الجوانب من حيث الإحصاء، الاستغلال والتسيير، الحماية، الاستثمار، بل تحتاج إلى قوانين ونصوص تنظيمية تسعى لتطوير وتنمية هذه الموارد، فعلى السلطة الجزائرية رعاية السياحة وإفرادها بمنظومة قانونية تسهل عملية استغلال وممارسة النشاط السياحي، لأنها تعاني أولاً من عدم استقرار التشريع السياحي، وتبعثها بين القوانين العامة الأخرى ثانياً، خاصة الاستثمار فضرورة وضع تشريع سياحي خاص به سيقضي حتماً على الثغرات الموجودة والبيروقراطية وأشكال الفساد، فالسياحة الجزائرية تحتاج إلى نظام قانوني سياحي واضح ومستدام يرقى لمستوى نظيراتها من الدول الكبرى<sup>1</sup>.

2- تأهيل العنصر البشري الكفؤ: ويتم ذلك من خلال<sup>2</sup>:

أ- التعليم: لابد من تحديد مجالات الدراسة أولاً لتحقيق أهداف العملية التعليمية في المدارس والمعاهد السياحية والفندقية، ويجب على الدولة أن تقدم الدعم للمؤسسات العلمية المتخصصة في السياحة والفندقة وتطوير برامجها الدراسية والاستفادة من البرامج الدراسية العالمية.

ب- التدريب: لابد أن يتم تحديد أهداف التدريب السياحي والفندقي الحالي والمستقبلي على أساس الاحتياجات الفعلية لمجمل القطاع السياحي مع توفر الكوادر الملائمة للعمل في القطاع السياحي، بشكل يؤدي إلى رفع مستوى أداء الخدمات السياحية لمواجهة تنوع الطلب السياحي، وكذلك تطوير البرامج التدريبية باستمرار.

3- توفير الأمن السياحي: أن توفير الأمن السياحي ضروري لترقية النشاط السياحي مما يستوجب على السلطات المسؤولة في الجزائر التركيز على توفير هذا الركن المحوري من خلال<sup>3</sup>:

أ- إحداث ما يعرف بالشرطة السياحية لتأمين السائح.

ب- تبادل الخبرات بين المنشآت السياحية الوطنية والدولية في مجال الأمن السياحي.

ت- إشراك مؤسسات المجتمع المدني في التوعية بأهمية السياحة وحماية الآثار والحفاظ على التراث الثقافي.

<sup>1</sup> - دواودي منصورية، دور التشريعات الوطنية في ترقية ودمج الاقتصاد السياحي في الاقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مستغانم، 2016/2017، ص 327

<sup>2</sup> - هري بلال، سوفي نبيل، صناعة السياحة في الجزائر كأداة لتحقيق التنوع الاقتصادي آفاق وتحديات، الملتقى الدول حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 09/10 نوفمبر 2016، ص 09.

<sup>3</sup> - عبد الرزاق مولاي لخضر، بورحلي خالد، مرجع سابق، ص 78.

## الفصل الرابع: تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر وإستراتيجية تنميته

ث- اعتماد طرق وأساليب تأمين المنشآت السياحية الحديثة مثل اعتماد الكاميرات التقنية الحديثة، اعتماد مضادات الحرائق، تدريب العاملين بالمجال السياحي على التصدي لكل ما من شأنه الإخلال بأمن المنشأة، فحص كافة العاملين جنائيا وسياسيا.

4- رفع حجم الاستثمارات الموجهة للقطاع السياحي: من بين المشاكل التي يعاني منها القطاع السياحي في الجزائر ضعف الاستثمارات المخصصة له، حيث أن إجمالي الاستثمارات الموجهة له لم يتجاوز 3 ملايين دولار، وبلغ 1.6089 مليار دولار سنة 2015، كما أن مخصصات الحكومة في البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي لم تتجاوز 0.07%، وهي نسبة ضعيفة جدا، لذا يجب رفع حجم الاستثمارات الموجهة للاستثمار السياحي<sup>1</sup>.

5- ترقية الاستثمار السياحي : ويكون ذلك من خلال النقاط التالية<sup>2</sup>:

أ- بيئة العقار السياحي: فقد جاء في المادة 20 من القانون 03-03 المؤرخ في 17/02/2003 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية أنه " يتشكل العقار السياحي القابل للبناء من الأراضي المحددة في مخطط التهيئة ويضم الأراضي التابعة للأماكن العمومية والخاصة وتلك التابعة للخواص".

ب- تمويل المشاريع الاستثمارية: ويتم ذلك عن طريق مراعاة خصوصية الاستثمار في القطاع السياحي وما يتطلب من جهد كبير ورؤوس أموال كثيرة فضلا على استغراقه لوقت طويل، كل هذه الخصائص تجعل تمويل المشاريع السياحية لا بد أن تستفيد من المزايا التالية:

- منح قروض بمبالغ كبيرة ولمدة طويلة تبعا لحاجة المشاريع السياحية، قصد إنشائها في مواقع إستراتيجية وتصميمات ذات صبغة جمالية تمكنها من استقطاب السواح.
- تخفيض فوائد القروض إلى أدنى مستوياتها من شأنه أن يشجع الاستثمار في المجال السياحي.
- تنوع عملية دعم الاستثمار سيما تخفيضات الرسوم والضرائب.

7- توجيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاستثمار في القطاع السياحي: مع توجه الدولة نحو تدعيم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يفترض بناء إستراتيجية اقتصادية خاصة بهذه المؤسسات بما يخدم الاقتصاد وفقا للحاجات الاقتصادية، وعليه توجيه هذه المؤسسات نحو الاستثمار في القطاع السياحي بهدف تربيته<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرزاق مولاي لخضر، بورجلي خالد، مرجع سابق، ص 78.

<sup>2</sup> - خليل عبد القادر، إلهام بوروية، متطلبات وإجراءات النهوض بالاستثمار السياحي ودوره في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 17.

<sup>3</sup> عبد الرزاق مولاي لخضر، بورجلي خالد، مرجع سابق، ص 78.

8- تطوير القطاع الخاص:

من خلال ما يلي<sup>1</sup>:

- أ- تهيئة مناطق التوسع السياحي باعتبارها وسيلة لتشجيع الاستثمار السياحي.
- ب- وضع إجراءات تحفيزية لتحديد الحظيرة الفندقية وتعبئة الاستثمار الوطني والأجنبي في هذه البلدان.
- ت- ترقية المنتج السياحي باعتباره مصدرا للدخل الوطني الإضافي والذي من شأنه أن يساهم في تحسين صورة البلاد في الخارج.
- ث- تشجيع الصناعة التقليدية وحماتها باعتبارها جزءا من تراث الأمة وثقافتها.

9- **على الصعيد الأخلاقي:** يتعين على الجزائر أن تكتسب بسرعة شرعية حقيقية في ميدان السياحة المستدامة والسياحة البيئية، إذا ما أرادت أن تدخل نادي الفاعلين السياحيين المهنيين والعصريين، وأن تصبح وجهة سياحية فعلية ويتطلب ذلك<sup>2</sup>:

- مسعى نوعي لفائدة المواقع ذات الأولوية تختار كرموز تبرهن على انفتاح الجزائر على السياحة الدولية.
- إيلاء عناية خاصة لاحترام العقود المبرمة في انجاز مشاريع الامتيازات ذات الأولوية.
- إشراك السكان المحليين في النشاط السياحي.

10- **ضرورة بناء صورة حقيقية للسياحة الجزائرية:**

يمكن الانطلاق من خلال عدد قليل لكن متقن في مرحلة أولى حول عدد محدود من المواقع التي يجب أن تصبح في ميدان السياحة المستدامة ومراجع مثالية في ميدان<sup>3</sup>:

- الإيواء الفندقي: نموذج الفنادق الإسبانية أو قرى سردينيا أو المحطات والقصور الفرنسية.
- ديار الضيوف التي تجمع بين الأصالة والحداثة في أدق التفاصيل.
- التثمين الثقافي ( إبراز المناظر الحديثة).
- فضاءات للأعمال المسيرة للتكنولوجيا الحديثة.

<sup>1</sup> - عبد الرزاق مولاي لخضر، بورحلي خالد، مرجع سابق، ص 79.

<sup>2</sup> - فايد كمال، صناعة السياحة في الجزائر: الإمكانيات، المعوقات والآفاق، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 11.

<sup>3</sup> - هري بلال وسوفي نبيل، مرجع سابق، ص 09.

## 11- على صعيد الطلب الوطني والدولي المطابق للمعايير العالمي

تعتبر الجزائر الأقل تجهيزا الأقل تجهيزا بالنظر للطلب الكامن سواء كان وطنيا (الجزائريون المقيمون أو الجزائريون غير المقيمين)، أو دوليا (الأجانب من أصول مختلفة)، إن هيكله العرض السياحي لا يمكن أن يتم إلا بطريقة تكرارية ومنسقة. ويتعلق الأمر بالاستجابة ل<sup>1</sup> :

أ- حاجيات الراحة والترفيه للمواطنين: وذلك بتطوير عرض مهيكّل من السياحة الشاطئية يتلاءم وحاجيات العائلات الجزائرية، وكذا تأهيل مورد الحمامات المعدنية حتى تأخذ مكانتها في السوق الوطنية للسياحة والعلاج والصحة  
ب- الحاجيات الجديدة للزبائن الدوليين: ويكون ذلك من خلال تطوير شبكة النقل والمواصلات، وبالدرجة الأولى تطوير المواضع الواعدة بالنسبة للأحواض الأوروبية المصدرة للسياح مع التركيز بالخصوص على: السياحة الشاطئية، السياحة الصحراوية، السياحة الثقافية، السياحة الحضرية، و سياحة الأعمال، و سياحة الغوص والصيد والتسلق والغولف.

12- من حيث السياحة الإلكترونية وظهور الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة في المعلومات والاتصالات: لقد ترتب عن ظهور الأنترنت والتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال حدوث تحولات عميقة في تطور ونمو السياحة، غيرت رأسا على عقب طرق الترقية عند الفاعلين في السياحة، وفتحت لهم فرصا جديدة في السوق، فقد تجسدت منهجية تكنولوجيات الإعلام والاتصال من خلال التدرج في الحجز عن طريق الأنترنت والتسويق على الشبكة لمنتجات متنوعة أكثر فأكثر، يوجد اليوم اختلال كبير بين التشدد والمغالاة في الوصف والحقيقة الملموسة في الميدان، لذلك يجب أن تتوافق هيكله العرض والخدمات عملية اتصال تدريجي ومتكيف قصد تفادي حدوث أثر معاكس للهدف المنشود<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-فايد كمال ، مرجع سابق، ص 11.

<sup>2</sup>- هري بلال وسوفي نبيل، مرجع سابق، ص10.

### خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الرابع لاحظنا أن الجزائر تحتوي على مجموعة متنوعة ومتعددة من الإمكانيات السياحية الهائلة التي لا مثيل لها في دول أخرى، والتي يمكن أن تجعل منها وجهة سياحية بامتياز على المستوى العربي أو حتى العالمي، وبالرغم من هاته الإمكانيات إلا أنها تعاني من قلة الاهتمام بالإضافة إلى عدم استغلالها بشكل كافي، وهذا بسبب اهمال السلطات الجزائرية لقطاع السياحة بعد الاستقلال واعتباره قطاعا ثانويا.

وفي ظل الإصلاحات والتحويلات التي عرفتها الجزائر برز قطاع السياحة كقطاع هام للاقتصاد، إلا أن فترة التسعينات وما نتج عنها من تردي الأوضاع الأمنية قضت على أحلام الجزائر في ترقية قطاع السياحة، وبعد عودة الأوضاع الأمنية أدركت الدولة الجزائرية أهمية هذا القطاع وذلك من خلال تعزيز قطاع السياحة واعطائه مكانة هامة ضمن استراتيجيتها، وبالرغم من الاهتمام إلا أن قطاع السياحة عانى العديد من المشاكل والعراقيل التي حالت دون تطوره أو ترقيته، وتجلى ذلك في نقص في الطاقات الفندقية والتي تركزت فقط في الفنادق غير المصنفة التي لا تلبي حاجيات السياح المتعددة والمتطورة، مما انعكس سلبا على توافد السياح، هذا ما أدى إلى حدوث خلل في السوق السياحي لأنه لم يخلق حركة سياحية سواء كانت محلية أو دولية مقارنة بدول الجوار.

## الفصل الخامس:

آفاق ترقية القطاع السياحي ودوره في تحقيق  
نمو اقتصادي مستديم في ظل 2030  
**SDAT**

## تمهيد:

يعتبر القطاع السياحي من القطاعات الاستراتيجية وأسرعها نمو وذلك حسب المنظمة العالمية للسياحة، حيث أصبحت صناعة قائمة في حد ذاتها وركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني، فقد حظيت باهتمام كبير سواء من قبل المنظمات والهيئات السياحية من جهة، ومن جهة أخرى من قبل الدول السياحية فقات بوضعها على سلم أولوياتها، وهذا لمساهمتها الفعالة في التنمية الاقتصادية والرفع من معدلات النمو الاقتصادي واستدامته، وذلك من خلال التقليل من البطالة واستحداث فرص عمل، وسد العجز في ميزان المدفوعات وتعد مصدرا هاما للعملاء الصعبة، ولا يقتصر دورها على القطاع السياحي بل يمتد الى قطاعات اقتصادية أخرى: كالنقل، المواصلات والاتصالات نظرا للتشابه بين هاته القطاعات والقطاع السياحي.

والجزائر على غرار دول العالم فقد أدركت ضرورة الاهتمام بالقطاع السياحي وترقيته، لاعتباره نشاطا اقتصاديا متجددا ولا ينتهي، من خلال المحافظة على المقومات السياحية والبيئة التي توجد فيها، وكذلك البحث عن مصادر جديدة للدخل الوطني، إضافة إلى مساهمته الفعالة في الناتج المحلي الجمالي الأخضر، حيث سارعت الدولة الى بعث سياسة سياحية جديدة تمثلت في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية والذي يعد المرجع الرئيسي للسياسة السياحة الجزائرية، حيث تهدف من خلاله إلى تطوير وترقية المنتج السياحي وادماجه ضمن السوق السياحية العالمية وذلك في اطار التنمية المستدامة للسياحة في 2030.

من خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى ما يلي:





## المبحث الأول: التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030

أدرت الحكومة الجزائرية بضرورة وأهمية القطاع السياحي فسعت إلى تطويره والنهوض به وتوفير مناخ ملائم له، وجعله من أهم القطاعات الاقتصادية، ومن أجل تحقيق ذلك فقد أولت به ومنحته اهتمام كبير من خلال خطة تنموية وبرنامج عملي شامل على المدى المتوسط والبعيد (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030)، ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، أهدافه ومراحله، آلياته.

### المطلب الأول: SDAT 2030 وموقعه من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية

**أولاً- مفهوم التهيئة السياحية:** هي التقنية التي تسمح بتنظيم المجالات الجاذبة والمستقطبة للسياح وبفضل مميزاتها الجغرافية والطبيعية والثقافية والتاريخية<sup>1</sup>.

### ثانياً- تعريف مخطط التهيئة السياحية SDAT 2030

وهو جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية SNAT لآفاق 2030، الذي يبرز الإطار المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، وقد تم إعداده سنة 2007 من قبل وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة MATET بالتعاون مع اللجنة الفرنسية ODIT-France، والتي قامت بكتابة تقرير الخبرة حول النقاط والمحاور المرجعية لهذا المخطط، ويتضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية نظرة الجزائر للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق (على المدى القصير 2009، المدى المتوسط 2015، المدى الطويل 2030)، كما يحدد وسائل وشروط تحقيقها مع ضمان التوازن الثلاثي المتمثل في العدالة الاجتماعية، الفاعلية الاقتصادية وحماية البيئة، وهذا في إطار التنمية المستدامة على مستوى كامل التراب الوطني بالنسبة للعشرين سنة المقبلة<sup>2</sup>.

### ثالثاً- مكانة SDAT من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية

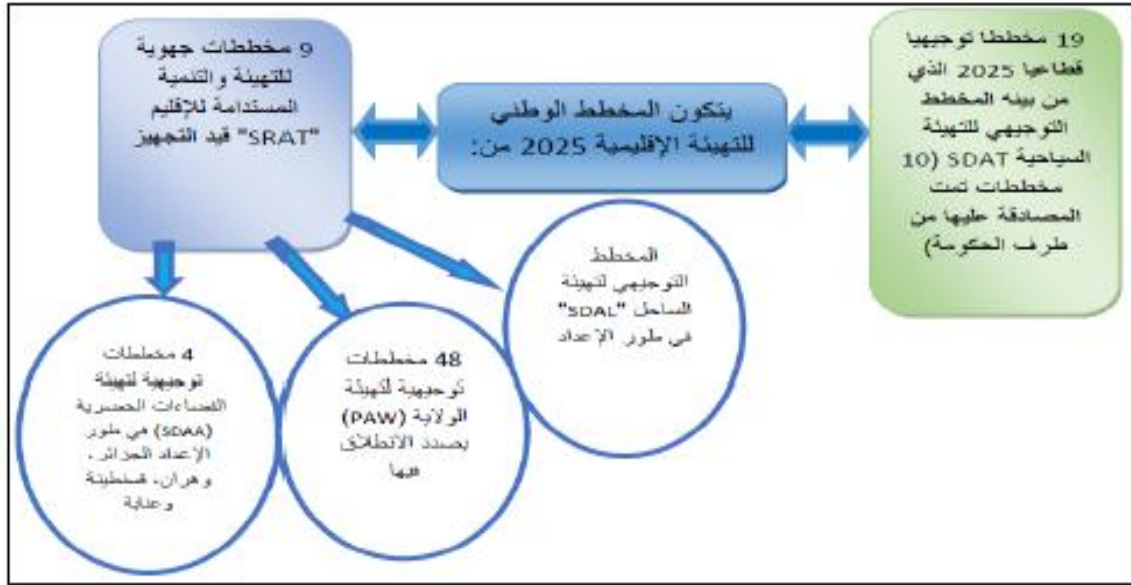
يحتل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مكانة هامة من المخطط الوطني للتهيئة 76 الإقليمية بحيث يعد من بين المخططات الأولى التي تم المصادقة عليها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> -عمروش تومية، السياحة المستدامة في الجزائر الإشكالية والمتطلبات (دراسة حالة مدينة بومرداس)، رسالة ماجستير في التقنيات الحضرية، فرع التسيير الايكولوجي للمحيط الحضري، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2008/2007، ص 74.

<sup>2</sup> -مریم آیت بارة، صناعة السياحة في الجزائر، الواقع وآفاق النهوض في مطلع 2030، الملتقى الدولي حول تسويق الوجهة السياحية في الجزائر بين الإمكانيات والتحديات، جامعة عنابة، يومي 08/07 أكتوبر 2016، ص ص 12-13.

<sup>3</sup> -عبد القادر عوينان، مرجع سابق، ص 188.

الشكل رقم (38): مكانة SDAT 2030 من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية



المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 01: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، جانفي 2008، ص 11.

يتضح من خلال الشكل أن المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية يتكون من 19 مخططا توجيهيا قطاعيا لآفاق 2030، وقد أعلن وزير تهيئة الإقليم والبيئة بالجزائر العاصمة عن تخصيص غلاف مالي يقدر بـ 21 ألف مليار دينار جزائري لتجسيد هذا المخطط في إطار التنمية المستدامة خلال الفترة (2010/2014)، وأوضح كذلك أن هذا الغلاف المالي سيخصص لتجسيد المشاريع التنموية القطاعية، وهذا المخطط الذي يعد الأول من نوعه يرمي إلى خلق نوع من التناسق في إنجاز المشاريع القطاعية، ويعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 من بين المخططات 19 عشر، والتي تم المصادقة عليها من قبل الحكومة ودخل حيز التنفيذ، كما يتكون المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية من 48 مخططا لتهيئة الولاية، وهي بصدد الانطلاق فيهن كما يوجد 4 مخططات توجيهية لتهيئة الفضاءات الحضرية، وهي متمركزة في أربع ولايات ساحلية بالدرجة الأولى وهي: الجزائر وهران، قسنطينة وعنابة، إذ ركزت السلطات على أربع ولايات كبرى في البلاد، وحظيت هذه الأخيرة باهتمام واسع<sup>1</sup>.

رابعا- موقع SDAT 2030 من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية

يوضح الشكل التالي موقع SDAT 2030 من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية.

<sup>1</sup> - عبد القادر عوينان، مرجع سابق، ص 183.

الشكل رقم (39): موقع SDAT 2030 من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية



المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 01: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، جانفي 2008، ص 12.

يتضح من خلال الشكل أعلاه أن المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية يتكون من 19 مخططا توجيهيا، شملت العديد من القطاعات التي تخص التنمية الوطنية، أما فيما يخص، موقع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في بنية المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية فهو يشكل منه جزءا موجه أساسا لتطوير السياحة الجزائرية<sup>1</sup>.

## المطلب الثاني: أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030

لا يقتصر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على كونه إطارا مرجعيا ستتطور ضمنه المبادرات العمومية والخاصة إلى غاية 2030، بل يرسم برنامج تطوير السياحة الوطنية وترقيتها من أجل إدراجها ضمن الشبكات الدولية بدعم مكان الجزائر كوجهة سياحية ودعم مكتسباتها الطبيعية والثقافية بالاستثمار وجودة العرض وتلخص أهدافه في ما يلي<sup>2</sup>:

### أولا- الأهداف العامة:

تتمحور الأهداف العامة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في ما يلي<sup>3</sup>:

#### 1- جعل السياحة إحدى محركات النمو الاقتصادي.

أ- ترقية اقتصاد بديل محل المحروقات.

ب- تنظيم العرض السياحي باتجاه السوق الوطنية.

ت- إعطاء الجزائر انتشارا سياحيا دوليا وجعلها وجهة امتياز ومنازة حوض المتوسط قصد المساهمة في خلق وظائف جديدة وبصورة أساسية في الاقتصاد العام للبلاد.

ث- المساهمة في تحسين التوازنات الكبرى (الميزان التجاري للمدفعات، توازنات الميزانية).

#### 2- الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى (الفلاحة، البناء والأشغال العمومية، الصناعة التقليدية، الخدمات).

أ- النظر إلى السياحة في إطار مقارنة عرضية تشمل مختلف العوامل (النقل، التعمير، البيئة التنظيم المحلي، التكوين)، تأخذ بعين الاعتبار منطق جميع المتعاملين الخواص (الجزائريين وأيضاً الأجانب) والعموميين.

1 -- عبد القادر عوينان، مرجع سابق، ص192.

2- عزوزي خديجة، الاستثمار السياحي في الجزائر بين الواقع وتدابير ترقيته، الملتقى الوطني السابع: حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017، ص 11.

3- وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 01: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، جانفي 2008، ص ص 22-23.

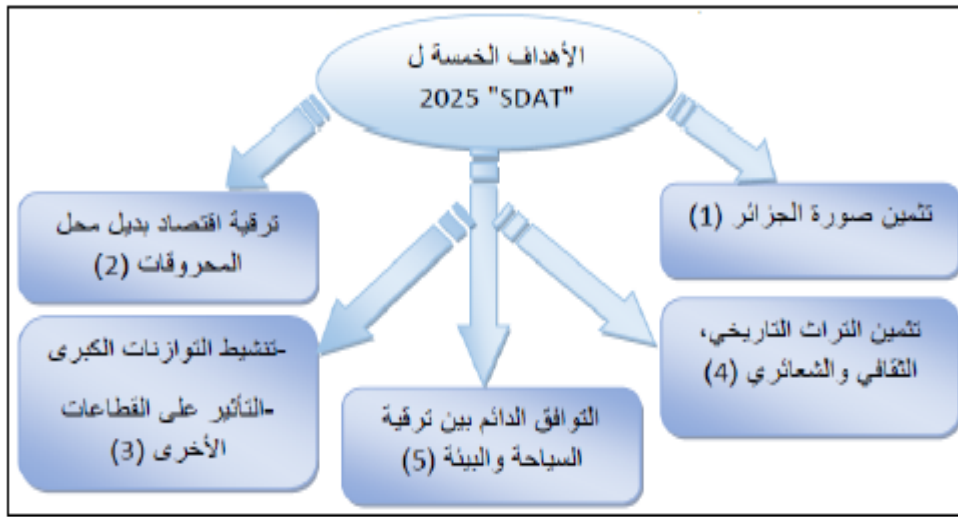
ب- الانسجام مع إستراتيجية القطاعات الأخرى وإحداث حركية شاملة على مستوى الإقليم الوطني في إطار م.ت.و.إ. (SNAT 2030).

3- التوفيق بين ترقية السياحة والبيئة : ويتعلق الأمر بإدماج مفهوم الديمومة في مجمل حلقة التنمية السياحية (اقتزان الاجتماعي بالاقتصادي وبالبيئة).

4- التحسين الدائم لصورة الجزائر : حيث يرمي هذا البرنامج إلى إحداث تغييرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون في السوق الجزائرية ضمن آفاق تجعل منها سوقا هامة وليست ثانوية، بما في ذلك مجموعة المواد والطاقات المتاحة والتي تستجيب لحاجيات المستهلكين الدوليين.

5- ترمين التراث التاريخي، الثقافي والشعائري: لكون هذه العناصر تمثل عوامل جذب هامة، فإن إستراتيجيات السياحة الدائمة عليها احترام التنوع الثقافي وحماية التراث في التنمية المحلية<sup>1</sup>.

#### الشكل رقم (40): أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030



المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 01: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، جانفي 2008، ص 24.

ثانيا- الأهداف المادية للمرحلة الأولى (2008-2015): عدد الأسر التجارية المطلوب توفيرها.

أ- على سبيل المثال ومن أجل استقبال 6.5 مليون سائح في ظروف جيدة، تمتلك تونس اليوم 220.00 سرير تجاري.

ب- إن هدف الجزائر في عام 2015 هو استقبال 2.5 مليون سائح، وباحترام نفس نسب Ratio، فهي تحتاج على 75.000 سرير من النوعية الجيدة.

<sup>1</sup> -لحسين عبد القادر، إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2025، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة ورقلة، المجلد 01، العدد 02، 2013، ص 193.

ت- أي 40.000 سرير بمقياس دولي، منها 30.000 من الطراز الرفيع في المدى القصير جدا، و 10.000 سرير إضافي في المدى المتوسط.

ث- خلق 400.000 منصب شغل (بشكل مباشر وغير مباشر)، و 91.600 مقعد بيداغوجي.

### ثالثا- الأهداف النقدية للمرحلة (2008-2015):

من خلال خطة الأعمال لوضع الجزائر على طريق السياحة، فإن الاستثمار العمومي والخاص الضروري للمرحلة (2008-2015) بين يقدر بـ 2.5 مليار دولار أمريكي، ويمكن تقدير الاستثمار الإجمالي العمومي والخاص، المادي وغير المادي (الهياكل الطبيعية، الاتصال) بـ 60.000 دولار أمريكي لكل سرير بكل الترتيبات، 55.000 دولار أمريكي في استثمارات غير مادية.

ومن أجل توفير 40.000 سرير التي تعتمزم وضعها في الأقطاب السياحية السبعة للامتياز، يتوقع أن يزيد المبلغ المخصص لهذا الاستثمار عن 2.5 مليار دولار، على مدى سبع سنوات إلى غاية 2015، أي 350 مليون دولار سنويا.

بالنسبة للأقطاب السياحية السبعة للامتياز تصور جهد إضافي بمبلغ 1 مليار دولار أمريكي، لكل باقي البلاد، يمكن توظيفه لإزالة الحجز البيوي الحالي.

وإذا احتفظنا بالنسبة الاعتبارية المقدرة بـ 15 بالنسبة لحصة الاستثمارات العمومية في الأقطاب السبعة (بما فيه المادي وغير المادي)، يتوجب على السلطات العمومية (بكل وزاراتها)، التكفل بـ 375 مليون دولار أمريكي على مدى سبع سنوات الخاصة بالأقطاب السياحية السبعة للامتياز، أي 54 مليون دولار أمريكي في السنة.

### الجدول رقم (58): خطة الأعمال السياحية لعام 2015

السنة	2007	2015	المضروب فيه
عدد السواح	1.7 مليون	2.5 مليون	1,47 x
عدد الأسر	84.868 يعاد تأهيلها	75000 سرير فخم	x159869 1,8
المساهمة في الناتج المحلي الخام	1,7 بالمائة	3 بالمائة مقدرة	1,3 x
إيرادات (مليون دولار)	2.5	1500 إلى 2000	x7 إلى 9
مناصب شغل	200.000	400.000 (مباشرة وغير مباشرة)	2 x
التكوين: مقاعد بيداغوجية	51200	91600	142800

المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 02: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، جانفي 2008، ص 18.

تبين أرقام الجدول رقم أن تطور عدد السياح المتوقع مع نهاية المرحلة (2008-2015) سيكون في حدود 2.5 مليون سائح وافد إلى الجزائر، أي بمقدار 800 ألف سائح خلال هذه المدة، أي بمعدل 100 ألف سائح سنويا، وبخصوص معدل تطور مساهمة الناتج المحلي الإجمالي كان بمعدل 1.3 مرة مع نهاية 2015 وبالتالي يساهم القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي بـ 3% سنويا عوض 1.7% سنة 2007، وبالنظر إلى اليد العاملة المؤهلة في القطاع السياحي سطرت الوزارة تكوين 94.600 مقعد بيداغوجي في نهاية سنة 2015، بعدما كانت تكون فقط 51.200 مقعد بيداغوجي سنة 2007، طبعاً هذا يساهم في تحسين الأداء للقطاع السياحي الجزائري<sup>1</sup>.

#### رابعاً-المشاريع ذات الأولوية للمرحلة (2008-2015):

لقد تم تحديد المشاريع ذات الأولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030، فمنها الجاري إنجاز، أو ما هو محل دراسة وعرض متقدم، وتمثل هذه المشاريع فيما يلي:

- 1- فنادق السلسلة (Hôtels de chaine) : عدد الأسرة من كل الأنواع يقدر بـ 29.286 سرير.
- 2- عشرون قرية سياحية متميزة (VTE)، وأرضيات جديدة مبرمجة مخصصة للتوسع السياحي، مصممة لتناسب مع الطلب الدولي والطلب الوطني.
- 3- الحظائر البيئية والسياحية (حديقة دنيا بعنابة، حديقة دنيا بقسنطينة، حديقة دنيا بالجزائر العاصمة، حديقة دنيا بوهران، حدائق الواحات).
- 4- مراكز العلاج، الصحة والعلاج (حمام قرقور، حمام ملوان، الشريعة).
- 5- انطلاق 80 مشروع سياحي في 6 أقطاب سياحية بامتياز: 5986 سرير و 8000 منصب شغل.

<sup>1</sup> - بن سهيلة ثاني توفيق، مرجع سابق، ص 199.

الجدول رقم (59): توزيع الأقطاب السياحية للامتياز بالجزائر.

الأقطاب السياحية بامتياز	عدد المشاريع
الشمال الشرقي	23
شمال الوسط	32
الشمال الغربي	18
الجنوب الغربي " الواحات "	04
الجنوب الغربي " توات-قورارة "	02
الجنوب الكبير " الأهقار "	01
الجنوب الكبير " الطاسيلي "	00
المجموع	80

المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 02: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، جانفي 2008، ص 19.

المطلب الثالث: مراحل تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

يعتمد إعداد م.ت.ت.س SDAT 2030 على تشخيص معمق بمساهمة نقاش الملتقيات المحلية والجهوية والوطنية، وقد سمح هذا النقاش بإبراز وشرح الرهانات الكبرى للسياحة، إشكالياتها الكبرى واتجاهاتها على الصعيدين الوطني والدولي<sup>1</sup>، وفيما يلي أهم مراحل إعداد م.ت.ت.س SDAT 2030<sup>2</sup>:

أولاً-المرحلة الأولى: وضع هيكل القيادة.

ويتعلق الأمر بالمرحلة الأولى من المسار، وهذا بتعيين مدير الهيئة ومختلف رؤساء المهام والمكلفين المحليين بالمهام، وينظم اجتماع الانطلاق من أجل:

- 1- تحديد المخطط التوجيهي للتهيئة، وشرح أهدافه ومحتواه.
- 2- تنظيم المستفيدين من المتعاملين في السياحة (الجلسات الجهوية والوطنية لتنمية السياحة لآفاق 2030).
- 3- توضيح أدوار كل متدخل.

<sup>1</sup>-عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 290.

<sup>2</sup>-وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 04: تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية-المخطط العملي-، جانفي 2008، ص 32-35.



4- تحديد البرنامج التقديري لإنجاز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030.

5- تحديد طريقة سير الهيئة.

6- تخطيط اجتماعات العمل.

ثانيا- تنظيم ورشات العمل لكل مشروع.

يتمثل هدف ورشات العمل في جمع كل أعضاء الخلية للعمل حول مشروع محدد، وتحديد الطريقة العملية المناسبة، وتعالج ضمن الورشات مختلف الإشكاليات التالية: الفروع العقارية، الهياكل المالية، فيما بين القطاعات والمتعلقة بكل مشروع ذو أولوية، حيث يتم التطرق لكل مشروع من مختلف أوجه موضوعاته والتي يمكن أن تكون على سبيل المثال: الإيواء-الإطعام، تجهيزات سياحية وتسلية، طريقة التسيير، مقارنة عمرانية.

ثالثا-تعريف الإستراتيجية وفقا لكل قطب سياحي.

بناء على ما تم تحديده في المراحل السابقة، يتوجب على كل مكلف بمهمة محلية أن يحدد مراحل تنفيذ المخطط على مستوى قطبه، وهكذا سيبرز أولويات التدخل كما حددتها مختلف الورشات، والتي تخص القطب السياحي الذي يتولى التكفل به، وقيامهم بإعداد رزنامة تقديرية وتحديد مختلف الدراسات الضرورية لإنجاز الأقطاب (دراسة السوق، دراسة قابلية الإنجاز، دراسات التهيئة).

رابعا-انطلاق المرحلة ما قبل العملية للمخطط.

وخلال هذه المرحلة يتم اجتماع اتصالي مع ممثلي القطاعات الأخرى، الفاعلين المحليين المعنيين بكل مشروع وممثلي مختلف الفروع، والشروع في الدراسات، اختيار مقدمي الخدمات ومتابعة الدراسات، وضع المرصد وأداة المتابعة وتقييم من طرف الأقطاب السبعة السياحية للامتياز(SPOET)، البحث عن المستثمرين، المقيمين والمطورين، تنظيم الفروع والمهنيين الاجتماعيين.

خامسا-انطلاق أول الورشات والمفاوضات.

الورشات الأولى هي الورشات ذات الأولوية، لكنها الورشات التي لا تعترضها صعوبات خاصة كالعقار أو إعادة تأهيل الموجود منه، من خلال:

1- تنظيم مسابقات التحكم في الأعمال.

2- اختيار مقدمي الخدمات.

3- دراسات التنفيذ.

4- انطلاق الورشات.

يتعين على رؤساء المهام، بمجرد انطلاق الورشات الأولى، الشروع في المفاوضات الضرورية لتنفيذ المشاريع الأخرى للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030) إشراك القطاعات الأخرى، اقتناء العقار، البحث عن التمويل، دعم المرافق والتعرف على الشركاء).

#### سادسا- وضع إستراتيجية للترقية والاتصال.

في مرحلة أولى، يتوجه الإعلام أولا إلى المحترفين (المتعامل السياحي ووكالات السفر) لاستعادة الثقة وتحديد صورة الجزائر، وإعطاء ضمانات بتنمية سياحية ذات نوعية)، بحيث يجب أن تكون الإستراتيجية على مراحل متتالية (تحديد الأسواق المستهدفة، الأهداف حسب الأسواق، تعريف المنتجات الثنائية/ الأسواق/ وتحديد وسائل وركائز الاتصال).

#### سابعا- إطلاق مخطط نوعية السياحة (PQT).

ضرورة دعم تجسيد مخطط نوعية السياحة، بمعرفة المؤسسات الفندقية (الفنادق، المخيمات والإقامات)، أصحاب المطاعم، الدواوين السياحية المحلية، وكالات السياحة والسفر والناقلين وتشمل عملية مخطط نوعية السياحة 20% من الحظيرة الفندقية بواسطة تنشيط الهيئات، النقابات المهنية (الاتحادية الوطنية للفندين، جمعية أصحاب المطاعم التي يجب إنشاؤها وتشجيعها)، كما يجب أن تدعم أيضا بواسطة:

1- عصرنة المؤسسات السياحية.

2- التصنيف القانوني.

3- مخطط التكوين.

#### ثامنا- تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030

وتعتبر آخر مرحلة في إعداد المخطط، والتي شرع فيها إنجاز المشاريع المدعومة بمختلف الإجراءات المرافقة، بارتكاز على مخططات العمل المحدد في المرحلتين الثانية والثالثة، ويتعين على هيئة القيادة عقد كل ستة أشهر للوقوف على درجة تقدم المشاريع وإحصاء الاختلالات، إعادة ضبط طريقة العمل الضرورية.

## المطلب الرابع: تقييم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030

لمعرفة مدى مجاعة وتقدم كل إستراتيجية لا بد لها من تقييم مستمر لمحتواها في ظل مخطط التهيئة السياحية 2030 SDAT ومقارنة البرامج المسطرة مع النتائج المحققة من سنة 2008 إلى غاية 2015<sup>1</sup>.

1- **تقييم تدفق السياح:** يعتبر تدفق السياح عاملا مهما لتقييم مدى تقدم الإستراتيجية السياحية المسطرة من طرف الدولة من خلال مخطط SDAT 2030، ويوضح الجدول التالي مقارنة عدد السياح المتوقع مع العدد الفعلي للسياح عام 2015.

### الجدول رقم (60): مقارنة عدد السياح المتوقع بالفعلي عام 2015.

نسبة الإنجاز	2008 <-----> 2015		السنة البيان
	المستهدف	المحقق	
%68	2.5 مليون	1.7 مليون	التدفقات السياحية الوافدة

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

والملاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أن الجزائر سعت إلى التخطيط من أجل الوصول إلى 2.5 مليون سائح عام 2015، في حين بلغ عدد السياح لنفس العام 1.7 مليون سائح، محققة بذلك إنجاز قدر بـ 68% وبالرغم من أنها لم تبلغ النسبة الكاملة إلا أنها تعتبر نتائج إيجابية نسبيا على المدى المتوسط، وبالتطرق إلى إحصائيات عام 2017 نجد أن عدد السياح الوافدين ارتفع ل يصل إلى 2.45 مليون، بمعنى أن تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في المدى المتوسط يسير في اتجاه موجب رغم الظروف المالية التي مرت بها الجزائر جراء أزمة البترول لسنة 2014 وتوقف عدة مشاريع استثمارية خاصة بتنمية القطاع<sup>2</sup>.

### 2- تقييم مؤشر طاقات الإيواء:

يعمل المخطط التوجيهي للتنمية السياحية على إنجاز أكثر من 159 ألف سرير على المدى المتوسط (2008-2015)، وبحسب التشخيص الذي قامت به وزارة السياحة سنة 2008، فإن قطاع الفنادق في الجزائر يعاني من ضعف

<sup>1</sup> - عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص 218.

<sup>2</sup> - أوريسي هبية الله، دور الصناعة السياحية في تحقيق التنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة -دراسة حالة: الجزائر، تونس، مصر-، أطروحة دكتوراه، في العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي،

طاقات الإيواء وتدهور مستوى الخدمات السياحية فيه، حيث أن 10 % فقط من الحظيرة الفندقية تستجيب للمعايير الدولية، ولتعزيز طاقات الإيواء وتلبية طلب الوافدين المتوقع المقدر بـ 2.5 مليون في نهاية 2015 تستهدف الخطة على المدى المتوسط إعادة تأهيل 84.869 سرير، وتوفير 75.000 سرير جديد من النوعية الجدية، منها 40.000 يستجيب للمعايير الدولية يتم إنجازها في أقطاب الامتياز السياحي السبعة<sup>1</sup>، ويوضح الجدول التالي مقارنة طاقات الإيواء المتوقعة مع الفعلية عام 2015.

#### الجدول رقم (61): مقارنة طاقات الإيواء المتوقع بالفعل عام 2015

نسبة الإنجاز	2008-----<2015		السنة البيان
	المحقق	المستهدف	
% 63.95	102.224	159.869	طاقات الإيواء

المصدر: من إعداد الطلبة، بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

تشير البيانات الواردة في الجدول أن الجزائر لم تصل إلى تحقيق الأهداف المخطط لها لطاقات الإيواء بحيث تم إنجاز ما نسبته 63.95 %، والسبب في ذلك يعود إلى التأخير أو التوقف في المشاريع، وفيما يلي حصيلة وزارة السياحة والصناعة التقليدية لهذه المشاريع لعام 2015<sup>2</sup>:

#### الجدول رقم (62): وضعية المشاريع السياحية لعام 2015

المشاريع	مجموع المشاريع	عدد الأسرة	عدد العمال	الكلفة بملايير الدينار
مشاريع في طور الإنجاز	504	69138	28835	234.877
مشاريع متوقفة	101	8591	3732	27.379
مشاريع غير منطلقة	607	78813	29074	240.947
المشاريع المنجزة	58	4241	1951	10.234
المجموع	1270	160783	63592	513.37

المصدر: من إعداد الطلبة، بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن عدد المشاريع السياحية لعام 2015 قدر بـ 1270 مشروع وطاقات استيعاب قدرت بـ 160783، أما عدد العمال قدر بـ 63592 ووظيفة، في حين بلغ عدد المشاريع المنجزة 58

<sup>1</sup> - ساعد بوراوي، مرجع سابق، ص 197.

<sup>2</sup> - وزارة السياحة والصناعة التقليدية، وضعية المشاريع السياحية للفترة 2015-2017.

مشروع بطاقة استيعاب 4241 وستوفر 1951 منصب عمل، أما المشاريع التي في طو الإنجاز والمتوقفة وغير المنطلق فيها بلغت 504، 101، 607 مشروع على التوالي، أما طاقات استيعابها فهي كالتالي: 69138، 8591، 78813، أما بالنسبة لمناصب العمل التي ستوفرها في على التوالي: 28835، 3732، 29074 منصب عمل.

3- تقييم حجم الإيرادات السياحية: إن حجم المداخل السياحية تشكل مصدرا هاما ومتنوعا للدخل الوطني، وبالتالي فإن زيادتها تساهم بشكل كبير في ارتفاع قيمة الدخل الوطني وتحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال حساب متوسط الدخل الفردي<sup>1</sup>، ويوضح الجدول التالي مقارنة حجم الإيرادات السياحية المتوقعة مع الفعلية عام 2015 .

### الجدول رقم (63): مقارنة حجم الإيرادات السياحية المتوقع بالفعل عام 2015.

نسبة الإنجاز	2015 <-----> 2008		السنة
	المحقق	المستهدف	البيان
22.6 - 15.2%	304	1500 إلى 2000	حجم الإيرادات م. دولار

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن نسبة تحقيق الأهداف المتعلقة بحجم الإيرادات السياحية المحققة بلغ 15.2- 22.6 % أي ما قيمته 304 مليون دولار وهي بعيدة عن ما كان مخطط له (1500 إلى 2000 مليون دولار)، وهذا راجع إلى أن ما ينفق في الخارج أكثر من إيرادات السياح الوافدين إلى الجزائر، وذلك نظر التفضيل الخروج من الجزائر للسياحة.

أما السيناريوهات المتوقعة بعد تنفيذ المخطط فيمكن إنجازها في الجدول التالي:

<sup>1</sup> - عبد الله العياشي، مرجع سابق، ص 220.

### الجدول رقم (64): السيناريوهات المتوقعة في آفاق 2030

السيناريوهات	عدد السياح/ بالمليون	عدد المشاريع الجديدة	عدد الأسرة الجديدة	القيمة المالية/ مليار دينار	الإنجاز السنوي
السيناريو الثاني الضروري	06	635	100000	300	600 سرير، 50 مشروع
السيناريو الثالث المعتدل	12	1240	200000	600	1200 سرير، 100 مشروع
السيناريو الأول المتفائل	18	2500	400000	1200	24000 سرير، 200 مشروع

المصدر: بن زعرور شكري، ساطور رشيد، السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر الأدلة من التكامل المشترك وتحليل السببية، <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/78731/>، تاريخ الاطلاع 2016/07/23.

### المبحث الثاني: الحركيات الخمس للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية

تشكل الحركيات الخمسة الطريق لإنعاش سريع ومستدام للسياحة، مدعومة بعودة الجزائر إلى السياحة الدولية وموقعها الإستراتيجي، وإعادة الاعتبار للمكان والدور الذي يتعين على السياحة أن تلعبه ضمن آفاق التحكم في الرهانات التي تقوم عليها أية سياسة للتنمية المستدامة، وتمثل هذه الحركيات في ما يلي<sup>1</sup>:

#### المطلب الأول: تثمين وجهة الجزائر

تعاني الجزائر اليوم من بعض الذهنيات السلبية من فوضى وانعدام الأمن والانغلاق، وأيضا من غياب الصورة والإشهار السياحي، لذلك يجب علينا الاعتماد على مميزاتنا القوية من مناخ معتدل ومتنوع وموقع جذابة وتنوعها الثقافي وسهولة الوصول إليها بغية تقويم صورتها حتى تتمكن من تثبيتها كوجهة سياحية كاملة، إن تثبيت الجزائر كوجهة كاملة يمر بالضرورة عبر وضع إستراتيجيات ترقية واتصال لخلق وجهة سياحية تنافسية تكون أبرز ملامحها الأصالة والابتكار والنوعية، وبعبارة أخرى الأمر يتعلق بإعادة الاعتبار للتنافسية السياحية للجزائر بفضل إستراتيجية التسويق السياحي لإعطاء رؤية وقراءة لختم الجزائر، ومن أجل ذلك يجب ابتكار علامة منتج وتسجيله كمنتج جزائري سياحي مزود بشعار يشكل قاعدة عمل لمخطط التسويق<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للهيئة السياحية، الكتاب رقم 02: الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، ص 20.

<sup>2</sup>-سعيد يحيى وسليم العمراوي، مرجع سابق، ص 12.

## أولاً- إستراتيجية مخطط وجهة الجزائر:

وتتمحور هذه الإستراتيجية حول ثلاثة مكونات وهي<sup>1</sup>:

### 1- أن تركز إستراتيجية التسويق على:

أ- دراسة سوق الطلب والعرض.

ب- التعرف على الأسواق المستهدفة ذات الأولوية.

ت- توجهات أهداف التسويق لكل سوق.

ث- التعرف على ثنائية المنتج/ الأسواق.

ج- تحديد الإستراتيجيات التجارية.

### 2- تنفيذ مخطط ميداني للأعمال يركز على:

أ- التحديد والترتيب التدريجي للأهداف التي يرمي إليها مخطط "الاتصال والترقية".

ب- إعداد أدوات الاتصال والترقية ووسائل التنفيذ.

ت- بناء صورة جديدة، وتوسيع شهرة وجهة الجزائر.

### 3- وضع جهاز رصد وحراسة.

وبعبارة أخرى يمكن القول إن الأمر يتعلق بإعادة الاعتبار للتنافسية السياحية للجزائر بفضل إستراتيجية التسويق

السياحي، لإعطاء رؤية وقراءة لختم الجزائر، ومن أجل ابتكار علامة، منتج، وتسجيله منتج جزائري مزود بشعار.

ثانياً- الشروط السبعة لنجاح مخطط تسويق وجهة الجزائر.

يجب أن يركز المسعى الجديد لمخطط تسويق الجزائر وجهة، على سبعة قواعد أساسية ضرورية، وهي موضحة في الجدول

التالي:

<sup>1</sup>-وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 02: الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات

الأولوية، جانفي 2008، ص 24

**الجدول رقم (65): الشروط السبعة لإنجاح مخطط تسويق وجهة الجزائر.**

ثقافة وذهنية	اختيار وضعية هجومية، مستمرة لغزو الأسواق لعدة سنوات، إعداد الصورة وإعداد السوق من أجل "الاتصال والبيع".
الالتزام	- تنشيط وتنسيق مناسب ودائم لكل مخطط التسويق. - تجنيد وسائل الاتصال الحديثة: مالية، بشرية، وتقنية (ضرورة) مطلب للاحترافية والنوعية.
من الأدوات	اللجوء إلى التنشيط بالإعلام المتعدد: أفلام، أقراص، صفحات، انترنت، شاشات فيديو، فضاءات مرئية.
فضاءات الاتصال	- تبنى وضعية مراقبة ورصد إستراتيجية على المستوى الوطني. - جناح بكل قطب امتياز، يوفر خمس وظائف: الاستقبال، الإعلام، فضاء المحلات، المعارض، فضاءات الصور. - على المستوى الدولي استخدام " بيت الجزائر " كفضاء لرصد الأسواق الدولية.
المسعى	- شراكة فعالة على المستوى المحلي والمستوى الدولي. - امتلاك مرجع مشترك للتجانس، التنسيق والتعاون. - توحيد العمل في كافة الهيئات: الوكالة الوطنية الجزائرية للسياحة (ONAT)، الوكالة الوطنية للسياحة (ONT) ودار الجزائر. - تشجيع وربط السياسات القطاعية وهيكلية والحفاظة على الشركاء مع المحترفين.
المسعى	- جعل الرصد أداة إرشاد وقياس ل: للقياس، المقارنة، الاستباق والتفاعل

المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 02 الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، ص 25.

**ثالثا- الأسواق والفئات السكانية المستهدفة**

وذلك من خلال تعزيز جاذبية الوجهة التموقع على مستوى الأسواق الثلاثة: المطلوب الحفاظ عليها الواعدة والبعيدة، واستهداف الفئات السكانية والمتمثلة في<sup>1</sup>:

- 1- السياح المحليون
- 2- الجزائريون المقيمون بالخارج.
- 3- متوسطو السن في الأسواق المطلوب المحافظة عليها.
- 4- السياح في مدن بلدان المطلوب الحفاظ عليها.

<sup>1</sup> -وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 02: الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، ص 26.



رابعاً- إنشاء " دار الجزائر" الأرضية المتقدمة لمخطط وجهة الجزائر" على غرار الدول السياحية الكبيرة في العالم، يجب أن تمثل السياحة الجزائرية، من جهة في الأحواض الرئيسية الموفدة للزبائن ومن جهة أخرى، توحيد كل الطاقات المهنية الحالية والمستقبلية لتأمين الإرادة والالتزامات بغية تحديد إستراتيجية تسويق وتنفيذها بواسطة خطة عمل<sup>1</sup>، من مهام " دار الجزائر" أنها تساعد على تشجيع السياحة في البلاد وذلك عن طريق:

- 1- نشر المعلومة بواسطة الانترنت في المواقع الرئيسية الموفدة.
- 2- ضمان مهمة علاقة الصحافة والعلاقات العمومية في البلاد.
- 3- تنظيم مراقبة تطور الأسواق في مجال الاستثمار السياحي.
- 4- تنظيم مشاركة مستهدفة لمحتري السياحة الجزائرية في الصالونات الرئيسية والتظاهرات السياحية التي تقام بالخارج.

#### خامساً- أهداف مخطط وجهة الجزائر

تتمثل أهداف مخطط وجهة الجزائر في ما يلي<sup>2</sup>:

- 1- تنمية القدرة التساهمية للسياحة في الاقتصاد الوطني على أساس: التنافسية والأداء، العدالة الاجتماعية، تهمين الهوية والموروث، شراكات وطنية ودولية بمنطق كاسب-كاسب.
- 2- جعل وجهة الجزائر وجهة منارة في المغرب والمنطقة المتوسطة وذلك عن طريق: تقويم الخاصيات التنافسية (الصحراء، الموروث، المواقع)، تنشيط الجاذبية العامة للبلاد، استعادة الثقة، تعزيز الصورة الايجابية وقيمة الجزائر لدى الزبائن (المحليين والأجانب).
- 3- التمرکز في الفروع الواعدة والأسواق الجذابة وذلك عن طريق: العمل في الفروع الواعدة والتكليف الدائم للعرض حسب الطلب، تشجيع بروز الأقطاب السياحية للامتياز.

#### سادساً- إقامة مركز المراقبة والرصد السياحي (Le spoet)

بغية ضمان الاستمرارية، يبقى الهدف هو احتلال مركز حقيقي للموارد السياحية، مهياً على شكل أرضية للسياحة الجزائرية، مزود ببنية إعلامية لرسم الحدود الجغرافية تتضمن، بنك المعلومات، نظام إعلام جغرافي، موقع انترنت للسياحة، أما مهمة مركز المراقبة والرصد تتمثل في مهمتان كبيرتان وهما: رصد، تحليل تدفقات ارتياد الأسواق وتدفقات الاستثمار، سير أشغال المراقبة ومتابعة الأوضاع السياحية الوطنية والدولية، أما أهداف مركز المراقبة والرصد السياحي (Le spoet) تتمثل فيما يلي:

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 31.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 32.

- 1- تحسيس المتعاملين والشركاء بالإجراء.
- 2- معرفة العرض بالفرع وحسب كل منطقة (بما فيها الإيواء).
- 3- معرفة خصائص ودوافع تدفقات السياح الأجانب عند الحدود.
- 4- معرفة وتمييز التدفقات الداخلية.
- 5- معرفة الارتياح الجزائري كما ونوعا (مقيمين وغير مقيمين)، والارتياح الأجنبي داخل الإقامة، معرفة رضا الزبائن.
- 6- معرفة الارتياح الجزائري الكمي والنوعي (مقيمين وغير مقيمين)، والأجانب للفروع، المواقع السياحية والتسليية، معرفة رضا الجزائر.
- 7- معرفة زبائن المواقع الرئيسية الموفدة والأهداف المفضلة للزبائن، الخصائص والميول للسياحة.
- 8- معرفة الأسواق التنافسية الرئيسية.
- 9- المتابعة للارتياح في الزمان والمكان.
- 10- قياس الانعكاسات الاقتصادية.
- 11- معرفة الاستثمارات السياحية العامة - الخاصة.
- 12- معرفة الاستثمارات بالتواصلية.
- 13- قياس الانعكاسات الاجتماعية.
- 14- قياس الانعكاسات البيئية.
- 15- قياس مستوى التأهيل وتطويره.
- 16- مواصلة التكوين القائم.

## المطلب الثاني: الأقطاب السياحية للامتياز (POT)

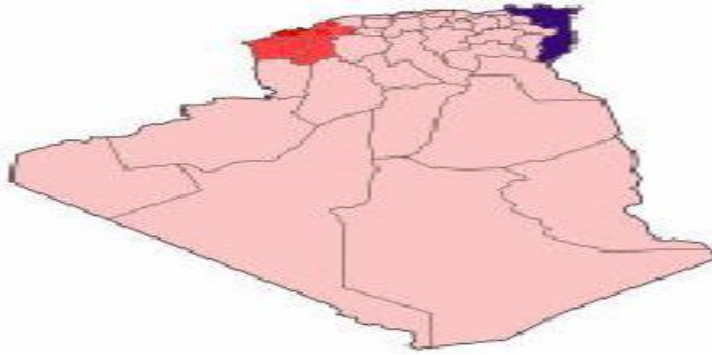
### أولا- تعريف القطب السياحي

يمكن تعريف القطب السياحي على أنه: "تركيبية من القرى السياحية للامتياز، في رقعة جغرافية معينة، مزود بتجهيزات الإقامة، التسليية، الأنشطة السياحية، ويستجيب لطلب السوق ويتمتع بالاستقلالية الكافية ليكون له ذلك الإشعاع على المستوى الدولي والوطني، والقطب السياحي متعدد الأبعاد، إذ يدمج المنطق الاجتماعي، الثقافي، الإقليمي، التجاري، كما لرقعته الجغرافية أن تدمج منطقة أو عدة مناطق التوسع السياحي<sup>1</sup>، وتتمثل هذه الأقطاب فيما يلي:

<sup>1</sup>-وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 02: الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، ص 38.

1- **القطب السياحي للامتياز شمال-شرق**: يتكون القطب من ست ولايات هي: سكيكدة، قلمة، عنابة، الطارف، سوق أهراس، تبسة، ويمتد على مساحة قدرها 803474 كلم<sup>2</sup>، ويحتضن عدد سكان يقدر بحوالي 3.612.000 ساكن، يتميز بأكثر من 300 كلم من الشاطئ، و874.000 هكتار من الغابات، ويتوفر أيضا على هياكل قاعدية معتبرة ويضم تجهيزات جد ملائمة، ذات مستوى وطني ودولي وعلى خدمات متنوعة وأنشطة وصناعات وقدرات تشجع على جاذبية قوية، من شأنها أن تسمح بتشكيل واجهة بارزة للتنمية السياحية على مستوى امتداد القطب<sup>1</sup>.

### الشكل رقم (41): موقع القطب السياحي شمال-شرق



**المصدر:** وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 09.

ويعرف القطب السياحي للامتياز شمال شرق حركية حضرية مردها مختلف الأعمال التي شرع فيها في إطار برامج التنمية، ومن بينها<sup>2</sup>:

أ- المطار الدولي رابح بيطاط عنابة.

ب- المطار الدولي العربي التبسي بتبسة.

ت- ميناء للمسافرين (عنابة)، ميناء للنزهة (سكيكدة وعنابة).

ث- شبكة سكك حديدية تغطي مجمل القطب.

ج- يتوفر القطب على أكثر من 8500 سرير للإيواء.

بالإضافة إلى أن القطب يتضمن مجموعة من الفنادق الجديدة والجدول التالي يوضح عدد المشاريع الخاص بالقطب شمال شرق.

<sup>1</sup> - وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص ص 09-10.

<sup>2</sup> - وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 17.

**الجدول رقم (66): الفنادق الجديدة بالقطب السياحي شمال - شرق**

نوع الفندق	مكان الفندق	عدد الأسرة
فنادق الشبكة	فنادق أكور- قسنطينة	640 سرير
	فنادق أكور- مهري سكيكدة	320 سرير
	فنادق أكور- مهري سطيف	320 سرير
	فنادق أكور- مهري عنابة	320 سرير
	فندق سمارة- قسنطينة	406 سرير
الفنادق الفخمة	فندق عنابي- قسنطينة	304 سرير
	فندقا خاصا (سكيكدة، عنابة، قسنطينة، الطارف)	3566 سرير
المجموع		5965

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات من الكتاب رقم 05: المشاريع ذات الأولوية السياحية، ص 8. من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن القطب السياحي للامتياز شمال - شرق استفاد في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من 85 فندقا منها 79 فندقا خاص، بطاقة استيعاب تقدر بـ 5965 سرير، واستفاد القطب أيضا بالقرى السياحية للامتياز وقدرت طاقة استيعابها بـ 7378 سرير وهي مبنية في الجدول التالي.

**الجدول رقم (67): القرى السياحية للامتياز بالقطب السياحي شمال - شرق**

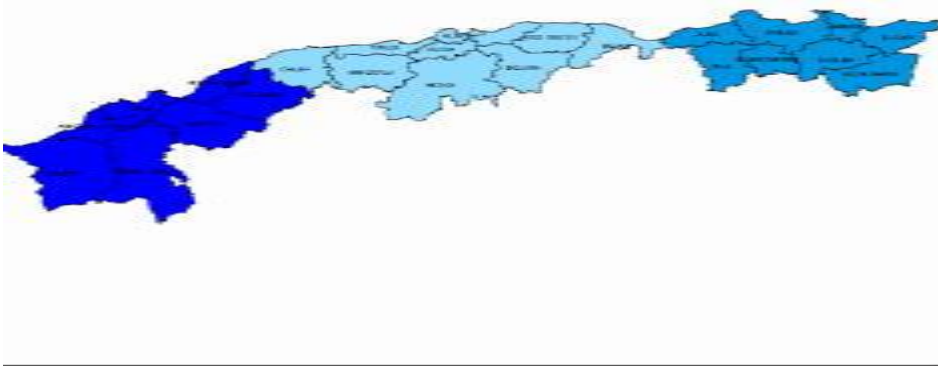
القرية السياحية	المستثمر	عدد الأسرة
مسيدة - الطارف	الشركة الإماراتية للاستثمار الدولي EIC	2440 سرير
سيدي سالم - عنابة	الشركة السعودية سيدار	4938 سرير
المجموع		7378 سرير

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات من الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، ص 21-22.

2- **القطب السياحي للامتياز شمال - وسط:** يتكون القطب السياحي من ست ولايات وهي: الجزائر، تيبازة، بومرداس، الشلف، عين الدفلى، المدية، البويرة، تيزي وزو، بجاية، يمتد على مساحة 33.877 كلم<sup>2</sup>، حيث يتمركز سكان يبلغ عددهم 11.131.000 ساكن<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 26.

الشكل رقم (42): موقع القطب السياحي شمال-وسط



المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 26.

ويعرف القطب السياحي للامتياز شمال-وسط حركية كبيرة تعود إلى مختلف أشكال التهيئة المينائية الجوية والحضرية الجديدة، وفيما يخص المشاريع القائمة الجارية فهي كالتالي<sup>1</sup>:

أ- المطار الدولي هواري بومدين، مطار بجاية والشلف.

ب- المحطات البحرية للجزائر، بجاية والشلف.

ت- طريق الجنوب.

ث- المحطة البرية للخروبة.

ج- الطريق السيار للشرق.

ح- عدة موانئ ومخابئ للصيد.

خ- تشغيل مقاطع من الطريق السريع.

د- نوادي للرياضة المائية وحدائق التسلية.

ذ- فنادق الأعمال ومركبات شاطئية

أما المشاريع الخاصة بالقطب السياحي شمال- وسط فقد حظي بإنجاز 49 فندقا منها 41 فندقا خاصا و2 فنادق فخمة، و6 فنادق الشبكة بطاقة استيعاب قدرت بـ 9295 سرير.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 34.

الجدول رقم (68): الفنادق الجديدة بالقطب السياحي شمال -وسط

نوع الفندق	مكان الفندق	عدد الأسرة
فنادق الشبكة	فنادق ماريو بقصر الصنوبر	394 سرير
	فنادق إيبيس مهري باب الزوار	231 سرير
	فنادق هيلتون (توسعة) المحمدية	322 سرير
	فنادق أكور-مهري باب الزوار	230 سرير
	نزل إيبيس مهري الجزائر آغا	240 سرير
	فندق نوفوتل مهري الجزائر آغا	360 سرير
	الفنادق الفخمة	فندق لافيدر بئر خادم (LAFIDER)
فندق تروست (TRUST) باب الزوار		250 سرير
فنادق معيارية	41 فندقا خاصا (الجزائر، بومرداس، البلدية، تيبازة)	8655 سرير
المجموع		9295 سرير

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات من الكتاب رقم 05: المشاريع ذات الأولوية السياحية، ص 09.

واستفادت أيضا القطب السياحي شمال وسط من القرى السياحية بقدرة استيعاب قدرت بـ 40128 سرير، وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (69): القرى السياحية للامتياز بالقطب السياحي شمال-وسط

عدد الأسرة	المستثمر	القرية السياحية
2004 سرير	الشركة الإماراتية إمرال	فروم الجزائر، موريتي 1- الجزائر
460 سرير	مؤسسة التنمية الفندقية ماريوت	القرية السياحية الساحل- الجزائر
360 سرير	الشركة الإماراتية القدرة	القرية السياحية سيدي فرج- الجزائر
6885 سرير	الشركة السعودية (سيدار)	القرية السياحية زرالدة غرب-الجزائر
5958 سرير	المجموعة الكويتية للاستثمار	القرية السياحية عين الشرب-عين طاية- الجزائر
1240 سرير	الشركة الإماراتية " إعمار "	القرية السياحية العقيد عباس- تيبازة
1426 سرير	مجموعة سيفيتال	القرية السياحية واد بلاح سيزاري- تيبازة
2697 سرير	الشركة السعودية (سيدار)	القرية السياحية الصغيرات- بومرداس
17510 سرير	المؤسسة الأمريكية- التونسية- الجزائرية	مشروع MEDISEA بودواو البحري- بومرداس
1282 سرير	مجموعة سيفيتال	القرية السياحية أقيون- بجاية
1282 سرير	مجموعة سيفيتال	تهيئة منطقة التوسع السياحي أقيون
40128 سرير		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات من الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، ص ص 45-55.

3- القطب السياحي للامتياز شمال- غرب: يتكون القطب السياحي للامتياز شمال غرب من سبع ولايات: وهران، عين تموشنت، تلمسان، مستغانم، معسكر، سيدي بلعباس وغليزان، وتبلغ مساحة القطب 35.000 كم<sup>2</sup>، ويبلغ عدد سكان 6.000.000 ساكن<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 60.

### الشكل رقم (43): موقع القطب السياحي شمال-غرب



المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 60.

ويعرف القطب السياحي للامتياز شمال-غرب حركية حضرية من جراء مختلف أعمال التهيئة، وفيما يخص المشاريع القائمة الجارية فهي كالتالي<sup>1</sup>:

أ- كهرة خط السكة الحديدية شرق-غرب.

ب- ترامواي وهران.

ت- الطريق السيار شرق-غرب.

ث- محطة تحلية مياه البحر.

ج- الطريق العريض لوهران على مسافة 22 كلم.

ح- الطريق السريع وهران-عين تموشنت.

كما أن للقطب السياحي للامتياز شمال غرب مجموعة من المشاريع ذات الأولوية، وذلك من خلال انجاز مجموعة من الفنادق وهي موضحة في الجدول التالي:

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 64.



**الجدول رقم (70): الفنادق الجديدة بالقطب السياحي شمال-غرب**

نوع الفندق	مكان الفندق	عدد الأسرة
فنادق الشبكة	فندق أكور مهدي-وهران	320 سرير
الفنادق الفخمة	فندق إقامة هيلوس	120 سرير
فنادق معيارية	83 فندقا خاصا(وهران، تلمسان، عين تموشنت، مستغانم)	9706 سرير
المجموع		10.146 سرير

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات من الكتاب رقم 05: المشاريع ذات الأولوية السياحية، ص 10. بالإضافة إلى هذه الفنادق استفادة القطب السياحي للامتياز شمال غرب من القرى السياحية للامتياز، ويوضح الجدول التالي الجليل الجديد من الفنادق.

**الجدول رقم (71): القرى السياحية للامتياز بالقطب السياحي شمال-غرب**

القرية السياحية	المستثمر	عدد الأسرة
قرية هيلوس كريستل - وهران	ش.م.م إقامة هيلوس " فرنسا"	220 سرير
القرية السياحية موسكاردا- تلمسان	الشركة الإماراتية للاستثمار الدولي ELLC	732 سرير
الحلم السياحي مداغ-وهران	مجموعة جيلالي مهري	5900 سرير
المجموع		6852 سرير

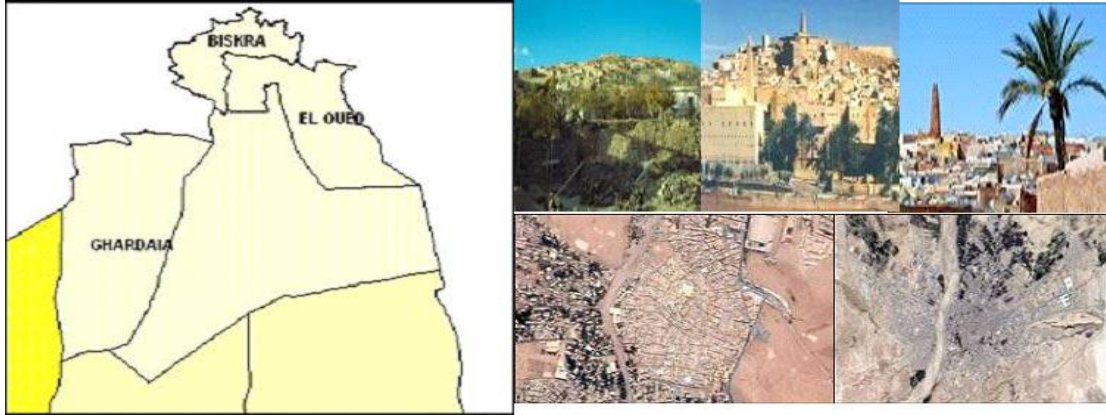
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات من الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، ص 70-73.

**4- القطب السياحي للامتياز جنوب-شرق " الواحات": يتكون القطب السياحي من ثلاث ولايات وهي:**

غرداية، بسكرة، الواد، ويمتد على مساحة تقدر بـ160.000 كلم<sup>2</sup>، ويحتضن سكان يقدر عددهم بـ1.5 مليون ساكن، ويحتوي القطب على إرث ذو بعد عالمي ووفرة عقارية هامة بأربعة مناطق للتوسع السياحي، بالنسبة للمشاريع فالقطب يعرف حركية حضرية بسبب مختلف أعمال التهيئة حيث تم إنجاز تجهيزات هامة وأخرى بصدد الانجاز، بالإضافة إلى إعادة الاعتبار، الترميم والتحول قصد تركيبة المنتج الثقافي: ترميم القصبات والقصور، ترميم أماكن العبادة (الأضرحة، الجوامع والزوايا)، جرد أماكن العبادة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 76، 82-83.

الشكل رقم (44): موقع القطب السياحي جنوب-شرق (الوحدات)



المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 76.

أما المشاريع الخاصة بالقطب السياحي جنوب شرق فقد حظي بإنجاز 26 فندقا خاصا بطاقة استيعاب قدرت بـ 2092 سرير.

الجدول رقم (72): الفنادق الجديدة بالقطب السياحي جنوب-شرق

عدد الأسرة	مكان الفندق	نوع الفندق
00	//	فنادق الشبكة
00	//	الفنادق الفخمة
2092 سرير	26 فندقا خاصا (غرداية، بسكرة، الواد)	فنادق معيارية
2092 سرير		المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات من الكتاب رقم 05: المشاريع ذات الأولوية السياحية، ص 11.

ما يلاحظ على عدد الأسرة المقررة لإنجازها في الأقطاب الجنوبية قليلة مقارنة مع الأقطاب المقررة إنجازها في أقطاب الشمال، وبالتالي لا يزال التركيز على الناحية الشمالية في توزيع المشاريع السياحية، رغم الأهمية التي تكتسبها السياحة الصحراوية<sup>1</sup>.

5- القطب السياحي للامتياز جنوب-غرب "توات القراة": يتكون القطب من ولايتين هما: أدرار، بشار، ويمتد هذا القطب على مساحة تقدر بـ 603.000 كلم<sup>2</sup>، ويضم سكان يقدر عددهم بحوالي 900.000 ساكن ويعتبر

1- عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 328.

القطب إرث ذو بعد عالمي، وفضاء جديد نشيط يستدعي الدعم (منطقة حدودية)، ويحتوي القطب على مالا يقل عن 300 موقع إنساني، بالإضافة إلى تجهيزات تم إنجازها أو يجري إنجازها<sup>1</sup>.

#### أ- التجهيزات القائمة:

- **ثلاثة المطارات:** القرارة (تيميمون)، شيخ سيدي محمد بن لكبير (أدرار)، وبرج باجي مختار.
- **فنادق:** توات 120 سرير بأدرار، القرارة 192 سرير بتيميمون، ومركب البستان (مرقان) 60 غرفة على بعد 15 كم من أدرار.

ب- **المشاريع الجارية:** طرق القصور، مشروع برنامج الأمم المتحدة للتنمية (PNUD) "دعم التنمية المحلية المتكاملة، ويندرج المشروع في إطار برنامج اليونيسكو "صحراء الثقافات والشعوب".

بالإضافة إلى إعادة الاعتبار، الترميم والتحول السياحي، قصد دعم تركيبة المنتج الثقافي: ترميم القصبات والقصور، ترميم أماكن العبادة (الأضرحة، الجوامع والزوايا)، جرد أماكن العبادة<sup>2</sup>.

كما أن للقطب السياحي للامتياز جنوب غرب مجموعة من المشاريع ذات الأولوية، وذلك من خلال إنجاز مجموعة من الفنادق وهي موضحة في الجدول التالي:

#### الجدول رقم (73): الفنادق الجديدة بالقطب السياحي جنوب-غرب

نوع الفندق	مكان الفندق	عدد الأسرة
قرية قصر ماسسين ، تيميمون، أدرار	//	00 سرير
الفنادق الفخمة	فندق رياض ماسين أدرار	100 سرير
	فندق قصر ماسين أدرار	96 سرير
فنادق معيارية	41 فندقا خاصا(أدرار، بشار، البيض، النعامة)	1317 سرير
المجموع		1713 سرير

**المصدر:** من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات من الكتاب رقم 05: المشاريع ذات الأولوية السياحية، ص 12. بالإضافة إلى هذه الفنادق استفادة القطب السياحي للامتياز جنوب غرب من القرى السياحية للامتياز، ويوضح الجدول التالي الجيل الجديد من الفنادق.

<sup>1</sup> -وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 87.

<sup>2</sup> -وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص ص 92-93.

الجدول رقم (74): القرى السياحية للامتياز بالقطب السياحي جنوب-غرب

القرية السياحية	المستثمر	عدد الأسرة
قرية قصر ماسين، تميمون، أدرار	مجموعة الجنوب لتنمية الاستثمار	912 سرير

المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 95.

حيث استفادت ولاية بشار من منطقتين للتوسع السياحي بمساحة إجمالية تقدر 149 هكتار بكل من بلدية بشار وبلدية بني عباس، وبالرغم من وجود دراسة التهيئة السياحية للمنطقتين المنجزة من طرف للمؤسسة الوطنية للدراسات السياحية، إلا أن المنطقتين بقيتا على حالهما ولم تنطلق بهما الأشغال، أما أدرار استفادت من خمس مناطق للتوسع وكذلك لم تنطلق بها الأشغال<sup>1</sup>.

6- القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير- طاسيلي ناجر: يقع أساسا في ولاية اليزي، ويمتد على مساح تقدر بحوالي 284618 كلم<sup>2</sup>، ويحتضن حوالي 40.000 ساكن، والطاسيلي ناجر قطب تراثي ذو بعد عالمي، ويحتوي على آثار فريدة من نوعها ذات قيمة ثقافية عالمية عالية في قطب الطاسيلي ناجر، وهي محل إقبال كبير وخاصة من طرف الأجانب<sup>2</sup>.

الشكل رقم (45): موقع القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير- طاسيلي ناجر



المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 98.

<sup>1</sup> -عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 330.

<sup>2</sup> -وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 98-99.

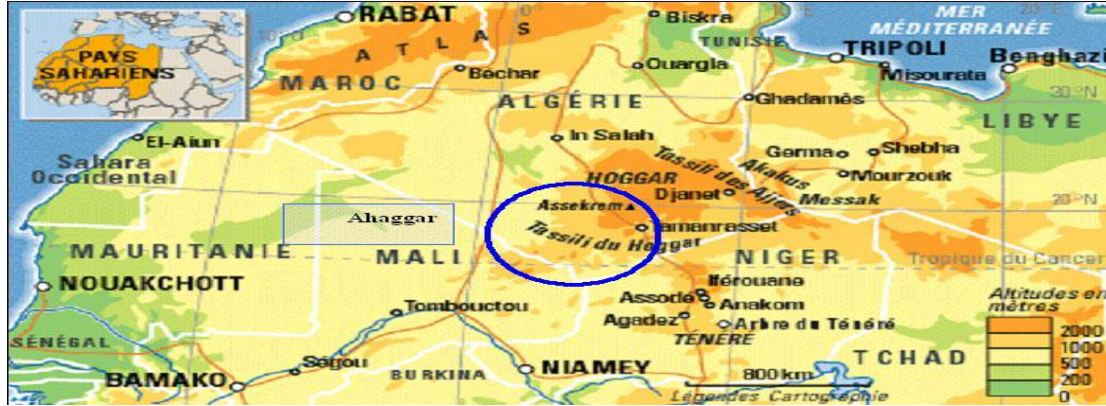
أما المشاريع الخاصة بالقطب السياحي الجنوبي الكبير " طاسيلي ناجر " فقد حظي بإنجاز فندق فخم بطاقة استيعاب قدرت بـ 150 سرير.

#### الجدول رقم (75): الفنادق الجديدة بالقطب السياحي جنوب-شرق

نوع الفندق	مكان الفندق	عدد الأسرة
فنادق الشبكة	//	00
الفنادق الفخمة	فندق ملتقى الأجناب جانث	150 سرير
فنادق معيارية	//	00
المجموع		150 سرير

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات من الكتاب رقم 05: المشاريع ذات الأولوية السياحية، ص 13.  
 7- القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير " الأهقار ": يقع في ولاية تمنراست ويمتد على مساحة تقدر بحوالي 456.200 كلم<sup>2</sup>، ويقطن به حوالي 137.175 ساكن، يحتوي على آثار تعود لما قبل التاريخ، وللقطب قيمة ثقافية عالية، بالإضافة إلى كونها عامل جذب للزبائن الدوليين<sup>1</sup>.

#### الشكل رقم (46): موقع القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير " الأهقار "



المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 107. ذ

1- المرجع نفسه، ص 107.

### المشاريع الجارية والموجودة كما يلي:

- 1- جرد لأماكن العبادة.
  - 2- جرد لمواقع الرسم والنقوش (الأهقار).
  - 3- برامج للتحويل السياحي تخضع لاهتمام خاص من أجل: وضع إشارات سياحية، تحديد الطرق والمسارات السياحية، إعادة الاعتبار والمحافظة على التراث الروحي (الغناء والرقص والموسيقى: تيندي، إمزاد... الخ)، إنشاء أقطاب لاقتصاد التراث (PAP) حول الحظائر الثقافية للأهقار.
- أما المشاريع الخاصة بالقطب السياحي الجنوبي الكبير "الأهقار" فقد حظي بإنجاز فندق فخيم بطاقة استيعاب قدرت بـ 150 سرير.

### الجدول رقم (76): الفنادق الجديدة بالقطب السياحي الجنوب الكبير "الأهقار"

نوع الفندق	مكان الفندق	عدد الأسرة
فنادق الشبكة	//	00
الفنادق الفخمة	//	00
فنادق معيارية	4 فنادق خاصة "تمنراست"	225 سرير
المجموع		225 سرير

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات من الكتاب رقم 05: المشاريع ذات الأولوية السياحية، ص 14.

### ثانياً- أهداف الأقطاب السياحية

إن الهدف المتوخى من بناء هذه الأقطاب السبعة هو تحريك الرفع الذي يسهل الانتشار السياحي في كافة التراب الوطني.

### الشكل رقم (47): أهداف الأقطاب السياحية



المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 45.

### المطلب الثالث: مخطط نوعية السياحة

أصبحت النوعية اليوم مطلبا ضروريا، في السياحة الدولية الكبيرة، فهي الفلسفة التي جعلت مخطط السياحة يرمي إلى تطوير نوعية العرض السياحي الوطني، فهو يركز على التكوين وتعليم الامتياز كما يدرج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تناسق مع تطور المنتج السياحي في العالم<sup>1</sup>:

#### أولا- أهداف مخطط نوعية السياحة

وتهدف هذه الحركة الثلاثية إلى<sup>2</sup>:

1- إطلاق مخطط نوعية السياحة مع الرغبة في الانضمام لماركة موحدة " النوعية السياحية" وهي حصيلة كل سعي نوعي.

<sup>1</sup>-وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 02: الحركات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، ص 47.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 47.

2- التوقع منذ الآن، ضمن منظور تحسين النوعية والعرض السياحي وتشجيع وترقيته في الجزائر وفي الخارج.

3- بعث ديناميكية تقويم وترقية الوجهة السياحية للجزائر.

ثانيا- إجراءات وآليات تنفيذ مخطط نوعية السياحة

تتم من خلال ما يلي<sup>1</sup>:

1- الإعلان عن أهداف مسعى مخطط نوعية السياحة وتحديد التزاماته.

2- تقييم التزامات المحترفين على مستوى:

أ- الإعلام / الاتصال.

ب- الاستقبال المشخص.

ت- كفاءة العمال.

ث- مراقبة الأماكن (المواقع).

ج- النظافة والصيانة.

ح- تقويم (تثمين) المورد المحلي.

3- إبرام عقود الرخص " النوعية السياحية" مع المؤسسات التي تنخرط في مسعى النوعية.

4- تقويم المحترفين بإيجاد دمغة(ختم) عليها " السياحة النوعية الجزائرية" توضع على مدخل مؤسساتهم.

ثالثا- مخطط تكوين النوعية:

بقصد الاستجابة للهدف المادي والنقدي في مخطط الأعمال 2025، أصبح تكوين المورد البشري أمرا ضروريا،

وقد حددت ثلاثة أهداف إستراتيجية للتكوين، للوصول إلى الحرف السياحية الحقيقية، وتحضير الجزائر سياحيا في

2025:

1- تعزيز القدرات التنظيمية، الكفاءات، واحترافية القيادات وعمال التأطير في المدارس.

2- ضمان ميزة تنافسية للبرامج البيداغوجية " التربوية" وتأهيل المؤطرين البيداغوجين داخل المدارس.

3- إعداد مقاييس الامتياز للتربية والتكوين، ويتعلق الأمر باعتماد التصديق والتسجيل الرسمي.

<sup>1</sup> - وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 02: الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، ص 48.



### خريطة المدارس السياحية الجديدة<sup>1</sup>:

#### أ- المدارس الموجودة والواجب تحديثها:

- المدرسة الوطنية العليا للسياحة- الجزائر العاصمة- ENST
- المعهد الوطني لتقنيات الفنادق والسياحة- تيزي وزو- INTHT
- المعهد الوطني للفندقة والسياحة- بوسعادة- INTHT

#### ب- المدارس المصممة للتجهيز:

- المدرسة السياحية لتييازة.

- المدرسة السياحية بعين تيموشنت.

#### ت- المدارس السبع لوزارة التكوين والتعليم المهني:

- سبع مدارس تكوين مهني تابعة لوزارة التكوين المهني: الطارف، تلمسان، عين البنيان، بومرداس، تمنراست، وغرداية

### المطلب الرابع: مخطط الشراكة العمومية-الخاصة

يمكن الحديث عن شراكة عمومية خاصة عندما يتحرك المتعاملون العموميون والخواص سويا للاستجابة الأكثر فعالية عن طريق تقسيم الموارد والأخطار والأرباح، فالدولة تلعب دورا ضروريا في المجال السياحي خاصة في تهيئة الإقليم وحماية المناظر العامة ووضع المنشآت كالمطارات والطرق في خدمة السياحة، كما تسهر على الحفاظ على النظام العام والأمن، أما القطاع الخاص فهو يضمن سياسيات الاستثمار والاستغلال السياحي ويضمن ويسوق الأملاك والخدمات التي تضعها الدولة تحت التصرف، إن هدف الدولة من خلال هذا المخطط إشراك الفاعلين العاملين في شبكة الإنتاج والتوزيع للمنتج السياحي في مواجهة المنافسة الأجنبية وتحقيق منتج سياحي نوعي<sup>2</sup>.

#### أولا- أهداف مخطط الشراكة

**ربط الشبكة السياحية:** تندرج السياحة ضمن المقاربة التواصلية بين القطاعات والشراكة العمومية-الخاصة، التي توصل الشبكة السياحية من طرف إلى طرف، ومن أجل ذلك يتعلق الأمر ب<sup>3</sup>:

1- جعل بوابات الدخول إلى التراب الوطني أكثر جاذبية (منح الجاذبية) السفارات، القنصليات، المطارات، المراكز الحدودية، الموانئ، المحطات.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 49.

<sup>2</sup> - وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 02: الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، ص ص 50-51.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 52.

- 2- تحسين الخدمات القاعدية في المواقع السياحية: النظافة، المياه، التطهير، الطاقة، تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- 3- تسهيل الوصول إلى المواقع السياحية والقرى السياحية للامتياز.
- 4- صيانة السياحة لتشجيع الخدمات النوعية السريعة.
- 5- تحسين النوعية بالتكوين المستمر (الدائم).

ثانيا- **مسعى مخطط الشراكة العمومية-الخاصة:** وصل الشبكة السياحية وجعلها منسجمة، ويتعلق الأمر بتبني إستراتيجية التجميع بربط الشركاء ولأجل ذلك، يكون من الضروري:

- 1- دخول المنافسة بصفة منتظمة.
- 2- إيجاد شراكة بين مختلف الفاعلين والعاملين في شبكة الإنتاج وتوزيع المنتج السياحي: الموجهون الرحلات، أصحاب الفنادق، المطاعم، المنشطين، المرشدين، ربط المرقين، المطورين، المستثمرين بالسيارة والمختصين في المالية لضمان إعداد مشاريع مربحة وقابلة للاستمرار.
- 3- تشجيع إنشاء مجموعات المصالح العمومية، الناقلين، أصحاب الفنادق، منظمي الرحلات، وذلك من أجل مواجهة المنافسة الأجنبية.

### ثالثا- تنظيم مخطط الشراكة

يتم تنظيم مخطط الشراكة على مستويين، المستوى المحلي من خلال مديريات السياحة، والمستوى الوطني تحت إشراف وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة<sup>1</sup>.

- 1- **تنظيم الشراكة على المستوى المحلي:** وتتم من خلال مديرية السياحة والتي تبقى الوسيط الرئيسي بين المستوى الوطني، وعليه يتوجب تعزيز كل مديرية لتمكينها من الاستجابة للمهمتين الأساسيتين الجديتين وهما:
  - أ- تنفيذ مخطط النوعية (PQT)
  - ب- ترقية الاستثمار السياحي.

ومن أجل تحقيق الربط في الشبكة السياحية والدفع بالشراكة يتعين تشجيع:

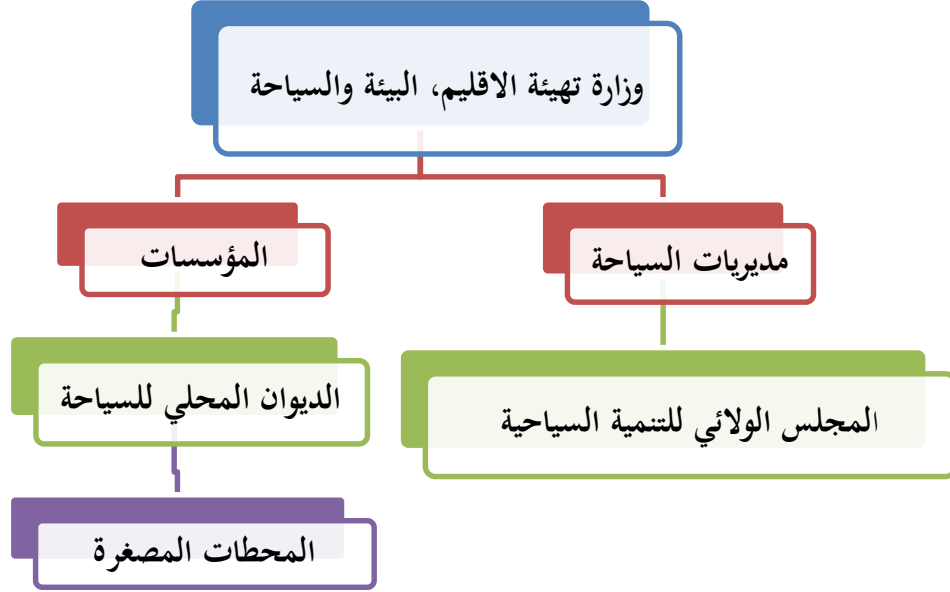
- فضاء النقاش والتفكير: مجلس التنمية السياحية، وعلى المستوى المحلي في إقليم كل ولاية لإشراك المتعاملين الموجودين (المنتخبين، أصحاب الفنادق، وكالات السفر)
- الدواوين السياحية المحلية: محطات استقبال مصغرة تعزز في تقديم النصائح، الاستقبال والإعلام حول العرض السياحي والخدمات المتوفرة.

1- عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 350.

## 2- تنظيم الشراكة على المستوى الوطني:

يتم تنظيم الشراكة على المستوى الوطني من خلال ما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (48): الترتيبات التنظيمية على المستوى الوطني



المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 54.

تتمثل مهام المجلس الولائي للتنمية السياحية في ضمان:

أ- التأهيل في المجال الإعلامي.

ب- قبول أكبر قدر ممكن من مشاريع التنمية السياحية.

ت- ترقية سياحة الولاية.

ث- تنسيق أعمال مختلف المتعاملين: مهمة التجميع والربط.

ج- إدارة مصالح المنافسة بإجراء جماعي (استخدام العقار، الموارد المائية، المرور بالمناطق الخاصة، إدارة المشاريع المنافسة).

د- الفئات المعنية بالتشاور:

تتمثل في المواطنين، المنتخبون، المهنيون، إدارة الولاية، وذلك ن خلال إيجاد اجتماعات للإعلام العمومي عند المبادرة بإقامة مشروع من قبل (الدولة، البلدية، الولاية، متعامل خاص)، أو من خلال إنشاء ورشات فكرية، وعقد اجتماعات مجلس التنمية على فترات منتظمة.

الشكل رقم (49): نموذج عن مخطط جهاز التشاور المحلي



المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 03: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)، جانفي 2008، ص 56.

المطلب الخامس: مخطط تمويل السياحة (PFT)

يرتكز المخطط على أخذ بعين الاعتبار لخصوصية قطاع السياحة باعتبارها قطاع صناعي يتطلب استثمارات ضخمة في ظل عوائد بطيئة<sup>1</sup>، كما أنها ثمرة معقدة لا يتحكم المتعاملون في كل معالمها، وهي تتطور بشكل خاص حسب: أمن الأفراد والممتلكات، العدد الكافي في هياكل الاستقبال، المناخ المشجع، وأيضا شروط التمويل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - بركان دليلة، هاني نوال، الاستثمار السياحي في الجزائر وسبل تفعيله في ظل إستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة بسكرة، العدد 07، 2018، ص 65.

<sup>2</sup> - وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 02: الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، ص 57.

أولاً- أهداف مخطط تمويل السياحة: يهدف مخطط تمويل السياحة إلى ما يلي:<sup>1</sup>

- 1- حماية ومراقبة المؤسسة السياحية الصغيرة والمتوسطة.
- 2- العمل على تجنب المشاريع السياحية التوقف والذوبان.
- 3- جذب حماية كبار المستثمرين المحليين والأجانب.
- 4- تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي باللجوء إلى الحوافر الضريبية والمالية.
- 5- تسهيل وتكثيف التمويل المصرفي للنشاطات السياحية وبخاصة الاستثمار في إطار بنك الاستثمار السياحي (قيد الدراسة على مستوى الحكومة).

ثانياً- محتوى مخطط تمويل السياحة

ويتعلق الأمر ب:<sup>2</sup>

- 1- تخفيف إجراءات منح القروض البنكية، ومنح الحسم.
- 2- التمديد في مدة القرض.
- 3- مرافقة المستثمرين وأصحاب المشاريع كالمساعدة في أخذ القرار، تقدير المخاطر وتمويل عتاد الاستغلال.

**المبحث الثالث: الآثار الاقتصادية المباشرة للنشاط السياحي في الجزائر**

يلعب القطاع السياحي دوراً هاماً في العدد من اقتصاديات دول العالم، وهذا من خلال مختلف الآثار الاقتصادية التي تنجم عن أنشطة قطاع السياحة، من خلال مساهمتها المباشرة في الدخل الوطني وتوفير فرص العمل، تحسين ميزان المدفوعات، بالإضافة إلى أنها مصدر مهم للعملة الصعبة، وسنوضح ذلك فيما يلي:

**المطلب الأول: مساهمة السياحة في تحقيق الإيرادات السياحية**

تعتبر الإيرادات السياحية من أهداف السياسة العامة المتعلقة بتنمية وتطوير هذا القطاع بمختلف أسطته، وتعد أيضاً من العناصر التي تستغلها الحكومات في تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي، سيما إذا كانت هذه الإيرادات تشكل قدراً معتبراً في الناتج الوطني الإجمالي، إذ يصبح من الضروري التركيز على العوامل الأساسية المؤثرة في حجم الإنفاق، الذي يتوقف عليه حجم الإيرادات السياحية، ومن البديهي القول أن هذه الإيرادات تتحقق من إنفاق السياح في الدول السياحية المضيافة على مختلف السلع والخدمات السياحية، وأيضاً من مختلف الأنشطة المرتبطة بهذا

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 75.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 46.

القطاع إذ كلما اتسع نطاق الخدمات السياحية كلما ازدادت الإيرادات المتأتية منها<sup>1</sup>، والجدول التالي يوضح تطورات الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة (2000-2018)

**الجدول رقم (77): تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة (2000-2018)**

الوحدة: مليون دولار

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
الإيرادات السياحية	102	100	111	112	178	477	393	334	473	361
نسبة التغير	27.5	-1.96	11	0.9	58.92	167.97	-	-	41.61	23.67
								15.01		
الإيرادات السياحية	324	300	295	326	316	347	246	172	250	
نسبة التغير	-	-7.40	-1.67	10.50	-3.07	9.81	-	-	-	-
	10.24						29.11	30.08		

المصدر: البنك الدولي، البيانات، السياحة الدولية (الإيرادات، 2019)

وزارة السياحة 2020. (\* تقديرات)

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن الإيرادات السياحية شهدت تذبذب خلال الفترة (2000-2018) بين الارتفاع والانخفاض مقارنة بالإمكانات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر، حيث شهدت الفترة (2000-2005) ارتفاع في حجم الإيرادات السياحة بلغت عام 2005 ما قيمته 447 مليون دولار وهي بذلك تمثل أكبر قيمة لحجم الإيرادات السياحية خلال الفترة (2000-2018)، مقارنة بعام 2000 التي بلغت فيه قيمة الاستثمارات 102 مليون دينار، أما الفترة (2005-2018) شهدت تذبذب وعرفت خلالها معدلات تغير سالبه باستثناء عام 2008 التي شهدت فيه الإيرادات السياحية ارتفاعا ملحوظا قدر بـ 473 مليون دولار، أما في عام 2017 بلغ حجم الإيرادات السياحية 172 مليون دولار مسجلا بذلك انخفاض قدر بـ 30.08% مقارنة بعام 2016، أما في عام 2018 تتوقع

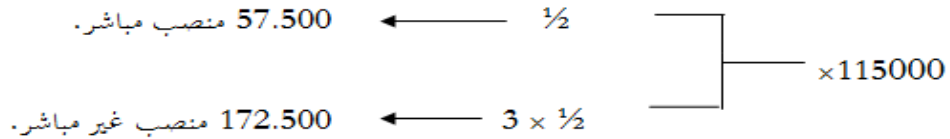
1- أوريسي هيبية الله، مرجع سابق، ص 256.

أن تصل الإيرادات السياحية إلى 250 مليون دولار، وبالرغم مما حققته الجزائر من إيرادات سياحية إلا أنها بعيدة كل البعد عن الأهداف المسطرة .

### المطلب الثاني: مساهمة السياحة في التشغيل.

يمثل العمل عنصرا أساسيا في حياة المجتمع الإنساني، ما يعتبر المحرك الرئيسي لأي نشاط إنتاجي وخاصة النشاط السياحي، وباعتبار أن اهتمام أي بلد بالسياحة يدفعه إلى العمل على النهوض وتطوير المناطق السياحية لكسب رضا السائحين، وذلك عن طريق التوسع في إنشاء المشروعات السياحية وكذلك المشروعات الأخرى المرتبطة بها يساعد في خلق العديد من فرص العمل الجديدة، كما يترتب على زيادة فرص العمل ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية وغير ذلك من الآثار أو المنافع الأخرى، الذي يمكن أن يؤدي إلى انخفاض معدل البطالة وبالتالي تحقيق درجة عالية من السلام الاجتماعي، بحيث أن ازدياد حجم الحركة السياحية يساهم في تحسين دخول المواطنين خاصة التجار الحرفيين وأصحاب الفنادق والمطاعم مما يساهم في تحسين مستوى معيشتهم<sup>1</sup>.

يعد القطاع السياحي من بين أهم القطاعات توفيراً لمناصب الشغل في الجزائر بأنواعها المباشرة وغير المباشرة، والدائمة والفصلية، وهذه المساهمة تتطور من سنة إلى أخرى<sup>2</sup>، وطبقا لتقديرات المنظمة العالمية للسياحة OMT المتعلقة بالشغل، فإن إنجاز سريرين(02) يؤدي إلى خلق (01) منصب شغل واحد مباشر وثلاثة(03) غير مباشرة متعلقة بالنشاطات الملحقه، بالنسبة للجزائر فانه من المتوقع الوصول إلى طاقة استيعابية إضافية تقدر ب 115.000 سرير، أي أن المناصب المحتمل خلقها تقدر كما يلي:



### 1- المساهمة غير المباشرة لقطاع السياحة في التشغيل.

والجدول التالي يوضح المساهمة المباشرة للسياحة في التشغيل.

<sup>1</sup> -بن شوك وهيبه، محددات الطلب السياحي الدولي في الجزائر: نموذج الجاذبية باستخدام بيانات البانل خلال الفترة (2000-2016)،

أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، 2017/2018، ص 151.

<sup>2</sup> -محمد بن ذهبية، فراح اليأس الهناني، الاستثمارات السياحية في الجزائر ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة تحليلية، الملتقى الوطني السابع

حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 09/10 جانفي 2017، ص8.

جدول رقم (78): تطور عدد العمال في قطاع السياح الجزائري خلال الفترة (2000-2018)

السنة	عدد العاملين	نسبة النمو%
2000	82000	-
2001	95000	-
2002	98000	-
2003	103000	-
2004	165000	6.19
2005	172000	4.24
2006	180000	4.65
2007	185000	2.78
2008	182000	1.62-
2009	198000	8.79
2010	213000	7.58
2011	220000	3.29
2012	224028	1.83
2013	256775	14.62
2014	261289	1.76
2015	265803	1.73
2016	270317	1.70
2017	300000	-
*2018	308027	

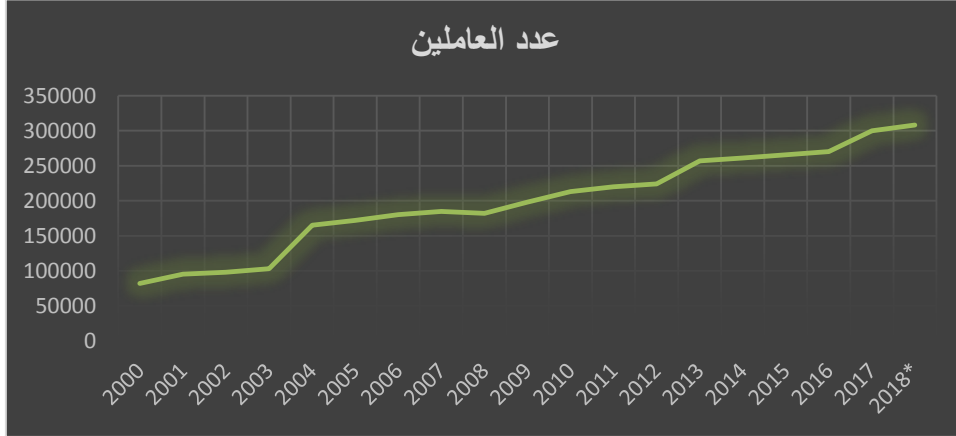
المصدر: عبد القادر عوينان، مرجع سابق، ص 91.

- وزارة السياحة والصناعة التقليدية، وزارة السياحة 2020 (\*تقديرات)



- ربيع عيساني، التنمية السياحية المستدامة تطبيقات على مواقع السياحة الثقافية في الجزائر دراسة حالة "تيمقاد"، شعبة تسيير، تخصص: تسيير المنظمات، أطروحة دكتوراه علوم، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، 2017/2018، ص 111.

الشكل رقم (50): المساهمة المباشرة للسياحة في التشغيل خلال الفترة (2000-2018)



المصدر: من اعداد الطلبة، بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول.

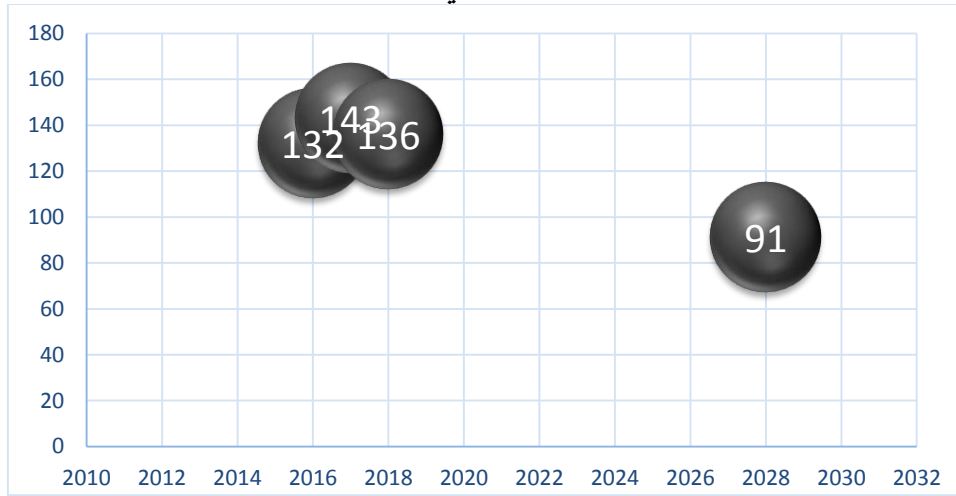
من خلال البيانات الواردة في الجدول أن مساهمة السياحة المباشرة في التشغيل في ارتفاع ملحوظ خلال الفترة (2000-2018)، إذ بلغ عدد العمال في القطاع السياحي بصفة مباشرة 82000 عامل عام 2000 ثم ارتفعت إلى 213000 عامل خلال عام 2010، أما في عام 2017 بلغ عدد العمال 300000 عامل محتملة بذلك المرتبة 143 على المستوى العالمي، في حين تشير التوقعات إلى أن يساهم قطاع السياحة بـ 308027 وظيفة مباشرة خلال عام 2018 محتملة بذلك المرتبة 163 عالميا، ويعود السبب في ذلك إلى خلق مناصب عمل جديدة في القطاع السياحي، وبالرغم من مساهمة السياحة في خلق فرص عمل إلا أنها تبقى ضعيفة ولم تتجاوز 03%.

ويعود الضعف إلى عدة عوامل نذكر منها<sup>1</sup>:

- 1- العجز في هياكل الإيواء السياحي وغياب المنافسة.
  - 2- اللجوء إلى التشغيل غير المصرح به لا سيما على مستوى القطاع الخاص.
  - 3- نقص التأهيل في أوساط العاملين في ميدان التشغيل في القطاع السياحي.
- والشكل التالي يوضح ترتيب الجزائر من حيث المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في توفير فرص العمل خلال الأعوام التالية: 2016، 2017، 2018، إضافة إلى توقعات 2028.

<sup>1</sup>-جري المخطارية، مرجع سابق، ص 210.

## الشكل رقم (51): ترتيب الجزائر من حيث المساهمة في توفير فرص عمل على المستوى العالمي

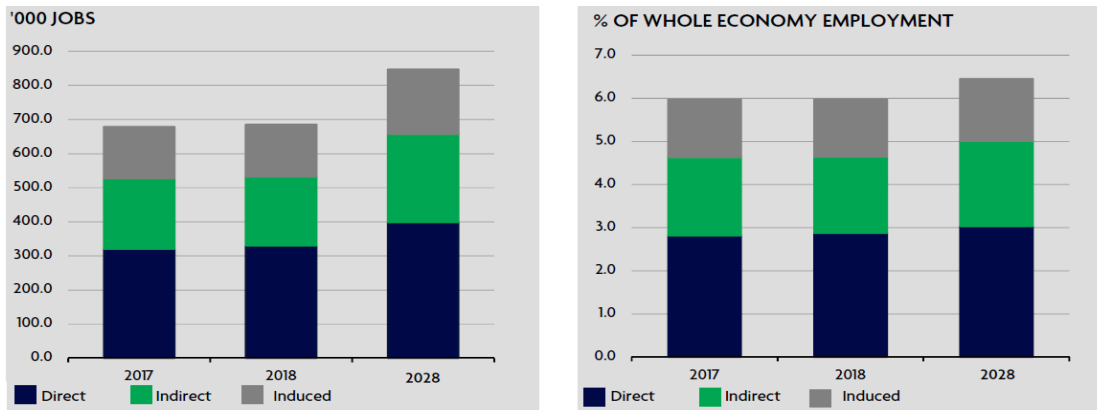


**Source:** WTTC travel and tourism economic impact 2017- 2018 Algeria, P 11-10.

من خلال الشكل التالي نلاحظ أن ترتيب الجزائر من حيث مساهمة قطاع السياحة في توفير فرص عمل يتحلل المراتب الأخيرة، حيث احتلت المرتبة 136 عام 2017، أما في عام 2017 احتلت المرتبة 143، والمرتبة 132 في عام 2018، وتشير التوقعات إلى أن تحتل الجزائر المرتبة 91، مما يدل على ضعف مساهمة هذا القطاع مقارنة بدول الجوار. 2- المساهمة غير المباشرة لقطاع السياحة في التشغيل.

الشكل التالي يوضح المساهمة غير المباشرة للسياحة في التشغيل خلال عام 2017

## الشكل رقم (52): المساهمة غير المباشرة للسياحة في التشغيل خلال 2017



**Source:** WTTC travel and tourism economic impact 2018Algrria, P 04.

وقد أشارت المنظمة العالمية للسياحة عن المساهمة غير المباشرة لقطاع السياحة في التشغيل قدرت يمكن أن تتجاوز 500000 وظيفة غير مباشرة خلال عامي 2017 و2018.

### المطلب الثالث: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات.

يقصد بميزان المدفوعات لدولة ما: "العلاقة بين ما ينفق من أموال خارج هذه الدولة وعلى وارداتها، وما يرد إليها من أموال نظير صادراتها، وذلك لفترة (سنة في الغالب) وتسعى كل دولة إلى إيجاد ميزان المدفوعات إيجابي حتى لا يكون لديها عجز<sup>1</sup>، وتعتبر السياحة ضمن تجارة العاصر غير المنظورة ويترتب عنها دخول رؤوس الأموال إلى الدولة، التي تدون في الحقل الأول من الميزان السياحي الذي يضم الصادرات من السلع والخدمات السياحية، وتمثل القيم النقدية لهذه الصادرات "العوائد السياحية"، كما يترتب عن الأنشطة السياحية خروج رؤوس الأموال نتيجة استيراد السلع والخدمات السياحية من الخارج وتمثل القيم النقدية لهذه السلع والخدمات "الإنفاق السياحي"، ويتوقف تأثير السياحة على الميزان التجاري على عدة متغيرات نذكر منها<sup>2</sup>:

1- حجم الدخل السياحي ونصيب كل دولة منه.

2- نسبة مساهمة الدخل السياحي في الدخل الوطني.

والجدول التالي يوضح مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات السياحي خلال الفترة (2000-2018).

الجدول رقم (79): مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات خلال الفترة (2000-2018)

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
الإيرادات السياحية	102	100	111	112	178	477	393	334	473	361
النفقات السياحية	193	194	248	255	341	660	414	502	613	574
الرصيد	-91	-94	-137	-143	-163	-183	-21	168	-140	-213
الإيرادات السياحية	324	300	295	326	316	347	246	172	250	
النفقات السياحية	716	595	598	532	685	762	556	632	212.5	
الرصيد	-392	-295	-303	-206	-388	-415	-310	-460	37.5	

المصدر: البنك الدولي، البيانات، السياحة الدولية (الإيرادات، النفقات، 2019)

<sup>1</sup> محسن ميلاد الترهوني، السياحة البيئية والتنمية المستدامة دراسة نموذج المجتمع الليبي، دار الحرم للتراث، مصر، 2008، ص 32.

<sup>2</sup> خلوط عواطف وعيسى نبوية، أثر السياحة على النمو الاقتصادي بدول المغرب العربي، دراسات-العدد الاقتصادي، جامعة الأغواط، المجلد 09، العدد 01، 2018، ص 37.

وزارة السياحة 2019\*(تقديرات)

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن النفقات السياحية شهدت خلال الفترة (2000-2018) أيضا تذبذبات بين الزيادة والنقصان حيث بلغت أعلى قيمة لها 762 مليون دولار عام 2015 مقارنة بـ 193 مليون دولار عام 2000، وتتوقع أن ترتفع إلى 250 مليون دولار خلال عام 2018، وبالرغم من كل ذلك نلاحظ أن قيمة النفقات السياحية كانت أكبر من قيمة الإيرادات السياحية باستثناء عام 2018، ولهذا السبب نجد أن ميزان المدفوعات السياحي ذو رصيد سلبي وهذا راجع إلى أن ما ينفق في الخارج أكثر من إيرادات السياح الوافدين إلى الجزائر، وذلك نظر التفضيل الخروج من الجزائر للسياحة.

### المبحث الرابع: الآثار الاقتصادية غير المباشرة للقطاع السياحي على الاقتصاد الوطني

لا يقتصر الدور الاقتصادي للسياحة بشكل مباشر على الاقتصادي الوطني، بل يمتد هذا التأثير بطريقة غير مباشرة، ومن خلال هذا الجزء سنتطرق إلى مختلف الآثار الاقتصادية غير المباشرة لقطاع السياحة على الاقتصاد الوطني:

#### المطلب الأول: أثر السياحة في زيادة الاستثمار الأجنبي والوطني

تتضمن السياحة مجالات مختلفة للاستثمارات مثل بناء الفنادق، المطاعم، الملاهي، مراكز الرياضة، القرى السياحية ووكالات السفر وبالتالي ترتفع الاستثمارات في هذا المجال، كما تؤدي السياحة إلى دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية والاستثمارات فيها<sup>1</sup>.

#### أولاً: مؤشرات الاستثمار في الجزائر

تعتبر الجزائر من بين الدول العالمية المتنافسة لجذب الاستثمارات الأجنبية وذلك لأهميته الكبيرة في تعزيز التنمية واستدامتها من خلال الدور الذي يلعبه في تمويل خطط التنمية وتعزيز الناتج الوطني ونقل التكنولوجيا وغيرها من المزايا الأخرى، إذ يلي الاستثمار الأجنبي المباشر احتياجات الدولة من الموارد المالية، لذا قامت الجزائر إلى وضع استراتيجيات وخطط وبرامج، واتخاذ إجراءات عديدة لتحسين مناخها الاستثماري وجاذبيتها للاستثمارات للنهوض بالاقتصاد

<sup>1</sup> - عيمش سميرة، مرجع سابق، ص 142.

الوطني خارج قطاع المحروقات الذي عرف تدني للأسعار لم تشهدها الساحة العالمية منذ فترة، ومن أجل ذلك كان لابد للجزائر من إصلاح وتحسين مؤشراتها التي تضمن جاذبية الاستثمار<sup>1</sup>، وهذه المؤشرات مبينة في الشكل التالي:

### الشكل رقم (53): الأداء في مؤشرات ضمان جاذبية الاستثمار في الجزائر عام 2017

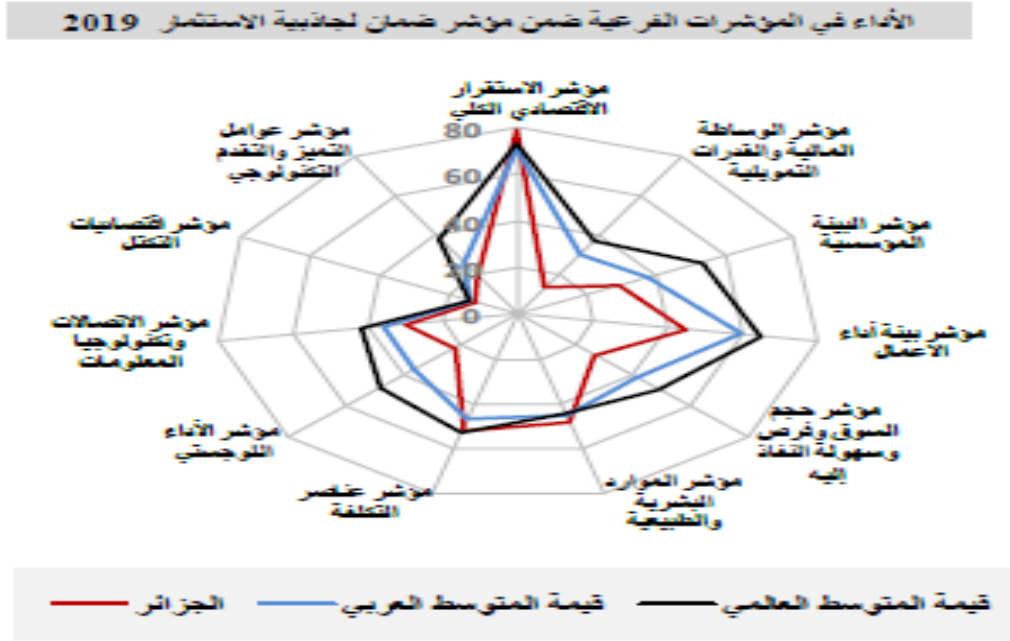


المصدر: تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية مؤشر لضمان جاذبية الاستثمار 2017، الصادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، ص 120.

<sup>1</sup> - بن عليّة لخضر، دور الاستثمار السياحي في تنمية الاقتصاد الوطني في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030، مجلة البديل

الاقتصادي، جامعة الجلفة، العدد 01، 2017، ص 75

## الشكل رقم (54): الأداء في مؤشرات ضمان جاذبية الاستثمار في الجزائر عام 2019



المصدر: تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية مؤشر لضمان جاذبية الاستثمار 2019، الصادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، ص56.

من خلال الشكلين نلاحظ أن الجزائر وعلى غرار دول العالم فهي تسعى جاهدة إلى تحسين هاته المؤشرات، فبلغ مؤشر الاستقرار الاقتصادي الكلي 80 نقطة عام 2019، متقدما بـ 7 نقاط (73 نقطة عام 2017) محتلا بذلك المرتبة 19 عالميا، أما مؤشر الموارد البشرية تجاوز 50 نقطة في كلتا السنتين، أما ترتيبها العالمي فبلغ 96، والأمر كذلك بالنسبة لمؤشر بيئة أداء الأعمال بقيت ثانية في كلتا السنتين بلغت 50 نقطة، بالإضافة إلى مؤشر اقتصاديات التكتل بلغت 10 نقاط كل من عام 2017 و2019، في حين بقيت المؤشرات ذات قيم دنيا، هذا أدى إلى تأخر الجزائر في العديد من الميادين سواء على المستوى العربي أو العالمي، فاحتلت المرتبة 84 عالميا عام 2019 مسجلة بذلك انخفاض مقارنة بعام 2017 حيث احتلت المرتبة 87 عالميا.

وبلغت الاستثمارات المحلية والأجنبية المصرح بها ما قيمته 14300664 مليون دينار جزائري، حيث بلغت نسبة الاستثمارات المحلية 82.38% أما الاستثمارات الأجنبية بلغت 17.62% من إجمالي الاستثمارات المصرح بها.

الجدول رقم (80): ملخص المشاريع الاستثمارية المصرحة

نوع الاستثمار	عدد المشاريع	%	القيمة بمليون دينار جزائري	%	مناصب الشغل	%
الاستثمار المحلي	62334	98.58	11780833	82.38	1098011	89.15
الاستثمار الأجنبي	901	1.42	2519831	17.62	133583	10.85
المجموع	63235		14300664	100	1231594	100

المصدر: الوكالة الوطنية للاستثمار.

ثانيا- موقع الاستثمارات السياحية من القطاعات الأخرى

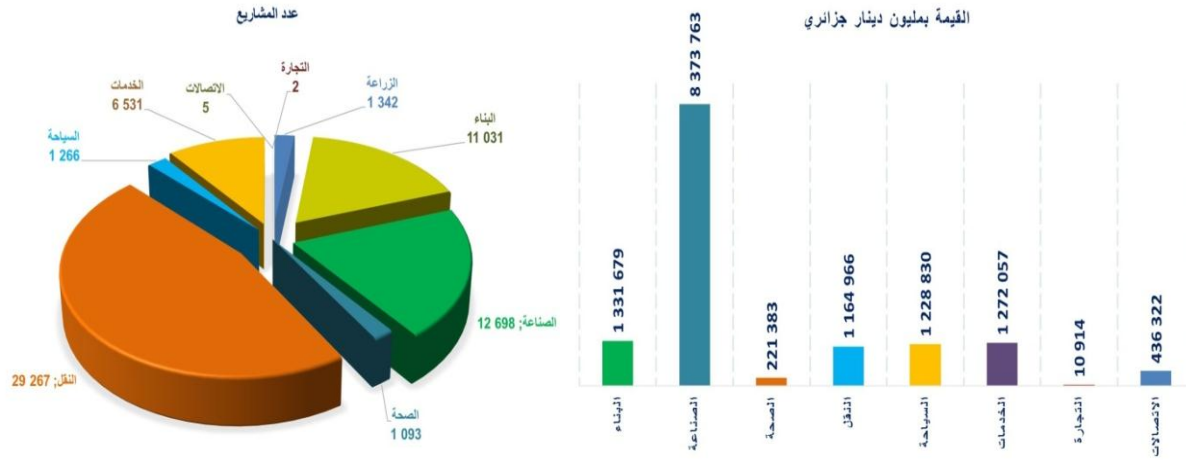
يوضح الجدول والشكلين التاليين حجم الاستثمارات السياحية المحلية المصرح بها خلال الفترة (2002-2017).

الجدول رقم (81): المشاريع الاستثمارية المحلية المصرح بها خلال الفترة (2002-2017)

قطاع النشاط	عدد المشاريع	%	القيمة بمليون دينار جزائري	%	منصب الشغل	%
الزراعة	1342	2.12	260750	1.82	55240	4.49
البناء	11031	17.44	1331679	9.31	242428	19.68
الصناعة	12689	20.08	8373763	58.56	538558	43.73
الصحة	1093	1.73	221383	551.	25986	2.11
النقل	29269	46.28	1164966	8.15	158780	12.89
السياحة	1226	2.00	1228830	8.59	77158	6.26
الخدمات	6531	10.33	1272057	8.90%	125014	10.15%
التجارة	2	0.00	10914	0.08	4100	0.33
الاتصالات	5	0.01	436322	3.05	4348	0.35
المجموع	63235	100	14300664	100	1231594	100

المصدر: الوكالة الوطنية للاستثمار.

الشكل رقم (55): توزيع المشاريع الاستثمارية حسب القطاع خلال الفترة (2002-2017)



المصدر: الوكالة الوطنية للاستثمار.

من خلال البيانات الواردة في الجدول والشكلين نلاحظ أن قطاع النقل استحوذ على الحصة الأكبر من حجم المشاريع الاستثمارية المحلية، حيث بلغ عدد المشاريع 29267 مشروع ما نسبته 46.28%، واحتل قطاع الصناعة المرتبة الثانية من حيث عدد المشاريع، في حين لم يحظى قطاع السياحة بعدد كبير من الاستثمارات حيث لم تتعدى نسبته 02% من إجمالي عدد المشاريع المحلية، وهي نسبة لا تتوافق مع الاستراتيجيات والبرامج التي تبنتها الدولة من أجل ترقية وتطوير هذا القطاع.

ثالثا- توزيع المشاريع الاستثمارية الأجنبية المصرح بها خلال الفترة (2002-2017)

يوضح الجدول والشكلين التاليين تقسيم المشاريع الاستثمارية الأجنبية المصرح بها خلال الفترة (2002-2017) حسب القطاعات:

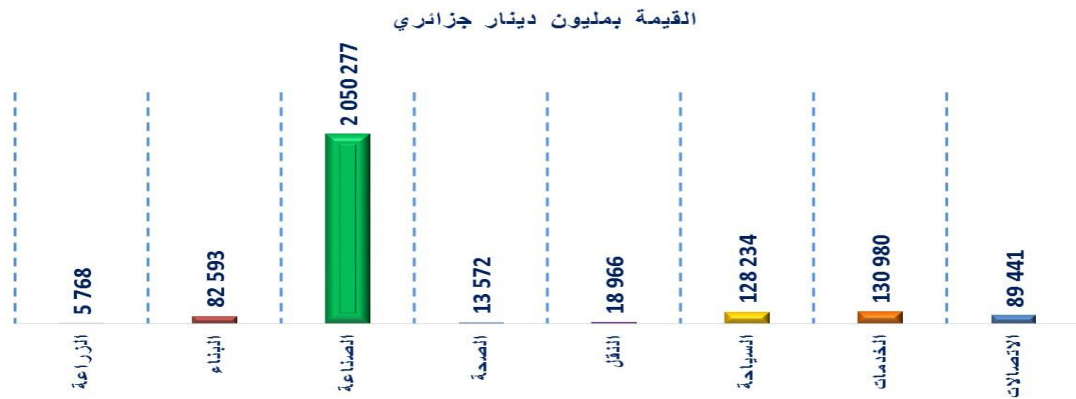


الجدول رقم (82): المشاريع الاستثمارية الأجنبية المصرح بها خلال الفترة (2002-2017)

قطاع النشاط	عدد المشاريع	%	القيمة بمليون دينار جزائري	%	منصب الشغل	%
الزراعة	13	1.44	5768	0.23	641	0.48
البناء	142	15.76	82593	3.28	23928	17.91
الصناعة	558	61.93	2050277	81.37	81413	60.95
الصحة	6	0.67	13572	0.54	2196	1.64
النقل	26	2.89	18966	0.75	2407	1.80
السياحة	19	2.11	128234	5.09	7656	5.79
الخدمات	136	15.09	130980	5.20	13842	10.36
الاتصالات	1	0.11	89441	3.55	1500	1.12
المجموع	901	100	2519831	100	133583	100

المصدر: الوكالة الوطنية للاستثمار.

الشكل رقم (56): توزيع المشاريع الاستثمارية الأجنبية حسب القطاع خلال الفترة (2002-2017)



المصدر: الوكالة الوطنية للاستثمار.

من خلال البيانات الواردة في الجدول والشكلين نلاحظ أن قطاع الصناعة استحوذ على الحصة الأكبر من عدد المشاريع حيث بلغ عدد المشاريع 588 مشروع بقيمة 2050277 مليون دج ما نسبته 61.93% من القيمة الإجمالية للاستثمارات الأجنبية، في حين نجد أن قطاع السياحة أيضا لم يحظى من عدد المشاريع المصرح بها حيث بلغت نسبته

2.11% (19 مشروع، القيمة 12234 مليون دج)، وهذا لا يتوافق أيضا مع الاهتمام الذي منحتة الدولة للمستثمرين الأجانب من خلال تقديم لهم مختلف الحوافز الضريبية.

### المطلب الثاني: تأثير السياحة في تنمية مشاريع البنية التحتية

إن توفير البنية التحتية ذات النوعية الجيدة هو شرط مسبق وضروري لتمكين الدول من تحقيق النمو الاقتصادي، وتشير تقديرات البنك الدولي إلى البلدان النامية تستمر في البنية التحتية بشكل سنوي نسبة تتراوح ما بين 03-04% من ناتجها المحلي، في حين أنها تحتاج إلى استثمار يتراوح ما بين 07-09% من أجل الأهداف النمو للنمو الاقتصادي<sup>1</sup>.

يحتاج القطاع السياحي الجزائري إلى بني تحتية متنوعة كالطرق ومشروعات الصرف الصحي، ومياه الشرب، وسائل النقل المختلفة، بالإضافة إلى مطارات وموانئ مناسبة، وأنظمة التخلص من النفايات والاتصالات، إضافة إلى التطوير العمراني للمناطق الرئيسية من أجل الجذب السياحي، وبالتالي فإن زيادة الحركة السياحية تتطلب تطوير خدمات النقل وخدمات البنية التحتية الأخرى من أجل تلبية حاجات قطاع السياحة<sup>2</sup>.

### أولاً- واقع البنى التحتية في الجزائر:

تعد الجزائر أكبر دولة من حيث المساحة عريبا وإفريقيا بأكثر من مليونان متر مربع، هذا ما يستدعي ربط أقطابها الأربع مع بعضها البعض للأهداف لوجيستية وأمنية واقتصادية واجتماعية، لذا أولت الدولة لقطاع النقل والأشغال العمومية أهمية كبرى ولم تكتفي بموروث الاستعمار وشيدت العديد من البنى التحتية وشقت الطرق، وهي بذلك تحسبي حظيرة طرقية متنوعة من طرق سيارة و طرق وطنية تجاوزت 4 ملايين كيلومتر<sup>3</sup>.

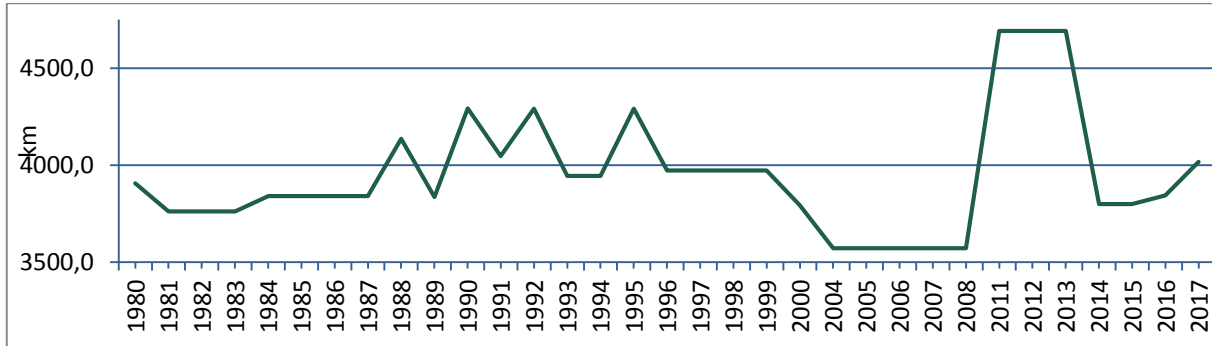
<sup>1</sup> -سلطان جاسم النصراري، القطاع السياحي والنمو الاقتصادي، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 78.

<sup>2</sup> -شريط حسين الأمين، سبل تحسين كفاءة التسويق السياحي في الجزائر دراسة نظرية، أطروحة دكتوراه علوم، قسم العلوم التجارية، تخصص: تسويق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ال جزائر 03، 2015/2016، ص 245.

<sup>3</sup> -محسن بن الحبيب، إيمان حمودي، فاعلية البنية التحتية في تنمية واستقطاب الاستثمارات السياحي في دول المغرب العربي، الملتقى الوطني الأول حول الصناعة السياحية في الجزائر الواقع، التحديات والآفاق، المدرسة العليا للتجارة، يوم 26 جوان 2019، ص 08.

## 1- السكك الحديدية:

الشكل رقم (57): تطور السكك الحديدية خلال الفترة (1980-2017)



المصدر: -البنك الإسلامي للتنمية  
-www.knoema.com

ورثت الجزائر 3907 كلم من السكك الحديدية ولم تضيف لها إلى القليل منذ ذلك العهد بل قامت بخفضها أو غلق بعض الخطوط لا سيما في سنوات العشرية السوداء، حيث تقلصت الخدمة إلى 3572 كلم مع سنة 2000، وبلغت التغطية في السنوات الأخيرة 4700 كلم وهذا بعد إنشاء الخط الحديدي المكهرب الرابط بين الشرق والغرب من أجل عصنة هذا القطاع الذي لا زال بعيدا عن آفاق التنمية سواء من خلال التغطية أو من خلال التجهيزات التي يعمل بها، أما في ما يخص ميترو الأنفاق فقد تجهزت الجزائر بواحد على مستوى العاصمة بسعة 50 كلم فقط منذ سنتين كذلك التجربة بالنسبة لترمواي فهو فقط في كبريات المدن كالعاصمة وهران قسنطينة، سيدي بلعباس وورقلة<sup>1</sup>، وتتكون هذه الشبكات<sup>2</sup>:

أ- 1435 كم طريق عادي.

ب- 1055 كم طريق ضيق.

ت- 305 كم طريق مزدوج.

ث- 299 كم طريق مكهربة.

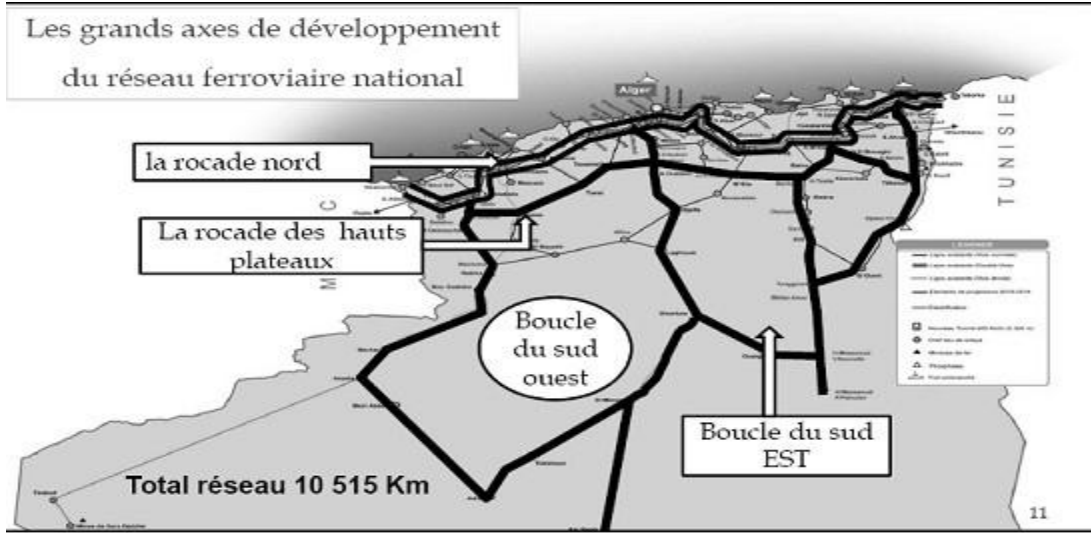
وتمتلك الشركة الوطنية للنقل 200 محطة مفتوحة لنقل السلع والمسافرين و200 فرع تربط الوحدات والمناطق

الصناعية بأهم محطات تصدير المحروقات هي: الجزائر، عنابة، وهران، أرزيو، سكيكدة، وبجاية.

1 - محسن بن الحبيب، إيمان حمودي، مرجع سابق، ص 09.

2 - وزاني محمد، مرجع سابق، ص 123.

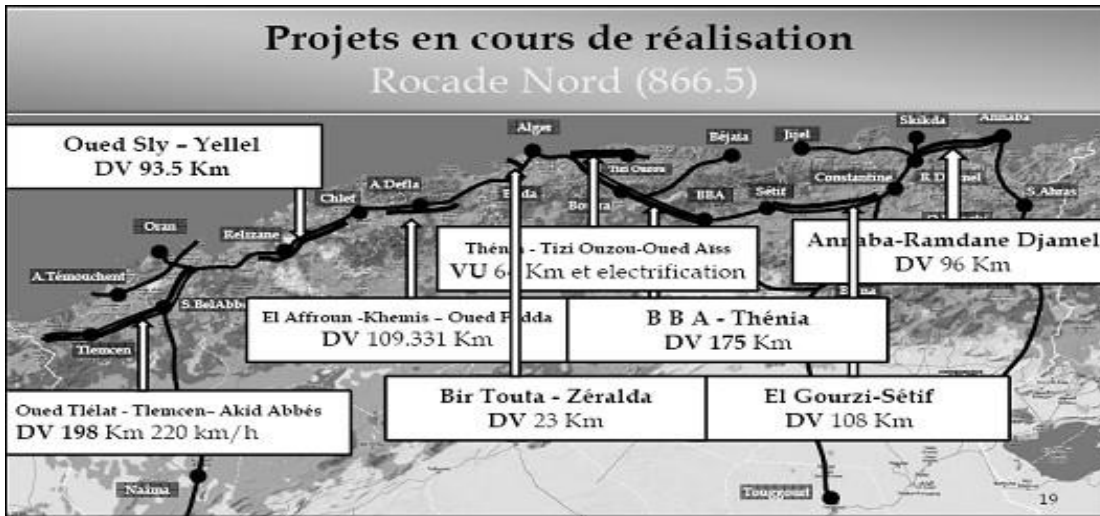
الشكل رقم(58): وضعية شبكة السكة الحديدية بالجزائر



المصدر: الوكالة الوطنية للاستثمار.

أما عن المشاريع السكك الحديدية التي هي في طور الإنجاز فهي موضحة في الشكل التالي:

الشكل رقم (59): وضعية شبكة السكة الحديدية في طور الإنجاز بالجزائر



المصدر: الوكالة الوطنية للاستثمار.

### حركة المسافرين بالسكة الحديدية خلال الفترة (2006-2017)

يمثل الجدول رقم عدد المسافرين بالسكة الحديدية خلال الفترة (2006-2017)

الجدول رقم (83): حركة النقل بالسكة الحديدية خلال الفترة (2006-2017)

التغير %	مسافر/كلم 10 <sup>2</sup>	السنوات
/	821.1	2006
7.73-	757.5	2007
23.70	937.1	2008
23.70	937.1	2008
21.76	1.141	2009
8.41-	1.045	2010
0.48-	1.040	2011
9.71	1.141	2012
8.85	1.040	2013
14.04	1.186	2014
07	1269	2015
5.36	1337	2016
15.93	1550	2017

المصدر: [www.knoema.com](http://www.knoema.com)

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك تذبذب في حركة المسافرين عبر السكة الحديدية خلال الفترة (2006-2017)، فخلال الفترة (2009-2017) عرفت حركة المسافرين عبر السكك الحديدية ارتفاعا ملحوظ حيث بلغ عددهم 1550 مليون مسافر عام 2017 بزيادة قدرت بـ 15.93%، أما في عام 2007 عرفت خلالها تراجع في عدد المسافرين بلغ عددهم 757.5 مليون مسافر وهي مسجلة بذلك انخفاض قدر بـ 7.73% مقارنة بعام 2006.

## 2- النقل البري:

يعتبر النقل البري في الجزائر منذ الاستقلال الوسيلة الأكثر استخداما وطلبا، نظرا لزيادة الحركية وانتشارها، وأهمية المبادلات التجارية بين الأقاليم الاقتصادية للبلد، يعتبر النقل الطرقي الأكثر استخداما في نقل المسافرين مقارنة بنقل البضائع، إذ تعتبر شبكة الطرق الجزائرية أكبر شبكة في القارة الإفريقية، ويقدر الطول الإجمالي لها حوالي 112696 كم، وحسب المعلومات الصادرة عن وزارة الأشغال العمومية، شبكة النقل في البلد مقسمة كما يلي 1:

أ- الطرق الوطنية: 29107 كم.

ب- الطرق الولائية: 23888 كم.

ت- الطرق البلدية: 59044 كم.

ث- الطرق الحضرية: 68000 كم.

إن شبكة الطرق الجزائرية في تطور مستمر بفضل برنامج تحديث الطرقات السريعة. نذكر منها إنجاز:

● الطريق السيار شرق غرب الذي يبلغ 1216 كلم، والإطلاق القادم لمشروع إنجاز الطريق السيار للهضاب العليا بطول 1020 كلم.

● مشروع إنجاز الطريق السيار للهضاب العليا بطول 1020 كم.

الطريق السريع العابر للصحراء (شمال وجنوب) والذي تم إعادة تهيئته بقرار من الحكومة لزيادة التبادل التجاري بين الدول الست المتواجدة على طول الطريق وهي (الجزائر، مالي والنيجر، نيجيريا، التشاد وتونس).

1- علال شيت، إستراتيجية النقل في تنمية السياحة في الجزائر، الملتقى الوطني الرابع حول: القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة،

يومي 28/27 نوفمبر 2015، ص 03.

الشكل رقم(60): خريطة منشآت الطرق البرية



المصدر: الوكالة الوطنية للاستثمار.

النقل البري والنشاط السياحي:

يمثل الجدول رقم حصيلة النقل البري ، ونظرا لنقص المعلومة، والإحصائيات فيما يخص هذا النوع من النقل، يمكن لنا تقييمه من خلال نتائج نشاطات المؤسسات العمومية وتطور نشاطات المتعاملين الخواص، وهذا بالإشارة إلى النمو المتزايد في عدد المتعاملين في النقل البري بنسبة قدرها 4.39 %، أي حوالي 62.317 عامل 2001 ليصل الرقم إلى 65.053 عامل في عام 2012، ويشير الجدول إلى مدى أهمية النقل البري في تطور حركة المسافرين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - علال شيتير، مرجع سابق، ص ص 07-08.

الجدول رقم (84): حصيلة النقل البري خلال الفترة (2012-2013)

الثلاثي الرابع		السداسي الثاني		المؤشرات	
2013	2012	2013	2012		
969488	65053	69488	65053	المتعاملين	النقل الطرقي
95410	90260	95410	90260	عدد السيارات	
3051094	2836167	3047060	2836167	عدد الأماكن	
43973937	42216086	77406928	76733822	عدد المسافرين	الشركة الوطنية للنقل
117788934	120622079	215044881	198808186	عدد الأماكن	الحضري والشبه
1597	1419	1561	1440	عدد الحافلات	الحضري
115	104	103	99	عدد الشاحنات	(UTUS)

المصدر: علال شيتير، إستراتيجية النقل في تنمية السياحة في الجزائر، الملتقى الوطني الرابع حول: القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 28/27 نوفمبر 2015، ص 08.

ورغم هذا فإن كثافة شبكة النقل في الجزائر تعتبر من بين المقومات الرئيسية في ترقية السياحة، كما عرفت الحظيرة الوطنية للسيارات زيادة ملحوظة، إذ انتقل عددها من 2977857 سيارة سنة 2002 إلى 4549490 سيارة سنة 2011، والحدث البارز هو أن الجزء الأكبر من نصيب السيارات السياحية، حيث بلغ عددها 2856484 سنة 2011 مقابل 1739286 سنة 2002<sup>1</sup>، والجدول التالي يوضح تطور عدد السيارات السياحية خلال الفترة (2012-2017).

الجدول رقم (85): تطور عدد السيارات السياحية في الجزائر خلال الفترة (2012-2017)

السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد السيارات السياحية	3020217	3268220	3483047	3655033	3872709	3984250

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، 2013، 2014، 2017، ص 45.

<sup>1</sup> - علال شيتير، مرجع سابق، ص ص 8-9.



من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ ارتفاع في عدد السيارات السياحية خلال الفترة (2012-2017) حيث بلغ عدد السيارات 3984250 سيارة سياحية عام 2017، بزيادة قدرت بـ 24.19% مقارنة بعام 2012 (3020217 سيارة سياحية).

مما يدل على زيادة استخدامها في حركة التنقل إلى مختلف المواقع السياحية، وتوفرها على شروط الراحة والأمان، إذ يمكن السفر بالسيارة إلى تونس، ليبيا، موريتانيا، مالي أو نيجيريا، ولهذا يحتل النقل البري في البلد الصدارة، إلا أن السياح الوافدين إلى الجزائر يفضلون أساسا الجو<sup>1</sup>.

### ثالثا- النقل الجوي:

يوضح الشكل رقم نولون النقل الجوي وسعته التي هي في تزايد مستمر منذ تأميم المطارات واقتناء الطائرات، حيث بلغ ذروته سنة 2005 بـ 32 مليون نولون، أما في 2009 تدنى إلى 4 نولون بسبب غلق بعض المطارات الوطنية بغية تحديثها وترميمها كمطار أدرار وتلمسان قسنطينة<sup>2</sup>، إذ أنه سيتم إنفاق ميزانية تقدر بـ 60 مليار دينار (600 مليون أورو) لتجديد أسطول الجوية الجزائرية خلال الفترة 2013-2017، كما ستقتني شبكة الخطوط الجوية الوطنية ثلاث طائرات جديدة بسعة 150 مقعدا وستقوم بتجديد 3 طائرات من نوع بوينغ 767 والمتواجدة حاليا في الخدمة، كما سيتم شراء طائرتي شحن لنقل البضائع، وتمتلك الجزائر 35 مطارا منها 13 دولية، إن مطار الجزائر هو الأكثر أهمية حيث يستقطب 6 ملايين مسافر سنويا، والخطوط الجوية الجزائرية هي شركة الطيران الوطنية التي تهيمن على سوق النقل الجوي، الذي سجل منذ افتتاحه 8 شركات خاصة أخرى<sup>3</sup>، عموما يمكن القول بأن النقل الجوي في الجزائر وبناء التحتية لا تزال متخلفة فهي مطارات ليست بالجودة العالية ولا توفر للزبون كافة مستلزمات الراحة كالفنادق والخدمات المصرفية، كما أنها لا تغطي وليس لها القدرة الكافية ليربط الجزائر ببقية دول العالم كأمریکا الجنوبية مثلا<sup>4</sup>.

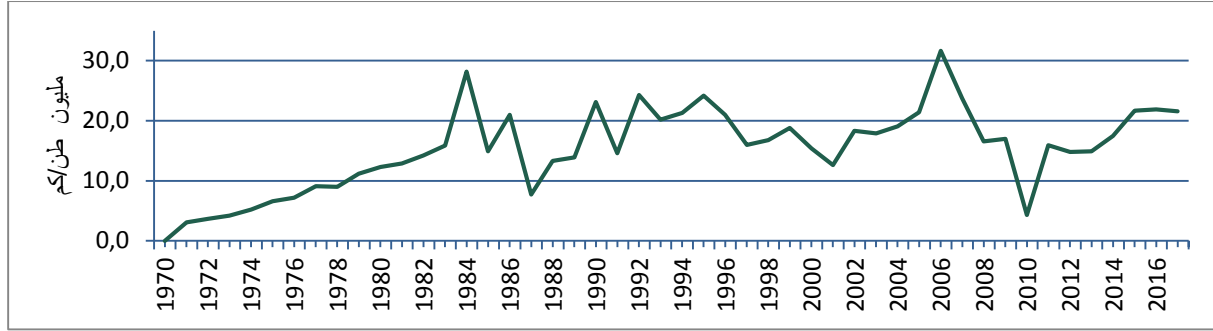
1 - علال شيتير، مرجع سابق، ص 10.

2 - محسن بن الحبيب، إيمان حمودي، مرجع سابق، ص 09.

3 - عيسى نجيمي وآخرون، قطاع النقل وترقية قطاع السياحة نظرة على واقع النقل بالجزائر عامة وولاية جيجل خاصة، الملتقى العلمي الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 09/10 نوفمبر 2016، ص 296

4 - محسن بن الحبيب، إيمان حمودي، مرجع سابق، ص 09.

الشكل رقم (61): نولون النقل الجوي في الجزائر خلال الفترة (1970-2017)



المصدر: www.knoema.com

حركة المسافرين بالسكة الحديدية خلال الفترة (2007-2017)

يمثل الجدول رقم عدد المسافرين المنقولين جوا خلال الفترة (2007-2017).

الجدول رقم (86): حركة النقل بالجو خلال الفترة (2007-2017)

التاريخ	القيمة	تغيير, %
2007	2,813,018.0	
2008	2,884,506.0	2.54 %
2009	4,370,917.0	51.53 %
2010	3,372,283.0	-22.85 %
2011	3,543,663.0	5.08 %
2012	4,082,595.0	15.21 %
2013	4,492,437.0	10.04 %
2014	5,021,289.0	11.77 %
2015	5,400,896.0	7.56 %
2016	6,093,416.0	12.82 %
2017	6,230,157.0	2.24 %

المصدر: www.knoema.com

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك تذبذب بين الزيادة والنقصان في حركة المسافرين عبر النقل الجوي خلال الفترة (2007-2018)، ففي الفترة (2007-2009) عرفت ارتفاع في عدد المسافرين حيث بلغ عددهم 4,370,917.0 راكب في العام 2009 لتعرف انخفاض في عام 2010 قدرت بـ 22.85%، وبعد ذلك شهدت حركة النقل عبر الجو ارتفاع بلغ عددهم في عام 2018 ما قيمته 6,442,442.0 راكب مستوى شركات الطيران المحلية أول الدولية من شركات النقل الجوي.

#### رابعا- الاتصالات

تلعب الاتصالات اليوم دورا هاما في تدعيم وتنشيط قطاع السياحة، فبالإضافة إلى كونها أداة لربط السائح ببلده وإطلاعها على آخر المستجدات فهي أيضا أداة للترويج السياحي من خلال المواقع التي أصبحت تلعب دور الوكالة السياحية بحيث توفر ما يحتاجه السائح في المكان والوقت المناسب<sup>1</sup>، وأدت التحولات الاقتصادية الكبرى التي اعتمدها الجزائر والتي ارتكزت على الانفتاح على الأسواق الدولية إلى تحرير قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية، والذي أدى بدوره إلى ثورة الاتصالات من خلال التطور الذي عرفه الهاتف النقال بدخول المتعاملين Mobilis و Djezzy و Ooredoo، بالإضافة إلى إنشاء الحكومة لوزارة خاصة بالاقتصاد الرقمي بهدف تطوير خدمات الاتصالات واعتماد الجيل الثالث 3G في خدمات الإنترنت وبعدها الجيل الرابع 4G في بعض الولايات الجزائرية مع انتظار تعميمها في كل التراب الوطني<sup>2</sup>، فبلغ عدد مشترك نظام "ADSL" ما يقارب 5 ملايين مشترك في سنة 2005 بنسبة 90%، وتجاوز عدد مشترك خدمة الإنترنت الفائق السرعة ADSL المليون مشترك في نهاية جوان 2015 مقابل 1.5 مليون مشترك سنة 2014، وتم تسجيل أكثر من مليون مشترك في خدمة الإنترنت الفائق السرعة ADSL على المستوى الوطني من بين 50% استفادوا من نظام عقد الوصول المتعددة الخدمات "MSAN" تكنولوجيا حديثة توفر عن طريق خط ثابت إضافة إلى الهاتف بالصوت و الصورة بعض الخدمات مثل مشاهدة القنوات التلفزيونية المجانية ومشاهدة فيديو عند الطلب VOD كما بلغ عدد مشترك الهاتف الثابت 3.1 مليون مشترك، وفيما يخص توسيع وعصرنة شبكة اتصالات الجزائر تم إنجاز أكثر من 63 ألف كلم، من الألياف نهاية جوان 2015، وتطمح المؤسسة إلى تعميم الألياف البصرية بمعدل 10 البصرية إلى غاية إلى 15 ألف كلم في السنة<sup>3</sup>، والشكل التالي يوضح العدد المقدر لمستخدمي الإنترنت

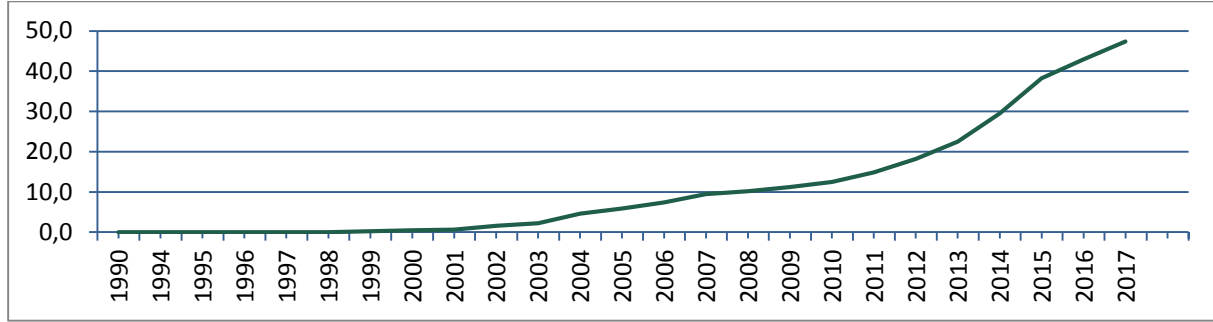
<sup>1</sup> - شرفاوي عائشة، مرجع س، ص ص 144-145.

<sup>2</sup> - قاشي خالد وخلدون زينب، الصناعة السياحية وأهميتها في دعم التنمية الاقتصادية في الجزائر، الملتقى الدولي الثاني حول تسويق الوجهة السياحية في الجزائر بين الإمكانيات والتحديات"، جامعة عنابة، يومي 08/07 أكتوبر 2016، ص 122.

<sup>3</sup> - عدلي زهير، سعدي راضية، مؤشرات السياحة كأداة لتصنيف الجزائر تبعا لوضعها التنافسي مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة قصد النهوض بالقطاع، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، جامعة الجزائر<sup>3</sup>، العدد 32، 2015، ص ص 46-47.

كنسبة % من إجمالي السكان، يتضمن هذا أولئك الذين يستخدمون الإنترنت من أي جهاز (بما في ذلك الهواتف الجوال) خلال الفترة (2000-2017)<sup>1</sup>.

الشكل رقم (62): تطور استعمال التكنولوجيات الحديثة للاتصال خلال الفترة (1990-2017)



المصدر: www.knoema.com

### المطلب الثالث: تأثير السياحة في الرواج الاقتصادي (المضاعف السياحي)

الدخل السياحي لا يقتصر آثاره الاقتصادية على المبلغ المحدد فقط بل تتعدى إلى مضاعفته نتيجة الطبيعة الخاصة بالإنفاق السياحي وتداخل المنشآت السياحية من فنادق وغيرها في معاملات ذات طبيعة متباينة في قطاعات أخرى<sup>2</sup>، حيث أن أثر المضاعف للسياحة هو أن المبلغ الذي يدخل قطاع السياحة يدور في حركة الاقتصاد الوطني عدة دورات تتعدد بحسب قوة الاقتصاد الوطني، ويكون أثرها أكبر من قيمة المبلغ الأصلي، حيث يؤدي الإنفاق الاستثماري في القطاع السياحي وكذا الإنفاق الاستهلاكي من جانب السائحين في مقابل الحصول على الخدمات السياحية إلى تنشيط القطاعات الاقتصادية الأخرى، وتفصيل ذلك أنه بالإضافة إلى زيادة حجم العمالة التي تحصل عليها الدولة في استيراد بضائع وخدمات مما يؤدي إلى دورات جديدة من الشراء والإنفاق داخل الدولة.

إلا أن الدخل الأول غالباً ما ينقسم إلى شريحتين الأولى تخرج مؤقتاً أو نهائياً من مجرى التداول في الاقتصاد حيث تحجز لمواجهة بعض المدفوعات في صورة استيراد السلع اللازمة للتشغيل أو معدات وتجهيزات أو في صورة تحويلات من جانب العمالة الأجنبية أو كأرباح للمستثمرين الأجانب، أما الجزء الثاني فيستخدم في التداول، ويبقى نفس التقسيم ويتكرر الإنفاق عدة مرات ولذلك يسمى المضاعف الإنفاق، وقد دلت دراسات على ارتفاع قيمة المضاعف السياحي في المناطق المتقدمة بما يعادل 5 مرات، في حين يكون منخفضاً في الدول النامية من 1.2 إلى 02 مرة ويرجع السبب

<sup>1</sup>-www.knoema.com

<sup>2</sup>- خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية- حالة الجزائر، مرجع سابق، ص 87.

في ذلك إلى مدى اعتماد الاقتصاد الوطني على ذاته، فكلما حققت المنطقة السياحية التكامل في قطاعاتها قل التسرب وارتفع معدل المضاعف<sup>1</sup>.

### المطلب الرابع: تأثير السياحة على المستوى العام للأسعار

يؤدي رواج السياحة في إقليم محدد إلى تزايد معدلات الإنفاق السياحي فيه، مما ينتج عنه في النهاية ارتفاع متباين في المستوى العام في أسعار السلع والخدمات المتاحة في الإقليم، فالمنتجات والسلع المعروضة في أسواق الإقليم السياحي تميل أسعارها إلى الارتفاع مع تزايد إقبال السياح عليها وخاصة أن تجار التجزئة يسعون إلى تحقيق هامش ربح في فترات الذروة التي تتخلل الموسم السياحي لتعويض انخفاض حصيلة مبيعاتهم خلال الشهور السنة، ويعاني من مثل هذه الأسعار المرتفعة عادة السكان المحليين، وتنطبق كذلك على سيارات الأجرة ووسائل النقل التقليدية، وإيجارات المساكن والمحلات وخاصة ذات الموقع المتميز منها، مما يدفع أحيانا بعض سكان الإقليم السياحي إلى اللجوء إلى القرى أو المناطق الريفية المجاورة للحصول على حاجاتهم من السلع والخدمات والتي تكون عادة أقل سعرا، حيث معظم المحلات والمنشآت التجارية في الإقليم السياحي وخاصة ذات الأنشطة السياحية المرتبطة بالسياحة تركز على بيع السلع والخدمات التي لديها للسائح<sup>2</sup>.

والجدير بالذكر أن حدة وآثار التضخم تختلف من بلد إلى آخر ومن اقتصاد إلى آخر بحسب الاقتصاد وهيكله، فإذا كان الاقتصاد يعمل داخل حدود وإمكاناته الإنتاجية ففي هذه الحالة ستطيع الاقتصاد زيادة الإنتاجية ومواجهة الزيادة الحاصلة في الطلب دون أن يؤثر على مستويات الأسعار، حتى وإن حصلت تكون طفيفة، أما إذا كان الاقتصاد يعمل عند حدود إمكاناته الإنتاجية في هذه الحالة فإن زيادة الطلب على السلع والخدمات تؤدي إلى زيادة الطلب على مستلزمات الإنتاج ومن ثم ينتقل منحنى إمكانات الإنتاج وترتفع أسعار السلع والخدمات بشكل كبير<sup>3</sup>.

1 - عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية قطاع السياحة المستدامة - حالة الجزائر -، أطروحة دكتوراه علوم، قسم علوم التسيير، تخصص: تسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2010/2009، ص 37.

2 - فؤاد بن غضبان، الجغرافية السياحية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 122.

3 - سلطان جاسم النصراوي، مرجع سابق، ص 79.

الجدول رقم (87): أثر السياحة على المستوى العام للأسعار خلال الفترة (2007-2017)

السنة	الاستهلاك الداخلي للسفر والسياحة	الإنفاق المحلي على السفر والسياحة	تضخم مؤشر أسعار المستهلكين %
2007	/	5.8	3.7
2008	7.6	7.1	4.9
2009	7.2	6.8	5.7
2010	7.8	7.5	3.9
2011	9.3	9.0	4.5
2012	9.8	9.5	8.9
2013	10.7	10.4	3.3
2014	10.2	9.9	2.9
2015	8.4	8.1	4.8
2016	7.7	7.5	6.4
2017	7.9	7.8	5.6

المصدر: [www.knoema.com](http://www.knoema.com)

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك توافق ما بين الاستهلاك الداخلي للسياحة والسفر والإنفاق المحلي أيضا للسياحة والسفر، حيث شهدت الفترة (2008-2013) ارتفاع في كل من الإنفاق والاستهلاك بلغ أعلي قيمة له عام 2013، حيث قدرت قيمة الاستهلاك الداخلي للسياحة والسفر 10.2 مليار دج، مقابل إنفاق قدر بـ 10.4 مليار دج، في حين بلغ تضخم مؤشر أسعار المستهلكين 3.3% مسجلا بذلك انخفاض في نسبه التضخم خلال نفس الفترة، في حين شهدت الفترة (2014-2017) انخفاض في كل من الإنفاق والاستهلاك على السياحة والسفر حيث شهدت تلك الفترة ارتفاع في مؤشر تضخم أسعار المستهلكين، وفي عام 2018 عرفت ارتفاع في كل من الإنفاق والاستهلاك حيث بلغ 7.9 مليار دج و 8.1 مليار دج على التوالي أما نسبة التضخم عرفت هي الأخرى انخفاض بلغ 46%.

## المبحث الخامس: مساهمة نشاط السياحة على الناتج المحلي الإجمالي الأخضر بالجزائر

سنتطرق في المبحث إلى التعريف بالناتج المحلي الإجمالي الأخضر، وذلك من خلال مفهومه والأسباب اللجوء إلى تطبيقه، بالإضافة إلى طرق قياسه، ومساهمة قطاع السياحة في ذلك من خلال ما يلي:

### المطلب الأول: مفهوم الناتج المحلي الإجمالي الأخضر وأسباب تطبيقه

منذ تسعينيات القرن الماضي، بدأ علماء الاقتصاد بالبحث عن كيفية إدخال تلويث البيئة استنزاف الموارد في النماذج الاقتصادية كتكلفة على المنتجين، يعتبر الناتج المحلي الإجمالي الأخضر من إحدى الطرق المبتكرة والتي تهدف إلى إزالة استنزاف رأس المال الطبيعي من الناتج المحلي الإجمالي كون هذه التأثيرات السلبية على البيئة تضر المجتمع والكوكب بأكمله، وفيما يلي أهم مفاهيم الناتج المحلي الإجمالي الأخضر:

#### أولاً- مفهوم الناتج المحلي الإجمالي الأخضر

- 1- إن الناتج المحلي الإجمالي المعدل بيئياً (الأخضر): هو الناتج المحلي الإجمالي بعد إضافة التكاليف البيئية<sup>1</sup>.
- 2- يمثل الناتج المحلي الإجمالي الأخضر الآثار البيئية للناتج المحلي الإجمالي التقليدي للبلد وهو بمثابة مؤشر لنمو الاقتصاد مع الآثار البيئية لهذا النمو الذي يرتبط الناتج المحلي الإجمالي التقليدي للبلد<sup>2</sup>.
- 3- الناتج المحلي الإجمالي الأخضر هو مصطلح يستخدم عموماً للتعبير عن الناتج المحلي الإجمالي بعد التعديل للضرر البيئي. وبعبارة أخرى، الناتج المحلي الإجمالي الأخضر هو توحيد لفقدان التنوع البيولوجي الناجم عن تغير المناخ، يتم حسابه عن طريق طرح استنزاف الموارد والتدهور البيئي من الناتج المحلي الإجمالي التقليدي<sup>3</sup>.

#### ويعني الناتج المحلي الإجمالي الأخضر:

- 1- توحيد فقدان التنوع البيولوجي.
- 2- حساب التكاليف الناجمة عن تغير المناخ.
- 3- طرح استنزاف موارد التدهور البيئي من أرقام الناتج المحلي الإجمالي التقليدي.
- 4- المساعدة في إدارة كلا من الاقتصادات وكذا الموارد.

<sup>1</sup> -عبد الصاحب نجم عبد، خولة حسين حمدان، التأثيرات البيئية لنشاط الوحدات الاقتصادية وانعكاساتها على المحاسبة والاقتصاد، مجلة المنصور، العراق، العدد 15، 2011، ص 22.

<sup>2</sup> - <https://www.vskills.in/certification/blog/what-is-green-gdp>

<sup>3</sup> - <https://www.jagranjosh.com/general-knowledge/do-you-know-the-concept-of-green-gdp-and-ecological-debt-1514295005-1>

### الشكل رقم (63): معنى الناتج المحلي الإجمالي الأخضر

Green GDP Means	
1	monetization of the loss of biodiversity
2	accounting for costs caused by climate change
3	subtracting resource depletion, environmental degradation from traditional GDP figures
4	helping to manage both economies as well as resources
Green GDP Does not mean	
1	Monetary value of the Forests etc.
2	Growth of Green Investments.

source: [https://www.google.com/search?q=green+gdp&source=lnms&tbn=isch&sa=X&ved=2ahUKEwizJKvqODmAhVMExoKHTq5BRUQ\\_AUoAXoECBIQAw&biw=1600&bih=772](https://www.google.com/search?q=green+gdp&source=lnms&tbn=isch&sa=X&ved=2ahUKEwizJKvqODmAhVMExoKHTq5BRUQ_AUoAXoECBIQAw&biw=1600&bih=772)

### ثانياً- أسباب تطبيق الناتج المحلي الإجمالي الأخضر

الحجج الرئيسية المؤيدة لنظام الناتج المحلي الإجمالي الأخضر التي ذكرها الباحثون وقبلتها بلدان كثيرة هي كما يلي<sup>1</sup>:

- 1- **العلاقة بين السوق والطبيعة:** يكمن جوهر نهج الناتج المحلي الإجمالي الأخضر في الاعتقاد بأن الطبيعة والسوق ليسا متغيرات متبادلة، في الواقع كلاهما لديه علاقة عميقة مترابطة، الموارد الطبيعية تغذي نمو السوق والنمو المفرط في السوق لديه القدرة على تدمير الموارد الطبيعية وبالتالي هناك حاجة لإدارة هذه العلاقة بفعالية بين هذه المتغيرات أيضاً، نظراً لأن القياس هو الخطوة الأولى نحو الإدارة، فهناك حاجة فورية لمقياس يمكنه قياس العلاقة بينهما وتلخيصها.
- 2- **المقارنة بين أقرانهم وفتراتهم:** ذكرت دول مثل الصين أنه يمكن استخدام الناتج المحلي الإجمالي الأخضر لإجراء مقارنات لنفس البلد عبر عدة سنوات أو يمكن استخدامه لمقارنة الوضع البيئي لبلد ما مع وضع بلد آخر، الفكرة هي تضمين تقارير مثل تحليل النضوب في تقارير الناتج المحلي الإجمالي، سيمكن ذلك المحللين من التنبؤ بدقة أكبر بكيفية تأثير نمو تلك الاقتصادات في المستقبل.

<sup>1</sup>- <https://www.managementstudyguide.com/ever-increasing-gdp.htm>



## المطلب الثاني: تقدير الناتج المحلي الإجمالي الأخضر

يتم تقدير الناتج المحلي الإجمالي بهدف الحصول على الناتج المحلي الإجمالي الأخضر أو المعدل بيئياً، ولغرض الوصول إلى هذا الناتج وغيره من المتغيرات الاقتصادية القومية الكلية المعدلة بيئياً، لا بد التعرف على آلية تعديل المتطابقات المحاسبية بعد إدخال الاعتبارات البيئية بنظر الاعتبار<sup>1</sup>.

ومصدر التغيير الرئيسي في المحاسبة القومية البيئية يعود إلى إدخال الأصول الطبيعية، بغرض الحصول على مجاميع الحسابات القومية المعدلة بيئياً، فمجاميع الأعمدة والصفوف تساعدنا للوصول إلى هذه المجاميع من خلال المتطابقات التالية<sup>2</sup>:

### 1- متطابقة العرض-الاستخدام

$$O+M = (IC +EC) +C + (CF - EC) +X$$

معنى ذلك أن العرض من السلع والخدمات (O) زائدا الواردات (M) يساوي الاستخدام أو الاستهلاك الوسيط (IC) زائدا الاستهلاك النهائي (C) رائدا التكوين رأس المال الثابت (CF)، زائدا الصادرات (X)، ونلاحظ هنا أن التكاليف البيئية (EC) قد أضيفت إلى الاستهلاك الوسيط (IC) باعتبارها تكاليف إضافية بعد أن تم خصمها من التكوين الرأسمالي المعدل بيئياً (CF).

### 2- متطابقة القيمة المضافة المعدلة بيئياً:

$$EVA_i = O_i - IC_i - CC_i - EC_i = VA_i - E_{ci}$$

باعتبار أن القيمة المتولدة من الصناعة (i) هي نتاج الفرق بين الناتج ( $O_i$ ) والتكلفة متضمنة الاستهلاك الوسيط ( $IC_i$ )، وتكوين رأس المال الثابت ( $CC_i$ ) والتآكل البيئي ( $EC_i$ ).

### 3- متطابقة الناتج المحلي المعدل بيئياً للاقتصاد القومي

$$EDP = \sum VA_i - \sum EC_h = NDP - EC = C + CF + X - M - CC - EC$$

أي أن الناتج المحلي الصافي المعدل بيئياً EDP هو نتاج مجموع القيمة المضافة المعجلة بيئياً لكافة الصناعات مطروحا منها التكاليف البيئية المرتبطة بالقطاعات العائلية  $EC_h$ .

<sup>1</sup> - عبد الصاحب نجم عبد، حولة حسين حمدان، مرجع سابق، ص 22.

<sup>2</sup> - مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص 247.

ويمكن احتساب الناتج المحلي الصافي أيضاً، باعتباره مجموع الاستخدامات للأغراض الاستهلاكية (C)، وتكوين رأس الصافي المعدل بيئياً ( $ECF = CF - CC - EC$ ) بالإضافة إلى الصادرات (X) ناقصا الواردات (M). ولغرض الحصول الناتج المحلي الإجمالي المعجل بيئياً (الأخضر لا بد من أخذ الاهتلاكات التي تؤثر على الموارد الطبيعية والنظام الحيوي<sup>1</sup>).

الجدول رقم (88): التدفقات والأرصدة في إطار الأصول البيئية وبعض المتطابقات المحاسبية القومية المعدلة بيئياً

الأرصدة أول المدة		الأصول الاقتصادية	الأصول البيئية		
الإنتاج المحلي (الصناعات)	الناتج ( $O_i$ )	تكوين رأس المال	التراكم الرأسمالي	بقية أنحاء العالم	عرض المنتجات
الاستهلاك الوسيط ( $IC_i$ )	الاستهلاك النهائي ( $C_i$ )	تكوين رأس المال الثابت ( $CF$ )	الواردات (M)		استخدام المنتجات
اهلاك رأس المال الثابت ( $CC_i$ )		اهلاك رأس المال الثابت ( $CC_i$ )	الصادرات (X)		استخدام رأس المال الثابت
$VA_i = O_i - IC_i - CC_i$ $NDP = \sum VA_i$					القيمة المضافة (VA), NDP
الكلفة البيئية للصناعات (EC)	الكلفة البيئية للقطاعات العائلية $EC_h$	اهلاك رأس المال الطبيعي (-EC)			استخدام الأصول الطبيعية (التآكل)
$EVA_i = VA_i - EC_i$ $EDP = \sum EVA_i - \sum EC_h$		$ECF = CF - CC - EC$			المؤشرات المعدلة بيئياً
		التغيرات الأخرى في الأصول الاقتصادية	التغيرات الأخرى في الأصول البيئية		
الأرصدة آخر المدة		الأصول الاقتصادية	الأصول البيئية		

المصدر: المعهد العربي للتخطيط، الكويت، مرجع سابق، ص 18.

1 - المحاسبة القومية الخضراء، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، تاريخ الاطلاع: 2019/08/04، على الساعة: 11:45.

### المطلب الثالث: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي الأخضر بالجزائر.

قبل التطرق إلى مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي الأخضر، يجب معرفة واقع استدامة النمو الاقتصادي في الجزائر.

#### أولاً- استدامة النمو الاقتصادي في الجزائر

تتمثل الاستدامة الاقتصادية إحدى ركائز التنمية المستدامة الثلاثة، وتعني القدرة على تحمل مستوى محدد من الإنتاج الاقتصادي إلى أجل غير مسمى، بمعنى استخدام الموارد القائمة على النحو الأمثل بحيث يمكن تحقيق توازن على المدى الطويل يتم خلاله تحقيق المصالح الاقتصادية والإيفاء بالالتزامات المجتمعية، وتواجه الجزائر العديد من القيود التي تعترض الاستدامة الاقتصادية، والجزائر على غرار الدول العربية فهي تواجه العديد من القيود التي تعترض الاستدامة الاقتصادية، ويوضح الجدول التالي تقييم الاستدامة الاقتصادية من خلال تسليط الضوء على العديد من الجوانب المؤثرة فيها والمعبرة عنها، والتي تتمثل في: استنفاد الموارد الطبيعية، صافي الادخار المعدل، والديون الخارجية، ومستويات التركيز في هيكل الصادرات والإنتاجية إضافة إلى تقييم الاستدامة المالية ومستويات الانكشاف على الخارج مع رصد الأداء المقارن عالمياً<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> -المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، الإصدار الثالث، 2018، ص ص 30،51 .

الجدول رقم (89): أوضاع الاستدامة الاقتصادية في الدول العربية (2005-2014)

الدولة	استنفاد الموارد الطبيعية كنسبة إجمالي الناتج %	صافي الادخار المعدل كنسبة إجمالي الناتج %	مخزون الدين الخارجي كنسبة إجمالي الناتج %	مؤشر تركيز الصادرات (1-) (0)
الإمارات	9.2	...	...	0.41
البحرين	26.40	2.00	...	0.37
الجزائر	14.70	26.90	2.60	0.49
السعودية	20.40	20.00	....	0.74
العراق	18.50	-2.6	..	0.97
الكويت	22.30	18.70	...	0.66
عمان	34.90	-20.10	...	0.59
قطر	13.80	26.90	...	0.52
الدول النفطية	20.0	10.00	2.6	0.59
الأردن	0.5	15.70	68.50	0.16
السودان	3.60	6.10	30.60	...
المغرب	1.00	16.60	41.10	0.16
اليمن	8.10	-11.50	22.00	0.53
تونس	3.80	-2.70	57.30	0.15
جزر القمر	3.40	-2.20	22.40	0.55
جيبوتي	...	...	62.50	0.17
سوريا	...	9.20	14.30	0.17
فلسطين	...	...	....	0.17
لبنان	...	-7.70	68.00	0.12
مصر	640	2.30	14.20	0.16

موريتانيا	20.70	-17.00	73.40	0.47
الدول غير النفطية	5.94	0.88	43.12	0.26
الدول العربية	12.98	4.66	39.74	0.40

المصدر: المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، الإصدار الثالث، 2018، ص31.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ ارتفاع في استنفاد الموارد الطبيعية حيث بلغت في الدول النفطية ما قيمته 34.90 % بعمان وتعتبر أعلي قيمها في حين بلغت في الجزائر ما قيمته 14.70 %، أما في الدول غير النفطية فهي أقل قيمة مقارنة بالدول النفطية باستثناء موريتانيا التي بلغت فيها 20.70%، أما متوسط استنفاد الموارد الطبيعية في الدول العربية بلغ 12.98 %.

أما مؤشر صافي الادخار المعدل فهو يحظى بأهمية بالغة في تقييم الاستدامة الاقتصادية، حيث يتجاوز هذا المؤشر البعد التقليدي لتقييم المدخرات المحلية ومدى قدرتها على تمويل الاستثمارات الوطنية، ليتضمن صافي الادخار الوطني للدولة مضافا إليه الإنفاق على التعليم، كونه يمثل استثمارا طويل الأجل في رأس المال البشري مخصصا منه استنفاد الطاقة واستنفاد المعادن وصافي استنفاد الغابات وانبعاثات الغازات الكربونية، منسوبا إلى الدخل الوطني الإجمالي للدولة، وبهذا المؤشر يعكس فعليا مدى قدرة الادخار المحلي على الاستدامة في المستقبل<sup>1</sup>.

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ حيث بلغ 10% في الدول النفطية، أما أكبر قيمه له بلغت 26.90 في كل من الجزائر وقطر، أما العراق وعمان بلغت قيم متدنية وسالبة قدرت بـ -60.2% و-20.10% على التوالي، أما الدول غير النفطية فكانت متدنية وسالبة القيمة أيضا في كل من اليمن تونس ولبنان وموريتانيا حيث بلغت -11.50%، -2.70%، -2.20%، -7.70%، -17% على التوالي، في حين بلغ متوسط صافي الادخار للدول العربية 4.66%.

ويعتبر متوسط صافي الادخار المعدل للدول العربية خلال الفترة (2005-2014) أقل من المتوسط العالمي البالغ 13%، إلا أن تحليل نتائج المؤشر على المستوى القطري للدول العربية يوضح أنه رغم تمكن بعض الدول العربية من تسجيل نسب تفوق المتوسط العربي والعالمي، إلا أن دول عربية أخرى قد سجلت نسبة سالبة في هذا المؤشر،

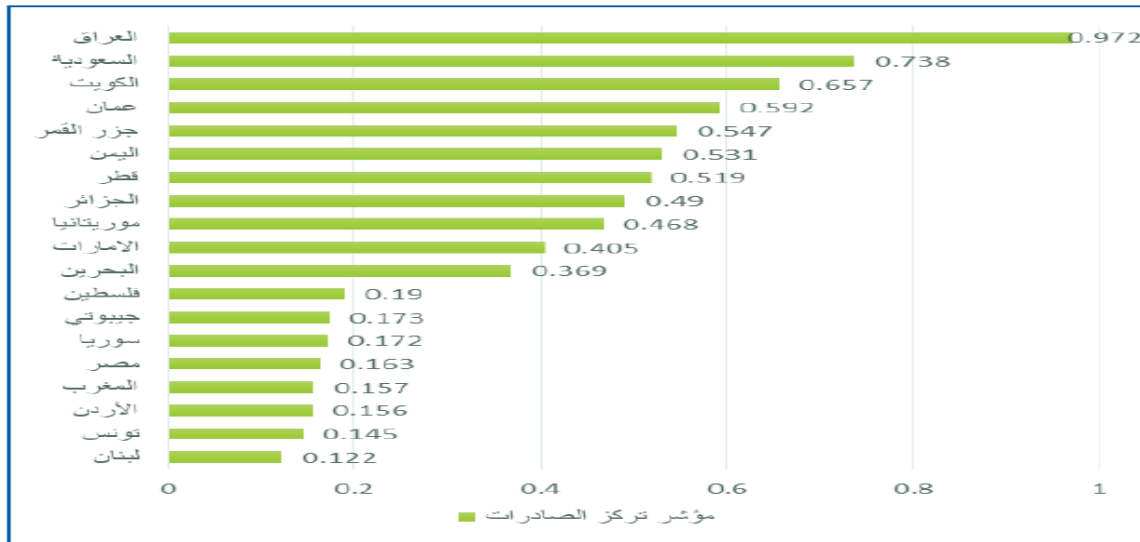
<sup>1</sup> المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، مرجع سابق، ص32.

وحتى الدول سجلت قيما موجبه لهذا المؤشر فقد واجهت تذبذبا في قيمته، وهذا دلالة واضحة لعدم استقرار الموارد المالية المحلية لاستدامة الانطلاق في مسارات تنموية أكثر تطورا<sup>1</sup>.

أما مؤشر الدين الخارجي للدخل الوطني الإجمالي والذي يعبر عن أوضاع المديونية، فقد سجل مستويات مرتفعة في الدول العربية، حيث بلغت النسبة في كل من موريتانيا، لبنان، جيبوتي والمغرب، الأردن وتونس ما قيمته: 73.40%، 68%، 62.5%، 41.1%، 68.5%، 57.30% على التوالي هذا ما يشكل تحديدا على مسار الاستدامة الاقتصادية في حين بلغ أقل قيمه له بالجزائر حيث قدر بـ 2.60%، أما جميع الدول العربية بلغ متوسط الدين الخارجي ما قيمته 39.74%.

تشكل تركيز الصادرات السلعية أحد أهم مكونات تقييم الاستدامة الاقتصادية للدول العربية وذلك لما لها من أهمية التأثير على ميزان المدفوعات والذي يحدد مستواه قدرة الدول على النمو.

#### الشكل رقم (64): تركيز الصادرات في الدول العربية (2005-2014)



المصدر: المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، مرجع سابق، ص 37.

من خلال البيانات الواردة في الشكل نلاحظ ارتفاع في تركيز الصادرات خلال الفترة (2005-2014) في بعض الدول العربية فاحتلت العراق المرتبة الأولى حيث بلغت قيمة 0.972، ثم تلتها السعودية في المرتبة السعودية بقيمة قدرت بـ 0.738، أما الجزائر احتلت المرتبة 08 بقيمة 0.49، في حين احتلت كل الأردن وتونس ولبنان المراتب الأخير

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 32

حيث بلغ مؤشر التركيز ما قيمته: 0.156، 0.145، 0.122 على التوالي، وهذا ما يدل على معاناة الدول العربية من ارتفاع تركيز منتجاتها التصديرية.

وتشكل الاستدامة المالية أيضا أحد جوانب الاستدامة الاقتصادية، والتي تقضي بعدم اتجاه سياسة الدولة الحالية إلى مراكمة مديونية عالية في المستقبل، ويتطلب هذا تأكيد رجوع معدل تحمل المديونية (الدين القائم نسبة من الناتج المحلي الإجمالي) إلى مستواه التوازني لتكون السياسة المالية مستدامة وبشكل تكون القيمة الحالية للفوائض المستقبلية تساوي المديونية القائمة حاليا على الدولة، وتتمكن الدولة من تجنب تراكم المديونية المفرطة ومن تمديد وتحويل المديونية دون الوقوع في مخاطر تعثر الديون عند توفر شرط الاستدامة، فالدول العربية تعاني من قصور مستويات استدامتها المالية، وارتباط أوضاع المالية العامة في عدد كبير منها بتقلبات أسعار النفط، حيث تزداد الضغوط على الموازن العامة بانخفاض أسعار النفط في الدول المصدرة له وتنخفض في الدول المستوردة له وتظهر البيانات تراجع الإيرادات العامة عام 2015 في الدول العربية كمجموعة بنسبة 30.3% وذلك حوالي 953.6 مليار دولار عام 2014 أو ما يعادل 34.9% من الناتج المحلي الإجمالي إلى حوالي 664.5 مليار دولار أو ما يعادل 27.2% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2015، ويرجع ذلك إلى انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية من 96.2 دولار للبرميل في عام 2014 إلى 49.5 دولار للبرميل في عام 2015، كما تراجعت الإيرادات النفطية في الدول العربية من حوالي 658.2 مليار دولار في عام 2014 إلى حوالي 315.9 مليار دولار في عام 2015، وكنسبة من إجمالي الإيرادات العامة من حوالي 69% إلى 51.6% لذات الفترة، ويشير الجدول رقم 89 والجدول رقم 90 إلى بعض المؤشرات التي تعكس الاستدامة المالية والحيز المالي للدول العربية ويعتبر الرصيد الكلي للموازنة العامة والمعطى في الجدول رقم 90 أحد أهم المؤشرات التي تبين مستوى الاستدامة المالية في الدولة<sup>1</sup>، يوضح الجدولين رقم 89 و 90 إلى بعض المؤشرات التي تعكس الاستدامة المالية والحيز المالي للدول العربية.

<sup>1</sup> - المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، مرجع سابق، ص 39.

الجدول رقم (90): الرصيد الكلي والمتوقع للميزانية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية ودول المقارنة (2009-2019)

الدول	2009	2011	2015	*2016	*2017	*2018	*2019
الجزائر	5.8-	0.1-	15.4-	11.6-	2.2-	2-	0.9-
مصر	6.6-	9.3-	11.4-	12-	10.9-	9.8-	7.5-
الكويت	27.2	33.1	1.2	3.6-	3.6	2.4	0.6
ليبيا	5.9-	14.2-	14.2-	53.4-	16.4-	17.6-	21.5-
المغرب	1.8-	6.6-	4.2-	4.2-	3.5-	2.7-	2.1-
عمان	0.3-	9.4	15.1-	20.6-	10-	8.4-	7.1-
قطر	15	7.4	.5	4.1-	3.1.-	0.6-	0.6
السعودية	5.4-	11.1	15.8-	16.9-	9.8-	6.4-	4.6-
السودان	4.2-	0.1	1.9-	1.8-	2.5-	2.6-	2.8-
اليمن	10.2-	4.5-	10.6-	13.5-	6-	2.1-	1.4-
الإمارات	4.3-	6.3	2.1-	3.9-	2.6-	0.6-	0.1-
أوروبا	5.7-	0.1-	2.7-	2.9-	3.1-	2.2-	1.4-
تركيا	5.7-	0.6-	1.2-	2.3-	3-	2-	1.4-
الصين	1.8-	0.1-	2.8-	3.7-	3.7-	3.4-	3.4-

المصدر: المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، الإصدار الثالث، 2018، ص 40.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن الرصيد الكلي والمتوقع للميزانية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية ودول المقارنة (2009-2019) قد حقق معدلات سالبة، ففي الجزائر بلغت -5.9 عام 2009 لتعرف انخفاض في عام 2011 قدر بـ -0.1، أما في عام 2015 بلغت -15.4 ويرجع السبب في ذلك إلى انخفاض أسعار النفط بالإضافة إلى ارتفاع في النفقات العامة في البلد، في حين تشير التوقعات إلى أن يصل الرصيد إلى -0.9 خلال عام 2019، وهذا راجع إلى ترشيد النفقات العامة وارتفاع أسعار النفط، أما في السعودية بلغ الرصيد -5.4



عام 2009 أما في عام في 2015 انخفضت إلى -11.4 وهذا راجع أيضا إلى الانخفاض في أسعار النفط، أما توقعات 2019 تشير إلى ارتفاع رصيد الميزانية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي -4.6، بالنسبة إلى أوروبا والصين وتركيا هي أيضا شهدت معدلات سالبة خلال نفس الفترة بلغت عام 2009 ما قيمته -5.7 و -5.7 و -1.8 على التوالي ، أما عام 2015 بلغت -2.7 و -1.2 و -2.8 على التوالي وتشير التوقعات إلى أن يصل الرصيد إلى -1.4 و -1.4 و 3.5 على التوالي.

### الجدول رقم (91): تقدير بعض مؤشرات الحيز المالي في الدول العربية ودول المقارنة 2017-2022

الدول	توفر التمويل شروطه: معبرا عنه بالفجوة بين سعر الفائدة والنمو % (2022-2017)	الديون القائمة معبرا عنها بنسبة الديون قصيرة الأجل لإجمالي الدين الخارجي % (2017-2022)	احتياجات الإصلاح معبرا عنها بالفجوة الأولية GDP% (2017-2022)
الجزائر	-3.8	50.6	0.9
مصر	-7	13.2	-10.1
الكويت	-3.1	48.4	6.9
المغرب	-1.7	0.1	0.8
عمان	-2.2	32.6	7.3
قطر	-4.1	44.6	-1.5
السعودية	-4.6	27.5	10.6
الإمارات	0.3	20	0.9
ألمانيا	-1.4	/	-2.3
تركيا	-1.5	24	0.1
الهند	-4.1	18.5	-0.8

المصدر: المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، الإصدار الثالث، 2018، ص 40.

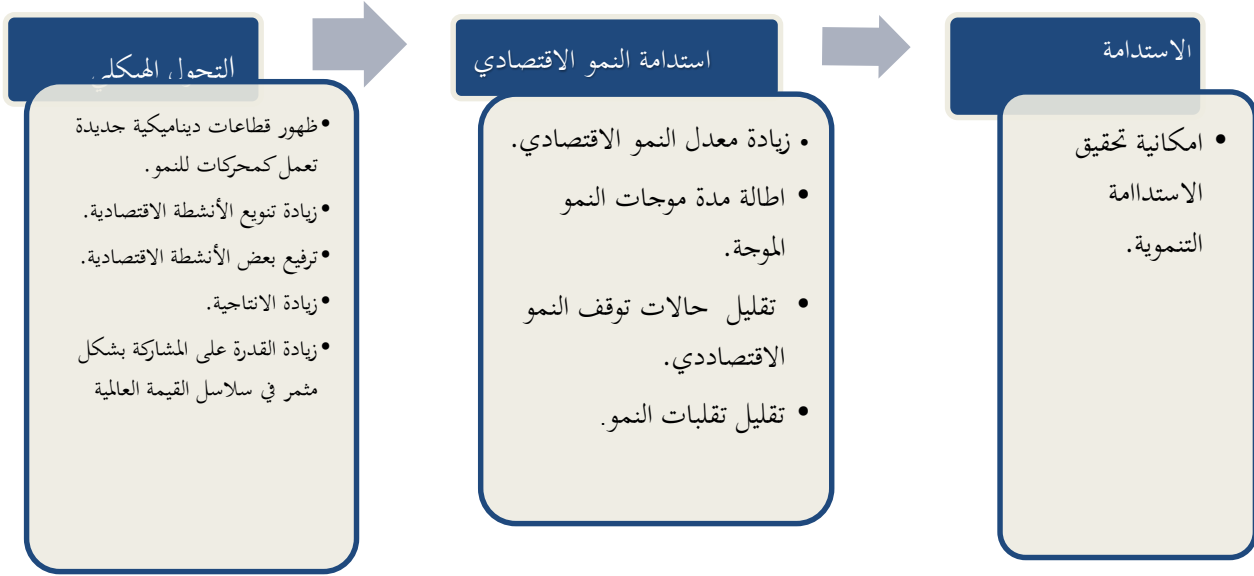
من خلال البيانات الواردة في الجدول والمعبرة عن الحيز المالي في الدول العربية ودول المقارنة ( 2017-2022)، نلاحظ أن بعض الدول العربية ودول المقارنة حققت نسب سالبة، بالنسبة إلى مؤشر: توفر التمويل شروطه:

معبرا عنه بالفجوة بين سعر الفائدة والنمو %، فبلغت النسبة في الجزائر -3.8%، والسعودية -5.4%، أما دول المقارنة وتمثلت في كل من تركيا وألمانيا والهند بلغت -1.5%، و-1.4%، و-4.1%، على التوالي، أما مؤشر: الديون القائمة معبرا عنها بنسبة الديون قصيرة الأجل لإجمالي الدين الخارجي، بلغت النسبة في الجزائر 50.6% والسعودية 13.2%، أما دول المقارنة بلغت 24 و 18.5 في كل من تركيا والهند، أما مؤشر: احتياجات الإصلاح معبرا عنها بالفجوة الأولية GDP بلغت النسبة في الجزائر 50.6% والسعودية 13.2%، أما دول المقارنة بلغت 24 و 18.5 في كل من تركيا والهند.

إن تحقيق الاستدامة المالية يضمن امتلاك الدول حيزا ماليا يمكنها من مواجهة التطورات الاقتصادية العكسية أو غير الموازية محليا وعالميا، ويكفي للتدليل على قصور هذه الاستدامة المالية، ما رصدته التقديرات الدولية من عدم تمكن أي دولة من بين الدول المصدرة النفطية من تجميع أو تكوين قدر كافي من الموارد المالية يمكنها من ضمان استمرارية رفاهية أجيالها القادمة عند نفاذ المواد الهيدروكربونية.

وإضافة إلى ذلك تعتبر التغيرات المستمرة في الهيكل الاقتصادي من الأمور المهمة لاستدامة النمو الاقتصادي، وقد وثقت العديد من الدراسات التطبيقية الدولية، دور التنويع الاقتصادي في الدول النامية في تخفيض التقلبات في الناتج المحلي الإجمالي وإطالة فترة موجات النمو الاقتصادي الموجبة، والمهم هنا التأكيد على أهمية نوعية هيكل الاقتصاد في استدامة النمو الاقتصادي، فالتغير التكنولوجي مثلا ينتج قطاعات اقتصادية جديدة ويقلص قطاعات أخرى ذات تكنولوجيا أقل تطورا، ويتفاعل التغير التكنولوجي مع التغير في الطلب ليحدث التغير في هيكل الإنتاج في الدولة، ويوضح الشكل رقم 61 العلاقة بين التحول في الهياكل الاقتصادية واستدامة النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

الشكل رقم (65): العلاقة بين التحول في الهياكل الاقتصادية واستدامة النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة



المصدر: المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، الإصدار الثالث، 2018، ص 51.

يؤدي التحول الهيكلي إلى ظهور قطاعات ديناميكية جديدة تعمل كمحركات للنمو، مما يقود إلى زيادة تنوع الأنشطة الاقتصادية، وتطوير بعض الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وبالتالي زيادة الإنتاجية ومن ثم زيادة القدرة على المشاركة بشكل مثمر في سلاسل القيمة العالمية، كل هذه الأنشطة ستعكس إيجاباً على الدولة من استدامة النمو الاقتصادي من خلال زيادة معدل، وإطالة مدة موجاته الموجبة، وتقليل حالات توقفه وتقلباته، وتمهد لتحقيق التنمية المستدامة بأنواعها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كما أنها ستعجل بإمكانات اللحاق بالدول المتقدمة التي تمكنت فعلاً من إنجاز التحول<sup>1</sup>.

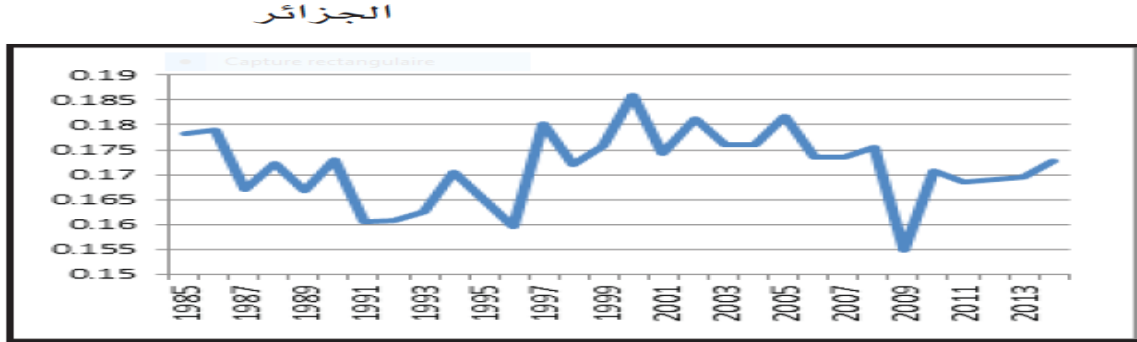
ففي الجزائر بلغت قيمة مؤشر التغير الهيكلي نسبة 2.55% في الفترة (1990-2015)، وهذا يشير إلى أن نسبة الموارد التي تمت إعادة توزيعها في الجزائر بين القطاعات المختلفة بلغت 2.55% في فترة الدراسة وهي نسبة ضعيفة جداً مقارنة بدول المقارنة مثل الصين 25.59% والهند 19.94% وكوريا الجنوبية 21.96%، أو حتى مقارنة بمتوسط مؤشر التغير الهيكلي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والذي بلغ 14.3% أخذنا في الاعتبار دلالات القيمة المنخفضة

<sup>1</sup> - المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، مرجع سابق، ص 50-

نسبياً لمؤشر التحول الهيكلي في الدول المتقدمة مثل ألمانيا وبريطانيا، والذي يرتبط بتمكن تلك الدول من إنجاز الجزء الأكبر من تحول هياكلها الاقتصادية والإنتاجية في فترات تاريخية سابقة<sup>1</sup>.

**-التحول الهيكلي والتنوع الاقتصادي ومتطلبات استدامة النمو:** لتحليل العلاقة بين تنوع/ تحول الهيكل الاقتصادي ومستوى النمو الاقتصادي سوف يتم احتساب أحد مؤشرات قياس التنوع الاقتصادي المعروفة لهيكل الاقتصاد، وقد استخدمت الدراسات التجريبية العديد من المؤشرات لقياس مستوى التنوع أو التخصص في اقتصاد الدولة، ومن أهمها المنهجية التي يقوم عليها مؤشر ثايل، الذي تتراوح قيمته بين (0-1) وكلما اقتربت قيمة المؤشر من الواحد الصحيح دل ذلك على ارتفاع مستوى التخصص أو ضعف التنوع في اقتصاد الدولة (هيكل ناتجها المحلي الإجمالي)، بمعنى وجود توزيع مركز وغير عادل للموارد بين القطاعات، وبالعكس كلما انخفضت قيمة المؤشر كلما دل ذلك على انخفاض التخصص وزيادة التنوع الاقتصادي، والشكل التالي يوضح تطور قيمة مؤشر ثايل للجزائر خلال الفترة (1985-2015)، وهذا بناء على بيانات القيم المضافة لأربعة قطاعات اقتصادية وهي: الزراعة، الصناعات التحويلية، الصناعات الأخرى والخدمات، وهذا لمعرفة مدى تغير مستوى التنوع الاقتصادي بمرور الوقت في الجزائر.

الشكل رقم (66): تطور قيمة مؤشر ثايل للجزائر خلال الفترة (1985-2015)



المصدر: المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، الإصدار الثالث، 2018، ص 55.

من خلال الشكل نلاحظ أن قيمة المؤشر ثايل في الجزائر خلال الفترة (1985-2014) كانت متذبذب بين الارتفاع والانخفاض، وهذا يدل على ضعف التنوع الاقتصادي.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 54.

الجدول رقم (92): العلاقة بين التنوع الاقتصادي والنمو في المدى البعيد في عدد من الدول

الدولة	معامل خط الانحدار الخطي بين النمو الاقتصادي ومعامل ثايل للتخصص	الفترة الزمنية
مصر	-0.407808	1991-2015
الجزائر	0.943846	1986-2014
الأردن	-0.682815	1986-2015
السعودية	-0.061007	1990-2015
المغرب	-0.811126	1986-2014
تونس	-0.198000	1986-2015

المصدر: المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، الإصدار الثالث، 2018، ص 56.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن العلاقة بين معدل النمو والتنوع الاقتصادي في بعض الدول العربية قد سجلت قيم سالبة، باستثناء الجزائر، حيث سجلت في مصر -0.407808، المغرب -0.811126، تونس -0.811126، السعودية -0.061007، الأردن -0.061007، الجزائر 0.943846، مما يدل على أنه كلما زادت قيمة مؤشر ثايل أدى ذلك إلى انخفاض في النمو الاقتصادي على المدى البعيد، مما يعني أن كل زيادة في التنوع الاقتصادي تؤدي إلى الزيادة في النمو الاقتصادي البعيد، وبالتالي تحقيق استدامة في النمو.

مما سبق يمكن التأكيد على ضرورة استيفاء عدد من المتطلبات الأساسية لتمكين الجزائر من تأسيس مسار مستدام لنموها الاقتصادي تتمثل في: تحقيق معدل نمو مرتفع للنمو الاقتصادي، وطول فتراته، وانخفاض وتيرة تدبذباته وتقلباته، ولتحقيق ذلك لابد أن يتم تحقق نمو اقتصادي يفوق 5% لعقدين من الزمن دون أن تتحللها انخفاضات، فالجزائر لم تحقق هذا الشرط بحيث كان متوسط معدل النمو أقل من 05% خلال العقود الماضية، والجدول التالي يوضح معدل النمو الاقتصادي للدول العربية خلال الفترة (1985-2015).

الجدول رقم (93): معدل النمو الاقتصادي، المتوسط والانحراف المعياري (1985-2015) للدول العربية والمتوسط العالمي

2015-2010		2009-2005		2004-2000		1995-1999		1990-1990		1985-198		الدولة
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
1.2	3.8	2.1	6.1	1.8	4.9	0.6	4	5.3	7	5.9	2.8	البحرين
1.4	2.9	1.3	6	1.1	3.7	0.8	5.1	1.7	3.6	1.8	4.4	مصر
4.7	6.3	3.6	5.5	31.7	3.6	12.2	17.4	46.7	12.1	4.7	2.5	العراق
0.5	3.4	1.8	3	1.6	4.8	1.5	3.5	1.6	0.3-	.25	1.4	الجزائر
0.3	2.6	1.2	7.4	1.8	5.6	1.5	3.6	7.2	5.2	8	0.4-	الأردن
4.4	2.9	6.7	2.8	6.7	77.3	2.6	2	18.1	21.2	13.9	5.7	الكويت
1	3.9	1.8	4.9	2.2	4.6	7.1	2.7	5.3	3.7	4.9	5.9	المغرب
3.5	4.3	2.1	5.3	3.5	1.5	2.4	3.3	3.2	4.9	7.1	6.1	عمان
6.7	8.3	7	16.3	7.3	8.5							قطر
2.6	5	2.5	5.8	4.1	4.5	1.8	1.7	4.2	4.6	5.8	0.8	السعودية
2.2	2.1	1.5	4.5	1.8	4.2	1.8	5.2	2.7	5	3.5	2.5	تونس
1.8	4.2	5.4	3.2	4.4	6.6	3.2	4.8	7.2	6.1	10	1.1-	الإمارات
0.7	3	2.6	2.5	1.2	3.2	0.5	3.2	0.8	2.2	0.5	3.8	العالم

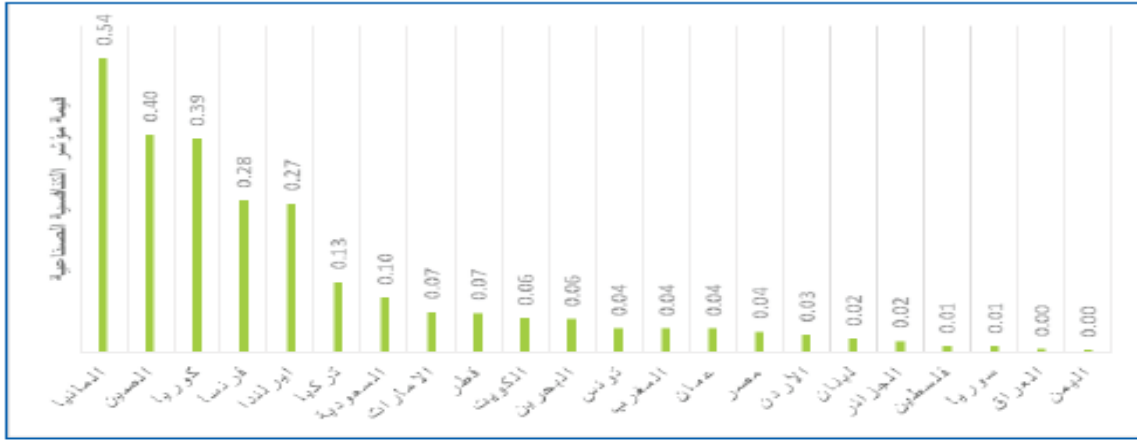
المصدر: المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، الإصدار الثالث، 2018، ص57.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الجزائر أو غيرها من الدول العربية سجلت متوسطات معدل نمو أقل من 05% خلال الفترة (1985-2015)، بالإضافة إلى التقلبات في النمو الاقتصادي والمعبر عنها بالانحراف المعياري لمعدل النمو خلال نفس الفترة، وهذا يدل على أن ارتفاع وانخفاض في معدلات النمو الاقتصادي ليس مرتبطاً بهيكلها الاقتصادي فقط وإنما مرتبط أيضاً بالأوضاع الاقتصادية العالمية من هزات في الاقتصاد العالمي أو التغيير في أسعار المواد الأولية، فلكما كان هناك تنوع اقتصادي وانخفاض في تقلبات النمو الاقتصادي استدامة لفترة أطول

إضافة إلى ذلك يمثل وجود قطاع إنتاجي متطور أحد أركان جودة البنية الهيكلية للاقتصاد، وأحد أهم قاطرات النمو، ودعامة التشبيك بين الأنشطة الاقتصادية على مستوى الدولة، وفيما يلي تقييم قدرات القطاع الحيوي من خلال نتائج تنافسية الأداء الصناعي (CIP)، الذي يقوم بتقييم الهيكل الإنتاجي والتكنولوجي ومدى قدرته على إنتاج

وتصدير السلع المصنعة بصورة تنافسية، وذلك استنادا إلى قياس وتقييم أربع جوانب أساسية: نصيب الفرد من القيمة المضافة في الصناعات التحويلية، ونصيب الفرد من الصادرات، ومستوى جودة الصادرات المصنعة، والكثافة الصناعية، ومستوى جودة الصادرات، ومما يميز هذا المؤشر أنه يقيس القدرات الإنتاجية للدولة بناء على مخرجات الإنتاج وليس مدخلاته، وبالتالي يصلح لتقييم الأداء الصناعي بالإضافة إلى تقييم أداء الصادرات في الدولة، وكلما ارتفع هذا المؤشر دل ذلك على ارتفاع الإنتاج الصناعي في الدولة.

### الشكل رقم (67): مؤشر تنافسية الأداء الصناعي في الدول العربية ودول المقارنة 2015



المصدر: المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، الإصدار الثالث، 2018، ص 59.

من خلال الشكل نلاحظ انخفاض هذا المؤشر في الدول العربية مقارنة بدول المقارنة، فبلغ في الجزائر 0.02 وأعلى قيمة كانت من نصيب السعودية 0.10، وبلغ في ألمانيا والصين وكوريا: 0.54، 0.40، 0.39 على التوالي مما يدل على ضعف القدرات الإنتاجية وبالتالي انخفاض تنافسية الدول العربية الصناعية.

إضافة إلى ذلك يعتبر مؤشر الصادرات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي من أهم المؤشرات التي تعكس تطور القدرات والطاقت الإنتاجية لاقتصاد الدول، والجدول التالي يوضح تطور قيمة الصادرات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية.

الجدول رقم (94): الصادرات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية لسنوات مختارة للفترة (1990-2015)

الدولة	1990	2000	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
البحرين	115.6	79.2	79.7	82.6	68.5	69.5	79.7	74.3	74.5	72.1	..
الجزائر	23.4	41.2	74.1	48	35.4	38.4	38.8	36.9	32.3	30.5	..
مصر	20	16.3	30	23.3	25	21.3	20.6	16.6	17.2	14.4	13.2
العراق	7.7	75.7	45.9	50.3	39.4	39.4	44.4	45.4	37.7	42.4	34.8
الأردن	59.8	41.8	54.2	57.8	46.4	48.2	47.7	46.2	42.4	43.3	37.6
لبنان	18	14.2	38.2	39.7	34.1	36.3	36.2	56.5	56.9	57.5	57
لبيبا	39.7	31.6	72.7	72.5	59.2	65.6	54.8	..	..	..	..
المغرب	24.6	26.8	34.6	35.7	28	32.2	34.7	34.9	32.8	34.3	34.3
عمان	47.2	53.7	56.5	58.5	50.6	57.1	72.9	71.5	75.2	69.5	56.1
قطر	..	67.3	60.3	61.4	51.1	62.3	72.6	76.5	72.7	68	56.1
السعودية	40.6	43.7	59.9	62.1	47.1	49.7	56.2	54.4	52.1	47	33.7
تونس	43.6	39.5	51.1	56.2	45.8	50.5	49.3	49.4	47.7	45.6	40.8
الكويت	44.9	56.5	63.4	66.8	59.5	66.7	73.2	74.7	70.9	68.5	54.5
الإمارات	..	..	72.4	78.9	79.7	78.8	90.3	100.6	101	97.3	97.4

المصدر: المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، الإصدار الثالث، 2018، ص61.

من خلال ما سبق تبين أن الاستدامة في الجزائر أو الدول العربية والتقييم لبنيتها الهيكلية وطبيعة قدراتها الإنتاجية أنها فعليا تواجه العديد من التحديات، التي تتفاوت في حدتها ونوعيتها، ولم تتمكن من خلالها من إنجاز التحول الهيكلي والتنوع الاقتصادي الذي يجعلها مقاومة للصدمات الاقتصادية الداخلية والعالمية ويجعل نموها الاقتصادي



مستداما، وكما أظهر التحليل أهمية استدامة النمو الاقتصادي والذي بدوره يستند الى تحقيق معدلات نمو إيجابية لفترات طويلة وبشكل مستقر منخفض التذبذب، وهذه الاستدامة لا تتم إلا من خلال التنويع الاقتصادي<sup>1</sup>

### ثانيا- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي الأخضر.

يتوقف أثر السياحة على الدخل الوطني على كل من الإنفاق السياحي، والمضاعف السياحي، حيث يمثل الإنفاق السياحي التقييم الاقتصادي لمجموع السلع والخدمات المقدمة للسائحين، وإذا كان هذا الإنفاق يمثل دخلا مباشرا للأفراد الذين يعملون في القطاع السياحي فإنهم يقومون بإنفاق الدخل لتلبية احتياجاتهم المختلفة فتتولد بذلك دخول أخرى لمجموعة جديدة من الأفراد وهكذا تستمر دورة الدخل والإنفاق حتى يتوقف أثر الإنفاق تماما.

يمثل الناتج المحلي الإجمالي لصناعة السفر والسياحة القيمة المضافة للأنشطة التي تنتج سلعا وخدمات موجهة للسياح كالفنادق وشركات الطيران والنقل، بينما يمثل الناتج المحلي الإجمالي لاقتصاد السفر والسياحة الناتج السابق بالإضافة إلى قيمة السلع والخدمات المنتجة في الأنشطة المرتبطة بإنفاق السياح.

والجدول التالي يوضح المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي الأخضر

الجدول رقم (95): المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي الأخضر خلال الفترة (2000-2018)

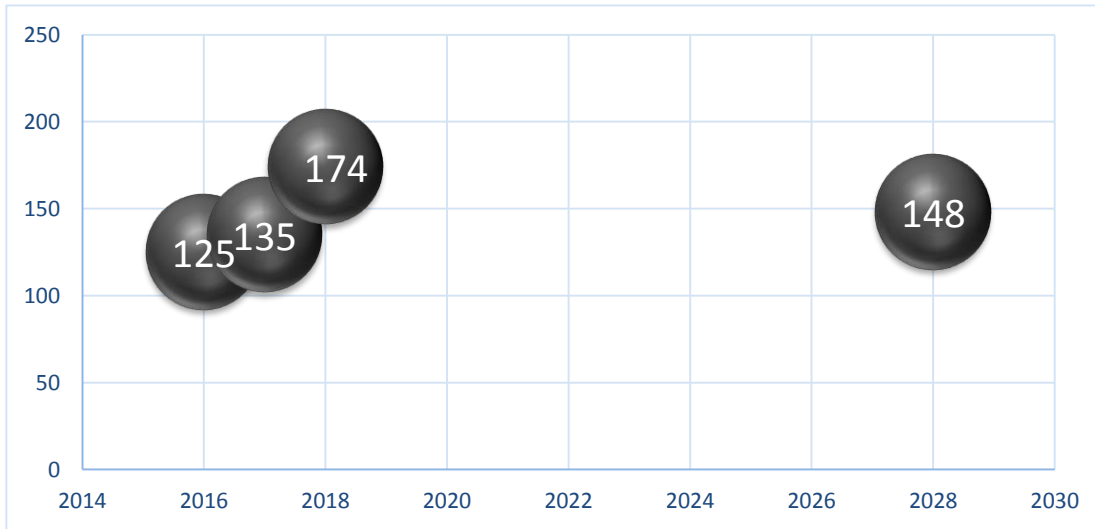
السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي الأخضر	1.8	1.8	1.8	1.7	1.6	1.7	1.6	1.5	1.5	1.6
السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	*2018	
المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي الأخضر	1.5	1.4	1.4	1	1.1	1.3	1.4	1.6	1.7	

Source: Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Direction des Systèmes D'Information et des Statistiques, Quelques indicateurs du tourisme algérien Période 1999 -2015-2017.

<sup>1</sup> - المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنمية العربية: التنويع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، الإصدار الثالث، 2018، ص60.

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الناتج المحلي الإجمالي للقطاع السياحي في الجزائر شهدت تذبذبات ما بين الانخفاض والارتفاع، بحيث لم تتعدى نسبة المساهمة 02% خلال الفترة (2000-2018)، وتعد هذه النسبة ضعيفة جداً بحيث لا تعكس الإمكانيات التي تزخر بها الجزائر، ويعزى سبب هذا الضعف إلى عدم اهتمام الحكومة بالسياحة في الجزائر وذلك بسبب ثقافة التواكل والتركيز على الطاقات الأحفورية والارتكازية وإهمال بقية القطاعات الأخرى بما فيها القطاع السياحي، بالإضافة إلى المنافسة الشديدة من قبل دول الجوار (تونس والمغرب)، الذين لديهما الخبرة الكافية في هذا القطاع بالإضافة إلى توفر البنى التحتية وإجراءات التسهيلات الممنوحة للسياح<sup>1</sup>، بحيث عملت هذه الدول على منح القطاع السياحي فيها مكانة بالغة ضمن الأولويات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية ومنذ زمن بعيد، إذ أن نظرة بلادنا لهذا القطاع كانت قد اتسمت بالتحفظ والتخوف في بعض الأحيان، ولم يستفد من الاهتمام المطلوب إلا في وقت متأخر مما انعكس سلباً على النتائج المحققة في القطاع.

### الشكل رقم (68): ترتيب الجزائر من حيث مساهمة الناتج المحلي الإجمالي الأخضر للقطاع السياحي على المستوى الدولي



Source: WTTC travel and tourism economic impact 2017- 2018 Algeria, P 11-10.

من خلال الشكل التالي نلاحظ أن ترتيب الجزائر من حيث مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي الأخضر احتلت كذلك المراتب الأخيرة، حيث احتلت المرتبة 125 عام 2016، أما في عام 2017 احتلت المرتبة 125، والمرتبة 174 عام 2018، وتشير التوقعات إلى أن تحتل الجزائر المرتبة 148، مما يدل على ضعف مساهمة هذا القطاع مقارنة بدول الجوار.

<sup>1</sup> -مشتت فطيمة، عوينان عبد القادر، الآثار الترموية لقطاع السياحة في ظل المخطط التوجيهي للهيئة السياحية SDAT2030، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 12، العدد 02، 2019، ص 369.

### مساهمة القطاع السياحي في تنمية الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2019-2030.

وسنعرض في الجدول الأخير توقعات مساهمة القطاع السياحي في تنمية الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2019-2030)<sup>1</sup>.

### الجدول رقم (96): توقعات مساهمة القطاع السياحي في تنمية الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2019-2030)

المؤشرات السنوات	الناتج المحلي الاجمالي لأخضر للقطاع السياحي (مليار دولار)	المساهمة المباشرة للسياحة في التشغيل (النمو الحقيقي، %)	الاستثمار السياحي (مليار دولار)
2019	9.219	2.90	2.396
2020	9.649	3.70	2.561
2021	10.080	2.80	2.743
2022	10.509	2.90	2.943
2023	10.946	2.90	3.135
2024	11.409	2.90	3.340
2025	11.897	2.90	3.557
2026	12.403	2.80	3.798
2027	12.942	2.50	4.057
2028	13.469	2.50	4.322
2029	14.024	2.60	4.597
2030	14.614	2.60	4.893

**المصدر:** رياض ربيعي، سفيان بن قديدح، اسهامات القطاع السياحي بالجزائر، الملتقى الدولي حول السياحة كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة- الواقع والمأمول-، المركز الجامعي -ميلة-، يومي 30 / 31 أكتوبر 2018، ص 09.

<sup>1</sup> -رياض ربيعي، سفيان بن قديدح، اسهامات القطاع السياحي بالجزائر، الملتقى الدولي حول السياحة كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة- الواقع والمأمول-، المركز الجامعي -ميلة-، يومي 30 / 31 أكتوبر 2018، ص 09.

وفقا لبيانات المجلس العالمي للسياحة والسفر، فإن قطاع السياحة في الجزائر سيأخذ في النمو رغم التحديات الاقتصادية، ويتوقع أن يساهم القطاع السياحي في التشغيل بـ 3.70% عام 2020 وبـ 2.6% في عام 2030، أما الناتج المحلي الإجمالي الأخصر للقطاع السياحي يمكن أن يبلغ حوالي 9.649 مليار دولار عام 2020 و14.614 مليار دولار عام 2030، أما مساهمة السياحة في الاستثمار السياحي فتوقعت المنظمة أن تساهم بـ 2.561 و4.893 مليار دولار عام 2020، و2030 على التوالي.

ورغم ذلك تبقى هذه البيانات عبارة عن توقعات المنظمة العالمية لمساهمة القطاع السياحي في تنمية الاقتصاد الجزائري، وهي مبنية على ما يحققه القطاع السياحي من تنمية فعلية، وهي ضعيفة ولا تعكس الإمكانيات السياحية التي تزخر بها الجزائر.

### خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الخامس تبين لنا: من أجل تحسين صورة الجزائر في الأسواق السياحية العالمية عمدت الجزائر إلى تبني إستراتيجية سياحية جديدة تمثلت في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، وما جاء في محتواه من إجراءات وقوانين من أجل الارتقاء بقطاع السياحة وجعلها قبلة سياحية بامتياز من خلال استحداث أقطاب سياحية، إلا أن تجربة الجزائر في قطاع السياحة غير ناجحة مقارنة مع الدول المجاورة، لكونه قطاع ثانوي، ولم يعكس ما تملكه الجزائر من مقومات سياحية هائلة، حيث بقيت مساهمته ضعيفة في النمو الاقتصادي سواء المدى القصير أو الطويل، حيث لم تتجاوز مساهمته في خلق فرص عمل 03%، بالإضافة إلى العجز الدائم للميزان السياحي، وضعف الاستثمارات السياحية، وضعف في البنى التحتية، أما مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي الأخضر هي الأخرى لم ترقى إلى المستوى المطلوب، وعليه فإن استغلال الموارد الطبيعية استغلالاً أمثل بالإضافة إلى التخطيط السليم والموارد التي خصصت في البرامج التنموية، مع التطبيق الفعلي لما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030 من شأنه أن يؤدي دور فعالاً في استدامة النمو الاقتصادي.

خاتمة

من خلال دراستنا التحليلية لهذا الموضوع المتعلق ب: **تطوير القطاع السياحي ودوره في تحقيق نمو اقتصادي مستديم - دراسة تحليلية استشرافية آفاق 2030-**، والتي حاولنا فيه معالجة الإشكالية التالية: " ما دور المخطط التوجيهي للهيئة السياحية آفاق 2030 في تطوير القطاع السياحي لتحقيق نمو اقتصادي مستديم؟" من خلال خمس فصول، توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج بالإضافة للاقتراحات.

اتضح أن السياحة أصبحت من الصناعات الحديثة الواعدة والركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الدول في تنمية مواردها المالية، لتعدد اتجاهاتها وتشابكها مع القطاعات الاقتصادية بشكل مباشر أو غير مباشر، مما ساهم في تنمية هاته القطاعات وبالتالي تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفع ومستمر، حيث لم يقتصر الدور على الجانب الاقتصادي بل تعدى ذلك إلى عدة جوانب منها الجانب الاجتماعي والحضاري، بالإضافة إلى الجانب البيئي.

وبالرغم من الإمكانيات السياحية الهائلة التي تزخر بها الجزائر والتي يمكن أن تجعل منها قطبا سياحيا سواء على المستوى العربي أو العالمي، إلا أن قطاع السياحة في الجزائر لم يحظى بالاهتمام الكبير بعد الاستقلال واعتباره قطاعا ثانويا والاهتمام بقطاعات أخرى كقطاع المحروقات، هذا ما أدى إلى إضعافه، إضافة إلى الأوضاع الأمنية التي مرت بها الجزائر خلال فترة التسعينات، في حين عرفت سنوات الألفينات عرف قطاع السياحة اهتماما من قبل الدولة من خلال الإستراتيجية السياحية الجديدة من أجل التنمية المستدامة، تمثلت في المخطط التوجيهي للهيئة السياحية آفاق 2030، ورغم الاهتمام إلا أن نصيب الجزائر من السياحة لا زال ضعيفا ولا يرقى إلى المستوى المطلوب، بالإضافة إلى احتلالها المراتب الأخيرة في مؤشرات التنافسية السياحية سواء على المستوى العربي أو العالمي.

#### أولا- اختبار الفرضيات:

1- الفرضية الأولى: التي تنص على: "ساهمت السياحة الدولية في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال مساهمتها الناتج المحلي الاجمالي وتوفير فرص العمل"، فرضية صحيحة، ودليل ذلك أن السياحة الدولية تعد من أهم قطاعات التجارة الدولية ذات المردود العالي سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية، من خلال مساهمتها الفعالة في زيادة الدخل الوطني وتوفير فرص العمل بالإضافة إلى أنها مصدر للعمولات الصعبة، فحسب تقارير المنظمة العالمية السياحية، تستحوذ إيرادات الدولية على ما نسبته 30% من إجمالي صادرات الخدمات في العالم، وتمثل أيضا 10% من الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة إلى أنها أدت دورا مهما وبارزا من خلال توفير فرص العمل حيث وفرت خلال عام 2018 ما قيمته 318 ألف فرصة عمل مباشرة أو غير مباشرة.

2- الفرضية الثانية: التي تنص على: " تساهم المحميات الطبيعية في تفعيل السياحة البيئية المستدامة من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة"، فرضية صحيحة، حيث تؤدي السياحة البيئية في المستدامة في

المحافظة على المناطق المحمية وجعلها مناطق محمية، والرفع من مستوى الاهتمام بالثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع، وشاركهم في عمليات التطوير وحماية الموروث الثقافي والبيئي في تلك المناطق، من أجل استقطاب أكبر عدد من السياح.

3- الفرضية الثالثة: التي تنص على: "للجزائر مقومات متعددة في المجال السياحي قادرة على جعلها قطبا سياحيا بامتياز"، فرضية صحيحة، وهذا نظرا لمتنوع الجزائر بإمكانيات سياحية تميزها عن باقي الدول المجاورة وذلك لانفرادها بخصائص طبيعية نادرة وتاريخية، حضارية ومادية والتي تؤهلها لتكون قطبا سياحيا بامتياز، ولكنها لم تستغل بشكل كافي مما جعل القطاع السياحي بالجزائر يعاني العديد من المشاكل أدت إلى تأخره واحتلاله المراتب الأخيرة حسب تقرير التنافسية السياحية لعام 2017.

4- الفرضية الرابعة: التي تنص على "ساهمت الاستراتيجية السياحة بالجزائر في زيادة كفاءة وفعالية القطاع السياحي"، فرضية غير صحيحة، أخفقت الاستراتيجية في زيادة كفاءة وفعالية القطاع السياحي، فمنذ الاستقلال اعتبر القطاع السياحي قطاعا ثانويا ولم يحظى بالاهتمام الكبير بالرغم من الإمكانيات السياحية، هذا ما أدى إلى ضعف طاقات الايواء، وحدوث خلل في السوق السياحي الجزائري لأنه لم يخلق حركية سياحية سواء أكانت محلية أو دولية مقارنة بالدول المجاورة.

5- الفرضية الخامسة: التي تنص على: "يلعب قطاع السياحة دور كبير في تحقيق نمو اقتصادي مستديم بالجزائر آفاق 2030"، فرضية غير صحيحة، بالرغم من الأهمية التي حظي بها قطاع السياحة في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة والمتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، إلا أن مساهمته في النمو الاقتصادي المستديم ضعيفة جدا، حيث لم تتجاوز مساهمته في خلق فرص عمل 03%، بالإضافة إلى العجز الدائم للميزان السياحي، وضعف الاستثمارات السياحية، وضعف في البنى التحتية، أما مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي الأخضر هي الأخرى لم ترقى إلى المستوى المطلوب، ولا تتوافق مع ما كان مخطط له سواء (على المدى القصير 2009، المدى المتوسط 2015، المدى الطويل 2030)، لأن الأهداف المحددة في المرحلة الأولى من هذا المخطط لم تتحقق نهاية 2015، أما بالنسبة للشطر الثاني من هذا المخطط لم تحدد بعد.

#### ثانيا نتائج الدراسة:

وفيما يلي سنعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلالها بحثنا موضحة كالتالي:

- 1- يعتبر مفهوم النمو الاقتصادي المستديم، مفهوم أشمل وأوسع من النمو الاقتصادي السائد، حيث أهمل هذا الأخير أهمل الجانب الاجتماعي والبيئي.
- 2- تعد تجربة الهند والصين، كوريا الجنوبية وماليزيا من أحسن التجارب التي قمنا بدراستها والتي يمكن الاستفادة منها.



- 3- تعتبر السياحة البيئية المستدامة البديل الأمثل للسياحة التقليدية، حيث تقوم على حماية المعالم الطبيعية من الاستغلال المفرط والمحافظة على الإرث الحضاري والثقافي للمجتمعات المحلية.
- 4- يتميز القطاع السياحي بتأثيره المضاعف بحث لا يقتصر هذا التأثير على القطاعات ذات الصلة المباشرة بقطاع السياحة، بل يمتد إلى قطاعات أخرى: مثل التجارة، النقل، الاتصالات.
- 5- تتمتع الجزائر بمقومات سياحية متعددة يمكن أن تجعل منها وجهة سياحية عالمية، وذلك لتنوع السياحة فيها، منها السياحة الصحراوية، السياحة الجبلية، السياحة البيئية، السياحة الحموية والعلاجية.
- 6- ضعف البنى التحتية في المناطق السياحية.
- 7- ضعف الثقافة السياحية والوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، وذلك من خلال نقص التوافد على المحميات الطبيعية والتي تعد من أولويات السياحة البيئية المستدامة.
- 8- تشهد الحركة السياحية في الجزائر خلال الفترة (2000-2018) ارتفاع ملحوظ من حين عدد السياح الوافدين.
- 9- ضعف تدفق الإيرادات السياحية للجزائر، إضافة إلى عجز في الميزان السياحي وهذا بسبب تفضيل الخروج من الجزائر للسياحة خلال الفترة (2000-2018).
- 10- ضعف مساهمة قطاع السياحة في دعم المؤشرات الاقتصادية بالجزائر خلال الفترة (2000-2018).
- 11- معاناة قطاع السياحة من عدة مشاكل وعراقيل حال دون تطور قطاع السياحة في الجزائر.
- 12- يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030 الإطار المرجعي للسياحة الجزائرية، والذي يعكس رغبة الدولة في تطوير وترقية القطاع السياحي في إطار التنمية المستدامة.

### ثالثا-الاقتراحات

- بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكن تقديم مجموعة الاقتراحات كحلول للمشاكل والعراقيل التي يعاني منها قطاع السياحة بالجزائر:
- 1- يجب العناية بالقطاع السياحي وإعطائه أهمية لا تقل عن باقي القطاعات الأخرى.
  - 2- الاهتمام بقطاع الصناعة التقليدية والذي يعتبر من القطاعات المهمة التي تساهم في تحقيق التنمية السياحية إلى جانب قطاع السياحة.
  - 3- توجيه الاستثمار سواء المحلي أو الأجنبي نحو القطاع السياحي، وذلك من خلال تحفيز المستثمرين ومنحهم العديد من الامتيازات والتسهيلات.
  - 4- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال السياحة، وذلك من خلال تحليل نقاط القوة والضعف والاستفادة منها.
  - 5- إشراك المجتمع المدني في عمليات التطوير وحماية الموروث الثقافي والبيئي في تلك المناطق.
  - 6- الاهتمام وحماية المناطق الأثرية من السرقة والنهب، والحفاظ على التراث الثقافي.

- 7- تحسين صورة البلد في الأسواق السياحية الرئيسية المصدرة للسياح، وذلك من خلال تحسين صورة البلد السياحية من خلال تاريخ وثقافة البلد والتكوين الطبيعي المتنوع، بالإضافة إلى تقديم فرص للسائح بالتجربة المباشرة للمنتج السياحي، مع التأكد من أن تكون الصورة السياحية المقدمة متجاوبة مع دوافع وحاجات السوق.
- 8- ترقية وتطوير المنتج السياحي المحلي وتنويعه إلى مستويات تجعله قادرا على المنافسة في السوق السياحية الدولية.
- 9- دعم وتشجيع التعاون العربي في مجال السياحة، وتشجيع السياحة البيئية من خلال إزالة كافة العراقيل حول تنقلات السياح، بالإضافة إلى إقامة مشاريع إستراتيجية مشتركة من أجل جذب الاستثمارات السياحية.
- 10- العمل على توفير فرص العمل، من خلال دعم المجتمعات المحلية بإنشاء صناديق استثمارية والنهوض بقطاع الصناعة التقليدية.
- 11- توفير المعلومات السياحية والتي تساهم في تدفق السياح وتوفير فرص عمل وجلب للعملاء الصعبة، وذلك من خلال وضع قاعدة بيانات خاص على مستوى هيئات السياحة.
- 12- تعزيز تنافسية القطاع السياحي في الجزائر من خلال إدراج قطاع السياحة كأولوية من أولويات برنامج الحكومة، بالإضافة إلى رصد المزيد من الاعتمادات المالية.
- 13- تفعيل دور النقل الجوي في دعم الحركة السياحية وذلك من خلال فتح المنافسة لشركات الطيران.
- 14- توفير الأمن السياحي بالمناطق السياحية، من خلال استخدام ما يعرف بالشرطة السياحية.
- 15- دعم التكوين في مجال السياحة من خلال إنشاء مدارس أو معاهد عليا، تعنى بتكوين الموارد البشرية اللازمة لتنمية قطاع السياحة.
- 16- إقامة المهرجانات والمعارض والملتقيات الدولية للتعريف بالمنتج السياحي الجزائري، والاهتمام بالمناسبات الدينية وإعطائها طابع أكثر شمولية.
- 17- الاهتمام الفعلي والحقيقي بالسياحة الجزائرية، خلال التقييم المستمر لمحتوى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، والمقارنة ما هو مستهدف والذي تم تحقيقه.

#### رابعا- أفاق الدراسة

وفي الأخير يمكن اقتراح بعض المواضيع لكي تشكل إشكاليات بحث في المستقبل:

- 1- دور القطاع السياحي في تحقيق نمو اقتصادي مستدام بالجزائر- دراسة قياسية.-
- 2- دور السياحة البيئية المستدامة في تحقيق التنمية المستدامة- من خلال المحميات الطبيعية-
- 3- دور تنويع السوق السياحي بالجزائر في النمو الاقتصادي المستدام.
- 4- الانعكاسات التنموية المحلية للسياحة البيئية المستدامة - دراسة حالة-

# فائمة المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية:

أ- المصادر:

1- القرآن الكريم

ب- الكتب:

- 1- إبراهيم إسماعيل الحديد، إدارة التسويق السياحي، دار الإعصار العلمي، الأردن، 2010.
- 2- إبراهيم الأخرس، التجربة الصينية الحديثة في النمو هل يمكن الاقتداء بها...؟، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2008
- 3- إبراهيم بظاظو وآخرون، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، الطبعة الأولى.
- 4- إبراهيم بظاظو، السياحة البيئية وأسس استدامتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 5- إبراهيم متولي، حسن المغربي، دور حوافز الاستثمار في تعجيل النمو الاقتصادي من منظور الاقتصاد الإسلامي والأنظمة الاقتصادية العاصرة، دار الفكر الجامعي، امصر، 2011.
- 6- أحمد عبد السميع علام، علم الاقتصاد السياحي، دار وفاء لندنيا الطباعة والنشر، مصر، 2008.
- 7- أحمد فوزي ملوخية، اقتصاديات السياحة، مكتبة البستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2005.
- 8- أحمد محسن الخضيرى، السياحة البيئية، مجموعة النيل العربية، مصر، 2005.
- 9- أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 10- أسعد حماد موسى أبو رمان، التسويق في صناعة السياحة والضيافة، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 11- إسماعيل عبد الرحمان، محمد حربي عريقات، مفاهيم ونظم اقتصادية (التحليل الاقتصادي الكلي والجزئي)، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 12- إسماعيل محمد بن قانة، اقتصاد التنمية (نظريات- نماذج- استراتيجيات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 13- أشواق بن قدور، تطور النظام المالي والنمو الاقتصادي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 14- لهام وحيد دحام، فاعلية أداء السوق المالي والقطاع المصرفي في النمو الاقتصادي، المركز القومي للإصدارات القانونية، مصر، 2012.
- 15- إلياس سراب وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
- 16- آمنة أبو حجر، الجغرافية السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

- 17- بركات كامل النمر المهيرات، الجغرافيا السياحية الأقاليم السياحية في العالم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 18- بن أحمد معجب، الزهراني معجب، التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 19- جاسم سلطان النصراوي، القطاع السياحي والنمو الاقتصادي، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.
- 20- جبار علاي ستار، التجربة الهندية أكبر ديمقراطية في العالم (دراسة في النظام السياسي)، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر.
- 21- حسن أحمد شحاتة، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، مكتبة الدار البيضاء للكتاب، مصر، 2006.
- 22- حمد شاهين، الاقتصاد الإسلامي المنقذ من الأزمة، دار حميثرا للنشر والترجمة، 2018، مصر، 2018.
- 23- حمزة درا دكه وآخرون، السياحة البيئية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 24- حمزة درادكه وآخرون، السياحة البيئية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 25- حميد الجميلي، النظرية الاقتصادية الكلية المتقدمة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.
- 26- حميد عبد النبي الطائي، التسويق السياحي (مدخل استراتيجي)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 27- خالد كواش، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها، دار التنوير، الجزائر، 2007.
- 28- خالد مقابلة، التسويق السياحي الحديث، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2000.
- 29- خالد واصف الوزني، أحمد حسن الرفاعي، مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 30- رجاء هباس الحربي، التسويق السياحي في المنشآت السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 31- رفيقة حروش، الاقتصاد السياسي، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- 32- زواوية حلام، دور اقتصاديات الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول المغاربية، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2014.
- 33- زياد عيد الرواضية، السياحة البيئية المفاهيم والأسس والمقومات، دائرة المكتبة الوطنية، الأردن، 2013.
- 34- سحر عبد الرؤوف سليم، عبير شعبان عبده، قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، مصر، 2013.
- 35- سمر رفق الرحي، الإدارة السياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 36- سهيلة فريد النباتي، التنمية الاقتصادية (دراسات ومفهوم شامل)، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

- 37- صالح تومي، مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،
- 38- صبري عبد السميع، الأسس للتسويق السياحي والفندقي وتجارب بعض الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية (بحوث ودراسات)، 2006.
- 39- طه أحمد عبيد، مشكلات التسويق السياحي، المكتب الجامعي الحديث، 2010.
- 40- عبد الإله أبو عياش وآخرون، مدخل إلى السياحة في الأردن (بين النظرية والتطبيق)، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 41- عبد الرحمن المنصوري، تجربة كوريا: عوامل النجاح وتحديات المستقبل، مركز الجزيرة للدراسات، 24 جوان 2013.
- 42- عبد العزيز عجمية محمد، على الليثي محمد، التنمية الاقتصادية (مفهومها-نظرياتها-سياساتها)، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2004.
- 43- عبد العزيز ماهر، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 44- عبد القادر مصطفى، دور الإعلان في التسويق السياحي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2003.
- 45- عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية والسياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 46- عبد المطلب عبد الحميد، النظرية الاقتصادية (تحليل جزئي وكلي للمبادئ)، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2000.
- 47- عبد المطلب عبد الحميد، النظرية الاقتصادية (تحليل جزئي وكلي)، الدار الجامعية، مصر، 2006.
- 48- عصام عمر مندور، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتغيير الهيكلي في الدول العربية (المنهج- النظرية- القياس)، دار التعليم الجامعي، مصر، 2011.
- 49- عصمت عدلي، الأمن السياحي والأثري في ظل قوانين السياحة، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2008.
- 50- علي جدوع الشرفات، التنمية الاقتصادية في العالم العربي (الواقع- العوائق- سبل النهوض)، دار جليس الزمان، عمان، الأردن، 2009.
- 51- علي سعيدان، الوجيه في الاقتصاد السياسي، مطبعة فسيلا، الجزائر، 2008.
- 52- عمر جوايرة الملكاوي، مبادئ التسويق السياحي والفندقي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 53- عمر صخري، التحليل الاقتصادي الكلي (الاقتصاد الكلي)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
- 54- عمر صخري، التحليل الاقتصادي الكلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 55- فليح حسن خلف، التنمية والتخطيط الاقتصادي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

- 56- فؤاد بن غضبان، الجغرافية السياحية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- 57- فؤاد غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 58- فؤاد غضبان، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 59- ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 60- مثنى طه الحور، إسماعيل محمد علي الدباغ، اقتصاديات السياحة والسفر، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 61- محسن عبد إله الراجحي وآخرون، الميزة التنافسية للنشاط السياحي، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 62- محسن ميلاد التزهوني، السياحة البيئية والتنمية المستدامة دراسة نموذج المجتمع الليبي، دار الحرم للتراث، مصر، 2008.
- 63- محمد البناء، اقتصاديات السياحة والفندقية، الدار الجامعية، مصر، 2009.
- 64- محمد السيد السيرتي، علي عبد الوهاب نجح، النظرية الاقتصادية الكلية، الدار الجامعية، مصر، 2008.
- 65- محمد صادق إسماعيل، التجربة الماليزية... مهايير محمد... والصحة الاقتصادية، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2014.
- 66- محمد صالح تركي القرشي، علم اقتصاد التنمية، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 67- محمد عبد القادر، عطية عبد القادر، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، مصر، 2003.
- 68- محمد عبيدات، التسويق السياحي (مدخل سلوكي)، دار وائل للنشر، الأردن، 2000.
- 69- محمد ناجي حسن خليفة، النمو الاقتصادي النظرية والمفهوم، دار القاهرة للنشر، مصر، 2001.
- 70- محمود علي الشرقاوي، النمو الاقتصادي وتحديات الواقع، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 71- مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات)، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 72- مدحت القرشي، تطور الفكر الاقتصادي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 73- مرزوق عايد القعيد وآخرون، مبادئ السياحة، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
- 74- مصطفى أحمد حامد رضوان، التنافسية كآلية من آليات العولمة الاقتصادية ودورها في دعم جهود النمو والتنمية في العالم، الدار الجامعية، مصر، 2011.
- 75- مصطفى خليفة غرابية، السياحة والبيئة، دار ناشري للنشر الإلكتروني، 2016.

- 76- مصطفى يوسف كافي، أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 77- مصطفى يوسف كافي، التنمية السياحية، ألفا لوثائق، الجزائر، 2017.
- 78- مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.
- 79- مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة (تحدياتها وآفاقها المستقبلية)، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2014.
- 80- مصطفى يوسف كافي، هبة كافي، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 81- مصطفى يوسف كافي، هبة يوسف كافي، التنمية والتسويق السياحي، الناشر ألفا للوثائق، الجزائر، 2017.
- 82- مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، الناشر ألفا للوثائق، الجزائر، 2017.
- 83- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2009.
- 84- مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 85- مصطفى يوسف كافي، وكالات ومنظمات السياحة والسفر، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2018.
- 86- مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات النقل السياحي، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2015.
- 87- موفق عدنان عبد الجبار الحميري ورامي فلاح الطويل، التسويق الاستراتيجي لخدمات الفنادق والسياحة (توجه حديث متكامل)، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 88- ميشال تودارو، التنمية الاقتصادية (ترجمة وتعريب: محمد حسن حسني ومحمود حامد)، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2006.
- 89- نبيل زعل الحوامده، موفق عدنان الحميري، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 90- نشوى فؤاد، محاضرات في السياحة المتواصلة والبيئية، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، مصر، 2008.
- 91- هشام محمود الأقداحي، معالم الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية والقومية في البلدان النامية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2009.
- ج- الأطروحات:



- 1- إبراهيم الخليل والي، نظام الحكم وعملية التنمية الاقتصادية في كوريا الجنوبية (1948-2012)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر3، 2013.
- 2- أحمد أديب أحمد، تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا، 2006/2005.
- 3- أحمد ضيف، أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي المستديم في الجزائر (1989-2012)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2015/2014.
- 4- بديعة بو عقلين، الاستثمارات السياحية وإشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: تخطيط، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2005.
- 5- بسمة كحول، دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر - حالة الحظيرة الوطنية الأهقار بتمنراست-، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: إدارة أعمال وتنمية مستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2018/2017.
- 6- بلال بغدادي، متطلبات تطوير وتنمية القطاع السياحي في الجزائر حالة المؤسسة الحموية بحمام ريغة ولاية عين الدفلى، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2013/2012.
- 7- بلال محمد سعيد المصري، تجربة ماليزيا في التنمية الاقتصادية دروس مستفادة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر-غزة، فلسطين، 2016.
- 8- بنابي فتيحة، السياسة النقدية والنمو الاقتصادي (دراسة نظرية)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاديات المالية والبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، 2009/2008.
- 9- توفيق بن سهلة ثاني، أثر المنظومة البنكية في الجزائر على ترقية الاستثمار في القطاع السياحي، أطروحة دكتوراه في العلوم، تخصص: تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2016/2015.
- 10- تومية عمروش، السياحة المستدامة في الجزائر الإشكالية والمتطلبات (دراسة حالة مدينة بومرداس)، رسالة ماجستير في التقنيات الحضرية، فرع التسيير الايكولوجي للمحيط الحضري، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2008/2007.
- 11- حسين الأمين شريط، سبل تحسين كفاءة التسويق السياحي في الجزائر دراسة نظرية، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، تخصص: تسويق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2016/ 2015.

- 12- حسين العلمي، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس والجزائر)، رسالة ماجستير، تخصص: تسيير التقنيات الحضرية، فرع: التسيير الايكولوجي للمحيط الحضري، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، 2013/2012.
- 13- حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه: إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، تخصص: اقتصاد دولي والتنمية المستدامة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، 2012/2011.
- 14- حيزية حاج الله، الاستثمارات السياحية في الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص: نقود، مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، ماي 2006.
- 15- خليل طيبي، التنمية الاقتصادية وعلاقتها بالتحول الديمقراطي في كوريا الجنوبية، رسالة ماجستير، تخصص الدراسات الأسيوية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، 2017/2016.
- 16- حلام زواوية، جدوى الاستثمار الأجنبي المباشر في الطاقات المتجددة وأثره على النمو الاقتصادي المستدام - دراسة قياسية لحالة الجزائر للفترة (1980-2014)، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 01، 2018/2017.
- 17- ربيع عيساني، دور البنوك في تنشيط التنمية السياحية دراسة حالة ولاية سطيف، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2012/2011.
- 18- زينة مرمول، مواقع التواصل الاجتماعي والسياحة البيئية دراسة وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي موقع Facebook بمدينة سطيف، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص: اتصال بيئي، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2018/2017.
- 19- ساعد العوادي، تأثير المتغيرات الاقتصادية الكلية على ظاهرة النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1990-2015)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد كلي ومالية دولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة2، 2017/2016.
- 20- سامية بو عشاش، السياحة البيئية في المناطق الجبلية-حالة تيكجدة بولاية البويرة: الجزائر-، مذكرة ماجستير، قسم علوم التسيير، تخصص: الإدارة البيئية والسياحية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2013/2012.
- 21- سعاد صديقي، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية دراسة حالة: بنك الجزائر الخارجي-وكالة جيبل-، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة، 2006.

- 22- سعيد إبراهيم فخري الدهشان، التجربة الاقتصادية التنموية لكوريا الجنوبية دروس مستفادة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين، 2017.
- 23- سلام مالكي، واقع الاستثمار السياحي في الجزائر والإجراءات المتخذة لتطويره، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2016/2015.
- 24- سميرة عيمش، دور إستراتيجية الترويج في تكيف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995-2015، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، 2015.
- 25- شلوفي عمير، التضخم والبطالة وعلاقتها بالنمو الاقتصادي دراسة قياسية حالة الجزائر (1980-2011)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2014/2013.
- 26- شيرة عالية، السياحة الجزائرية ودورها في كشف معوقات التنمية الاجتماعية للبناء السوسيو ثقافي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 2010/2009.
- 27- صالح بزة، تنمية السوق السياحية بالجزائر (دراسة حالة ولاية المسيلة)، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص: استراتيجية السوق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة.
- 28- صليحة حواسني، التطورات الجديدة في التسويق السياحي ودورها في خلق الجيو سياحة (دراسة حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية-لولاية عين الدفلى)، -، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2014/2013.
- 29- صليحة عشي، الآثار التنموية للسياحة-دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب-، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2005.
- 30- عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية قطاع السياحة المستدامة- حالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص: تسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2010/2009.
- 31- عائشة شرفاوي، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص: تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2015/2014.
- 32- عبد الرحمان بن سانية، الانطلاق الاقتصادي بالدول النامية في ظل التجربة الصينية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2013/2012.

- 33- عبد العزيز طيبة، أثر الانفتاح الاقتصادي على النمو الاقتصادي المستديم (دراسة حالة دول شمال إفريقيا خلال الفترة 1990-2010)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2011/2012.
- 34- عبد القادر دحمان، دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2013/2014.
- 35- عبد القادر عوينان، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2012/2013.
- 36- عبد الله عياشي، إستراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة- حظيرة الطاسيلي بولاية اليزي أنموذجا، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: التحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2015/2016.
- 37- كبداني سيدي أحمد، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية (دراسة تحليلية قياسية)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2012/2013.
- 38- ماصمي أسماء، أثر الإنفاق العام على النمو الاقتصادي دراسة قياسية لحالة الجزائر (1971-2011)، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2013/2014.
- 39- محمد إسلام مالكي، واقع الاستثمار السياحي في الجزائر والإجراءات المتخذة لتطويره، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2015/2016.
- 40- محمد حدو، رأس المال البشري وأثره على النمو الاقتصادي دراسة قياسية حالة الجزائر (1970-2012)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص: تحليل اقتصادي وتقنيات كمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم، 2013/2014.
- 41- محمد ربيعة، السياسة الجبائية، الإنفاق الحكومي والنمو الاقتصادي دراسة قياسية حالة الجزائر (1970-2006)، رسالة ماجستير، المعهد الوطني للتخطيط والإحصاء INPS، 2007.
- 42- مختار عصماني، دور الجباية البترولية في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام في الجزائر من خلال البرامج التنموية (2001-2014)، رسالة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 2013، 2014/1.

- 43- المخطارية حري، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد دولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، 2017/2016
- 44- مروان صحراوي، التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي (حالة الجزائر)، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، تخصص: تسويق الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2012/202011.
- 45- منصورية داودي، دور التشريعات الوطنية في ترقية ودمج الاقتصاد السياحي في الاقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مستغانم، 2017/2016.
- 46- ناجي حريوش، آثار سياسات تحرير التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي المستدام (دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب)، رسالة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، تخصص: الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2012/2011.
- 47- نوال مداد، الإستراتيجية الترويجية وإسهاماتها في تسويق السياحة الداخلية (دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة ONT)، رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2010/2009.
- 48- هبة الله أوريسي، دور الصناعة السياحية في تحقيق التنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة -دراسة حالة: الجزائر، تونس، مصر-، أطروحة دكتوراه، في العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، 2019/2018.
- 49- وفاء سبكي، النمو الاقتصادي وتكوين رأس المال البشري (دراسة قياسية لحالة الجزائر)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: الاقتصاد الكمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2014/2013.
- 50- وليد ابراهيم حديفة، القوى الاقتصادية في ظل العولمة الاقتصاد الهندي أنموذجا، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، سوريا 2015/2014.
- 51- وهيبة بن شواك، محددات الطلب السياحي الدولي في الجزائر: نموذج الجاذبية باستخدام بيانات البانل خلال الفترة (2000-2016)، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص: تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، 2018/2017.
- 52- الويزة قويدر، اقتصاد السياحة وسبل ترفيتها في الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص: تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2010.

53- ياسين بوبشطولة، الرعاية الدولية للمحميات الطبيعية البرية-دراسة في القانون الدولي-، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سطيف2، 2015/2016.

د- الملتقيات:

- 1- أحمد جميل، مقومات السياحة في الجزائر والبرامج المستقبلية لتنمية السياحة في الجزائر، الملتقى الوطني الرابع حول: القطاع الخاص ودوره في التنمية السياحية، جامعة البويرة، يومي 27/28 سبتمبر 2015
- 2- الأخضر عزي، صالح بزة، مقارنة حول موضوع السياحة كقطاع اقتصادي متكامل في التنمية المستدامة (تحليل واقع وآفاق ترقية مناطق التوسع السياحي في ولاية المسيلة) الملتقى الوطني الرابع حول: القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 27/28 ديسمبر 2015.
- 3- أمال مرزوق، السياحة البيئية للمحميات: الاستثمار السياحي في محمية القالة، الملتقى الوطني السابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 09/10 جانفي 2017.
- 4- أمال موساوي، مصطفى جاب الله، واقع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر وإستراتيجية ترفيتها، الملتقى الوطني 13 حول الصناعة التقليدية والحرفية التمويل الأصغر ثنائية لدعم السياحة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة البويرة، يومي 07/08 نوفمبر 2017.
- 5- أمينة بركان، منال هاني، تسويق المنتج السياحي ودوره في تطوير قطاع السياحة (دراسة واقع التسويق السياحي)، الملتقى الدولي العلمي حول الاستثمار السياحي بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المركز الجامعي تيبازة، يومي 26/27 نوفمبر 2014.
- 6- إنشاد محمود عز الدين، السياحة البيئية ودورها في التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث للدراسات والبحوث البيئية " الموارد الطبيعية والتحديات المستقبلية، جامعة مدينة السادات، مصر، يومي 25-27 فبراير 2015.
- 7- آية الله مولحسان الله، ربيع عيساني، دور السياحة البيئية في التنمية المستدامة في الدول العربية مع الإشارة إلى تجارب: الأردن ومصر ولبنان والجزائر، الملتقى الدولي حول: التنمية السياحية في الدول العربية-تقييم واستشراف-، المركز الجامعي غرداية، يومي 26/27 فيفري 2013.
- 8- إيمان حسينات، أهمية القطاع السياحي ودوره في استثمار الموارد الاقتصادية وتنميتها بالجزائر، الملتقى الدولي حول متطلبات تحقيق القلاع في الدول النفطية في ظل انهيار أسعار المحروقات، جامعة البويرة، يومي 29/30 نوفمبر 2016.
- 9- أيمن زيد، السياحة الأثرية الصحراوية كخيار استراتيجي للتنمية الاقتصادية دراسة مقارنة مدينة غرداية بالجزائر-محافظة الكرك بالأردن، الملتقى الوطني الرابع حول دور القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 27/28 سبتمبر 2015.

- 10- بلال هري، نبيل سوفي، صناعة السياحة في الجزائر كأداة لتحقيق التنوع الاقتصادي آفاق وتحديات، الملتقى الدول حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016.
- 11- بلقاسم ماضي، برجم حنان، إعادة تجهيز المواقع الأثرية لدعم السياحة الداخلية الثقافية، الملتقى العلمي الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016.
- 12- بلقاسم ماضي، خديجة لدرع، السياحة البيئية كوسيلة لحماية الطبيعة والتنمية المستدامة-دراسة حالة الحظيرة الوطنية للأرز تشيية الحد بولاية تسمسيت-، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة، يومي 20/19 نوفمبر 2012.
- 13- حميدة بوعموشة، خالد سلامة، السياحة خيار استراتيجي لتحقيق التنمية في الجزائر في ظل التنوع الاقتصادي، الملتقى العلمي الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016.
- 14- حنان برجم، تسويق المقومات السياحية في الجزائر، الملتقى الدولي حول: تسويق السياحة في الجزائر بين الإمكانات والتحديات تحت شعار معا لنسوق للسياحة الجزائرية، جامعة عنابة، يومي 19/18 نوفمبر 2016.
- 15- حياة حبيلي، ماهية الظاهرة السياحية، الملتقى العلمي الدولي حول الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016.
- 16- حياة سلماني، نعيمة بوعقبة، دور المنظمة العالمية للسياحة في تحقيق التنمية السياحية في الجزائر، الملتقى الوطني حول التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية والمجتمعية بالجزائر، جامعة الطارف، يومي 06/05 ماي 2014.
- 17- خالد بوجعدار، محمد الأمين وليد طالب، أبرز نماذج النمو الاقتصادي: من هارود-دومار إلى نموذج لوكاس"، الملتقى الدولي الأول حول دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي (دراسة حالة الجزائر)، جامعة خنشلة، يومي 10/09 أبريل 2013.
- 18- خديجة عزوزي، الاستثمار السياحي في الجزائر بين الواقع وتدبير ترقيته، الملتقى الوطني السابع: حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017،
- 19- دراجي رافي، القطاع السياحي بالجزائر كبديل استراتيجي لقطاع المحروقات ورائد لداعم الاقتصاد الوطني، الملتقى الدولي الثاني حول: متطلبات تحقيق الإقلاع في الدول النفطية في ظل انهيار سعر النفط، جامعة البويرة، يومي 30/29 نوفمبر 2016.

- 20- رابح بحشاشي، مقومات تنمية الصناعة الساحلية الداخلية دراسة حالة ولاية قسنطينة، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة، يومي 20/19 نوفمبر 2012.
- 21- رابح زيري، عبد الله حمادو، واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية- حالة تيكجدة بولاية البويرة- أنموذجا، الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 28/27 سبتمبر 2015
- 22- رابح زيري، عبد الله حمادو، واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية-حالة تيكجدة بولاية البويرة- أنموذجا، الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 28/27 سبتمبر 2015.
- 23- راوية حناشي، تنمية السياحة في الجزائر واستدامتها ضمن برنامج الاستثمارات العامة 2010/2014، المؤتمر الدولي حول: تقييم آثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال الفترة 2001-2014، جامعة سطيف، يومي 12/11 مارس 2013.
- 24- رياض ربيعي، سفيان بن قديح، إسهامات القطاع السياحي في التنمية بالجزائر، السياحة كآلية للتنوع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة- الواقع والمأمول-، المركز الجامعي-ميلة، يومي 31/30 أكتوبر 2018.
- 25- زهرة سراج، فريدة كافي، السياحة البيئية كبعد استراتيجي لتحقيق الاستدامة البيئية- الفنادق البيئية نموذجاً- ، الملتقى الدولي لثاني حول تسويق السياحة في الجزائر بين الإمكانيات والتحديات، جامعة عنابة، يومي 08/07 أكتوبر 2016.
- 26- زين يوسف، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، الملتقى الوطني الرابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.
- 27- سامية فقير، حبيبة حمودي، الاستثمار السياحي معوقات وآفاق، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.
- 28- سعيد حجال، سليمة رحاج، واقع السياحة الجزائرية كبديل لتنويع الاقتصاد الوطني خلال الفترة(2000-2015)، الملتقى العلمي الدولي حول الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016.
- 29- سفيان بن عبد العزيز، سمير بن عبد العزيز، التنمية الاقتصادية في ماليزيا. تجربة إسلامية رائدة، مجلة البدر، جامعة بشار، المجلد2، العدد12، 2010.



- 30- سهام شيهاني، الإدارة المستدامة للسياحة البيئية دراسة لواقع وآفاق السياحة البيئية في الجزائر، الملتقى الوطني حول السياحة البيئية في الجزائر: الواقع والآفاق، يومي 12/11 ماي 2010.
- 31- صالح سراي، نبيل بن مرزوق، دور سياسات التنمية السياحية في معالجة مشكلة البطالة في الجزائر، الملتقى الوطني الرابع حول سياسات التشغيل والتقليل من البطالة في الجزائر بين جمود البرامج الحكومية ومبادرات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، جامعة الطارف، يومي 23/22 نوفمبر 2017
- 32- صبرينة لطرش، شراف الدين زديرة، النماذج الحديثة للعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي، الملتقى الدولي الأول حول دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي (دراسة حالة الجزائر)، جامعة خنشلة، يومي 10/09 أبريل 2013.
- 33- عاشور بدار، بن واضح الهاشمي، آليات ترقية السياحة البيئية ضمن متطلبات التنمية الاقتصادية في الجزائر، الملتقى الوطني السابع حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي في الجزائر، يومي 10/09 جانفي 2017.
- 34- عبد العزيز طيبة، تطوير مقارنة النمو المستديم في إطار ضوابط الشريعة الإسلامية، المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي (تحت شعار: النمو والعدالة، والاستقرار من منظور إسلامي)، اسطنبول، تركيا، يومي 10/09 سبتمبر 2013.
- 35- عبد الغني دادن، سعيدة تلي، نحو تفعيل دور الثقافة السياحية البيئية لتحقيق سياحة بيئية مستدامة، الملتقى الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، جامعة غرداية، يومي 27/26 فيفري 2013،
- 36- عبد القادر خليل، الهام بوروية، متطلبات وإجراءات النهوض بالاستثمار السياحي ودوره في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.
- 37- عبد القادر عوينان، عبد القادر شلاي، الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025، الملتقى الوطني حول: السياحة في الجزائر الواقع والآفاق، المركز الجامعي بالبويرة، يومي 12/11 ماي 2010.
- 38- عبد القادر مطاي و، براهيم بلقلة، تفسير العلاقة بين الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي وفقا لنظريات النمو الحديثة، الملتقى الدولي الأول حول دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي (دراسة حالة الجزائر)، جامعة خنشلة، يومي 10/09 أبريل 2013.
- 39- عبد المجيد أونيس، قلال مريم، السياحة في الجزائر(المعوقات، المقومات وسبل ترقيتها)، الملتقى الدولي الثاني حول: المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي، جامعة قالمة، يومي 25/24 أكتوبر 2017.
- 40- عثمان علام، سنوساوي صالح، قراءة قياسية لبعض محددات الطلب السياحي في الجزائر، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.

- 41-عدنان مرزوق وآخرون، واقع السوق السياحية خلال الفترة (2003-2008) وسبل ترقيتها، الملتقى الوطني الرابع حول: القطاع الخاص ودوره في التنمية السياحية، جامعة البويرة، يومي 27/28 سبتمبر 2015.
- 42-علال شيتير، إستراتيجية النقل في تنمية السياحة في الجزائر، الملتقى الوطني الرابع حول: القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 27/28 نوفمبر 2015.
- 43-علي عازيباون، ياسين فراد، المعوقات التي تواجه الاستثمار السياحي وسبل ترقيته، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 09/10 جانفي 2017.
- 44-علي يوسفات، صناعة السياحة الداخلية بدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، جامعة غرداية، يومي 26/27 فيفري 2013.
- 45-عماد غزازي، نسيم بن يحي، دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، الملتقى الوطني حول القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعي البويرة، يومي 27/28 سبتمبر 2015
- 46-العيد قريشي، حطاب مراد، واقع المقومات السياحية في إقليم الأهقار الجزائري، الملتقى الدولي حول الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 09/10 نوفمبر 2016.
- 47-عيسى مرزاق، محمد الشريف شخشاخ، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر (دراسة أداء وفعالية مؤسسان القطاع السياحي في الجزائر)، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة بسكرة، يومي 09/10 مارس 2010.
- 48-عيسى نجيمي وآخرون، قطاع النقل وترقية قطاع السياحة نظرة على واقع النقل بالجزائر عامة وولاية جيجل خاصة، الملتقى العلمي الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 09/10 نوفمبر 2016.
- 49-غرب منية، سفيان ساسي، السياحة البيئية في الجزائر (دراسة لمشروع السياحة البيئية في منطقة الطارف)، الملتقى الوطني الأول حول التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية والمجتمعية بالجزائر، جامعة الطارف، يومي 5/6 ماي 2014.
- 50-فاطمة الزهراء حاوي، محمد مدياني، سياسات مكافحة الفقر في ماليزيا، الملتقى الدولي حول سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية، جامعة، يومي 08/09 ديسمبر 2014.
- 51-فريد بختي، بوعلام مولاي، الإصلاحات والآفاق المستقبلية للقطاع السياحي في الجزائر، الملتقى العلمي الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 09/10 نوفمبر 2016.

- 52- فريد كورتل، آمال كحيلة، التنمية السياحية في الدول العربية واقع وآفاق تطويرها (دراسة تقييمية لتجربة الجزائر في هذا المجال)، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، جامعة غرداية، يومي 27/26 فيفري 2013.
- 53- فريدة كافي، فؤاد وشاش، السياحة البيئية في مدينة القالة: إمكانيات غنية وآفاق واعدة للاستثمار-دراسة ميدانية للحظيرة الوطنية، الملتقى الوطني السابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.
- 54- قاشي خالد وخلدون، الصناعة السياحية وأهميتها في دعم التنمية الاقتصادية في الجزائر، الملتقى الدولي الثاني حول تسويق الوجهة السياحية في الجزائر بين الإمكانيات والتحديات"، جامعة عنابة، يومي 08/07 أكتوبر 2016.
- 55- كمال حوشين، سميرة هارون، القطاع السياحي كخيار استراتيجي بديل لقطاع المحروقات بالجزائر، الملتقى الدولي الثاني حول: متطلبات تحقيق الإقلاع في الدول النفطية في ظل انهيار سعر النفط، جامعة البويرة، يومي 30/29 نوفمبر 2016.
- 56- كمل فايد، صناعة السياحة في الجزائر: الإمكانيات، المعوقات والآفاق، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.
- 57- كهينة رشام، إيمان حجار مرهون، السياحة البيئية وأثرها على التنمية المستدامة، الملتقى الوطني الرابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.
- 58- كوثر جيلاني، رجم نصيب، واقع وتحديات تطوير القطاع السياحي في الجزائر فترة 2005-2015، الملتقى الدولي الثاني حول: تسويق السياحة في الجزائر: بين الإمكانيات والتحديات تحت شعار " معا لنسوق للسياحة في الجزائر"، جامعة عنابة، يومي 08/07 أكتوبر 2016.
- 59- لخضر مرغاد، سهام عيساوي، محاولة قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي الجزائري خلال الفترة 2000- إلى غاية 2011، الملتقى الدولي الأول حول دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي (دراسة حالة الجزائر)، جامعة خنشلة، يومي 10/09 أبريل 2013.
- 60- لطفي مخزومي بن موسى، تحليل مؤشرات تنافسية السياحة في البلدان العربية، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، جامعة غرداية، يومي 27/26 فيفري 2013.
- 61- مجدوب خيرة، دراسة تحليلية لمؤشرات النهوض بقطاع السياحة في الجزائر، الملتقى العلمي الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016.

- 62- محسن بن الحبيب، إيمان حمودي، فاعلية البنية التحتية في تنمية واستقطاب الاستثمارات السياحي في دول المغرب العربي، الملتقى الوطني الأول حول الصناعة السياحية في الجزائر الواقع، التحديات والآفاق، المدرسة العليا للتجارة، يوم 26 جوان 2019
- 63- محفوظ عراي، إستراتيجية التنمية السياحية بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030SDAT، الملتقى الوطني السابع حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.
- 64- محمد بن ذهبية، إلياس الهناي، الاستثمارات السياحية في الجزائر ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة تحليلية، الملتقى الوطني السابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 09/10 جانفي 2017.
- 65- محمد بن عزة، عبد الطيف شليل، أثر برامج الإنفاق العام على النمو الاقتصادي (تحليل إحصائي لأثر برامج الإنفاق الاستثماري على النمو الاقتصادي في الجزائر)، الملتقى الدولي الأول حول دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي (دراسة حالة الجزائر)، جامعة خنشلة، يومي 10/09 أبريل 2013
- 66- محمد حدو، دور المجتمعات المحلية والمحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية والتنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر-، الملتقى الوطني السابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.
- 67- محمد راتول، محمد مداحي، السياحة الريفية والبيئية كمدخل لتحقيق التنمية الريفية والسياحة المستدامة - عرض تجارب بعض الدول-، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، المركز الجامعي غرداية، يومي 27/26 فيفري 2013.
- 68- محمد عز الدين، مراد آيت محمد، إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر واقع وآفاق، الملتقى الدولي الثاني حول: الاستثمار السياحي بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المركز الجامعي تيبازة، يومي 27/26 نوفمبر 2014
- 69- محمد علاء الدين جناي، تطوير السياحة البيئية كخيار إستراتيجي بالنسبة للجزائر من أجل التنمية المستدامة، الملتقى الوطني الرابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017
- 70- مرازة عيسى، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر "دراسة أداء وفعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر"، الملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة بسكرة، يومي 10/09 مارس 2010.

- 71- مريم آيت بارة، صناعة السياحة في الجزائر، الواقع وآفاق النهوض في مطلع 2030، الملتقى الدولي حول تسويق الوجهة السياحية في الجزائر بين الإمكانيات والتحديات، جامعة عنابة، يومي 08/07 أكتوبر 2016.
- 72- مسعودة نصبة، صبرينة كردودي، التسويق السياحي في الجزائر-دراسة حالة وكالة تيمقاد للسياحة والسفر باتنة، الملتقى الوطني حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة بسكرة، يومي 10/09 مارس 2010.
- 73- منصف بن خديجة وآخرون، الترويج للمقومات السياحية في تحقيق التنمية المحلية (حالة ولاية سوق أهراس)، الملتقى الدولي الثاني حول المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي، جامعة قلمة، يومي 25/24 أكتوبر 2017.
- 74- موسى بخاخشة، رامي حريد، توظيف التسويق السياحي كأداة لتنمية القطاع السياحي في الجزائر: دراسة حالة المركب المعدني (حمام الشلالة)، الملتقى الدولي الأول حول التسويق السياحي وتتمين صورة الجزائر تحت شعار "الجزائر وجهة الغد"، جامعة عنابة، يومي 07/06 نوفمبر 2013.
- 75- موسى بن منصور، الاستثمار السياحي ضمن مخططات التنمية السياحية في الجزائر والآثار المترتبة عنها على مؤشرات التنمية الاقتصادية، الملتقى الوطني الأول حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.
- 76- مولود حواس مولود، كلثوم البز، السياحة البيئية الصحراوية المستدامة: دراسة حالة منطقة الساورا الجزائرية وبعض التجارب الدولية النموذجية، الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 28/27 سبتمبر 2015.
- 77- ناصر الدين بن أحسن، المقومات والإمكانات السياحية في الجزائر، الملتقى الدولي الثاني حول: المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي، جامعة قلمة، يومي 25/24 أكتوبر 2017.
- 78- نبيلة بن دحمان زناي، تسويق الصناعة التقليدية منحي لرفع عوائد الاستثمار السياحي بالجزائر، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.
- 79- نبيلة عرقوب، محمد بوشة، التنمية السياحية في الجزائر وسبل تطورها، الملتقى الوطني الرابع حول: القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة، جامعة البويرة، يومي 28/27 ديسمبر 2015.
- 80- نعيمة خطير، أزمة السياحة في الجزائر: دراسة تحليلية للأبعاد والمسببات، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.
- 81- نوال بن لكحل، تغريد الأغا، السياحة في الجزائر: مقوماتها ومعوقاتهما، الملتقى الدولي العلمي حول الاستثمار السياحي بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المركز الجامعي لتيبازة، يومي 27/26 نوفمبر 2014.

- 82- نوال صباحي، دواودة إمان نايلي، السياحة كبديل استراتيجي لقطاع المحروقات في الدول النفطية (حالة الجزائر)، الملتقى الدولي الثاني حول متطلبات تحقيق القلاع في الدول النفطية في ظل انخيار أسعار المحروقات، جامعة البويرة، يومي 30/29 نوفمبر 2016.
- 83- نور الدين حامد، عمار سعد الله، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، الملتقى الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية: المقومات، الصعوبات، الآليات والمتطلبات، المركز الجامعي غرداية، يومي، 27/26 فيفري 2013.
- 84- نورة قنفة، وداد سميشي، المقومات السياحية الجزائرية بين أزمة تفعيل الممارسة واقعيًا وحتمية توظيف الإعلام السياحي المرئي... الفلم الوثائقي المتلفز نموذجًا، الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر، جامعة قالمة، يومي 09/08 نوفمبر 2015.
- 85- وهيبه أليازيد، السياحة بالجزائر: إمكانات ضخمة ومعوقات عديدة، الملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة بسكرة، يومي 10/09 مارس 2010.
- 86- ياقوتة بودوشن، عبد الكريم مسعي، المعارض السياحية الدولية كمدخل لتسويق المنتج السياحي (تجارب بعض الدول)، الملتقى الدولي الأول حول التسويق السياحي وتتمين صورة الجزائر تحت شعار "الجزائر وجهة الغد"، جامعة عنابة، يومي 07/06 نوفمبر 2013.
- 87- يوسف قاشي، زينب خلدون، صناعة السياحة وأهميتها في دعم التنمية الاقتصادية في الجزائر، الملتقى العلمي الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016،
- 88- يوسف قاشي، السياحة الجزائرية مقارنة بين المقومات التشريعية ومعوقات الواقع وسبل التطوير، الملتقى الوطني حول: مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة، يومي 10/09 جانفي 2017.
- هـ- المجالات:**
- 1- سفيان عبد العزيز، سمير بن العزيز سمير، بن عبد العزيز سفيان، بن عبد العزيز سمير، التنمية الاقتصادية في ماليزيا. تجربة إسلامية رائدة، مجلة البدر، جامعة بشار، المجلد 2، العدد 12، 2010.
- 2- بهاء أنور حبش، تعقب الأداء الاقتصادي في ضوء تغيير أساليب التعامل مع الاستثمار الأجنبي المباشر، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، العراق، المجلد 4، العدد 11، 2008
- 3- أحسن العايب، عبود زرقين، تسويق برامج السياحة البيئية وسبل تطويرها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الثامن والأربعون، 2016.

- 4- أحلام خان، صورية زاوي، السياحة البيئية وأثرها على المناطق الريفية، مجلة أبحاث اقتصادية، جامعة الأغواط، العدد السابع، جوان 2010.
- 5- فطيمة مشتر، عبد القادر عوينان، الآثار التنموية لقطاع السياحة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 12، العدد 02، 2019، ص 369.
- 6- عبد الحافظ صاوي، قراءة في تجربة ماليزيا التنموية، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، العدد 451.
- 7- أحمد طارق، محمود الأغا، تطور خدمات السياحة والسفر والأداء الاقتصادي لعينة من الدول النامية، مجلة مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العدد 16، 2009.
- 8- إسماعيل محمد علي الدباغ وآخرون، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وإمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، العدد الثاني والسبعون، 2008.
- 9- إلياس شاهد وآخرون، دور الاستدامة البيئية في تنافسية القطاع السياحي في البلدان العربية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 11، العدد 01.
- 10- فطيمة مشتر، أمال موساوي، دور صناعة السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية- تجربة الأردن-، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، جامعة المسيلة، المجلد 04، العدد 01، مارس 2019.
- 11- أمينة بكار، سميرة كنفى، الإعلام المتخصص ودوره في تنمية السياحة البيئية في الجزائر-دراسة وصفية في إطار صياغة إستراتيجية إعلامية وطنية-، مجلة البحوث العلمية والتشريعية البيئية، جامعة تيارت، المجلد 05، العدد 02، 2018.
- 12- أيت بشير ليندة ولعيداني نعيمة، تشخيص واقع الصناعة التقليدية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، جامعة الجزائر3، المجلد 05، العدد 1، 2016.
- 13- بن عزة جلييلة، سعر الفائدة وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية للفترة (2006-2014)، مجلة الاقتصادي الصناعي، جامعة باتنة، العدد 12، 2017.
- 14- بهاء أنور حبش، تعقب الأداء الاقتصادي في ضوء تغيير أساليب التعامل مع الاستثمار الأجنبي المباشر، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، العراق، المجلد 4، العدد 11، 2008.
- 15- جبار كوثر، بسمة مناخ، مكانة المحميات الطبيعية ضمن مقومات السياحة المستدامة مع الإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المركز الجامعي-مسيلة-، المجلد 02، العدد 01، 2018.
- 16- حسن فرج سلطان، وسائل تفعيل النمو الاقتصادي غير الاستثمارية في اقتصادات البلدان النامية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، المجلد 21، العدد 81، 2015.

- 17- حسن كريم، الدور التمويلي للمصارف العراقية في تحقيق النمو الاقتصادي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، المجلد التاسع، العدد الثاني والثلاثون، 2015.
- 18- حفيظة عزازن، التنمية الاقتصادية في كوريا الجنوبية من اقتصاد زراعي إلى اقتصاد صناعي متقدم، مجلة التنظيم والعمل، جامعة، المجلد 05، العدد 4، 2016.
- 19- حكيم شبوطي، الدور الاقتصادي للسياحة مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العملية، المركز الجامعي-المدية، العدد 05، جويلية 2011.
- 20- خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، العدد أول، السداسي الثاني، 2004.
- 21- خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، المجلد 01، العدد 01، 2004.
- 22- دليلة بركان، نوال هاني، الاستثمار السياحي في الجزائر وسبل تفعيله في ظل إستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة بسكرة، العدد 07، 2018.
- 23- راضي حنفر، إباد عبد الإله حنفر، تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي، Ass. Univ. Bull. Environ. Res. Vol. 9 No. 2, October 2006.
- 24- رشيد فراح رشيد، بودلة يوسف، دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية والحد من أزمات القطاع، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، العدد الثاني عشر، 2012.
- 25- ريطاب عز الدين، الصناعة السياحية من البدائل الممكنة للريع الاقتصادي (حالة الجزائر)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة صفاقس، تونس، العدد 10، 2015.
- 26- زهير عدلي، راضية سعدي، مؤشرات السياحة كأداة لتصنيف الجزائر تبعا لوضعها التنافسي مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة قصد النهوض بالقطاع، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، جامعة الجزائر3، العدد 32، 2015.
- 27- ساعد بوراي، عامر عيساني، تقييم تنافسية قطاع السياحة والسفر في بلدان المغرب العربي دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 40، جوان 2015.
- 28- سامي مجيد جاسم، انتصار حمزة عبد عذاب الجليحاوي، الخدمة السياحية وأثرها في نمو الطلب السياحي (دراسة ميدانية لموقع جزيرة الأعراس السياحية في بغداد)، مجلة الاقتصاد والمعرفة، جامعة المستنصرية، العدد الثامن والثلاثون، 2015.



- 29- سفيان بن عبد العزيز، سمير بن عبد العزيز، التنمية الاقتصادية في ماليزيا. تجربة إسلامية رائدة، مجلة البدر، جامعة بشار، الحجم 2، العدد 12، 2010.
- 30- سليمة ياسية، لحواسنية ياسمين، نحو إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي، جامعة، العدد 12(1)، جوان 2017
- 31- سمير عبد الرسول العبيدي، دور المؤسسات المعرفية في النهضة السنغافورية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، جامعة المستنصرية، العدد 38.
- 32- سميرة عميش، مصادر الطلب السياحي الأجنبي على الجزائر خلال الفترة (2000-2013)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، العدد 16، 2016.
- 33- صليحة صليحة، المحميات الطبيعية صيانة التراث البيئي السياحي، مجلة المستقبل العربي، جامعة باتنة، 2012.
- 34- عادل تركي فرحان الخالدي، مدى تأثير الإعلان ووسائله في تنمية الطلب السياحي (دراسة لمجموعة من فنادق الدرجة الممتازة في بغداد)، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، العدد مئة وتسعة، 2016.
- 35- عباس بريسم حبيب، جرائم المحميات الطبيعية (دراسة مقارنة)، مجلة القانون للدراسات والبحوث القانونية، جامعة ذي قار، العراق، العدد 12، 2016.
- 36- عباس عبد الحسين خضير، المحميات الطبيعية وأثرها في حماية التنوع الإحيائي في منطقة الأهوار، مجلة آداب الكوفة، المجلد 1، العدد 21، 2015.
- 37- عبد الحق بن تافات، دور الحظائر الوطنية في استقطاب السياح- حالة الجزائر-، مجلة جديد الاقتصاد، جامعة، العدد 06/ ديسمبر 2011
- 38- عبد الحميد بوخاري، عبد الله عياشي، واقع السياحة البيئية في الدول العربية-مع عرض لتجارب بعض الدول-، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، المجلد 10، العدد 1، 2017.
- 39- عبد الصاحب نجم عبد، خولة حسين حمدان، التأثيرات البيئية لنشاط الوحدات الاقتصادية وانعكاساتها على المحاسبة والاقتصاد، مجلة المنصور، العراق، العدد 15، 2011.
- 40- عبد القادر حليمي وآخرون، دور المحميات الطبيعية في التربية البيئية في الجزائر، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، المجلد 01، العدد 01، 2008
- 41- عبد القادر خليل، يوسف شرع، مخططات التنمية السياحية وواقع الانجازات الحقيقية دراسة تقييمية مع الإشارة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، مجلة التنظيم والعمل، جامعة معسكر، المجلد 04، العدد 04، 2016.

- 42- عبد القادر حسين، إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2025، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة ورقلة، العدد 02، 2013.
- 43- عز الدين ريطاب، الصناعة السياحية من البدائل الممكنة للريع الاقتصادي (حالة الجزائر)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة صفاقس، تونس، العدد 10، 2015.
- 44- عزوز غلام، الآليات القانونية لحماية السياحة البيئية في الجزائر، مجلة البحوث السياسية والإدارية، جامعة الجلفة، المجلد 02، العدد 02، 2013.
- 45- علي رحال وعامر عيساني، التنمية السياحية المستدامة: دراسة مقارنة (الجزائر، تونس)، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة، العدد 01، 2011/201.
- 46- علي زيان بروجعة، محمد راتول، تقييم وتحليل التنافسية السياحية لدول شمال إفريقيا وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي خلال (دافوس) الفترة (2007-2015)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، المجلد 12، العدد 14، 2016.
- 47- علي ماي، تحليل تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان المغاربية: الجزائر، تونس والمغرب حسب تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي-دافوس، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد العاشر، ديسمبر 2018.
- 48- عواطف خلوط، عيسى نبوية، أثر السياحة على النمو الاقتصادي بدول المغرب العربي، دراسات-العدد الاقتصادي، جامعة الأغواط، المجلد 09، العدد 01، 2015.
- 49- العيد قريشي، قريشي العيد وواضح فواز، دور الامتيازات الممنوحة للاستثمار السياحي في ترقية السياحة الصحراوية بالجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الوادي، العدد 01، 2016.
- 50- فطوم حوحو، سهام عيساوي، واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس (دراسة مقارنة)، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المركز الجامعي ميله، المجلد 01، العدد الثاني، 2017.
- 51- كمال قويدر، أدوات حماية البيئة بالمحميات الطبيعية "دراسة حالة حظيرة ثنية الحد بتسمسليت"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، جامعة، العدد الأول، ديسمبر 2014.
- 52- لخضر بن علي، دور الاستثمار السياحي في تنمية الاقتصاد الوطني في ظل المخطط التوجيهي للهيئة السياحية 2030، مجلة البديل الاقتصادي، جامعة الجلفة، المجلد 04، العدد 01، 2017.
- 53- ليلي بو حديد، الهام يحياوي، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة: التجربة المصرية نموذجاً، مجلة البديل الاقتصادي، جامعة الجلفة المجلد 04، العدد 01، 2017.
- 54- ماهر جبار الخليلي، سياسة الإسكان في ماليزيا وإمكانية الاستفادة منها دراسة تاريخية اقتصادية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، المجلد العاشر، عدد خاص بمؤتمر الإسكان، 2015.

- 55- محمد راتول، علي زيان بورجة، تحليل وتقييم التنافسية السياحية لدول شمال إفريقيا وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي (دافوس) خلال الفترة (2007-2015)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، العدد الرابع عشر، 56- محمد مسعي، سياسة الإنعاش الاقتصادي في الجزائر وأثره على النمو، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد 10، 2012
- 57- محمد منصور المليكي وآخرون، المحميات الطبيعية في اليمن دراسة حالة محمية وادي عنة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، International Journal for Environment & Global Climate Chang، المجلد 2، العدد 12، 2014.
- 58- محمود جاسم عباس، النمو الاقتصادي المؤشرات الأساسية في الاقتصاد العراقي (1970-2008)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السابع والعشرون.
- 59- مراد حواس، كلثوم البز، السياحة البيئية-صناعة للتنمية المستدامة، مجلة الأبحاث الاقتصادية، جامعة البليدة، العدد 06، 2012
- 60- مصطفى طويطي، عبد الرحيم شنيني، قياس كفاءة المعروض السياحي في جذب السياح الوافدين على الجزائر (دراسة تنبؤية للفترة 2013-2017)، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة الجلفة، العدد الرابع، 2015.
- 61- منال بوكورو، الحماية القانونية للتنوع البيولوجي في المحميات البحرية على ضوء التشريع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 4، العدد 46، ديسمبر 2016.
- 62- منعم أحمد خضير، تجربة التنمية الاقتصادية لدولة كوريا الجنوبية (عوامل النجاح ومجالات الاستفادة منها في الدول النامية)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، المجلد 12، العدد 34، 2016.
- 63- مها عبد الستار عبد الجبار، أثر المهارات البشرية في زيادة الطلب السياحي (دراسة ميدانية لعينة من فنادق الدرجة الأولى في بغداد)، مجلة الدنانير، الجامعة العراقية، العدد العاشر، 2017.
- 64- نادية فاضل عباس فضلي، التجربة التنموية مي ماليزيا من العام 2000-2010، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد الرابع والخمسون، 2012.
- 65- نوال هاني، تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد 13، 2013.
- 66- الهذبة مناجلية، الإمكانيات والمقومات السياحية في الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، العدد 26، مارس 2017.
- 67- ياسية سليمة، ياسمين لحواسنية، نحو إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي، جامعة باتنة، المجلد 07، العدد 01، جوان 2017.

- 68- يحيى سعيدي، سليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية- حالة الجزائر، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 36، 2013.
- 69- محمد ضياء الحق وآخرون، الهند عوامل النهوض وتحديات الصعود، مركزت البحثية- الجزيرة للدراسات- الملفات البحثية- سلسلة دراسات القوى الصاعدة- خريف 2009.
- 70- Raul Gouvea, **Managing the Ecotourism Industry in Latin America Challenge and Opportunities**, Journal Problems Perspectives In Management, LLC "Consulting Publishing Compañ» Business Perspectives", Volume 2, Issue 02, 2004

و- الدوريات والقوانين والتقارير:

- 1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 28، 13 فبراير 2011 .
- 2- الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، الأردن، التقارير السنوية: 2010-2017.
- 3- محمية أرز الشوف: تقرير 2012.
- 4- محمية الشوف: تقرير 2015.
- 5- تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية مؤشر لضمان جاذبية الاستثمار 2019، الصادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.
- 6- تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية مؤشر لضمان جاذبية الاستثمار 2017، الصادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.
- 7- النشرة الإحصائية للسياحة، جامعة الدول العربية، 2017.
- 8- تقرير التنمية العربية: التنوع الاقتصادي مدخل لتصويب المسار وإرساء الاستدامة الاقتصادية، الإصدار الثالث، 2018.
- 9- مساهمة المعالم الأثرية في تنمية الثقافة السياحية، مقال منشور جريدة الشعب، العدد 16883، 2015/12/23.
- 10- Thomas Kalinowski, Sang-young Rhuy, South **Korea Report**, Soutaibhe Governance indicators 2016.
- 11- UNWTO: Tourism Highlights, 2015 Edition.
- 12- UNWTO: Tourism Highlights, 2017 Edition.
- 13- UNWTO: Tourism Highlights, 2018 Edition.
- 14- UKWTO, world tourism barometer, volume 15, June 2018.
- 15- World Economic Forum, The Travel & Tourism Competitiveness Report 2017.
- 16- UKWTO, world tourism barometer, volume 15, June 2018
- 17- -Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Direction des Systèmes D'Information et des Statistiques, Chiffres clés du tourisme et de l'artisanat Période 2015 -2017

18- Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Direction des Systèmes D'Information  
D'Information et des Statistiques, Quelques indicateurs du tourisme algérien Période 1999 -2015

ثانيا- المراجع باللغة الأجنبية :

- 1- Ben J. Heidra & Frederick Van Der Plog, Foundations Of Modern Macro Economics, OXFOERD, University Press, 2009.
- 2- Gregory N. Mankiw, **Macroéconomie**, de Boeck, Paris, France, 2009, édition 4
- 3- Jean-Michel DEWAILY & Émile FLAMENT, **Le tourisme** , SEDES , Coll, Campus, Paris.
- 4- Philip Kotler, John T. Bowen et James C. Makens, Marketing du tourisme et de l'accueil, Person, France, 6<sup>e</sup> édition, 2016.
- 5- T. DE MONTBIAL & E. FAUCHART; **Introduction à l'économie ( Microéconomie Macroéconomie)** , Dunod, Paris, 2007.

ثالثا- المواقع الالكترونية:

- 1- إيمان فخري أحمد، الدور الإنمائي في ماليزيا خلال الفترة من (1991-2010)، متوفرة على الرابط:  
(www.ahewar.org).
- 2- بن زعرور شكري، ساطور رشيد، السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر الأدلة من التكامل المشترك وتحليل السببية، (https://mpira.ub.uni-muenchen.de/78731).
- 3- البنك الإسلامي للتنمية الموقع الإلكتروني: (data Isdb.org).
- 4- التعاون العربي في قطاع السياحة: الفصل الثاني عشر، متوفر على  
الرابط: (http://www.amf.org.ae/sites/default/files/econ2008/pdf).
- 5- جان دراك أبي باغي، محمية أرز الشوف تجربة نموذجية للتنمية ضمن مفهوم بيئي متكامل، مجلة الجيش،  
العدد 386-387، 2017، متوفرة على الرابط: (www.lebarmy.gov.lb).
- 6- حظيرة الشريعة، المنتدى العربي للبيئة والتنمية متوفرة على الرابط: (www.afedmag.com).
- 7- دير منصف شحاته، تجارب التنمية الهند نموذجاً، متوفرة على الرابط: (http://elbadil-pass.org).
- 8- الديوان الوطني للإحصائيات، الموقع الإلكتروني: (http://www.ons.dz).
- 9- سارة وفيق عبد العزيز محمد وآخرون، التنمية السياحية بواحة سيوة متوفرة على الرابط:  
(http://www.academia.edu).
- 10- السياحة الدولية في دول منظمة التعاون الإسلامي الأفاق والتحديات، مركز الأبحاث الإحصائية  
والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسيريك)، منظمة التعاون الإسلامي، 2015.
- 11- عامر حداد، المحميات الطبيعية في لبنان، متوفرة على الرابط: (www.mouhandess.org).

- 12- عبد الحكيم الفلالي، الصين قوة اقتصادية، متوفرة على الرابط: (http://www.ekladata.com).
- 13- عبد القادر عبد العال، تطور الاقتصاد الهندي، متوفرة على الرابط: (https://www.aljazeera.net.).
- 14- عبلة عبد الحميد بخاري، التنمية والتخطيط الاقتصادي، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2017، متوفرة على الرابط: (www.4shared.com/office/ZB0bhRe-/\_..html).
- 15- علي زين الدين، دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية في لبنان، مجلة الجيش، العدد 81، 2012، متوفرة على الرابط: (www.lebarmy.gov.lb).
- 16- عمار زين الدين، "أرز الشوف" تاريخ وآثار وطبيعة في رزمة السياحة البيئية بلبنان، (بتصرف)، متوفرة على الرابط: (http://almasalla.travel).
- 17- المعهد العربي للتخطيط، الموقع الإلكتروني (www.arab-api.org).
- 18- المنظمة العالمية للسياحة الموقع الإلكتروني: (http://www.unwto.org).
- 19- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، الموقع الإلكتروني: (http://www.andi.dz).
- 20- http://mawdoo3.com.
- 21- http://www.alaraby.co.uk/supplements.
- 22- http://www.mbt3th.us/vb/forum84/thread153769.html.
- 23- http://www.populationpyramid.net/ar//2017الهند.
- 24- https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/545030
- 25- ArildAngelsen and Sven Wunder, POVERTY AND INEQUALITY: ECONOMIC GROWTH IS BETTER THAN ITS REPUTATION,P01. Avialable on the Link: http://www.cifor.org/nc/online-librzry/browse/view-publication/ publication/2082.html, date of view20/02/2018.
- 26- http://alphabet.argaam.com/article/deyail/97558.
- 27- http://ar.knoema.com
- 28- http://ar.knoema.com
- 29- http://data.albankaldawli.org/country/India.
- 30- http://data.albankaldawli.org/country/Malaysia.
- 31- http://howlingpixel.com.
- 32- http://malaysia.um.dk/en/the-trade-concil/Malaysia-as-market/key-economic-indicators/.
- 33- http://mawdoo3.com.
- 34- http://mawdoo3.com/جمهورية-سنغافورة
- 35- http://pss.elbadil.com
- 36- http://pss.elbadil.com.
- 37- http://www.al-atheer.com.

- 
- 38- <http://www.focus-economics.com/countries/malaysia>
- 39- [http://www.unilim.fr/pages\\_perso/francois.pigalle/Croissance/cours/frame%20solow](http://www.unilim.fr/pages_perso/francois.pigalle/Croissance/cours/frame%20solow).
- 40- <http://www.worldmapfinder.com/Ar/Asia/Singapore>.
- 41- <http://www.yildizoglu.fr/croissance/croissanceweb/index.html>
- 42- <https://ar.actualitix.com/country/kor/ar-statistics-economy-south-korea.php>.
- 43- <https://ar-universe.com>.
- 44- <https://m.aawsat.com>.
- 45- <https://www.focus-economics.com/countries/malaysia>
- 46- [https://www.google.com/search?q=green+gdp&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=2ahUKewizsJKvqODmAhVMExoKHTq5BRUQ\\_AUoAXoECBIQAw&biw=1600&bih=772](https://www.google.com/search?q=green+gdp&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=2ahUKewizsJKvqODmAhVMExoKHTq5BRUQ_AUoAXoECBIQAw&biw=1600&bih=772)
- 47- <https://www.jagranjosh.com/general-knowledge/do-you-know-the-concept-of-green-gdp-and-ecological-debt-1514295005-1>.
- 48- <https://www.managementstudyguide.com/ever-increasing-gdp.htm>.
- 49- <https://www.vskills.in/certification/blog/what-is-green-gdp>
- 50- <https://www.youtube.com/watch?v=l0OzYD4SC38>.
- 51- Murat Yildizoglu, **Croissance économique**, Université Montesquieu Bordeaux IV- FRANCE
- 52- World Economic Forum, The Travel & Tourism Competitiveness Report 2017.
- 53- [www.akhbarelsyaha.com](http://www.akhbarelsyaha.com)
- 54- [www.albayan.ae/one](http://www.albayan.ae/one)
- 55- [www.dreat-hibrary.com](http://www.dreat-hibrary.com)
- 56- [www.executive-magazine.com](http://www.executive-magazine.com)
- 57- [www.mculture-ouargla.com](http://www.mculture-ouargla.com)
- 58- [www.startime.com](http://www.startime.com).
- 59- [www.yemen-nic.info](http://www.yemen-nic.info).